الخیر الجاری

شرح

جامع الترمذی

از افادات:

شیخ الحدیث مولانا عبدالرحمٰن مینویؒ

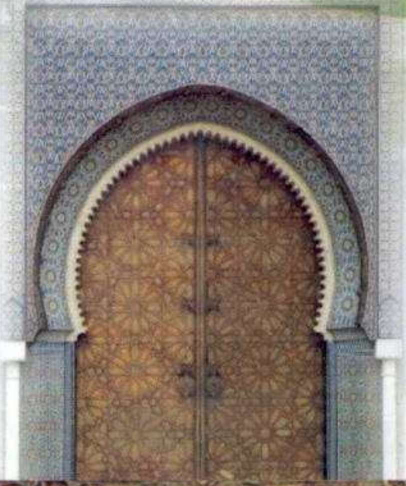

مؤلف

شیخ القرآن حضرت مولانا خان محمد صاحب شیرانی

خطیب جامع مسجد تعلیم القرآن شیرانی بازار ژوب

جمع وترتیب:

حافظ محمد قاسم شیرانی

ناشر

مولوی عبدالکریم ناظم تعلیم القرآن ژوب

0302-3931292

بسم اللہ الرحمن الرحیم

﴿جملہ حقوق بحق مصنف محفوظ ہیں﴾

التقریر الترمذی

نام کتاب: التقریر الترمذی

نام مصنف: حضرت مولانا خان محمد صاحب شیرانی

جمع وترتیب: حافظ محمد قاسم صاحب شیرانی

کمپیوٹر کمپوزنگ: ابوعمیر حافظ الٰہی بخش الامیری

مکتبہ ضیاء القرآن اینڈ کمپوزنگ سنٹر نزد جامع مسجد نظام خان

مسلم بازار ڈیرہ اسماعیل خان

طباعت اول: جولائی 2010ء

تعداد:

مطبع: اشاعت اکیڈمی اینڈ پرنٹنگ ایجنسی محلہ جنگی پشاور

فون: 091-5515698 / 03009391643

ہدیہ کتاب: 200 روپے آدھا خرچہ لکھا ہے ورنہ مناسب

ہدیہ ۵۰۰ ہے

---★---★---★---

نمبرشمار	فہرست عناوین	صفحہ	نمبرشمار	فہرست عناوین	صفحہ
۱	تصدیقات علماء کرام	۱۳	۲۸	باب ماء انه یأخذ لرأسه ماء جدیدا	۵۳
۲	مقدمة هذاالکتاب	۱۵	۲۹	باب مسح الاذنین ظاهر هما وباطنهما	۵۳
۳	سندالحدیث فی جامع الترمذی	۱۶	۳۰	باب فی تخلیل الاصابع	۵٤
٤	احوال المصنف	۱۷	۳۱	باب ماجاء ویل للاعقاب من النار	۵۵
۵	ابواب الطهارة	۱۹	۳۲	باب ماجاء فی الوضوء مرةًمرةً....	۵۷
٦	باب ماجاء فی فضل الطهور	۲۰	۳۳	باب وضوء النبیؐ کیف کان	۵۸
۷	باب ماجاء مفتاح الصلوٰة	۲۳	۳٤	باب فی اسباغ الوضوء عنوانات	۵۹
۸	باب مایقول اذا دخل الخلاء	۲۵	۳۵	باب فی المندیل بعد الوضوء مباحث	٦۰
۹	باب ما یقول اذا خرج من الخلاء	۲۷	۳٦	باب ما یقول بعد الوضوء.....	٦۱
۱۰	باب النهی عن البول قائماوالرخصة فی ذالك	۳۱	۳۷	باب کراهیة الاسراف فی الوضوء	٦۲
۱۱	باب الاستتار عند الحاجة	۳۳	۳۸	باب الوضوء لکل صلوٰة هکذا الصلوٰت ...	٦۳
۱۲	باب کراهیة الاستنجاء بالیمین	۳٤	۳۹	باب فی وضوء الرجل والمرأة من اناء واحد	٦۵
۱۳	باب الاستنجاء بالحجارة	۳۵	٤۰	باب ان الماء لا ینجسه الشیٔ	٦٦
۱٤	باب الاستنجاء بالحجرین	۳٦	٤۱	باب فی حدیث القلتین	٦۹
۱۵	باب کراهیة ما یستنجی	۳۸	٤۲	باب کراهیة البول فی المآء الراکد	۷۱
۱٦	باب الاستنجاء بالمآء	٤۰	٤۳	باب فی مآء البحر انه طهور	۷۲
۱۷	باب ان النبی اذا ارادالحاجة ابعد فی المذاهب	٤۰	٤٤	باب التشدید فی البول	۷۳
۱۸	باب ماجاء فی کراهیة البول فی المغتسل	٤۱	٤۵	باب ماجاء فی بول مایؤکل لحمه	۷۵
۱۹	باب ماجاء فی مسئلة السواك	٤۲	٤٦	باب ماجاء فی الوضوء من الریح	۷۷
۲۰	باب ماجاء اذا استیقظ احدکم من منامه	٤٤	٤۷	باب الوضوء من النوم	۸۰
۲۱	باب فی التسمیة عند الوضوء	٤۵	٤۸	باب الوضوء مما غیّرت النار	۸۲
۲۲	باب ماجاء فی المضمضة والاستنشاق	٤٦	٤۹	باب الوضوء من لحوم الابل	۸۲
۲۳	باب المضمضة والاستنشاق من کف واحد	٤۸	۵۰	باب ان الوضوء والطهارة بینهما فرق	۸۳
۲٤	باب فی تخلیل اللحیة	٤۹	۵۱	باب الوضوء من مس الذکر	۸۳
۲۵	باب فی مسح الرأس یبدأ بمقدم الرأس	۵۰	۵۲	باب ماجاء فی ترک الوضوء من القبلة	۸٦
۲٦	باب ماجاء انه یبدأ بمآ خر الرأس	۵۱	۵۳	باب الوضوء من القیٔ والرعاف	۸۷
۲۷	باب ماجاء ان مسح الرأس مرة	۵۲	۵٤	باب فی هذه المسئلة مذهبین	۸۷

نمبرشمار	فہرست عناوین	صفحہ
٥٥	باب الوضوء بالنبیذ	٨٨
٥٦	باب المضمضة من اللبن	٩٠
٥٧	باب فی کراهیه ردالسلام غیر المتوضیٔ	٩٠
٥٨	باب ماجاء فی سورلکلب	٩١
٥٩	باب ماجاء فی سورالهرة	٩٢
٦٠	اختلاف الائمة فی سور الهرة	٩٣
٦١	باب جاء فی المسح علی الخفین	٩٤
٦٢	با ب مسح علی ظاهرهما	٩٥
٦٣	باب المسح علی الجوربین والنعلین والعمامة	٩٦
٦٤	باب الغسل من الجنابة	٩٧
٦٥	باب هل تنقض المرء ة شعرها عند الغسل	٩٧
٦٦	با ب الوضوء بعد الغسل	٩٨
٦٧	باب ماجاء اذا التقی الختانان وجب الغسل	٩٨
٦٨	باب فی من یستیقظ ویری بللاولا یذکر الاحتلام	٩٩
٦٩	باب المذی یصیب الثوب	١٠٠
٧٠	باب فی المنی یصیب الثوب	١٠٠
٧١	باب فی الجنب نیام قبل ان یغتسل	١٠٢
٧٢	باب فی مصافحة الجنب	١٠٢
٧٣	مسئلة قرب المشرک الی المسجد	١٠٣
٧٤	باب فی التیمم للجنب	١٠٣
٧٥	باب فی المستحاضة	١٠٤
٧٦	باب ماجاء المستحاضة توضأ لکل صلوٰة	١٠٥
٧٧	باب ماجاء ان المستحاضة انها تغتسل عند کل صلوٰة	١٠٦
٧٨	باب ماجاء فی الجنب والحائض لا یقران القرآن	١٠٧
٧٩	باب ماجاء فی مباشرت الحائض	١٠٨
٨٠	باب ماجاء فی الحائض تناول شیئًا من المسجد	١٠٨
٨١	باب ماجاء فی اتیان الحائض	١٠٩
٨٢	باب ماجاء فی الکفارات	١٠٩
٨٣	باب ماجاء فی غسل دم الحیض من الثوب	١١٠
٨٤	باب ماجاء فی کم تمکث النفسآء	١١١
٨٥	باب ماجاء ان یعودتوضأ	١١١
٨٦	باب اذا قامت الصلوٰة ووجداحدکم الخلاء.	١١١
٨٧	باب ماجاء فی الوضوء من المَوطی	١١٢
٨٨	باب ماجاء فی التیمم	١١٢
٨٩	باب ماجاء فی البول یصیب الارض	١١٥
٩٠	ابواب الصلوٰة	١١٥
٩١	باب اوقات الصلوٰة	١١٧
٩٢	باب ماجاء فی التغلیس فی الفجر	١١٩
٩٣	باب ماجاء فی الاسفار بالفجر	١٢٠
٩٤	باب ماجاء فی التعجیل بالظهر	١٢١
٩٥	باب ماجاء فی التعجیل بالعصر	١٢٣
٩٦	باب ماجاء فی وقت المغرب	١٢٥
٩٧	باب ماجاء فی وقت صلوٰة العشآء الأخر	١٢٦
٩٨	باب ماجاء فی کراهیة النوم قبل العشآء	١٢٦
٩٩	باب ماجاء فی الوقت الاول الافضل	١٢٧
١٠٠	باب ماجاء فی السهو عن صلوٰة العصر	١٢٨
١٠١	باب ماجاء فی تعجیل الصلوٰة اذا اخرها الامام	١٢٨
١٠٢	باب ماجاء فی النوم عن الصلوٰة	١٢٩
١٠٣	باب ماجاء فی الرجل تفوته الصلوات بایتهن یبداء	١٢٩
١٠٤	باب ماجاء فی الصلوة الوسطیٰ انها العصر	١٣١

نمبرشمار	فهرست عناوین	صفحه	نمبرشمار	فهرست عناوین	صفحه
١٠٥	بعد ماجاء فی کراهية الصلوٰة بعدالعصروبعد الفجر	١٣٣	١٣٠	باب فی فضل الصف الاول	١٥١
١٠٦	باب ماجاء فی الصلوٰة قبل المغرب	١٣٥	١٣١	باب فی اقامة وتسوية الصفوف	١٥١
١٠٧	باب ماجاء فی من ادرک رکعة من العصر قبل ان..	١٣٥	١٣٢	باب ماجاء ليلينی منکم ولوالاحلام و النهی	١٥١
١٠٨	باب ماجاء فی الجمع بين الصلوٰتين	١٣٦	١٣٣	باب ماجاء کراهية فی الصف الاول بين..	١٥٢
١٠٩	باب ماکان بمکةللصلوٰةاذان ولا صلوٰة بالمجاعة	١٣٧	١٣٤	باب ماجاء فی الصلوٰة خلف الصف وحده	١٥٢
١١٠	باب ماجاء فی افراد الاقامة	١٣٩	١٣٥	باب ماجاء فی الرجل يصلی مع الرجلين	١٥٣
١١١	باب ماجاء فی الاقامة مثنی مثنی	١٩٣	١٣٦	باب ماجاء من احق بالامامة	١٥٣
١١٢	باب ماجاء فی التثويب فی الفجر	١٤٠	١٣٧	باب اذاامّ احدکم الناس فليخفف	١٥٤
١١٣	باب من اذن فهو يقيم	١٤١	١٣٨	باب ماجاء تحريم الصلوٰة وتحليلها	١٥٥
١١٤	باب فی کراهية الاذان بغير وضوء	١٤١	١٣٩	باب فی نشر الاصابع عند التکبير	١٥٥
١١٥	باب فی الاذان بالليل	١٤٢	١٤٠	باب ماجاء فيما يقول عند افتتاح الصلوٰة	١٥٦
١١٦	باب فی کراهية الخروج من المسجد اذااُذن فيه	١٤٤	١٤١	باب ماجاء فی ترک الجهر ببسم الله	١٥٦
١١٧	باب فی الاذان فی السفر	١٤٤	١٤٢	باب فی فضل التکبير الاولیٰ	١٥٦
١١٨	باب فی فضل الأذان	١٤٥	١٤٣	باب ماجاء لا صلوٰة الا بفاتحة الکتاب	١٥٨
١١٩	باب فی ان الامام ضامن ٌ والموذن مؤتمن	١٤٥	١٤٤	باب ماجاء فی التامين	١٥٩
١٢٠	باب مايقال اذا اذّن الموذن	١٤٦	١٤٥	باب ماجاء فی السکتين الثانيه بعدولا الضالين	١٦٠
١٢١	باب فی کراهية ان يوخذ الموذن علی الاذان..	١٤٦	١٤٦	باب ماجاء فی وضع اليمين علی الشمال	١٦٢
١٢٢	باب مايقول اذا اذن الموذن من الدعاء	١٤٧	١٤٧	باب ماجاء فی رفع اليدين عند الرکوع	١٦٣
١٢٣	باب ماجاء الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة	١٤٧	١٤٨	باب فی التسبيح فی الرکوع والسجود	١٦٥
١٢٤	باب فی کم فرض الله علی عباده من الصلوٰة	١٤٧	١٤٩	باب فيمن لا يقيم صلبه فی الرکوع	١٦٦
١٢٥	باب فی فضل صلوٰة الخمس	١٤٨	١٥٠	باب مايقول الرجل اذارفع رأسه من السجود	١٦٦
١٢٦	باب فی فضل الجماعة	١٤٩	١٥١	باب فی وضع الرکبتين قبل اليدين فی ..	١٦٧
١٢٧	باب فيمن سمع النداء فلا يجيب	١٤٩	١٥٢	باب فی السجود علی الجبية والانف	١٦٧
١٢٨	باب فی الرجل يصلی وحده ثم يدرک الجماعة	١٤٩	١٥٣	باب فی الاعتدال فی السجود	١٦٨
١٢٩	باب فی الجماعة فی مسجد قد صلی فيه مرة	١٥٠	١٥٤	باب فی وضع اليدين ونصب القدمين...	١٦٨

نمبر شمار	فہرست عناوین	صفحہ
١٥٥	باب فی اقامة الصلب	١٦٨
١٥٦	باب فی الکراهیة ان یبادر الامام فی الرکوع والسجود	١٦٩
١٥٧	باب فی کراهیة الاقعاء بین السجدتین والرخصة.	١٦٩
١٥٨	باب ما یقول الرجل بین السجدتین	١٧٠
١٥٩	باب کیف النهوض من السجود	١٧١
١٦٠	باب ماجاء فی التشهد	١٧١
١٦١	باب کیف الجلوس فی التشهد	١٧٣
١٦٢	باب ماجاء فی الاشارة	١٧٣
١٦٣	باب فی التسلیم فی الصلوٰة	١٧٤
١٦٤	باب فی وصف الصلوٰة	١٧٥
١٦٥	باب فی القراءة فی الصبح	١٧٥
١٦٦	باب فی القراءة خلف الامام وترکه اذا جهر	١٧٦
١٦٧	باب ما یقول عند دخوله المسجد	١٧٨
١٦٨	باب اذا دخل احدکم المسجد فلیرکع رکعتین	١٧٩
١٦٩	باب ان الارض کلها مسجد الا المقبرة والحمام	١٧٩
١٧٠	باب فی بیان المسجد	١٧٩
١٧١	باب فی کراهیة ان یتخذ علی القبر مسجدًا	١٧٩
١٧٢	باب فی النوم فی المسجد	١٨٠
١٧٣	باب فی کراهیة البیع وانشاء الضالة فی المسجد	١٨٠
١٧٤	باب فی المسجد الذی اسس علی التقویٰ	١٨١
١٧٥	باب فی الصلوٰة فی مسجد قباء	١٨١
١٧٦	باب فی المشی الی المسجد	١٨٢
١٧٧	باب فی الصلوٰة علی الخمرة	١٨٣
١٧٨	باب فی الصلوٰة علی حصیر	١٨٣
١٧٩	باب فی الصلوٰة علی البسط	١٨٣

نمبر شمار	فہرست عناوین	صفحہ
١٨٠	باب فی الصلوٰة فی الحیطان	١٨٤
١٨١	باب فی سترة المصلی	١٨٤
١٨٢	باب فی کراهیة المرور بین یدی المصلی	١٨٤
١٨٣	باب لا یقطع الصلوٰة شیٔ	١٨٤
١٨٤	باب انه لا یقطع الصلوٰة الا الکلب والحمار ...	١٨٥
١٨٥	باب فی الصلوٰة فی الثوب الواحد	١٨٦
١٨٦	باب فی ابتداء القبلة	١٨٦
١٨٧	باب ان ما بین المشرق والمغرب قبلة	١٨٧
١٨٩	باب فی الصلوٰة علی الدابة حیث ما...	١٨٨
١٩٠	باب اذا حضر العشآء واقیمت الصلوٰة فابدوا ..	١٨٨
١٩١	باب فیمن امن قومًا وهم له کارهون	١٨٩
١٩٢	باب اذا صلی الامام قاعدًا فصلوا قعودًا	١٨٩
١٩٣	باب فی الامام ینهض فی الرکعتین نا سیا	١٩٠
١٩٤	باب فی مقدار القعود فی الرکعتین الاولین	١٩٠
١٩٥	باب فی الاشارة فی الصلوٰة	١٩١
١٩٦	باب ان التسبیح للرجال والتصفیق للنسآء	١٩١
١٩٧	باب فی کراهیة التثاؤب فی الصلوٰة	١٩١
١٩٨	باب ان صلوٰة القاعد علی نصف من الصلوٰة.	١٩١
١٩٩	باب من تطوع جالسًا	١٩٢
٢٠٠	باب ان النبی قال انی لا سمع بکآء الصبی..	١٩٢
٢٠١	باب لا تقبل صلوٰة الحائض الا بخمار	١٩٢
٢٠٢	باب ماجاء فی کراهیة السدل فی الصلوٰة	١٩٣
٢٠٣	باب فی کراهیة مسح الحصیٰ فی الصلوٰة	١٩٣
٢٠٤	باب فی النهی عن الاختصار فی الصلوٰة	١٩٣
٢٠٥	باب فی التخشع فی الصلوٰة	١٩٤

نمبرشار	فهرست عناوين	صفحه
٢٠٦	باب فى كثرة الركوع والسجود	١٩٥
٢٠٧	باب فى قتل الاسودين فى الصلوٰة	١٩٦
٢٠٨	باب فى سجدتى السهو قبل السلام وبعدها	١٩٦
٢٠٩	باب فى التشهد فى سجدتى السهو	١٩٨
٢١٠	باب فيمن يشك فى الزيادة والنقصان	١٩٨
٢١١	باب فى التسليم من الظهر والعصر	١٩٩
٢١٢	باب فى الصلوٰة فى النعال	٢٠١
٢١٣	باب فى القنوت فى الصلوٰة الفجر وترك القنوت	٢٠٢
٢١٤	باب فيمن يعطس فى الصلوٰة	٢٠٣
١٢٥	باب فى صلوٰة عند التوبة	٢٠٣
٢١٦	باب متى يؤمر الصبى بالصلوٰة	٢٠٣
٢١٧	باب فى الرجل يحدث بعد التشهد	٢٠٤
٢١٨	باب اذا كان المطر فا الصلوٰة فى الرحال	٢٠٤
٢١٩	باب ماجاء فى التسبيح فى ادبار الصلوٰة	٢٠٤
٢٢٠	باب فى الصلوٰة على الدابة فى الطين والمطر	٢٠٤
٢٢١	باب ماجاء فى الاجتهاد فى الصلوٰة	٢٠٥
٢٢٢	باب ان اول مايحاسب به العبد يوم القيمة الصلوٰة	٢٠٥
٢٢٣	باب فيمن صلى فى يوم وليلة ثنتى عشر ركعة من النساء	٢٠٦
٢٢٤	باب فى ركعتى الفجر من الفضل	٢٠٦
٢٢٥	باب فى تخفيف ركعتى الفجر والقرأة فيهما	٢٠٦
٢٢٦	باب فى الاضطجاع بعد ركعتى الفجر	٢٠٧
٢٢٧	باب اذا اقيمت الصلوٰة فلا صلوٰة الا المكتوبة	٢٠٧
٢٢٨	باب فى من تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد .	٢٠٨
٢٢٩	باب فى اعادتهما بعد طلوع الشمس	٢٠٩
٢٣٠	باب ماجاء فى اربع ركعات قبل الظهر	٢٠٩

نمبرشار	فهرست عناوين	صفحه
٢٣١	باب ماجاء فى الركعتين	٢٠٩
٢٣٢	باب آخر منه	٢١٠
٢٣٣	باب ماجاء فى اربع ركعات قبل العصر	٢١٠
٢٣٤	باب فى الركعتين بعد المغرب والقراء ة فيهما	٢١٠
٢٣٥	باب ماجاء انه يصليها فى البيت	٢١١
٢٣٦	باب ماجاء فى فضل التطوع ست ركعات . .	٢١١
٢٣٧	باب فى الركعتين بعد العشاء	٢١١
٢٣٨	باب فى نزول الرب الى السماء الدنيا كل . .	٢١٢
٢٣٩	باب فى فضل صلوٰة التطوع فى البيت	٢١٢
٢٤٠	ابواب الوتر	٢١٣
٢٤١	با ب فى فضل الوتر	٢١٣
٢٤٢	باب ان الوتر ليس بحتم	٢١٣
٢٤٣	باب فى الوتر بسبع	٢١٤
٢٤٤	باب فى القنوت فى الوتر	٢١٥
٢٤٥	باب ماجاء فى صفة الصلوٰة على النبىّ	٢١٦
٢٤٦	باب فضل الصلوٰة على النبىّ	٢١٧
٢٤٧	ابواب الجمعة	٢١٨
٢٤٨	باب فضل يوم الجمعة	٢١٨
٢٤٩	باب فى الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة	٢١٩
٢٥٠	باب فى الاغتسال يوم الجمعة	٢١٩
١٥١	باب فضل الغسل يوم الجمعة	٢٢٠
٢٥٢	باب فى تبكير الى الجمعة	٢٢٠
٢٥٣	باب فى ترك الجمعة من غير عذر	٢٢٠
٢٥٤	باب فى من كم يؤتى الى الجمعة	٢٢١
٢٥٥	باب فى وقت الجمعة	٢٢٢

نمبرشمار	فہرست عناوین	صفحہ
٢٥٦	باب فی الخطبة علی المنبر	٢٢٢
٢٥٧	باب فی جلوس علی المنبر بین الخطبتین	٢٢٢
٢٥٨	باب فی القصر فی الخطبة	٢٢٣
٢٩٥	باب فی القراءة علی المنبر	٢٢٣
٢٦٠	باب فی الرکعتین اذا جاء الرجل والامام یخطب	٢٢٣
٢٦١	باب فی الصلوٰة قبل الجمعة وبعدها	٢٢٤
٢٦٢	باب فیمن یدرک من الجمعة رکعة	٢٢٤
٢٦٣	باب فی السفر یوم الجمعة	٢٢٥
٢٦٤	ابواب العیدین	٢٢٥
٢٦٥	باب فی تکبیرات العیدین	٢٢٦
٢٦٦	ابواب السفر باب التقصیر فی السفر	٢٢٦
٢٦٧	باب کم تقصیر الصلوٰة	٢٢٧
٢٦٨	باب فی التطوع فی السفر	٢٢٨
٢٦٩	باب فی الجمع بین الصلوٰتین	٢٢٨
٢٧٠	باب صلوٰة الاستسقاء	٢٢٩
٢٧١	باب فی صلوٰة الکسوف	٢٣٠
٢٧٢	باب کیف القراءة فی الکسوف	٢٣١
٢٧٣	باب فی صلوٰة الخوف	٢٣٢
٢٧٤	باب فی سجود القرآن	٢٣٣
٢٧٥	باب فی السجدةفی سورة النجم	٢٣٣
٢٧٦	باب من لم یسجد فیه ای فی النجم	٢٣٣
٢٧٧	باب فی التهدید فی الذی یرفع رأسه قبل الامام	٢٣٥
٢٧٨	باب فی الذی یصلی الفریضةثم یؤم الناس بعد...	٢٣٥
٢٩٧	ابواب الزکوٰة	٢٣٧
٢٨٠	باب فی زکوٰة الذهب والورق	٢٣٧
٢٨١	باب فی زکوٰة الابل والغنم	٢٣٨
٢٨٢	باب فی زکوٰة البقر	٢٣٩
٢٨٣	باب فی صدقة الزرع والثمر والحبوب	٢٣٩
٢٨٤	باب فی زکوٰة الخضراوات	٢٤٠
٢٨٥	مسئلة زکوٰة الخیل	٢٤٠
٢٨٦	مسئلة زکوٰة العسل	٢٤١
٢٨٧	باب لا زکوٰة علی المال مستفاد حتی ...	٢٤١
٢٨٨	باب فی زکوٰة مال الیتیم	٢٤١
٢٨٩	باب ان العجماء جرحها جبار وفی الرکاز .	٢٤٢
٢٩٠	باب من تحل له الزکوٰة	٢٤٢
٢٩١	باب ماجاء فی کراهیة الصدقة للنبی واهل ...	٢٤٣
٢٩٢	باب ماجاء فی اعطاء المؤلفة قلوبهم	٢٤٣
٢٩٣	باب فی الصدقة الفطر	٢٤٣
٢٩٤	ابواب الصوم عن رسول اللّٰه ﷺ	٢٤٥
٢٩٥	باب فی فضل شهر رمضان	٢٤٥
٢٩٦	باب ماجاء لکل اهل بلد رؤیتهم	٢٤٦
٢٩٧	باب فی کراهیة الصوم فی السفروباب فی ...	٢٤٦
٢٩٨	باب فی الافطار للحبلیٰ والمرضع	٢٤٧
٢٩٩	باب فی الصوم عن المیت	٢٤٧
٣٠٠	باب فی الصائم یذرعه القیء	٢٤٨
٣٠١	باب فی الصائم یأکل ویشرب ناسیًا	٢٤٨
٣٠٢	باب فی کفارة الفطر فی رمضان	٢٤٨
٣٠٣	باب لا صیام لمن لم یعزم من اللیل	٢٥٠
٣٠٤	باب فی افطار الصائم المتطوع	٢٥٠
٣٠٥	باب فی کراهیة الصوم فی نصف باقی من ...	٢٥١

نمبرشمار	فهرست عناوين	صفحہ	نمبرشمار	فهرست عناوين	صفحہ
٣٠٦	باب فی كراهية حجامة للصائم	٢٥١	٣٣١	باب فيمن حلق قبل ان يذبح اونحرقبل ان يرمى	٢٦٤
٣٠٧	باب فی كراهية الوصل فی الصيام	٢٥١	٣٣٢	باب فی حج الصبی	٢٦٤
٣٠٨	باب الاعتكاف	٢٥٢	٣٣٣	باب فی الحج عن الشيخ الكبير والميت	٢٦٥
٣٠٩	باب فيمن اكل ثم خرج يريد السفر	٢٥٣	٣٣٤	باب فی العمرة واجبة هی ام لا	٢٦٥
٣١٠	باب ماجاء فی الاعتكاف اذا خرج منه	٢٥٣	٣٣٥	باب فی الذی يهل فيكسر او يعرج	٢٦٥
٣١١	ابواب الحج	٢٥٣	٣٣٦	باب اتقضی الحائض من المناسك ..؟	٢٦٦
٣١٢	باب فی حرم مكة	٢٥٤	٣٣٧	باب ان القارن يطوف طوافًا واحدًا	٢٦٦
٣١٣	باب فی كم حج النبیؐ	٢٥٥	٣٣٨	باب فی المحرم يموت فی احرامه	٢٦٧
٣١٤	باب فی موضع احرام النبیؐ	٢٥٥	٣٣٩	ابواب الجنائز	٢٦٧
٣١٥	باب فی الحج الافراد	٢٥٦	٣٤٠	باب فی القرأة علی الجنائز بفاتحة الكتاب	٢٦٧
٣١٦	باب فی كراهية تزوج المحرم	٢٥٧	٣٤١	باب فی الصلوٰة علی الميت فی المسجد	٢٦٨
٣١٧	باب فی الرخصة فی ذلك	٢٥٧	٣٤٢	باب فی ترك الجنازة علی الشهيد	٢٦٨
٣١٨	باب فی اكل الصيد للمحرم	٢٥٨	٣٤٣	باب فی صلوٰة النبیؐ علی النجاشی	٢٦٨
٣١٩	باب فی كراهية لحم الصيد للمحرم	٢٥٨	٣٤٤	ابواب النكاح	٢٦٩
٣٢٠	باب فی الضبع يصيبها المحرم	٢٥٩	٣٤٥	باب لا نكاح الا بولی	٢٦٩
٣٢١	باب انه يبدؤ ا بالصفاقبل المروة	٢٦٠	٣٤٦	باب فی استيمار البكر والثيب	٢٧٠
٣٢٢	باب فی الصلوٰة بعد العصر وبعد الصبح فی الطواف..	٢٦٠	٣٤٧	باب مهمور النسآء	٢٧١
٣٢٣	باب ان العرفة كلها موقف	٢٦١	٣٤٨	باب فی نكاح المتعة	٢٧٢
٣٢٤	مسئلة جمع الصلوٰتين	٢٦٢	٣٤٩	باب فی القمسة للكبر والثيب	٢٧٢
٣٢٥	باب فی الاشتراك فی البدنة والبقرة	٢٦٢	٣٥٠	باب فی الزوجين المشركين يسلم احدهما	٢٧٢
٣٢٦	باب فی اشعار البدن	٢٦٣	٣٥١	ابواب الرضاع	٢٧٣
٣٢٧	باب فی تقليد الغنم	٢٦٣	٣٥٢	باب يحرم من الرضاع مايحرم من النسب	٢٧٣
٣٢٨	باب اذا عطب الهدی ما يصنع به	٢٦٣	٣٥٣	باب فی لبن الضحل	٢٦٤
٣٢٩	باب الركوب علی البُدن	٢٦٣	٣٥٤	باب فی شهادة المرأة الواحدة فی الرضاع	٢٧٤
٣٣٠	باب بای جانب الرأس يبدأفی الحلق	٢٦٤	٣٥٥	باب ان الرضاعة لا تحرم الا فی الصغردون.	٢٧٤

نمبرشار	فہرست عناوین	صفحہ	نمبرشار	فہرست عناوین	صفحہ
۳۵۶	باب ان الولد للفراش	۲۷۵	۳۸۱	باب فی المکاتب	۲۹۰
۳۵۷	باب فی کراھیة اتیان النسآء فی ادبارھن	۲۷۶	۳۸۲	باب اذا افلس غریم فیجد عنده متاعه	۲۹۰
۳۵۸	ابواب الطلاق واللعان عن رسول اللّٰہ	۲۷۶	۳۸۳	باب فی النهی للمسلم ان یدفع الذمی ...	۲۹۱
۳۵۹	باب فی طلاق السنة	۲۷۶	۳۸۴	باب فی الاحتکار	۲۹۱
۳۶۰	باب فی المطلقة ثلاثا سکنی لها ولا نفقة	۲۷۷	۳۸۵	باب فی کراھیة الرجوع فی الھبة	۲۹۱
۳۶۱	باب لا طلاق قبل النکاح	۲۷۸	۳۸۶	باب فی العرایا والرخصة فی ذلك	۲۹۲
۳۶۲	باب فی الخلع	۲۷۸	۳۸۷	باب الاحکام عن رسول اللّٰہ	۲۹۳
۳۶۳	باب فی طلاق المعتوه	۲۷۹	۳۸۸	باب فی القاضی یصیب ویخطیٔ	۲۹۳
۳۶۴	باب فی کفارة الظهار	۲۷۹	۳۸۹	باب فی التشدید علی من یقضی له....	۲۹۳
۳۶۵	باب الایلاء	۲۸۰	۳۹۰	باب فی الیمین مع الشاھد	۲۹۴
۳۶۶	باب فی اللعان	۲۸۰	۳۹۱	باب فی العبد یکون بین رجلین فیعتق احدھما	۲۹۴
۳۶۷	ابواب البیوع	۲۸۱	۳۹۲	باب فی العمریٰ	۲۹۵
۳۶۸	باب فی بیع المدبر	۲۸۱	۳۹۳	باب فی الرقبیٰ	۲۹۶
۳۶۹	باب فی النهی عن المحاقلة والمزابنة	۲۸۱	۳۹۴	باب فی الرجل یضع علی حائط جاره خشبا	۲۹۶
۳۷۰	باب فی کراھیة بیع الثمرة قبل ان یبدوصلاحها	۲۸۲	۳۹۵	باب تخییر الغلام بین ابویه اذا افترقا	۲۹۶
۳۷۱	باب بیع مالیس عنده	۲۸۳	۳۹۶	باب من یعتق ممالیکه عندموته ولیس له مال ..	۲۹۷
۳۷۲	باب فی بیع الصرف	۲۸۴	۳۹۷	باب فی من ملك ذا محرم	۲۹۷
۳۷۳	باب ان الحنطة بالحنطة	۲۸۴	۳۹۸	باب من ذرع ارض قوم	۲۹۷
۳۷۴	باب فی ابتاع النخل بعد التابیر والعبدو له مال	۲۸۵	۳۹۹	باب فی النحل والتسویة بین الولد	۲۹۸
۳۷۵	باب البائعان بالخیار مالم یتفرقا	۲۸۵	۴۰۰	باب فی الشفعة	۲۹۸
۳۷۶	باب فیمن یخدع فی البیع	۲۸۶	۴۰۱	باب فی اللقطة ضالة الابل والغنم	۲۹۹
۳۷۷	باب فی المصرات	۲۸۷	۴۰۲	باب فی الوقف	۳۰۰
۳۷۸	باب فی اشتراط ظهر الدابة عند البیع	۲۸۸	۴۰۳	باب فی العجماء	۳۰۰
۳۷۹	باب الانتفاع بالرهن	۲۸۹	۴۰۴	ابواب الدیات عن رسول اللّٰہ	۳۰۱
۳۸۰	باب فی شراء القلادة وفیها ذهب وخرز ...	۲۸۹	۴۰۵	باب فی الدیة کم هی من الابل	۳۰۲

نمبر شمار	فہرست عناوین	صفحہ
٤٠٦	باب فی الدیة کم من الدراهم	٣٠٢
٤٠٧	باب فیمن رضخ راسه بصخرة	٣٠٢
٤٠٨	باب الحکم فی الدماء	٣٠٣
٤٠٩	باب لا یقتل المسلم بکافر	٣٠٣
٤١٠	باب فی القسامة	٣٠٣
٤١١	ابواب الحدود عن رسول الله باب فی من لا یجب..	٣٠٥
٤١٢	باب فی رجم اهل الکتاب	٣٠٥
٤١٣	باب فی النفی ای تغریب العام	٣٠٥
٤١٤	باب ان الحدود کفارات لاهلها	٣٠٦
٤١٥	باب فی حد السکر	٣٠٦
٤١٦	باب فی کم یقطع السارق	٣٠٦
٤١٧	حصه ثانیه لجامع الترمذی	٣٠٨
٤١٨	شمائل الترمذی فی سیرة وصفات النبیؐ	٣٠٨
٤١٩	باب ماجاء فی خاتم النبوة	٣١٢
٤٢٠	باب فی شعر رسول الله وترجل رسول الله ﷺ	٣١٣
٤٢١	باب فی شیب رسول اللهؐ	٣١٥
٤٢٢	باب فی کحل رسول الله ﷺ	٣١٦
٤٢٣	باب فی لباس النبیؐ	٣١٦
٤٢٤	باب فی عیش رسول الله ﷺ	٣١٧
٤٢٥	باب فی خف رسول الله ﷺ	٣١٧
٤٢٦	باب فی نعل رسول الله ﷺ	٣١٨
٤٢٧	باب فی خاتم رسول الله ﷺ	٣١٨
٤٢٨	باب فی سیف رسول الله ﷺ	٣١٩
٤٢٩	باب فی مغفر رسول الله ﷺ	٣١٩
٤٣٠	باب فی عمامة النبیؐ	٣١٩
٤٣١	باب فی ازار رسول الله ﷺ	٣١٩
٤٣٢	باب فی مشیة رسول الله ﷺ	٣٢٠
٤٣٣	باب فی جلسة رسول اللهؐ	٣٢٠
٤٣٤	باب فی تکأة رسول الله ﷺ	٣٢٠
٤٣٥	باب فی صفة اکل رسول الله	٣٢٠
٤٣٦	باب فی صفة خبز رسول الله ﷺ	٣٢١
٤٣٧	باب فی صفة إدام رسول الله ﷺ	٣٢١
٤٣٨	باب فی صفة النبی عند الطعام	٣٢٢
٤٣٩	باب فی قول رسول الله قبل الطعام وبعد فراغه	٣٢٢
٤٤٠	باب فی قدح رسول الله ﷺ	٣٢٢
٤٤١	باب فی صفة فاکهة رسول الله ﷺ	٣٢٣
٤٤٢	باب فی تعطر رسول الله ﷺ	٣٢٣
٤٤٣	باب فی ضحک رسول الله ﷺ	٣٢٤
٤٤٤	باب فی صفة مزاح رسول الله ﷺ	٣٢٥
٤٤٥	باب فی صفة کلام رسول الله ﷺ فی الشعر	٣٢٦
٤٤٦	باب فی صفة کلام رسول الله ﷺ فی السمر	٣٢٦
٤٤٧	باب فی صفة نوم رسول الله ﷺ	٣٣١
٤٤٨	باب فی عبادة رسول الله ﷺ	٣٣١
٤٤٩	باب صلوٰة التطوع فی البیت	٣٣٣
٤٥٠	باب فی صوم رسول الله ﷺ	٣٣٣
٤٥١	باب فی قراءة رسول الله ﷺ	٣٣٣
٤٥٢	باب فی بکاء رسول الله ﷺ	٣٣٣
٤٥٣	باب فی تواضع رسول الله ﷺ	٣٣٤
٤٥٤	باب فی حیاء رسول الله ﷺ	٣٣٧
٤٥٥	باب فی حجامة رسول الله ﷺ	٣٣٧

نمبر شمار	فہرست عناوین	صفحہ	نمبر شمار	فہرست عناوین	صفحہ
٣٥٦	باب في اسماء رسول اللهﷺ	٣٣٦	٣٥٩	باب في وفات رسول اللهﷺ	٣٣٨
٣٥٧	باب في عيش رسول اللهﷺ	٣٣٧	٣٦٠	باب في حزن الصحابةؓ	٣٣٩
٣٥٨	باب في سن رسول اللهﷺ	٣٣٨	٣٦١	باب في روية النبیؐ في المنام	٣٤٠

عرض کاتب

بسم الله الرحمٰن الرحیم

التقریر ترمذی از شیخ الحدیث رئیس المحدثین فی زمانه حضرت مولانا

عبد الرحمٰن رحمه اللّٰه علیه المینویؒ قریة من مضافات صوابی مردان قدرتبها

شیخ القرآن حضرت مولانا خان محمد شیرانی فی مدرسه جامعه تعلیم القرآن

مدینه مارکیت راجه بازار راوالفندی

بخیر الجاری لحل معلقات جامع الترمیذی :۔

یقول عبد الفقیر الیٰ ربه الکریم حافظ محمد قاسم ابن مرتب هذا التقریر

الترمیذی مسماة بخیر الجاری قد کتب هذاالتقریر والدی المحترم

عام دراسةعلوم الحدیث فی ١٣٨٦ھ فی دارا لعلوم تعلیم القرآن

راوالفندی من شیخه فمضیٰ علیهاغیر طابعة اربع و اربعون سنة

فالقی للّٰه تعالیٰ فی قلب والدی طبعها فشرعت فی کتابتها ثانیًا

علی مسودةٍ لافادة العامة والخاصة ونسأل اللّٰه تعالیٰ ان یجعلها

مقبولةً وصدقةً جاریة لنا ولاساتذنا ولوالدینا آمین ثم الف آمین

عبدالفقیر حافظ محمد قاسم جامع مسجد تعلیم القرآن شیرانی بازار ژوب

تقریظ:۔شیخ القرآن حضرت مولانا محمد طیب طاهری مرکزی امیر اشاعة التوحیدو السنة باکستان

بسم اللّٰه الرحمٰن الرحیم

الحمد للّٰه الذی انزل علی عبده الکتاب ولم یجعل له عوجا والصلوة والسلام علی رسوله الذی ارسل بالحق لیبین

للناس ما نزل الیهم وعلی اله واصحابه ومن تبعهم باحسان قد سرت النظر علی بعض عناوین تقریر ترمیذی الذی الف ورتب العلامه الشیخ مولاناخان محمدالشیرانی من شیخه محدث کبیر مولانا عبد الرحمٰن المینویؒ فوجدت مفیدًاللعلمآء والطلباء نسئل اللّٰه ان یبارك فیه آمین یا رب العلمین

احقر محمد طیب طاهری عفی عنه ۱۵ شوال ۱۴۳۰ھ

تقریظ:۔ حضرت مولانا مفتی امیر عبداللّٰه ناظم اعلیٰ اشاعة التوحیدو السنة ضلع ڈیره اسماعیل خان

بسم اللّٰه الرحمٰن الرحیم

نحمدك یامن یشرح صدورنا للاسلام ونشکرك یامن یوفقنا الی سنة سیدالانام ونصلی ونسلم علی اکمل الخلائق من ولد عدنان وعلی اله و اصحابه الکرامؓ۔

اما بعد:۔ فقد رأیت بعض المواضع من تقریر الترمذی للشیخ العلامة الداعی الی التوحید والسنة حضرت مولانا خان محمد شیرانی سکونت ژوب وجدته تقریرا انیقا منیرا یکشف عن المغامض ویفصل الجمل ویوضح المبهم وینقح اقوال المجتهدین ویظهر طرق استدلات المحدثین وضمۂ المؤلف تحقیقات استخرجها من ادلة اخری کما قال فی باب ماجاء الوضوء من الریح وبین الاستدلال علی صحة مذهب الاحناف وقوته فی ضوء الحدیث الصحیح والقول السدید فی ترجیح بعض الوجوه وقد عثرت علی حصیلة دراسات وتأملات فی لفظ قلیل وعبارة وجیزة واللّٰه اسئل ان ینفع به المسلمین لان الداعین الی التوحید والسنة بالمواعظ والتحریر قوم لا یشقی بهم جلیسهم

العبد المفتقر الی رحمة اللّٰه المدعو بامیر عبداللّٰه الجامعة ضیاء القرآن درابن روڈدیره اسماعیل خان ۔۱۵ ذو الحجه ۱۴۳۰ھ

تقریظ حکیم مولانا عماد الدین قریشی امیر اشاعة التوحید والسنة ضلع ژوب

حامدًا ومصلیاً

ذات یوم اعطانی الشیخ مولاناخان محمدالشیرانی عدة اوراق من تقریر ترمیذی للتقریظ علیها فطالعت الاوراق وکان شیخ مولاناخان محمدالشیرانی کتبها حین الدرس والتعلیم فی مدرسه تعلیم القرآن من شیخ الحدیث عبد الرحمٰن المینویؒ فوجدت التقریر المذکور احسن جدافی تخریج مذھب الحنفی وتائیده بالاحادیث الصحیحه واسئل اللّٰه ان ینفع به المسلمین ودعات الدین امین

حرره الحکیم المولوی عمادالدین القریشی

تقریظ مولانا جمال الدین مرغزانی موسیٰ خیل صدرمدرس مدرسہ بستان العلوم علاقہ شیرانی درازندہ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم

امابعد میں نے تقریر ترمذی کے چند اوراق مطالعہ کرکے جس کو الشیخ مولانا خان محمد شیرانی نے ترتیب دیا ہے اپنے شیخ محدث کبیر عبدالرحمٰن المینویؒ سے کتاب بہت مفید ہے علماء اور طلباء کیلئے یکساں ہے اللہ تعالیٰ اس ترتیب دینے والے اور اس کے ساتھ تعاون کرنے والوں کو اجر عظیم عطاء فرمائیں

بندہ محمد جمال الدین مرغزانی موسیٰ خیل صدرمدرس مدرسہ بستان العلوم علاقہ شیرانی درازندہ

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذی زین ای خاتم النبین نبیین بحبیبه المصطفیٰ ومنّ علی المؤمنین بنبیه المجتبیٰ والصلوٰة والسلام علیٰ خیر الوریٰ اسمه محمد ﷺ فی الارض واحمدفی العلیا

امابعد:۔ فهذه النبذة فی مقدمة جامع الترمیذی من شیخنا المحدث ابو عبید الرحمٰن عبد الرحمٰن ابن سید الامیر المینوی رحمهما الله تعالیٰ هی قریة عظیمة من مضافات صوابی صوبه سرحد

قال ان اول ایجاد علم الحدیث فی الهند ای هندوستان وپاکستان یعنی اشاعة فی هذه الاوطان کان من ابو الحسن علی الصیغانیؒ ان وطنه کان صیغان فجآء الی الهندوستان من الصیغان صدی ٦ فدرس فی الهند تدریس علم الحدیث لکن لم یشع منه باشاعة العامة فی الامصار کلهاکما فی هذا الزمان فبعد ذلك تدرس فی علم الحدیث فی بلد دهلی شیخ محدث عبد الحق دهلویؒفی صدی١١ هکذالم یشاع باشاعة العامة فبعد ذلك شاع علم الحدیث من شاه ولی اللهؒ تدریسًا وکتابةً فی صدی ١٢ کذا علم التفسیر منه واسمه محضه احمد و قطب الدین بن شاه عبدا لرحیم وله اربع ابناءٍ(١) شاه عبد العزیزؒ(٢) شاه عبد القادرؒ مصنف موضح القرآن(٣) شاه رفیع الدینؒ (٤)شاه عبد الغنیؒ مصنف انجاح الحاجة علی ابن ماجة واما شاه اسماعیلؒ فهو ابن شاه عبد الغنیؒ واما شاه محمد اسحٰقؒ فهو ابن بنت شاه عبد العزیزؒ وما کان له ای ما بقی منه ولد مذکر بل له بنات فقال شاه عبد العزیزؒ بشارةً ومفاخرةً ، الحمد لله الذی وهب لی علی الکبر اسماعیل واسحٰق ۔الأیةبدعاء ابراهیمؑ(ابراهیم آیت٣٩) قال بعض الفضلاء) برائے رهبرے قوم فساق ، دوباره آمد اسماعیل و اسحٰق

سبب تالیف:۔تقریر الخیر الجاری علی جامعة الترمیذی کنت جمعت الدررالتی قد سلك فی سلك التحریرعلی الترمیذی سابقًا فجمعتها فی قرطاس واحد وسمیتها باسم المذکور وکان ذلك امرا عسیراً وقد سهل الله لی وبعض اخوان شرکاء درس الترمیذی وهکذا بتقریر العین الجاری علی صحیح البخاری فی هذا العام کتبت من شیخناؒ وقد مضیٰ علیهما سنین غیر مطبوعة وکنت مشغولًا بطباعة تصنیفات أخری حتی وفقنی الله بطباعة عشر تصنیفات فالقی الله فی قلبی طباعة هذین التقریرین بعد خمس واربعین سنةً فشاورنی احبابی بکتابتهما بالقلم ثانیًا وکان هذا امرًا عسیرافشرعنا بکتابتهما اناوابنائی الثلثة بعون الله تعالیٰ

واعلم ان سند الحدیث فی جامع الترمیذی:۔ (۱) ان شیخنا شیخ الحدیث ابوعبید الرحمٰن عبدالرحمٰن بن سید الامیر المینویؒ (۲) شیخہ حضرت مولانا حسین احمد مدنیؒ (۳) شیخہ شیخ الھند حضرت مولانا محمود الحسن دیوبندیؒ (٤) شیخہ حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ (٥) شیخہ حضرت مولانا عبد الغنی مجددی کابلی سرھندیؒ (٦) شیخہ شاہ اسحٰقؒ (۷) شیخہ شیخ الھند شاہ عبد العزیز (۸) شیخہ شاہ ولی اللہؒ (۹) شیخہ ابو طاہر مدنیؒ (۱۰) شیخہ ابوہ ابراھیم کردیؒ (۱۱) شیخہ المزاحیؒ (۱۲) شیخہ الشھاب احمد ٹبٹکیؒ (۱۳) شیخہ شیخ النجم الغیطیؒ (١٤) شیخہ الزین زکریاؒ (۱٥) شیخہ العز عبد الرحیمؒ (۱٦) شیخہ الشیخ عمر المراغی (۱۷) شیخہ شیخ فخر ابن بخاریؒ (۱۸) شیخہ عمر بن طبرزد البغدادیؒ (۱۹) شیخہ ابوالفتح عبد الملک ولہ ثلٰث شیوخ (۱) ابو عامر محمود بن قاسم (۲) ابو نصر عبد العزیز (۳) والشیخ ابوبکر احمد بن عبد الصمد یؤخذ فی السند واحد من ھذہ الثلٰثۃ شیوخ (۲۱) وشیخھم ابومحمد عبد الجبار (۲۲) شیخہ ابو عباس محمد بن احمد (۲۳) شیخہ ابو عیسیٰ محمد بن عیسیٰ الترمیذی (٢٤) وشیخہ قتیبۃ (۲٥) وشیخہ ابو عوانۃ (۲٦) وشیخہ سماک بن حرب (۲۷) وشیخہ مصعب بن سعد (۲۸) وشیخہ ابن عمرؓ (۲۹) وشیخہ رسول اللہ ﷺ (۳۰) وشیخہ جبرئیلؑ

2

حصه اول

واعلم اسعدک الله تعالیٰ فی الدارین ان ههناعنوانات عشرة الخمسة الاول فی احوال المصنف وخمسة اخرفی بیان احوال الکتاب:۔

العنوان الاول(۱) فی نسب امام ترمیذی ۔ والثانی(۲) فی سنة ولادته ووفاته الثالث(۳) بیان تعلقه مع الائمة الخمسة من حیث تعلیم والتعلم وهم (۱) امام بخاریؒ (۲) امام مسلمؒ(۳) نسائی (٤) ابودوٗد(۵) ابن ماجة وتعلقه مع الائمة الاربعة امام ابی حنیفهؒ الشافعیؒ وامام مالکؒ واحمد بن حنبلؒ والرابع(٤)ثناء العلماء والمحدثین علیه والخامس(۵) بیان مذهبه واما الخمسة التی متعلقه بالکتاب فالاول (٦)منها اسم کتابه والثانی (۷)الباعث علی التالیف والثالث(۸) عدداحادیث کتابه والرابع(۹) مرتبة کتابه والخامس(۱۰)خصوصیاته فی هذا الکتاب۔

فتفصیل العنوان الاول(۱) :۔ امانسب ترمیذی فهو ابوعیسٰی محمد بن عیسیٰ بن سورة بن موسیٰ الترمیذی اسم قریة من قری خراسان من وراء النهر

وتفصیل العنوان الثانی(۲) :۔ ولادته کان فی سنة(۲۰۹ھ) التوفی فی سنة (۲۷۹ھ) یعنی تسع و سبعین ومائتین من هجرة النبویه فکل عمره کان سبعین(۷۰) سنة

وتفصیل العنوان الثالث (۳):۔ فکان هو تلمیذ (۱)امام بخاریؒ (۲) وابی داوٗدؒ واسمه سلیمان بن اشعث

وتفصیل العنوان الرابع (٤):۔ ثناء العلماء علیه ومشائخه قال له شیخه امام بخاریؒ ذات یوم ما اخذت منی مثل ما اخذتُ منک وکان من اساتذه واوهٰنا زائد قتیبةؒ بن سعید ومحمود بن غیلان ومحمد بن بشار وابن منیح وغیرهم ومحمد بن مثنیٰ و کلهم قد اشنو علیه باحوال المختلفة وعبارات العجیبة

وتفصیل العنوان الخامس (۵):۔ من الخمسة الاول بیان تقلیده فکان مقلدًا لامام الشافعیؒ فی الائمة الاربعة وقیل لاحمد بن حنبلؒ وتقلیده لیس کتقلید نابل یوافق رائه مع هذه الائمة فی بعض المسائل ومع البعض فی بعض المسائل

وتفصیل العنوان السادس (٦):۔ فی اسم کتابه هو سمیٰ المولف هذالکتاب بجامع الترمیذی ویقال جامع فی اصلاح المحدثین لکل کتاب جمع فیه مضامین ثمانیة کما جمع الشاعر فی شعر واحد

(١) سیر (٢) اداب (٣) تفسیر (٤) عقائد (٥) فتن (٦) اشراط (٧) احکام (٨) مناقب واسم راوی هذالکتاب ابوالعباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضیل المحبوبی المروزی

وتفصیل العنوان السابع (٧):۔ الباعث علی التالیف فقد تأمل یومًا امام ترمیذی فی مقبولیة الکتب المدونة فی علم الحدیث فاختلج فی فواده ان یجمع فی هذا العلم کتابًا لعله ان یصیر مقبولاً بین الانام ویکون ذخیرة الی سعادة لدارین ویکون من الثلثة التی لا یتقطع عمل ابن آدم منها وقت الرحیل من الد نیا ثم صنف هذا لکتاب وجعله اللّٰه مقبولاً بین الناس

وتفصیل العنوان الثامن (٨):۔ عدد احادیث کتابه فهی اربعة الف (٤٠٠٠)تقریباً سوی المکرر

وتفصیل العنوان التاسع (٩):۔ هی مرتبة کتابه فکتابه فی مرتبة الخامسة ففی مرتبة الاول(١) بخاریؒ(٢) والسملمؒ(٣) ونسائی(٤) وابود وٗد(٥) وجامع ترمیذی(٦) وابن ماجة

وتفصیل العنوان العاشر (١٠):۔ بیان خصوصیاته فی هذالکتاب فهی ستة الاول(١) منها ایّ حدیث کان صحیح عنده فاورده اولاً یعنی یذکر فی الباب اولًا هذا لحدیث وتعبر عنه هذاحدیث حسن صحیح وعن غیره وفی

باب عن فلان وفلان الثانی(٢) یذکر مرتبة الاحادیث من الصحیح والضعیف وحسن وغیرذلك والثالث یذکر اسم الراوی (١) کنیةً(٢)ومحضاً(٣) مرتبة الراوی من انه ثقة او ضعیف وغیرها الرابع(٤) یذکر مذاهب الفقهآء والخامس(٥) یشرح ویحل لغات الغریبة فی الاحادیث والسادس(٦) انه یرجح لمذهب الذی کان راجحا عنده من غیر تعصّبٍ وضدٍ

ابواب الطهارة عن رسول الله الئ ح ههناعنوانات :ـ

الاول(١) فى الباب والثانى(٢) فى طهارة والثالث(٣) فى عن رسولٌ والرابع (٤) فى لفظ ما والخامس (٥) فى اسماء الرجال والسادس(٦) فى لفظ ح والسابع(٧) لا يتقبل صلٰوة بغير طهور والثامن (٨) فى ولا صدقة من غلولٍ وجواب الاعتراض عليه

فتفصيل عنوان الاول(١):ـ الـفـظ الباب زائـد هكذا فى (١) كتاب فى لغة بمعنى الجمع وفى الاصطلاح مجموع المسائل متحدة جنسا مختلفاً نوعًا والباب(٢)فى اللغة مدخل البيت ومخرجه وفى الاصطلاح مجموع المسائل متحدة نوعًا ومختلفةً صنفاً الباب (٣) والفصل يقال فى اللغة للقطع والتميز وفى الاصطلاح مجموع المسائل متحدة الصنف و مختلف ا لاشخاص

وتفصيل ا لعنوان ا لثانى(٢):ـ الطهارة فى اللغة نزافة" النزافة نوعان (١) نزافة حسى (٢) ونزافة المعنوى" الاول(١) علىٰ قسمين صغرىٰ وكبرىٰ والمعنوى(٢) كما قال الله تعالىٰ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الأية

وتفصيل العنوان الثالث(٣) :ـ فى لفظ عن رسولٍ فيه اشارة ان فى هذا الكتاب احاديث مرفوع الى رسول اللهؐ

وتفصيل العنوان الرابع (٤):ـ لفظ ما ان لفظ ما موصولة فتقديره هكذا بابَ فى بيان ماجاء اى احاديث التى جاء فيه لا يتقبل صلٰوة الخ وايضًا يصلح ان يكون مصدرية

و تفصيل العنوان الخامس(٥):ـ فى حديث حدثنا قتيبة بن سعيد جميع من رواته سبعةقتيبة بن سعيد قيل اسمه علىٰ وقيل يحىٰ بلخى ثقفى واسمه كنية ابو رجاء وكان متقنًا وكان امامًا حافظًا حجة وهو شيخ ائمة الخمسة سوٰى ابن ماجه (٢) وابوعوانة اسمه وزاح ابن عبدالله اليشكرى بصرى كان امامًا حافظًا قال ابن حجر جرح عليه بعض من الناس لكن ليس لهم حجة(٣) عن سماك بن حرب شيخه معصب بن سعيد ابن ابى وقاص وهو اظهر من الشمس صحابى جليل القدر عن ابن عمرؓ ابن خطاب صاحب رسول الله ﷺ

وتفصيل العنوان السادس (٦) فى (ح) قيل هذا اللفظ معجمة (ح) بالنقطة وقيل (ح)مهملة بغير النقطة وهو موضوع ههنا لانتقال من سند الىٰ سند اخر ويقال لمجمع الحدثين مدار السند وعلى مذهب من انه معجمة مختصرة من الخ(١) اى الى اخر الحديث وعلى قولٍ من هو مهملة اما هو من

الحائل ای حائل بین هذا الحدیث والسابق او من الحدیث ای بین الحدیث الی آخره (۳)او من صح ای هذا حدیث صحیح (٤)او من تحویل بمعنی انتقال الحدیث من سند الی سندٍ وهذا ای هی التحویل مذهب جمهور المحدثین فقیل لا یتلفظ به وقال بعض یتلفظ به کحه وبعد ای بعد لفظ ح لفظ قال ضمیر فیه راجع الی امام ترمیذی فتقدیره قال امام ترمیذی ایضاً اخبرنا هناد واخبرنا الخ وکیع عن اسرائیل

وتفصیل العنوان السابع(۷):۔ لا تقبل صلٰوة بغیر طهور عدم القبول علی نوعین:۔ (۱)عدم القبول تامة (۲) وعدم المقبول ناقصةفالتامة بمعنی عدم اخذ شیء بمعنی رد الشیء وههنا فی الحدیث لا تقبل صلٰوة بغیر طهور المراد ههنا من عدم القبول التامة بمعنی لا تُأخُذُ الصلٰوة ولا تصح اصلًا والطهور۔ فیه لغتان بالضم(۱) الطاوفتحها (۲) عند علماء الادب ای اهل اللغة فالاول بمعنی نزافة والثانی بمعنی الماء کما قال تعالےٰ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُوْرًا کفرق بین وقود ووقود

وتفصیل العنوان الثامن(۸) :۔ الغلول قیل فی تعریفه هو سرقة(۱) من مال الغنیمة (۲)وقیل هو سرقة ابل لکن ههنا مراد کل مالٍ حرام ای لا تقبل صدقة من مالٍ حرامٍ ونکتة فی ذکر الغلول ههنا ان مال الذی هو المشترك یعنی مال الغنیمة وان کان فیه حصة للمُصدق الغازی لا تقبل فکیف تقبل من مال الذی هو حرام قطعًا ولیس لهٗ حصة فیه بل هو مال الغیر واما ما قال الفقهاء اذا کان مع الرجل مال حرام ولا یجد صاحب هذا المال یتصدق به فمرادهم من الصدقة دفع المال الی الفقراء بغیر قصد الثواب من هذا التصدق ولیس مرادهم بقولهم لیتصدق به تصدق المعروف لان جاء فی هذا الحدیث ولا صدقة من غلولٍ فلا تعارض بین قولهم وهذا الحدیث وایضًا قالوا ای العلمآء من تصدق بمالٍ حرامٍ وارجیٰ منه الثواب فعلیه الخوف من الکفر بهذا

باب ما جآء فی فضل الطهور اعلم اسعدک الله تعالےٰ ههنا عنوانات:۔

العنوان الاول(۱) فی اسماء الرجال والروات والعنوان الثانی(۲) فی (ح) العنوان الثالث(۳) فی نسبت الخروج الی الخطیئة فی الحدیث والعنوان الرابع(٤) ان فی الحدیث من توضوأ یخلی من الذنوب مطلقًا صغیرًا کان او کبیرًاوفی الایة انه یُغْفَرُلنا عل الحسنات الذنوب الصغائر اِنْ اجتنب من الکبائر یعنی یعلم من هذا الایة یعاف بالعمل الصالح ذنوب الصغائر لا الکبائر والعنوان الخامس(٥) قال امام ترمیذی لهذا الحدیث حسن و صحیح والعنوان السادس(٦) فی ابی هریرةؓ اسمًا والعنوان السابع (۷) فی تحقیق راوی

اسمه صنا صبحی لقبًا واسمه عبدالله محضًا

فتفصیل العنوان الاول(۱) :۔ اسما الرواة لهذا الحدیث تدبر فیها

وتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ فی لفظ(ح) فی لفظها اقوال قیل هی معجمة ای بالنقطة فمختصرة من الخ وقیل مهملة مختصرة اما(۱) من الحائل (۲) اومن صح(۳) اومن الحدیث(٤) اومن تحویل ای بتحویل من سندٍ الی سند

وتفصیل العنوان الثالث(۳):۔ فی نسبة الخروج الی الخطیئة ههنا اجوبة کثیرة اولها(۱) ان الغفران الذنوب مشبه والخروج مشبه به فههنا ذکر مشبه به والمراد المشبه جواب الثانی(۲) ان الخروج ههنا عبارةبحذف المضاف یعنی یخرج اثر کل خطیئة جواب الثالث(۳):۔ خرجت کل خطیئة یعنی محیت الخطیئة من صحیفة اعماله والجواب الرابع (٤):۔ ان العالم عالمان المشاهد فیها(۱) جواهر(۲) عوارض والثانی عالم مثال وههنا مراد عالم مثال والجواب الخامس (٥):۔ منه کما نیسب الخروج الی الجوهر کذلك ینسب الی الاعراض

وتفصیل العنوان الرابع (٤):۔ انه ثبت من الحدیث خروج الخطیئات بالتوضوء وفی الأیة ان تجتنبوا کبائر الاثم والفواحش الأیة ففی الظاهر بینهماتعارض لکن جواب من ذلك التعارض ان الوضوء ان کان بالندامة علی الذنوب فیعاف منه ذنوب صغیرة کانَت اوکبیرةً لان الکبائر یعاف بالتوبة والتوبة هی الندامة والندامة صدرت منه فی الوضوء والجواب لأخرمنه ما من عام الاخص منه البعض فالمرادههنا من کل خطیئة الطیئة الصغیرةلا الکبیرة کما فی قوله تعالیٰ هذا فی واقعة بلقیس وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا الایة ذکر العام ومراده منه الخاص یعنی من شی ء ضروریّ لا الکل بمعنی وهکذا فی واقعة ذوالقرنین من کل شی ء سببًا

وتفصیل العنوان الخامس(٥):۔ قال امام ترمیذی لهذالحدیث حسن صحیح فالحدیث الصحیح یقال لحدیث الذی رواته(۱) عادلا(۲)ضابطًا(۳)واتصال سند الی النبی ﷺ هذه الشروط وجودیّ وشروط الثلثة أُخرفیه عدمیّ اولها (٤) کون الحدیث خالٍ(۱) عن الشذ وذ(۲)کون الحدیث خالٍ عن النکارة(٦) وکون الحدیث خال عن العلة فکل الشروط فیه ای فی حدیث صحیح ستة فالحدیث الذی جامع لهذه الشروط الستة یقال له صحیح لذاته وان کان الراوی ناقص الضبط فقط یقا ل له الحسن لذاته اذا لم یتعد دطرق روایته والصحیح لغیره هو الحسن لذاته اذا تعددطرقه والحسن لغیره هو

حديث الذى يوجد فيه شروط الصحيح االسنة المذكورة لكن تعدد طرقه اوتأيدًا بما يرجح قبوله والحديث الضعيف هو حديث الذى فقد فيه شرط واحد من الشروط الستة المذكورة مثلًا قد يكون لاجل عدم العدالة فى الراوى وقد يكون فى الحديث الشذوذ وعلى هذاالقياس واماما قال ههنا امام ترميذى فى كتابه هذا حديث حسن صحيح وكان بين الحسن والصحيح تضاد فالجواب عنه :۔ان المراد من الحسن هو حسن لالحسن المصطلح عند المحدثين فاندفع الاشكال عند امام الترميذى وهو عنده طرفة متعددة وليس فيه شذوذ فأورد المعترض اعتراضا آخر وهو انه قال امام ترميذى فى بعض المواضع هذا حديث حسن غريب فالجواب عنه :۔ان المراده امام ترميذى ههنا اى فى قوله هذا حديث حسن غريب حسن لالحسن الذى عرف سابقًا والجواب الثانى:۔ عن اعتراض الاول(١)علىٰ قوله هذا حديث صحيح امام ترميذى (فاطلب هذا السوال مع الجواب فى جواهر الاصول فى مصطلح احاديث الرسول تصنيف شيخ الحديث المينوى) مراد من الحسن هو الحسن بغوى وهوالذى مال اليه الطبع ومن الصحيح المصطلح بين القوم المحدثين والجواب الثالث:۔ عكس الثانى والجواب الرابع :۔ من جانب امام ترميذى ذكر ابن حجر وهو ان ههنا حذف العاطف وهو اما كلمة(١) او فتقدير العبارة هكذا هذا حديث حسن اوصحيح او حذف فيه واو فالتقدير العبارة هكذا هذا حديث حسن وصحيح هذا باعتبار القوم يعنى قال بعض القوم فى راوٍ من الروات هذا الحديث انه قليل الضبط فيقال لهذا الحديث باصطلاح هذا القوم حسن لا الصحيح وقال بعض القوم ان هذا الراوى تام ضبطًا فيقال لهذا لحديث صحيح عند هذا القوم لا الحسن فليس ههنا اجتماع ضدين يعنى فى قول امام ترميذى هذا الحديث حسن صحيح

وتفصيل العنوان السادس(٦) :۔ فى ابى هريرةؓ اسماً واسلامًا ووفاتًا وروايته عن نبیؐ فاما فى اسمه واسم ابيه اختلاف كثير حتى فيه عشرين او ثلثين(٣٠) قولًا والصحيح فيها ثلثة اولها(١) عبد اللّٰه بن عمر ثانيها(٢) عبد الرحمٰن بن صخر وثالثها(٣)عبد شمس اما اسمه بابى هريرةؓ ما ذكر امام ترميذى فى كتابه انه قال تلميذ ابى هريرةؓ له ذات يوم ياشيخ لم وضع لقبك بابى هريرةؓ قال ابو هريرةؓ الا تخاف منى فى طلب اسمى قال نعم فقال ابوهريرةؓ انى كنت فى الجاهلية (١) حفظت معنفسى ولد هرة للعب معه فاشهرت بابى هريرةؓ(٢) او قال كان نبیؐ فُقدمنًا ذات يوم فدل لى رجل ان النبیؐ فى هذا الحائط اى البستان فماوجدت مدخل الى الحائط الا نقبًا فى الجدار فدخلت منه الى الحائط فوجدت فيه نبى ﷺ فقال لى رسول اللّٰه يا ابا هريرةؓ فاشتهرتبذلك الاسم من ذلك الوقت وروى عنه ثمان مأة(٨٠٠) رجل من

الصحابة والتابعين واسلم فى عام غزوة خيبر فى سـ۷ـه وصحبة مع النبى اما ثلث سنين او اربع سنين ومرويات عنه خمسة الاف وثلث مأة واربعةوسبعين (۵۳۷٤) ومات بالمدينة وعمره كان تسع وخمسين (۵۹) فى ۷۸ھ ودفن بالبقيع مقبرة مشهورة بالمدينة

وتفصيل العنوان السابع(۷):۔ فى راوى اسمه صنابحى كان من القريش قيل صنابحى ثلثة وقيل اثنان هذا فرق فى نسخ الترميذى اول(۱) عبدالله الصناحى والثانى عبد الرحمن بن عسيلة والثالث(۳) الصنابح ابن الاعسر واما يقولون هما اثنان احدهما (۱)عبد الرحمن بن عسيلة (۲)والصنابحى ابن الاعسر كما فى بعض النسخ الترميذى وقال ابن ابى شيبه هم ستةؓ

اعلم باب ماجاء مفتاح الصلوٰة الطهور ان ههنا عنوانات خسمة :۔

العنوان الاول(۱):۔ فى شرح اسماء الرجال والعنوان الثانى:۔ فى (ح) والعنوان الثالث(۳):۔ فى قوله عليه الصلوٰة والسلام مفتاح الصلوٰة الطهور والعنوان الرابع(٤) فى قوله عليه الصلوٰة والسلام تحريمهاالتكبيروالعنوان الخامس(۵) فى قوله عليه الصلوٰة والسلام وتحليها التسليم

فتفصيل العنوان الاول(۱) :۔ اسماء الرجال تدبر فيها واطلب فى تقدير البخارى لكن ههنا السفيان هو سفيان البصرى(۱) وآخر سفيان الثورى (۲) وعبدالله بن محمد بن عقيل ابن ابى طالب (۳)ومحمدبن الحنيفة وهى زوجة على كرم الله وجهه وتسميتها باسم قبيلتها الحنيفة عن علیؓ(٤) وهو ابن عم رسول الله ﷺ ابى طالب وهو مات على الكفر وفى تعريف علیؓ قال نبیؐ انا مدينة الحكمة وعلى بابهاؓ

وتفصيل النعوان الثانى(۲) :۔ فى لفظ(ح) تحويلى قد ذكرت (مركتابتها) تفصيل(ح)فى باب فضل الطهور عنان الثانى فاطلب هناك

وتفصيل النعوان الثالث(۳):۔ مفتاح الصلوٰة طهور يعنى صلوٰة موقوفة بالطارة كما ان البيت المقفل الى المفتاح كذا هذا فههنا مسئلة فاقد طهور ين وفيها مذاهب الائمة قال امام مالكؒ(۱) يجب على فاقد الطهور ين(۱) الاداء (۲) والقضاء وعند احمدؒ(۲)يجب الاداء ولا يجب عليه القضاء وعندنا حرم عليه الاداء ويجب عليه القضاء وعن امام الشافعیؒ(٤)فيه اقوال الشتىٰ

و تفصيل العنوان الرابع (٤):۔ تحريمها التكبير اى حرم على المصلى من الاكل والشرب وتحليل الاشياء السلام كالتكبير تحريمة عند كل من الائمة موقوف عليه للصلوٰة فعند الجمهور اى ائمة

الثلثة(سوى ابى حنيفة) هى ركن من الصلوٰة اى داخل فى الصلوٰة ودليلهم النقلى انه جاء اعرابى قرأ تكبير تحريمة فكلم بعد ذلك فقال النبیؐ لهذا الاعرابى يا اعرابى لا تتكلم فى الصلوٰةفان هذه الصلوٰة لا تصلح لكلام الناس فيها فانها (١) تسبيح(٢) و تكبير (٣)و قراء القرآن فعلم من ذلك ان التكبير جزء الصلوٰة و ركن منها ودليلهم العقلى ان شرطها شروط الصلوٰة كطهارة المكان والثوب وغيرها للتكبير فعلم من ذلك ركنية التكبير واما دليلنا اى دليل ابى حنيفةؒ وصاحبيه هو نص القرآن وذكر اسم ربه فصلىٰ الأية فالفاء فى فصلىٰ عاطفة وبين المعطوف والمعطوف عليه مغايرة لامحالة فالصلوٰة غير تكبير الافتتاح والجواب :۔عن دليلهم العقلى انا نسلم ان شروط الصلوٰةشروط لها لاجل قران التكبير بالصلوٰةلا لاجل ركنيتهما واما جواب منالهم من دليلهم النقلى:۔ ان مراد النبیؐ منع الاعرابى من تكلم فى الصلوٰة لابيان اجزاء الصلوٰةالا ترىٰ ان تسبيح ليس بجزءٍ من الصلوٰة باتفاق بيننا وبينكم ومع ذلك ذكر النبیؐ للاعرابى فى التعليم انتهىٰ وهذا ايضاً(١) من جانب طرفين الى امام يوسفؒ وغيره انهم قالوا لابل من وودالله اكبر او كل لفظٍ فيهالكاف والباء ولراء لان الله تعالىٰ قال فى كتابه وربك فطهر ۔۔۔الأ ية فقلنا لهم فى الجواب :۔ ان مرادمن وربك فكبر ليس لفظ اللهُ اكبر بل مرادمنه تعظيم اللهُ فى اى لفظٍ كان تائيد فى سورة يوسف فلما راينه اكبرنه (٢) والخلاف الثانى:۔ فى لفظ التحريمة (١) فالله اكبر خاصه فقط عند امام مالكؒ لا غيره(٢) وعند امام الشافعیؒ الله اكبر(٢) والثانى ۔ الله الاكبر وعند امام يوسفؒ الفاظ اربعة(١) الله اكبر (٢) والله اكبر (٣) والله كبير (٤) والله الكبير وعند محمد امام محمد بن حسن الشيبانى وابى حنيفةؒ فكل لفظ يدل علے عظمة شانه تعالىٰ فهو صالح للتكبير التحريمة ودليلهما وربك فكبر اى عظمه فكل لفظ فيه تعظيم الله تعالے فهو يصح فظاهر الأية دليل لهما وهكذا فى سورة يوسف فَلَمَّا رَاَيْنَهٗٓ اَكْبَرْنَهٗ اى جاء فى ظنهن عظيم و كريم اِنْ هُوَ الا ملك كريم والخلاف الثلث (٣):۔ فى قرائة تكبير تحريمة بالفارسية مع القدرة على العربية كما يقال بالفارسى خدا بزرگ تر است فى موضع الله اكبر فعند ابى حنيفةؒ صحّ وعند صاحبيه لايصح وهكذا عند الجمهور اى لا يصح عند هم ايضاً

والنعوان الخامس(٥):۔ هوالاختلاف فى قوله ﷺتحليلها التسليم (١) فعند امام مالكؒ(٢) احمد بن حنبلؒ(٣) الشافعیؒ سلام فى الصلوٰة فرض واستدلالهم حديث الباب:۔ وعندنا خبر واحد لايثبت به الفرضية وعندناليس بفرض ودليلناحديث عبد الله بن مسعودؓ هو قول عليه السلام له اذا خبر قلت هذا وفعلت هذا فقدتمت صلوٰتك الخ وليس فيه ذكر السلام

اعلم ههنا فی باب ما یقول اذا دخل الخلاء :- العنوان الاول(۱) فی بیان سند الحدیث والعنوان الثانی(۲) فی بیان الفاظ الحدیث والعنوان الثالث(۳) فی بیان مذاهب والعنوان الرابع (٤)فی بیان علة الحدیث ای علة ادعیة الماثورة والعنوان الخامس (٥) فی تحقیق لفظ خبث والخبائث

فتفصیل العنوان الاول(۱):- (۱)فاما شعبة بن حجاج وکان امامًاحجة فی بصرة معاصر سفیان ثوری وهو اول ماتکلم فی الرجال فی سند الاحادیث(۲) واما انس بن مالکؓ کان خادمًا رسول الله ﷺوکان اولاده احیاء مأة (۱۰۰)نفرٍ وهکذا اولاده اموات فی مأة نفرٍ وکان لا یعرف اولاده لکثرتهم وقالت له بنته ذات یوم یا ابی هذا ابنك وکان لا یعرفه

وتفصیل العنوان الثانی(۲) فی الفاظ الحدیث اول(۱)اللّٰهم اعوذ بك من الخبث والخبائث والثانی(۲) اللّٰهم اعوذ بالله من الخبث والخبائث والثالث(۳) باسم الله من الخبث والخبائث والرابع(٤) ازا اراد دخول الخلاء قال اعوذ بالله الخ

وتفصیل العنوان الثالث(۳) فی مذاهب الائمة فعند امام مالکؒ ازادخل الخلاء یقول ایضاً وعندائمة الثلثة یقول قبل ادخال الی بیت الخلاء واذا دخل الخلاء فلا یقول هذه الالفاظ وفی الصحراء عند جمهور الائمة یقول هذه الالفاظ قبل کشف العورة وعند مالکؒ یقول هذه الکلمات بعد کشف العورة ایضاً ودلیل الجمهور حدیث ابی داوٗد ومضمون الحدیث قال النبیؐ الرجل الذی الذی سلم علی النبیؐ انی اکره ان اذکر الله بغیر طهارة ودلیل امام مالکؒ ایضًا حدیث ابی دوٗد ومضمون الحدیث هکذا کان النبیؐ یذکر الله فی کل احیانه و اجاب الجمهور عن حدیث الذی استدل به مالکؒ مراد من الذکر ذکر قلبی فهو مشتق من الذکر بضم الذال والجواب الثانی(۲) له مراد من الکل کل عرفی وهو وقت الطهارة لا مطلق الوقت

وتفصیل والعنوان الرابع(٤):- بیانعلة الحدیث فعلة الحدیث ماذکر فی حدیث ابی داوٗد (۱)ان هذه الحشوش ای هذه بیت الخلاء یحضرلها الشیاطین مُحْتَضِرَةٌ وهکذا قول علیه السلام فان الشیطان یلعب بمقاعد بنی آدم

وتفصیل والعنوان الخامس(٥):- فی لفظ خبث والخبائث فان کان فی الاول(۱) ضمة الباء فهو جمع خبیث بمعنی ذکر من الشیاطین والخبائث جمع خبیثة بمعنی مؤنث من الشیاطین والثانی (۲) ان الخبث بسکون الباء فهھنا معنی مصدرٌ ای بمعنی نجاست والخبائث بمعنی اخلا ق رذیله

والثالث(٣) الخبث بسكون الباء ايضاً جاء لغة فى جمع خبيث بمعنى مذكر من الشياطين وليس بغلط كما قال البعض لان هذامن قبيل جواز فعل بسكون العين فى فعل اى فعلٍ بضمتين كجواز عُضْدٍ فى عُضُدٍ بضمتين وفى هذا الحديث ايضًا

وتفصيل والعنوان السادس(٦): ـ فى الاضطراب ان اضطراب فى اللغة هو كل حديث فيه اختلاف وفى الاصطلاح هو حديث الذى فيه اختلاف رواته ولا يعلم طريق ترجيح احد الروات على الأخر ولا تطبيق

وتفصيل والعنوان السابع (٧): ـ كيف جاء ههنا اضطراب والاضطرابات ههنا ثلثة الاضطراب الاول(١) فى ترك واسطة بين قتاده وبين زيد بن ارقم كما ترك هذه الواسطة هشام الدستوائى وهذا ليس بصحيح لانه ليس بين قتاده بن ارقم ملاقات لان ولادة قتادة كان فى احد و ستين (٦١) ومات زيد بن ارقم فى ستة و ستين (٦٦) الهجرة النبوية والاضطراب الثانى(٢) فى ما بين سعيد بن عروبة وبين شعبة ومعمر فى تعين الواسطة قال سعيد بن عروبة هوالقاسم بن عوف الشيبانى ويقول شعبة ومعمر هو نضر بن انس والاضطراب الثالث(٣):ـ نشأ من الاختلاف فى مابين شعبة ومعمر فى تعين الصحابى فيقول الشعبة (١) هو زيد بن ارقم ويقول معمرهو (٢) انس بن مالك ودفع الاضطراب الثالث بما ذكر بهيقىؒ ان صحابى فى هذا الحديث هو زيد بن ارقم لا انس بن مالك كما قال معمر ودفع الاضطراب الاول ماذكر قبيل اضطراب الثانى وهو انه لا بد من واسطة بين قتاده و زيد بن ارقم وما قال هشام بعدم الواسطة بينهما فليس بصحيح ووجه ماذكر اى ليس بين قتاده وزيدبن ارقم ملاقات الخ فلانعيده واما رفع الاضطراب الثانى فى تعين الواسطة بين قتاده وزيد بن ارقم هو ما ذكر فى ترميذى بقوله قال ابو عيسىٰ سألت محمدًا بن اسماعيل بخارى عن هذا الاضطراب فقال يحتمل ان يكون قتاده روى عنهما جميعا (١)اى عن القاسم بن عوف (٢)ونضر بن انسؓ والبعض يرجع ضمير عنهما الى زيد بن ارقم والقاسم بن عوف الشيبانى هذا ليس بصحيح ووجه عدم الصحة معلومة انه لم يثبت ملاقات بين قتاده وزيد بن ارقم وبعضهم يرجع الضمير الى زيد بن ارقم ونضر بن انس وهذا ايضاً ليس بصحيح كما تعرف بأدنى تدبر

العنوانات فى باب ما يقول اذا خرج من الخلاء هى خمسة:ـ

العنوان الاول (١) فى سند الحديث ـ والعنوان الثانى(٢) فى الفاظ الحديث ـ والعنوان الثالث(٣) فى سر الحديث ـ والعنوان لرابع(٤) فى نصب غفرانك ـ والعنوان الخامس(٥) اعتراض ههنا وجوابه

فتفصیل العنوان الاول(۱):۔ رواۃ الحدیث اول(۱) منھم محمد بن اسماعیل(۲) حدثنا مالك بن اسماعیل الکوفی (۳)عن اسرائیل (٤)عن یعقوب بن ابی بردۃ واما نسخة مکتوبة فی الترمیذی نحوحدثنا محمد بن حمید الخ لیس بصحیح لان محمد بن حمید لیس فی مشائخ امام ترمیذی وقال البعض نسخ الترمیذی ھکذا حدثنا محمد بن اسماعیل انه قال اخبرنا حمید حدثنا مالك بن اسماعیل الخ وھذا ایضًا لیس بصحیح ووجه عدم الصحة انه لیس فی مشائخ امام البخاری حمید بل الصحیح ماذکرنا تدبر فی اسماء الرواۃ

وفتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ الفاظ الحدیث احد من الالفاظ ماذکر والطریقة الثانیة (۲)فی الالفاظ الحمد للّٰه الذی اذھب عنا الأذیٰ والثالث(۳) الحمد للّٰه غفرانك وغیرھا کما فی کتب الحدیث

وتفصیل والعنوان الثالث(۳):۔ فی سر الحدیث ولنه فسر الحدیث ھھنا اعلم ان اول (۱) من تکلم بھذہ الکلمة آدمؑ وقت قضاء الحاجة فلاقتداء آدمؑ قال النبی ﷺ ھذہ الکلمة وسر الثانی(۲) فیه ان نعم اللّٰه تعالیٰ تتابع علی الانسان فی کل وقت والانسان یشکر ھا للّٰه تعالیٰ ای بمقابلة النعم وفی وقت قضاء الحاجة ھو عاجزٌ عن ادائه فلھذا یقول غفرانك عن التقصیر الذی جاء منی فی ذکرك والسر الثالث(۳) ان الشیطان عدو الانسان وھو یبطش علیه فی وقت غفلة الانسان وقضا الحاجة وقت الغفلة وھذا بطشة الشیطان علیه فلما لم یبطش علیه لاجل حراسة الملٰئکة علیه ولم یقض شکر ھذہ النعمة فی ھذا الوقت ای وقت قضاء الحاجة فتستغفر من اللّٰهِ تعالیٰ من ھذا التقصیر فقال غفرانك والسر الرابع(٤):۔ فیه ان الانسان اکل الطعام وجاء ھزمه فی معدۃ اربعةٍ ای (۱)فی فمه (۲)ومعدته ای بطنه (۳) ومعدۃ القلب ای جگر (٤) ومعدۃ العروق وخرج اللّٰه منه فضلة الطعام ولم یؤ د شکر ھذہ النعمة فجاء التقصیر منه فلھذ قال غفرانك والسر الخامس (٥) انه قالؑ ذلك تعلیمًا للامة واقتدا علیه

وتفصیل العنوان الرابع (٤):۔ فی نصب غفرانك اما نصبه للمفعولیة کقولك نسأل ونطلب غفرانك او علی انه مفعول مطلق ای اَغْفِرُ غفرانك

وتفصیل العنوان الخامس (٥):۔ فی بیان الاعتراض ھھنا یرد علی ان الانبیاءؑ معصومون من الذنوب فلم قال النبی ﷺ غفرانك والغفران ھو من الذنوب وجوابه اسھل انه قالؑ تعلیمًا للامة لا ان الذنوب صدرت منهؑ فیغفر عنه او قد یصدر خلاف الاولیٰ ایضًا من الانبیاءؑ وخلاف الاولیٰ منھم کظھور

الذنب من غیر ھم کما یقال حسنات الابرار سیأت المقربین ولیس قط کما قال بعض المتمردین ان الانبیاء ؑ لیس بمعصومین من الذنوب کما صدر من آدم ؑ اکل الشجرة وقتل القبطی من موسیٰ ؑ او غیر ذلك ودلیلنا علی عصمتھم احد قولہ تعالی انہ من عبادنا المخلصین سورة یوسف والمخلص لا یعصی ربہ

باب فی النھی عن استقبال القبلة بغائط او بول وفیہ عنوانات سبعة کماستعرف فی مابعد(وھکذا باب ماجاء من الرخصة فی ذلك:۔

العنوان الاول(۱):۔ سر الحدیث ای حدیث ابی ایوب الانصاری فی منع استقبال القبلة والعنوان الثانی(۲) فی بیان المذاھب فی ھذہ المسئلة والعنوان الثالث (۳) ای بیان مذھب راجح والعنوان الرابع (٤) فی تحقیق لفظ غائط والعنوان الخامس(٥) فی ضمیر عنھا فی ننحرف عنھا ونستغفراللّٰہ والعنوان السادس(٦) فی لفظ ننحرف فی حدیث ابی ایوب الانصاری والعنوان السابع(۷) فی نستغفراللّٰہ فی حدیث ابی ایوب انصاری ؓ

فتفصیل العنوان الاول(۱):۔ قال بزار فی سندہ سر الحدیث ھو تعظیم الکعبة وقال شعبی سر الحدیث ھو دفع الایذاء عن المصلین فی الصحراء من الملٰئکة والجن خلف قاضی الحاجة ای خلف صاحب الغائط فیضربھم من بولہ امامھم وھم یصلون خلفہٗ من الجن والا نس وجہ الاول ارجع

وتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ بیان المذاھب والمشھور منھا اربعة ؒ احدھا(۱) لاھل الظواھر ومنھم داوٗد ظاھری فعندھم استقبال والاستبدبار الی الکعبة جائز مطلقًا سواء فی الصحراء ا والبنآء ومذھب الثانی (۲)لامام ابی حنیفة ؒ وعندہ استقبال والاستدبار لیس بجائز سواء فی الصحراء اوالبنآء ومذھب الثالث(۳) لا مام الشافعی ؒ ومالك ؒ فعندھما الاستقبال والاستدبار کلاھما جائز ان فی البناء کلاھما غیر جائزین فی الصحراء ومذھب الرابع (٤)لاحمد بن حنبل ؒ فعندہ الاستدبار جائز مطلقًا سواء کان فی الصحراء اوالبنآء والاستقبال غیر جائز مطلقًا وقیل المذاھب کلھا سبعة الاربعة ماذکرت مذھب الخامس(٥) مذھب امام ابو یوسف فعندہ الرخصة فی الاستدبار فی البنآء خاصةً لا فی الصحراء لاالاستقبال الیھا مطلقًا ای لا فی الصحراء ولاالبنآء و مذھب السادس(٦) من المذاھب مذھب اما ابراھیم نخعی فعندہ الاستقبال غیر جائز الی القبلتین ای الکعبةوبیت المقدس ودلیل النخعی ؒ حدیث معقل ابن ابی معقل فی ابی داوٗدفی باب کراھیة استقبال القبلة عندقضاء الحاجة انہ قال نھی رسول اللّٰہ ﷺ ان نستقبل قبلتین ببول او غائط والجواب عنہ بوجوہ اول قال الخطابی یحتمل اذا کان قبلة لنا اولاجل استدبار الکعبة

بالمدینة والثالث(٣) قال نوویؒ ھو نھی تنزیھی وادب لا نھی تحریمی بالاجماع الرابع (٤) وقال احمد بن حنبلؒ ھو منسوخ بحدیث ابن عمرؓ ارتقاء البیت والخامس(٥) قال ابو اسحق المروزی وابو علی انما نھی عن استقبالہ حین (بیت المقدس) کان قبلة(قبل تحویل القبلة) ثم نھیٰ عن استقبال الکعبة حین صارت قبلة فجمعھما الراوی فی النھی وظن ان النھی فی کلیھما باقی والامر لیس کذلک ١٢ حاشیه ابوداؤد علی ھذالحدیث،، ومذھب السابع (٧) لابی عرانة المزنی فعنده ھذا الحکم خاصة باھل المدینة لا غیرھم ولکل واحد من اصحاب المذاھب یستدل بالاحادیث فأستدلال اھل الظواھر باربعة احادیث احدھا(١) حدیث جابر بن عبدا للهؓ قال نھی النبیﷺ ان یستقبل القبلة ببول فرأیته قبل ان یقبض بعام یستقبلھا فی الترمیذی والثانی(٢) حدیث ا بن عمرؓ ایضًا من الترمیذی وابو داؤد والثالث (٣) حدیث مروان اصغر والرابع (٤) حدیث عراك عن عائشةؓ فی ابن ماجة قالت ذکر عند النبیﷺ قوم یکرھون ان یستقبلوا بفروجھم القبلة فقالﷺ أراھم قد فعلوھا استقبلوا بمقعدی القبلة (١) قوله بمقعدی ای لبن التی اضع علیھا رجلی عند قضاء الحاجة) القبلة الحدیث واستدلال الامام ابوحنیفةؒ بسبعة احادیث ومنھا حدیث ابی ایوب الانصاری والثانی(٢) حدیث سلمان فارسی فی ابی داؤد والأخر(٣) حدیث ابی ھریرةؓ ایضًافی ابی داؤد وغیر ذلك وھکذا استدلال امام شافعیؒ ومالكؒ بحدیث جابرؓ وحدیث ابن عمرؓ قال رقیت یومًا علی بیت حفصة فرأیت النبیﷺ علی حاجته مستقل الشام ومستدبر الکعنة وحدیث آخر عن ابن عمرؓ اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس یبول الیھا مستقبل الشام مستدبر الکعبة وھکذا استدلال احمد بن حنبلؒ بحدیث ابن عمرؓ وھکذا استدلال امام ابی یوسفؒ وھکذا استدلال ابراھیم النخلعی وھکذا استدلال ابو عوانه المزنی بحدیث ابی ایوب الانصاری بلفظ شرقوا اوغربوا

وتفصیل العنوان الثالث (٣):۔ ھو رجحان لمذھب ابی حنیفةؒ بقوله والجواب منالھم بوجوه الاول(١) انه اذا اجتمع المبیح والمحرم فالترجیح للمحرم کما ھو مذکورفی الاصول والثانی(٢) ان الحدیث القولی عام والفعلی یحتمل الخصوصیة بالنبیﷺ فالعمل علی الاول احوط ھذا ھو الجواب عن حدیث عراك عن عائشةؓ وایضًا جواب ثالث ورابع عنه والثالث(٣)قال امام الترمیذیؒ حدیث ابی ایوب اصح شیء فی ھذالباب والرابع(٤) لعل ان یکون نھی النبیﷺ بعدفعله کما ذکر فی حدیث ابن عمرؓ رقیت یومًا علی بیت حفصةؓ الحدیث وھکذا من حدیث جابر بن عبداللهؓ والخامس(٥) ان فی استقبال القبلة وباستدبار ھا ای فی کلیھما ترك تعظیم بیت الله سواء کان فی ا لبناء وغیرھا والسادس(٦) ان الناس فی

استقبال القبلة واستدبارها(۱) فی الصلوٰة (۲)وفی وقت قضاء الحاجة علی فریقین بعض منهم الذین علیهم عین الکعبة فی الصلوٰة ای توجه الی عینها وهم سکان الکعبة وحوالیها فان توجهوا الی عین الکعبة فی حالة البول والغائط فیکون سوء الادب وان توجهو الی جهتها فلا یکون مکروها فاذا تقررهذا فیمکن ان یکون النبی ؐ فی حالة البول عالمًا بطریق الوحی انه منحرف ؐ عن عین الکعبة فلا کراهیة فی حقه علیه السلام والسابع (۷) انه ممکن ان یکون الخطاء فی روایة الراوی وهو ابن عمرؓ فی حدیثه رقیت یومًا علیٰ بیت حفصة الحدیث اذلا یمکن له الرویة علی الکمال لمکان الحیاء والثامن (۸) ان حدیث جابرؓ فی درجة الانحطاط من حدیث ابی ایوب الانصاری لان فی روات حدیثه وهب بن جریر وقد تکلم فیه بعض العلماء وهکذا فی رواته محمد ابن اسحٰق وایضًا تکلم العلماء فیه حتی قال دار قطنی لا یحتج بحدیث محمد ابن اسحٰق وقال امام مالکؒ فی حقه ان محمد ابن اسحٰق دجال وهو معاصر فطعن امام مالکؒ علیه لیس مقبول لانه هو معاصر له وهذا قاعدة کلیة ان طعن معاصر لیس بمقبول علی معاصره وقال محمد ابن اسحٰق فی حق امام مالکؒ اناحکیم لاحادیث امام مالکؒ وهکذا لیس الاعتماد علی جرح دار قطنی علیہ لکن فی الجملة متکلم فیه لان دارقطنی تکلم فی حق امام ابی حنیفةؒ ایضًا والثالث(۳) راوی ابان بن صالح ایضاً تکلم العلمآء فیه فهذا وجه انحطاط حدیث جابر من حدیث ابی ایوب انصاری والجواب التاسع(۹) عن احادیث التی استد لوا بها ان هذا من خصوصیات النبی ﷺ والجواب العاشر(۱۰) یمکن ان یکون قعود النبی ؐ لعذر فی حدیث جابر وحدیث ابن عمر یعنی فی کلیهما کان العذر للنبیؐ بان کان قعود بدون هیئة الکذا متعذر فلذا قعد مستقبل القبلة ای کعبة کما ذکر هذا فی حدیث جابر و مستدبرًا کما فی حدیث ابن عمرؓ والجواب الحادی عشر(۱۱) انه یحتمل ان یکون له علم بطریق الوحی انك منحرف عن الکعبة المکرمة فلذاقعد علیٰ هیئة الکذا ئیة

وتفصیل العنوان الرابع(٤):- هو فی لفظ غائط الغائط هو موضع قضاء الحاجة ویقال له الغائط لان الغائط فی الاصل هو موضع العمیق والشیب والقعیر من الارض و یذهب صاحب الحاجة الیه فی الاکثر فلهٰذا یقال له غائط وایضًا(۱) یطلق علی ماخرج من الانسان مجازًا ولهذا الموضع سمآء کثیرة یقال له حشوش(۲) کما فی حدیث ابی داوٗد(۳) وبیت الخلاء (٤)والکنیف

وتفصیل العنوان الخامس(٥):- فی ضمیر عنها فی حدیث ابی ایوب انصاری (۱) قیل یرجع الی الکعبة فالمعنی هکذا اذا جلسنا فی المرجاض ای بیت الخلاء لقضاء الحاجة فعلمنا انها قد بنیت

مستقبل القبلة فننحرفنا عنها ای عن جهة القبلة الیٰ جهة الاخریٰ وقیل ضمیرفی عنها راجع الی المراحیض فالمعنی اذا جئنا الی المراحیض لقضاء الحاجة فیها فعلمنا انها بنیت مستقبل القبلة فحرفنا عنها ای عن هذا المراحیض ولم نقضی الحاجة فیهاوخلاصة العنوان الخامس(۵) ایضًافلاحاجةالی ذکر خلاصة العنوان السادس(٦)

وتفصیل للعنوان السابع(۷):۔ فی لفظ نستغفرالله فی حدیث ابی ایوب انصاری (۱) قیل الاستغفار فی جلوس مستقبل القبلة فی اول الوحلة ای مالم نعلم بجهة الکعبة فی صورة الاولیٰ وفی صورة الثانیة هو انحراف من المراحیض هو استغفار من الذنوب الماضیة اذا تذکرت وقت ذنب آخر وقیل استغفار للبانیین لهذه المراحیض من المؤمنین اوالنصاریٰ الذین هم المؤمنون السابقون بعیسیٰؑ ولم یکلفو ابایما ن علی النبیﷺ

و اعلم اسعدک الله تعالیٰ فی الدارین ان فی باب النهی عن البول قائمًا وباب رخصة فی ذالک عنوانات خمسة":۔

العنوان الاول (۱) فی سند الحدیث والعنوان الثانی (۲)فی تعارضات الثلثة الاول (۱) ان حدیث عائشةؓ فی باب نهی عن البول قآئمًامع حدیث حذیفة فی باب الرخصة فی ذلك والتعارض الثانی(۱) بین حدیث عبدالکریم وحدیث عبید الله عن نافع عن ابن عمرؓ عن عمرؓ والتعارض الثالث(۳) بین حدیث حذیفةؓ فی باب ماجاء الرخصة فی ذلك فی الترمذی وبین حدیث مغیرة بن شعبه اول حدیث فی ابی داوٗد یعنی یعلم من حدیث حذیفةؓ ان النبیﷺ بال فی سباطة قوم فعلم انه علیه السلام لا یبعد للبول ومن حدیث مغیرة بن شعبة یعلم انه علیه السلام ذهب للبول بعیدًا فثبت بینهماتعارض کما علمت والعنوان الثالث(۳) فی بیان مذاهب فی بول قائمًا والعنوان الرابع (٤) بیان سر حدیث حذیفةؓ والعنوان الخامس (۵) فی ان رسول اللهﷺ لم بال فی سباطة قوم بغیر اجازتهم

فتفصیل العنوان الاول(۱):۔ بیان سند الحدیث فی باب النهی عن البول قائمًا وفی باب رخصة فی ذلك واعلم ان فی باب النهی جملة الاحادیث اربعة اول (۱) حدیث عائشةؓ ۔ والثانی(۲) حدیث عبدالکریم عن عمرؓ ۔ والثالث(۳) حدیث عبیدالله عن عمرؓ والرابع (٤)بریدة لکن متن حدیث بریدة لیس مذکور وفی حدیث عائشةؓ راوی شریك قد تکلم العلماء فیه لاختلاط ذهنه لما صاره منصور قاضیًا وهکذا عبدالکریم

وتفصيل العنوان الثانى (٣) فى تعارضات الثلثة فالجواب (١) عن تعارض الاول(١) ان مقصد عائشةؓ كان بيان عادة النبیﷺ ومقصد حذيفة بيان واقعة خاصة والجواب الثانى(٢) ان فى حديث عائشةؓ بيان علمها الا بيان عام الاوقات والجواب الثالث(٣) ان حديث عائشةؓ فى داخل البيت لا خارج البيت وحديث حذيفةؓ خارج البيت وهذه الثلثة من التأويلات و الرابع (٤) ان حديث حذيفةؓ راجح على حديث عائشةؓ باعتبار سند الحديث وهذا الرابع منها هو وجه ترجيح واما دفع تعارض بين حديث عبد الكريم وعبيدالله والجواب الاول (١) عن ذلك ذكره امام ترميذى هو ضعف حديث عبدالكريم والجواب الثانى(٢) هو التاويل فى حديث عبيدالله انه قال عمرؓ ما بلت قائمًا منذ اسلمت بعد نهى النبیﷺ والجواب الثالث(٣) ايضًا تاويل انه قال عمرؓ ما بلت قائمًا منذ اسلمت بلا عذر واما دفع التعارض بين حديث حذيفةؓ فى الترميذى وحديث مغيرة بن شعبة فى ابى داوٗد بوجه واحدٍ(١) وهو انه ذكر مغيرة بن شعبة عادة النبیﷺ اذا ذهب المذهب ابعد وذكره حذيفةؓ (٢)()واقعة خاصة للنبیﷺ لا عادة عامة له ﷺ

وتفصيل العنوان الثالث(٣) :ـ بيان مذاهب فى بول قائمًا ـ مذهب الاول(١) احمد بن حنبلؒ فعنده جائز مطلقًا يعنى بول قائمًا ـ مذهب الثانى(٢) مالكؒ حرام مطلقًا مذهب الثالث ـ(٣) مذهب ابى حنيفةؒ وشافعىؒ ان البول قائمًا مكروه تحريمًا اذا يصل اليه قطرات البول ومكروه تنزيهًا اذا لم يسل اليه قطرات البول ودليل احمد بن حنبلؒ حديث حذيفةؓ فى الترميذى ودلائل غيره من الائمة الثلثة حديث عائشةؓ فى الترميذى وقوله عليه السلام استنزهو عن البول فان عامة عذاب القبر منه كما فى البخارى وبحديث ابن عباسؓ فى ابى داوٗد فى باب استبراء من البول قال مررسول اللهﷺ على قبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان فى كبير اما هذا فكان لا يستنره من البول واما الآخر فكان يذهب بالنميمةا و كماقال عليه الصلوةالسلام

وتفصيل العنوان الرابع (٤):ـ فى سر حديث حذيفةؓ (١) قال البعض فى سر الحديث انما فعله عليه السلام ذلك الفعل للجواز للامة فى ذلك اى بول قائمًاوالجواب الثانى(٢)فعله عليه السلام للاستشفاء بالبول قائمًا كما قال الاطباء فى مرض صلب وعادة العرب هكذا كان والجواب الثالث(٣)ان فعله عليه السلام كان للعذرو فى عذره (١)قال البعض عذره عليه السلام كان للمرض فى ركبتيه (٢) وقيل انه عليه السلام لبس خفيه طولين حبسًا ركبتيه ولاطاقة له فى ا القعود(٣) وقيل العذر هو تلويث الثوب (٤) وقيل العذر هو احتمال ايصال قطرات البول فى قعود لان مكان الذى يبول اليه كان مرتفعًا

وتفصيل العنوان الخامس(۵) :۔ انه بال عليه السلام فی سباطة قوم وهو شريك بين جميع القوم ومنهم النبی فلا حاجة الی الاستذانوالجواب الثانی(٢) ان هذه البقعة قد كانت لقضاء الحاجات جميع الناس فلا حجة الی الستندان من شخص معين خاصٍ والجواب الثالث(٣) عن ذلك ان القوم لا يحزن بفعله عليه السلام هذا فلذا بال فی سباطتهم بغير اجازتهم (السباطة هو موضع الذی يطرح الناس فيه القذر وغيرها

واعلم ان فی باب فی الاستتار عند الحاجة عنوانات اربعة:۔ العنوان الاول (١) فی شرح اسماء الرجال۔ والعنوان الثانی (٢) فی سر الحديث كان رسول اللّٰہؐ اذا ارادالحاجة الخ۔ والعنوان الثالث(٣) لم قال لكل الحديثين مرسل والعنوان الرابع(٤) فی لفظ فورثه مسروق وتحقيق فی لفظ مولی وتفصيل ذلك

فتفصيل العنوان الاول (١):۔(١) قتيبة هو علی بن سعيد وكنيته ابو رجاء اسماء الرجال بخاری (٢) عبد السلام بن مطهر بن حسام الازدی الثالث الاعمش اسمه سلمان بن مهران الكاهلی وكان عالمًا ثقة وكان مولوده فی احد و ستين(٦١)ووفاته فی ١٤٨ھ وهواستاذ ابو حنيفةؒ ويقال له الاعمش لان فی عينيه وجع والعمش يقال لوجع العين

وتفصيل والعنوان الثانی :۔ سر الحديث وهو كان رسول اللّٰہ اذا ارادالحاجة لم يرفع ثوبه للادب الخ هو الادب واظهار العورة عارٌ والثانی (٢) ماقال عليه السلام ان الشيطان يلعب بمقاعد بنی آدم

وتفصيل العنوان الثالث(٣) :۔ لم قال لهذين الحديثين مرسل قلنا فی الجواب نعم تعريف المرسل هكذا يترك التابعی الصحابی ويقول التابعی قال قال رسول اللّٰہؐ لكن قال لهما مرسل بمعنی منقطع وهوالذی يسقط فی سنده راويٍ واحدٍ هذا موجود فی هذا الحديث لان بين الاعمش وبين انسؓ سقط يزيد الرقاش لان الاعمش لم يسمع من انسؓ بن مالك ولا من احد من اصحاب رسول اللّٰہؐ☆

وتفصيل العنوان الرابع(٤):۔ (١) فی لفظ مولی (٢) وبيان ورثه مسروق المولی له اقسام اربعة (١) مولی عتاقت (٢) مولی حلف بأن حلف اثنان كل واحد هما يرث من الآخر اذا مات احدهما (٣) مولی الاسلام (٤) مولی الملازمة والمسروق هو من كبار التابعينؒ اسمه مسروق واسم ابيه عبدالرحمٰن معاصر امام ابو حنيفةؒ قوله فورثه المسروق فيه مسئله دعویٰ نسب علی الغير مثلا مات زيد

وٗلہ ابنـان(۱) عمر و(۲)بکر فمیراثہ بینها بالنصف بینهما لکن ا قرعمر وباخویہ خالد انہ اخونا وانکر من اخـویتـہ بکر لان لا یذهب بمیراث ابیهما فهذه هی مسئله دعوی نسب علی الغیر ففی هذه المسئلة الغیر هـو زیـد فـفی حصة کاملة من المیراث لخالد ضرورة الی البنیة لان اقرار العمرو یصح علی نفسه لاعلی غیـره وهـو بکر فان اقامت البنیة علی ذلك فالخالد شریك فی کل ترکة زید والا فهو شریك مع عمرو فی حصته فقوله فورثہ مسروق هذا ایضًا مسئلة دعوی نسب علی الغیر یعنی حکم مسروق لابلی بمیراث احدٍ قلـنـا ان حـکـم مسـروق لمهران ابو اعمش بالمیراث ببینة فهو موافق مع ابی حنیفةؒ فی الاجتهاد والا فهو مخالف عنہ ولاحرج فی ذلك لانہ کان تابعیًا ولہ کان الاجتهاد فی المسائل

واعلم ان فی باب کراهیة الا ستنجا بالیمین عنوانات:۔

العـنـوان الاول(۱) اسماء الرجال والروات۔ والعنوان الثانی(۲) سر الحدیث ۔والعنوان الثالث(۳) بیان مذا هب فی مسئلة الاستنجاء ۔ والعنوان الرابع(٤) فی مطابقہ الحدیث مع الباب

فتفصیل العنوان الاول(۱) :۔ (۱)محـمـد بـن عمرو المکی تکلم البعض فیہ (۲) سفیان بن عیینة ثقةٌ (۳) معمر هو ثقة (٤) یحیٰ بن ابی کثیر یمامی عالم ثقة (۵) وعبدالله ابن ابی قتادہ عالم ثقة

وتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ سـر الـحدیث ان ید الیمین مشرف یناسب معها افعال المشرفة لان الیمین مشتق من یمن وهو یقال للبرکة والشرافة

وتـفصیل العنوان الثالث(۳):۔ بیـان مـذاهـب فی ذلك عند ائمة المجتهدین الاربعة استنجاء بالیمین مکروہ تنزهیة وعنداهل الظواهر مکروہ تحریمیة۔

وتفصیل العنوان الرابع(٤):۔ فی مطابقة بین الحدیث وترجمة الباب فالمطابقت بینهما ظاهر وهـو ان فـی البـاب کراهیة الاستنجاء بالیمین ومراد فی الحدیث ایضًاهذا لکن هذالحدیث مطلقٌ وتقیده بـحـدیـث ابـی قتـادة فی ابی داوٗد فی باب کراهیةمس الذکر فی الاستبراء وهو قال قال رسول اللهؐ اذا بال احـدکم فلا یمس ذکرہ بیمینہ واذا اتی الخلاء فلا یتمسح بیمینہ والجواب الثانی(۲) او ذکر فی الباب مس ذکر فی الاستنجاء خاصة وفی الحدیث ذکر احوال العامة فکل خاص داخل فی العام والجواب الثالث(۳) عـن ذلك امـا خـذ العموم فی جانب الباب او فی جانب الحدیث فمثال الاول یعنی تقدیر العبادة فی الاول بـاب کـراهیة الاستـنـجـاء (۱) بالیمین ومس ذکر بالیمین وتقدیرہ فی الثانی(۲) نهی رسول اللهؐ ان یمس الرجل ذکرہ بیمنہ مطلقًا وفی الاستنجاء

واعلم ان فی باب الاستنجاء بالحجارة :۔

العنوان الاول(۱ شرح اسماء الرجال۔ والعنوان الثانی(۲) فی بیان سوال سائل ومالسائل ۔ والعنوان الثالث(۳) فی عدد الجملات و بیان المذاهب فی هذا الباب وهی ثلثة کما ستعرف فی ما بعد۔ والعنوان الرابع(٤) فی معنی رجیع والعنوان الخامس(٥) فی سر النهی من الاستنجاء بالرجیع والعظم

فتفصیل العنوان الاول(۱):۔ (۱) هناد وهو راوی ثقة(۲) ابو معاویة ابن عبدالله ابووضاح الیشکری هو ثقة مات[۱۹٦](۳) اعمش اسمه سلمان ثقة ابراهیم نخعی شیخ ۔شیخ ابی حنیفةؒ وسلمان فارسیؓ کان دهقانا هو خرج من بیته ومن وطنه رام هرمزفی طلب العلم وتعلم من الربانیین من النصاریٰ واوصی له شیخه الأخر وقت موته اذهب الی المدینة لان هنا نبی خاتم النبیین وامِنْ علیه فَتُفْلَحُ ففعلت مطابقًا لوصیة الشیخ حتی لقیت مع محمد رسول اللهﷺ وصار صحابیًا قیل فی عمره (۳۵۰) قیل [۳۰۰] ومات

وتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ فی سوال السائل فالسائل کان مشرکًا و مقصوده کان استهزاء بالنبیؐ واصحابه انکم احمقون لا تعلمون بافعال البدهیة لکن اجاب سلمان فارسیؓ بجواب (۱)فیه حکمةٌ وهو ان الامر لیس ببدهیة بل فیه احتیاج الی تعلیم وتعلم کمنع من الاستنجاء بالیمین والجواب الثانی(۲) بوجه الحکمة کما قال تعالےٰ قل لله المشرق والمغرب للمعترضین علی تحویل القبلة یعنی ماتقولون فی امری بل لله المشرق والمغرب یعنی حاکمانه جواب کما یقول الحاکم الی من تحته وهو یسئل عن فعله اذهب مالك وامری اِفْعَلْ ما اقول لك

وتفصیل العنوان الثالث(۳) :۔ عدد جمل وبیان المذاهب الجملة الاولیٰ نهانا ان نستقبل القبلة بغائط الخ الثانیة وان یستنج بالیمین والثالثة وان لا یستنجیٰ احدنا با قل من ثلثة احجار والرابعة او ان نستنجی برجیع او عظم وههنا بحث عن ثلثة اشیاء الاول (۱) مطلق استنجاء۔ والثانی (۲) تنقیة فی الاستنجاء۔ والثالث(۳) تثلیث فی الاستنجاء وفی هذه المباحث الثلثة مذاهب ثلثة (۱) مذهب احمدؒ و شافعیؒ فعندهما کل واحد من الثلثة واجب ودلیلهمااحادیث کثیرة ومنها هذالحدیث سلمان فارسی فی الترمیذی (۱)وبحدیث عائشةؓ (۲) فی ابی داوٗد فی باب الاستنجاء بالحجارة وهوان رسول الله قال اذ اذهب احدکم الی الغائط فلیذهب معه بثلاثة احجار وهکذا بحدیث خزیمة فی ابی داوٗد (۲) ومذهب امام مالك فعنده واجب مطلق استنجاء وتنقیة فیها ودلیله ایضًا حدیث سلمانؓ (۳) ومذهب ابی حنیفةؒ

فعنده واجب هو تنقية خاصة(١) لا التثليث(٢) ولا لمطلق الاستنجاء ودليله حديث عبد الله بن مسعودؓ فی الترميذی فی باب الاستنجاء بالحجرين ومذكور فی هذا لتقرير فی صف (١٥) وحديث ابی هريرة فی ابی داوٗد فی باب الاستتار فی الخلاء واما جواب منالهم فی فرضية مطلق الاستنجاء ان اصحاب رسول اللهؐ كانوا يستنجون بالحجارة وفی الاستنجاء بالحجارة تخفيف النجاسة لا ازالتها فعلم من هذا ان مطلق الاستنجاء (١) ليس بفرض واما (٢) من التثليث بوجوه ومنها لترجيح لحديث عبدالله بن مسعودؓ لانه ذكره امام بخاری

وتفصيل العنوان الرابع(٤) :- فی رجيع وجه تسمية بالرجيع لان رجيع يقال لشیء مكرر كما قال تعالى والسمآء ذات الرجع وهو المطر يكرر فی ا لنزول من السمآء فلذلك يقال لماخرج من الانسان رجيعًالانهايخرج من الانسان مكرراًووجه عدم الاستنجآء به لاجل نجاسته

وتفصيل العنوان الخامس(٥) :- نهی عن الاستنجاء بالعظم وهی لوجهين (١)احدهما لان لا يشق به مقعد الانسان (٢) وثانيها هو غذاء الجن كما فی حديث ابی داوٗد عن عبدالله بن مسعودؓقال قدم وفد الجن على رسول اللهؐ فقالو يامحمد ﷺ انه امتك ان يستنجو ا بعظم اوروثة اوحممة(ای سكارة) فان الله تعالى جعل لنا فيها رزقا قال فنهی رسول اللهؐ فی بابماينهی عنه ان يستنجی به ای هذاالحديث فی باب ماينهیٰ الخ

واعلم اسعدك الله ان فی باب الاستنجاء بالحجرين عنوانات:-

العنوان الاول(١) فی اسماء الرجال(١) هنادهو ثقة(٢) وقتيبة هو ثقة عالم جيد اتفقو على جلالة قدره وشانه (٣) وكيع هو عالم ثقةً (٤) اسرائيل ابن يونس ابن ابی اسحق عالم قد تكلموا فيه من غير دليل (٥) واسحق سبعی شيخ ابی حنيفةؒ قد اخلط فی ذهنه فی آخر عمره (٦)وابو عبيده ابن عبدالله بن مسعودؓ هو من اعلام الكوفة قد اتفقوا على جلالة قدره وماعلم بأسمه احدالا وقد ذكر حافظ ابن حجر اسمه عامر (٧) وعبدالله ابن مسعودؓ قال ابو موسیٰ اشعری انا ظننا انه من اهل البيت لما جئنا من الشام الی المدينة والحال انه ماكان من اهل البيت ومدار بالكثرت(١) مذهب ابی حنيفةؒ ()على احاديث عبدالله ابن مسعودؓ ومدار بالكثرت (٢) مذهب امام مالك على احاديث عبدالله بن عمرؓ ومدار بالكثرت(٣) مذهب امام شافعیؒ على احاديث ابن عباسؓ (٤) مذهب امام احمد بن حنبلؒ فيؤخذ باقوی الدلائل من جميعهم لاعلى التعين كغيره والعنوان الثانی(٢) فی الاضطراب وفيه احتياج الی معرفة تلامذه ای تلامذه ابی اسحق

وھم (١) اسرائیل (٢) وقیس(٣) ومعمر(٤)وعمار (٥)وزھیر(٦) وزکریا بن ابی زائدة ففی ھذہ الستة احدھم وھو زھیر قائل بواسطتین ھما عبدالرحمٰن بن اسودوثانی(٢) اسودوخمسة منھم قائلون بواسطة واحدة کما تعرف فبعد ذلک جاء الاضطراب فی تعین الواسطه فقال ابو عیسیٰ الترمیذی سئلت من عبداللّٰہ بن عبد الرحمٰن الدارمیؒ فلم یقض وسئلت محمد بن اسماعیل بخاریؒ ای الروایات الاربعة اللتی رویت عن ابی اسحٰق اصّح ومقصد ابو عیسیٰ الترمیذی فی ھذا السوال عنھما دفع التعارضین (١) احدھما فی تعدد واسطة وعد ھا()والاٰخر فی تعین الواسطة لانه اذا صح روایة اسرائیل وقیس بن الربیع فعلم من ھذا ان الواسطة واحدة وایضًا جاء التعین الواسطة وھو ابو عبیدة عن عبداللّٰہ بن مسعودؓ ولو صح روایة زھیر عن ابی اسحٰق بن عبد الرحمٰن بن الاسود عن ابیه فعلم تعدد الواسطة وھما عبد الرحمٰن بن الاسود وابیه وایضًا تعینھما ولو صح روایة عمار عن ابی اسحٰق عن علقمة عن عبداللّٰہ بن مسعودؓ فکذلک یعلم عدم تعدد الواسطة وتعین الواسطة وھو علقمةؒ عن عبداللّٰہ وھکذا زکریا بن ابی زائدة لکن لم یجوباہ فی ترجیح احد الروایات علی الاٰخرالاعلم من فعل محمد بن اسماعیل بخاری من وضع حدیث زھیر فی کتابه الصحیح البخاری ان الترجیح لحدیث زھیر عن ابی اسحٰق لکن یقول ابو عیسیٰ ترمیذی ان صحیح من ھذہ الروایات روایة اسرائیل عندی بوجوہ احدھما(١) ان اسرائیل اثبت واحفظ لاحادیث ابی اسحٰق وثانیھما(٢) ان الاِسرائیل تابع علی ذلک الحدیث وھو قیس بن الربیع وثالثھما(٣) انه قال عبدالرحمٰن بن مھدی وھو عالم جید ثقة قال کنت ارید ان احفظ حدیث ابی اسحٰق من حد تلامذہ وتلامذہ کثیرة (١) کالقیس(٢) وعمار(٣) ومعمر(٤) وزھیر(٥) وسفیان الثوری فوجدت فیھم اتم لاحادیثه اسرائیل فعلم من ھذا التاکیدہ ان اصح الروایات عندہ روایة اسرائیل عن ابی اسحٰق وعلم من ھذا ضمنًاعدم تعدد الواسطة وایضًا تعین (٢)واسطة وھو ابوعبیدة لکن یعلم تعدد واسطة من عبارته فی ما بعد وھو قوله ان ابا عبیدة بن عبداللّٰہ بن مسعودؓ لم یسمع من ابیه لکن قال الطحاوی ان الترجیح نعلم ابی عبیدة لانه اعلم الناس وھکذا قال البعض فی تعدد واسطة وترجیح لروایة زھیر انک قلت ان لاسرائیل فی روایته تابع وھو قیس لا لغیرہ کذلک التابع لزھیر وھو شریک بن عبداللّٰہ نخعی واسماعیل بن حماد وابراھیم وانک قلت ان اسرائیل اثبت واحفظ لاحادیث ابی اسحٰق من تلامذته غیرہ کذلک قال اجوری سألت ابا داوٗد(١) من اسرائیل (٢)وزھیر فی احادیث ابی اسحٰق فقال ان زھیراحفظ واثبت لاحادیث اسحٰق من اسرائیل وانک قلت ان زھیر سمع من ابی اسحٰق فی اخرہ عمرہ کذلک ذکر شمس الدین ذھبی فی

تذکرته عن احمد بن حنبلؒ ان اسرائیل ایضًا سمع منه ای من ابی اسحق فی اخر عمره فعلم من هذا ترجیح للزهیر وعدد واسطة

اعلم ان فی باب کراهیة ما یستنجی به عنوانات :۔

الاول(۱) تراجم الرجال وشرح اسمائهم ـوالثانی(۲) سر الحدیث ـوالثالث(۳) بیان المذاهب فی هذه المسئلة والرابع (٤) فی ارجاع ضمیر فی فانه زاد اخوانکم الخ ـوالخامس(٥) فی ان عبدالله بن مسعودؓ هل کان مع النبیﷺ فی لیلة الجن ام لا والسادس(٦) فی لِمَ یقال لحدیث اسماعیل بن ابراهیم اصح

فتفصیل العنوان الاول(۱):۔هناد هو ثقة(۲)وحفص بن غیاث قد اختلط فی ذهنه فی آخر عمره (۳) داوٗد بن ابی هند هو عالم ثقة (٤)وشعبی اسمه عامر بن شرجیل کان شیخ ابوحنیفة هو مدون علم الحدیث اولاً (٥) علقمة عالم ثقة(٦) وعبدالله مسعودؓ وهو اظهر من الشمس

وتفصیل العنوان الثانی (۲) :۔سر الحدیث وهو ظاهر قدذکر فی هذا لحدیث وهو زاد اخوانکم وفی الروث هی النجاسة والثانی(۲) فی العظام هو لان لا یشق به مقعد الانسان وزاداخوانکم الجن

وتفصیل العنوان الثالث(۳):۔ بیان مذاهب فی هذه المسئلة (۱) فعند امام شافعیؒ وعند امام احمد بن حنبلؒ فعندهما لایجوز الاستنجاء بالروث ومن استنجیٰ به فلیس بکاف ولا یجوز صلوٰة هذالرجل (۲) مذهب ابی حنیفةؒ ان استنجیٰ به مکروہؒ تنزهیةؒ فان استنجیٰ به یعنی بالروث الیابس یکفی ویجزی به الصلوٰة دلیلهما حدیث هذا روی عن ابن مسعودؓ فی باب کراهیة ما یستنجی به فی الترمیذی والنهی عندهما نهی تحریمیة والجواب منا لهما النهی فی الحدیث نهی تنزهیة لا التحریمیة وهکذا استدالهما بحدیث ابن مسعودؓ فی باب الاستنجاء بالحجرین فاتیت النبیﷺ بحجرین وروثة فاخذ الحجرین والقیٰ الروثة وقال انهار کس؎ فعلم من هذا انه لا یستنجی به قلنا لهم فی الجواب ان مقصد النبی تنقیة وهی حصلت بهما ای بالحجرین فما بقی حاجة؎ الی الروث ونهی فی هذالحدیث ایضًا تنزهیة فالحاصل لما ذکر ان عندنا الاستنجاء یصح بعظم اذا لم یکن علیه دسومة وبالروث بسٍ وان کانالانا غیر کذلک ای غیر یا بسین فلذلك یکفی للتنقیة دلیل الجواز ان المقصود هو تقلیل النجاسة کما هو تحصل بالحجارة کذلك تحصل بهما کما کان هذا التقلیل وتخفیف مقصوداً فی زمان الصحابةؓ

وتفصیل العنوان الرابع(٤):۔ فی ضمیر فانه قیل راجع (۲)الی العظم فی العظام خاصة فلا

اعتـراض وقيـل راجـع الـى(٢) كـليهما يعنى الروث والعظم فى العظام فهٰهنا يرد الاعتراض(٣) وهو كيف يـجـوز اكـل الـروث لـلـجـن الـمسلمين والجواب:۔ عن ذٰلك الاعتراض اجاب شيخ الهندمولانا محمود الـحسـنؒ وغيـره مـن الـمحققين بوجوہ احدهما(١)جواب الزامى وهو انه ليس اشكال هٰهنا فى ان يجوز اكـل الـروث لهـم لـعـل حـكـمهم مخالف عن حكمنا فى اكل الروث كما هو اختلاف الاحكام فى نوع الانسـان مـن الـرجـال والـنسآء يعنى بعض احكام مختلف بينهم من لبس ذهب وغير ذلك هذا فى الروث وليـس اعتـراض فـى ارجاعه الى العظم والثانى (٢):۔ منها جواب تحقيقى وهو ان ارجاعه الى العظم ليس اشـكـال وامـا فـى الـروث نسبـت الـى الـجـن مـجـازية لان الـروث زاد لـد وابهم لالهم بالذات والجواب الثـالـث(٣):۔ تـحـقيـقـى ايـضًـا ان الـروث زاد الـجـن لـكـن اذا تـغير هيئة ففى تغير الهيئة تغير للحكم كرمادالروث وهو حلال بعد احراق الروث والجواب الرابع(٤):۔ ايضًا جواب تحقيقى وهو ان يخرج من الروث جوهروالجواب الخامس(٥) ايضًا تحقيقى وهو بتقدير سبب يعنى سبب زاد اخوانكم كانهم تجار لهذا الروث فكان سبب زاد هم كما يقول رجل رزقى فى الروث وهو تاجر له

وتفصيل العنوان الخامس(٥):۔ هل كان ابن مسعودؓ مع النبى فى ليلة الجن ام لا نحن نقول انـه كـان معه ﷺ واستدلال لنا بحديث ليلة الجن المروى عن عثمانؓ عن ابن مسعودؓ فى حديثه صراحةً بـمـعية الـنبـى ٦ فـى ليـلة الـجن واستدلال الشوافعؒ بحديث علقمةؒ مروية عن ابن مسعودؓ قال قلت لابن مسعـودؓ هـل صحب النبى ليلة الجن منكم احدٌ قال ما صحبه منا احدٌ وانا نجيب،، عن حديث علقمة بـوجـوه احـدهـا (١) ان الـنبـىؐ كـان مبـعـوثًا الى الثقلين فتبليغه لهم ماكان مرة واحدةً بل كان مرارًا قيل نـحـوسـت مـرلـة فيـمـكـن ان يـكون ابن مسعودؓ مصاحب النبىؐ فى بعض المرات وغائب فى اخرىٰ فلا تـعـارض والثـانى(٢):۔ ويمكن ان يكون المراد من قوله ماصحبه منا احدٌ اى وقت تبليغه اليهم فى مكان خـاص فـلا يـنتـفـى مـن هذا المعية مطلقًا وقال سيد الناس وهو عالم جيد ان فى العبارة اى عبارة الحديث حذف من الروات فى قوله ماصحبه منا احدٌ اى ماصحبه منا احد غيرى فثبت معية معه

وتـفـصيل العنوان السادس(٦):۔ لـم قـال لـحـديـث اسماعيل بن ابراهيم بن علية اصح من حـديـث حفص بن غياث ووجه ذلك علم ان وجه الترجيح لحديث اسماعيل اثنين احدهما(١) ان له تابع فـى الحديث وهو يعلم من قوله وغيره عن داوٗد الخ وثانيهما(٢) ان حفص بن غياث قد اختلط فى ذهنه فى آخر عمره وليس ذاك فى اسماعيل بن ابراهيم۔

واعلم ان فی باب الاستنجاء بالمآء عنوانات:۔

الاول(۱) فی شرح اسماء الرجال والثانی(۲) فی بیان مذاهب والثالث فی مذهب المنصور

فتفصیل العنوان الاول (۱):۔(۱)قتیبة بلخی عالم ثقه(۲)محمد بن مالك بن ابی الشوارب ای ذو شاربین طویلین(۳) وعوانة اسمه وضاح هو عالم ثقة و قتادة بن دعامة کان اکمها (٤) شیخ امام ابی حنیفةؒ وکان عالما ثقة (٥) معاذة کانت صحابیة وعابدة قد اتفقوا علی جلالة قدرها وشانها (٦) وعائشةؓ

وتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ بیان ومذهب فی ذلك المسئلة مذهب جمهور العلماء ان الاستنجاء بالماء مستحبة" وسنة" وفی درجةٍ واجبة" فعلی السنة والاستحبات دلیل هذالحدیث عائشةؓ فی باب الاستنجاء فی الترمیذی ودلیل الثانی علی الاستحباب والسة آیة کریمة وهو قوله تعالی فیه رجال یحبون ان یتطهروا۔الأیة وهی نزل فی حق اهل القباء فی فعلهم وهو استنجاء بالماء فعلم انه مستحبة" وسنة" مذهب امام مالكؒ فعنده ان الاستنجاء بالماء مکروهة ودلیلة دلیلین احدها(۱) قیاس علی زاد الجن کما کان العظم زاد الجن کذلك الماء زادنا وزادهم وغیرهما والثانی (۲) ان عدم الاستنجآء بالمآء معمول الصحابةؓ بل کان استنجائهم بالحجارة لکن نحن نجیب لمالكؒ ان القیاس فی مقابلة نص متروك کما هو مشهور فی علم الاصول والجواب عن دلیله الثانی(۲) انه معمول الصحابةؓ قلنا ان ترجیح لفعل النبیﷺ کما فی حدیث عائشةؓ وهو ان رسول اللهﷺ کان یفعله(۱) وهو استنجاء بالماء علی فعل الصحابةؓ وهو عدم الاستنجاء بالماء لانه کان)غائطهم اغلظ لا تتلوث ماحوله وغائطنا رقیقة فلایذهب النجاسة بغیر الماء عن المقعد وثالثًا(۳) ان عدم استنجآء الصحابةؓ بالمآء لقلة المآء فی اوطانهم

واعلم ان فی باب ماجاء ان النبیﷺ کان اذا ارادالحاجةا بعد فی المذهب :۔

عنوانات اربعة" الاول(۱) فی شرح اسمآء الرجال والثانی (۲) سر الابعاد والثالث(۳) فی صیغة یرتاد یعنی یرتادلبوله مکاناً سر یرتاد مکانابعیدًالینًا

فتفصیل العنوان الاول(۱):۔ (۱) محمدبن بشار عالم ثقة شیخ بخاری ومسلم وترمیذی(۲) عبدالوهاب الثقفی عالم ثقةشیخ امام شافعیؒ(۳) ومحمدبن عمرو عالم ثقة لقبه بندار (٤)وابوسلمة اسمه عبدالله بن عبدالرحمٰن بن عوف الزهری هو احد من اعلام السبعة فی المدینة(٥) مغیرة بن شعبة هو صحابی ثقة"

وتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ هو سر الابعاد فی المذهب وله وجوه احدها(۱) اخفاء لصوت

الخارج من الانسان من الناس وثانیها(۲)لدفع الاذی من الناس لان قضاء الحاجة فی الطریق اذاء الی الناس وثالثها(۳) تعلیمًا للامة

وتفصیل العنوان الثالث(۳):۔ فی صیغة کان یرتادلبوله مکاناً(۱) یرتاد بمعنی یطلب وسر الارتاد(۲) وهی اربعة ثلثة منها ماذکر والرابع (٤) لان لایرجع الیه رشاش البول وعدم الارتشاش اذا کان موضع البول لینًا کما فی حدیث ابی موسیٰ اشعری فی ابی داوٗد فی باب الرجل یتبوّ لبوله

واعلم ان فی باب ماجآء فی کراهیة البول فی المغتسل عنوانات۔

الاول (۱)فی شرح اسماء الرجال والثانی(۲) فی حل بعض اللغات والثالث(۳) فی بیان مذاهب المجتهدین والرابع(٤) فی قول ابن سیرین ربنا الله لا شریك له

فتفصیل العنوان الاول(۱) :۔(۱) علی بن حجر المروزی عالم ثقة تلمیذعبدالله بن مبارك بن وضاح(۲) احمد بن محمدبن موسیٰ عالم ثقة ایضًاتلمیذ عبدالله بن مبارك(۳) عبدالله بن مبارك عالم مشهور ثقة (٤) ومعمر عالم ثقة(٥) اشعث بن عبدالله کان عالمًا ثقة تلمیذ حسن البصری وکان اکمهًاوتکلم فیه البعض بغیر دلیل وحسن بن یثار کانت امه آمة لمیمونةؓ زوج النبیؐ واذالم تکن امه فی البیت رفعته میمونةؓ وهو مشهور بحسن البصری عالم ثقة

وتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ فی حل اللغات احدهالفظ فی مستحمهٖ والثانی فی لفظ وسواس المستحم موضع الغسل بمآء الحمیم ای حارة ثم قیل لموضع الاغتسال بایّ مآء کان فی الحمام والسواس قال الادباء بکسر الواومن وَسْوَسَ یُوَسْوِسُ وِسْوَاسًا بکسر واو مصدرٌ یقال لوسوسةٍ وبالفتح اسم شیطان الذی یوسوس فی صدور الناس من الجنة والناس

وتفصیل العنوان الثالث(۳):۔ بیان المذاهب مذهب جمهور العلماء(۱) فعندهم ان البول وهکذا غائط فی المغتسل مکروه لاحتمال ایصال رشاش البول ای کراهیت هذا اذالم یکن فی المغتسل (۱)مجرء الماء والارض(۲)غیر لینة وان کان فیه (۱) مجری الماء اوالارض(۲) لینة فلیس بمکروه ومذهب(۲) محدثین یعنی اهل الحدیث هم اهل الظواهر فعندهم مکروه مطلقًاکان فیه مجر المآء اولا دلیلهم هذا حدیث عبد الله بن مغفل والثانی:۔ دلیل عقلی وهو ان یبول هو فی هذا المغتسل فیصیر عادة جمیع الناس البول فی هذا الموضع فیصیر المغتسل موضع البول و موضع الغآئط والفتوی فی هذا الزمان یناسب بمذهبهم لان فیه احیاط وورع ولان لایصیر الناس غیر مبالین فی هذاالفعل

وتفصيل العنوان الرابع(٤):۔ (١) فی قول محمد ابن سیرین وسیرین کان غلام اعتقه انس بن مالك بحکم حضرت عمرؓ لانه اشتکیٰ الیه فی عتق نفسه وله ابناء کثیرة منهم (١) محمد بن سیرین وبنته (٢) حفصة بنت سیرین قیل له یعنی لمحمد بن سیرین انه یقال ان عامة الوسواس من البول فقال ربنااللّٰه لا شریك له فمقصوده ان متصرف فی اشیاء کلها هواللّٰه تعالیٰ لا غیره لا بول ولا غیرها فی الوسواس وغیرها (١)ورد علی المعتزله لانهم یقولون ان فعل العباد مؤثر ؐحقیقی ؐ فقال محمد بن سیرین فی ردهم ربنا اللّٰه لا شریك له (١)ای لا موجد لشیء غیراللّٰه(٢) متصرف فی الاشیاء کلها هواللّٰه تعالیٰ(٢) طائفة اخری (١) یقال لها جبریة وهم یقولون ان الانسان مجبور محض ولا دخل للانسان فی افعاله واعماله بل الکل من اللّٰه (٣) طائفة ثالثة لاهل السنة والجماعة وهم یقولون خالق افعال الانسان هواللّٰه تعالے وکاسبها الانسان وهم متوسطون فی الدرجة من الاولین ودلیلهم علی الاول قوله تعالی واللّٰه خلقکم وما تعملون لأیة وعلی الثانی(٢) آیات کثیرة فی القرآن الکریم کقوله تعالیٰ وعلیها مااکتسبت وغیرها من الأیات

واعلم ان فی باب ماجاء فی مسئلة السواک عنوانات ؐ:۔

العنوان الاول(١) فی سند الحدیث العنوان الثانی (٢) فی لفظ سواك العنوان الثالث(٣) فی بیان مذاهب فی مسئلة السواك العنوان الرابع(٤) بیان مذهب المنصور العنوان الخامس(٥) فی اعتراض الوارد علے قوله لولا اشق علی امتی لامرتهم وجوبًا وجوابه۔ .

فتفصیل العنوان الاول(١):۔ (١)ابوکریب اسمه محمد بن اعلی عالم ثقة ؐ(٢)عبدة بن سلیمان عالم ثقة ؐ (٣)و محمد ابن عمر و عالم ثقة ؐ(٤) وابو سلمه اسمه عبداللّٰه بن عبدالرحمٰن بن عوف احد من فقهاء السبعة فی المدینة۔

وتفصیل العنوان الثانی(٢):۔ فی لفظ سواك بکسر السین وجمعه سأكٍ ککتب واطلاقه یجیٔ (١)علی معنی مصدری ایضًا اذا کان بفتح السین (٢)وبمعنی آلة ماتدلك بهاالاسنان واما تفصیل فی معناه (١)شرعی فغلظه کغلظ اصبع الخنصر(٢)وطوله مقدارالشبر(٣) ومن کل شجرة فیها ملح ؐومرة ؐ کشجرة فلون (٤)واما دلکه علی الاسنان عرضًا لان لایضربه لسة الاسنان (٥) ووضعه بعد الفراغ ان یضع راسه اسفل یعنی یضع طرف الذی یدلك علی الاسنان اسفل۔

وتفصیل العنوان الثالث(٣):۔(١) مذهب الاحناف ان السواك (١)من سنن الوضوء وعند

الشوافع هو(۲) من سنن الصلوٰۃ ودلیلهم واستدلالهم بحدیث ابی هریرۃؓ فی باب السواك فی الترمیذی والثانی(۲) من دلیلهم فعل زید بن خالد یشهد الصلوٰت فی المسجد وسواكه علی اذنه ولا یقوم الی الصلوٰۃ الا استن ثم رده الی موضعه واستدلال الاحناف بهذاالحدیث ابی هریرۃؓ فی البخاری فی کتاب الصوم بلفظ عند کل وضوء وهکذا استدلالهم بحدیث احمد (مسند احمد) یعنی روایة فی مسند احمد عند کل وضوء فحملنا روایة عند کل صلوٰۃ علی عند کل وضوء وحملنا روایة لامرتهم بالسواك عند کل صلوٰۃ علی لامرتُهم بالسواك وجوبًا عند کل وضوء۔

وتفصیل العنوان الرابع(٤):۔ فی مذهب المنصور وهذا الحمل والترجیح لوجوه یعنی ترجیح حدیث عند کل وضوء علی حدیث عند کل صلوٰۃ بوجوه الاولی(۱) ان حدیث ابی هریرۃؓ کما فی البخاری مفسر وحدیث ابی هریرۃؓ فی الترمیذی بلفظ عند کل صلوٰۃٍ غیر مفسرٍ والقعدة فی التعارض ان مفسر اولی من غیره الثانیه(۲) ان لحدیث بخاری بلفظ عند کل وضوء متابع فی النسائی وغیره واماالحدیث فی الترمیذی بلفظ عند کل صلوٰۃ لیس بمتابع موجود فار جحنا الاول علی الثانی والثالثة(۳) ان لفظ صلوٰۃ(۱) یحتمل ان یراد منه عند کل وضوء لان لفظ عندله عرض عریض یعنی وقت طویل ولا یصلح هذاالتأویل فی ضده ای لفظ عند کل وضوء والرابع(٤) ان ثبوت سواك عند کل صلوٰۃ لیس بثابت من نبیؐ والخامسة(٥) منها ان فعل السواك عندکل صلوٰۃ کثیرًا من الاوقات یخرج معه الدم فعندنا ینقض الوضوء به واما عندکم لا یخلو مایبتلع ذلك الدم وهو حرام واما یلفظها(۱) امافی المسجد فهذا مکروه ایضاً (۲) وامایلفظها خارج من المسجد فیذهب منه بعض الصلوٰۃ کالتحریمة واما وجه الترجیح التی ذکرها البعض ان حدیث عند کل وضوء ذکره البخاری فلیس بسدید لان حدیث بلفظ عند کل صلوٰۃٍ ایضاً ذکره البخاری۔

وتفصیل العنوان الخامس(٥):۔ فی اعتراض وارد علی لولاان اشق علی امتی لامرتهم بالسواك الخ وهو قعدة فی لو لا ان انتفاء الثانی لوجود الاول (۱) کما فی مثال المشهور وهو لولا علیؓ لهلك عمرؓ فی واقعة امرة مجنونة امر عمرؓ برجمها لاجل الزنیٰ فحدثه علیؓ حدیث رُفِعَ القلم عن ثلثٍ عن المجنون حتی یفیق الخ وههنا امر لیس کذلك یعنی لیس انتفاء الثانی لوجود الاول بل ثبت الامر بالسواك (۱)عند کل صلوٰۃ(۲) اووضوء فالجواب عنه،، علی مذهبین یعنی(۱) مذهب الاحنافؒ (۲) مذهب شوافع بتقدیر العبارة وهو لولا مخافة المشقة علی امتی لامرتهم وجوبًا بالسواك عند کل صلوٰۃ اووضوء فقد تم الکلام

فی المذاهب لکن قال شیخنا المینویؒ ان فی الاصل لیس الاختلاف فی ما بین الاحنافؒ وشوافعؒ لان فی کثیر کتب الاحناف ذکر السواك عند الصلوٰۃ کابن همام وفتاویٰ تاتار خانیه وغیرهما وهکذا قال شیخنا ان السواك(١) سنة(٢) مستحبة عند امور اللخمس عند (١) اصفرار الاسنان و(٢)عند رائحة الکریهة من الفم (٣) وعند قیام من النوم (٤) وعند کل وضوء (٥) وعند کل صلوٰۃ (٦) وزاد البعض وقت قرب الی الموت قبل ان یغرر کما فعله رسول اللّٰه ﷺ عند وقت الموت کما فی حدیث عائشةؓ

واعلم ان فی باب ماجاء اذا استیقظ احدکم من منامه فلا یغمسّن یده فی الاناء عنوانات

الاول (١) فی سند الحدیث واسمآء الروات والثانی فی شان ورودالحدیث والثالث فی بیان مذاهب فی تلك المسئلة والرابع فی لفظ الحدیث من الاستیقاظ والانآء۔

فتفصیل العنوان الاول(١):۔ (١) ابو الولید بن بکار الدمشقی ثقة (٢) ولید بن مسلم الشامی ثقة (٣) والاوزاعی اسمه عبد الرحمٰن بن عون دمشقی والاوزاعی اسم قبیلة فی السندھ(ای سند ھ حیدر آباد) وذهب ابوه الی الدمشق من وطنه الاصلی (٤) والزهری مرّ مرارًا(٥) وسعید بن المسیب هو من کبار التابعین وقیل هو افضل التابعین (٦) وابی سلمة اسمه عبداللّٰه بن عبد الرحمٰن کمامر آنفًا (٧) ابی هریرۃ۔

وتفصیل العنوان الثانی(٢):۔ فی شان ورود الحدیث ذکر امام شافعیؒ ان وطن العرب کان حارًاوکان استنجاء فی زمن الصحابه اکثر بالحجارةیحتمل یده ان یصل (١)الی المقعد (٢)او علی بدنه قرحة فیصل الیها فیصیر نجسًا من هذا۔

وتفصیل العنوان الثالث(٣):۔ فی المذاهب واعلم ان کان علی یده نجاسة ظاهرة فههنا عندالجمهور ادخال ید الی الاناء حرام ومُنجس ؐللمآء وان لم یکن علی یده نجاسةؐ ظاهرةؐ ففیه مذاهب (١) مذهب اهل الظواهر کداوٗد ظاهری (٢)ومذهب احمدبن حنبلؒ(٣) ومذهب ابی حنیفةؒ وشافعیؒ وجمهور المحدثین والفقهاء فعند اهل الظواهر نهی فی الحدیث للتحریم مطلقًا یعنی (١)نوم اللیل(٢) اونهار وعنداحمد بن حنبلؒ نهی للتحریم ان کان نوم اللیل وعند الجمهور نهی فی الحدیث للتنزیه سوآء نوم اللیل او نوم النهار هذا اذا لم یکن علی یده نجاسةؐ ظاهرةؐ کما مرو هکذا(١) حکم مغمیٰ علیه (٢) المجنون وغیرها لان سر فی الحدیث بین النبیؐ وهو فانه لا یدری این باتت الخ فهما ای

(۱) المجنون(۲) ومغمیٰ علیه ایضًا داخلین فی حکم هذا الحدیث رهکذا مرادمِ من المآء مآء القلیل عندنا وعند الشوافع فعندنااقل من عشر فی عشر وعند الشوافع اقل من قلتین فهذا مآء قلیل علی المذهبین

واعلم ان فی باب فی التسمیة عند الوضوء عنوانات:۔

الاول(۱) فی سند الحدیث والثانی(۲) فی لفظ لاوضوء لمن لایسم الخ والثالث(۳) بیان المذاهب فی تلك المسئلة والرابع(٤) فی مذهب المنصور فی المذاهب۔

فتفصیل العنوان الاول(۱):۔ (۱)نضربن علی عالم من اهل البصرة ثقةؒ(۲)وبشر بن معاذ العقدی عالم ثقة(۳) بشر بن المفضل ثقة (٤) عبدالرحمٰن بن حرملة المدنی صدوق ربمایخطیٔ(٥) وابی ثقال المری تکلموا البعض فیه (٦) ورباح بن عبد الرحمٰن بن ابی سفیان بن حویطب ایضًا تکلموا فیه (۷) وجدته هی یعنی اسمها اسمآء بنت سعید صحابیة وابوها ایضًا صحابی (۸)وسعید من عشرة مبشرة۔

وتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ فی لفظ لا فی لاوضوء لمن الخ لا(۱) وقد یجئ لنفی الذات کما فی حدیث لا یتقبل اللّٰه عزوجل صدقة من غلول ولا صلوٰة بغیر طهور فی ابی داوٗد فی باب فرض الوضوء(۲) وقد یجئ لنفی الکمال کما فی حدیث لا صلوٰة لجار المسجد الا فی المسجد وهکذا لاایمان لمن ا امانة له لا دین لمن لا عهدله ههنا بمعنی الثانی ای لنفی الکمال۔

وتفصیل العنوان الثالث(۳):۔ فی مذاهب الائمة(۱)مذهب احمد بن حنبلؒ واهل الظواهر من ترك التسمیةفی الوضوء لایصح وضوئه (۲)مذهب اسحٰق بن راهویه هو یقول لایصح وضوء تارکها عمدًا ویصح للناسی او هو مأولؒ(۳) ومذهب (۱) ابی حنیفةؒ(۲) وشافعیؒ(۳) ومالك وهم یقولون ان تسمیة فی الوضوء لا فرض ولا واجب بل مستحبةؒ وسنةؒ ودلیل احمد ورفقائه من اهل الظواهر فی تلك المسئلة بظاهر هذاالحدیث دلیل ابی حنیفةؒ وشافعیؒومالكؒ حدیث دار قطنی روی عن ابن مسعودؓ انه ﷺ قال من توضأ وذکر اسم اللّٰه کان طهورًا لجمیع بدنه ومن توضأ ولم یذکر اللّٰه کان طهورًا لاعضآء وضوئه والثانی (۲)لیس فی القرآن ذکر تسمیة مع الوضوء والثالث(۳) لوکانت التسمیة فریضة فی الوضوء فکان اولیٰ فرضیتها فی التیمم ایضًا لان الاهتمام فی التیمم ازید فان نیة فرض فیه والتسمیة لیس بفرضٍ والرابع(٤) ان الوضوء والطهارة غیر مترادفین ففی الحدیث نفی الوضوء عندعدم التسمیة لا نفی الطهارة والوضوء عبارة عن کرامات اللّٰه تعالیٰ فی القیٰمة کبیاض الایدی والارجل منه فجاء التعارض بین

الاحادیث التی یستدل ببعضها احمد واهل الظواهر وببعضها الجمهور من العلماء فدفع التعارض امابنسخ(١) واما بترجیح(٢) احد الاحادیث علی الأخر فنحن نقول بالترجیح لان لیس السبیل الی النسخ لعدم علم بناسخ والمنسوخ ان فی سند الحدیث الذی یستدل به احمد واصحابه ای روات الحدیث کما علمت ضعف کما عرفت فی العنوان الاول تدبر فیه لفظ انفًا فی العنوان الاول(١) فی الروات والثانی(٢) ان فی سند ذلك الحدیث اضطراب لان فی بعض النسخ لفظ جدة ولیس لفظ ابیها وفی بعضها لفظ جدة وابیها فثبت الاضطراب فی الحدیث واما التطبیق بین هذه الاحادیث المتعارضة بوجهین الاولیٰ (١)ان نفی فی الحدیث نفی الکمال لا انه لا یکون مفتاحًا للصلوٰة وامثاله کثیرة منها قوله علیه السلام لاصلوٰة الابفاتحة الکتاب ولا ایمان لمن لا حیاء له وقوله علیه السلام لیس المؤمن الذی یبیت شبعان وجاره فی جنبه جائع وغیرها

واعلم ان فی باب ماجاء فی المضمضة والاستنشاق عنوانات:۔

الاول (١) فی سند الحدیث والثانی (٢) فی شرح اللغات والثالث فی انطباق الحدیث مع ترجمة الباب والرابع بیان المذاهب فی تلك المسئلة ودلائلهم و بیان مذهب المنصور واجوبة الی مذاهب اخریٰ

فتفصیل العنوان الاول(١):۔ (١)قتیبة بن نسعید عالم ثقة (٢) وحماد عالم ثقة (٣) جریر عالم ثقة (٤) ومنصور الکوفی ثقة (٥) هلال بن سیاف عالم ثقة(٦)و سلمة بن قیس صحابی ؓ کلهم من الروات ثقة

وتفصیل العنوان الثانی(٢):۔ فی اللغات مَضْمَضَ یُمَضْمِضُ مضمضةً یقال فی اللغة تحرك وفی الاصلاح تحریك الماء فی الفم والاستنشاق فی اللغة یقال لشم بالانف وفی الاصلاح ادخال الماء فی الانف والانتثار فی اللغة یقال لطرف الانف وفی الاصلاح یقال لنظافة الانف مما فیها ۔

وتفصیل العنوان الثالث(٣):۔ فی انطباق الحدیث مع ترجمه الباب وهو ظاهر ان فی الحدیث ذکر المضمضة ضمنًا فانطبق الحدیث مع ترجمه الباب الثانی(٢) ان مقصد بالوضوء ذهاب الذنوب کما فی حدیث الترمیذی فی باب فضل الطهور فهذاکما یکون فی غسل غیر المضمضة هکذا ای ذهاب الذنوب بغسل الفم لان کثیر من الذنوب تصدر عنها بل غسل الفم فیه اولٰی ضروری ؓ من غیرها کما تعرف بالتد بر۔

وتفصیل العنوان الرابع(٣):۔ فی بیان مذاهب(١) مذهب اهل الظواهر (٢)ومذهب احمد بن

حنبلؒ (٤)ومذ هب شافعیؒ ومالکؒ(٤)ومذهب الاحنافؒ فعندنا مضمضة والاستنشاق فرض و واجب فی الغسل وسنتان فی الوضوء ودلیلنا علی سنیتها (١)حدیث دار قطنی وهو المضمضة والاستنشاق من السنة (٢) وحدیث عشر من سنن المرسلین وهما منها والدلیل لنا علی فرضیة المضمضة والاستنشاق فی الغسل قوله تعالیٰ وان کنتم جنبًا فاطهروابالمبالغة فی التطهیر وان الفم والانف من وجه خارج ومن وجه داخل فهکذا غسلهما فی الغسل (١)ودلیل اهل الظواهر هذالحدیث علی وجوبتیها ان فی الحدیث صیغة الامر اذا توضأت فَانْتَثِرُوْا فَاسْتَنْثِرْ صیغة الامر فثبت وجوبهما فی الغسل والوضوء جمیعًا وهکذا جاء احادیث کثیرة فی هذا الباب وکحدیث عائشةؓ فی دار قطنی المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذی لابدمنه (٢) ومذهب احمدؒ وهو یقول بالفرق بینهما ان الاستنشاق اوکد من المضمضة وهذا دلیل ثان لاهل الظواهر علی فرضیتهما فیهما لان بأحادیث کثیرة صارتا الی حد تواتر فصارا کلا هما فرضًا فی الغسل والوضوء وفی نفس وجوبیتهماهو مع اهل الظوهر فی الغسل والوضوء (٢)وعند شافعیؒ ومالکؒ انهما سنتان فی کلیهما ای فی الغسل والوضوء ودلیلهما حدیث عشر من سنن المرسلین ای عشر من الفترة الحدیث وهما من هذه العشرة فثبت انهما سنة فی الغسل والوضوء وهکذا دلیل لهما حدیث دار قطنی کما هو دلیل لنا علی سنیتهما فی الوضوء لکنا نفرق فی الغسل والوضوء ففی الغسل فرض وواجب عندنا وفی الوضوء سنة ووجه الفرق کما هو مقرر فی اصول الفقه انهما خارج من وجه وداخل من وجه فنحملنا الاول(١) فی الغسل والثانی (٢) فی الوضوء وهذالفرق فی الغسل والوضوء یفهم من القرآن فی قوله تعالیٰ فی الغسل فالطهروا یعنی صیغة المبالغة ومراد من هذه المبالغة فی القرآن فی الکم لا فی الکیف فثبت فرضیتهما فی الغسل واما اجوبة منا من دلائلهم الجواب الاول(١) من دلائل اهل الظواهر ان الامر لیس للوجوب مطلقًا کما قلتم والا فماتقولون فی قوله تعالیٰ واذا حللتم فاصطادوا وغیر ذلک ومن دلیلهم الثانی(٢) ان تواتر فی العمل لایوجب الفرضیة والوجوبیة والا فما تقولون فی تواتر سواک وهذا تواترفی العمل لا تواتر فی الحکم کعدد صلوٰت الخمس واربع رکعات من صلوٰة العصر وغیر ذلک واما جواب ،،عن استدلال الشافعیؒ ومالکؒ انهما سنتان فی کلیهما قلنا لهما من این علمتم عموم سنتیتهما فی کلیهما من الغُسل والوضوء واللّٰه اعلم بالصواب

واعلم ان فی باب المضمضة والاستنشاق من کف واحد عنوانات:۔

الاول (۱) فی سند الحدیث والثانی (۲) فی غرفة للفم وغرفة للانف والثالث (۳)بیان المذاهب فی تلك المسئلة

فتفصیل العنوان الاول(۱):۔(۱) یحیٰ بن موسیٰ ثقة (۲) وابراهیم بن موسیٰ ثقة (۳) وخالد ثقة (٤) وعمر و بن یحیٰ ثقة (٥) ویحیٰ ثقة (٦) وعبدالله بن زید صحابی ۔

وتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ (۱) فی غرفة (۲) وغرفتین (۳) وغرفات واعلم ان فی غرفة واحدة یتصور الوصل عن النبیؐ ومن واحدة الی الستة یتصور وصل والفصل کلیهما وفی ستة مرات فصل مطلقًا یعنی(۱) بالثلثة مضمضة (۲) وبثلثة اخریٰ الاستنشاق فجاء الفصل وقال مولانا محمود الحسن دیوبندیؒ فی تقریره للترمیذی (۱) ان مضمض الرجل ثلثًا بمآء کف واحد یجوز ولا یصیر المآء مستعملا وان استنشق ثلثًا بمآء کف واحد لا یجوز لکون المآء ان یصیر مستعملًا لاختلاط ما بقی فی الکف بما خرج من الانف

وتفصیل العنوان الثالث(۳):۔ فی بیان المذاهب(۱)مذهب الاحنافؒ فعندنا فصل اولی من الوصل یعنی غرفة للفم وغرفة للانف مستقلة(۲) ومذهب الشوافعؒ فعندهم وصل اولی من الفصل ودلیله هذالحدیث فی الترمیذی فی باب المضمضة والاستنشاق وفی روایةهو ای امام شافعیؒمعنا یعنی یقول ان الفصل اولی من الوصل ودلیلناحدیث ابی داوٗد روی (۱) عن طلحه عن ابیه عن جده قال دخلت علی النبی فرأیته یفصل بین المضمضة والاستنشاق(۲) وحدیث عثمانؓ ان رسول الله مضمض ثلثًا واستنشق ثلاثًا فثبت الفصل دون الوصل وهکذا (۳) وحدیث علیؓ فی ذلك الباب یعنی ان رسول الله ﷺ کان یمضمض ثلاثًا واستنشق ثلاثًا(۱) واما جواب اول منالهم مما استدلهم به انه علیه السلام فعل (۲) ذلك للجواز یعنی استنشاق والمضمضة من کف واحد کان فعله ؐ للجواز والثانی ان مراد من کف واحد یعنی بید واحد لا بکفین ویدین والثالث(۳) ان هٰهنا تنازع الفعلین(۱) وهما مضمض (۲) واستنشق فعند بصرین کف واحد معمول استنشق ومعمول مضمض محذوف وهو ایضًا کف واحد هذا ذکر ملاعلی قاریؒ والرابع(٤) هذا محمول علی قلة المآء والخامس(٥) ان مقصد ہ من کف واحد کف ید الیمنیٰ انهؐ اخذ بکف ید الیمنیٰ

واعلم ان فی باب تخلیل اللحیة عنوانات:۔

الاول (۱) فی معنی التخلیل والثانی (۲) فی اقسام اللحیة والثالث (۳)بیان المذاهب فی تلك المسئلة

فتفصیل العنوان الاول(۱):۔ فی معنی التخلیل فالتخلیل هو ادخال الاصابع فی باطن اللحیة

وتفصیل العنوان الثانی(۲):۔ فی اقسام اللحیة فاللحیة علی قسمین (۱) مسترسل (۲) وغیر المسترسل(۳) فالمسترسل منهما حصة التی من اللحیة هی مفاصلة من بشرة اللحیة وغیر مسترسل هی غیر مفاصلة من البشرةفکل واحد منهما علی قسمین (۱) کثیفة(۲) وغیر کثیفة ففی قسمین(۱) المسترسلة لیس خلاف بین العلماء بل عندکلهم لیس بلازم غسلها (۲) واما غیر مسترسلة فایضًا لیس الخلاف بین العلماء فی غسلهااذا کانت غیر کثیفة بل عند کلهم غسلها واجب واما الخلاف فهو فی غیر مسترسلة کثیفة۔

وتفصیل العنوان الثالث(۳):۔ بیان المذاهب فی تلك المسئلة(۱) مذهب اهل الظواهر (۲) ومذهب الجمهور فعند اهل الظواهر غسلها واجب ودلیلهم هذه الاحادیث الثلثة اثنین من عمار بن یاسر والثالث(۳) عن عثمانؓ بن عفان فی الترمیذی فی باب تخلیل اللحیة وایضًا حدیث انس بن مالك فی ابی داوٗد فی باب تخلیل اللحیة قوله علیه السلام هکذا امرنی ربی (۱)وعند الجمهور تخلیها لیس بواجب بل سنة ومستحبة ودلائل الجمهورذکرت بوجوه متعددة الاول(۱) انه لیس فی القرآن فی الوضوء ذکر تخلیل اللحیة قال تعالیٰ فاغسلوا وجوهکم ولیس فیه ذکر اللحیة والثانی (۱) ان هذه الاحادیث کما هی دلائل لاهل الظواهر علی الوجوبیة کذلك دلائل الجمهور علی سنیة یعنی علی سنیة تخلیل اللحیة واما الاجوبة منا لهم احدها (۱) ان ثبت بهذه الاحادیث وجوب تخلیل فیجیٔ زیادة علی کتاب اللّٰه باخبار الأحاد والثانی ان حدیث الاول فی هذه الاحادیث الثلثة فی اسناد ہ ضعف لان فی رواته عبدالکریم بن ابی المخارق وهو سوٗحافظهة وایضًا قال ابن عینیة لم یسمع عبدالکریم من حسان فثبت فی حدیثه ضعف بوجهین کما علمت آنفًا واما الحدیثان الاخران من عمار بن یاسر وعثمانؓ بن عفان ایضًا ثبتا فی فعل النبیؐ لافی قولهؐ واما الوجوب فهو یثبت بقول النبی لا بفعله فان قلتم هکذا جاء قول النبی فی التخلیل کفعله وهو قول علیه السلام هکذا امرنی ربی عزوجل فی حدیث انس بن مالكؓ فی ابی داوٗد فی باب تخلیل اللحیة قلنا فی الجواب لا نسلم ان کل امر للوجوب بل امر لیس کذلك یعنی امر لیس للوجوب مطلقًا کما فی قوله تعالیٰ واذا حللتم فاصطادوا وان سلمنا ذلك فنحن نقول هذا کان خصوصیة النبیؐ ویعلم

هذه الخصوصیة من قوله" هکذا امرنی ربی وما قال علیه السلام هکذا أُمرتُم

واعلم ان فی باب ماجاء فی مسح الرأس یبدأ بقدم الرأس الی مؤخره عنوانات :۔

العنوان الاول(۱) فی سند الحدیث(۱) اسحق قاضی نیشابور الانصاری(۲) ومعن عالم ثقة (۳) ومالك امام" ثقة "(٤) وعمر وبن یحیٰ عالم ثقة ویحیٰ ابوه ثقة ای ابو عمرو ثقة"(٥) وعبدالله بن زید صحابی وما تقول فی صحابی والعنوان الثانی(۲) فی بیان الاختلاف وبیان المذاهب (۱) مذهب احمدؒ مالكؒ (۲) ومذهب شافعیؒ(۳)ومذهب ابی حنیفةؒ فمذهب مالكؒ واحمدؒ فعندهما استعاب فرض فی مسح الرأس ودلائلهماثلثة الاول(۱) منها آیة القرآن وامسحوا برؤوسکم ان الباء فی برؤوسکم زائدةفثبت استعاب دلیل الثانی(۲) لهما حدیث ربیع فی ابی داوٗد وهو مسح رسول الله ﷺ رأسه کله ودلیل الثالث(۳) حدیث عبدالله بن زید المازنی فی الترمیذی فی باب مسح الرأس بمقدمه ودلیل الرابع (٤) دلیل عقلی وهو قیاس المسح علی الغسل کما کان الاستعاب فی الغسل کذلك فی المسح ومذهب شافعیؒ فعنده فرض مسح مطلق الرأس وان کانت شعرة او شعرتین وله دلیلان احدهما(۱) نقلی وثانیها عقلی فالاول(۱) آیة القرآن وامسحوا برء وسکم فالباء عنده للتبعیض فثبت فرضیة البعض وهی شعرة اوشعرتین ودلیل العقلی (۲) هو ان المسح یطلق علی القلیل والکثیر فیکون المفروض هو مقدار ما یطلق علیه المسح فالشعرة والشعرتین من هذا القبیل ومذهب الاحنافؒ فعندنا فرض ربع الراس وادلتنا وهی ان آیة القرآن کان مجملًا من حیث المقدار فبین هذ المقدار حدیث مغیرة بن شعبة وصار تفسیرًا لهذه الآیة وهو توضأرسول اللهﷺ ومسح علی الناصیة وهی ربع الرأس والآیة قطعی فیکون ما یفسره ایضًا قطعیًا فالجواب منا،، عن الحدیث الذی استدل به مالكؒ واحمدؒ انه ذلك فعل رسول الله ولا یثبت بفعله علیه السلام الوجوب بل یثبت به المسنونیة فنحن ایضًا نثبت بهذه الاحادیث مسنونیة استعاب کل الرأس وننکر وجوبیة بها واما الجواب،،، عن قساسه علی المغسولات ان القیاس فی مقابلة النص متروك "وایضًا هذالقیاس قیاس مع الفارق لان فیه قیاس الممسوحات علی المغسولات والمناسب قیاسه علی مسح الرجلین فی وقت الخفین ففی مسح الخفین لیس الاستعاب ففی مسح الرأس ایضًا واما الجواب عن دلیل

العقلی للشافعیؒ ان المسح مطلق قلنا ان العقل فی مقابله النص متروك واما الجواب، عن استدلالهم قال مالكؒ واحمدؒ ان الباء زائدة والشافعیؒ انها للتبعیض قلنا انها لیست بزائدة كما زعم مالكؒ واحمد ولا للتبعیض كما زعم الشافعیؒ بل انها للالصاق لان مدلولها الحقیقی هو الالصاق وتستعمل فی غیر الالصاق مجازًاوالاصل ان یراد منها معنی الحقیقی دون المجازی وایضًا اهمالها خلاف الاصل فصار معنی الایة هكذا وامسحوا مسحًا ملصقًا بالرأس فلا یعلم منه الكل ولا البعض ثم یعترض علینا الاعتراض(۲) منجانب الشافعیؒ انكم تقولون اذا دخلت الباء علی الممسوح فالمراد بعضها من الممسوح وان دخلت علی آلة المسح فالمرادكلها فما جوابكم فی تیمم وامسحوا بوجوهكم الجواب ان استیعاب فی التیمم ثابت بالحدیث المشهور الثانی(۲) هی قائم مقام من لوضوء فما هو حكم الاصل هو حكم الفرع ویحتملهما فصار الأیة مجملاً فی المقدار فبنین حدیث مغیرة بن شعبه اجمالها كما مر

واعلم ان فی باب ماجاء انه یبدأ بمأ خرالرأس عنوانات:۔

الاول فی سند الحدیث والثانی فی بیان الاختلاف بین العلماء فی تلك المسئلة

فتفصیل العنوان الاول (۱):۔ (۱) قتیبة بن سعید ثقة (۲) وبشر بن المفضل ثقةؓ (۳) و عبدالله بن محمد بن عقیل ضعیف لاجل سوء حافظته (٤) وربیع بنت معوذ بن عفرآء انها ثقة وصحابیةؓ

وتفصیل العنوان الثانی (۲) :۔ فی بیان فی اختلاف تلك المسئلة بین(۱) وكیع بن جراح(۲) وبین الجمهور فعنده الاولی ان یبدأ بمؤخر الرأ س وعند جمهور العلماء ان الاولی ان یبدأ بمقدم الرأ س فی المسح ودلیل وكیع حدیث ربیع بنت معوذ واستدلال الجمهور بحدیث عبدالله بن زید المازنی كلیهما فی الترمیذی فجاء التعارض بین المحدثین فالقعدة فی التعارض عند الاحناف ؒفالاول(۱) نسخؒ والثانی(۲) ترجیح والثالث(۳) تطبیق فلا یجری النسخ بینهما لعدم علمنا بمتقدم والمتأخر واما الثانی (۲)هو الترجیح فقال الترمیذی حدیث عبدالله بن زید اصح وحدیث ربیع حسن فلاصح اولی من الحسن ووجه الثانیة (۲) للترجیح ان روات عبدالله بن زید كلهم ثقات وسند حدیث ربیع بنت معوذ ضعیف لانه جاء فیه عبدالله بن عقیل وهو ضعیف و وجه الثالثة(۳) ان فی ابتداء سند حدیث الاول(۱) مذكر وهو عبدالله بن زید والثانی(۲) امرء ة فالترجیح لروایة الرجل علی روایة المرء ة ووجه الرابعة(٤) ان عبدالله بن زید كان كثیرالملازمة مع رسول الله ﷺ من ربیع بنت معوذ ووجه الخامسة(٥)انه افقه منهاؓ واما التطبیق بین الحدیثین ایضًا بوجوه الاول(۱) انه یمكن ان یكون فی العبارة

قلب من الراوی للترجیح سھوًا واصل العبارة ان یکون الابتداء بمقدم الرأس فلا تعارض بین الحدیثین والثانی(٢) انه علیه السلام فعل ذلك ای ابتداء من مؤخر الرأس للجواز والثالث(٣) انه علیه اللسلام فعل ذلك للعذر لعل ان یکون علی مقدم رأسه قرحة وغیر ذلك من الوجوه

واعلم ان فی باب ماجاء ان مسح الرأس مرة:۔

فیه اختلاف وھو ان عند ابی حنیفةؒ واحمد ومالك ای الجمھور مسح الرأس مرةً واحدةً وعندالشافعیؒ فی مسح الرأس تثلیث ودلائله کثیرة احدھا(١) حدیث ابی داوٗد وھو مسح النبیﷺ رأسه ثلاثًا فی باب صفة وضوء النبیﷺ رواه ابو سلمة بن عبدالرحمٰن تلمیذ عمران مولی عثمان بن عفانؓ والثانی(٢) حدیث تثلیث انه علیه السلام توضأ ثلاثًا ثلاثًا فثبت تثلیث فی المسح بذلك الحدیث والثالث(٣) دلیل عقلی وھو قیاس تثلیث المسح علی تثلیث الغسل وادلة جمھور الائمة ایضًا کثیرة احدھا (١)ھذالحدیث ای حدیث الربیع فی الترمیذی والثانی (٢) احادیث عثمان بن عفانؓ واحادیث علیؓ واحادیث عبدالله بن زید المازنی واکثر من الاحادیث فی ھذا الباب فی ابی داوٗد وکلھما تدل علی مسح الرأس مرةً واحدةً واما جواب، من جانب الجمھور الی الشافعیؒ بوجوہ احدھا(١) انھم یقولون بنسخ احادیث التی جاء فی تثلیث مسح الرأس باحادیث عثمانؓ لان احادیثه کانت بعد وفات النبیﷺ فصارت ناسخةً لاحادیث تثلیث فی مسح الرأس کما قال ابو داوٗد احادیث عثمانؓ الصحاح کلھا تدل علی مسح الرأس انه مرة والثانی(٢) بترجیح احادیث مرةً واحدةً علی احادیث التثلیث وجوہ الاول(١) بفقاھة عثمانؓ وعلیؓ وعبدالله بن زیدؓ المازنی علی الذین رووًا فی مسح الرأس التثلیث والثانی(٢) بکثیر الملازمة فی عثمان واصحابه من غیرھم الذین رووا التثلیث فی المسح والثالث(٣) ان کان مثل ماقلتم فما بقی المسح مسحا بل یصیر غسلًا والرابع(٤) ان قیاسك قیاس مع الفارق ای قیاس تثلیث المسح علی الغسل واما تطبیق ھو بوجھین الاول (١) انه فعل النبی للجواز والثانی (٢) انهﷺ مریدیه ثلاثًا علی الرأس بماء مرة واحدةً ونحن ایضًا لاننکر من ھذا بل نحن ننکر من اخذ الماء ثلاثًالھا

باب ماجآء انه یاخذ لرأسه ماء جدیدا :۔

فیـه اختلاف الائمة مذهب ابی حنیفةؒ وروایة عن احمدؒ وسفیان الثوریؒ مَنْ مسح بما بقی علی یدیه من المـآء صـحیـحؒ والاولـی بـمـآء جدید وعند الشافعیؒ ومالکؒ لایصح بمآء بقی علی یدیه مسح الرأس بل وجـب عـلیـه مـآءً جـدیـداً ودلیـلهما(١) هذالحدیث روی عبدالله بن زید فی الترمیذی والثانی(٢) دلیل عـقـلـی ان قـطرات اللتی تکون علی یدیه مآءؒ مستعملؒ فلایصح مسح بمآء مستعمل وادلة ابی حنیفةؒ واصـحـابـه حـدیـث ابی داوٗد عـن ربیع انه عـلیه السلام مسح برأسه من فضل مآء کان فی یده والثانی (٢)روی ابـن لهیـعة فـی الـتـرمـیـذی عـن عبدالله بن زید انهٗ مسح رأسه بماء غبر فضل یدیه ای بقی من فـضـل یـدیـه وایـضًا عندهم(٣) اولٰی ماءؒ جدیدؒ ودلائلهم علی الاولویة ماء جدید احادیث التی استدل بها الشـافـعیؒ ومالکؒ ان احادیث اللتی استدلتما بها کلها فعلیؒ لاقولیؒ والوجوب یثبت باحادیث القولی لا الـفـعلی واما التطبیق بین الاحادیث فهو ان حدیث تجدید الماء محمول علی الاولویة وحدیث عدم تجدید مـحمول علی الجواز عند عدم تجدید المآء واما الجواب ،عن دلیهما العقلی ان المآء صارت مستعملًا اذا تـقـرر علی الارض او اذا اقطتر من العضو وهذا لیس کذلک بل هی بلل باقیة علی الیدین فمسح بهذا البلل لیس کمسح بمآء مستعمل۔

واعـلـم ان فـی باب مسح الاذنین ظاهر هما وباطنهما وهکذا فی باب ما جاء ان الاذنین من الرأس اختلاف :۔

الائـمة وفیـه مـذاهـب خـمسةؒ (١) مـذهـب شعبیؒ (٢)و امام زهریؒ (٣) و مذهب اسحٰق بن راهویه (٤) ومـذهـب امـام شـافـعیؒ (٥) ومـذهـب ابـی حنیفةؒ (١)فعندشعبیؒ غسل ومسح باطنهما ومسح ظاهرهما (٢)وعـنـد امـام زهـریؒ غسـل فـقـط (٣) وعـنداسحٰق بن راهویه:۔ مسح فقط لکن فی وقتین(١) فمسح باطنهما وقت غسل الوجه(٢) وظاهرهما وقت مسح الرأس(٤) وعند امام شافعیؒ :۔مسح فقط لکن بمآء جـدیـد لابمآء الرأس(٥) وعند امام الائمة ابی حنیفةؒ مسح فقط لکن بمآء الرأس وادلتهم سیأتی فیما بعد ودلیـل امـام شـعبیؒ حدیث ابی داوٗد ان علیًاؓ القم ابهامیه فی اذنیه ای جعلهما فی سوراخ اذنیه فعلم من هذا ان لبـاطـنـهـمـا غسل ودلیل امام زهریؒ حدیث وهو قول علیه السلام سجد وجهی لِلذی خلق سمعه وشق بـصـره فـعلم منه ان اذنین من الوجه فحکمهما حکم الوجه فی الغَسل ولیس لامام الشافعیؒ الّا دلیل العقلی علی ذلک انهما عضو مستقلة فینا سبهما مآءً جدیدًاودلیل الاحنافؒ حدیثین ربیع بنت معوذفی باب

ماجاء(۱) ان مسح الرأس مرةً وحديث (۲)ابی امامة فی باب ماجاء ان الاذنين من الرأس وايضًا حديث(۳) ابن عباسؓ فالشوافعؒ يعترض علينا ان استدلالكم بحديث ابی امامة غير صحيح واعتراضات خمسة الاول(۱) ان سنان بن ربيعة ضعيف ـوالثانی (۲) شهر بن حوشب ايضًا ضعيف ـ والثالث(۳) قال حماد لا ادری ان اقول الاذنان من الرأس اهذا من قول النبیﷺ او من قول ابی امامة والرابع (٤) ان مراد من قوله الاذنان من الرأس بيان خلقهما لا بيان حكمهما فی المسح والخامس (٥) سلمنا ان مراد الاذنان من الرأس بيان حكم المسح لكن من اين علمتم ان مسح الاذنين بماء الرأس فما ثبت وما كمل حجتكم لكنا نجيب اليهم من هذه الاعتراضات المذكورة فالجواب(۲) عن اعتراضهم الاول (۱) ان سنان بن ربيعة ليس بضعيف لانه ينقل منه امام البخاریؒ ومسلمؒ وغيرهما وهكذا شهر بن حوشب قال(۱) يحیٰ بن معين(۲) واحمد هو ثقة يعنی شهر بن حوشب هذا جواب عن الثانی ومن الثالث قال امام ابن ماجةؒ فی هذا القول قال النبیﷺ الاذنان من الرأس اخرج ابن ماجة و ابو داوٗد من عبد الله بن زيد قال قال رسول اللهﷺ الاذنان من الرأس وان سلمنا ان هذا قول ابی امامة الصحابیؓ فقوله فی مالا يدرك بالعقل بمنزلة المرفوع ومقبول ومن الرابع(٤) ان النبیﷺ كان مبعوثًا للاحكام ای لبيانها لا لبينان امور البدهية كما قلتم اليها الشوافعؒ ومن الخامس (٥) انا نفهم هذا ای ان مسح الاذنين بمآء الرأس من قول عليه السلام من الرأس وليس فيه الكاف تشبيهی كما قلتم ايها الشوافع وزعمتم ان حكم الاذنين كحكم الرأس فی المسح وليس مراده انه بماء الرأس

واعلم ان فی باب تخليل الاصابع :ـ

اختلاف فعند اسحٰق بن راهويه خلال الاصابع واجب ودليله ان فی حديثين كليهما صيغة الامر وعند ابی حنيفةؒ والشافعیؒ واحمدؒ فی روايةٍ ان كان اصابع الرجلين او اليدين مضمومة فتخليلها واجب ؕ والّا فمستحبة ؕ وسنة ؕ فدلائل الجمهور ان فی احاديث الصحاج اللتی نقلت من النی ليس فيها تخليلها والثانی انه ليس فی القرٰن تخليل الاصابع والثالث(۳) ان فی حديث اعرابی اذا قال له النبیﷺ توضأ كما امرك الله وليس فيه ذلك ای تخليل الاصابع والا ای وان لم يكن كما قلنا فيلزم زيادة علی كتاب الله بخبر الواحد وهو ليس بجائز والرابع (٤) ان الامر فی حديث للاستجاب والا فيلزم ما قلنا من لزوم الزيادة علی كتاب الله تعالےٰ وهو ليس بجائز كما تقدم

واعلم ان فی باب ما جاء ویل للاعقاب من النار عنوانات:۔

الاول(۱) فی شرح اللغات والثانی(۲) فی شان ورود الحدیث والثالث(۳)فی بیان المذاهب فتفصیل العنوان الاول(۱) الویل اسم لموضع فی الجهنم وایضًا یقال فی کلام العرب للهلاکة واعقاب جمع عَقِبَ یقال لمؤخر قدمین وفی العبارت حذف واصل العبارة هکذا ویل لاصحاب الاعقاب من النار وزاد فی بعض الرویات ویل للاقدام من النار وتفصیل العنوان الثانی(۲) فی شان ورود الحدیث قال ابن عمرؓ رجعنا مع النبیﷺ من مکة الی المدینة حتی اذا کنا بمآء بالطریق تجعل قومٌ عند العصر فتوضؤاوهم عجال فانتهینا الیهم واعقابهم (تلوح) ای ابیض لاجل عدم الغسل فقال رسول اللهﷺ ویل للاعقاب من النار اسبغواالوضوء وتفصیل العنوان الثالث(۳) فی بیان المذاهب (۱) مذهب محمد بن جریر طبریؒ (۲) ومذهب امام حسن بصری (۳) ومذهب الجمهور (٤) ومذهب فرقه امامیة ای شیعة فعند محمد بن جریر طبریؒ اختیار بین غسل الرجلین ومسحهما وعند امام حسن بصریؒ یجمع بین الغسل والمسح کلتیهما وعند الجمهور غسل الرجلین فقط وعند فرقة امامة ای شیعة ای روافض مسح فقط ودلیل هذه الفرقة قرأة الجر فی ارجلکم ودلیل الجمهورقرأة بالنصب فی ارجلکم ویجاب عن قرأة الجر انه للجوار وهو وامسحو برء و سکم واعتراض امامیة علی الجمهور بجوابهم ارجلکم هذا بوجوه الاول(۱) ان الجر للجوار قد یجیٔ لضرورة الشعری ولیس ههنا ذاك ای ضرورت شعری والثانی (۲) ان الجر للجوار لا یجیٔ اذا لم یکن فیه خوف الالتباس وههنا خوف منه لانه یلتبس غسل بالمسح وبالعکس والثالث(۳) ان الجر للجوار لا یجیٔ فی کلام الفصیح وههنا کلام فصیحٌ فما ثبت الجر للجوار بل جر فیه اصلیٌ واما قراء النصب فیه اما لاجل نزع الخافض وحذف الجار کما فی قوله تعالی واختار موسیٰ قومه بفتح القوم ای من قومه فاذا نزع الخافض صار منصوبًا فههنا ایضًا فتقدیر العبارة هکذا وامسحو برء و سکم وبارجلکم فلما نزع الخافض فصار منصوبًا واما للعطف علی محل رء وسکم ومحله النصب للمفعولیة لوامسحوا فهذا هی الاعتراضات الواردة من الروافض امامیة علی جوابنا ان الجر للجوار ومسلکهم فی قراءة النصب فالجواب منا عن اعتراضاتهم المذکورة الخمسة فعن الاول والثالث ان اعتراضهم فی الموضعین علینا غلطٌ وانکم قلتم ان الجر للجوار لا یجیٔ الا لضرورت شعری کما قال عبد الرسول ولا یجیٔ فی کلام فصیح لان القرآن کلام فصیحٌ غیر شعرٍ وجاء فیه جر للجوار مثلًا فی قوله تعالی انی اخاف علیکم عذاب یومٍ الیم فاعراب لفظ الیم النصب لانه صفت للعذاب ولکن اعطی الله الجر للجوار وهی یوم فان قلت ایها المعترض ان

كلامنا فى الجر الذى مع العاطف فالجواب عنه ان الجر للجوار مع العاطف ايضًا موجود فى القرآن كما فى قوله تعالى وحُورٌ عَيْنٌ كَامْثَالِ اللؤلؤ المكنون بجر حررٍ وعين للجوار اكوابٍ وكَأْسٍ وَلحم طَيرٍ وهذا اى الجر ايضًا قرأة فيه اى فى حورٌ عينٌ واصل القرأة فيه رفع لانه معطوف على ولدانٌ ففى ما نحن فيه ايضًا وهذه الاجونة ذكر تها من شيخ رشيد احمد جنجوهىؒ واما الجواب عن الثانى ان ههنا ليس خوف الالتباس اى التباس المسح لان هذا التباس يرفع بلفظ الى الى الكعبين لان الغاية تجع لاستعاب فى المغسولات لا الممسوحات فرفع الا لتباس المانع كما فى قوله تعالى وايديكم الى المرافق وليس الغاية فى وامسحوا ا برء و سكم ولهذا الفرقة الامامية الرافضة اعتراضات الاخرىٰ على قرأئة نصبًا انه منصوب لعطفة على وجوهكم الاول(١) وهو نصبه ليس لعطفة على وجوهكم بل لعطفه على محل رء وسكم تحت وامسحوا والثانى (٢) ان نصبه لاجل نزع الخافض وليس كما كما قلتم والثالث(٣) ان نصبه لاجل انه مفعول معه لرء وسكم والرا بع (٤)انه مفعول فعل المحذوف وهو وامسحوا ارجلكم وليس كما قلتم والخامس(٥) ان عطفه يناسب مع القريب لا للبعيد وقريبه ههنا رأس واما الجواب منالهم عن الاول (١) وهو ان عطفه على محل رء و سكم غير صحيح لان ذلك اى كما قلت يكون كذلك اذا تعذر العطف على اللفظ وههنا ليس تعذر اللفظ وهو وجوهكم فكيف تحمل على المحل بغير تعذرعلى اللفظ والثانى (٢) بان قولكم بنزالخافض خلاف الاصل لان ذلك يكون اذا لم يكن للنصب وجه ظاهر اخرى 'واما ههنا فللنصب وجه ظاهرٌ واما عن الثالث(٣) فهو اسهل جدًا ان ههنا معناه مفعول معه ليس بصحيح الان مفعول معه فى الحقيقة فاعل ذلك الفعل كما يقال جاء البرد والجبات فالجبات فاعل جاء كما هو البردو ههنا ليس كذلك لان رجلين لا يكون فاعل وامسحواووجه الثانى لعدم الصحة فى مفعول وهو معية مفعول معه مع السابق وههنا ليس غسل الرجلين او مسحها مع مسح الرأس بل متاخر عنه واما الرابع(٤) ان قولكم بتقدير وحذف وامسحوا ليس بصحيح ودال على عدم صحته لفظ الى فى الى الكعبين لان الغاية تجع وليس الاستعاب فى المسح بل هو فى الغسل فثبت ان تقديركم وامسحوا غلط وان كان الفعل محذوفًا فهو واغسلوا وهذاالجواب ايضًا من اعتراضهم اى الروافض الخامس(٥) نعم ان عطفه يناسب مع القريب وهو رء وسكم فقلنا لهم لكن هذا اذا لم يكن على عطفه على وجو هكم دال وههنا دال موجود وهو لفظ الى للاستعاب فى قوله تعالىٰ الى الكعبين وهو يجع فى المغسولات لا فى الممسوحات وقال امام رازىؒ ان قرأتين فى ارجلكم مثل نصين فصار فيه اجمال اى صار فى وظيفة الرجلين اجمال ففعل النبىؐ

فی الغسل تفسیرًا له فی حالة غیر تخفف لقرأة النصب ومسحه وقت تخفف تفسیرًا لقرأة الجر فرفع الاجمال بفعل النبیؐ فی الحالین وقال امام شافعیؒ الانسان لا یخلوا ما هو متخفف ام لا فقراء ة الجر محمول علی حالة التخفف وقراء ة النصب علی حالة غیر التخفف وقال ابن حاجب ان کان فعلان قریب المعنی اومتحد الغایة ای مقصد کلاهما کان واحد کالطهارة فی الوضوء منهما ای من الغسل والمسح متعلق فحذف احدهما من الفعلین فعطف متعلق المحذ وف علی متعلق المذکور کانه هو متعلق المذکور ایضًا کقولهم علفتها تبنًا وماءً باردًا وههنا المسح والغسل متحد الغایة وهی الطهارة فذکر وامسحوا وحذف واغسلوا واصل العبارة وامسحوا برء و سکم ولغسلو ارجلکم الی لکعبین واعترض علیه (ای علی ابن حاجب) شیخ ابن الهمامؒ هذااذا کان اعراب من نوع واحد کما فی علفتها تبنًا وماءً باردًا کلاهما النصب علی المفعولیة وههنالیس کذلک فنقول عنه فی الجواب ان قوله برء وسکم منصوب محلا فصار الاعراب من نوع واحد وقال الطحاویؒ ان قراء ة الجر منسوخ باجماع الامة بغسل الرجلین وبالا حادیث المتواترة فی غسل الرجلین وقیل وهو زجاج ان المسح یجیء بالمعنین الاول (۱) اصبابة المآء والثانی(۲) اسالة المآء یعنی الاول امرار ید المبتلیة فیجیء به المسح والثانی (۲) غسل الخفیف وههنا المراد الثانی ای غسل الخفیف فی الرجلین وهذا الجواب لهم فی قراء ة الجر۔

باب ما جآء فی الوضوء مرة مرة

وباب ماجاء مرتین مرتین وثلاثًا ثلاثًا والرابع مرتین:۔

وثلاثًا والخامس مرةً وثلاثًا ولیس فیه مرة و مرتین وثلاثًا واما باب ماجاء فی الوضوء مرة ومرتیں وثلاثًا فداخل فی صور الثلثة الاول (۱) ولیس بمستقل واعلم ان ههنا عنوانات الاول (۱) فی مقدار الفرض ای مقدارفرض فی الوضوء والثانی(۲)بیان الاختلاف فی السند والثالث فی تاویل الحدیث قال علیه السلام للاعرابی لما جاء ه ویسئله عن الوضوء فاراه ثلاثًا ثلاثًا هذا وضوئی فمن زادعلی هذاا ونقص فقد تعدیٰ وظلم۔

فتفصیل العنوان الاول :۔ ان فرض فی الوضوء باتفاق العلمآء ای علماء الامة الوضوء مرةً مرةً بقوله تعالیٰ فاغسلوا وجوهکم الأیة والامر(۱) لا یقتضی التکرار (۲) ولا یحتمله کما تقرر فی علم الاصول فیکون المراد منه وضوء مرةً مرةً وهکذاتوضأء النبیؐ مرةً مرةً وقال هذا وضوء واما وضوء مرتین مرتین فنورٌ علی نورٍ واما ثلاثًاثلاثًا فهی سنةٌ لان النبی توضأثلاثًا ثلاثًا اوقال هذا وضوئی ووضو الانبیآء

من قبلی فان قیل ان تثلیث فی الوضوء کیف سنۃ بل واجب وقد جآء فی بعض الروایات جاء الاعرابی الی النبیؐ یسئله عن الوضوء فاراه ثلاثًا ثلاثاثم قال هذا وضوئی الخ فمن زاد علی هذا او نقص فقد تعدی وظلم فلو کان التثلیث سنةً فکیف یکون الوعید علی ترکه ای علی نقصانه وزیادة علیه فالجواب عنه، ان هذا الحدیث وارد فی الرجل الذی لم یری التثلیث سنةً بل یری زائد عن ذلک سنةً او ناقص عن ذلک والثانی عنه (۲)ان مقصد من الزیادة والنقصان فی مقدار الاعضاء مثلًا غسل الیدین الی المرفقین فغسلهما الی الابطین او الرجلین الی رکبتین وقال ای هذا الرجل هذا الی ما فعلت هی السنة والثالث عنه(۳) انه قیل ان لفظ تعدیٰ وظلم قد یستعمل فی خلاف الاولیٰ

وتفصیل العنوان الثانی :۔ فی اختلاف السند واضطراب فیه والاضطراب بوجهین الاول (۱) فی شیخ زید بن اسسلم والثانی فی شیخ شیخه فرویٰ هذا الحدیث (۱) سفیان ثوری (۲) وابن عجلان (۳) هشام (٤) وعبد العزیز بن محمد عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار وایضًا رواه رشدین بن سعد عن الضحاک بن شرجیل عن زید بن اسلم عن ابیه فسفیان واتباعه یقولون ان شیخ زید بن اسلم هو عطاء بن یسار ورشید ین واتباعه یقولون ان شیخه ابوه والاختلاف الثانی فی شیخ شیخه فیقول الاولون ان شیخ شیخه ابن عباسؓ ورشدین واتباعه یقولون شیخ شیخه هو عمر بن الخطابؓ فاوضحنا فیه

واما عنوان الثالث (۳):۔ فهو داخل فی عنوان الثانی فانظر هناک فتعلم به۔

باب الوضوء النبی صلی اللہ علیہ وسلم کیف کان :۔ واعلم ههنا یبحث عن اشیاء معدودة الاول(۱) ان امام ترمیذی لم اورد باب مستقل قلنا لان یعلم عادة النبیؐ تفصیلًا وان کان ذکره فی ما قبل لکن لا علی التفصیل فلذا اورد بابًا مستقلًا والثانی ان علیؓ شرب مآء فضل طهور قآئمًا والحال ان النبیؐ نهیٰ عن شرب المآء قآئمًا اخرج مسلم قال النبی من شرب قائمًا فلیستقی وایضًا اخرج ترمیذی فی شمائله نهی النبی عن الشرب قائمًا فالجواب عنه :۔ان نهی النبیؐ عن المآء قائمًا فی مآء الکثیر لاالقلیل ومآء الوضوء قلیلؐ والثانی عنه :۔ان شرب فضل الوضوء ومآء الزمزم مستثنیٰ عن النهی والثالث عنه :۔ان النهی عن الشرب قائمًا تنزیهیؐ باب فی النضح بعد الوضوء واعلم ان فی قوله علیه السلام قال لی جبرئیل یامحمدؐ اذا توضئت فالنتضح احتمالات خبران قال البعض(۱) مراد من فالنتضح الاسباغ فی الوضوء یعنی انصب المآء علی اعضاء الوضوء لیحصل کمال الوضوء وقال البعض(۲) ان مراد منه الاستنجاء بالمآء فمعنی اذا توضئت ای اردت الوضوء وقال البعض(۳) ان مراده منه اعصار الذکر ای اعصر ذکرک وله کیفیات کثیرة

کما تعلم وقال البعض(٤) ان مراده انتضاح الماء الی السراویل بعد الاستنجاء بالمآء الی موضع الذی بمحاذات الفرج من السراویل لیدفع به وسوسة الشیطان واسم هذا الشیطان ولهان؟ ای موسوس فی الوضوء وهذا المعنیٰ یناسب مع ترجمة الباب وقال البعض(٥)ان مراده منه انضاح الماء الی عین الذکر وسر فی ذلك احباس قطرات البول فی الذکر کما ینتضح بعض الناس المآء الی ضرع البقرة لاحتباس بعض اللبن فی ضرعها وقوله اضطربوا فی هذا الحدیث وهو سفیان (١) بن الحکم اوالحکم بن سفیان (٢)قیل مرادمنه من الحدیث ای اضطراب فی هذا الحدیث معنی اللغوی ای اضطرابو فی هذا اللفظ وهو تعین اسم ابی الحکم بن سفیان (٣) وقیل ان مرادمن الحدیث ای اضطرب فی هذا الحدیث المروی من ابی الحکم بن سفیان من اجل اضطراب فی سنده ۔

واعلم ان باب فی اسباغ الوضوء عنوانات :۔

الاول فی لفظ الا ادلکم والثانی فی اعتراض الوارد علی ما یمحواللّٰہ والثالث(٣) فی لفظ اسباغ واقسامه والرابع(٤) فی لفظ مکاره والتفصیل فیه والخامس (٥)فی لفظ خطا وتفصیله والسادس (٦) فی لفظ رباط هل هوظاهری؟ ام باطنی **العنوان الاول** (١) :۔ فی الاقیل همزة للاستفهام التقریر ی ولام نافیة وهذا اللفظ یستعمل فی کلام العرب علی نحوین (١) مفرد للتنبیه (٢) ومرکب للاستفهام الانکاری وههنا استفهام لکن تقریری والثانی (٢)فان قیل کیف تنسب محو الی الخطاء وهی من الاعراض والمحو یجیٔ فی الجوهر فالجواب عنه:۔ محو عبارة عن غفرانها والثانی ان فی العبارة حذف المضاف وهو لفظ اثرای محو اثر الخطایا عن صحیفة الاعمال فان قیل هل یعاف بالوضوء معاصی کلها ولوکان کبائر والامر لیس کذلك فالجواب عنه:۔ نعلم اذان الوضوء بشرط الندامة (١) والتوبة(١) لان فی دعاء الوضوء بعض من الکلمات تدل علی التوبة والندامة علی العصیانکلها والثالث (٣) فی اسباغ والاسباغ ثلثة اقسام (١) اسباغ فریضة؟ واسباغ مسنونة؟ (٣) واسباغ مستحبة (١) فی المفروضة ادآء الفرائض (٢) وفی المسنون اداء المسنون ای مسنونات الوضوء (٣) وفی اسباغ المستحبة اداء مستحبات الوضوء والرابع(٤) فی مکاره وهی جمع مکره ای المشقة وهی فی ثلثة حالاتٍ (١) فی حالة المرض (٢) وفی حالة شدة البرد (٣) وفی حالة فقدان الماء فاشتراه بالثمن الغالی وهذا ایضًا مشقة علی الانسان والخامس(٥) فی لفظ خطاء وهی خطوة هی ما بین القِدمین من الفاصلة وههنا مراد (١)اثر القدمین(٢) واما کثرة الخطوات ان تکون لبعد الدار عن المسجد (٢) اوعلی سبیل التکرار فی المشیٔ الی المسجد (٤) اولقلة الفاصلة بین قدمین فیجیٔ

ای یحصل خطاط کثیرۃ والسادس(٦) فی قولہ انتظار الصلوٰۃ سواء کان(١) فی المسجد (٢)اوالبیت (٣) اوفی موضع آخر وقلبہ متعلق بالصلوٰۃ بعد الصلوٰۃ واما قولکم الرباط واشارۃ" الی المجموعۃ بتاویل المذکور وقیل اشارۃ الی القریب والرباط علی قسمین ظاھری" باطنی" الاول ربط الخیل للجھاد والثانی ربط النفس وھٰھنا یحتمل المعنیین فان اخذ الاول فالکلام محمول علے التشبیہ وآلۃ التشبیہ محذوف وھو الکاف ای فذالکم کالرباط وان اخذالثانی فالکلام علے الحقیقۃ

واعلم ان فی باب المندیل بعد الوضوء مباحث:۔

احدھا(١) اختلاف الائمۃ قال ابو حنیفۃؒ ومالکؒ واحمدؒ وجمھور العلماء ان استعمال المندیل مباح مطلقًا سوآء کان بعد الغسل اولوضوء وقال محمد بن ابی لیلا (٢)وداوٗد ظاھری وابن عمرؓ مکروہ" مطلقًا(٣) وقال امام زھریؒ مکروہ بعد الوضوء وغیر مکروہ بعد الغسل وعن امام الشافعیؒ فیہ اقوال مختلفۃ وشتیٰ قد یقول (١)مکروہ مطلقًا والثانی(٢) انہ جائز مطلقًا والثالث(٣) انہ مستحب من اقوال الشافعیؒ والرابع (٤) انہ مستحب فی الشتاء ومکروہ فی الصیف ودلائل من یکرھوہ حدیث میمونۃؓ(١) ذکرہ البخاری ومسلم قالت انی جئت بالمندیل الی نبیؐ فلم یأخذہ والدلیل الثانی(٢) حدیث موقوف علی الزھریؒ بان مآء الوضوء یوذن کدم الشھید فلا یلیق بالا زالۃ والثالث(٣) دلیل عقلی وھو ان مآء ماخوذۃ ابالمندیل مآء مستعملۃ وھی نجس" فینجس بہ المندیل ودلائل الجمھور فی اباحتھا حدیث عائشۃؓ فی الترمیذی وایضًا حدیث

معاذبن جبلؓ وغیرھما فی ھذا الباب واما الجواب منالھم ان حدیث میمونۃؓ نعم حدیث صحیح لکن وجہ عدم اخذہ النبی اما کان لنجاستہ والثانی (٢) ان وجہ عدم اخذھا بوجہ الوسخ علیہ ای علی المندیل والثالث(٣) ان عدم ازالۃ الرطوبات لاجل تلذذ بھا لان ذلک کان زمان الحرای لتحصیل البر ودۃ او تعلیمًا لامامۃ واما الجواب:۔عن حدیث الموقوفۃ علی الزھریؒ ان حدیث الزھری مقطوع وحدیث المقطوع ساقط فی مقابلۃ المرفوع وھی حدیث عائشۃؓ ومعاذؓ وان کان فی سندھما ضعف" وایضًا یمکن ان یراد من المآء الموزون مآء ساقطۃ" علے الارض والجواب:۔ عن دلیلھم العقلی ان المآء المستعمل طاھر لیس بنجس فلا ینجس بہ المندیل لان المآء ینجس فی روایۃ اذا یسقط علے الارض وھٰھنا لیس کذلک

باب ما یقول بعد الوضوء :۔

قـولـه ثم قال اشهد ان لا اله الا اللّٰه الخ فیعلم منه انه علیه السلام قال بتلك الکمات بعد الوضوء وقوله من المتطهرین فان قیل ان طهارة قد حصل بالوضوء فما لمعنی بالسوال الطهارة بعد الوضوء قلنا فی الجواب ان الـطهـارة علی نوعین (۱) ظاهریؒ وهی قد حصل بالوضوء (۲) وباطنی وهی الطهارة من الاخلاق الرذیلة والعقائد الذمیمة والسوال ههنا للثانی(۲) وقیل ان المقصد منه شمول فی جماعة المتطهرین قوله فتحت له ثـمـانیة ابـواب الـجنة فـان قیـل فتح الابواب اما ان یکون (۱) یوم القیمة اوالآن() (۲) وهوفی الدنیا ففی الـصـورـة الـثـانیة هـو محبوس فی دارالدنیالایحصل له دخول فیها فای فائدةٍ له فی فتحهاوفی صورة الاولیٰ یـکـتـفـی بالباب الواحد ولا حاجة الی ثمانیة ابواب فنقول فی الجواب ان فائدة فتح الابواب فی صور الثانیة لاظهـار شـرفـه فـی الـملأالاعلی وتفخر بشانه بالملائکة قال علیه السلام ان اللّٰه یباهی بکم الملٰٓئکة واما فتـحها فی صورة الاولی وفائدتها بان له اختیار ان یدخل من ایها الشآء ففی صَیغة الماضی اشارة الی تیقن وقـوعهـا ای وقـوع فتـحهـا فـان قیـل ان فـی تلك الابواب باب الریان وهو مختص بالصائمین فاذا کان له اختیـار فـی الـدخـول من ایها الشآء فوقع له الاختیار فی دخولها ای دخول فیها ایضًا فما یبقی الاختصاص بـالـصـائـمیـن قـلـنـا لهـم لـه اختیـار فـی منها ایضًا ولکن یلهم اللّٰه ایاه بالدخول الی الجنة سواه فما فات الاختصاص بالصائمین وان کان المتوضی هو من الصائمین فلا اعتراض واللّٰه اعلم بالصواب۔

وقـولـه قـال ابـو عیسـی حـدیث عمرؓ (۱) قد خلف فیه اوقد خطاء فیه زید بن حباب فی هذ االحدیث الخ یـعنی قال الترمیذی بنسبة الخطاء الی زید بن حباب فی هذاالحدیث بثلٰثة وجوهِ الاول (۱) انه ترك الراوی بیـن ابی ادریس الخولانی وعمر بن خطابؓ وهو عقبة بن عامر ونسب السما ع الخو لانی بنفسه الی عمر بـن الـخـطاب والثانی(۲) خطائه انه جعل ابا عثمان شریکًا مع ابی ادریس فی سماع ربیعة بن یزید عنهما والـخـال ان ابـا عثـمـان تـلـمیـذ ربیـعة بـن یزید وشریك مع ربیعه بن یزید فی سماع المعاویة بن صالح والـخـطـاء الـثـالثة(۳) انه ترك الراوی بین ابی عثمان وعمر بن الخطابؓ وهو جبیر بن نضیر ونسب سماع ابی عثمان بنفسه الی عمر بن الخطاب فکلا الاسنادین ضعیف ای اسناد (۱) ابی ادریس(۲)وابی عثمان ضـعیف قال امام النوی قد اخطأ الترمیذی فی نسبة الخطاء الی زید بن حباب فی الاسناد لانه ذکر ابو داوٗد فـی صفحه (۱۷) فی نسخةمطبوعة نور محمد کراتشی هـذا الحدیث بروایة زید بن حباب عن ابی عثمان بسـنـد صحیح ومسلم ایضًا بسند الصحیح فالخطاء فی السند اما(۱) عن جانب الترمیذی (۲)او من تلمیذ

مـن تلامذہ زید بن حباب وایضًا انه ترك الراوی بین جبیر بن نفیر وعمر بن الخطابؓ وهو عقبة بن عامر قد ذکـره ابـو داوٗد فـقـول الترمیذی انه لایصح فی هذا الباب عن النبی سهو عنه " والله اعلم بالصواب ،، باب الوضوء بالمد واعلم ان اتق الائمة ان الصاع اربعة امداد لکن اختلفوا فی مقدار الـ قال ابو حنیفةؒ ومحمدؒ الـمد رطلان والرطل تسعون مثقالًا والمثقال عشرون قراطًا والقراط مقدار خمسة شعرات وقال الجمهور کشافعیؒ واحـمد المد رطل وثلث رطل فعندنا صاع ثمانیة ارطال وعند الشافعیؒ واحمد ومالك خمسة ارطـال وثـلـث رطـلٍ فـد لیـلـنـا(١) حـدیث ابن عدی (١) عن جابر کان رسول الله یتوضوء بالمد رطلین ویـغتسـل بصاع ثمانیة ارطال رواه ابن عدی فی الکامل والثانی (٢) حدیث انسؓ فی ابی داوٗد کان رسول الـلّـه یتـوضـأ بـأنـاء یسـع رطـلین ویغتسل بالصاع والثالث(٣) حدیث ابی موسی جهنی فی النسائی اوتی المجاهد باناء فحزرته ای قدرته ثمانیة ارطال فقال حدثنی عائشةؓ کان رسول الله یغتسل بمثل هذا ودلیل الـجـمـهـور قول ابی داوٗد قال ابو دوٗد سمعت احمد بن حنبلؒ یقول الصاع خمسة ارطال قال ابو دوٗد وهو صـاع ابـن ابـی زئیـب وهـو صـاع الـنبیؐ وکان خمسة ارطال وثلث فرطل الذی اراده ابو حنیفةؒ هو رطل عـراقـی وعـنـد الشـافـعیؒ رطـل الحجازی فرطل العراقی انقص من رطل الحجازی فبینهما ای ابوحنیفةؒ وشـافعیؒ نزاع لفظی وان لم یکن کذلك فدلائل لکل واحد منهم مذکورة() یعنی مقدار ثمانیة ارطال من الـعـراقـی یسع فی خمسة ارطال وثلث رطل من الحجازی فنزاع لفظی بینهما اوکان کذلك فی الاول ثم نسخ فصار ثمانیة ارطال۔

باب کراهیة الاسراف فی الوضوء:۔

واعـلـم ان الاسـراف فـی الـلـغة یـقال لتجاوز عن الحد وهو علی نوعین (١) اسراف الاعتقاد وهو شرك واسـراف فـی الـعمل وهو ایضًا علی نوعین ان ظن الفاعل انه جزء من الدین فهی بدعة" کما هو دعاء بعد سـنة بهـئیة الاجتـمـاعیة فـی زماننا هذا اذا کـن اعتقاد هم انها جزء من الدین ویلاموا تار کها بتر کها وان لـم یـکـن اعتـقـاد ه فی الجزئیة فی الدین فهو فسق" قوله ولها ن اما اسم لصنف الشیاطین الذین یوسوس فی صـدور الـنـاس فـی وقـت الوضوء اواسم لساداتهم والاول ارجح ولفظه مشتق من وله یله کوعد یعد بمعنی تـحیر لانه تحیر فی القاء الوسوسة والسوسة فی قلب المتوضی باستعمال کثیر المآء فی الوضوء کما مر ان الـمآء الوضوء یوزن فیلقی الحرص فی قلب المتوضی بکثرة المآء وایضًا مرسابقاً ان الخطایا تذهب مع مآء الـوضـوء فهـو ایضًا تقتضی حب المآء الکثیر فلا زالة هذه الشبهات اورد المصنف باب مستقل ان لا تسرفوا

فى مآء الوضوء واتركو ا مالا يعنى كما قال عليه السلام من حسن اسلام المرء ترك مالا يعنى فالزائد من الضرورة من مالا يعنى لامحالة لان استعما لها زائد من الحد من وسوسة ولها ن وهكذا وسواس للصلوٰة اى يلقى الوساوس فى قلوب المصلين يقال له خنذب

باب الوضوء لكل صلوٰة وهكذا
باب ما جاء انه يصلى الصلوات بوضوء واحد :۔

واعلم ههنا مسئلتان (١) مسئلة وضوء النبیؐ (٢) ومسئلة وضوء الامة عند الا حناف كان على النبیؐ وضوء واجب اولًا(١):۔ لكل صلوٰة ثم نسخ هذالحكم ودلائلهم احاديث ثلثة اول (١) حديث حميد عن انس فى الترميذى فى باب الوضوء لكل صلوٰة والثانى (٢) حديث عمر وبن عامر الانصارى عن انس فى الترميزى فى ذلك الباب والثالث(٣) حديث عبدالله بن حنظلة فى ابى داوٗد فى باب السواك ان رسول الله امر بالوضوء لكل صلوٰة طاهرًا اوغير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلوٰة الحديث والناسخ لهذه الاحاديث الثلثة حديث بريدة فى الترميذى فى باب ماجاء انه يصلى الصلوٰت بوضوء واحد وعند الشوافعؒ ان الوضوء لكل صلوٰة كان مستحبًا للنبیؐ من ابتداء الامر ويطبقون بين احاديث باب اول والثانى (٢) بان احاديث باب الاول محمول على الاستحباب وباب الثانى على الجواز ولا نسخ بينهما اى هذا هى مسئلة فى وضوء النبى واما مسئلة(٢):۔ وضوء الامة فهى ايضًا اختلافية فقال اهل الظواهر الوضوء لازم اى واجب وفرض لكل صلوٰة ودليلهم آية اذا قمتم الى الصلوٰة فاغسلوا وجوهكم الأية وهو أمر مطلق يشمل للطاهر وغير الطاهر واما احاديث الدالة على الوضوء للمحدث اخباراحاد والزيادة بها لا يجوز على كتاب الله وعند الجمهور وضوء لكل صلوٰة ليس بلازم مالم يحدث ويجابو اللظواهر عن الأية بتقدير العبارة فى الأية وهو اذا قمتم الى الصلوٰة وانتم محدثون فاغسلوا وجوهكم الأية دلائل الجمهور على حذف هذا التقدير فى الأية (١)ثلثة آياتٍ (٢) وثلثة احاديث اول آية الغسل من الجنابة ان كنتم جنبًا فالطهروا والغسل يكون من الحدث هى الجنابة فكذلك الوضوء لان كلاهما طهارة لكن الثانى صغرىٰ والاول كبرىٰ فعلم ان الأية فى الوضوء مقيدة" لا مطلقة" كما زعتم والثانى (٢) آية تيميم قال تعالىٰ اذا جآء احدكم من الغائط اولٰمستم النسآء فلم تجدوامآء فتيمموا صعيدًا طيبًا الأية والتيمم خلف الوضوء وهو مرتب على الحدث فكذلك الوضوء فثبت ان قيد وانتم محدثون ملحوظ فيه والأية الثالثة قال الله تعالى ماجعل الله فى الدين من حرج وهو نازل بعد آية التيمم والوضوء لكل صلوٰة فيه حرج عظيم فصار الوضوء

مقیدًا بالحدث واما الاحادیث الدالة علی هذا القید احدها (۱) حدیث حمید عن انس ان النبی کان یتوضأ لکل صلوٰة طاهر وغیر طاهر قال قلت لانس فکیف کنتم تضعون انتم قال کنا نتوضؤ وضوء واحد فلو کان الوضوء واجبًا بغیر حدث فلم لم یتوضأ اصحاب وضوء لکل صلوٰة فاذا لم یفعلہ فعلم ان قید حدث ملحوظ والثانی(۲) حدیث عمر و بن عامر الانصاری قال سمعت انس بن مالك یقول انه قال کنا نصلی الصلوٰت کلها بوضوء واحد مالم نحدث فعلم ان قید فی الآیة ملحوظ والثالث(۳) قول علیه السلام لایقبل اللّٰه صلوٰة احد احدث فی الصلوٰة حتی یتوضأفعلم منه ایضًا ان الوضوء مرتب علی الحدث واما استحباب الوضوء بعد الوضوء فالجمهور لا ینکرون منه بل قائلون به ایضًا بقول علیه السلا م من توضأعلی طهر کتب اللّٰه له به عشر سنات واما انکارهم من فرضیة الوضوء بعد الوضوء من غیر حدث والبحث الثالث (۳):۔فی من توضأ بعد الوضوء مرة ولم یصلی بوضوء السابق صلوٰة ولا سجدة التلاوة وغیر ذلك فهو لیس فی جکم الوضوء علی الوضوء ولا یستحق عشر حسنات بل هو اسراف ومکروه واما مستحق لعشر حسنات هوالذی یفعل بوضوء السابق امرًا موقوفًا علی الوضوء(۱) کالصلوٰة(۲) او سجدةالتلاوة(۳) او صلو الجنازۃوغیرهاوالبحث الرابع (٤):۔فی قوله انك فعلت شیئًا لم تکن فعلته قال علیه السلام لعمر عمدًا فعلته قال البعض الضمیر فی فعلته راجع الی مسح خفین ولکن هذا لیس بسد ید لانه یوهم منه انه لم یکن یمسح علی الخفین قبل الفتح والحال انه لیس کذلك وقیل راجع الی کلیهما ولکن هذا ایضًا لیس بسدید والصحیح انه راجع الی جمع بین الصلوٰت بوضوء واحد والبحث الخامس(۵) (۵):۔فی اسناد حدیث سفیان الثوری واعلم ان للسفیان الثوری فی هذا الحدیث اسنادین الاول(۱) بروایة علقمة بن مرثدوالثانی (۲) بروایة محارب بن دثار فالحدیث الاول مرفوع اتفاقًا والثانی ارسله عبد الرحمٰن بن المهدی تلمیذ سفیان ورفعه وکیع من تلامذته واما لترمیذی رجح مرسل عبد الرحمٰن بن المهدی علی مرفوع وکیع لان لعبد الرحمٰن متابعین فی الارسال کما یعلم من قوله وروی عبد الرحمٰن بن مهدی وغیره الخ واللّٰه اعلم بالصواب

باب فی وضوء الرجل والمرء ۃ من اناء واحد فی وقت واحد
وباب کراهیة فضل طهور المرء ۃ :۔

وباب الرخصة فی ذلك وفیها مباحث الاول قال العلمآء ههنا احتمالات ثلثة الاول (١) اخذ المآء ای یاخذ الرجل والمرء ۃ من اناء واحد معًا والثانی (٢) وضوء المرء ۃ بفضل وضوء الرجل والثالث(٣) وضوء الرجل بفضل وضوء المرء ۃ ففی صورة الاولیٰ اتفاق علی جواز هاو فی صورة الثانیة والثالثة اختلاف العلمآء فعند اهل الظواهر کلا لصورتین الآخرین لا یصح بل مکروه واما الثالث(٣) (١)فقال احمد بن حنبلؒ (٢) اسحٰق بن راهوی لیس بصحیح یعنی مکروه عندهم وقال الجمهور جائز لیس فیه کراهیة قط ودلیل احمد واسحٰق والظواهر حدیث عن الحکم بن عمرو الغفاری فی باب الثانی وهو ان النبیﷺ نهی ان یتوضأالرجل بفضل طهور المرء ۃ ودلیل الجمهور حدیث فی باب الثالث عن ابن عباسؓ قال اغتسل بعض ازواج النبیﷺ فی جفنة ای من جفنة فاراد رسول اللّٰهﷺ ان یتوضأ منه فقالت یا رسول اللّٰه الخ وهکذا حدیث عن ابن عباسؓ قال حدثتنی میمونةؓ قالت کنت اغتسل اناو رسول اللّٰهﷺ من اناء واحد من الجنابة هذا الحدیث فی باب الاول فانْ قلت کیف یعلم من هذا الحدیث جواز وعدم کراهیة الوضوء الرجل بفضل طهور المرء ۃ قلنا ان الغسل من اناءٍ واحد فی وقت واحد مستلزم لتاخیر والتقدیم فی الاغراف فیصیر فضل الطهور للمتأخرتدبر فیه واما الجواب منا عن حدیث الذی استدل به (١) احمد واسحٰق (٢) واهلؒ الظواهر بوجوهٍ الاول (١) ان حدیث النهی منسوخ (١)باحادیث الجواز(٢)وا لاثبات لانها متأخرة من حدیث النهی والثانی(٢) بالترجیح بان احادیث الجواز راجحة علی حدیث النهی قال الترمیذی حسن فقط ولاحادیث الجواز حسن صحیح والثالث(٣) بالتطبیق بان حدیث النهی محمول علی النهی تنزهیة وحدیث الجواز علی نفی الکراهیة والرابع (٤) ان حدیث النهی فی مرء ۃ الاجنبیة ومراد من حدیث الجواز زوجة الرجل والخامس(٥) ان فضل المرء ۃ علی قسمین الاول (١) مایسقط من عضو ویحبس تلك المآء فی اناءٍ آخر والثانی (٢) ما بقی من وضوء ها فی جفنة فمراد من حدیث النهی قسم الاول ومن حدیث الجواز قسم الثانی(٢) فلیس بینهما تصادم وتعارض والبحث الثانی (٢) فی الاعتراضات الاول (١) ان حدیث فی باب الاول وهو قالت کنت اغتسل اناو رسول اللّٰه من اناءٍ واحد الحدیث لیس بمطابق مع ترجمة الباب لان فی الحدیث ذکر الغسل من فضل طهور المرء ۃ وفی ترجمة الباب ذکر الوضوء من فضل طهور المرء ۃ والغسل غیر الوضوء فما جاء التطبیق بین الحدیث وترجمة الباب فالجواب عنه:۔

بوجوہ الاول(۱) ان مرادمن الغسل فی الحدیث غسل المسنون وھو یکون مع اوضوء والثانی (۲) عنه ان مراد من الوضوء فی ترجمة الباب وضوء اللغوی وھو مشتق من الوضأت بمعنی نظافت وھی کما کان فی الوضوء ففی الغسل بطریق الاولیٰ لان احدھما (۱) طھارۃ الکبریٰ والثانی(۲) طھارۃ الصغریٰ فجاء التطبیق بینھما والثالث عنه (۳) انه اذا صح الاعتراف فی الغسل معًا فصح فی الوضوء بطریق الاولیٰ والاعتراض الثانی (۲) وھو فی ترجمة الباب ذکر جنس الرجل وجنس المرء ۃ واوردت فی الحدیث امرء ۃ غیر الاجنبیة فلیس بین ترجمة الباب والحدیث تطبیق قلنا فی الجواب ان الکلام فی المرء ۃ فی ترجمة الباب للعھدْ والمعھود والمرء ۃ غیر الاجنبیة والثانی عنه (۲) ان کل عام یکون فی ضمن الخاص فکانت المرء ۃ اللتی ذکرت فی ترجمة الباب موجودۃ فی المرء ۃ اللتی ذکرت فی الحدیث۔

باب ما جاء ان المآء لا ینجسه الشئ :۔

عن ابی سعید خدریؓ قال رسول اللّٰه ان الماء طھور لا ینجسه شی ء الحدیث واعلم ان فی نجاسة المآء اربعة مذاھب، الاول (۱)مذھب اھل الظواھر قال شیخنا ھذا لیس بمذکور فی کتبنا (۱) مذھب اھل الظواھر والثانی (۲) مذھب امام مالکؒ والثالث مذھب امام شافعیؒواحمدؒ والرابع مذھب امام ابی حنیفةؒ (۱)فعنداھل الظواھر ان المآء طھور لا ینجسه شیء سواء کان قلیلًا او کثیرًاتغیر احدا وصافه ام لا لکن بشرط بقآء فیه الرقة والسیلان لقوله علیه السلام المآء طھور لا ینجسه شیء" واللام فی المآء للاستغراق اوللجنس ای جمیع افراد المآء او جنس المآء طھور لاینجسه شیء" وایضًا لفظ شیء" فی قوله علیه السلام لا ینجسه شی ء" نکرۃ وقعت تحت النفی فیفید العموم(قاعده فیه) ان النکرۃ اذا وقعت تحت النفی یفید العموم ولیس بلازم ھذا اذا لم یکن فیه لفظ من مثلًا ماجآء نی رجل وان وقعت قبلھا لفظ من فعموم معھا لازم مثلًا ماجاء نی من رجل ھکذا قال شیخنا المینویؒ ای لا ینجس جنس شیٔ" المآء وقوله تعالیٰ وانزلنا من السمآء مآء طھورًا فالمآء بجیمع الافراد طھور لا ینجسه شیء وقال مالك(۲) الماء طھور لا ینجسه شی ء سوآء کان قلیلًا او کثیرًا الا اذا تغیر احد اوصافه (۱) من الطعم (۲) واللون(۳) والرئحة لما رواہ ابن ماجة عن ابی امامة ان النبیؐ قال المآء طھور لا ینجسه شیء الا اذا تغیر (۱) طعمه (۲) اولونه (۳) اوریحه (۲)وقال الشافعیؒ واحمدؒ المآ ان کان کثیرا فلا ینجس الا اذا تغیر احد اوصافه الثلثة وان کان قلیلًا فینجس بمطلق وقوع النجاسة سوآء غیر احد اوصافه ام لا ھذا مذھب امام ابی حنیفةؒ وصاحبیه ایضًا لکن الاختلاف بین الفریقین ای بین الاحنافؒ والشوافعؒ فی حد الفاصل بین الکثرۃ والقلة فالشافعیؒ واحمدؒ

قول ان القلتين وما زاد عليها كثير وما دون القلتين قليل(٢) وقال ابو حنيفةؒ و ابو يوسفؒ ان الكثرة والقلة مفوضةؒ الى راى (١) مبتلابه ان ظن على قدر من الماء بالقلة فقليل وبالكثرة فكثير فلا يعارض مذهبهما مع مذهب الشافعىؒ فى حديث القلتين على هذا التقدير الاول(١) وهذا اصل مذهبنا لكن المشهور والمكتوب فى كتبنا الأخر ان وتقدير الثانى (٢) عند الاحنافؒ فى ماء الكثير المآء الكثير هو غدير العظيم الذى لايتحرك احد جانبيه بتحريك جانب آخر والحركة فيها الاختلاف فقال البعض(١) مراد منها تحريك بالاغتسال فيه(٢) وقيل باتوضى فيه (٣) وقيل بالتحريك الاصبع فيه والتقدير الثالث (٣) عند الاحنافؒ العشر فى عشر وهذاالقدر منقول عن محمد بن الحسن الشيبانىؒ اى عشر فى عشر فسئل عنه ذات يوم عن مقدار عشر فى عشر فقال نحو مسجدى هذا فزرعوه فوجدوه داخل ثمانية ففى الخارج عشرًا فى عشر فتعين المقدار بهذا وقال مصنف شرح الوقاية فى توجيه كلام محمد بن الحسن الشيبانىؒ جوابًا عما قال البغوىؒ فى الاعتراض وقال فى شرح الوقاية قال المحق السنة هو ابو محمد الحسين ابن مسعود البنوى مؤلف شرح السنة ومصابيح السنة فى السنة ومعالم التنزيل فى التفسيران القول عشر فى عشر ليس له اصل) مقوله قول مصنف شرح الوقاية بانه موافق بحديث من حفر بيرًا فله حولها اى حريمها اربعون (٤٠) زراعًا الحديث قال مولانا عبد الحىؒ فى كتابه بان هذالحديث(١) بلا اسناد فكيف تستدل بحديث غير مسند والثانى (٢) انه ان سلم ذلك ففى مراد الحديث اختلاف (١)فقال البعض فى جميع اطرافه اربعون ذراعًا (٢) وقيل اربعون ذراعًا من كل جانب فكيف يصح الاستدال به والثالث (٣) ان قياسسك بالمآء على الارض قياس مع الفارق لان الارض فى حريم البير صلب وسراية المآء فيها من موضع الى موضع صعب كما من بير الى بير واما المآء فهو لطيف وسهل وسراية النجاسة فيه من جانب الىٰ جانب اسهل فاذا عرفت هذا فاستمع الى الاجوبة من جانب الاحنافؒ الى اصحاب مذاهب الاخرى الجواب الاول (١) عن آية التى استدل بها الظواهر وهو قوله تعالى وانزلنا من السمآء مآء طهورًا قلنا ان مراد من طهورية المآء طهور طبعًا وخُلقًا وليس المراد من الأية ان المآء لا ينجس بوقوع النجاسة فيه واما الجواب عن الحديث الذى استدلوا به اى اهل الظواهر وهو المآء طهور لا ينجسه شىء فهكذا تاويل فيه كما اوّلنا فى معْنى الأية بان المراد منه طبيعة المآء لا يصير نجسًا لملاقات النجاسة اى اجتماع المآء مع النجاسة وليس المراد منه الاجازة فى استعمال ذلك المآء بل اذا خلط معه النجاسة لم نستعمله لان استعماله يوجب استعمال النجاسة لمجاورتها اياه لا لان المآء ذاته

نـجـس فاطلاق النجاسة علی المآء مجازًا هذا من قبیل تسمیة باسم المجاور واما الجواب عن حدیث ابن ماجة استدل به امام مالکؒ واعلم ان هذا الحدیث حدیث السنن واحادیث الاخرٰی اللتی یعلم الحکم منها خـلاف ذلك الـحـدیث فی النسائی کحدیث المستیقظ وحدیث النهی عن البولفی المآء الدآئم وحدیث ولـوغ الـکـلـب وغیرها احادیث الصحیحین وهی ارجح علی الاحادیث الاخریٰ ای التی لم یذکراها واما الـجواب عن استدلال الشوافع بحدیث بیر بضاعةٍ هٰذا متعلق باستدلال لانهم قالوا ان المآء بیر بضاعة قد بـلـغ حـد الکثرة التی هی عندنا ای عند الشوافعؒ وهو مقدار القلتین او زائدًا وما(نافیه)بلغ حد الکثرة اللتی هو عند کم ایها الاحنافؒ وهو اما غدیر العظیم او عشر فی عشر ومع ذلك حکم النبیؐ بعدم نجاستها فعلم ان الـمُـعتبـر فی الکثرة هو الحد الذی قلناه لا الذی عندکم وهکذا عندکم ای عندالحنافؒ مآء بیر بضاعة طـاهـرٌ والـحال مابلغ مائها حد کثیرة الذی هو عند کم من عشر فی عشر او غدیر عظیم الذی الخ فکان عـلـی مـذهبـکـم ان لاتـقـولوا لمائها طاهرًا فالاجوبة عنه ما فی الکتاب استدلال الثانی للشوافعؒ بحدیث الـقلتین عن ابن عمرؓ قال سمعت رسول اللّٰهؐ اذاکان الماء قلتین لم یحمل الخَبَثَ الخ ترمذی فی باب الثانی مـنـه بـعد باب بیر البضاعةفالاول نجیب عن حدیث بیر البضاعة فنقول اولًا(١) ان هذالحدیث ای حدیث بیـئـر بضاعة ضعیف (١) سندًا لان فیه راوی ولید بن کثیر وهو قد اتهم بالخروج ای خارجی من الخوارج وهکذا بالرفض شیعةٌ والثانی (٢) من الروات فیه عبیدالله بن عبد الله بن رافع بن خدیج وهو مجهول ای مستـور الحال فثبت الضعف فی سنده فثبت الترجیح لاحادیث الاخریٰ علیه کحدیث لا یغمسن یده الخ وحدیث (٢) نهی عن البول فی المآء الراکد وحدیث المستیقظ(٣) وحدیث(٤) ونوغ الکلب وغیرها من الاحـادیـث الـلتـی استـدل بهـا الاحنافؒ علی الشوافعؒ والجواب الثانی (٢) عنه ذکر الامام الطحاوی من الاحـنـافؒ عـن مـحـمـد الثلجی عن الواقدی ان بیر البضاعة کانت جاریًا فی البساتین فهی فی حکم المآء الـجـاری فـلا یـنـجـس لان الـمآء الجاری لا ینجس بوقوع النجاسة مالم یتغیر احد اوصافه وجریانها کان بـالـدلاب لاکـمـاء الـعیون فلا یرد ما قال ابو داوٗد سمعت قتیبة بن سعید قال سئلت قیم بیئر البضاعة عن عـمـقهـا قـال اکثر مـا یـکون فیها المآء الی العانیة قلت فاذا نقص قال دون العورة قال ابو داوٗد وقدرت انا البـضـاعة بردائی مددته علیها ثم ذرعتها الخ وایضاً بین النبیؐ وبین ابی داوٗد زمانًا مدیدة واما ماقال ابو داوٗد رأیـت فیـه مـآء متغیر اللون قلنا کان بسبب اوراق الاشجار لا بسبب النجاسة فان قیل ان الواقدی مجروح عـنـد المحدیثین فکیف یقبل قوله فی ذلك فالجواب عنه (٢) ان الواقدی وان کام مجروحًا عند المحدثین

فـى الـحـديث لكنه (١)رأس المغازى (٢) والسير (٣) والاخبار اى فى التواريخ وقال شاه انور شاهؒ اعتمد العـلـمـآء فـى التـاريـخ على محمد بن واقدى لانه كان من اهل المدينة وهو اعلم بحوادث فى زمان النبىﷺ وبـعـده وهـكـذا حـال هذه البير واخباره مقبولة(١) من خبر قيم لها(٢) ومن الذى فتح باب البستان لابى داوٗد لانـه مـاكـان لهما العلم مثل علم لمحمد بن الواقدى لانه كان من اهل المدينة والجواب الثالث(٣) عـن استـدلال الشـوافـعؒ بـانـه كان سوال الصحابةؓ بعد نزع النجاسة من البير والسوال بعد نزع النجاسة مـعقول ايضًا لانه اشكل عليهم بان النجاسة قد نفدت فى الطين اى طين البير وجدار ها لانه اذا ينزع المآء مـنهـا فيـطـرح الـمـآ عـلـى جدار ها والخلاص من ذلك محال فلذا سئلوا عن النبىﷺ من الطهارة الشرعية والـجـواب الـرابـع (٤) عن استدلالهم ان سوال اصحاب رسول الله عنه عليه السلام بناء على مجرد الوهم اذهـذه البيـئر كانت فى شيب الارض فاذا نزل المطر وكان فى طرق المدينة قذرٌ ولحوم الكلاب وخرق الـحيـض فـوهموا انها توقع فى بيربضاعة اما بسبب (١) سيول مآء المطر (٢) او بسبب الرياح فقال عليه السلام لازالة وهمهم المآء طهور لا ينجسه شيء هذا تصريح فى الجواب عن استدلال الظواهر بالحديث ان الالف ولـلام فى المآء للعهد الخارجى والمعهود هى بير بضاعة والا فلا يجئ مطابقة الجواب مع سوال واما سـوال صـحـابةؓ مـاكـان مـع عـلـمهم بالنجاسات فى تلك البيئر بالفعل بل كان وهمًا اذقال الخطابى قـدتـوهـم البـعض(١) ان القاء القذر(٢) ولحوم الكلاب (٣) وخرق الحيض في بير بضاعة كانت عادتهم وهـذا الفعل لا يظن من غير المسلم فضلًا عن المسلم فلم يزل من عادة الناس قديمًا وحديثًا مسلم كان او كـافـر تـنـزهية الـمآء وصونه عن النجاسات فكيف يظن باهل ذلك الزمان وايضًا كثير من الاحاديث تدل عـلـى مـنـع ذلك الـفـعل كحديث لا يبولن احدكم فى المآء الدآئم والثانى حديث اذا استيقظ احدكم من مـنـامه فلا يغمسن يده حتى يغسلها ثلاثاً والثالث حديث ولوغ الكلب طهورا اناء احدكم اذا ونع الكلب الحديث والرابع (٤) حديث ولوغ الهرة والخامسة(٥) حديث مآء البحر والسادس (٦) حديث مآء القلتين وغيرها

باب منه اخروفيه حديث القلتين :۔

اذا كـان الـمـآء قـلتين لـم يحمل الخنث الحديث واعلم ان ابا حنيفةؒ والامام الشافعىؒ متفقان فى ان المآء الـكثير لا ينجس ما لم يتغير احد اوصافه واما مآء القليل فينجس بمطلق وقوع النجاسة فيه كما مر تفصيلها لـكـنـهـا يختلفان فى تعين(١) مقدار القليل (٢) والكثير فقال ابو حنيفةؒ(١) ليس فيه تقدير عن الشارعؑ بل

مفوض الٰی رای مبتلٰی بہ علی تقدیر الاول فی مذھب الاحناف ای اصل مذھب الاحناف وقال الشوافع (۲) مقدار الکثرۃ القلتین فاذانقص من ھذا فھو قلیل واستدلال الشوافع بحدیث القلتین واستدلال الاحناف بحدیث مستیقظ وحدیث لا یبولنّ احدکم فی المآء الراکد وغیرھما واما الجواب من جانب الاحناف الی الشوافع بسبعۃ طرقٍ ای اجوبۃ سبعۃ الاول (۱) ان ھذالحدیث ضعیف کما قال شیخ ابن الھمام ھذالحدیث ضعیف ضعفۃ الحافظ (۱) ابن عبد البر (۲) وقاضی اسماعیل ابن ابی اسحق (۳) وابو بکر العربی مالکی وامام ابن تیمیۃ (٤) والعلامۃ ابن قیم (٥) وعلیٰ ابن مدینی والجواب الثانی (۲) لھم ان ھذا الحدیث لیس بمقبول لان راوی فیہ محمد ابن اسحق وھو ضعف امام مالک حتی قال انہ کذاب والجواب الثالث(۳) لھم ان فی بسند ھذا الحدیث اضطراب لان بعض من الروات (۱)یذکر محمد بن الزبیر (۲) وبعض منھم یذکرون فی موضعہ محمد بن عباد بن جعفر وایضًا(۳) یذکر بعض من لروات عن عبید اللّٰہ بن عبد اللّٰہ بن عمرو (٤) وبعضھم عن عبداللّٰہ بن عبداللّٰہ بن عمر فثبت فی سندا لحدیث اضطراب بوجھین کما علمت والجواب الرابع (٤) لھم ان فی متن ھذالحدیث اضطراب لانہ ورد فی بعض الروایات قلتین وفی بعض ثلاث(۳) قلل وفی البعض اربعین(٤٠) قلۃ والجواب الخامس(٥) لھم ان فی معنی الحدیث اضطراب وھو انہ قیل (۱) ان القلۃ یقال لرأس الجبل (۲) وقیل لقامۃ الرجل (۳) وقیل ھی جرار (٤) والقربۃ فثبت الاضطراب فی متن الحدیث وایضًا لا یعلم ان جرارایُّ قلال معتبرۃ فان قیل فی الجواب ان المعتبر جرار قلال بلدۃ الھجر ھی قبیلۃ یتخذ فیھا قلال جرارًا کما فی حدیث المعراج قلنا لو تعین قلال الھجرخاصۃ فھی ایضًا بلدۃ کبیرۃ والقلال فیھا کثیرۃ فلو تعین فیھا قلال واحد فایضًا جرارہ مختلفۃ فی الصغر والکبیر فثبت الاضطراب لامحالۃ فبای وجہ ثبت التقدیر بالقلتین خاصۃً فالاولی ان یقال ان مقدار القلتین لیس للتعین بل ماکان کثیرًا فی رای مبتلیٰ بہ فھو کثیر وان کانت قلۃ واحدۃوحکمۃ انہ لا ینجسہ شیء مالم یتغیر احد اوصافہ وما کان فی رأیۃ قلیلًا فھو قلیل ولو کان قلتین والجواب السادس(٦) لھم ان صاحب الھدایۃ قال ان حدیث القلتین ضعفہ ابو داوٗد فان قیل لیس فی سننہ ھذاالتضعیف قلنا المراد من ابی داوٗد وھو ابو داوٗد (۱) الطیالسی (۲)لامؤلف سنن ابی داوٗد وان کان مرادہ ھو فلہ تصانیف اخریٰ غیر ابی داوٗد فلعل ذکرہ ھذا التضعیف فی تصانیفہ الاخریٰ وان کان فی ھذا السنن فمرادہ من التضعیف ضعف الاضطراب فی الحدیث ای فی سند الحدیث (۱)قد یذکرمحمد بن جعفر (۲)وقدیذکر مُحمد بن عباد وھکذا (۳)قد یذکر فی الحدیث عن عبداللّٰہ بن عبد اللّٰہ بن عمر (٤)

وقد يذكر عن عبيدالله بن عبد الله بن عمرؓ او نسخ ابى داوٗد كثيرة فلعل ذكره فى نسخه الاخرىٰ والجواب السابع (٧) لهم انه قال صاحب الهداية ان معنى قوله عليه السلام لم يحمل الخبث اى ينجس المآء لان المآء لا يحمل الخبث بل يصير المآء مغلوبًا والنجاسة غالبًا لكن يعترضون عليه فى هذا التوجيه بوجهين احدهما (١) ان توجيهك مخالف عن اصطلاح العرب فان عندهم لفظ لم يحمل الخبث يستعمل فيما اذا كان الغرض بيان عدم النجاسة وثانيهما(٢) انه ورد فى بعض الروايات لفظ لا يتنجس صريحًا فما تقول فيه لكن قال شيخنا الميئوىؒ فى رد شق الثانى من اعتراضهم ان لا يتجنس قول راوى لا قول عليه السلام لانه نقل الحديث بالمعنى وهكذا كثير من الاحاديث وحول بهذا الجواب اى بهذا التوجيه اى حواله دادبر استاذ خود در ديوبند الى شيخه الذى قرأمنه ابا داوٗد فى مدرسة ديو بند وقوله يسأل عن المآء يكون فى الفلات الخ (١) قيل منشأ السوال عن النبیؐ ان الد واب تبول فى المآء فلذا سئلوا عنه عليه السلام (٢) وقيل لاحتمال خلط النجاسة بارجلها (٣) وقيل عن اختلاط لعاب السباع والدواب غيرها اى سورها وهذا الوجه الثالث مراد عند الاحنافؒ والاولين مراد عند الشوافعؒ واعلم انه قال رشيد احمد جنجوهیؒ ان حديث القلتين ليس بمخالف عن مذهب الاحنافؒ لان عندهم مآء الكثير فى رواية غدير العظيم الذى لا يتحرك احد طرفيه بتحريك جانب الأخر وايضًا سوال الصحابةؓ عن المآء الذى منتشر كان علے الارض اى فى فلاتها ومعلوم ان مساحة هذا المآء منتشر غير عميق فاذا كان المآء قلتين وكان منتشرًا علی الارض لم يحمل الخبث لان النجاسة فى هذه الصورة لا يذهب من جانب الى جانب آخر وان كان المآء قلتين فصاعدًا (١) فى البيئر (٢) او فى مكان ضيق آخر فلضيق المكان تسرى النجاسة من جانب الى جانب آخر فيتنجس المآء وان كان اربعين (٤٠) قلةً كما فى الآبار وقدورد فى الخبر الصحيح وقوع الاعرابى اى حبشى فى بير زمزم فامر عبدالله بن الزبيرؓ بنزع المآء كلها وذكر هذه الواقعة الامام الطحاویؒ من الاحنافؒ وانكر عليه بذكر تلك الواقعة الامام البهيقیؒ من الشوافعؒ وكذلك جآء فى الاثار علی اخراج المآء كلها من البير اذا وقع فيها نجاسة ولذا قال صاحب الهداية ان مسائل البير غير قياسة والله تعالى اعلم بالصواب ونسأل الله الغفران ان خطئنا فيه۔

باب كراهية البول فى المآء الراكد :۔

اى القائم(١) الساكن (١)واماروابة قوله المآء الدائم يتحمل المعنيين احدهما (١) الدوام فى الجريان وثانيهما الدوام(٢) فى القيام والمراد ههنا الثانى فلذا ورد فى بعض الروايات المآء الدائم الذى لا يجرى اى

القائم والساکن والماء محمول علی العموم سواء اقل من قلتین او اکثر منها ولیس فیه التقیید بقید احد اوصافه الثلثة والنهی فیه للتحریم للاحتراز عن التنجیس لا تنزهیة لحصول النظافة فیعلم من الحدیث ان المآء الراکد الذی لا یبلغ الی حد الکثرة یتنجس بالبول فیه فهو حجة للحنفیةؒ وحجة علی الشافعیؒ والمالکیةؒ فی تعین القلتین کما هو عند الشوافعؒ او تقیید کما هو مسلك المالکیة بتغیر اوصافه ویقول الشافعیؒ ان الحدیث محمول علی النهی التنزیهی لحصول النظافة فالحدیث لا یقوم حجة علیهم اوالحدیث محمول علی التحریم لکن المآء اللام فیه للعهد ای قلیل من القلتین فلا یعارض مذهبهم ویقول المالکیةؒ النهی محمول علی التنزهیة وان کان الخوف علی تغیر اوصافه فالنهی للتحریم فالحدیث لا یقوم حجة علیهم ایضًا وثم للاستبعاد ومعنی الاستبعاد ایبولون فی المآء ثم تتوضؤن منه یبول فی المآء ثم یتوضأمنه لان الوضؤ للطهارة والبول ینجس ویتوضأ امامر(١) فرع عند اکثر شراح الحدیث وهو معطوف علی الجملة السابقة فتقدیر العبارة هکذا ثم هو یتوضؤا منه فجآء عطف الخبریة علی الانشائیة لکن هذا العطف من حیث عطف الجملة علی الجملة قطع النظر عن الاخبار والانشاء(٢) وبعضهم یجز مونه ویقولون انه معطوف علی لا یبولن فهو مدخول تحت لاء النهی ولذا جزم لکن احد النهی تاکیدًا والثانی غیر موکد بلن (٣)وبعضهم ینصبونه بتقدیران لکنهالا تقدر بعد ثم کما فی کتب النحو الا ان یقال ثم ههنا بمعنی الواو فلذا قدرت بعدها ان

باب فی مآء البحر انه طهور :۔

قال النبی ﷺ هو طهور مائه الحل میتته الحدیث منشأ سوال(١) الصحابةؓ یحتمل التعدد(١) اماتغیرلون المآء (٢) وطعمه (٣) وریحه واما لان نجاسات العالم (١)یسیل الیه کالبول (٢) واما لان البحر مورد غضب الٰهی لان تحته نار جهنم کما اخرج ابو داوٗد فی کتاب الجهاد عن عبداللّٰه بن عمرؓ مرفوعًا فان تحت البحر نار وقوله تعالیٰ واذا البحار سجرت ای حرقت وقدت یعلم من هذه الاٰیة ان تحت البحر نار جهنم ووجه الرابع(٤) لمنشأ سوال الصحابةؓ ان ماء البحر ماء الطوفان من زمن نوحؑ وهو من قهراللّٰه فلذا سئلوا منه علیه السلام من طهارته وزاد فی الجواب (٢) بقوله الحل میتشه لعلمه علیه السلام بانهم کما یحتاجون الی المآء فیه کذلك یتحاجون الی الاما کولات (٢) کسمك البحر فلذا بین کلیهما وقیل هذا لیس الزیادة فی الجواب بل لرفع توهم من توهم ان الحیوانات فی المآء کثیرة وبموت الحیوان ینجس الماء فلدفع هذاالتوهم قال النبیؐ الحل ای طاهر میتته فلا ینجس به الماء کما ذکر هذاا التوجیه شیخ الهند مولٰنا

محمود الحسن دیوبندیؒ واختلف الائمة(٣) فی حیونات البحر فقال مالکؒ کلها حلال ومذهب الشافعیؒ کمذهب مالکؒ فی روایة(١) وفی روایة(٢) عنهؒ کلها حلال الا(١) التمساح(٢) والضفدع (٣) والخنزیر وفی روایة(٣) عنه کل ما حلالٌ فی البر فهو حلال فی البحر وکل ما هو حرام فی البر فهو حرام فی البحر ایضًا وما لیس له نظیر فی البر فهو حلال ایضًا لان الاصل فی الاشیاء الحل وقال احمدؒ یوکل جمیع مافی البحر(١) الا الضفدع(٢) والتمساح (٣) والکوبیح(٤) والخنزیر فالمالکؒ واحمدؒ یستدلان بحدیث الباب وایضًا مستدل امام احمدؒ بقوله تعالیٰ احل لکم صید البحر وطعامه متاعًالکم عام یشتمل لکل مافی البحر وقال الحنیفةؒ ماسوی السمک کلها حرام ویستدل بقوله تعالی انما حرم علیکم المیتة والدم ولحم الخنزیر الأیة وهو عام یشتمل للبحری والبر ی ولقوله علیه السلام فی ابن ماجة احلت لنا المیتتان والدمان اما المیتتا ن هما (١) السمک والجراد (٢) واما الدمان (١)فالکبد(٢) والطحان ولقوله تعالیٰ حرم علیکم الخبائث فالخنزیر وغیره من المحرمات لاجل آیة السابق واما الجواب عن الأیة استدلوا بها ای مالکؒ واحمدؒ فنقول ان الصید فی الأیة بمعنی المصدری ای فعل الاصطیاد لا بمعنی المصطاد (ای شکارشده) کما اخذتم فلایصح الدلیل لکم اما الحدیث الباب (١)فمتروک العمل(٢) لمعارضة النص القطعی اومأول نان الاضافة للعهد المعهود هو السمک اوبان المراد من الحل الطاهر ای میتته طاهرٌ لا یتنجس به المآء فکیف تستدلون به واما استثناء السمک من الأیة فلحدیث مشهور وهو قوله علیه السلام فی ابن ماجة احل لنا المیتتان الخ والزیادة علی کتاب اللّٰه بالمشهور جائزٌ وایضًا اخذ الاضافة للعهد فی حدیث الباب لیصیر دلیل لنا باستثناء السمک منه امالسمک الطافی فأکله مکروه عند الحنفیةؒ بشرط لا یعلم سبب موته

باب التشدید فی البول :-

قوله علیه السلام انهمایعذبان فالضمیر راجع الی صاحبا قبرین بواسطه ذکر قبرین فی ما قبله اوراجع الی قبرین لکنه باعتبار من حل فیهما (١)قیل انهما کانا ای هذین القبرین للمشرکین لکنه ای اعتراض یردِ فیه ان العذاب للمشرکین للشرک لا للعمل وایضًا لا یشفع النبی للمشرکین قال اللّٰه عزوجل ان تستغفرلهم اولا تستغفرلهم ان تستغفرلهم سبعین مرة فلن یغفراللّٰه لهم الأیة (٢) وقیل کان للمسلمین (٣) وقیل کانا لاهل الکتاب قبل الاسلام لکنه ای روایة الثالثة یعارض ماروٰاه ابن ماجة مر النبیؐ علی قبرین جدیدین قوله وما یعذبان فی کبیر یرد علیه ای یعترض علیه ان العذاب لا یکون الا للکبائرلا ن الصغائر

یغفر بالحسنات واجیب عنه(١) بان معناه الکبیر الذی لا یشق عنهاالاحتراز (٢) وقیل معناه ای هذاا لجواب الثانی وما یعذبان فی کبیر ای فی اعتقاد هما وان کان کبیرًا فی نفس الامر وقال البخاریؒ هذا جواب الثالث وما یعذبان فی کبیر بل انهما فی کبیر فرد قول الاول باالثانی ای نسخ قول الاول للنبیﷺ بالوحی الیه وهو قوله علیه السلام بل انهما یعذبان فی کبیر قوله اما هذا فکان لا یستتر من بوله واعلم ان الفاظ الحدیث مختلفةٌ بطرق شتی '(١)ففی بعض الروایات لا یستبرء عن بوله(٢) وفی بعض(١) لایستنزه (٣) وفی بعض لا یتوقی (٣) من بوله (٤) وفی بعض لا یستتر من بوله ولهذه الروایة الرابعة احتمالین احدهما(١) لا یستتربدنه وقت بوله فیخالف مع روایات الاخریٰ واحتمال الثانی(٢) لا یجتنب من البول فموافق مع الروایات الاخری 'والبحث الثالث (٣) فی قوله علیه السلام فدعابجریدةٍ فشقها باثنین روایة ابی داوٗد هکذا فدعا بعسیف ای بجریدة النخل فشقه باثنین وفیه اقوال مختلفةٌ (١) وقیل تخفیف العذاب لیبسةالجریدة (٢) وعند المجهوران تخفیف العذاب لیس من رطوبة الجریدة بل للشفاعة النبیﷺ وایضًا (٣) قال العلماء ان الشفاعة موقتةً بیبوسة الجریدة لکن هذا خلاف شان النبیﷺ والتوجیه الصحیح فی ذلك ذکر شیخ القرآن والتفسیر مولٰنا حسین علیؒ مرحوم ان المراد من الحدیث ان ابتداء الشفاعة من الآن الی یبس هذه الجریدة ولیس المراد منه کما قلتم ان الشفاعة موقتةٌ الی یبسها وقال شیخنا المینویؒ هذا من تفردات شیخ المرحوم وما ذکر وهذا التوجیه منهؒ احدٌ وغیره وهذا التوجیه منه احسن جدًا

باب ماجاء فی نضح بول الغلام قبل ان یطعم:۔

واعلم ان ههنا یبحث عن ثلاثةٍ احدها(١) عن المذاهب فی تلك المسئلة والثانی (٢) فی دفع التصادم والتعارض فی ما بین الاحادیث التی تذکر فی الدلائل من الجوانب والثالث (٣) فی بیام فرق بول الغلام والجاریة اما الاول (١) ان فیه ثلاثة مذاهب (١) مذهب اهل الظواهر فعندهم بول الغلام والجاریة کلاهما طاهر یکفی فیهما الرش ویستدلون بحدیث الباب والثانی(٢) مذهب الشافعیؒ واحمد بن حنبلؒ ان بول الغلام والجاریة کلاهما نجس لکن یکفی فی بول الغلام الرش والجاریة الغسل ویستدلان ایضًا بحدیث الباب لان فی حدیث الباب رش الثوب من بول الغلام والثالث (٣) مذهب ابی حنیفةؒ ومالكؒ فعندهما ان البول کلا هما نجس کما عند الشافعیؒ واحمدؒ ولکن عندهما الغَسل فی بول الغلام والجاریة کلیهما جمیعًا و استدلالهما بحدیثین احدهما(١) قول علیه السلام استنزهوا من البول فان

عامة عذاب القبر منه وهو عام یشمل بول الصبی وغیره والثانی(۲) قول علیه السلام انهما یعذبان فی کبیر فأما احدهما (۱) لا یستنزه من بوله فاذا جاء التعارض بین الاحادیث ای حدیث الباب وهذین الحدیثین فندفع بوجوه وهذا البحث الثانی(۱) اما بنسخ بان المثبت کما عند الظواهر لطهارة البول مقدم والنا فی مؤخر فالثانی ناسخ للاول (۲) واما بترجیح بان المثبت واقعة" جزیة" والنافی قانون" کلی" فالترجیح للکلی علی الجزئی ووجه الثالث (۳) فی الدفع ان المثبت لطهارةبول الغلام والنافی (عدم طهارة بوله) فعل" النافی قول" والترجیح للقولی علی الفعلی لان القولی عام والفعلی خاص والرابع (٤) فی دفع التعارض ایضًا جاء النضح بمعنی الغسل الخفیف کما قال النبی" لاسمآء بنت ابی بکر" قرصیه ثم نضحیه ای غسلیه فثبت من حدیث الباب ایضًا مذهبنا واما تفصیل بحث الثالث(۳) فی فرق بول الغلام وبول الجاریة اعلم ان فی بول الجاریة تعفن" فلهذا فی بولها الغسل لان فی بدنها حرارة" وفی بدن الذکران برودة" فلهذا یجئ لحیة الرجال لا النسآء لان اللحیة تجئ من البرودة" ووجه الثانی(۲) للفرق ان مخرج بول الغلام ضیق فیحاط بوله بموضع القلیل ومخرج بول الجاریة واسع" فیحاط بولها بموضع کثیر فلذا فی بولها غسل" ووجه الثالث(۳) فی الفرق ان الغلام یتداول فی ایدی الوالدین بالکثرة بنسبة الی الجاریة فی عادة العرب کما ان اللّٰه تعالیٰ قال موافقةً لعادتهم وَاِذَا بُشِّرَ اَحَدُهُمْ بِالْاُنْثٰی ظَلَّ وَجْهُهٗ مُسْوَدًّا" قال تعالے وَاِذَا الْمَوْءٗدَةُ سُئِلَتْ الأیة فالاجتناب من بول الغلام عسیر" وفی غسل من بوله جهدًاو حرج" عظیم" ولیس هکذا فی بول الجاریة فلذا فی بوله الغسل الخفیف بخلاف الجاریة فان فی غسل بولها تشدید

قوله باب ما جاء فی بول ما یوکل لحمه :ـ

وههنا مباحث ثلثة (۱)بیان المذاهب (۲)وبیان مذهب المنصور واعلم انه اختلف الائمة فی بول ما یوکل لحمه (۱)فقال ابو حنیفةؒ والشافعیؒ بنجاسته وحرمته مطلقًا الا اذا اجزء الطبیب الحاذق بأنحصار معالجته فیه فیجوز شربه لهذاالمریض کجواز المیتة وشرب الخمرعند الاضطراب کعلق اللقمة فی خلق الانسان ولم یوجد غیر الشراب من المآء فشربه له جائز" عند الاضطرار وهو روایة غیر مشهورة عن احمدؒ (۲) وقال ابو یوسفؒ بوله حرام ونجس لٰکن شربه للتداوی حلال" (۳) وقال مالکؒ ومحمدؒ واحمد بن حنبلؒ فی روایة مشهورة بطهارة بوله وحله مطلقًا وهکذا مذهب اهل الظواهر وتمسک القائلون بالطهارة (۱)بحدیث العر نیین حیث قال لهم النبی اشربوا من البانها وابوالها (۲) وبحدیث براء بن عازب قال قال

رسول اللّٰہ لا بأس ببول مايؤكل لحمه (٣) وبحديث الاذن بالصلوٰة فى مرابيض الغنم(بکریوں کی باڑہ میں)
وتمسك القائلون بالنجاسة (١) بقول النبی استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه رواه انس وابو
هريرةؓ وابن عباسؓ وهو عام فيما يؤكل لحمه وغيره (٢) وبقول النبیؐ وما يعذبان فى كبير اما احدهما(١)
فلا يستنزه من البول واللام للاستغراق يشمل لبول ما يؤكل لحمه وغيره واما ما جاء فى بعض الروايات لا
يستتر عن بوله فقال البخارى اى بول الناس لكنا نقول استلزامًا انه يعلم منه خصوصية البول نفسه وانتم
لستم بقائلين به بل تأخذون منه العموم فى الناس فنحن نأخذ منه العموم فى جميع البول سوآء كان يؤكل
لحمه اولا فاذا جاء التعارض بين الادلة فندفع اولاًبالنسخ بان حديث العرنيين(١) منسوخ بحديث ابى
هريرةؓ وهو استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه الحديث قصة العرنيين كانت سنة ست ٦ھ
من الهجرة قال الحافظ زكريا بن اسحق العراقى (١)ان قدومهم كان بعد غزورة ذى قردٍ وكانت فى
الجمادى الاول فى سنة ست ٦ھ وذكر ها البخارى بعد الحديبية(٢) وكانت فى ذى قعدة سنة
ست٦ھ(٣) وذكر الواقدى انها فى شوال سنة ست٦ھ والحاصل انهم متفقون على قدومهم كان سنة
ست ٦ھ واسلام ابى هريرةؓ كان فى سنة سبع ٧ھ فحديثه متأخر عن قدومهم فهوناسخ
والقرينة عليه فنسخ باقى اجزاء القصة (١)وهى المُثْلَةُ(٢) والتعذيب بالنار وفى طريق القصاص ان رسول
اللّٰہ قال لا قود اى لاقصاص الا بالسيف فنسخ ماكان فى القصة اى فى قصة العرنيين من المُثْلَةِ وقول عليه
السلام لاقود الا بالسيف فنسخا بنزول احكام الحدود العين بالعين والانف بالانف الأيةوثانيًا(٢)
بالترجيح بان قصة العرنيين ذكر فى بعض روايات (١) البان فقط (٢) وفى بعضها البول فقط (٣) وفى
بعضها كلليهما(٣) وفى بعضها (٤) بتقديم البان (٥) وبعضها بتقديم الابوال فحصل الاضطراب فى
الفاظ الحديث فالترجيح لحديث ابى هريرةؓ لانه غير مضطرب ووجه الثالث (٣) لترجيح لحديث ابى
هريرةؓ على حديث العرنيين ان واقعة العرنيين جزئية والثانى(٢) اى حديث ابى هريرةؓ قانون كلى فله
الترجيح اى للكلى على الجزى ووجة الرابعة(٤) ان حديث العرنيين محل ومطهر والثانى (٢) محرم
ومنجس فللمحرم ترجيح على المحلل ووجة الخامسة(٥) ايضًا حديث العرنيين ظاهر فى المدلول اى
فى الجواز والثانى (٢) نصّ فيه فله الترجيح فى عدم الجواز ووجه السادسة (٦) بان البان مقدم فى
الحديث والابوال عطف عليه فى الظاهر وفى الحقيقة ان الابوال لها فعل محذوف من قبيل علفتها تبنا
ومآءً باردًا فالعبارة فيه هكذا اشربوا من البانها واد هنوا بابوالها اى مالمش كنيد بابوالها ويقال ان شفائهم

بالابوال قد علم للنبیؐ بالوحی اویقال قد علم بالوحی ارتدادھم فھم الیق بالبول وھذالجواب السابع (۷) ای لترجیح حدیث ابی ہریرۃؓ علی حدیث العرنیین قال شیخنا المینویؒ ان شیخ القرآن والتفسیر المولٰنا حسین علیؒ مرحوم ذکر فی تصنیفه ان الحدیث منقول بالمعنی ای الروایة بالمعنی والحقیقة ان النبیؐ امرلھم بشرب البان فقط واما شرب الابوال کان باجتھادھم لا بامر رسول اللّٰہؐ لھم ففھم الراوی ان کلیھما کانا بامر رسول اللّٰہ فروی کما فَھِمَ فقال شیخناالمینویؒ ان ھذا التوجیه لا یناسب لان ذلک الحدیث قدروی فی البخاری ثمانیة(۸) موضعاً ولم یذکر فی احد منھا خلاف ذلک ای ذکر فی کل موضع منھا ذکر الابوال واما الجواب عن الحدیث،، الذی استدلوا به وھو لا بأس ببول مایؤکل لحمه فھو ان الحدیث ضعیف غیر مقبول لان الراوی فیه ضعیف (۱)قال البخاری انه منکر(۲) وقال النسائی ، متروک (۳)وقال ابو دوٗد لیس بثقةٍ فان قیل ان ذلک الحدیث مروی ایضًا عن جابرؓ بسند آخر قلنا فی لجواب ففی ھذا السند فیه ایضًا بعض من الروات ضعیف (۱)وھو عمران بن حصین ویحیٰ بن علاء ضعفھما کثیر من العلماء اوما الجواب عن الحدیث فیه الاذن بالصلوٰۃ فی مرابض النغم فنقول ان فی حدیث ابی داوٗد قال علیه السلام لا تصلوافی مبارک الابل فانھا من الشیطان وصلوا فی مرابض الغنم فانھا برکةؐ فالجواب عن ھذالحدیث، بوجوه الاول یعنی الجواب واحد لکن الاحتمالات فیه ثلٰثةؐ فالاول (۱) ان مقصد الحدیث فی الاحتمالات کلھا انکم تصلون فی موضع طاھر فی مرابض الغنم ان کان ولا تصلوا فی موضع طاھر فی مرابض الابل ان کان لانه ان تصلی فی مرابض الغنم فی موضع طاھر وتبول الغنم فلا تَصِلُ بولھا الیك لان بولھا لا تنضح وان تصلی فی مرابض الابل ھذا وجه الاولیٰ من الاحتمالات الثلٰثة وتبول الابل لعل تصل وتنضح الیك بولھا فلذا منع من الصلوٰۃ فیھا والثانی(۲) من احتمالات ھذا الجواب ، انك ان تصلی فی مرابض الابل وقد یفر الابل فیطئك فمن ھذا لعل فی قلبك وسوسة وغیر خشوع فی الصلوٰۃ والصلوٰۃ مع الخشوع افضل کما قال تعالی 'قد افلح المؤمنون الذین ھم فی صلوٰتھم خاشعون الأیة والثالث(۳) فی الاحتمالات الثلٰثة ان الابل کثیر المعاندۃ فعل ان یضرك فلذا نھی رسول اللّٰہؐ فی موضع الطاھر فی مرابض الابل

باب ماجاء فی الوضوء من الریح :-

قال النبی لا وضوء الا (۱)من صوتٍ (۲) اوریحٍ الحدیث بحث الاول(۱) فی معنی الریح فی ترجمة الباب وفی الحدیث المراد من الریح من بطن الانسان بلا صوت لو قوعه فی مقابلة الصوت فھو محمول علی

الـخـصـوص والـحـصر فيها اضافی" معناه لا وضوء ای وجوب وضوء بنفس توهم بخروج الريح (١)بل اذا سـمـع صـوتـه (٢) اوادرك رائـحة (٣)اوتيقن بخروج الريح منه فلا ينقض بمحض التوهم بانه قد يكون الـرجـل اصـجـالًا ای اصـمًـا لا يسمع صوته او رخشمًا ای حُبِسَ قوة الشامة له لا يجد رائحة او بنآء على الاغـلـب والـقـريـنـة عـليه ای على اضافية الحصر سوال السائل بانه من يجد الريح فی اليته وهو جالس فی الـمـسـجـد يـنـتـظـر الصلوٰة هو ناقضٌ ام لا فالسوال، من خروج الريح خصوصًا لا عن مطلق نواقض الوضوء فـاجـيـب كـمـا سـئـل وايضًا الجالس فی المسجد لا نتظار الصلوٰة لا يعرض له شیء(١) من قضا الحاجة (٢)والبـول (٣)والقی غالبًا الا خروج الريح منه فالجواب مبنی على مطابقة حال السائل فلا يقع الحديث حجةً على القائلين بنقض الوضوء بخروج (١) الدم (٢) والقیء وغيرها لان الكلام هٰهنا فی الريح الخارجة لا فـی نـواقـص الـوضـوء مطلقًا قال الشيخ زكريا فی الكوكب ناقلًا عن العلامة بن رشد المالكیؒ ان الاٰية اسـم ان الواردة فی نواقض الوضوء ای الطهارة واحد (خبران) وهو قوله تعالیٰ ان كنتم جنبًا فاطهروا او جاء احـدمـنـكم من الغآئط فهذه الاٰية موضع استنباط الائمة الاربعةفی نواقض الوضوء فاستنبط منها مالكؒ ان مـاخـرج مـن السبـلـيـن خـروجًا معتادًا على وجه الصحة ناقض للطهارة كالبول وقضاء والحاجة وخروج الـريـح من الدبر فشرط مالكؒ ثلثة شرائط الاول (١) ان يكون ماخرج من الانسان (١)من السبيلين فعنده مـا خـرج من غير سبلين ليس بناقص الوضوء لانه قيد بما خرج من السبيلين والثانی (٢) خروجًا معتادًا ای مـا يـخـرج من دبره ان يكون معتادًا فان خرج من دبره شیء غيرمعتادٍ كماخرج من دبره حجراو مدر فعند مـالكؒ لاينـقـض الـوضوء لانه شرط الشیء المعتاد وخروج هذا غيرمعتادٍ والثالث(٣) ای شرط الثالث فيه عـلـی وجه الصحه فان خرج من احد السبيلين من غيرالصحةلاجل المرض كانفلاة الريح وسلسلة البول ودم الـحـائـض وهـكـذاريـح مـن الـقـبـل والذكر لا ينقض الطهارة عنده(٢) واستنبط من الاية منها الامام الشـافـعیؒ ان مـاخـرج مـن السبيلين مطلقاً ينقض الوضوء وعنده سوآء كان معتادًا او غير معتادٍ على وجه الـصـحة او مـن غيـر الـصـحة(٣) واستـنـبـط منها الامام الائمة امامنا ابو حنيفةؒواحمد بن حنبلؒ ان خروج الـنـجـاسة من البدن مطلقًا سواء كان من السبيلين او من غير هما معتادًا كان او غير معادٍ على وجه الصحة اومـن غيـر الـصـحة يـنقض الطهارة والوضوء عندهمالان النجاسة ضد الطهارة فاذا خرجت النجاسة زال الـطـهـارة لان الـضـدين لا يجتمعان فی محل واحد فی وقت واحد واما انتقاض الوضوء بخروج الريح من الـدبـر لـيـس لاجـل ان عيـن الريح ای ذات الريح نجس ولو كان كذلك فكان نقضه بريح الفم ايضًا لكن

الامر لیس کذلک لاجل ان ریح الدبر یخرج بقطرات النجاسة من بطن الانسان لانه یمر علی النجاسة التی فی البطن فیخرج الریح بقطرات النجاسة ولیس کذلک فی ریح الذی من الفم فالانتقاض بسبب خروج النجاسة ولیس لها التخصیص بالخروج من السبیلین لانه اذا کان الخروج من السبیلین مزیلًاللطهارة فکذلک بخروجها من غیر السبیلین ینقض الوضوء والطهارة والعلة المشترکة بینهما نجاسة کل واحد منها وهناک ای فی ماخرج من السبیلین حکمه غسل الاعضاء الاربعة علی خلاف القیاس فیکون الحکم ههنا ای فی ما خرج من غیر السبیلین کذلک فالمقیس خروج النجاسة من ماسوی السبیلین والمقیس علیه خروج النجاسة من السبیلین والقیاس فی زوال الطهارة وهو امر معقول لا فی امر تعبدی غیر المعقول فیکون خروج النجاسة من السبیلین اوغیر ها مزیلًا للطهارة ویکون الوضوء منه فیکون (۱)من الدم(۲) والقیء(۳) والرعاف ناقض الوضوء ایضًا هذاتائیدمذهبنا بالقیاس وایضًایؤد مذهبنا بالاحادیث کحدیث ابن ماجة وهو من قاء او رعف فی الصلوٰة فلینصرف ولیتوضأ والثانی (۲) حدیث دارالقطنی دال علی انتقاض الطهارة بخروج الدم وهو ای حدیث الوضوء فی کل دم الجاری والثالث(۳)حدیث ترمیذی عن ثوبان انه قال قاء رسول اللّٰہ فتوضأ والرابع(٤) حدیث ذکره صاحب الهدایةوهو لما عد) علیؓ نواقض الوضوء فعد منها القیء لانه قال اودسعة تملاالفم ای القیء ملاء الفم فبهذه الاحادیث الاربعة یستدل بها الاحناف واستدلال الشوافعؒ والمالیکة حدیث ابی داوٗد یعنی حدیث الانصاریؓ والمهاجریؓ انه علیه السلام خرج فی غزوة فنزل علیه السلام واصحابه فی موضع للبات (ای گذاشتن شب)وقام علیه السلام رجلین احدهما کان من الانصاروالثانی من المهاجرین للحراسة فقال احدهماللاخران احدنایحرس والاخر منا ینوم فنام المهاجریؓ وحرس الانصاری فقام علی الصلوٰة هذاالانصاری فجاء المشرکون وظنوا بهذین الرجلین انهما حراسامحمدﷺ فاحد من المشرکین رمیٰ هذاالانصاری بسهم فسال منه الدم ومع ذلک کان هو یصلی ای تم رکعتین لانه رمی فی رکعة الاولیٰ فرکع تلک الرکعة والثانیة ایضًافعلم ان الوضوء لا ینقض بالدم ویستدلواثانیًا بقول حسن بصریؒ هو تابعی لا یزال المسلمون یصلون فی جراحاتهم فنحن نجیبهم عن الاثنین(۱) ای الحدیث (۲) وقول حسن بصریؒ اماعن الاول قال ابو موسیٰ ترکی ان هذا الحدیث ای حدیث المهاجری لایصیر استدلالًالاحد لا لشوافعؒ ولا للمالیکة وغیرهم لان من هذا الصحابیؓ یسیل الدم فکان یصل الی (۱)ثوبه (۲)وبدنه(۳) ومکانه الذی یصلی فیه ان طهارة البدن والثوب والمکان عندالکل شرط ولیس ههنا کذلک ای الطهارة قال فان یقول بعض منهم تکلفا ان دمه کان یجری

منـه كجريان البول من الانسان لا يصل الى ثوبه وبدنه ومكانه الذى يصلى فيه قلنا سلمنا ذلك لكن يكون ذلك فی اول الوحلة ولا يكون كذلك الى آخره الجواب الثانی (٢) عن هذاالحديث لهم ان هذا الفعل كان فعل الصحابی (١)لا تقرير النبیؐ (٢)فعله فی زمان النبیؐ بغير تقرير النبیؐ علی ذلك ليس حجة الوجود الاعلی وهو تقرير النبیؐ واما فعل الصحابی بعد وفات النبیؐ فحجةٌ بغير تقر ير النبی لان النبی ليس بموجود ان يسأل عنه فی ذلك والثالث(٣) عنه لعل انه ماكان عالمًا بنو اقض الوضوء تامًا اما لاجل ان الاحكام فيه ما نزلت كاملة فی ذلك الوقت او نزلت كاملة لكنه ماكان عالماً بها ای بجميعها والرابع(٤) عنه لعل انه اوردالقضاء تلك لركعتين صلّهما فی ذلك الوقت ثم قضٰی بعده واما الجواب عن قول حسن البصریؒ قلنا فنحن ايضًا لاننكر عن الصلوٰةفی مثل هذه الحالة ای يصلی الانسان ويسيل منه الدم لان حكمه كحكم سلسة البول وانفلاة الريح وحكم كلهم انه يتوضوء لوقت كل صلوٰة فله ان يصلی بذلك الوضوء فی ذلك الوقت ای صلوٰه شآء اونقول قال حسن البصری ما زال المسلمون يصلون فيی جراحاتهم لعل مايسل منها الدم واما حكم فی الريح الخارجة من القبل والذكر فعن امامناؒفيه اقوال مختلفةٌ فی رواية (١) انهما لا ينقضان الوضوء وفی رواية (٢)انهما ناقصان وفی رواية (٣) ان الريح القبل ناقص وريح الذكر غير ناقص والعله ان ريح القبل اذا كانت منفضةٌ ومنشقةً الی دبر تذهب بقطرات النجاسة كما كان ذلك علته فی ريح الدبر وعند الشافعیؒ ان ريح كليهما ناقص لعموم الحديث قلنا ان منشأزوال الطهارةهو خروج النجاسة وفی القبل والذكر لاتوجد تلك العلة وقال شاه ولی اللّٰهؒ اذا كان فی المسئلة عن امامناؒ اقوالٌ مختلفةٍ والبعض منها موافق للحديث فهو مذهبه ۔

قوله باب الوضوء من النوم :۔

قوله لان الوضوء لا يجب الاعلی من نام مضطجعًا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله الحديث) اعلم ان الغفلة الطارية علی الانسان لها ثلثة مراتب الاولی(١) تأثر العين من الغفلة ويقال لها السنة والثانية(٢) تأثر الدماغ من الغفلة ويقال لها النعاس والثالثة(٣) تأثر القلب من الغفلة ويقال لهاالنوم ومثالها موجودة فی القرآن كما فی قوله تعالی لاتأخذه سنةٌ ولانوم وقوله تعالی اذيغشيكم النعاس امنة منه الأية فالمرتبتين الاولين منها ليستامن نواقض الوضوء بالاتفاق واما الثالثةهو النوم ففيهاتفصيلٌ لان فيها اربعة مذاهب (١)مذهب اهل الظواهر واسحق بن راهوية (٢)ومذهب بعض المحدثين (٣)مذهب مالكؒ (٤) ومذهب ابی حنيفةؒ واحمد بن حنبلؒ والشافعیؒ (١) فعند اهل الظواهر واسحق بن راهوية ان النوم مطلقًا قليلًا كان

اوكثيرًا على اىّ حال اى سوآءً كان مستندًا او مضطجعًا كان من نواقض الطهارة (٢) وعند بعض المحدثين وابى موسىٰ الاشعرىؓ ان النوم ليس من النواقض مطلقًا سوآءً كان قليلًا او كثيرًا اضطجاعًا كان اومستندًا او متكأً(٣) وعند مالكؒ ان النوم ان كان قليلًا فليس من النواقض وان كان كثيرًا فمن النواقض (٤) وعند الامام ابى حنيفةؒ والشافعىؒ واحمدؒ ان النوم ان كان بحيث يكون فيه استرخآء المفاصل فهو ناقض الوضوء والا فلا واعلم ان الحديث الواردة فى النوم متعارضةٌ والبعض منها مثبتةٌ لزوال الطهارة بالنوم كحديث ابن عباسؓ المذكورفى الباب والبعض تدل على ان النوم ليس من نواقض الوضوء كحديث انس بن مالكؓ ايضًا مذكور فى الباب الترميذى فجاء التعار بين الاحاديث فجمع امام مالكؒ بينهما بان احاديث قسم الاول المراد منه النوم الكثير ومن احاديث قسم الثانى النوم القليل فالكثير من النواقض والقليل ليس من النواقض فحصل التطبيق بين الاحاديث عنده واما تطبيق الاحاديث عندابى حنيفةؒ الشافعىؒ واحمدؒ فسيجئ ان شآء اللّٰه تعالىٰ واستدلال اهل الظواهر واسحٰق بن راهوية بحديث ابن عباس واستدلال بعض المحدثين باحاديث النافية يعنى حديث انس بن مالكؓ واما استدلال مالكؒ بكل الحديثيين لانه يجمع بينهاالان عنده ينقض(١) بنوم الكثير ويثبت هذا من حديث ابن عباس (٢)ولا ينقض الوضوء بنوم القليل عنده ويستنبط هذا من حديث انس بن مالك واستدلال الجمهور الائمة بحديث ابن عباس المذكور لانه علل فيه ناقضية النوم للوضوء باسترخاء المفاصل بان النوم ليس ذاته من النواقض عند الائمة الثلثة بل لاجل انه دليل على استرخاء المفاصل واسترخاء دليل على خروج الريح فأصل ناقض خروج الريح والنوم مفضى اليه بواسطة استرخاء المفاصل فلا يكون مطلق النوم من النواقض بل مايكون فيه استرخاء المفاصل واما الاحاديث الدالة على ان النوم ليس من النواقض فليس فيها ذكر القليل فتلك الاحاديث محمولةٌ على غير تلك الحالة اى حالة استرخاء المفاصل اى النوم الذى ليس فيه استرخاء فهو ليس من النواقض فحصل التطبيق بين الاحاديث فاذا علمت ان علة فى النوم عندالائمة الثلثة فى نقض الوضوء هو استرخاء المفاصل فانهم اختلفوا فيمابينهم فى التعبير من النوم الذى فيه استرخاء المفاصل فقال الشافعىؒ (١)هو النوم الذى لم تكن مقعده متمسكاً على الارض واماان كان مقعده متمسكًا على الارض فهو غير ناقض الوضوء وقال ابوحنيفةؒ (٢)هو النوم (١)متكئًا (٢)اومستندًا(٣) اومضطجعًاوان كان النوم فى غير هذه الاحوال كنوم فى القيام والسجود وغيرهافغير ناقص للوضوء واعلم ان تدفع التعارض بين احاديث الباب عندنا وعند الشافعىؒ وايضًاعند احمد فنحن ندفع التعارض ان حديث (١) ابن عباسؓ

مـحـمـول عـلـى حـالة الـنـوم يجوع به استرخاء المفاصل كنوم مضطجعاً ومستندًاومتكًاوحديث انسؓ (٢)
مـحـمـول عـلـى الـنـوم الذى لايجوع به استرخاء المفاصل كنوم (١)قعودًا(٢)اوساجدًا(٣) اوقائمًا وغيرها
فـحـصل التطبيق بين الاحاديث واما نوم الانبياء فهل هو من النواقض ام لا فقال البعض(١) ان نومهم ليس
مـن الـنـواقـض مطلقًافى كل وقت من الاوقات لانه لم تكن الغفلة طاريًا على قلوبهم قال النبیؐ تنام عينائى
ولايـنـام قـلـبـى (الـحـديث) وقال البعض (٢) ان هذا اى نوم الانبياء ليس من النواقض فى اكثر الاوقات والا
فـعـدم مـجية الـغـفـلة مـخـتـصـة بـالـلّٰه تعالٰے كماقال تعالىٰ لا تأخذه سنة ؕ ولانوم(الأية) هكذا قال شيخنا
الـمـينوىؒ ويعترض على البعض الاول ان نوم الانبياء اذا لم يكن من نواقض الوضوء فلم قال ابن عباس للنبى
يـارسـول الـلّٰهؐ انك قد نمت فالجواب عنهم انه ماكان علم لابن عباسؓ بان نوم الانبياء لا ينقض الوضوء او
نسـى مـنـه ذلك واما جـواب الـنبیؐ لابن عباس بما يعلم منه نقض الوضوء بالنوم فهذا رعاية الامة بان فيه
وضـع قاعده كلية للامة واما الجواب عن النوم فى ليله التعريس اللتى قضا فيها صلوٰة الفجر من النبیؐ فبان
ادراك طلوع الشمس ذمة العين اى البصر لازمةالقلب وكان عينيه ﷺ غافلة

باب الوضوء مما غيرت النار :۔

عـن ابـى هـريـرةؓ قـال قال رسول اللّٰهؐ الوضوء مما مست النار ولومن ثورقط(اى قطعة اللبن)يقال لها فى اصلاحنا (پوچه)

باب فى ترک الوضوء مما غيرت النار:۔

عـن جـابرؓمن اول الحديث الى ثم انصرف النبیؐ الى عائشةؓ فأتته بعلالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ ۔

باب الوضوء من لحوم الابل :۔

عـن بـراء بن عازبؓ قال سئل رسول اللّٰهؐ عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضوامنها وسُئِلَ من لحوم الغنم
فـقـال لاوضـوء مـنها فحديث باب الاول وحديث باب الثانى متعارضان فى مابينهما وحديث الباب الثالث
مـصادم ومعارض لكليهما اختلف العلماء فى الوضوء مما غيرت النار فقال البعض من الظواهر بالوضوء مما
مسـت الـنار استدلالاً بحديث الباب الاول وقال احمدؒ واسحق بن راهوية الوضوء من لحوم الابل واجبٌ
ومـن غيـرهـا مستـحـب ويستـدلان بحديث الباب الثالث وقال الايمة بترك الوضوء مما مست النار مطلقًا
واستـدلالهـم بـحـديث الباب الثانى واما الجواب عن حديث باب الاول والثالث فنقول اذا تعارض فندفعه

بوجوہ الاول بالنسخ والثانی بالترجیح والثالث بالتطبیق واما الاول بان حدیث الاثبات مقدم وحدیث الترک مؤخر فالثانی ناسخ للاول لکن یعترض علی ھذا الوجہ باعتراضین الاول انہ یعلم التقدیم والتاخیر بینھما فمن این علمتم التقدیم والتاخیر والثانی ان احادیث الترک فعلی وحدیث الاثبات قولیؒ والترجیح للقولی علی الفعلی وقت التعارض وانتم فعلمتم خلاف ذلک قلنا فی الجواب قدعلم التاریخ بینھمابالتبع ویؤیدہ حدیث جابر رواہ ابو داوٗد کان آخر الامرین من رسول اللّٰہؐ ترک الوضوء مما مست النار فصار ھو ناسخ للمعارض وقال صاحب البذل ای بذل الجمھور()(المجھور) یعنی خلیل احمد سھارنپوریؒ ھو شیخ شیخنا شیخ الحدیث مولانا عبدالشکور ان المراد من الامرین الحکمین ففی ترک الوضوء عنہ ای مما مست النار قولیؒ ایضًا فلایصح قولکم بان احادیث الترک فعلیؒ وغیرھا قولیؒ فاندفع الاشکالین واما الترجیح بان حدیث الترک لہ طرقؒ متعددۃؒ بخلاف معارضہ وھو لیس کذلک فالترجیح لہ علی معارضہ وایضًا حدیث الذی یدل علی ترک الوضوء یوافق القیاس ای یوافقہ القیاس بخلاف معارضہ فالترجیح لہ لان القیاس یقضی ان یکون الوضوء مما خرج لامما دخل کشرب المآء الحارۃ واکل اللحم والثالث بالتطبیق بین الاحادیث بان احادیث الوضوء مما مست النار محمول علی الاستحباب واحادیث الترک محمولۃ علی الجواز ووجہ الثانی للتطبیق ان الوضوء فی احادیث الاثبات بمعنی اللغوی کما فی حدیث اکل النبیؐ ثم مضمض وقال ھذا وضوء مما مست النار ومن حدیث الترک معناہ الشرعی فلا تعارض بینھما

واعلم ان الوضوء والطھارۃبینھما فرق:۔

(۱) الوضوء من الوضأت مایترتب علیہ الغرۃ فی الاٰخرۃ کمافی الحدیث واکل ما مست النار مزیل لھذا الوضوء من الوضائت لا للطھارۃ بانہ لا یترتب علیہ الغرۃ فی الاٰخرۃ ولا یزیل الطھارۃ المبنی علیہ الصلوۃ قال شاہ ولی اللّٰہؒ انماامر بالوضوء مماغیرت النار لان النار من نارجھنم وھو مورد غضب الٰھی فما مستہ ینبغی الطھارۃ منہ وقت القیام الی المناجات مع اللّٰہ وایضًا النار مادۃ الشیاطین والجنات کما قال اللّٰہ تعالی حکایتہ عنھم خَلَقْتَنِيْ مِنْ نَّارٍ وَّخَلَقْتَهٗ مِنْ طِيْنٍ ۔الاٰیۃ فالوضوء مما مستہ واثرت فیہ مستحب یزیل اثرھا لان النار تطفؤ بالمآء

باب الوضوء من مس الذكر :۔

اعلم ان احاديث فی الوضوء (۱)من مس الذكر واحاديث الدالة (۲) على عدمه منه متعارضة فعن بسرة بنت صفوان قالت قال النبیﷺ من مس ذكره فلا يصلى حتى يتوضأ وعن طلق بن على فى اللباب الثانى(۲) فى ترك الوضوء من مس الذكر سئل رسول اللهﷺ عن الوضوء من مس ذكرفقال وهل هو الا مُضغَة منه اى قطعة من الانسان اى بضعة منه والائمة فيه مختلفون فقال الشافعیؒ واحمدؒ ومالكؒ بالوضوء من مس الذكر وقا ل ابوحنيفةؒ بخلافه استدلال الاول بحديث بسرة بنت صفوان والاحنافؒ يستدلون بحديث طلق بن على واماالجواب عن حديث بسرة بوجوهٍ فنقول اولًا(۱) بالسخ والثانى(۲) بالترجيح والثالث(۳) باالتطبيق اما الاول (۱) بان الوضوء من مس الذكر كان اولًا ثم نسخ فانقيل ان حديث الوضوء من مس الذكر مروى عن ابى هريرةؓ ايضًا وهو متأخر السلام بالنسبة الى طلق بن على لان طلق بن على جاء من اليمن الى المدينة فى عام الذى تعمر النبیﷺ مسجد النبوى وكان ذلك فى اول السنة من الهجرة النبوية وابو هريرةؓ اسلم فى سنة ست (٦ھ)من الهجرقوقت فتح الخيبر وصحب مع النبیﷺ اربع سنين (٤) فالترجيح لحديث متأخر السلام وهو ابو هريرةؓ فقولكم بالنسخ لايصح قلنافى الجواب ان طلق شرف بزيادة النبیﷺ مرارًامتعددًا وكان تعمير النبیﷺ لمسجد النبوى فى سنة العاشرة ايضًافلعل لقى مع النبیﷺ ثانيًافى عام تعمير الثانى وسمع منه هذا الحديث بعد حديث ابى هريرةؓ فاندفع الاشكال الوارد على تو جيهنا فى النسخ واما الترجيح فهى بوجوه اربعة الاول بان حديث طلق رواية الرجل وحديث بسرة رواية المرء ة والمرء ة دون فى العقل من الرجال قال عليه السلام هن ناقصات العقل وناقصات الذين فالترجيح لحديث طلق بن على ولكن هذا الوجه للترجيح لا يصح لان ذلك الحديث وضوء من مس الذكر مروى من كثير الصحابةؓ كما قال الترميذى وفى هذا الباب عن ام حبيبةؓ وابى ايوبؓ وابى هريرةؓ واروىؓ(اسم صحابيةؓ) ابنة انس صحابيةؓ وعائشةؓ وجابرؓ وزيد بن خالدؓ وعبداللهؓ ووجه الثانى(۲) للترجيح قال الامام الطحاوى ناقلًا عن الربيعة الرائى تابعى شيخ الامام مالكؒ ان حديث بسرة بنت صفوان ليس بمقبول لانه كان فى تلك المسئلة عموم البلوىٰ فان كان كما روَتْ بسرة لروو صحابةؓ كثيروالامرليس كذلك فحديثها ليس بمقبول وايضًا قال ربيعة الرأئى لو شهدت لى بسرة بتمرتين لا اقبل شهادتها فى ذلك وهذا الوجه فى الترجيح ايضًا ليس بصحيح بوهين احدهما(۱) ان نقدمن التنقيد على بسرة والحال انها صحابية بالاتفاق والتنقيدعلى الصحابية كلهم ليس بمقبول ولا صحيح لانهم كلهم عدول والثانى (۲)انه قال كان فى تلك المسئلة

عامة البلوئ وماذکر فی تلک المسئلة حدیث سواهااحد ولکن مرانفًاان فی ذلک الباب من الصحابةؓ احادیث کثیرةؐ ووجه الثالث(۳) للترجیح ان فی حدیث بسرة بنت صفوان راوی مروان وهو فاسق عندجمهور العلمآء لان شرارة کلها فی الصحابةمن یده فلایعتند علی روایته وهذا الوجه ایضًا لیس بصحیح لانه وان کان فاسقًالکنه مقبول فی الحدیث لانه روئ عنه البخاریؒ ووجه الرابع (٤) للترجیح ان حدیث بسرة بنت صفوان مضطربؐ سندًا لانه جاء (۱)فی بعض الروایات عن عروة(۲) وفی البعض عن مروان بن الحکم عن بسرة (۳)وفی البعض واسطة بین مروان وبین بسرة بشرطی والاضطراب فی السند یضعف الحدیث بخلاف حدیث طلق بن علی فله الترجیح فی هذا الوجه الترجیح لیس تنقید کما فی غیرها ووجه الخامسة (٥)قال الطحاویؒ ان حدیث طلق بن علی یوافقه القیاس لان الوضوء یکون مما خرج من البدن بخلاف حدیث بسرة لانه خلاف القیاس اذا لم یخرج من الذکر شیئًا فالترجیح لحدیث طلق ولکن یردفیه ایضًا لانه یکون الجواب المناسب بالمسلمات وهذه القعدة لا تسلمها الشوافعؒ لان عند هم لا ینقض الوضوء بمطلق مایخرج من البدن بل بما خرج من السبلین والثالث (۳) بالتطبیق بان المراد من مسح الذکر فی حدیث البسرة بنت صفوان البول ای کنایته عنه کما فی قوله تعالٰی اوجآء احد منکم من الغائط الأیة ای قضا ی الحاجة لان صاحب الادب فی مثل هذه الاشیاء یذکر بالکنایات ووجه الثانی (۲) للتطبیق بان مسح الذکر کنایة عن المباشرة مع اهلیة الرجل ای الجماع معها ووجه الثالث(۳) لتطبیق ان الامر بالوضوء للاستحبات لا للوجوب ووجه الرابع (٤)له ان مسح الذکر ناقص للوضوء الذی یترتب علیه الغرة فی الاخرة لالمطلق الطهارة بحیث لا یجوز منه ای به الصلوٰة قال الطحاویؒ حدیث بسرة مضطرب معنیً بانه المراد من الذکر(۱)او ذکر نفسه (۲) اوذکر الغیر (۳)ذکر الحی (٤)او المیت (٥)او ذکر البهیمة (٦)او غیر ذلک من فرج النسآء ای من مسح فرج المرأة زوجته کانت اوغیر ها فحکمها کحکم مسح الذکر فعند الشافعیؒ ومالکؒ واحمدؒ مسح الذکر ناقص الوضوء لکن بشروط الثلٰثة احدهما(۱) ان یکون المسح بباطن الکف والثانی (۲) ان یکون مسحه بغیر حجاب والثالث(۳) ان یکون ذلک المسح بشهوه فان فات فی هذه الشروط الثلٰثة واحد فلیس ناقص عندهم ایضًا قلنا ان الذکر یمسح بالفخذین وهما عورة والحال لا وضوء منه فاذا مسحه بالید وهو غیر عورة فلا وضوء منه بطریق الاولیٰ

باب ماجاء فی ترک الوضوء من القبلة:۔

اعلـم ان الاثـار فـی ترك الوضوء من القبلة متعددة فعن حبیب بن ابی ثابت عن عروةؓ عن عائشةؓ ان النبی ﷺ قبـل بعض نسآئه ثم خرج الی صلوٰة ولم یتوضأ قال قلت من هی الا انت فضحکت عن ابراهیم التیمی عن عـائشة ان الـنبـی ﷺ قبلهـا ولـم یتـوضـأ وکلا الحدیثین صحیح رواهما ابوداوٗد فی سننه وحدیث الذی رواه الـصـاح الستة عن عائشةؓ ان النبی ﷺ یصلی فاذا سجد غمزنی فقبضت رجلی وهذا حدیث صحیح بلا مریةٍ ای بلاشك رواه شیخان واختلف الائمةؒ فیه فقال الشافعیؒ واحمدؒ ومالكؒ فی مس المرء ة وضوء بشرط ان الـمرء ة تکون(١) مشتهاة(٢)وبلاحائل وزاد مالكؒ اذا کان ذلك المسح علی(٣) وجه الاستلذاذ وقال ابو حـنیـفةؒ لیـس الـوضـوء مـن مـس المرء ة ویستد ل المخالفون ای ائمة الثلٰثةؒ بقوله تعالیٰ اولٰمستم النسآء فلم تـجدوامآء فتیمموا صعیدًا طیبًا۔ الأیة والمراد من المس المس بالید بثلٰثة دلائل الاول(١) انه فسره بالمس بـالیـد ابـن مسـعـودؓ وهـورئیس الصحابةؓ فی الفقاهه والثانی (٢)انه کلام اللّٰه یفسره بعضه بعضًا ففی القرأة الـواحـدة لـمستـم مـن الـمـجرد فیکون اللمس من احد الجانبین وهو المس بالید فیکون المعنی اولٰمستم بـصیغةالمفاعله ایضًا من احد الجانبین لئلا یتعارض القرأتین ای باب المفاعله ومن باب المجرد فحملنا الـمـزیـد عـلـی الـمـجـرد وهو مسح بالیدوالثالث (٣)ان اللمس حقیقة فی اللمس بالید ومجاز فی الجماع والـعـمل بالحقیقة اولیٰ من المجاز لانه یصار الی المجاز اذا تعذر الحقیقة ولیس ههنا کذلك واما الجواب عـن الاحـادیـث ای احـادیـث الـلتـی یستـدل بها الاحنافؒ من جانبیهم فیقول فی الحدیث الاول(١) بان سـمـاع(١) حبیب بن ابی ثابت لم یثبت عن عروة (٢)وقال یحیٰ بن سعیدالقطان فی هذا الحدیث شبهة ای حدیث لا شیٔ وایضًا (٣)العروة المزنی وهو لم یسعمه عن عائشةؓ فالحدیث ضعیف لایعمل به وایضًا مـن الائمة الثلٰثة نقول فی الحدیث الثانی بان ابراهیم التیمی لم یثبت سماعه عن عائشةؓ فالحدیث منقطع ونـقـول فـی الـحـدیـث الثالث ای من جانب الائمة الثلٰثة فانه کان ذلك الغمض مع الحائل وهو لا ینقض الـوضوء عندهم ائمةالثلٰثة ایضًاواما الجواب من جانب الحنافؒ لهم فنقول اولًا(١) عن الأیة بان المراد من الـلـمـس هـو الجماع کذا فسره ابن عباسؓ بروایته(١)مجاهد(٢) وضحاك (٣)وطاوس وابن عباسؓ کان متـرجـم الـقـرآن وامـا قولکم بانه المس بالید مروی عن ابن مسعودؓ فهذا القول واهٍ ولیس بصحیح من ابن مسـعـودؓ لانـه وقـع بینـه وبیـن مـوسـیٰ الاشـعـریؓ مـنـاظرة فی التمیم للجنب فقال ابن مسعودؓ بعد مه وابـومـوسـیٰ الاشـعـری باثباته واستدل ابو موسیٰ الاشعریؓ بحدیث عمار بن یاسر واستدل ثانیاً ابو موسیٰ

اشعریؒ بقوله تعالیٰ اولٰمستم النسآء ان المراد منه الجماع فسکت ابن مسعودؓ عن جوابها وقال ابن مسعودؓ منعنا عنه ای عن التمیم للحکمةوهی تکاسل الناس من الوضوء والجنابة ان اجزنا لهم فی التمیم فکانه سکوته عنها دلیل علی المراد منه عنده الجماع وایضًا هذا من باب الفاعلة فیکون من الجانبین وهو الجماع واما قولکم قراءة اولٰمستم بصیغة المجردفنقول ذلک القراءة شاذة فلا یعارض القراءة المواترة وایضًا قد ارید فی الأیة الثانیة (۲) ای مجرد بمعنی المزیدمن المس الجماع کما فی قوله تعالیٰ لاجناح علیکم ان طلقتم النسآء من قبل ان تمسهن المراد منه الجماع بالاجماع واما قولکم ارادة الجماع منه حمل الکلام علی المجاز کماقال شاه انور شاهؒ فنقول الجماع لیس معناه مجازیًا له بل اللمس کنایة عن الجماع کقولک فلانٍ کثیر الرماد کنایته عن کثرة السخاء بانه ینفل الذهن من الرمادالی سخآء والمدلول الکنائی حقیقة ؒ لیس بمجاز وایضًانقول الزامًا ان المراد من الأیه لیس المس بالید مطلقًاعندهم بل قید تموها بشروط الثلثة والأیة تقتضی للاطلاق علی ذلک فلم تحملوها علی معناه الحقیقی واما الاجوبة عن تضعیف الاحادیث فنقول جرح (۱) یحیٰ بن سعید القطان لیس بمعتبر ای لااعتبارله رواه ابو داوٗدفی ص(۲) روایة عن حبیب عن عروة وقال هذا حدیث صحیح وسماعه منه ثابت عروة بن الزبیر صرح به ابو داوٗد وایضًا قوله فقلت من هی الاانت دال علی انه عروة بن الزبیرؓ لان عروة المزنی اجنبی عن عائشةؓ فلاینبغی له هذاالکلام مع الاجنبیة

باب الوضوء من القیء والرعاف:۔

عن ابی داوٗد ان رسول اللّٰہ ؐ فآء فتوضأ فلقیت ثوبان فی مسجد دمشق فذکرت ذلک له فقال صدق انا صببتُ له وضوءه ای وضعتُ له مآء الوضوء

اعلم ان فی هذه المسئلة مذ هبین :۔

(۱) مذهب الشافعیؒ ومالکؒ (۲)ومذهب ابی حنیفةؒ واحمدؒ شیبانی اما مذهب الشافعیؒ ومالکؒ فهو انه لا ینقض الوضوء(۱) من القیٔ(۲) والرعاف عند هما وتمسکان بما روی عن جابرؓ بن عبداللّٰہؓ قال خرجنا مع سول اللّٰہ ؐ یعنی فی غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امراء ةرجلٍ من المشرکین فحلف ان لا تنهیٰ حتی احریق دمًافی اصحاب محمدﷺ فخرج یتبع اثرالنبیؐ فنزل منزلًا فقال من رجلؒ لیکؤ لنا نتذب رجل من المهاجرین ورجل من النصار فقال لکنا فی ضم شعب قال فلما خرج الرجلان الی ضم الشعب اضطجع المهاجری وقام الانصاری یصلی واتی الرجل من الکفار فلما رائ هذا الشخص عرف انه حارسؒ للقوم

ای لـلنبیؐ واصحابهؓ فرمٰی ایاہ بسھم فوضعه فیه فنزعه حتی رماہ بثلثة سھم ثم رکع وسجد ثم نبه صاحبه فـلما عرف سھم قد نذر ربه ھرب فلما رایٔ المھاجریؓ مابال الانصاریؓ لم اطلعنی وقال سبحان اللّٰه قال الـمھـاجـریؓ لـعـلنی اطلعتنی باو ل الرمایة لك قال کنت فی سورۃ اقرأھا فلم احب ان اقطعھا وبما اخرج مـالكؒ عـن ابـن مسـعودؓ انه دخل علی عمرؓ بن الخطاب فی لیلة اتی طعن فیه وصل عمرؓ وجرحه یسیل دمًا وتمسك ابو حنیفةؒ واحمدؒ (۱)بما رواہ الترمیذی من حدیث حسین المعلم ای حدیث الباب وقال له التـرمیذی قد جود حسین المعلم(۲) وبما رواہ ابن ماجة عن عائشةؓ قالت قال رسول اللّٰهؐ من قآء او رعف فـلینصرف والیتوضأء ثم یبنی علی صلوٰته مالم یتکلم(۳) وبماروا ہ ابن عدی فی الکامل الوضوء من کل دم سـائـل (٤)وبـماروا ہ دارالقطنی الوضوء من کل دم سائل (٥)وبما قال علیؓ حین عد الاحداث اودٔعةً ای الـقـیٔ بـملاالفم (٦)وبما رواہ البخاریؒ من حدیث فاطمةؓ بنت ابی جحش المستحاضة واما الجواب عن حـدیـث جـابـرؓ انه بصیر حجةً اذ یثبت اطلاع النبیؐ علی صلوٰۃ ذلك الرجل ای الانصاری رمی فی الصلوٰۃ فـتـقـریـرعـلیـه الـنبیؐ والحال انه لیس تقریر النبیؐ علی ذلك قال الخطابیؒ ھو ابو سلیمان الخطابی وکان شـافـعـی الـمـذھـب ولست ادری کیف یصح الاستدلال به علی ذلك والدم اذاسال(۱) اصاب بدنه (۲) واصـاب ثـوبـه (۳) ومـکـان الذی یصلی فیه ومع اصابة الشیٔ من تلك الاشیاء لایصح صلوته عند کل من الائـمةؒ لان عند الکل طھارۃ ھذہ الاشیاء الثلثه شرط الا ان یقال من جانب الشوافعؒ وغیرھم بان الدم کان یـجـری مـن الـجـراح عـلـی سبیـل الـدفق حتی لم یصب شیئًا الی ھذہ الثلثة ولکن ذلك الامر امر عسیرؒ واعجب لانه کان ذلك الدفق فی اول الامر ولا یکون ذلك الی آخر الامروایضًا یحتمل ان ذلك الانصاری یـقـضـاھـا ای تـلك الـصـلـوٰۃ وایـضًـا لیس فی الروایات الصحیحة لفظ رکع وسجد وایضًا (۱)ان عقیل (۲)ومـحـمـد بـن اسـحٰق الراویین لحدیث جابرؓ وھما ضعیفان والجواب عن قصة عمرؓ انھا خارجةؒ عن مـحـل الـنـزاع فـانـه کـان معذورًا وصاحب العذر مستثنیٰ عندنا ایضًا واعترض بان الحدیث لم یطابق مع تـرجـمةالبـاب بـان المذکورفی الترجمة شیئین ای (۱)القیٔ(۲) والرعاف والحدیث مثبت لاحدھما یعنی القیٔ والجواب عنه انه مثبت فی الجملة وھو یکفینا

باب الوضوء بالنبیذ:۔

الـنبیـذعلی وزن فعیل بمعنی اسم مفعول والنبیذ لغةً یقال لطرح الشیٔ قال اللّٰه تعالیٰ فنبذ واکتاب اللّٰه ورآء ظھورھـم وھـو الـمآء الذی یلقی فیه التمر ساعةً وله ثلاثة درجات الاولیٰ(۱) لایتغیر الماء بالقاء التمر فیه

(۱) طعمًا(۲) ولونًا(۳) ورائحةً والثانية(۲) ان يتغير الماء قليلًا ولكن هو باقی علی السيلان والرقةِوالثالث(۳) ان لا يبقی فيه السيلان ولاالرقة بل يصيرًا منجمدًا ثم فی كل واحد من احوال الثلثة لا يخلوا اما ان يكون بالطبخ اولًا فيرتقی ويصير الاقسام الی الستة(٦) وكلامنافی الثلثة المذكورة فاالائمة متفقون بجواز الوضوء به فی مرتبة الاولٰی وهم متفقون بعد م الجواز الوضوء به فی مرتبة الثالثة المطبوخة والاختلاففی مرتبةثانية فقال الشافعیؒ واحمدؒ ومالكؒ وجمهورالفقهاء والمحدثين لا يجوز الوضوء به وعن امامنا ابی حنيفةؒ وابی يوسفؒ وسفيان ثوریؒ فيه ثلثة اقوال (۱) عدم الجواز به بل يتيمم وهذا مذهب ابی يوسفؒ والثانی(۲)جمع بين الوضوء والتيمم وهذا مذهب امام محمدؒ والثالث(۳) جوازالوضوء به بلا يتميم وبه اخذ المتون وهذا ظاهر الرواية عنهٗ ای ابوحنيفةؒ وقيل انه رجع الی مذهب ابی يوسفؒ ولكن المشهور هو الرواية الثالثه وهی متداولةعند الاكابر الاحنافؒ ويستدل ابو حنيفةؒ بحديث عبداللّٰه بن مسعودؓ المذكور فی الباب وتمسك المخالفون بقوله تعالیٰ فلم تجدواماۤء فتيمموا صعيدًا طيبًا والمتبادر من الاٰية المآء المطلق ونبيذ التمر ليس بماء المطلق بل يضاف الی التمر يقال مآ التمر فلا يجوز الوضوء به بل يتيمم واما حديث ابن مسعودؓ فان قيل فی الاعتراض ان حديث ابن مسعودؓ (۱) فراوی فيه ابوفزارة وهو مجهول ايضًا (۲) وقيل هوكان نبازًا فی الكوفة فلا اعتبار لروايته لا مكان ان يكون وضع الحديث لترويج كسبه وايضًا ابو زيد راوی الحديث وهو مجهول (۱) اسمًا (۲)ووطنًا (۳)وشخصًا (٤) ووصفًا فصار الحديث ضعيف لايعمل به وايضًا يعارضه(٤) قول ابن مسعودؓ ماصحبه ای مع النبیؐ منا فی ليلة الجن احدؓ وايضًا قال ابن عربی ان حديث ابن مسعودؓ فی النبيذ لا نسلم اولًا وان نسلم ان الحديث ثابتؓ لكنه خبرواحد لا يصح زيادة به علی كتاب اللّٰه وهو قوله تعالیٰ فان لم تجدوا مآءً الاٰية والجواب عنه :ـ ان هذا الحديث ليس خبر واحد كما قال شيخ ابو بكر بل هو حديث مشهور لان هذاالحديث كما يروی عن ابن مسعودؓ ابوزيد كذلك يروی عنه اربعة عشر(۱٤) من الروات غير ابی زيد فصار روات هذالحديث خمسة عشر(۱٥)فصار مشهورًا وحكمه معلوم فنقول فی الجواب اولًا عن الايةبان نبيذ التمر مطلق لامقيد ولان المقيد هو مالا يفهم بغير القيد يعنی داخل فی حقيقة كماء الشجر والثمر واما نبيذ التمر فليس بذلك بل ماء مجاور للتمر كما يقال ماء البير وما البحر لانه مقارن معهما وليس كما قلتم بان تخليطه بما يكون له الخلاص عنه الخلاص عنه ممكن فهو غير مقيد لانه علی هذا ينبغی ان يكون الماء الذی خلط مع الملح مقيد وغير مطهر وكذلك المآء الزعفران وقد قال النبیؐ لعائشةؓ اذا غسلت فاغسلی بماء يخلط معه الملح

وقد امربغسل الميت بماء الزعفران وغسل النبیؐ رأسه بمآء الخطمی ويكتفی به فعلم ان تعريف المقيد ليس كما قلتم بلكماقلنا فنبيذ التمر مآء مطلق ويجوز به الوضوء فلا يعارضه الأية واما ابو فزارة فهو معروف اسمه راشد بن كيسان وجمهور المحدثون يرؤون عنه كمسلم عنه حتی البخاری فی التعليقات وقال يحيیٰ بن معين هو صالح وقال احمد لا يأبه فعندهما هو معتمدعليه فهو معروفذاتًا ووصفًا ليس بمجول قال ابن عربی ابوراشده هو راشدبن كيسان وهو ممن يروی عنه البخاری وان سلمنا انه كان نباذًا فهذا لا يقدح فی روايته لان الكسب جائز وقد سقی النبی النبيذ واما يقدح فی الرواية ما يدعی الی البدعة وههنا ليس كذلك واماابوزيد فقال شيخ ابو بكر ابن عربی فيه هو مولی ابن حريث والروات عنه اثنان (١) ابو قذارة (٢) وعتبة بن حارثة فهو معروف ذاتًاووصفًا ليس بمجهول قيل تابعه اربعة عشر من الروات واما قول ابن مسعودؓ بعدم صحبة فی ليلة الجن فنقول انه كانت ليلة الجن ستة (٦)مرارًا اوخمسة مرات ا وغيرها لانه كان مبعوثًا الی الثقلين باختلاف الرواية فكان ابن مسعود مع النبیؐ فی بعض المرات ولم يكن فی البعض مع النبیؐ فمحل النفی غير محل الاثبات اوماكان فی موضع الذی وعظ النبیؐ للجن اوعبارة ههنا محذوفة" وهو ماكان معه منا غيری احد"قاله ابن سيد الناس وهو عالم"

باب المضمضةمن اللبن :۔

واعلم انه اتفق الجمهور علی ان المضمضة من اللبن استحبابی" والمتبادر من عبارة الترميذی انه عند بعض اهل الظواهر واجب وعليه حديث ابن ماجة مضمضوامن اللبن فقد امربالمضمضة والامر المطلق وقال الجمهور باستحبابها والقرنية عليه ماروی عن ابن عباسؓ انه شرب اللبن فمضمض وقال لو انی لم اتمضمض فلاابالی فعلم من ذلك ان فعل النبیؐ وامره فی ذلك استحبابی" لاوجوبی" والدلل الثانی حديث ابی داؤدعن انس بن مالكؓ ان النبیؐ شرب اللبن ولم يتمضمض فعلم ان الامر استحبابی" لاوجوبی" وقيل بالنسخ بينهما بان حديث الامربالمضمضة مقدم وحديث الترك مأخر فهذاناسخ للامر بها وقيل بالترجيح بينهما بان حديث الترك قوی سندًا وقيل بالتطبيق بان الامر فی حديث ابن ماجة للاستحباب فجاء التطبيق بين الاحاديث

باب فی كراهية ردالسلام غير المتوضی :۔

اعلم ان حديث الباب مروی فی داؤد عن مهاجر بن قنفز وفيه انی كرهت ان اذكراللّٰه بغير طهور فالمطابقة (مبتدا) مع الباب يعنی جاء مطابقة الحديث مع ترجمة الباب واضح(خبر)و عن عائشةؓ كان النبیؐ

یذکر اللّٰہ فی کل احیان وھذا ایضًا فی ابی داوٗدفصار معارضًا مع حدیث مھاجر بن قنفذ فالتطبیق بینھما بان لفظ یذکر فی حدیث عائشۃؓ من ذکر بضم الذال لابکسر ھاوالذکر بضمھایقال لذکر القلبی وفی حدیث مھاجر بن قنفذ بکسر الذال وھو یقال لذکر اللسانی فلا تعارض بین الحدیثین او فی حدیث عائشۃؓ حذف وھو یذکر فی کل احیان وضوئہ واعلم ان القاء السلام سنۃ (۱) وردۃ واجب (۲) وکرہ السلام فی بعض المواضع الاول (ا) مکروہ علی من اشتغل فی امر مستحب محمود کتلاوۃ القرآن اودرس الحدیث وغیرھما والثانی (۲) علی من یشتغل فی المعصیۃ وا مرمذموم والثالث(۳) علی من یشتغل فی امر مکروہ طبعًا کالبول وقضاء الحاجۃ والاستنجاء والرا بع(٤)من یشتغل فی اکل الطعام وان کان لہ حاجۃ فی الطعام فیجوز لہ السلام ان یلقاہ علی آکلیی الطعام وعلیھم رد السلام واعلم ان القاء السلام مسنون کفایۃ وھکذاردہ واجب کفایۃً

باب ماجاء فی سورالکلب:۔

قال امام مالکؒ سور الکلب طاھر واستدلال بقولہ تعالیٰ حرمت علیکم المیتۃ والدم ولحم الخنزیر الأیۃ فھھنا ذکر المحرمات ولیس فیہ ذکرالکلب فعلم انہ لیس منھا وایضًا قال اللّٰہ تعالیٰ فکلوا مما امسکن علیکم الأیۃ والحال مع الصید یخلط لعاب الکلب ومع ذلک جاز اکلہ فعلم من ذلک ان سورالکلب طاھر وایضًا اجاز النبیؐ فی امساک الکلب فی البیوب فعلم منہ انہ غیر نجس وعند الجمھور سور الکلب نجس ویستبدلون بقولہ تعالی وحرمت علیکم الخبائث الأیۃ وسور الکلب منھا وقال النبیؐ فی سور السباع انھا نجس والکلب من السباع وایضًا الامر بغسل الاناء الذی ولغ فیہ الکلب دال ان سورہ نجس والجواب عن الأیہ انہ بین فیھا بعض المحرمات لا کلھا فھوداخل فیما لم یذکر فیھا من المحرمات والجواب منا عن دلیلھم الثانی کلوا مما امسکن علیکم الأیۃ ولا یصح استدلالکم بھا لان الکلب اذا یصید فلعابہ یخلط مع شعر الصید لا بلحمہ ومع ذلک یغسل ویطرح شعرہ ثم یطبخ فکیف یبقیٰ اثر لعابہ علیہ واما الجواب عن قولھم ان النبیؐ اجاز فی ترک الکلاب فکان ذلک للضرورۃلا انہ دال علی طھوریۃ سورہ ثم اختلف الائمۃ فی عددغسل الانآء الذی ولغ فیہ الکلب فعندالائمۃ الثلثۃ یغسل سبع مرات(۷) واخری ھن بالتراب واستدلوا بحدیث الباب لان النجاسۃ فیھاالمغلظ وعند مالکؒ وان سورہ طاھرلکن الامر بالغسل تعبدی " لیس للعقل فیہ دخل" وعند الاحناف الغسل منھا ثلث مرات وعلیہ حدیث دارالقطنی وفیھاالخیار بین الثلثۃ والخمسۃ والسبعۃ وحدیث الطحاوی عن عطا موقوفًا علی ابی ھریرۃؓ ورواہ عدی فی الکامل مرفوعًا

فیہ الامر بثلث مرات وقدافتیٰ ابو ہریرہؓ بغسل ثلث مرات بعد النبیؐ واذاجاء التعارض بین الاثار فندفعہ اولًا بالنسخ بأن الامربغسل سبع مراتٍ کان فی اول الاسلام لتغلیظ فی الکلاب وقد امر النبیؐ اولًا بقتل الکلاب ایضًا ثم خفف فیہ بغسل ثلث مرات کماخفف فی قتلھم وثانیًا(۲) بالترجیح بان حدیث الذی فیہ امر بسبع مرات مضطرب(۱) لفظًا لان فی بعض الروایات اولٰی ھن اخریٰ ھن بالتراب وفی البعض سابعھن بالتراب اوثامنھن بالتراب وایضًا احدیٰ ھن بالتراب فلا یعمل بہ ایضًا تثلیث(۳)فی الغسل اوفق بالقیاس بخلاف راویۃ سبع مرات لان النجاسۃ فی البول والغائط مغلظ من سور الکلب وفیہ تثلیثؒ کما تریٰ ففیہ ای فی سور الکلب کذلک وایضًا حدیث التسبیع(۳) روایۃ عن ابی ہریرۃؓ وقد افتاہ بالتثلیث فعملہ مخالف لروا یتہ وذلک (۱)اما لنسیانہ (۲)وامالعدم رعایتہ روایتہ وکلا ھما لایلیق بابی ہریرۃؓ الا النسخ واما لتاویلہ باولویتہ ایؒباولویتہ التسبیع والنسخ ولا یصح الحمل علی الوجھین الاولین (۱)ای نسیانہ (۲) او عدم رعایۃ روایتہ لعدم المناسبۃ بشان الصحابۃؓلقول النبیﷺ اصحابی کالنجوم بایھم اقتدیتم اھتدیتم وھکذا کان ابو ھریرۃؓحافظًا لاحادیث محمدرسول اللّٰہ ﷺلدعاء النبیؐ لہ بحفظ الاحادیث فلا یحمل علی الثالث(۱) وھی النسخ (۲) اوالا ولویتہ فعلم ان الامربالتسبیع ای بسبع مرات استحبابیؒ لاوجوبیؒ ھو التثلیث ونقول الزامًا علیھم اذا کان التسبیع ضروریؒ عندکم فَلِمَ لا تاخذوا بروایۃ التثمین وھو ابلغ فی الطھارۃ کما فی الطحاوی من روایۃ عبداللّٰہ بن مغفل وفی روایۃ انہ التسبیع یغسل سبعًا ویعفر الشامنۃ بالتراب فان قلتم ان روایۃ التثمین(۱)منسوخ (۲) او محمول علی الاولویۃ فجوابکم ھذا جوابنا عن التسبیع من مولانا عبد الرحمٰنؒ وھکذا مسئلۃ الترتیب فیقول بعض الظواھر بوجوبہ وعند الجمھورواحمدؒفی روایۃ لا تجب بل امر للاستحباب بالترتیب لان فی صورۃ جراثیم ای دودۃؒ صغیرۃؒ یعلم بھا الاطباء بالآلات ویجیء ذھابھابنا شادر وفی التراب نوع من الناشادر ولھذاالحکمۃ المخفیہ آمن علی نبی علیہ السلام خلق کثیر من الحکمۃ وکانوا عاملین بذلک الحکمۃ من جراثیم الکلب ھذاماقال شیخنا المینویؒ

باب ماجآء فی سور الھرۃ:۔

عائشۃؓ قال کنت اغتسل انا رسول اللّٰہؐ من الانآء الواحد وقد اصابت الھرۃُ منہ قبل ذلک فقط رواہ الطحاوی (ج۱ص۱۱) وھذادلیل قوی للخصم من حدیث ابی قتادۃقلنافی الجواب:۔ منہ حدیث روای الطحاوی (ج۱ص۱۱) من قرۃ عن محمد بن سیرین عن ابو ہریرۃؓ عن النبیؐ قال طھور الآناء اذا ولغ فیہ

الهرة ان يغتسل مرةً او مرتين شك قرة الخ فاطلب هناك قال ابو قتادة قال رسول اللهﷺ انها ليست بنجس انما هى من الطوافين عليكم والطوافات (الحديث)

واعلم اختلف الائمة فى سور الهرة :ـ

فقال مالكؒ وهكذاعند محمدؒوابى يوسفؒ وشافعىؒ احمدؒ طاهرؒ وقال ابو حنيفةؒمكروه تنزيهى واستدلال الائمةالثلثة بحديث الباب واستدلال الاحناف بما اخرج الزيلعى قال عليه السلام الهرة سبع و السبع نجس فتكون سورها كذلك لكن خفف فى سورها للضرورة والضرورةمذكور فى الحديث انما هى من الطوافين عليكم والطوفات الخ وصارت مكروه تنزيهى٭ واماجواب عن حديث الباب،، فنقول انه مثبت لمذهبنا لاجل تعليله بقوله انها من الطوافين مشعر بانها نجس٭ فى الاصل ولكن خفف فى نجاستها للضرورة وهى كثرة الملابسة منها فلا خلاص عنها وايضًا تعجب كبشةؓفعل قتادةؓ دال٭على كراهيتها لان تعجب(١) اما ان يكون لكراهة طبعًا (٢)واما سمعها عن النبىﷺ القول بنجاستها ففهمت ان لعابها كذلك اى نجس لانه متولدمن اللحم وقال الطحاوىؒ،، حديث النبىﷺ اى قطعة المرفوعة فى حديث ابى قتادةؓوهو قول﷽انها ليست الخ يتحمل المعنيين الاول(١) ان مراد ههنا سورها كما فسرت عائشةؓ فى حديثها فما فى الطحاوىؒ بان المراد منه اى من ضمير انها ليست سورالهرةوالثانى (٢)ما هو المتبادر منه وهو ان عين الهرة ليس بنجسٍ حتى ينجس الشئ بالمس معها لان تلبسها مع الانسان اكثر فلا يخالف مذهبنا مع الحديث فعندنا ايضًا لا ينجس ثوب الانسان بلمس الهرة ولاحديث معه ولا يقوم حجةله واما فعل القتادة اى قطعة الحديث غير المرفوعة هو فعل ابى قتادة مع الهرة لايقوم حجةعلينا لانه ليس لفعله التقريرمن النبىﷺ وايضًاحديث الباب ضعيف لان حميدة راوى الحديث وقد تكلم اهل العلم فيه او نقول بان المرادمن الحديث نفى التحريم لا نفى كراهية تنزيهية فان شئت ا لتفصيل فعليك مطالعة الطحاوى شرح معانى الاثار

باب ماجاء فى المسح على الخفين :ـاتق الجمهور بجواز المسح على الخفين يرد عليه بان هذا(١) زيادة على كتاب الله حيث امر بغسل القد مين بناء على التواتر عملى٭ والزيادة عليه بخبر الواحد وهو حديث جرير بن عبدالله البجلى لا يجوز (٢)وايضًايمكن ان يكون المسح على الخفين قبل نزول الأيه فى المائدة يٰايها الذين امنوا فلما نزلت آية المائدة اى فاغسلوا وجوهكم الى وارجلكم فسخ بها المسح على الخفين والجواب عن الاول(١) بان الاحاديث الواردة فى جواز المسح متواترة٭ من حيث

المعنی فلھا حکم المتواتر (۱)ویجوز الزیادة بالتواتر (۲)علی کتاب اللّٰہ وایضًا متواتر العمل بہ من زمان النبیؐ الی یومنا ھذا (۱)قال ابو حنیفةؒ ما قلت بالمسح حتی اظھرت الاثار فیہ مثل الشمس (۲) وقال مالکؒ ثلث من علامات اھل السنة(۱) تفصیل الشیخین ابو بکرؓ وعمرؓ علی عثمانؓ وعلیؓ (۲)وحب الختنین ختن بمعنی داماد ای عثمانؓ علیؓ (۳)ومسح علی الخفین (۳) وقال البعض قیل ھو ابو حنیفةؒ ان المنکر من مسح الخفین اخاف علیہ الکفر والجواب عن الثانی(۲) بان آیة المائدة نزلت فی سنة الخمس سنہ ۵ھ اوالست سنہ ٦ھ من الھجرة النبویة علی الاختلاف الروایات وقد روی المغیرة عن النبیؐ المسح علی الخفین فی غزوة تبوک وکانت غزوة فی تسع سنہ ۹ھ من الھجرة النبویة فعلم ان المسح علی الخفین قد شرعت بعد نزول آیة المآئدةوحدیث جریر بن عبد اللّٰہ ھو متاًخرا الاسلام نص فی ذلک حیث قال اسلمت وکان اسلم فی شھر رمضان فی سنة سنہ ۱۰ھ عشرة من الھجرةالنبویة بعد نزول آیة المائدة فلا اعتراض ونقول ایضًا قراء ة النصب فی ارجلکم ودخولھاتحت الغسل محمول بحال کونھما غیر الخفین اما اذاکانا خافیین فلیس فیھما الغَسل فحدیث المسح لا یعارض الاٰیة المذکورہ قال الترمیذی حدیث جریر مفسر(۱) اما بالکسر السین فالمراد انہ مفسرٌ للایة بانھا نزلت قبل جواز المسح (۲)واما بالنصب فالمراد منہ وغیر مجمل ای مفسر اصولی بعد المحکم

باب المسح علی الخفین للمسافر والمقیم:۔

عن خزیمة بن ثابت عن النبیؐ انہ سئل عن المسح علی الخفین فقال للمسافر ثلثؔ یومؔ وللمقیم یومٍ الحدیث وعن صفوانؓ قال کان رسول اللّٰہؐ یامرنااذا کناسفرًاان لا نزع خفافنا ثلثة ایامٍ ولیالیھن الا من جنابة ولکن من غائط وبول ونوم الحدیث وعند الجمھور المسح علی الخفتین للمسافر ثلثة ایامٍ ولیالھن وللمقیم یوما ولیلة واستدلالھم الحدیثین المذکور ین فی الباب وقال مالکؒ لیس التوقیت للمسح بل یمسح ماشآء واستدلالہ رواہ ابو داوٗد وسأل ابو عمارة ذوقبنتین رسول اللّٰہؐ امسح علی الخفین قال نعم قال یومًا قال ویومین قال وثلثة قال وثلثة وماشئت وفی رواةٍ قال فیہ حتی سبعًا قال رسول اللّٰہؐ نعم مابدألک وایضًا روی ابو داوٗد حدیث خزیمة بن ثابت بروایتہ وقال فیہ ولو استزدناہ لزادنا فکلا الحدیثین دال علی عدم التوقیت فی المسح فاذا تعارض ھذہ الاحادیث فنقول ان حدیث ابی داوٗد مذکور اولاً قال فیہ ابو داوٗد قد اختلف فی اسنادہ وھو لیس بقوی ھکذا قال ابو داوٗدوبعض من رواتة کیحیٰ بن ایوب غیر قوی فالحدیث ضعیف وحدیثی الترمیذی کلیھما حسن صحیح فالترجیح لحدیثی الترمیذی واما حدیث ابی داوٗد

المذكور ثانيا فهو ظن الراوی والظن لا يعارض الاحاديث لضعفه الدالة على التوقيت او نقول هذاوجه تطبيق بين الحديثين حديث ابی داوٗد محمول على العذرفلا تعارض بين الاحاديث

باب مسح على ظاهرهما:۔

عن مغيرة بن شعبةؓ ان النبیؐ يمسح على اعلى الخف واسفله وعن عروةبن الزبير عن مغيرة بن شعبةؓ قال رأيت رسول اللّٰہؐ يمسح على الخفين على ظاهرهما وقال الشافعیؒ ومالكؒ وغيرهما من العلمآء ان المسح على اعلى الخفين واسفلهماسنة" وواجب" عند مالكؒ ولايجوز الا كتفاء باحدهما بان لو مسح على اعلاه فقط او على اسفله فقط فان فعل فلا يصح مسحه واستدلوا بحديث المغيرة بن شعبةؓ المذكوراولاً (١) قال ابو حنيفةؒ (٢) احمدؒ(٣)وسفيان الثوریؒ المسح على اعلاهما واجب" فقط وعلى اسفله غير سنة ولا مستحبة ولو اكتفى باسفله لايصح المسح عند هم واستدلالهم بحديث مغيرة ثانياً وقال علیؓ لو كان الدين بالرایٔ لكان المسح على اسفله اولیٰ من اعلاه وقد رايت رسول اللّٰہؐ يمسح على اعلاه فاذا وقع بين الحديثين تعارض فندفعه اولاً(١) بالترجيح بان حديث مغيرة بن شعبةؓ المذكور اولاً فی اللباب الاول معلول بوجوه شتیٰ الاول(١) انه ذكر هذا الحديث هٰهنا مرفوعًا وقد ذكر فی بعض الروايات عن كاتب المغيرةؓ مرسل عن النبیؐ ولم يذكر فيه المغيرة بيان الارسال يعنی وترك واسطه وترك كاتب المغيرة الصحابیؓ وهو المغيرة واسند ا الحديث الى النبیؐ والثانی (٢) ان كاتب المغيرة مجهول والثالث(٣)انه لم يثبت سماع الثوربن زيد رجاء وسماعه عن كاتب المغيرة والرابع (٤) ماقيل انه يثبت سماع وليد بن المسلم عن ثور صار ضعيف لا يقبل واما الحديث الثانی فهو خالی" عن العلة فان قيل ان مالكًا يشير بعبدالرحمٰن ای يضعفه لا يروی بالكثرة عن عبد الرحمٰن بن ابی زناد فصار ضعيفاً قلنا هذا وان دل على انه ليس (بثقة) عنده ولكن لا يدل على انه ضعيف وان سلمنا انه ضعيف ففی مقابلة حديث الاول قوی لان حديث الاول معلول بوجوه متعددةٍ وهذا بوجه واحدٍ وايضًا يؤيده حديث علیؓ الذی روی ابو داوٗدفله الترجيح على حديث الاول عن المغيرةؓ وايضًا نقول بالتطبيق بانه ما وردفی حديث الاول المسح (١)على اعلاه (٢) واسفله فالمراد من اسفله (١) اصابع القدم (٢) ومن اعلا ه ما يلی ساق القدم فلا يعارض بحديث الثانی وقال مولانارشيد احمد جنجوهیؒ المسح على اعلاه واسفله سهومن الراوی بانه عليه السلام لضعف المرض لم يقدر ان يمسك الرجلين بدون اعانة يد الأخر فاخذها بيد اليسریٰ من اسفلها ومسح عليها باليمنیٰ على اعلاها ففهم الراوی انه عليه السلام مسح على اعلاه واسفله جميعا والامر ليس

كذلك

باب المسح على الجوربين والنعلين۔

واعلم ان ما يليس فی الرجلين ستة (٦) اقسام (١) الخفين (٢)والجرموقين (٣) والمجلدين وهما ما أُستخذا من الثوب ما يستر القدم من اعلاهما ای لف على رؤس الاصابع والخف ما اتخذ من الجلد فقط والجرموقين الخف على الخف من الجلد (٤)والمنعلين وهما جعل الجلد على ما يلى الارض منهماای رجلين وهذه الاربعة اتق العلماء على جواز المسح عليهاوالخامس(٥) النعلين وعليهما اتفاق بعدم جواز المسح لان المسح بهما منسوخ والسادس (٦)الجوربين وهما اتخذا من الثوب او الصوف واختلف الائمة فيها قال الشافعیؒ وصاحبين ای ابو یوسفؒ ومحمدؒ يجوز المسح بهما اذا كانا سخينين سخن يقال للغلظته ما يكن المشئ فيهما فرسخًا بلا نعلين وقيل ما لا يصل المآء منهما الى القدم ای لا يجذب المآء الا بمشقةٍ وعند ابی حنيفةؒ لا يجوز المسح بهما سوآء كانا سخينين اولاالا اذا جُعِلا مجلدين وقيل رجع ابو حنيفةؒ الى مذهب صاحبين والشافعیؒ بجوازالمسح عليها قبل ثلثة ايام من موته اذا كاناسخينين واستدل الشافعیؒ وصاحبا ابی حنيفةؒ بحديث الباب توضأ النبیﷺ ومسح على الخفين والنعلين وقال ابو حنيفةؒ ان جواز المسح على الخفين خلافُ القياس والجور بان ليسا فی معنى الخف والاثار فيه خبر واحدٌ ولايجوزالزيادة بخبر الواحد على كتاب الله بخلاف الاثار فی مسح الخف فانها قد بلغت حد التواتر فيجوز بها زيادة على كتاب الله واما الاحاد فلايجوز الزيادة بها على كتاب الله كما فی مسح على الجوربين وايضًا قوله انه عليه السلام ومسح على الجوربين والنعلين قالوا وفيه قال العلماء والواوفی النعلين بمعنى مع ای مع النعلين والمراد من الجوربين فی الحديث المنعلين فلا يخالف الحديث مع مذهب ابی حنيفةؒ وايضًا قد يطلق الجراب على الخف فلايخالف الحديث كذلك

باب ماجآء فی المسح على الجوربين والعمامة:۔

قوله على الجوربين فنسخ من الكاتب لانه ليس فی الحديث ذكر جوربين واعلم انه ذكرحكم الجوربين فی ترجمة باب الاول واما مسح على العمامةفالائمة فيه مختلفةٌ فقال احمدؒ واسحٰق بن راهويةؒ ان المسح على العمامة بلا مسح الشعر جائز واستدلالهما حديث الباب توضأ النبیﷺ ومسح على الخفين والعمامة (١) وقال ابو حنيفةؒ (٢)ومالكؒ (٣)والشافعیؒ لا يجوز وان مسح على الناصية واستوعب بالعمامة فهو جائز بالاتفاق اما عند مالكؒ فلا نه قد مسح على بعض الرأس وكمل بالعمامة فاصل المسح على

الرأس واما على العمامة فهوتكميلها وعند ابی حنيفةؒ مسح الناصية واجبٌ وقد حصل ذلك وهكذا عند الشافعیؒ حصل فرض المقدار من المسح وهو عنده شعرة ٌاو شعرتانِ ودليلهم قوله تعالی وامسحوا برؤسكم والعمامة ليس من الرأس وحديث العمامة خبر واحد فهو فی مقابلة النص(١) متروك (٢) او مأوّل بانه ليس مسح علی العمامة وحدهابل علی الناصيه ايضًا كما فی رواية محمد بن بشار فی موضع آخر انه عليه السلام مسح علی الناصية وعلی العمامة او هذا سهوٌ من الراوی بانه عليه السلام رفع العمامة وقت المسح علی الرأس فظن الراوی انه عليه السلام مسح علی الناصية وعلی العمامة وقد مسح علی الرأس فقط لا علی العمامة او كان مسح علی العمامة لعذر بشج الرأس ويمكن ان يكون المسح علی العمامة جائز قبل الاية ثم نسخ بها

باب الغسل من الجنابة:۔

واعلم ان الجنابة تطلق علی الحدث الاكبر لتجنبه عن قراءة القرآن ودخول المسجد وغيرهما والغسل بضم الغين المعجمة مآء الذی الی يغتسل به وبالفتح اصابة المآء وبالكسر ما يغتسل به من الخطمی والصابون وغيرهما قوله فاكفاء انآء ای اماله لعادتهم فی الوضوء من الاناء الكبير كا الكاس ولم يدخل يده فيه لئلا ينجس المآء كله قوله فغسل كفيه لانهما آلة التطهير مبتدأ بتنظيفهما قوله فافاض علی فرجه ای استنجیٰ بالمآء قوله ذلك بيده الحائط او الارض لان يذهب نتن الكريهة من يده اولا زالة كريهةالطبعية اولانه فی الغآئط جرائيم وهی تموت بالتراب وليس الوضوء بعد الغسل ولكن اختلفوا فی غسل الرجلين هل يغسلهما قبل الغسل او بعده ذهب الشافعیؒ الی الاول والاحناف الی الثانی كما فی حديث الباب والروايات فيه مختلفةٌ ففی رواية عائشةؓ وتوضأ وضوئه للصلوٰة ثم يغسل وفی روايه ميمونةؓ ثم تنحیٰ فغسل رجليه فنقول فی الجواب عن رواية عائشةؓ وهو محمول علی اذا كان موضع الغسل غيرمجتمع المآء كمافی زماننا هذاالان للغسل اعتدت المواضع لايجتمع فيهما مآء الغسل ففی هذه الصورة غسل الرجلين قبل الغسل عندنا ايضًا

باب هل بالضاد تنقض المرء ة شعرها عند الغسل :۔

قال الشافعیؒ لاتنقض الشعر عند الغسل سوآء كان امرء ة اورجلًا وقال ابوحنيفةؒ لا تنقض المرء ة بخلاف الرجل وهو ينقضها وقال مالكؒ ينقضها كليهماواستدل ابو حنيفةؒ والشافعیؒ بحديث الباب والستدل مالكؒ بحديث ان تحت كل شعره جنابةٌ والجواب عنه،، انه يحصل الطهارة بالتسريب والدلك ولا حاجة الی

النقض قوله وهو شیخ لیس بذلك هذه الفاظ الجراح (ای جرح کننده) ای هو شیخ ولکنه لیس بقوی

7 باب الوضوء بعد الغسل:۔

عن عائشةؓ ان النبی کان لا یتوضأ بعد الغسل واتفق الائمة بعدم الوضوء بعد الغسل

باب ماجاء اذاالتقی الختانان وجب الغسل:۔

عن عائشةؓ اذا جاوز الختانان وجب الغسل فعلته انا ورسول اللّٰہ ﷺ فاغتسلنا فان قیل ان الحدیث لاینطبق علی ترجمة الباب لان فی ترجمة الباب ذکر التقآء وفی الحدیث لفظ التجاوز فالجواب عنه،، ان فی ترجمة الباب التقآء الختانین کنایة عن المجاوزة فلاحرج اولان الا لتقآء یستلزم المجاوزة غالبًا واعلم ان ختان الرجل موضع قطع جلدة محیط الحشفة وختان المرءة معروف فیه لفظ الخفاض وهو موضع قطع جلدة من اعلی الفرج قال الجمهور الصحابةؓ والتابعین الائمة الاربعة یجب الغسل بتجاوز الختانین انزل اولم ینزل وقال داوٗد الظاهری وبعض اهل الحدیث انما یجب الغسل بالا نزال لا بمحض تجاوز الختانین واستدل اهل الظواهر بقوله علیه السلام انماالماء من المآء واستدل الجمهور بحدیث الباب وهکذا لهم ماروی ابو داوٗدقالت عائشةؓ اذا قعد الرجل فی شعبها الاربعة والتصق الختانان وجب الغسل کما فی صحیح مسلم اختلف الرهط من المهاجرین والانصار فقال الانصارؓ لایجب الغسل الا من الدفق اوقال من المآء وقال المهاجرون بل اذا خالط وجب الغسل قال ابو موسیٰ اشعری انا من ذلك ای من ذلك الرهط فقمت فاستأذنت علی عائشةؓ فأذنت فقلت لها یا اماه او ام المؤمنین انی ارید ان اسئلك من شیء وانی استحیك فقالت لاتستحی ان تسئلن عما کنت سائلًاعنه وانی مثل امك التی ولدتك فقلت لهاای شیء مایوجب الغسل وقالت قال رسول اللّٰہ اذا جلس الرجل بین شعبها الاربعة ومس الختانان وجب الغسل واماالجواب عن حدیث انماالمآء ومن المآء فنقول انه منسوخ کان فی البتداء ثم نسخ کما روی عن ابی بن کعب قال انما کان المآء من المآء رخصة فی اول الاسلام ثم نهی عنه او نقول بالترجیح بان حدیث انما المآء عن المآء ضعیف سندًا او بالتطبیق بینهما بانخروج المنی علی قسمین(۱) حقیقة (۲) وحکمًا قا ل اول ظاهر هو ان بغیبوبة الحشفة اعطی حکم الخروج ای خروج المنی لان هذاوقت الا ستلذاذ ولا یعلم فی ذلك الوقت اشیء خرج من الذکر ام لا والغالب فیه الخروج وایضًاهو سبب خروج المنی فاقیم السبب مقام المسبب کما للنوم حکم خروج الریح لانه سبب له وقال ابن عباسؓ انما المآء من المآء فی الاحتلام فلا تعارض بین الحدیثین یوافق مع مذهبنا ومذهبنا معهما واعترض علیه تور پشتی انما اجاب النبی ﷺ بهذا

عتبان بن مالك كان سائلًا عن حاله حين عرضت له فى الوقاع مع امرء ته فكيف يصح قول ابن عباسؓ انما المآء الخ فى الاحتلام فالجواب عنه، (١)ان خروج المنى حالتين(١) فى اليقظة بالوقاع مع امرء ته (٢) وفى النوم بالاحتلام والحكم شامل لكليهما ثم نسخ الاول وبقى حكم الثانى

باب فى من يستيقظ ويرى بللًا ولا يذكر الاحتلام: -

اعلم ان ما يخرج من الذكر اربعة اقسام (١) البول (٢) والمنى (٣) والمذى(٤) والودى والبول ظاهر لا حاجة الى تعريفه (٢)والمنى مآء غليظ يخرج من الشهوة وبخروجه يتولد الحيوان ربما يخرج بالدفق(٣) والمذى يخرج عند ملا عبة مع الاهل ولا يكسربها الشهوة (٤)والودى ماء الذى يخرج من الانسان بعد البول اتفقوا على ان بخروج المنى يجب الغسل وخروج المذى والودى يجب الوضوء لا الغسل فالمستيقظ من النوم اذا ارٰى بللاً على ثوبه ففيه سبعة احتمالات (١) اما ان تكون الرائى ميتقنًا بكونه منيًا (٢) واما متيقنًا بكونه مذيًا(٣)واما متيقنًا بكونه وديًا(٤)واما مترددًا بين المنى والمذى (٥)واما مترددًا بين المنى والودى(٦)واما مترددًا بين كونه (١) منيًا(٢) اووديًا(٣) او مذيًا وكل واحد منها لا يخلواما ان يكون مع تذكر الاحتلام او لافير تقى الاحتمالات الى اربعة عشر(١٤) قال الشافعیؒ وابو يوسفؒ، ان كان ميتقنًا بكونه منيًافيجب الغسل والافلا وقال ابو حنيفةؒ ، ان كان متيقنًا (١)بكونه منيًا(٢) او مترددًا كونه منيًا او مذيًا (٣) او بين منيًا اووديًا (٤) او بين كونه (١) منيًا (٢) اومذيًا (٣) اووديًافيجب الغسل فى جميع هذه الصورة سوآء تذكر الاحتلام اولا فالاحتمالات التى يجب فيها الغسل ثمانيه(٨) وباقى من الصور ستة(٦) لا يجب الغسل وهى ان يكون (١) متيقنًا بكونه مذيًا (٢) او متيقنًا بكونه وديًا (٣) او مترددًا بين مذيًا اووديًا والحديث يؤيد لمذهب ابى حنيفةؒ ولان مراد السائل انه اذا تردد بين المنى وغيره لانه اذا تيقن بالمنى فلا شبه فى ايجاب الغسل واذا تيقن لعدم المنى فلا شبه فى عدم ايجاب الغسل فان قيل يعلم من حديث الباب ان السائل عن بلل المرء ة هى ام سلمةؓ وفى حديث الأخر ان السائل هى ام سليمؓ فجاء التعارض بين الحديثين والجواب عنه ، ان السائل هى ام سليمؓ يقينًا واما ذكر ام سلمةؓ فهو سهو من الراوى ويحتمل (٢) ان يكون كلتيهما فان قيل ان فى حديث الترميذى انكرت (١) ام سلمةؓ زوج النبیؐ على ام سليمؓ وفى حديث مسلم روى انكرت (٢) عائشةؓ فجآء التعارض بين الحديثين كما علمت والجواب عنه ، انه لحضور كليتهما فى مجلس السوال قد ينسب الانكار احدهما الى الاخرىٰ (وصيلة)وان كانت صاحب الانكار واحدة منهما ويحتمل ان يكون الانكار من كلتيهما قد ينسب الى

احدهما وقد ينسب الى الاخرى فلا تصادم بين الحديثين فان قيل ان احتلام من امور الطبعى فى النساء فكيف انكرت عائشةؓ وام سلمةؓ فالجواب عنه ،، لعلهما ما يكونان عالمين بهذا الاحتلام ويكونان محفوظين عن هذاالفعل من الشيطان لان الانبيآء كلهم محفوظون من هذاالفعل لعل ان يكون نسآئهم ايضًا فان قيل عن علیؓ انه قال قلت للنبی وسئلت عنه عن المذی الحديث وفی بعض الروايات امرت المقداد بالسوال عن النبی وفی بعض الروايات امرت عمار بن ياسرؓ بالسوال عن النبیﷺ وان هذا الا تعارض والجواب عنه، ان التطبيق بين الاحاديث بما قال البعض انه يمكن انه قد امرا لمقداد والعمار ثم سئله بنفسه وانكر على ذلك الحافظ ابن حجرؒ بانه يعلم من حديث مقداد ان عليًا لم يسئل بنفسه لوجه الحيآء لان المذی يجوع لاجل ملا عبة مع اهله وتحت علیؓ ابنة رسول اللهﷺ فاطمةؓ فندفع التعارض، بان السوال كان سئل المقدادؓ ولكنه نسب الى علیؓ فی بعض الروايات لانه امربه علیؓ وكان سببه ای سبب السوال فهذا نسبة الشیٔ الى الأمر به

باب المذی يصيب الثوب :۔

قال ابوحنيفةؒ والشافعیؒ يجب فيه الغسل ولا يكتفی بالنضح ولا يحصل النظافة به بل النجاسة تنتشر به زائدًا وقال احمدؒ يكفی النضح فيه ويستدل احمدؒ بحديث الباب ونحن نقول فی الجواب ، ان المراد من النضح فی الحديث الغسل الخفيف وقال احمدؒ يغسل الذكر والانثيين جميعًا واستدل بما روی عن النبی اغسل مذاكره ويطلق المذاكير على الجمع وقال ابو حنيفةؒ والشافعیؒ يكتفی بغسل الذكر وحده واما ماروی غسل المذاكيرا فذلك علاجًا لا وجوباً

باب فی المنی يصيب الثوب:۔

اختلف الائمة فی المنی فقال ابو حنيفةؒ ومالكؒ وسفيان الثوری انه نجس" وقال الشافعیؒ واحمدؒ انه طاهر ويستدلان بانه مبدأ واصل الانبيآء عليهم السلام فكيف يكون نجس لان الانبيآء طاهرون ومكرمون فيكون المنی الذی خُلِقُوا منه طاهر البتة والفرك ای فرك المنی عن الثوب لا يزيل بكماله بل يبقى اثره فعلم منه انه طاهر" كما فركت عائشةؓ عن ثوب رسول الله واحد استدلالهم (١) هذاحديث الفرك والثانی (٢) قوله تعالى هوالذی خلق من المآء بشرًا الأية وهذا ذكر الله فی موضع الامتنان وهذا الامتنان اذا كان المنی طاهرًا لان بالنجس كيف يكون الامتنان فعلم انه غير نجسٍ وبما روی الترميذی عن ابن عباسؓ ان المنييمنزلة المخاط ای ما يخرج من الانف خامطه عنك ولو باذخرة والمخاط غير نجس

فالمنى كذلك واستدل ابو حنيفةؒ ومالكؒ بنجاسة المنى بقوله تعالىٰ الم نخلقكم من مآء مهين ـ الأية والاهانة اليق بالنجاسة وبالاحاديث التى فيها الغسل من المنى كحديث عائشةؓ وميمونةؓ وعمرؓ وعلىؓ لان الغسل لا يكون الا من النجاسة وايضًا قياس يقتضى نجاسة المنى لان المذى من موجبات الوضوء وعليه الاتفاق بالنجاسة فما هو من موجبات الغسل كيف لا يكون نجسًا اما الاجوبة عن ادلتهم فنقول بثلثة وجوه الاول(١) الزامًا بان المنى وان كانت اصل الانبيآء فهو ايضًا اصل الكفار والمتمردين والمعاندين كفرعون وابى جهل وهامان وهذا يقتضى نجاسته والثانى (٢) ان المنى يصير فى رحم المرءة علقةً من دم بعد المدة وهى نجسة اتفاقًا وايضًا هى اصل القريب للانبيآء بنسبة الى المنى فكيف قلتم فى اصل البعيد هو المنى انه طاهرٌ وفى اصل القريب انه نجسٌ والثالث(٣) ان الاحكام يتغير بتغير الصورة لروث اذا صار رمادًا فيصير طاهرًا فكذلك المنى نجسٌ لكن اذا صارا نسانًا يصير طاهرًا والجواب، عن حديث الفرك فنقول الفرك من المنى لا يدل على طهارة المنى لان الفرك ايضًا جآء من دم الحيض والنفاس وهو نجس اتفاقًا وايضًا بالفرك يخفف النجاسة ولا يزيل كلها كما هو بالمآء يزيل كلها وهو عفو كما فى الاستنجآء بالحجارة يخفف النجاسة ولا يزيل كلها فيبقى قليل من النجاسة كما كان فى زمان الصحابةؓ كانوا يستنجون بالحجارة ويكتفوا بها فعلم منه ان القليل من النجاسة عفوٌ ونقول فى الجواب ، عن الأية التى استدل بها الشافعىؒ واحمدؒ بان الامتنان لا يحصل بكونه نجسًا بل بكونه طاهر بان الله تعالىٰ خلق الانسان المكرم من مآء مهين وايضًا ان القرآن يفسر بعضه بعضًا فاذا ضم مع هذه الاية استدل بها الشافعىؒ واحمدؒ قوله تعالىٰ الم نخقلكم من مآء مهين فيعلم ان المآء فى الاية الاولى ماءٌ مهينٌ لا طاهر فالأية لا تقوم حجة لكم واما الجواب ، عن قول ابن عباس المنى بمزلة المخاط فنقول ان المراد منه شبهه المنى بالمخاط فى المزاجة لا فى طهورية وايضًا اجتهاد الصحابىؓ ليس حجة عند الشافعىؒ فكيف هو يستدل بقول ابن عباسؓ ثم اختلف الائمة، فى غسل الثوب من المنى يعنى هل يغسل الثوب عن المنى او يكفى فيه الفرك فقط فقال الشافعىؒ وابو حنيفةؒ اذا كان المنى يابسًا فيكفى فيه الفرك عملًا بالروايات التى فيه الفرك عن المنى وقال مالكؒ يغسل ولا يكفى فيه الفرك فقط واما منى الحيوانات فالجمهور متفقون على نجاستها وعن الشافعىؒ فيه اقوال احدها (١) طاهر مطلقًا والاخر (٢)نجسٌ مطلقًا (٣)وطاهر ان كان ماكول اللحم(٤) ونجس ان كان غير ماكول اللحم

باب فی الجنب ینام قبل ان یغتسل :۔

عن عائشةؓ قالت کان النبیﷺ ینام وهو جنب ولا یمس المآء الحدیث وعن عائشةؓ قالت انه کان النبی یتوضأ قبل ان ینام فالروایات فیه مختلفة واختلف فیه العلمآء فذهب اهل الظواهر الی وجوب الوضوء قبل النوم ومذهب الجمهور الی استحبابه واستدل اهل الظواهر بحدیث الثانی فی هذا الباب عن عائشةؓ عن النبیﷺ انه کان یتوضأ قبل ان ینام وقال الترمیذی هذا اصح من حدیث ابی اسحق عن الاسود عن عائشةؓ عن النبیﷺ قالت کان النبیﷺ ینام وهو جنب ولا یمس المآء والجمهور یستدلون بحدیث فی هذا الباب ای حدیث اسود عن عائشةؓ عن النبیﷺ بعدم وجوب الوضوء ویحملون حدیث الثانی علی الاستحباب ودفع التعارض بین هذین الحدیثین الامام الترمیذی بالترجیح الثانی علی الاول کما مرانفًا وقیل بالتطبیق بینهما بان حدیث الاول محمول علی بیان الجواز والثانی علی الاستحباب اوالمراد من لا یمس المآء عدم الاغتسال لا عدم الوضوء فلا تعارض بینهما

باب فی مصافحة الجنب :۔

فان قیل لیس بین الحدیث وترجمة الباب موافقة لان فی ترجمة الباب ذکر المصافحة وفی الحدیث لیس ذکرها کما تریٰ فالجواب عنه ، ان ههنا اختصار فی الحدیث وفیه فاخذ بیده حتی ذهب فقعد والا خذ بالید لیس الا مصافحة قوله المؤمن لا ینجس فان قیل ان الاحنافؒ قائلون بعدم نجاسة الکافر ایضًا بان جسده طاهر وکذا سوره طاهر لان النبیﷺ عاش بمکة ثلاث عشر سنین مع المشرکین خصوصًا مع عمه ابی طالب وایضًا حضرای ا ساری اهل بدر فی المسجد فعلم من ذلک طهارة الکافر وهذا معارض مع قوله تعالیٰ انما المشرکون نجس فلا یقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الأیة قلنا فی الجواب عنه:۔ نجاسة علی قسمین (۱) ظاهری (۲) وباطنی والباطنی هو سوء الاعتقاد کعقیدة الشرک والمشرک نجس بنجاسة الباطنی لا الظاهری واما ماروی عن ابن عباس ان اعیانهم نجس کالخنزیر وعن الحسن من صافحهم فلیتوضأ فمحمول علی المبالغة ویرد ههنا اعتراض بین وهو انه اذا القی علی المؤمن نجاسة فیصیر نجسًا بهذه النجاسة ای بدنه اتفاقًا فما وجه قول علیه السلام ان المؤمن لا ینجس قلنا فی الجواب عنه :۔ بوجهین احدهما(۱) ان المراد من النجاسة ههنا نجاسة الباطنی لا یصیر المؤمن بنجس باعتبار العقیدة والثانی (۲)انه لا ینبغی للمؤمن ان یبقیٰ علی جسده النجاسة بل ینبغی له ان یطهرمنها

واما مسئلة قرب المشرک الی المسجد:۔

فـفيـه الاختلاف الائمة فقال مالکؒ لایدخل المشرك المسجد مطلقًا ای مسجد کان ويستدل بقوله تعالی انما المشرکون نجس وعند الشافعیؒ لا يدخل المسجد الحرام فقط ويدخل سواه کما ربط ثمامة بسارية مسجـد النبوی قبل اسلامه وعند ابی حنيفةؒ يدخل مسجد کلها حتی مسجد الجرام واما منع المشرکين مـن مسجـد الـحـرام بـقـولـه تعالی فلا يدخل المسجد الحرام بعد عامهم هذا فالمراد عنه دخوله للحج والتـجـارة ومع الوقار والعزة والا فله الاجازة بالدخول مطلقًا وهکذا ان المراد من النجاسة فی الأية نجاسة المعنوی الباطنی لا الظاهری حتی ينجس به المسجد فان قيل قال النبیﷺ المؤمن لا ينجس فکيف يمنع عن دخـول الـمسجد الجنب والحائض وامرء ة اللتی جاء اليها النفاس وايضًا هم ممنعون عن قراء ة القرآن وغير ذلك (قـلـنـا) فی الجواب عنه :۔ ان المراد من النجاسة نجاسة التی يمنعه عن ملا بسة الناس والمصافحة مـعـهـم والـقعود معهم وان کان معه نجاسة حکيمة اوقلنا فی الجواب عنه:۔ ان مراد من قوله عليه السلام الـمـؤمـن لا يـنـجـس بنجاسة العقيدة لا نجاسة البدن کما فی الجنب والحائض والنجاسة حکيمة فيهما فالندفع الاعتراض والاشکال فان کان معك الاجوبة الاخری فاکتب فی هذا البياض ولا تکتب غيرها

باب فی التيمم للجنب:۔

اعلم ان تيمم ثا بت بقوله تعالی فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيدًا طيبًا الأية وبالاحاديث کما فی هذالباب فی الترميـذی عـن ابـی ذرؓ ان رسـول اللّـهﷺ قال ان الصعيد الطيب طَهُوْر المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين الـحـديـث ۔ امـا للجنب فقد اختلفوا فيه فقال عمرؓ بن خطاب وعبدالله بن مسعودؓ لا يجوز التيمم للجنب وعـنـد الـجـمـهـور الـصـحابةؓ والتابعين والعلماء بعدهم يجوز للجنب ايضًا بقوله تعالی اولٰمستم النسآء فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيدًا طيبًا الأية والمراد من المس الجماع وحديث الباب طهور المسلم ازالة الحدث سـوآء کـان حدث اصغر والاکبر کالوضوء والغسل وايضًا يدل عليه ای علی جواز التيمم للجنابة قوله عليه السـلام وان لـم يـجـد الـماء عشر سنين لان فی هذه المدة الطويلة يعرض الجنابة لا محالة واماقول عمر بن خـطـابؓ وابـن مسعودؓ اما هو متروك واما مؤ لؓ والتاويل فيه ان مرادهما ليس عدم جواز التيمم بل عندهما ايـضًـا جـائز لکن انکرالان لايجيء التکاسل فی الناس فی ترك الوضوء ويتيممون عند وجود الماء والصحيح انهـمـا رجـعـا الـی قـول الـجـمـهـور قـوله فاذاوجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير۔ فعلم منه انه ان لم يستـعمل الماء بعد وجد ان الماء فالتيمم کاف والجواب عنه :۔ ان تفصيل (لفظ خير) ههنا مستعملؒ فی

نفس الوصف لا بمعناه الحقيقی ای تفصيلی ونظيره قوله تعالی اصحاب الجنة يؤمئذخير مستقرًا ومقاما وذكر فی مقابلة اهل النار مع انه خير بمستقر اصحاب النار واما الضمير فی فليمسه (١)اما رجع الی المآء(٢) واما للسكنة كما فی قوله تعالی هاؤم اقرؤا كتبية

باب فی المستحاضة:۔

اعلم ان الدمآء خارج من الفرج ای فرج المرءة بثلاثة انواع (١)حيض(٢) ونفاس (٣) والاستحاض الحيض دم ينفذ رحم امرئة بالغة من غير داءٍ(٢) والنفاس دم ينفذ رحم امرءة بعد الولادة (٣) والاستحاض دم يخرج من رحم امرءة لدآءٍ ای من عرق فی الرحم يقال له عاذل اذا نقره شيطان والمستحاضة عند الجمهور علی اربعة اقسام (١) المميزه فقط وهی مايكون دمها مميزًا من دم الحيض ای(١) دم الحمراء (٢) والسودآء (٣) والكدرة (٤) والصفرة هی انواع دم الحيض۔ والثانی (٢) المعتادة فقط وهی ما يكون دمها يزيد علی الحيض المعتاد مثلا عادتها سبعة ايام فی كل شهر وزاد عليها مازاد ۔والثالثة (٣) مميزةٌ والمعتادةٌ هی امرءةٌ كانت لها ايام الحيض معلومة ودمها ممتازاً ای دم الاستحاض والرابعة غير المميزة والمعتادة وهی اذا بلغت ودمها جاری وليس ممتازًا بالكدرة والصفرة وليس لها عادة المستمرة واعلم ان عند الائمة الثلثة التميز فی الدم معتبرٌ وعند ابی حنيفةؒ ليس بمعتبر وعند مالكؒ ليس الاعتبار للعادة بخلاف عند الائمة الثلثة فاذا كانت المرءة مميزة فاذا تُغير اللون مثلًا اولًا كان دمها احمراو سوداء فصار بعد ذلك صفرة او الكدرة فهی استحاض و عند الائمة الثلثة وعند ابی حنيفةؒ ليس باستحاض واذا كانت المرءة معتاة فاذا زاد لدم علی ايام حيضها المعتاد فهو استحاضٌ عند الائمةِ الثلثة بخلاف مالكؒ واما اذا كانت معتادة مميزة فعندامام ابی حنيفةؒ واحمدؒ الاعتبار لعادتها ای ما عادتها سابقًا فهو حيض وما زاد فهو استحاض وعند الشافعیؒ ومالكؒ الاعتبار عندهما للتميز واما غير المعتادة وغير المميزة واما(١) ان تكون مبتدأةٌ(٢) او متحيرةٌ ففی سورة الاولیٰ عند ابی حنيفةؒ مازاد علی اكثر مدة الحيض فهو استحاض ای مازاد علی عشر ايام لان اكثرالمدة عندنا عشرة ايام وعند الشافعیؒ مازاد علی اقل مدة الحيض فهو استحاض والاقل يومًا وليلة عنده والاكثر عنده خمسة عشر(١٥) يومًا وفی صورة الثانية وهی امرءة ابتليت بالمرض ای مرض الاستحاض فنسيت منها عادتها معروفة فهی مترددة وترددها(١) اما فی دخول حيضها (٢)واما حيرت بخروج ايام الحيض(٣) او بكليهما ای بالدخول والخروج كليهما فسار اقسام المستحاضة كلها سبعة (١)مميزة فقط (٢)او معتادة فقط

(۳) او ممیزۃ ومتعادۃ کلیهما (٤)اولا ممیزۃ ولا معتادۃ(٥) او متحیرۃ فی الدخول(٦)او متحیرۃ فی الخروج(٧) او فی کلیهما عند الاحناف الاقسام کلها علی ثلاثۃ اقسام (١)مبتدأۃ (٢) او متحیرۃ(٣) اومتعادۃ وقد بین حکم کل واحدۃ منها ـ اما مدۃ الحیض قلیلها وکثیرها فقد اختلفوا فعند الشافعیؒ واحمدؒ اقلها یوم ولیلۃ واکثرها خمسۃ عشر(١٥) یومًا وعند ابی حنیفۃؒ اقلها ثلثۃ ایام ولیالها واکثرها عشر ایام ولیالها وعند مالکؒ اقلها یومًا واکثرهافغیه عنه اقوال سبعۃ عشر(١٧) وثمانیۃ عشر (١٨) وخمسۃ عشر(١٥)وکذا روی عن ابن مسعودؓ موقوفًا واخرجه الزیلعی ویدل علی ذلک قول النبیﷺ تجلس المعتادۃ ایام اقرئهاوالایام جمع واقلها ثلثۃ ایام کذا قال ابو بکر جصاص واما دم الاستحاضۃ هل من نواقض الوضوء ام لا فقد اختلف فیه فعند مالکؒ لیس من النواقض للطهارۃ لانه خارج لا علی وجه الصحۃ وعند ہ شرط فی النواقض احدها (١) ان یکون من السبلین والثانی(٢) ان یکون معتادًا والثالث(٣) علی وجه الصحۃ وههنا لیس کذلک ای لیس علی وجه الصحۃ بل لاجل المرض وعند الائمۃ الثلثۃ الاخر من النواقض ثم اختلفوا فیما بینهم فقال الشافعیؒ واحمدؒ تتوضأ لکل صلوٰۃ فریضۃ وقال ابو حنیفۃؒ تتوضأ لوقت لکل صلوٰۃ لان اللام فی قوله علیه السلام تتوضأ لکل صلوٰۃ وقتیۃ ای لوقت کل صلوٰۃ کما فی قوله تعالی اقم الصلوٰہ لدلوک الشمس الخ ای وقت لدلوک الشمس وایضًا یدل علی ذلک ما فی حدیث الترمیذی حتی تجئ لک الوقت وما اخرجه صاحب الهدایۃ تتوضأ لوقت کل صلوٰۃ فهذا دال علی مد عائنا صراحۃً ولکن قال ابن حجرؒ لم اجد هذاا لحدیث فی کتب الحدیث ای تتوضأ لوقت کل صلوٰۃ وقال الزیلعی غریب جدًا لکن هذه الاقوال لا یدل علی عدم ثبوته ثم الحنفیۃ اختلفوا فیما بینهم فقال ابو حنیفۃؒ ینقض الوضوء بخروج الوقت فقط وعند زفرؒ بدخول الوقت وعند ابو یو سفؒ بکلیهماوثمرۃ الاختلاف تظهر فیمن توضأ قبل طلوع الشمس فعند ابی حنیفۃؒ ینقض الوضوء بطلوع الشمس وعند زفرؒ لا ینقض وفی من توضأ قبل الزوال فعند ابی حنیفۃؒ یصلی الظهر بذلک الوضوء وعند الصاحبینؒ تتوضأ ثانیًا وهکذا عند امام زفر یتجدد الوضوء

باب ماجاء المستحاضۃ تتوضأ لکل صلوٰۃ:ـ

اختلفوا فی المستحاضۃ تتوضأ للصلوٰۃ او تغسل فقال بعض الصحابۃؓ تغسل (١)لکل صلوٰۃوهذا مروی عن ابن عمرؓ (٢) وقیل تغسل لکل یوم وهذا مروی عن ابراهیم النخعی (٣) وقال اهل الظواهر جمع بین الصلوٰتین بغسل واحد وعند الجمهور الائمۃ الاربعۃ تتوضأ لکل صلوٰۃ واستدلوا بحدیث الباب بقوله علیه

السلام تتوضأ عند کل صلوٰة وتصوم وتصلی و عن عائشةؓ فی المستحاضة تغتسل مرة واحدة ثم تتوضأ الی ایام اقراءُها الخ ابی داوٗد (ص ۳۱ ج ۱) نور محمد والا واماا لروایات الاخری کاالجمع (۱) بین الصلوتین بغسل واحد (۲) اوالغسل لکل صلوٰة (۳) او غسل فی کل یوم مرةً فانها (۱) اما منسوخ بالاحادیث التی فیها الوضوء لوقت کل صلوٰة(۲) اومحمولة علی العلاج لا علی الوجوب(۳) او محمولة (۳)علی النظافة والاستحباب (٤) اومحمولة علی المتحیرة ای متحیرة بخروج حیضها فی بعض الاوقات قوله سامرکِ بامرین احد الامرین مذکورفی الحدیث وهو الجمع بین الصلوتین بغسل واحد والثانی (۲)غیر مذکورة فقال البعض هو الوضوء لکل صلوٰة ای لوقت کل صلوٰة عند الاحنافؒ وفیه سهولة بنسبة الی الامر الاول فلذا قال علیه السلام فی الاول وهو اعجب الامرین لاجل ان فیه المشقه اکثر بنسبة الی الثانی فالثواب فیه ازید وقال رشید احمد جنجوهیؒ ان الامر الثانی هو الغسل لکل صلوٰة وفیه مشقة بالنسبة الی الاول فاعجانب الاول لان فیه سهولة ویسرؐ فهو احب الی اللّٰه لان الدین یسرؐ وقال تعالیٰ ، وما جعل اللّٰه علیکم فی الدین من حرج الآیة ای مشقة والتکلیف فالتکلیف بما لا یطاق غیر یسیرؐ وقال شیخ زکریاؒ الامر الثانی مذکورفی الحدیث وهو قوله علیه السلام فتحیضی واما قال ابو داوٗد الامر الثانی هو الوضوء لکل صلوٰة فلا ینقض به قولنالان ماروٰه ابو داوٗد هو فی حق ام حبیبةؓ بنت جحش وهذا فی حق حمنة بنت جحش فالحدثیین لایقاس احدهما علی الاخر وحمنة بنت جحش هی التی قد شرکت فی الافک علی عائشةؓ ام المؤمنین اخت زینبؓ بنت جحش زوج النبی (۱) فالحمنة(۲) وزینب(۳) وام حبیبة بنات جحش هن اخوات وکلهن مستحاضةوکل المستحاضة فی زمن النبیؐ کانت احد عشر(۱۱) نسآء ثلثة منهن هذا المذکورات بنات جحش واما ام حبیبة زوج النبیؐ فهی بنت ابی سفیان اخت معاویةؓ ابن سفیانؓ الذی کان فی الجاهلیة وقبل فتح مکة عدو النبیؐ شدید العداوة فاسلم بعد فتح مکة هکذا قال شیخنا المینویؒ قولهؐ فتحیضی ستةایام او سبعة ایام هذا لیس التردید والشک من الراوی وکلهن بل کلا الشقین قول النبیؐ معناه ما کانت عادتک فی ایام الحیض من ستة ایام او سبعة فعدی تلک الایام وماسواها استحاضة وقد مر فی هذا الباب مضمون ذلک

باب ماجاء فی المستحاضة انها تغتسل عند کل صلوٰة ۔

باب ماجآء فی الحائض انهالا تقضی الصلوٰة:۔

قال الخوارج الحائض تقضی الصلوٰة والصوم کلیهما لان الصلوٰة فرض علی کل بالغ مسلم بنص القطعی.

قال تعالیٰ ان الصلوٰۃ کانت علی المؤمنین کتابًا موقوتًافاذا تعذر الحائض عن الاداء فعلیهاالقضاء لامحالة واما الاحادیث ایضًا هزا قال الخوارج الواردة فی عدم القضاء علیها فهی اخبار الاحاد لا تعارض النص القطعی وعند الجمهور اهل السنة والجماعة لیس غلی الحائض قضاء الصلوٰۃ وعلیها قضاء الصوم واستدلوا بحدیث عائشةؓالمذکور فی الباب واما الجواب :۔عن انه خبر واحد فقال النووی هذا وان کان خبر واحد ولکن بلغ حد الشهرة فیقع مخصصًا لکتاب اللّٰه ۔ ایضًا قد جاء علیه اجماع الامة والاجماع دلیل قطعی یخصص بها کتاب اللّٰه وعدم قضاء الصلوٰۃ علیها لاجل دفع الحرج عنها لان الصلوٰۃ فی کل یوم خمسة والحائض تحیض فیٰ کل شهر عشرة ایام غالبًا فان لزم علیها قضاء الصلوٰۃ تقع فی الحرج العظیم واما فی الصوم فلیس فیه حرج عظیم کما فی الصلوٰۃ وایضًا وجود المنافی موجود للصلوٰۃ وهو عدم الطهارة فی ایام الحیض فهی معذورة من الاداء فلا تجب القضاء علیها واما الصوم فلیس فیه وجود المنافی لان الصوم لا ینافیه عدم الطهارة کالجنب یصح له الصوم فهی غیر معذورة فی القضاء فیجب علیها القضاء ای الصوم

باب ماجا فی الجنب والحائض انهما لا یقرأن القرآن: ۔

واعلم انه اتفق العلماء علی انه لا یجوز لجنب قرأة القرآن واختلفوا فی الحائض فقال مالکؒ وامام البخاریؒ یجوز للحائض قرأة القرآن وعند الائمة الاربعة لا یجوز لها تلاوة القرآن ویستدلون بما روی الترمیذی فی الباب عن ابن عمرؓ وقال صاحب الهدایة یدل علیه قوله تعالیٰ لا یمسه الاالمطهرون والحائض غیر مطهرة فلا یجوز لها قرأة القرآن ومس القرآن فان قیل ان قوله تعالیٰ لا یمسه الاالمطهرون الأیة جملة خبریه لا تدل علی النهی قلنا فی ا لجواب هذا انشاء فی صورة الاخبار معناه النهی عن مس القرآن ویرد ههنا الاعتراض وهو ان هذا المعنی مخالف لسیاق الأیة لان المذکور فی ما قبلها اللوح المحفوظ الضمیر فی لا یمسه راجع الیه والمراد من المطهرون هم الملائکة والجملة بمعنی الخبر لا النهی وایضًا قال البخاریؒ ان الضمیر راجع الی القرآن ومعنی الأیة لا یعمل بالقرآن الاالمطهرون الایة فلا یصح الاستدلال بها لصاحب الهدایة وقال مالکؒ یجوز للحائضة قراءة القرآن وتلاوته لانها معذورة من جانب اللّٰه ورفع العذر لیس فی قدرتها کما هو للجنب وفی حبسها من قراءة القرآن حرج عظیم لان ربما کانت امرءة معلمة للبنات القرآن فان حسبت من تلاوته وقراءته فصار درس قرآنها معطلًا فیجع الخلل وان هذا الا حرج عظیم بخلاف الجنب لان مدة الجنابة مدة قلیلة فلا یقع الحرج العظیم وازالة هذا العذر فی قدرة الجنب بخلاف الحائض والجواب عن جانب الجمهور:۔ للمالکؒ ان القیاس متروک

فی مقابلة الایة اللتی استدل بها صاحب الهدایة وحدیث ابن عمرؓ فی الباب وایضًا یدفع الحرج العظیم بجواز لها قراءة نصف الایة فتقضی بذلك الحاجة واما الاجازة نصف الآیة فلا نها لم تبلغ حد الاعجاز و علیه لا یطلق القرآن وقال شیخنا المینویؒ وجه اللتی ذکرها مالكؒ معقول

باب ماجاء فی مباشرت الحائض:۔

واعلم ان المباشرة الصاق البشرة بالشرة وهی علی ثلثة اقسام الاول (۱) المباشرة فی فرج المرءة وهی حرام معها باجماع الائمة والثانی(۲) المباشرة فی ما فوق السرة وما تحت الرکبتین وهذا جائز بالاتفاق والثالث(۳) المباشرة فی ما بین السرة والرکبتین سوی الفرج کما فی فخذها وهذا جائز عند احمدؒ فی روایة المشهور ومحمد بن الحسن الشیبانی ویستدل بقوله علیه السلام اصنعوا کل شیٔ الاالنکاح والمراد من النکاح الجماع وبما رواه ابو داوٗد عن عائشةؓ فیه فقلت انی حائض فقال وان اکشفی عن فخذیك فکشفت فخذی الخ فیعلم من هذا الحدیث صراحة ان الاتیان فی فخذیها جائز وعند الجمهور غیر جائز لان ذلك داع الی الجماع فترکه واجب والدلیل علیه حدیث الترمیذی المذکور فی الباب لان ازار یکون بین السرة الی الرکبتین واما قوله علیه السلام اصنعوا کل شیٔ الاالنکاح فنقول ان دواع النکاح داخل فی النکاح فالحدیث لا یعارض لمذهبنا واما حدیث ابی داوٗد فکان ذلك علاجًا لدفع البر دالذی جاء الی النبیﷺ لا لشهوةٍ والحرام علی طور الشهوة حدیث معاذ بن جبلؓ قال قلت یا رسول اللّٰه ما یحل من امرءةٍ وهی حائض قال ما فوق الازار

باب ماجاء فی الحائض تناول شیٔ من المسجد:۔

واعلم ان الخمرة یقال لما یصلی علیه وهی مشتق من الاختمار بمعنی الاخفاء یقال للمصلٰی لانها تستر الارض عن المصلی وقال الروافض وعقیدتهم انهم یقولون ان الصحابةؓ قد ارتدوا بعد وفات النبیﷺ نعوذباللّٰه من ذلكَ الاالاربعة منهم ( ) عمار بن یاسر هی قطعةؐ من الطین اللتی کانت یسجدون علیها کما هی عادتهم والدلیل علیها انها المصلی ای مایصلی علیها ماروواه ابو داوٗد قوله من المسجد ناولنی من المسجد متعلق بقوله ناولنی فالنبیﷺ کان فی الدار والمصلی فی المسجد ،،وههنا مسئلةؐ ان الحائض والجنب دخولهما الی المسجد جائز ام لا فعند الائمة الثلاثة جائز وعند الحنیفةؒ لا یجوز ودلیلهم ای دلیل الائمة الثلاثة آیة القرآن ولا تقربوا الصلوٰه وانتم سکریٰ الی عابر السبیل الخ فائدة فعندهم یمرون فی المسجد الحائض والجنب ولا یقف فیها والجواب من جانبنا:۔ ان المراد ولا تقربواالصلوٰة ههنا معنی

الصلوٰة المعنی الحقیقی هی الصلوٰة بار کان المخصوصة لا المراد المسجد بل معنی المسجد هی معنی المجازی والاخذ بالحقیقة اولی والحال ان ههنا اخذ الحقیقة لیس بمحالٍ ولا متعذرٍ (۲) وقیل هو حال من الخمرة ای حال کونها کائنةً فی المسجد قال الامام النووی من المسجد (۳) متعلق بقوله قال النبیؐ فالنبیؐ فی المسجد والمصلی فی الدار ولکن هذه الصورة لا یوافق بترجمة الباب

باب ماجاء فی اتیان الحائض :-

واعلم ان التیان بمعنی الجماع والاتیان فی الدبر حرام عند المجهور والمنسوب الی ابن عباسؓ والامام مالکؒ انه جائز وهکذا یأتی روایته فی البخاری بطریق نافع عن ابن عمرؓ وهذا اما غلط او مؤل بل تاویله ان هنا لفظ یأتی فیها ای فی القبل لا فی الدبر قیل بنسبة الی الایوب تلمیذ نافع نسبةً غلط اوالی نافع وهکذا نسبة الی ابن عمرؓ غلط ویأتی الروایة فی مستدرك حاکم سئل رجل عن ابن عمرؓ فی اتیان الی المرءة فی دبرها فقال هل یفعل هکذا مسلم ای لیس فعل مسلم فاندفع النسبة الغلط الی ابن عمر - ویستد لان بقوله تعالیٰ فأ تواحرثکم انی شئتم ای فی ای موضع شئتم وعند الجمهور حرام لحدیث الباب (۲)بقوله تعالیٰ فأتوهن من حیث امرکم اللّٰه وهو موضع الحرث لا موضع الفرث کما قال تعالیٰ فاتوا حرثکم والدبر لیس موضع الحرث بل موضع الفرث فبالا تیان الیه تضیع الولد فلا یجوز الاتیان فیه واما قوله تعالیٰ فأ توا حرثکم انّٰی شئتم قلنا انی بمعنی کیف شئتم من الاحوال (۱)قعودا (۲)وقیامًا وغیرها ولیس بمعناه المکانیة ای عموم فی المکان بل المرادمنه العموم فی الاحوال لان الایة نزلت لا بطال عقیدة الجاهلیة الیهود ای عقیدة الیهود بانه من اتی امر ء ته من جانب الدبر فی القبل فیجیٔ ولده اعور فرد اللّٰه علیهم بقوله تعالیٰ فاتوا حرثکم انّٰی شئتم ای کیف شئتم سواء کان اتیانکم فی القبل من جانب الدبر اومن الوجه قیامًا او قاعدًا او مضطجعًا او استلقاءً فان قیل ان ذلك الفعل حرام وار تکاب الحرام من الکبائر ولیس بکفرفکیف قال النبیؐ فقد کفر(۱) قلنا ان المراد من الکفر کفر ان الشکر ای کفر ان النعمة لا ما هو مقابل للایمان (۲) اوهذا فی حق المستحل و مستحل الحرام کافرٌ(۳) او معناه فقد قارب کفرًا او معناه فقد فعل فعل الکفار او نقول ان الکفر فیه درجات متفاوتةٌ وما هو مقابل للایمان هو کفر کاملٌ وما دونه من جملة الکفر فاتیان فی الدبر ای فی دبر المرء ة من جملة الکفر لاکفر کامل

باب ماجاء فی الکفارات :-

واعلم ان اتیان الحائض استحلالاً کفر وعمدًایخاف علیه الکة ونسیانًا فعند الجمهور یستغفر اللّٰه

ولیس علیه شیٔ من الکفارات وقال احمدؒ علیه کفارة والدلیل علیه حدیث الباب وقلنا ان الحدیث ضعیف لا یعمل به وایضًا فیه زیادة علی النص القطعی فیترك فی مقابلته وایضًا فی الکفارات لا یکون التخیر فیها بخلاف ما ھٰھنا لان فی بعض روایات الاحادیث دینار وفی البعض نصف دینار

باب ماجآء فی غسل دم الحیض من الثوب:۔

اعلم الائمة مختلفة ؒ فی النجاسة المغلظة فعند احمدؒ واھل الظواھر تجوز الصلوٰة مع النجاسة مطلقًا سوآء کان مقدار درھم او زائدًا وعند الشافعیؒ النجاسة مطلقًا غیر معفوٍ سوآء ؒ کان قلیلًا او کثیرًا یعنی لیس بعفو القدر من النجاسة عند الشافعیؒ وعند ابی حنیفةؒ ان کا نت النجاسة قدر الدرھم فالصلوٰة معها جائزة لکن مع الکراھیة التحریمة وان کانت زائدةمن قدر الدرھم فان صلّٰی معها فعلیه اعادة الصلوٰة ھذا کانت النجاسة المغلظة واما نجاسة الحنیفیة فعندنا ربع عن الثوب عفوؒ منها واستدل امام احمدؒ ومن معه من اصحاب الظواھر بماروی ابو داوٗد من قصة الانصاری والمھاجری کانا یحرسان النبیؐ ومن معه باللیل فاصاب الانصاری سھم من المشرکین فی الصلوٰة وخرج منه الدم وھو علی صلوٰته فعلم ان النجاسة عفو مطلقاً سوآء کانت قلیلةً او کثیرةً واستدل الشافعیؒ بقوله تعالیٰ وثیابك فطھر فالامر بالطھارة مطلقًا سوآء کانت النجاسة قلیلةً او کثیرةً ودلیل ابی حنیفةؒ تقدیر عمرؓ وعلیؓ وابن مسعودؓ النجاسة بالدرھم فی المقدار معفوٌ وایضًا قیاس علی النجاسة حلقة الدبر بقدر الدرھم غالبًا یعنی اخذ الاحنافؒ مقدار الدرھم انه عفو من النجاسة حلقة الدبر وکان الاستنجاء فی زمان الصحابةؓ بالاحجار والاستنجاء بالاحجار مقلل النجاسة لا مزیل لها فالنجاسة باقیةؒ علی حلقة الدبر مقدار الدرھم فعلم انه عفوؒ والا فمافعل الصحابةؓ ذلك والجواب عن دلیل الشافعیؒ:۔ بان الأیة المذکورة وان کان عام لکن فی عدم العفو فی المقدار القلیل حرجؒ عظیم ومدار الذین علی الیسرقالٰ تعالیٰ ما جعل اللّٰه علیکم فی الدین من حرج فذلك حرج عظیم فالقلیل مستثنیٰ عن حکم الأیة ونقول الزامًا ، علی الشوافعؒ ما تقولون فی النجاسة التی ربما کان الذباب علی النجاسة فیذھب بنجاسة قلیلةٍ ویقعد علی ثوب الانسان والحال ان ھذه النجاسة القلیلة عفوؒ ایضًا ۔ وایضًا قطرات البول مقداررؤس الابر عفوؒعندنا وعندکم فنلزم علیھم کما علمت والجواب عن دلیل احمدؒ:۔ ان ذلك الفعل من الصحابیؓ لیس فیه تقریر من النبیؐ لان لفعل الصحابیؓ تقریر النبیؐ فی زمن حیات النبیؐ ضروریؒ ولیس ھٰھنا فلا یقوم حجةؒ علینا وایضًا ھو کان فی حالة الاستغراق بالتوجه الی اللّٰه تعالیٰ فھو مستثنیٰ من حکم عامة الناس فلا یصح الاستدلال به

باب ماجآء فى كم تمكث النفسآء :۔

واعلم انه اتفق العلمآء على ان اقل عدة النفاس مجهولة وعند الائمة الاربعة اكثرها اربعون يومًا والدليل عليه حديث الباب وقيل قول الشافعیؒ اكثرها ستين يومًا(٦٠) وهذه رواية عن عطاء بن رباح والشعبى وقيل عند حسن بصرى خمسين يومًا(٥٠) وكل ذلك لا يعبأ به والرواية المشهور من الشافعیؒ ان عنده اكثرها ستون يومًالكن الصحيح ان عنده اربعون يومًا كما عند الجمهور

باب ماجآء ان يعود توضأ:۔

واعلم ان عند اهل الظواهر الوضوء واجب عند العود الى الجماع ثانيًا والدليل عليه حديث الباب ثم ارادان يعود فليتوضأ بينهما والامر للوجوب وعند الجمهور من الائمة ان الوضوء مستحب عند ذلك والامر بالتوضى فى حديث الباب ليس للوجوب بل للاستحباب والقرينة على ذلك الاحاديث التى فيه عود النبیؐ الى ازواجه المطهرات بلا وضوء هذا الحديث فى الطحاوى فان قيل ان الطواف على جميع النسآء اوما فوق واحدة خلاف القسم ومن هذا الاعتراض اجوبةمختلفةٌ قال البعض فى الجواب ماكان القسم واجبًا ولا لازمًا على النبیؐ بل كان منه عليه السلام القسم تفضلًا لقوله تعالىٰ تُرْجِىْ اِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتُؤْوِىْ اِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ الأية فلوافضى الى غير من لها القسم فلاحرج عليه وقيل فى الجواب :۔ انه يمكن الطواف على النسآء فى حين اختتام الدورات لعل لم تكن تلك الليلة نصيبًا لاحد اهن وقيل فى الجواب :۔ انه يمكن ان يكون الطواف باجازة من لها القسم وقيل فى الجواب عنه كان ذلك فى السفر وقد كان معه عليه السلام فى بعض الاسفار متعدد ازواجه المطهرات وكان القسم عليه فى الحضر وقيل فى الجواب :۔ انه يمكن ان يكون ذلك بعد الرجوع عن السفر ولم يقسم بعد اى لم يشرع الان فى القسم

باب اذا قمت الصلوٰة ووجداحد كم الخلاء فليبدأ بالخلاء :۔

واعلم انه تعرض للمصلى ثلاثة احوال الاول (١) يقال لصاحبه الحاقن وهوالذى يكون حابسًاللبول۔ والثانى(٢) يقال لصاحبه حاقب وهوالذى يكون حابسًا للغائط۔ والثالث(٣)يقال لصاحبه الحاذق وهوالذى يكون حابس الريح فان عرض حال من تلك الاحوال قبل الصلوٰة ثم شرع بعد ذلك فى الصلوٰة فصلوٰته مكروهة بكراهية تحريمة بان شغله عن الصلوٰة بشغل تامٍ وان شغله بشغل غير تامٍ بل ناقصٍ فصلوته مكروه بكراهة تنزهية ويفرغ ذمته فى الحالين عن القضاء اى ليس عليه الاعادة وجوبًا وان عرضت له تلك الاحوال فى وسط الصلوٰة فيمضى على صلوٰته مالم يشغله تامٍ فصلوٰته مكروه تحريمى وان كان

شغلہ بشغل ناقص فصلوٰته مکروه تنزهية كما قال الترميذى وقال بعض اهل العلم لا بأس ان يصلى وبه غائط او بول مالم يشغله ذلك عن الصلوٰة

باب ماجاء فی الوضوء من الموطیٔ:۔

واعلم ان المراد من الوضوء ههنا معناه اللغوى فى الغسل والموطیٔ(١) اما مصدر (٢) واما صيغة ظرف فمعناه وطى القذر بالقدم على الثانى(٢) وضع القدم فى موضع القذر فان قيل انه ليس للحديث مطابقة مع ترجمة الباب لان فى ترجمة الباب ذكر غسل القدم من الموطى وفى الحديث ذكر غسل القذر من الثوب فعدم الانطباق بينهما ظاهر فلجواب عنه :۔ ان ترجمة الباب يعلم من الحديث القزامًا بانه اذا كان الشئ فى ما بعد مزيلًا للنجاسة فى الثوب فهو مزيل للنجاسة فى القدم بطريق الاولیٰ لان اثر النجاسة فى الثوب يقضى اشد من اقضاء اثرها فى القدم فازالة النجاسة من الثانى اسهل بخلاف من الاول ويرد ههنا اعتراض آخر وهو ان مذهب الجمهور مخالف للحديث لان النجاسة من الثوب يزيل بالغسل فقط عندهم ويعلم من هذا الحديث ازالتها بغير الغسل ايضًا والجواب عنه:۔ بوجوه الاول بان المراد من القذر المذكور فى الحديث النجاسة اليابسة وفى تزيل بالدلك على الارض ايضًا كما فى الخف وغيرها واما ما يقول الجمهور بالغسل عنها هى النجاسة غير اليابسة والثانى ان هذا السوال كان مبنيًا على التوهم والشك اى قال النبیؐ لصاحب الوهم لكى يذهب وهمه لا عين النجاسة اى لاعلى تعين تلويث الثوب بالنجاسة لان اقتضاء الطبيعة السليمة تنفر عن تلويث النجاسة فلعل مراده اى السائل من السوال انا اذا مر بالقذر ولففت الثوب ولعل تصيب من هذا القذر شيئًا الى ثوبى بغير العلم منى فكيف هو فآجاب النبیؐ بان توهم النجاسة يزيله المرور بالارض يا بسة بعده والثالث(٣) ان المراد من القذر غير النجاسة بل ما يستنكره الطبع كاللعاب والمخاط الملقى فى الطريق ومن المعلوم انه لا ينجس بذلك الثوب وكراهة الطبع يزيل المرور بالارض يا بسة بعده والرابع ان هذا الحكم مختص بطين البخارى لكثرتها فى الطريق اذا يمطر المطرحتى يسيل بعضها الى شهر فيتلوث الاقدام والثياب بها حين المرور فى الطريق فلعموم البلوى سهل فى الحكم وقال يطهره ما بعده

باب ماجآء فی التیمم:۔

واعلم ان التيمم من المجرد من ام يأم او من المزيد من باب تفعل بمعنى القصد والارادةقال تعالیٰ ولا آمين البيت الحرام الاية وفى الاصلاح اى فى اصلاح الشرع قصد السعيد الطيب بهيئة مخصوصةٍ فى

8

وقت مخصوص لاباحة الصلوٰة وغیرها ما یتوقف علی الطهارة کصلوٰة الجنازة وسجدة التلاوة ومسح المصحف وغیرها وهو من خصائص هذه الامة واعلم ان فیه سبعة اختلافات(۷) الاول (۱) فی انه هل هو عزیمة ام رخصة وذهب البعض الی ان کل واحد منهما قال شیخ رشید احمد جنجوحی والصحیح انه عند فقد ان المآء عزیمة وعند وجود المآء مع العذر کالمرض وغیره من استعماله رخصة والثانی (۲) من الاختلافات السبعة وهو انه هل یجوز قبل الوقت ام لا فقال الشافعی واحمد لا یجوز قبل الوقت ای قبل دخوله وقال ابوحنیفة ومالك یجوز قبله ایضًا هذا الاختلاف بناء علی انه هل هو طهارة کاملة ام لا والثالث(۳) منها فی انه هل یجوز به اداء الفرضین ام لا فعند الشافع واحمد لا یجوز به ما فوق فرض الواحد وعند ابی حنیفة ومالك یجوز به ذلك ای زائد من الواحد لانه خلیفة الوضوء فحکمه کحکم الوضوء والرابع (٤) منها فی ما یتیمم به فعند مالك وابی حنیفة یصح التیمم علی کل ما یکون من جنس الارض وهو ماا یحرق بالاحراق ولا یذوب بالحرارة و عند الشافعی بالتراب المنبت لا بغیر ها کالرمل لانها لا ینبت النبات لمعنی قوله تعالیٰ فتیمموا صعیدًا طیبًا ای ترابًا منبتًا ای منبت النبات هکذا فسره ابن عباس وقال ابو حنیفة ان المراد منه التراب وما یکون من جنس الارض قال اوزاعی الشامی یصح التیمم علی کل ما فی وجه الارض حتی ثلج والخامس (٥) منها فی انه هل یصح التیمم من الجنابة ام لاعن عمر وابن مسعود ان عندهما لا یجوز التیمم من الجنابة قلنا ان قولهما اما متروك وقیل انهما عن رجعًاقولیهما واما هو مأول وقد مر فیه البحث الطویل فاطلب فی ما سبق ان شئتَ والسادس(٦) منها فی انه فی ایّ مقدار من المرض ولا یّ وجه یصح التیمم فقال الشافعی یصح التیمم اذا کان الخوف (۱) هلاك النفس (۲) اوالخوف علی سقوط العضوء وقال ابوحنیفة والجمهور یصح (۱) من خوف الهلاك (۲) وسقوط العضوء (۳) وشدة المرض وکل واحد منهم استدل بقوله تعالےٰ ان کنتم مرضیٰ او علی سفر فلم تجدوا مآء فتیمموا صعیدًا طیبًا ای لم یقدروا علی استعمال المآء والسابع (۷) منها هل هو ضربة او ضربتین ویمسح الکفین فقط اوالی المرفقین (۱) فقال احمد (۲) واسحق بن راهویة وامام ترمیذی وجمهور المحدثین التیمم ضربة یمسح (۱) بهاالوجه (۲) والکفین فقط وقال سعید بن المسیب هو تابعی جلیل هو ضربات ثلٰثة (۱) ضربة للوجه(۲)ضربة للکفین (۳) وضربة لزار عین هکذا مذهب امام مالك وقال الائمة الثلٰثة والمراد (۱) ابو حنیفة (۲) والشافع (۳) والجمهور من الفقهاء انه ضربتین (۱) ضربة للوجه (۲) وضربة للیدین مع المرفقین استدل احمد واسحق وامام الترمیذی بحدیث التقریر

الترمیذی المذکور فی الباب عن عمار بن یاسر وقواہ الترمیذی باربعة اوجہٍ الاول(۱)بانه حدیث حسن صحیح والثانی (۲) بانه مروی بغیر وجه واحد والثالث(۳) بدفع التعارض بینه وبین حدیث الکتف والاباط فی حدیث عمار بن یاسر قبل سواله عن النبیؐ لانه مسح قبل السوال عن النبی الی الاباط والرابع (٤) تائیده بقول ابن عباسؓ فی الترمیذی واستدل الجمهوربما رواه ابو داوٗد عن الزهریؒ بروایة معمر و یونس ومحمد بن اسحٰق وقال الطحاوی ایضًا ذکر صالح بن کیسان عن الزہری وایضًا روی ابن عینیة عن الزهری ای ضربتین فیها ضربتین وکذا ما روی فی المؤطا لامام مالکؒ عن نافع انه قال تیمم ابن عمرؓ فی مقام جرف فضرب ضربتین مالکؒ عن نافع ان عبداللّٰه بن عمرؓ کان یتیمم الی المرفقین قال یجیٔ سُئِلَ مالکؒ کیف التیمم واین یبلغ به فقال یضرب ضربةً لیدیه لوجه وضربةً ویمسحهما الی المرفقین مؤطا امام مالك (ص ٤٢) وحدیث الضربتین وان لم یروی فی الصحیحین لکن له طرق شتیٰ فهو قوی یعمل به ومذکور فی السنن الاربعة قال شیخ عبد الحق محدث دهلویؒ ان الاحادیث فی هذا الباب مختلف لکن العمل علیٰ ضربتین اولی لانه احوط وبه یحصل العمل علی ضربةٍ واحدةٍ واما احادیث الاباط وان کان الاحوط من حدیث الکفین لکنه ضعیف لیس بقابل الاعتماد وکذا قاله الجنجوحیؒ والجواب عن حدیث عمار بن یاسرؓ:۔ المذکور فی الباب المستدل للمخالف مضطرب ° متنًا لان فی بعض الروایات (۱)ذکر الکفین (۲) وفی البعض الی المرفقین (۳) وفی البعض نصف الزراع (٤) وفی البعض ضربةٍ واحدةٍ(٥) وفی البعض من الروایات ضربتین فلا یعمل به وایضًا هو محمول علی التعلیم ولذلك اختصر فیه بالضربة والکفین لان فی حالة التعلیم قد یختصر فی الکلام واما قیاس ابن عباسؓ علی آیةالسرقة فی عدم ذکر الغایة فیهما والحال ان قطع الید فی السرقة من الرسغین فکذلك مسح الیدین فی التیمم الی الرسغین قلنا هذا القیاس قیاس مع الفارق لان مقدار قطع الید فی السرقة قد علم من فعل النبیؐ انه فعل مثل ذلك ففعله تفسیر للاٰیة لا لاجل عدم ذکر الغایة فی آیة السرقة وان لم یکن کذلك لصار الحکم فی القطع الی المرفقین بل الی الابطین لان الید تطلق ای یجیٔ اطلاقها من الاصابع الی المنکبین ۔ وایضًا نکتة فی قطع الکفین فی السرقة ان فعل السرقة فعِلت بالاصابع فیکون حکم علی قطعها۔ وایضًا التیمم خلیفة الوضوء فحکم الخلیفة حکم الاصل وکان الحکم فی الاصل الی المرفقین فکذلك فی الخلف ۔

باب ماجآء فی البول یصیب الارض :۔

اختلف الائمة فی تطهیر الارض فقال الشافعیؒ واحمدؒ یطهر الارض بصب المآء علیه وقال ابو حنیفةؒ یطهر بالنصب(۱) ای بصب المآء علیه (۲) وبأیبس ای یبس الارض بای وجهٍ کان من الصور الثلثة (۱) بحرارةالشمس (۲) وبالاحراق ای باحراق النار (۳) وبهبوب الریاح واستدل الشافعؒ بحدیث باب الترمیذی واستدل ابو حنیفةؒ بما اخرج الزیلعی عن عائشةؓ انها قالت قال النبیﷺ زکوٰة الارض یبسها وهذاالحدیث متوسط سندًا وکذا ماروی البخاری عن ابن عمرؓ قال کنت رجلًا شابًا عذبًا أبِیتُ فی المسجد وکانت الکلاب تقبل وتدبر وتبول فلم یکونوا یرشون علیها ای المآء والجواب عنه :۔ عن الحدیث ای حدیث الترمیذی بثلاثة وجوهٍ الاول (۱) محمول علی التعجیل فی تطهیر ها لانه لا تطهیر بایبس والثانی (۲) انه کان ای کان رش المآء لا زالة المرائحة الکریهة لا لتطهیر ها لان ذلک یحصل بایبس ایضًا والثالث(۳) ان الحدیث لا یدل علی حصر التطهیر فی اصابة المآء بل هو عمل علی احد الجائزین وهو صب المآء فلا یقوم حجةٌ علینا

☆ا بواب الصلوٰة ☆:۔

بسم اللّٰه الرحمٰن الرحیم :۔ واعلم ان الامام الترمیذی اوردالصلوٰة بعد الطهارة لان الطهارة شرط للصلوٰة ومتوقف علیها۔ والصلوٰة فی اللغة یقال للدعاء قال اللّٰه تعالیٰ وصل علیهم ان صلوٰتک سکن لهم ای دعائك سکن لهم وفی الشرع ارکان مخصوصةٌ علی هیئةٍ مخصوصةٍ فی وقت مخصوصٍ واول ما فرضت علی النبیﷺ واصحابهؓ فی مکة من الصلوٰة هی صلوٰة تهجد وکان القیام فیها (۱)الی نصف اللیل(۲) اوثلث اللیل کما قال تعالیٰ فی سورة المزمل قم اللیل الا قلیلا نصفه اوانقص منه قلیلا الأیة فشق ذلک علی النبیﷺ فخفف فیها بعد الحول بقوله تعالیٰ وعلم ا ن لن تحصوه فتاب علیکم فاقرء وا ما تیسر من القرآن الأیة ثم بعد فُرِضَ صلوٰتین(۱) صلوٰة الصبح(۲) وصلوٰه العصر ثم فرضت صلوٰت الخمس فی لیلة الاسراء فی اواخر سنة العاشر من النبویة ونسخ فرضیة التهجد وقال بعض المحققین ما نسخ فرضیت التهجد بل خفف فیها ونسخ طول القیام فیها ۔ وهل یجوز اقتداء المفترض بالمتنفل ام لا فقال الشافعیؒ یجوز اقتداء المفترض بالتنفل خلافًا لابی حنیفةؒ ویستدل الشافعیؒ (۱)بقول علیه السلام امنی جبرئیل عند البیت مرتین وصلوٰة جبرئیل کانت نافلةً لانه غیر مکلف بالاحکام وصلوٰة النبیﷺ کانت فرضیة (۲) وکذلک بما روی البخاری حدیث عمرو بن سلمةؓ لانه کان امام قومه وکان هو ابن ست سنین او سبع

سنین ویصلی علی قومه فثبت اقتداء المفترض بالنفل (۳) وکذلك بحدیث معاذبن جبلؓ کان یصلی خلف النبیؐ ثم جاء فیصلی علی قومه وصلوٰة القوم فرض وصلوته نفل واستدلال ابی حنیفةؒ بحدیث الترمیذی الامام ضامن للقوم الحدیث ترمیذی (ص۱ ۵ ج۱) باب ان الامام ضامن والمؤذن مؤتمن یعنی ضمانة فی الصلوٰة والضامن انما یکون القوی للضعیف لا بالعکس وهذا یجئ اذا کان صلوٰة الامام فرض لااذا کان صلوته نفلؐ وصلوٰة القوم فرض وبقول ابن مسعودؓ لا یؤم الغلام الذی لا یجب علیه الحدود وقول ابن عباسؓ لا یؤم الغلام الذی لا یحتلم فقط فالجواب عن استدلاله :۔ الاول ماقال ملا علی قاریؒ واسمه علی بن دوست محمد الهراتی وقاری لقبه وکان قاریًا جیدًا وله تصانیف کثرة منها (۱)مرقات شرح مشکوٰة (۲) والنقایة شرح مختصر الوقایة انه قال معنی (۱) قوله علیه السلام امنی جبرئیلؑ ای جعلنی جبرئیل امامًا للقوم فلا یصح استدلال الشافعیؒ به (۲) وقیل سلمنا انه امه جبرئیل ولکن کان صلوٰة النبیؐ نافلًا ثم ادی بعد ذلك فریضة بالانفراد فهو صلوة المتنفل خلف المتنفل (۳) وقیل ان امامة الجبرئیل للنبیؐ کان بامر من الله فاداء الصلوٰة کان واجبًا علی جبرئیلؑ فهو صلوٰة المفترض خلف المفترض (٤) وقیل ان جبرئیلؑ فی وقت اداء الصلوٰة کان بصورة البشریة والبشر مکلف بالصلوٰة فصار ۔ هو ایضًا مکلف بها فهو صلوٰة المفترض خلف المفترض والجواب الخامس (۵) ان علوم النبیؐ کان تدریجًا ففی اول الاسلام ماکان حکم عدم جواز صلوٰة المفترض خلف المتنفل ثم نزل عدم الجواز فی ذلك والجواب :۔ عن حدیث عمر وبن سلمةؓ ان لفعله لیس تقریر من النبیؐ فلا یقوم حجةً علینا ۔ وایضًا تقول الزامًا علیهم ان فی تلك کشف عورة عمرو بن سلمةؓ لانه کشف عنه ریح ثوبه حتی رئت امرء ةؓ مارةؓ عورته فقالت الا تستروا عورة امامکم وقال عمرو بن سلمةؓ فاشتروا لی ثوب ففی هذه الصلوٰة کشف عورته ومع کشف العورة لا یصح الصلوٰة عندکم ایضًا فکیف تقولون بصحة الصلوٰة مع کشف العورة والحال انکم لستم بقائلین بفسادها ای هذه الصلوٰة فعلم ان ذلك لعدم الوقوف علی الشرائع بتمامها واما الجواب :۔ عن حدیث معاذبن جبلؓ ان فی صلوٰته احتمالات اربعةؐ (۱) لعل انه صلی مع النبیؐ فرضًا وبالقوم فرض والثانی (۲) صلی مع النبیؐ نفلًا وبالقوم ایضًا نفلًا والثالث(۳) صلی مع نفل النبیؐ وبالقوم فرض والرابع(٤) صلی مع النبیؐ فرض وبالقوم النفل فعلی الاول والثالث لایصح استدلالکم ولا یرد الاعتراض قط فاذا کثر الاحتمالات بطل الاستدلال بفعله ولم یکن ما ترید ون واستدلالات الامامؒ سیجئ ان شاء الله تعالیٰ

باب اوقات الصلوٰة :۔

واعلم انہ اتفق العلمآء علی ان الاول وقت الظهر بعد الزوال واختلفوا فی آخر وقتها ههنا اختلاف آخر وهو ان ما بین الظهر والعصر وقت مشترك ام لا فعند الجمهور لیس وقت مشترك بینهما وقال مالكؒ بینهما وقت مشترك بعد ظل كل شیٔ مثله بمقدار اداء اربع ركعات واستدل بحدیث ابن عباسؓ المذكور فی الباب الاول وصلی مرة الثانیة الظهر حین كان ظل كل سیٔ مثله لوقت العصر بالامس واستدل الجمهور (١) بحدیث جابرؓ المذكور فی الباب الاول لانه لم یذكر فیه لوقت العصر بالامس (٢)وبحدیث ابی هریرةؓ (٣) وبحدیث بریدةؓ المذكور ان فی الباب الثانی (٤) وبحدیث مسلم فیه آخر وقتها ای وقت الظهر مالم یدخل وقت العصر فهذا یدل صراحةً علی مذهب الجمهور فاذا جاء التعارض بین الاٰثار فندفعه اولاً بالنسخ بان حدیث ابن عباسؓ كان مقدم لانه واقعةٌ وقعت بعد لیلة الاسراء بالغد وحدیث ابی هریرةؓ وغیره موخر ذلك لان اباهریرةؓ اسلم سنة سادسة (٦) من الهجرة النبویة فعلم تاخیر ہ یقینًا فحدیث ابن عباسؓ مقدمٌ فما بعده من الاحادیث تكون ناسخةً له وایضًا حدیث ابن عباسؓ مرجوح سندًا بالنسبة الی حدیث جابرؓ وایضًا لاحادیث جابرؓ مؤیدات من غیره من الاحادیث فالترجیح لحدیث جابرؓ ۔ ونقول ایضًا ان المراد من حدیث ابن عباسؓ انه ختم الظهر حین ابتدأمنه العصر بالامس ای كان العصر فی اول الیوم بعد المثلین والظهر فی الیوم الثانی قبل المثلین فلا یدل الحدیث علی مذهب مالكؒ واما الاختلاف فی آخر وقت الظهر فقال مالكؒ والشافعیؒ واحمدؒ وابویوسفؒ ومحمدؒ وجمهور العلمآء یختم الظهر اذا صار ظل كل شیٔ مثله وقال ابوحنیفةؒ آخر ها اذا صار ظل كل شیٔ مثلیها واستدل الجمهور بحدیث ابن عباسؓ وصلی العصرمرة ثانیةحین كان ظل كل شیٔ مثله وبحدیث جابرؓ وفیه نحو ما فی حدیث ابن عباسؓ وذكر صاحب الهدایةاستدلال ابی حنیفةؒ بحدیث ابی سعید الخدریؓ ابردوابالظهر فان شدة الحرمن فیح جهنم والحدیث حسن صحیح وقال صاحب الهدایة ان البرودة تحصل اذا صار ظل كل شیٔ مثلیها لاقبله وبما روی البخاری عن ابی ذر الغفاریؓ صلینا مع النبیﷺ الظهر حتی رئینا فیٔ التلول ای ظل الرمل وفی روایة صلینا مع النبیﷺ الظهر حتی ساویٰ فیٔ التلول التلول ومن البداهة ان ظل التلول یساوی معها بعد المثلین ونقول ایضًا ان لقول بالمثل یخالف لحدیث المواجرة وهو ماقال علیه السلام قال اللّٰه تعالی مثالكم (١)ای امة محمد ﷺ (٢) ویهود(٣) والنصاریٰ كمثال الاول من اخذاجیرًامن الصبح الی الظهر علی قراطٍ ثم اخذجیرًا من الظهر الی العصر علی قراط ثم اخذ جیرًا ثالثًا من العصر الی المغرب

علی قراطین فغضب الاجیران الاولان انه مابالنا ان عملنا کثیرًا واعطینا قلیلًا وعمل الثالث عملًا قلیلًا واعطیته کثیرًا للیهود والثانی للنصاریٰ والثالث لامة محمدﷺ للمؤمنین فمن صبح الی الظهر للیهود ومن الظهر ای العصرا لنصاریٰ ومن العصر الی المغرب وقت للمؤمنین من اخذاجیرًا من الصبح الی الظهر علی قراطٍ ثم اخذاجیرًا من الظهر الی العصر علی قراطٍ ثم اخذا جیرًا ثالثًا من العصر الی المغرب علی قراطین فغضب الاجیران الاولان انه مابالنا عملنا کثیرًا واعطینا قلیلًا وعمل الثالث(۳) عملًا قلیلًا واعطیته کثیرًا والمراد من الحدیث ان عملکم قلیل کعمل الاجیرمن العصر الی المغرب وجزائکم کثیرة بالنسبة الی غیرکم من الیهود والنصاریٰ لان عملهم کثیر کعمل الاجیر من الصبح الی الظهر والثانی(۲) وعمل الاجیرمن الظهر الی العصر وجزائهم قلیل ولیس هذا ظلمٌ علی الیهود والنصاریٰ بل جزائهم بمکان عملهم واما زیادة جزاء امة محمدﷺ فهو تفصیل واحسان علیهم من اللّٰه ـ فیعلم من الحدیث ان وقت الظهر مدیدٌ الی العصر والا فیکون عمل هذه الامة قلیلًا واذا کان الظهر یختم بالمثل ویبدأ منه العصر فوقت العصر مدید ای طویلاً من الظهر بالبدهة فیخالف لحدیث المواجرة کما تعلم وثانیها العصر والاختلاف فی اولها کاالاختلاف فی آخر وقت الظهر واما آخر وقتها فعند الشافعیؒ الی اصفرار الشمس والدلیل علیه حدیث ابی هریرةؓ حتی تصفر الشمس وعند الجمهور الی غروب الشمس والدلیل علیه مارواه الصحاح من ادرك رکعةً من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر والجواب عن حدیث ابی هریرةؓ :ـ (۱)اماهو متروك (۲) واما محمول علی بیان وقت المختار والمستحبة لا بیان آخر وقتها وثالثها المغرب اتفقوا علی ان اولها اذا غیبت الشمس واختلفوا فی آخر وقتها فقال الشافعیؒ ومالكؒ فی روایةٍ جمیع وقت المغرب مایسع فیها الوضوء وخمس رکعاتٍ والدلیل علیه حدیث ابن عباسؓ ثم صلی المغرب لوقته الاول وحدیث جابرؓ وفیه نحو مافی حدیث ابن عباسؓ وعند ابی حنیفةؒ واحمدؒ وفی روایة عن الشافعیؒ ومالكؒ فی روایة آخر وقتها الی غیبوبة الشفق والدلیل علیه حدیث ابی هریرةؓ ان آخر وقتها حین یغیب الشفق وحدیث بریدةؓ فأخر المغرب الی قبیل ان یغیب الشفق والجواب عن حدیث ابن عباسؓ اما انه (۱)متروك (۲) ومنسوخ (۳)او انه محمول علی بیان وقت المختاروالمستحبة ثم اختلفوا فی الشفق فعند الجمهور الشفق هو الحمرةوعند ابی حنیفةؒ الشفق هو البیاض المتأخر عن الحمرة ودلیل الجمهور ان الشفق یقال لغةً الحمرة قال صاحب القاموس الشفق هو الحمرة ولایقال للبیاض والدلیل لابی حنیفةؒ حدیث ابی داوٗد وقت المغرب مالم یسود الافق ومن المعلوم ان السواد یکون بعدغیبوبة البیاض

وقال زعيم الاحناف امام الحطاوى الصبح عكس للمغرب (١) يبدأ من البياض ويختم بغيبوبية الحمرة بطلوع الشمس فيكون المغرب يبدأ من الحمرة بغروب الشمس ويختم بغيبوبية البياض والقياس مؤيد لمذهب ابى حنيفة والصحيح ان الامام الاعظم رجع الى مذهب الجمهور فلااعتراض وفى رجوع امام اعظم الى الجمهور رواية غير صحيحة ورابعها العشآء بكسر العين والاختلاف فى اول وقتها كمافى آخر وقت المغرب واما آخروقتها فعند الشافعىؒ الى نصف اليل ويدل عليه حديث ابى هريرةؓ وان آخر وقتها حين يتنصف الليل وعند الجمهور الى طلوع الفجر والدليل لهم قول النبىﷺ وآخروقت العشآء مالم يطلع الفجر والدليل للجمهور على ان آخر وقت العشآء الى الفجر دليل حديث ان عمرؓ ارسل الكتاب الى ابى موسىٰ اشعرىؓ ان اصل العشآء اىّ وقت شئت وهكذا حديث اعتم النبىﷺ العشآء حين ذهب عامة الليل اى اخر النبىﷺ ابو دوٗد (ص ـ ج١) والجواب :ـعن حديث ابى هريرةؓ ان محمول على بيان وقت المختار والا فقد جآء فى حديث ابن عباسؓ وبريدةؓ ثلث الليل فما يقول من ذلك وخامسها الصبح اى من ()الاوقات واتفقوا على ان اول اى الصبح الصادق طلوع الفجر وهو البياض المستطيل لو آخر ها طلوع الشمس عند الجمهور وعند الشافعىؒ آخر وقتها الاسفار ونحن نقول الاسفار مستحبة ودليلنا حديثين اولهما(١) اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر والثانى (٢) من ادرك ركعةً من الفجر قبل طلوع الشمس فقد ادرك الفجر الحديث والله اعلم قوله هذاوقت الانبياء من قبلك يرد على هذا ان صلوٰة العشآء من خصوصيات هذه الامة فكيف يقال ذلك قلنا ان الكلام(١)محمول على الاغلب والاكثر اى سوى العشآء وقال شيخ رشيد احمد جنجوعىؒ(٢) لعلها كان فرضًا على الانبيآء لاعلى امهم فلا يقدح الكلام فى خصوصية هذه الامة (٣) ويمكن ان الامم السابقة كانوا يصلونها على وجه التنفل لا على وجه الفرضية وهذه الامة على الفرضية

باب ماجاء فى التغليس فى الفجر :ـ

واعلم ان الغلس هو بقية الحصة من ظلام الليل المخلوط بضوء النهار واختلفوا فى وقت المستحبة من الفجر فقال الشافعىؒ ومالكؒ واحمدؒ ان التغليس فى الفجر اولىٰ من الاسفار وقال ابو حنيفةؒ وسفيان الثورىؒ الاسفار فى الفجر اولى من التغليس. واستدل الشافعؒ ومن معه بحديث الباب الاول عن عائشةؓ انها قالت كان رسول الله يصلى الصبح فينصرف النسآء قال الانصارى فتمر النسآء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس فعلم منه انه كان عادة النبىﷺ التغليس بالفجر واستدل ابو حنيفةؒ بحديث الباب الثانى وعنوان الباب

باب جآء فی الاسفار بالفجر :۔

عن نافع بن خدیج قال سمعت رسول اللّٰہؐ یقول اسفروا بالفجر فانہ اعظم للاجر وکلا الحدیثین حسن صحیح ولابی حنیفۃؒ الثانی حدیث ابن مسعودؓ المذکورفی الصحیحین مارأیت النبیؐ صلی صلوٰۃً الا لمیقا تھا الا صلوٰتین ای فی موسم الحج صلوٰۃ المغرب والعشآء فی وقت العشآء ھذا الجمع فی المزدلفۃ یجمع بینھما وصلی الفجر یومئذ قبل میقاتھا ای وقت مقررہ مع انہ کان بعد طلوع الفجر کما یفیدہ لفظ البخاری فعلم ان میقاتھا الاسفار واذا وقع التعارض بین الاحادیث فندفع اولاً(۱) بالنسخ بان حدیث عائشۃؓ مقدم من حدیث رافع بن خدیجؓ لان خروج النسآء کان فی الابتدآء الی المساجد ثم نھی عن ذلک بقول علیہ السلام صلوٰتھن فی بیوتھن خیر لھن فصار حدیثھا منسوخ بحدیث رافع بن خدیجؓ لان المؤخر یکون ناسخ للمقدم معارضۃ وھکذا فی حدیث ابی داوٗد صلوٰۃ المرء ۃ (۱)فی بیتھا افضل من صلوٰتھا فی حجرتھا (۲)وصلاتھا فی (مخدعھا) افضل من صلاتھا فی بیتھا الخ ابو داوٗدباب تشدید فی حبس النسآء من المساجد ثانیًا(۲)بالترجیح بان حدیث الغلس مفرد وحدیث الاسفار متعدد الترجیح للمتعدد علی المفرد وایضًا حدیث عائشۃؓ فعلیؐ وحدیث رافع بن خدیجؓ قولی والترجیح للقولی علی الفعلی حین التعارض بینھما وثالثًا (۳) بالتطبیق وھو بالوجھین (۲) بان عدم معرفتھن کان (۱) من تلففھن فی الثیاب لامن الغلس ولفظ الغلس فی الحدیث زیادۃ من الراوی لانہ فھم کذلک فروی کما فھم ای مدرج من الراوی کما یاتی فی مؤطا امام مالکؒ ای الغلس نعلم انھا مدرج الراوی (۲)اوالمرادمن الغلس غلس المسجد لاغلس الصبح وکان المساجد فی تلک الزمان تلقی فیھا الغلس الی آخر وقت الصبح (۱) لعدم سراج فیھا ولتسفل بنیانھا فی الارض (۲) وضیق ابوابھا فلا محالۃ تبقی الغلس فیھا مدۃً طویلۃً مع ان الصلوٰۃ کانت فی الاسفار لکن ھن من غلس المسجد لم یعرفن فلا تعارض بین الحدیثین واماحدیث ابی داوٗد اعتراض من جانبھم وفیہ فاسفر بھا حتی کانت صلوتہ بعد ذلک بالغلس حتی مات ﷺ فھو ضعیف سندًا ضعّفہ غیر واحد من اھل العلم لان الراوی فیہ اسامۃ بن زید اللیثی وھو ضعیف غیر ثقۃ لم یروی عنہ البخاری فی صحیحہ وقال احمدؒ لیس بشیٔ وقال النسائیؒ والدارالقطنی لیس بقوی واما تاویلھم ای تاویل (۱)الشافعیؒ (۲)واحمدؒ (۳) واسحق بن راھویۃؒ عن حدیث اسفروا بالفجرا لخ معناہ او ضبحوا بالفجر ائی اذصار ضوء الفجروا ضحًا ولیس معناہ کما فھمتم قلنا یعارض لھذا التاویل قولہ علیہ السلام فانہ اعظم للاجر لانہ یعلم من ذلک ای من تاویلھم ان الصلوٰۃ قبل الفجر جائزؐ وفساد ذلک مالا یخفی لان الصلوٰہ

قبل الوقت لا یصح فضلًا ان یترب علیها الاجر ویؤید لمذھبنا قولہ علیہ السلام صلوٰتھن فی بیوتھن خیرلھن لان الصلوٰۃ لوکانت فی الغلس فما یعرفن النسآء فما معنی افضلیۃ صلوٰتھن فی البیوت فعلم ان الصلوٰۃ کانت فی الاسفار۔ وایضًا کان ابن ام مکتومؓ ای عبداللہ بن ام مکتومؓ یؤذن بعد طلوع الفجر فکان رسول اللہ ﷺ یؤدی بعد ذلک سنتی الفجر ثم یضطجع للستراحۃ حتی ینادی بہ المؤذن ثم صلی رکعتی الفجر ای الفرض بالطمانیۃ ویقرأ فی رکعۃٍ اربعین (٤٠) الی ستین (٦٠) آیۃ فمن البدھۃ ان بعد ذلک المدۃ یکون الفضآء سفرًا لا محالۃ فعلیٰ ھذا یکون المراد من الغلس المذکور فی حدیث عائشۃؓ غلس المسجد لا غلس الفضآء کما علمت ۔ واعلم ان عندنا الاسفار اولی اذاکان فیہ کثرۃ الجماعۃ بان القوم لا یحضرون الجماعۃ الا فی الاسفار واما (٢) اذاکانوا یحضرون قبل ذلک ولایکون خوف تقلیل الجماعۃ فی اول الوقت فالصلوٰہ فی اول الوقت اولی من التاخیر واطبق الطحاویؒ بین الاثار بانہ(١) یشرع فی الصلوٰہ فی الغلس (٢)و یختم فی الاسفار فبذلک یحصل العمل بکلا الحدیثین لکن فیہ انہ یعلم من حدیث عائشۃؓ انھم کانوا یختمون الصلوٰۃ ویفرغون منھا فی الغلس کقولھاؓ فتنصرف النسآء متلففات بمروتھن فلم یعرفن من الغلس قال لا یحصل العمل بھذاالحدیث والدلیل آخرلنا قال الرسول اللہ لبلالؓ نور بالفجر حتی یبصر القوم مواقع نبلھم والدلیل آخرلنا ان النبی ﷺ زجر الصحابی حین طال القراء ۃ لاجل تقلیل الجماعۃ (متعلق بزجر) والحال ان تطویل القراء ۃ سنۃ فاذا یترک لاجل کثرۃ الجماعۃ فترک تطویل لاجل الاسفار بطریق الاولی جائز واما الفجر فی الرمضان فی التسحر فالافضل ھنا الصلوٰہ فی الغلس من الاسفار بالاتفاق۔

باب ماجآء فی التعجیل بالظھر:۔

اعلم ان الائمۃ اختلفوا فی الوقت المستحب من الظھر (١)فقال الشافعیؒ(٢) مالکؒ التعجیل اولی مطلقًا سوآء کان فی الصیف او التشاء المشھور فی الواقع ان فی نفس الابراد والتعجیل اختلاف بین الائمۃ الاربعۃ ولکن لیس ھکذا والائمۃ متفقون(١) علی الابراد فی الصیف وفی التعجیل (٢)فی التشآء لکن عند الحنیفۃؒ مطلق الابراد اولیٰ (١)وعند الشوافعؒ(٢) والحنابلۃ ابراد اولیٰ لکن بالشروط(١) شرط الصلوٰۃ بالجماعۃ ثانی (٢) یکون الحرارۃ الشدیدۃ ثالث(٣) یکون العلاقۃ علاقۃ الحرورۃ رابع (٤) ای یجیء اھل المسجد من البعید وعند المالکؒ یکون الصلوٰۃ بالجماعۃ ثم لکل ادلۃ ؒوقال ابوحنیفۃؒ واحمدؒ بالفرق (١)بین الصیف (٢)والشتآء بان التاخیر فی الصیف اولیٰ والتعجیل فی التشآء اولیٰ والاثار فی ھذا

البـاب مـختـلفة ٥ واستدل الشافعیؒ ومالكؒ بحدیث عائشةؓ المذكور فی الباب الاول قالت مارأیت احدًاا شـد تـعـجیلًا لـلـظهـر من رسو ل اللّٰه ولا من ابی بكرؓ ولا من عمرؓ وبحدیث انسؓ المذكور فی الباب ان رسـول الـلّٰـه صـلـی الـظهـر حین زالت الشمس واستدل ابو حنیفةؒ واحمدؒ بحدیث ابی هریرةؓ المذكور فی البـاب الثـانـی (١) قال قال رسول اللّٰه اذا اشدالحر فابرد وا عن الصلوٰة فان شدة الحر من فیح الجهنم (٢) وبـحدیث ابی ذرؓ المذكور فی الباب الثانی ان رسول اللّٰه كان فی سفر ومعه بلال فاراد بلالؓ ان یقیم فقال علیه السلام له ابرد ثم ارادان یقیم فقال رسول اللّٰهؐ ابرد فی الظهر راینا فیء التلول ثم اقام فصلی فقال رسو ل اللّٰه ان شدة الحرمن فیح جهنم فابردوا بالصلوٰه ویدل علی مذهب ابی حنیفةؒ صراحة ماروی البخاریؒ عن انسؓ قیـل لانـسؓ كیف كـان رسـول اللّٰهؐ یصلی الظهر قال كان رسول اللّٰه اذااشتد البرد بكر بالصلوٰه واذا الشتدالحرابرد بالصلوٰة واذا وقع التعارض بین الاحادیث (١) فندفعه اولاً بالنسخ بان حدیث عائشةؓ وانسؓ الـمـذكـور فـی الـبـاب الاول مـقـدم وحـدیث ابی هریرةؓ وابی ذرؓ متأخر والمقدم ینسخ بالمتأخر كما قال الـطـحـاویؒ فـی كتابه وثانیًا(٢) بالترجیح بان حدیث عائشةؓ وانسؓ فعلی ٥ وحدیث ابی هریرةؓ وابی ذرؓ(١) قـولـی والتـرجیح للقولی علی الفعلی وقت التعارض وایضًا حدیث عائشةؓ (٢) ضعیف من حیث السند بانه قـدتـكـلـم ای تـكلم الامام شعبیؒ فی حكیم بن جبیر الراوی الحدیث بخلاف احادیث الواردة فی الابراد واما حـدیـث انـسؓ الـوارد فـی التـعـجیـل فهـی واقعة ٥ جزئیة ٥ واحادیث الابرار (٣)قانون كلی فالترجیح لاحـادیـث الابـراد وثـالـثًـا(٣) بـالـتـطبیـق وهـو اصـح الاجـوبة بـان احـادیـث الـتـعـجیل محمول(١) علی الابـرادالشتـآء واحـادیـث الابرادمحمول (٢) علی الصیف والدلیل علیه حدیث انسؓ المروی فی البخاری كـان رسـول الـلّٰـه اذا اشتـد البـرد بـكـر بالصلوٰة واذا الشتد الحر ابرد بالصلوٰة والمراد منه صلوٰه الظهر لانه جـواب وسـوال عنها فحدیث انسؓ یجمع بین الاحادیث ویرفع التعارض بینها واما تاویل الشوافعؒ عن قوله عـلیـه السلام ابرد وا بالظهر بان هذا اذا كان مسجدًا بعیدًایأتی اهله من البعید ای یجیٔون الی المسجد من البـعیـد غیـرصحیح لانه یرده حدیث ابی ذر الحاكی عن واقعة السفر بحیث لا یبقی فیها ذلك التاویل قوله ابـردوا عن الصلوٰة فان قیل ان افعال متعدی لا یحتاج الی عن ادخال فی صلتها فكیف یقال عن الصلوٰة قلنا قـدیـاتـی لاز میًـافیـحتـا ج الی ذلك للتعدی كما یقال اصبح الرجل ای دخل فی الصباح واصبح من باب افعال متعدی ومع ذلك ههنا لازمی ٥ وكذلك قوله ان عذابك بالكفار ملحق ٥ ای لا حق مع ان الحق یلحق من باب افعال وقوله علیه السلام افلح الرجل ان صدق او عن بمعنی الباء ای ابر دوابالصلوٰة ، قوله فان شدة

الحرمن فیح جهنم ویرد علیه ان المحقق عند اهل الریاضی ان البرودة والحرورة من بعد الشمس وقربها الی الارض وهذا یخالف عن هذا یخاف عن هذاالحدیث فالجواب عنه :۔ بوجوه (١) قیل فی الجواب :۔ان کلمة من ههنا بمعنی کاف التشبیه ای کلام محمول علی التشبیه من قواعد علوم المعانی ای کفیح جهنم ولکن هذا مخالف لمعنی المتبارد من الحدیث (٢)وقیل فی الجواب :۔ان التوارد فی السباب جائز فجوز ان یکون لشئ اسباب متعدد کما ان الحرارة للماء مثلًا وضع الرجل (١)ان المآء علی النار وکان حرارة الشمس فی ذلك الوقت زائدة فالحرارة للمآء یحصل بکلیهما ای (١) بالنار (٢)والشمس فیمکن فی مانحن سبب الحرارة قرب الشمس و فیح جهنم کلیهما(٣) وقیل فی الجواب:۔ ان للاشیآء سببان (١)سبب ظاهری (٢) وسبب باطنی فالاول قرب الشمس والثانی فیح جهنم (٤)وقال مولنا محمدقاسم نانوتویؒ ان السبب التحقیقی هو فیح جهنم ولکن اثرالشمس حرارته لوقوع الشمس فبموضع فی موضع یمر علیه نفس الحرارة للجهنم فاذا کانت الشمس ابعد عنا تحصل لناالبرودة واذا تکون اقرب منا تحصل وهذا التوجیه یؤل الی ما قبلها فان قیل سلمنا ان الحرورة سببها الحقیقی هو فیح جهنم ولکنا نقول فمن این البرودة قلناان فی جهنم طبقین (١)طبقةالزمهریر وهی باردةٌ (٢)وطبقة السموم وهی حارةٌ کما جاء فی قوله علیه السلام اشتکت النارالی ربها وقالت اکل بعضًا فاذن لها بنفسین (١)نفسًا فی الشتآء (٢) ونفسًا فی الصیف فاما نفسها فی الشتآء فهو زمهریر واماانفسها فسموٌ وحارٌ وهو من جهنم ۔

باب ماجاء فی التعجیل بالعصر:۔

واعلم ان الاختلاف فیما یبدأ منه العصر قد مرثم اختلفوا فی الوقت المستحبةٌ له فعند الجمهور الائمة من الشافعیؒ واحمدؒ ومالكؒ وغیرهم التعجیل افضل وقال ابو حنیفةؒ وسفیان الثوریؒ التاخیر(مبتدا) الی مالم تصفر الشمس افضل (خبر) واستدل الجمهور بحدیث عائشةؓ المذکور فی الباب الاول انها قالت صلی رسول اللّٰهؐ والشمس فی حجرتها لم یظهر ای لم یخرج فیء من حجر تها وبحدیث انسؓ المذکور فی الباب الاول عن العلاء بن عبد الرحمٰن انه دخل علی انس بن مالكؒ فی داره حین انصرف من الظهر وداره فی جنب المسجد فقال وقوموا لصلواالعصر قال فقمنا فصلینا فلما انصرفنا قال سمعت رسول اللّٰه یقول تلك الصلوٰة المنافق یجلس یرقب الشمس حتی اذا کانت بین قرنی الشیطان قام فنقراربعًا لا یذکر اللّٰه فیها الا قلیلًا یعلم من کلا الحدیثین الصلوٰة فی اول الوقت ظاهرٌ کما لا یخفی وثالثًا (٣) بما روی البخاری قال الصحابةؓ صلینا العصر ثم ننحر الابل فنطبخُ لحومها قبل الغروب ولابی حنیفةؒ (١)حدیث ام

سلمةؓ المذکور فی الباب الثانی انها قالت کان رسول اللّٰہؐ اشد (١)تعجیلاً للظهرمنکم او انتم اشد تعجیلًا للعصر منه (٢)وحدیث ابی داوٗد عن علی بن شیبان قال قدمنا علی رسول اللّٰه وکان یؤخر العصر مادامت الشمس نقیةً بیضاء مرتفعةً والدلیل الثالث(٣) واقعة علیؓ اذا زجّر للمؤذن بتعجیل الاذان وقال علیؓ یعلمنا العکب سنت نبینا فیدل هذا الزجر علی بتاخیر صلوٰةالعصرمستدرك حاکم والدلیل الرابع (٤) حدیث رافع بن خدیج کان رسول اللّٰہؐ یأ مرنا بتاخر صلوٰة مسند احمد ودار قطنی والدلیل الخامس (٥) حدیث عائشةؓ کان رسول اللّٰه صلانا صلوٰة العصر حین تخرج الشمس من حجرتی مصنف عبد الرزاق والدلیل السادس (٦)عن ابراهیم نخعی ادرکت الناس یأخرون صلوٰة العصر والمرادمن الناس الصحابةؓ رواه عبد الرزاق وکتاب الاثار وهذا الحدیثین ادون درجةً باعتبار السند بالنسبة الی حدیثی الاول فلذلك لانقول بترجیحهما علیهما ولا نسخهما لعدم العلم بالمتقدم والمتأخر فنقول بالتطبیق بینها بان حدیث عائشةؓ لایخا لف لمذهبنا لان جدار بنا ئها کانت سافلةً قریبةً الی الارض کما قال حسن البصریؒ کنت أریٰ فی بیت ام سلمةؓ فلمااحتلمت کنت یبلغ رأ سی الی سقف بیتها فکان الجدار لایمنع الشمس عن حجرتها الی آخر وقت العصر فلا یعلم من الحدیث صلوٰة العصرفی اول الوقت فلایقوم حجةً علینا وایضًا صحن حجرتها کانت واسعًا فلا یرفع الفیٔ منها مالم تغرب الشمس الی الغروب خصوصًا عند تسفّل الجدران وایضًا یمکن ان یکون باب بیتهامن جانب الغربی فیظهرالشمس قائمةً فیهاالی آخر الوقت کمالا یخفیٰ ونقول ایضًا فی التاخیر مالم تصفر الشمس تکثیر الجماعة فلها الا فضلیه بتحسین العارضی واما حدیث انسؓ فنقول ان فیه جزئین الاول (١) قول رسول اللّٰہؐ والثانی (٢) قول انسؓ ولا یصح التمسك لهم باحد منهما اما الأول (١) فلانّ المراد من قوله تلك صلوٰة المنافق۔ ان الصلوٰة فی وقت الاصفرار هی مکروهة بالاجماع ولا نقول بافضلیتها فلا یخالف الحدیث لمذهبنا واما الثانی ای فعل الصحابیؓ فانه لیس بحجةٍ عند الشافعیؒ مالم یکن التقریرٗ من رسول اللّٰه ﷺ کما هو یقول هم رجال٭ فکیف هو یستدل به ههنا والحال انه غیر مقلد لاجتهاد الصحابیؓ فان قیل ان فعل الصحابی حجة عند الاحنافؒ فصار حجةً علیهم فنقول ان فعل انسؓ لیس ()صراحةًفی اول الوقت بل یمکن ان یکون ذلك فی آخر الوقت المستحبة بان العلاء دخل علیه بعد اداء الظهر فی آخر الوقت ثم قام مدة فاذا کان آخر وقت العصر المستحبة قال انسؓ قوموا الحدیث واما لفظ الفاء فی قوله قوموا فصلوا فاللتعقیب مع التراخی وهی قد یاتی لذلك فلا یصادم فعله لمذهبنا واما ما روی (١) البخاری (٢) وابو داوٗد صلینا العصر ثم ننحر الابل فنطبخ لَحومها قبل

الـغـروب فـنقول فیه ان هذاالعمل یختلف سرعةً() وبطوئةً باختلاف العاملین بان العامل ان کان ماهرًا فی هذاالعمل فیقضیه فی قلیل من المدة حتی فی اقل الوقت من ما بین آخر وقت العصر والمغرب وان لم یکن مـاهـرًا فیـه ولـم یـکـن واقـفًـا معه فلا یکفی لذلك مدةً طویلةً حتی ما بین اول وقت العصر وما بین غروب الشـمس فالحدیث لا یوید لمذهب الشوافعؒ لوجودِ احتمال جانب المخالف فبطل استدلالهم وایضًاحمل الـحـدیـث عـلـی مـذهـب الشـوافـعؒ یـصـادم مـع حـدیـث المواجرة کماقلنا وذکرناه فی مواقیت الصلوٰة وهـکـذاحـدیـث انسؓ فی الصحیحین قال کنا نصلی فی المدینة صلوٰة العصر ثم نذهب الی عوالی المدینة فـلـمـا انتهیـنـا الـی عـوالـی ادرکـنا هم یصلون العصر هکذا هذا دلیل الائمة الثلاثة قلنا فی الجواب :ـ ان هـذاالحدیث لا یدل علی التعجیل بل علی التاخیر لانه ممکنٌ اذا یصلیٰ فی الوقت الاخیر ثم یذهب راکبًا والمسافة بین المدینة والعوالی ثلاثة امیال فاالذهاب الیهاٰ بسرعةٍ ممکن ای بالرکوب قوله حتی اذا کانت بیـن قـرنی الشیطان یراد منه (١) الحقیقة (٢) والمجاز کلیهمااماالحقیقة فان یقوم الشیطان تحت الشمس حیـن طـلـوعهـا وغـروبهـا فتصیرالشمس بین قرنیه فالمصلی فی هٰذین الوقتین کانه یسجد للشیطان علی زعـمه واما مجازًا فأن هذاالوقت قد نهی عن تاخیر الصلوٰة الیها فالتاخیر (١)الیها والاداء (٢) فیها یفرح به الشیـطـان فارتکب اثمًا فان قیل ان الارض شکل کرویؔ ما زالت الشمس تطلع علی قطعته منهاوتغرب عـلـی قـطعة منها الاخریٰ فیکون الشیطان یلازمها دائمًا وهذا خارج من وسعة ممکنات فالجواب عنه :ـ ان الـمـراد مـن الارض الـطـقعة مسکونة وهی ربع جمیع الارض والمراد من الشیطان صنفه لاشخصه فلا یـرد هـذا الاعتـراض قوله فنقراربعًا فان قیل ان صلوٰة العصر اربع رکعاتٍ والسجود فیها ثمانیة (٨)فکیف یـقـول فـنـقـراربـعًـا لأن الـنـقـور هـی عبـارة عن السجدة قلنا فی الجواب عنه :ـ انه علیه السلام عبّر عن السجدتین بالسجدة الواحدة(١) لعدم الفرجة بینهما لشدة السرعة فکانهما سجدة واحدة (٢) اولعله ﷺ قـال هذا فی السفر وفیه رکعتین فلاخفاء (٣)اوکان هذا قبل وجوب اربع رکعاتٍ فی العصر وکان هذا قبل الهجرةقال شیخنا الاخرین لا یناسب۔

باب ماجآء فی وقت المغرب:۔

واعـلـم انه مر البحث فیهما بالتفصیل فی مواقیت الصلوٰة واتفقوا علی ان وقت المستحبة فیها اول وقتها الا اذا حـضـر مـا یـفـطـر بـه فـی رمضان او کان الیوم یوم الغیم لقوله علیه السلام ما یزال امتی بخیر ما یعجل الـمغرب ویؤخر العشآء ای المستحب فی المغرب اول الوقت ونسب الی الشافعیؒ ان عنده وقت المغرب

خمس رکعات ھذا لیس بصحیح

باب ماجاء فی وقت صلوٰہ العشآء الاخرۃ:۔

واعلم انه اتفق العلمآء علی افضلیة التاخیر فیھا الا فی المطر التاخیر فی العشآء افضل عند (۱) امام اعظم (۲) واحمد (۳) والشافعی وعند امام مالک التعجیل فی العشآء افضل دلیل ائمة الثلثة حدیث اللباب لولا اشق علی امتی لامرتھم ان یؤخر والعشآء الی ثلث اللیل او نصفه قول نعمان بن بشیر انا اعلم الناس بوقتھا:۔ فان قیل ھذا تفاخر وقد نھی علیه السلام عن ذلک وقد قال موسیٰ علیه السلام فی جواب السائل انا اعلم فعوتبَ علی ذلک کما فی البخاری ص (۲۳) فالجواب عنه :۔ ان ھذا لیس بتفاخر عنه بل الحض والترغیب للسامعین علی اھتمام بشانھا ولیس فیه وھم التکبر منه بل فیه ترغیب الخ او ھذا تحدث بنعمة اللّٰه حیث لشرفهٗ بملاقات رسول اللّٰه وعلمه بعلومه کقوله تعالٰی حکایة عن یوسف اِجْعَلْنِیْ علی خزآئن الارض اِنِّیْ حفیظ علیم وقوله لسقوط القمر الثالثة فیه اشارة الی تقویة مذھب الاحناف بان العشآء بعد غروب البیاض لان القمر لثالثة یسقط بعد غروب البیاض کما نشاھدہ ای بیاض ای الشفق البیض۔

باب ما جآ فی کراھیة النوم قبل العشآء والسمر بعدھا :۔

واعلم ان السمر یقال لحدیث باللیل والسمر فی اللغة ضوء القمر وکلام الناس اکثر فی لیالی القمر قال تعالی سامِرًا تھجرون الایة والاثار فیه مختلفة بعضھا دالة علی عدم الجواز کما روی عن ابی بررة الاسلمیؓ فی الباب کان النبی ﷺ یکرہ النوم قبل العشآء والحدیث بعدھا وھذا الحدیث حسن صحیح وبعض الآخر دالة علی الجواز کما روی عن عمر بن الخطابؓ فی الباب الثانی قال کان النبی ﷺ یسمرمع ابوبکرؓ فی الامر من امر المسلمین وانا معھمافعندتعارض الاثار نقول بالترجیح بینھمابان حدیث ابی برزة الاسلمیؓ الدال علی الکراھیة وھو حسن صحیح وحدیث عمر بن الخطابؓ حسن فقط فالترجیح لحدیث ابی برزةؓ (۲) ونقول بینھمابالتطبیق ایضًا بان المرادمن احادیث النھی الکراھة تنزھیة وھی تجمع مع الجوازلان ما یکون فیه کراھیة تنزھیة فاصله جائز فلا یعارض (۲) مع احادیث الجواز وایضًا (۳) تطبیق بینھما بان السمر علی قسمین السمر (۱) مفید للخیر (۲) وغیر مفید بل ما یکون فیه خیرٌ فالمرادمن السمر المنھی عنه السمر التی لیس فیھا خیر واما الجواز فھی السمر اللتی فیھا الخیر کما فی حدیث عمرؓ سمر النبیؐ فی امور المسلمین فلا تعارض بین الاثار وکذلک قول علیه السلام لاسمر الا للمصلی ینتظر الصلوٰة او مسافر یدل علی مطلق الحدیث ای مطلق الکلام لیس بممنوع بل اذا کان فما لا

یعنی واما کراهیة النوم قبل العشآء فلانه یخاف علیه بتاخیر الصلوٰة الی مأبعد نصف اللیل وهی وقت الکراهیة وایضًا فیه ترک الجماعة الا اذا کان (۱) معه من یوقظه للجماعة فلا بأس فی ذلک (۲) اوهو معتمدؒ علی نفسه

باب ماجآء فی الوقت الاول من الفضل:۔

واعلم ان الاحادیث الواردة وهی خمسة (۵) فی هذا الباب یدل علی افضلیه اول الوقت ویعارضها قوله علیه السلام(۱) لولا اشق علی امتی لامرتهم بتاخیر العشآء الی ثلث اللیل (۲) وکذلک قولهﷺ اسفروا بالفجر بانه اعظم للاجر (۳)وحدیث ام سلمةؓ قالت کان رسول اللّٰهﷺ اشد تعجیلًا للظهر منکم وانتم اشدتعجیلًا للعصر منه وایضًا حدیث ابردوا بالظهر فان شدة الحرمن فیح جهنم الحدیث اوکما قال النبی فندفع التعارض بین الاٰثار (۱) بالنسخ اولًا بان احادیث الواردة فی افضلیة اول الوقت مطلقًا منسوخ بما یخالفها (۲) وبالترجیح ثانیًا (۲) بان الاحادیث الواردة فی هذا الباب کلهاضعاف الاحدیث ابن مسعودؓبالنسبة الی ما یخالفها من التاخیر فی الاوقات کما قال الترمیذی حدیث ام فروة حدیث مضطرب لانه جاء ههنا عن القاسم بن غنام(۱)عن عمته ام فروة ولیس واسطة بینهما وجاء فی ابو دوٗد وذکر الواسطة بینهما(۲)وفی بعض من الراویات عن قاسم عن جدته ام فروة (۳)وفی البعض عن القاسم عن بعض امهاته عن ام فروة فالحدیث ضعیف ساقط الاعتبار وقاله ایضًا فی حدیث عائشةؓ اسناده لیس بمتصل لانه لم یثبت لقاء اسحٰق مع عائشةؓ وثالثًا(۳) بالتطبیق بین الاحادیث بان المرادمن اول الوقت فی الاحادیث لهذاالباب الوقت المختار لئلا یعارض لما فیه افضلیت التاخیر (٤) اونقول ان المراد مطلق ای اول الوقت مطلقًا لکن الاحادیث مافیه افضلیة التاخیر فی البعض کالابراد بالظهر والاسفرار بالفجر وتاخیر العشآء الی ثلث اللیل تقع مخصصات له فعندامام الاعظمؒ التاخیر افضل وعند الائمةالثلٰثة التعجیل افضل ودلیلنا احادیث التی ذکر فیها ان التاخیر افضل کحدیث ابردوا بالظهر الخ وکحدیث اسفروابالفجر الخ ثم احادیث التی ذکر فیها التعجیل فنتأول فیها ونخصص فیها کتخصص امام احمدؒبالتعجیل المغرب وحدیث عائشةؓ غیرمتصلؒ ای منقطع لا یستدل او محمول علی انتهاء وقت المکروه واما عن عائشةؓ قالت ماصلی رسول اللّٰهﷺ صلوٰة لوقتها الأخر مرتین حتی قبضه اللّٰه ویرد علیه ان هذا مخالف(۱) لحدیث جبرئیلؑ حیث صلی بالنبیؐ صلوٰت فی یوم الثانی فی اوآخر اوقاتها(۲) وحدیث اعرابی جاء الی النبیؐ لتعلیم الصلوٰة فقام عندالنبیؐ فصلی النبیؐ معه فی الیوم الاول فی اول الوقت وفی الیوم الثانی فی آخر

الوقت علانہ قدفات عن النبیؐ اربع صلوٰت فی الخندق فکیف ھی تقول بانہ ماصلی مرتین لاٰخر وقتھا فالجواب عنہ:۔ ان المرادمن قولھا تاخیر الصلوٰۃ المقصد والارادۃ الی آخر وقت المکروہ اوھذاالحدیث غیر متصل السند بخلاف صلوٰۃ جبرائیلؑ لانہ علیہ السلام کان فیھا مجبورًاماصلوتہ مع الاعرابی فکان لـلتعلیم حیث علمہ بالاوقات بفعلہ ﷺ اونقول ان المرادمن قولھامرتین المبالغۃ فی نفی الکثرۃ فی التاخیر ولیس المرادمنہ معناہ الحقیقی حتی یرد مایرد

باب ماجآء فی السھو عن صلوٰۃ العصر:۔

عن ابن عمرؓ عن النبیؐ قال الذی تفوتہ صلوٰۃ العصر فکانماوتر اھلہ ومالہ الوتر من وتر یتر بمعنی اخذ وسلب ای ھلك وقعد وقولہ واھلہ ومالہ (۱) بالرفع(۲)وبالنصب واما بالرفع فلانہ مفعول مالم یسم فاعلہ اوتر بمعنی اخذ فی اخذ اھلہ ومالہ واما بالنصب فلانہ مفعول اووتر بمعنی سُلِبَ ومفعول مالم یسم فاعلہ ضمیر مضمر فی اھلہ راجع الی الذی تفوتہ ای سلب عنہ اھلہ ومالہ اولنصب بنزع الخافض ای وُتِرَ باھلہ ومالہ معناہ اُصیب باھلہ ومالہ وفوت صلوٰۃ العصر فی الحدیث یمکن ان یراد منہ تفویت الجماعۃ (۱) اوتفویت صلوٰۃ (۲) عن وقتھا المختار (۳)او تفویتھا عن وقتھا باالکلیہ والا صح ھو المعنی الاٰخیر لانہ یناسب المقام واما تخصیص الصلوٰۃ بالعصر بھذاالمنصب من بین جمیع الصلوٰہ فلانہ قالہ تعالیٰ حافظوا علی الصلوٰت والصلوٰۃ الوسطیٰ (۱)ای العصر کما ھو مذھب الاکثر ین اولان الملائکۃ النھار واللیل (۲) یجمع فی العصر اولانہ مقصود منہ التنبیہ (۳)علی اھتمام بشانھا بانھا کانت فرضت علی الامم السابقۃ فضیعوھا ولم یراعوھا فعلیکم ان لا تضیعوھا وقد جاء فی بعض الروایات بعدم ذکر العصر معھا ای الذی تفوتہ صلوٰتہ الخ فلا اعتراض قیل معناہ یناسب لہ ان یحزن علی فوت الصلوٰۃ کما یحزن علی ھلاك وسلب اھلہ ومالہ۔فان قیل یعلم من ھذاالحدیث ان للناسی عن الصلوٰۃ ھذاالوعید وھذایصادم مع قولہ علیہ السلام رُفِعَ عن امتی الخطاء والنسیان والجواب عنہ:۔ ان المواخذۃ علی قسمین (۱) دنیوی (۲) واخروی والمراد من الحدیث فی الباب المواخذۃ الدنیوی ومن حدیث الثانی المواخذۃ الاخروی فلاتعارض بینھما او نقول ان فی حدیث الباب وعیدعلی المواخذۃ بالفعل ای ھذا جزائہ ان جوزی

باب ماجآء فی تعجیل الصلوٰۃ اذا اٰخرھا الامام :۔

واعلم ان حدیث ابی ذرؓ دالؐ علی استحباب الصلوٰۃ ثانیًا مع الامام بعد ان اداھا منفردًا فحملہ الشافعیؒ عل العموم وقال بذلك فی جمیع الصلوٰۃ الا المغرب وقال ابو حنیفۃؒ بذلك فی الظھر والعشآء واستثنیٰ

منـه الـصبح والـعـصـر امـا الـصبـح والعصر والمغرب فلوورد النهی عن النوافل فی هذين الوقتين بعد ادآء الـفـريـضةواما فی الصبح قبلها ايضًا وما كان صلوته ثانيًا الا نافلةً واما المغرب فلانه ليس من النوافل ثلا ثًا وان ضـم مـعـها لابـع فيـفوت متابعة الامام وهذا خلاف وضع الامامة فمحمل الحديث عندالامام اعظمؒ الـظهـر والعشآء فقط قال المجهور صلوته ثانيًا مع الامام نافلةً والفريضة ما اداها منفردًا وللشافعیؒ فيه اربعة اقـوال الاوال(١)مـااداً اولًا فهی نافلة" والا داء ثانيًافريضة والثانی (٢) بالعكس والثالث(٣) كليهما فريضة والرابع ايهما اداً علی وجه الاكمل فهی فريضة۔

باب ماجآء فی النوم عن الصلوٰة:۔

عـن ابـی قتـادةؓ قـال النبیؐ ليس فی النوم تفريط" انما التفريط فی اليقظة فاذانسی احدكم صلوٰة اونام فـلـيـصلهـااذا ذكـرهـا واسـتـدل الـجمهور ای الائمة الثلاثة بعموم هذا الحديث بصحة الصلوٰة بلا كراهية (١)عـنـد طـلـوع الشـمـس (٢)وغـروبهـا (٣) واسـتـوائها اذا ذكـرهـا فی عين تلك الاوقـات وقـال ابو حـنيفةؒبكراهية الصلوٰة فی تلك الاوقات لحديث ابن عمرؓ المروی فی الصحاح قال قال رسول اللّٰه ﷺ اذا طـلـع حاجب الشمس فاخروالصلوٰة حتی ترتفع واذاغاب حاجب الشمس فاخروا حتی تغيب بخاری (ص ٨٢ ج١)واما الـجـواب :۔ عن حديث البابين فنقول اولًا(١)بالترجيح بان حديث ابن عمرؓ قوی سندًا (١) بـالـنسبة الـی حديث البابين ففی الباب عن ابی قتادة وفی الثانی عن انسؓ وايضًا (٢)حديثه محرم وحديث البـاب محلل والترجيح للمحرم علی المبيح ونقول ثانيًا بالتطبيق بينهما بان المراد من حديث الباب الوقت الـصـحيـحة سوی تلك الاوقات المكروهة استدلال الائمةالثلاثة بحديث الباب ودليلنا احاديث التی يدل علی كراهية الصلوٰة فی الاوقات المكروهة وهم يقولون اذا ذكرها ههنااذا ظرفية" ای فی ایّ وقت شاء صلیّ فـالـجـواب منا لهم:۔ ان ههنا لفظاذا ليس ظرفية" بل شرطية" بمعنی ان شرطيه ای ان ذكرها فليصل والا فـلايـكـلـف الـلّٰـه نـفـسًـا الـخ والـجـواب الثانی منا لهم :۔ ان فی ليلة التعرليس اخر النبی الصلوٰه من الوقت الـمـكـروه والـجـواب الثـالـث:۔ انـتـم لا تـعـمـلون بظاهر هذاالحديث وانتم مخصصون لهذا الحديث ان الحائضة اذا طهرت فلا تصل فی الوقت المكروه فما هو جوابكم فهو جوابنا لكم تدبر واللّٰه اعلم بالصواب

باب ماجاء فی الرجل تفوته الصلوٰت بايتهن يبدا :۔

عـن عبد اللّٰه بن مسعودؓ قال ان المشركين شغلوا رسول اللّٰه ﷺعن اربع صلوٰت يوم الخندق۔حتی ذهب من اليل ماشاء اللّٰه فامربلالًا فاذن (١)ثم اقام فصلی الظهر(٢) ثم اقام فصلی العصر(٣)ثم اقام فصلی

المغرب (٤) ثم اقام فصلی العشآء فان قیل مافات عنه ﷺ العشآء بل اذا ها فی وقتها لان وقتها جمیع اللیل الی طلوع الفجر فالصلوٰة الفائته ثلاثة" لااربعة "فکیف یقول شغولوه عن اربعٍ فالجواب عنه :۔ العشآء فاتت باعتبار تاخیر ها عن وقتهاالمختیار وهی ثلث اللیل لانها فاتت عن جمیع وقتها 9 فبهذاالاعتبارصارت اربعًا او دخول العشآء فی صلوٰه الفائته مجازًا ثم فی روایته النسآئی فائته ثلاث صلوٰت وفی روایة الصحیحین فائته صلوتین وفی روایته المؤطا امام مالك فائته صلوٰة العصر فقط فهٰهنا تعارض بین الروایات ندفع التعارض الجواب الاول(١)هذامبنی" علی عِلْم الرواۃِ ای کُلّ" رویٰ ماسمع ولکن فی هذالجواب، لایدفع التعارض بین حدیث ابن مسعودؓ وحدیث جابرؓ الجواب الثانی(٢) ان واقعة فوات الصلوٰة فی الخندق محمول" علی التعدد ثم بعد اختلف الائمة فی ترتیب اداء الفوائت هل هذاالترتیب بین قضا الفوئت واجب" ام مستحب" فعند الشافعیؒ مستحب واستدلاله علی الاستحباب عمل الرسولؐ وعند الجمهور الترتیب واجب" ثم دلیل الجمهور(١) روایت ابن عمرؓ مرفوعًا من مجمع الزوائد فُقِل۔ فی معجم الاوسط للطبرانی من صلی مع الامام وذکر نه قضیٰ صلوٰۃؐ قبل هذاالصلوٰة فلیتم هذه الصلوٰة ثم یعد الفائته ثم یعد هذه الصلوٰة مرة اخری الثانی(٢)روایت ابن عمرؓ موقوفًا فی معجم الاوسط للطبرانی مؤطا امام مالكؒ فمن هذه الروایته یعلم الوجوب ای ترتیب بین الفائته والوقتیة لانه امر باعادة الصلوٰه التی تام یصلی مع الامام ان یعدبعد صلوٰة الفائتة فیعلم وجوب التر تیب وهکذا اذا تعارض بین فعل النبیؐ وقول النبیؐ فالترجیح للقول النبیؐ علی الفعل ١٢ والحدیث دال علی الترتیب بین الفوائت وکذا بینها وبین الوقتیة والا ذان لها اذا کانت بجماعة واقامة لکل واحدٍمنها وعن عمرؓ بطوله وفیه فصلی رسول اللّٰهؐ العصر بعد غروب الشمس ثم صلی بعدها المغرب فحدیثه دال علی تفویت العصر فقط وفی البعض من الروایات الظهر فقط فوقع التعارض بین الاحادیث فقیل بالترجیح بینهما بان حدیث عمرؓ حدیث حسن" صحیح" وحدیث عبد اللّٰه بن مسعودؓ فیه ضعیف" لعدم سماع ابی عبیدة عن عبد اللّٰه بن مسعودؓ فالترجیح لحدیث عمرؓ والمختار التطبیق بینهما بان شغل فی الخندق کان الی شهر فیمکن ان تفوته العصر مرةً وکذا اربع صلوٰت مرةً اخریٰ فیحکی کل واحدعن واقعة علیٰحدة فلاتصادم بین الاحادیث ویردهٰهنا انه علیه السلام لِمَ لم یصلی صلوٰة الخوف حتی تفوته الصلوٰت اجیب عنه بانه ماشرعت صلوٰة الخوف حینئذٍ لانها شرعت بعد ذلك فی غزوة بنی مصطلق ذات الرقاع وهی بعد غزوة الخندق او نقول ان صلوٰة الخوف تکونَ فی الفرصة وما کانت الفرصة فی الخندق لهم بشغلهم فیها سائر الاوقات ۔ قوله ماکدت

اصلی العصر حتی تغرب الشمس یعلم من هذا الحدیث مع قطع النظر عن السیاق والسباق اداء صلوٰة العصر کقوله تعالی فذبحوها وما کادوا یفعلون الأیة لانه اذادخل النفی علی الافعال المقاربة یستفادمنه الاثبات وهذا یخالف لما بعده من قوله علیه السلام واللّٰه ان صلیتها ای ما صلیتها لان قول علیه السلام دال علی تفویت صلوٰة العصر کذلك فالجواب عنه :ـما قال الامام الکرمانیؒ ان النفی متوجهة الی الاکدیة فمعنا الجملة لم اقرب الی الصلوٰة فضلًا عن ادائها فلایعلم منهااداء العصرفان قیل هذا یخالف لقانون الادباء فی افعال المقاربة بان حکمها مغائر لغیرها من الافعال فی حین دخول النفی علیهاقلنا فی الجواب عنه :ـقال بعض الادبآء لیس الفرق بینهاوبین غیرهامن الافعال فی دخول حرف النفی وتکون کلها علی معنی النفی والترتیب بین الفوائت وکذا بینها وبین الوقتیه واجب عند ابی حنیفةؒ ومالكؒ وما قال فی کتب الحنفیة انه فرض فالمراد منه الوجوب المقابل للاستحباب ولیس المرادمنه الفریضیة المقابل للوجوب لان الترتیب یسقط (١) بالنسیان(٢)وبضیق الوقت (٣) واذا صارت الفوائت ستًا(٦) فلوکان فرضًا فما الوجه الی اسقاطه بتلك الاشیاء لان الفرضة لا تسقط قط فعلم ان المراد من الغرض الوجوب ومستحبٌ وسنةٌ عند الشافعیؒ واحمدؒ والدلیل لنا علی الوجوب حدیث عبداللّٰه ابن مسعودؓ المذکور فی الباب حیث رتب النبیﷺ بین الفوائت وبینها وبین الوقتیه ثم قال بعد ذلك صلواکما رئیتمونی اصلی فثبت الوجوب بامره ﷺ بالصلوٰة بمثل صلوته لا بمطلق فعله ﷺ حتی یرد ان فعله ﷺ لا یثبت منه الوجوب کما هی قاعدة فی اصول الفقه وایضًا القرینةعلی وجوبیة تقدیم العصر الفائت علی المغرب عن اول الوقت کما فی حدیث جابرؓ المذکور فی الباب مع من الافضلیة فی تعجیل المغرب ویعلم من حدیث جابرؓ الاذان للاول الفائتة واقامة لکل واحدة منها فان لم یؤ ذن واکتفیٰ بالاقامة فخلاف الاولیٰ لان الاذان للاعلام الغائبین ولیس ههنا الاحتیاج الی ذلك فلذا ترکوه یعنی فبترکه لابأس وان لم یقیم و فمکروه لانها لیس لاعلام الغائبین بل للاعلام الحاضرین فبترکها مسیءٌ واللّٰه اعلم بالصواب

باب ماجآء فی الصلوٰة الوسطیٰ انها العصر:ـ

حدیث الباب الحدیث الاول حدیث سمرةبن جنب وتلمیذه الحسن والمراد من الحسن الحسن البصری المشهورجلیل القدرتابعی فولادته فی سـ ٢٢ هـ قبل شهادة عمرؓ بثلاث سنةٍ ووالده غلامًا بسار فلما ولد الحسن فجاء به الی عمرؓ لکی یدعوله بالخیر فقال عمرؓ فی الدعا الهم حبّب الناس معه قال اللّٰه تعالی حافظوا علی الصلوٰت والصلوٰة الوسطیٰ الأیة ای صلوٰة مختار (١) قیل المراد من الصلوٰة الوسطیٰ مطلق

الصلوٰۃ ای صلوٰۃ مختار وافضل بین سائر العبادات والاکثر علی ان مراده منها الصلوٰۃ خاصة فبعد ذلك اختلفوا فی تعینها (١) فقال ابو حنیفةؒ هی صلوٰۃ العصر (٢) وقال الامام مالكؒ هی الظهر (٣) وقال الشافعیؒ وا حمدؒ هی الفجر (٤) وقیل هی الجمعة (٥) وقیل التهجد (٦) وقیل الوتر واستدل الشافعیؒ ومن معه (١) بقوله تعالی حافظوا علی الصلوٰت والصلوٰۃ الوسطیٰ وقوموالله قٰنتین ای قارئین القنوت فیعلم منه ان صلوٰۃ الوسطیٰ هی ما فیها القنوت والقنوت لیست الا فی الفجر كما هو مذهب الشوافعؒ فثبت ان صلوٰۃ الوسطیٰ هی صلوٰۃ الفجر (٢) وبما روی فی ابی داوٗدعن ابی مسلم قال امرت لی عائشةؓ بكتابة القرآن لها فعندهذه الاٰیة ای والصلوٰۃ الوسطیٰ املت علی من الاملاء وصلوٰۃ العصر فعطف تقتضی المغایرة بین المعطوف والمعطوف علیه فعلم ان صلوٰۃ الوسطیٰ هی غیر صلوٰۃ العصر واستدل مالكؒ بحدیث زید بن ثابتؓ فی ابی داوٗد انه قال كنا نسجد علی ثیاب فی الظهائر من شدة الحر وكان ذلك اشد علی المؤمنین حتی نزلت حافظوا علی الصلوٰت والصلوٰۃ الوسطیٰ الاٰیة فعلم ان الصلوٰۃ الوسطیٰ هی صلوٰۃ الظهر لكثرة المشقة فیها وقال زید بن ثابتؓ الظهر هی الصلوٰۃ الوسطیٰ لان قبلها صلوٰتین وبعدها صلوٰتین واستدل ابو حنیفةؒ بحدیث المذكور فی الباب عن سمرة بن جندبؓ وثانیًا عن عبد الله بن مسعودؓ قال قال رسول الله صلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ العصر والحدیث صحیح و الجواب عن استدلال الشافعیؒ:۔ بقوله تعالیٰ وقوموالله قٰنتین الاٰیة فنقول ان للقنوت معانٍ شتی (١) الدعاء (٢) والسكوت (٣) وطول القیام (٤) ودعاء القنوت والمراد ههنا السكوت فی الصلوٰۃ لا دعاء القنوت كمافی البخاری روی عن زید بن ارقمؓ كنا نتكلم فی الصلوٰۃ خلف رسول الله حتی نزلت حافظوا علی الصلوٰت الاٰیةقوموالله قٰنتین ای مطعین الساكتین فامرنابالسكوت ونهینا عن التكلم فی الصلوٰۃ فلا یصح تمسك الشافعیةؒ بهذه الاٰیة وحدیث زید بن ارقمؓ قد رواه المسلم والترمیذی والبخاری واماحدیث ابی مسلم فی ابی داوٗد فهو قراءۃٌ شاذۃٌ وهی ادون درجةً من خبر الواحد فیترك فی مقابلته قراءۃ المتواترة قال علمائنا لو قرأ احدٌ بالشاذة ای بقراءۃ الشاذة فی الصلوٰۃ لاتصح صلوٰته لاحتمال عدم كونها من القرآن ولو قبلنا هذه القراءۃ فنقول العطف هو تفسیریٌ ولیس العطف ای عطف مغایر فمعناه ان الصلوٰۃ الوسطیٰ هی صلوٰۃ العصر وقد روی الصحاح كلها انها هی العصر واما حدیث زید بن ثابتؓ المستدل لمالكؒ فهو متروك فی مقابلته الاحادیث الواردة فی العصر واما قوله ان قبلها صلوٰتین وبعدها كذلك فنقول وكذلك كل صلوٰت متوسط بین اربع صلوٰت فما وجه تخصیص الظهر بذلك

باب ماجآء فی کراهیة الصلوٰة بعد العصر بعد صلوٰة الفجر :۔

اعلم ان المذاهب فی هذا الباب ثلثة (١) مذهب اهل الظواهر داوٗد ظاهری هم قائلون بجواز الصلوٰة مطلقًا فی کل الاوقات من الفرئض والنوافل وایضًا بعد الفجر قبل الغروب وبعد العصر قبل الغروب والثانی (٢) مذهب الشافعیؒ ومالکؒ قالا بعدم جواز النوافل غیر ذات سبب بعد هذین الوقتین الا فی مکة واما نوافل ذات السبب (١) کالنذر(٢) ورکعتی الطواف وغیرها فیجوز فی هذین الوقتین والثالث(٣)مذهب ابی حنیفةؒ وروایةٍ عن احمد بن حنبلؒ فیه انه قال بعدم جواز النوافل مطلقًا سواءؒ کان ذات السبب ام لاولابی حنیفةؒ حدیث الباب الاول لابن عباسؓ اشجاع عن عمرؓ ان رسول اللّٰہؐ نهی عن الصلوٰة بعد الفجر حتی تطلع الشمس وعن الصلوٰة بعد العصر حتی تغرب الشمس وهذا الحدیث مروی عن کثیر من الصحابةؓ حتی بلغ التواتر المعنوی وایضًا هذاالحدیث معمول للشوافعؒ فی النوافل غیر ذات سبب فی غیر مکة اما استثنآء ما لها السبب فلما روی عن ابن عباسؓ فی الباب الثانی انما صلی رسول اللّٰہؐ الرکعتین بعد العصر لانه اتاه مال فشغله عن الرکعتین بعد الظهر فصلٰها بعد العصر ثم لم یعدلهما وهذا الحدیث حسن فقط ولما روی عن عائشةؓ قالت النبیؐ مادخل علیها بعد العصر الاصلی رکعتین وهذا الحدیث دال علی ان هذاعادة النبیؐ وکان یدوم علی الرکعتین فیما دم حدیث ابن عباسؓ لانه ینفی الدوام عنه علیه السلام علیها حیث قال لم یعد لهما وقدروی عن عائشةؓ النهی عن الصلوٰةفی هذین الوقتین فاحادیث عائشةؓمتعارضة فیما بینها وحدیث ابن عباسؓ وعائشةؓ فی الباب الثانی محتج للظواهر ایضًا فی جواز الصلوٰة فی هذین الوقتین واما استثنا مکة عند الشوافعؒفلما روی انه علیه السلام قال یا بنی عبد المناف لا تمنعوااحدًا طاف هذاالبیتْ وصلی ای ساعةٍ شآء من الیل اوالنهار فالجواب عن احادیث الباب الثانی :۔ الدال علی صلوٰة النبیؐ بعد العصر بان ذلک(١) منسوخ باحادیث الواردة فی النهی عن الصلوٰة فی هذین الوقتین (٢) او نقول بالترجیح ان احادیث النهی (١) قوی بالنسبة الی احادیث الجواز لانها مروی عن کثیر من الصحابةؓ وایضًا احادیث النهی (٢) قولی واحادیث الجواز فعلی والتر جیح عندالتعارض للقولی علی الفعلی وایضًا احادیث النهی(٣) محرم واحادیث الجواز مبیحؔ والترجیح للمحرم علی المبیح وکذا احادیث النهی (٤) قانون کلی واحادیث الجواز واقعةجزئیةؔ والترجیح للقانون کلی علی واقعة الجزئیته وایضًا (٥) احادیث النهی قد بلغ التواتر بخلاف الثانی وایضًا احادیث الجواز الفعلی متعارضةؔ فیما بینها کما حققنا آنفًا واذا تعارضا فتساقطافلا اعتبار لها ونقول بالتطبیق ایضًا بان احادیث الجواز محمول علی

خصوصية النبي ؐ كما فی حديث ام سلمةؓ قالت قلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتنا قال لا زاد الطحاویؒ ولا يجوز لاحد من امة محمد ؐ لخوف علی تاخير الصلوٰة ای العصر الی وقت المکروهة للتکاسل بخلاف النبی ؐ لانه محفوظ عن ذلك اما احاديث الواردة فی جواز الصلوٰة فی مکة فی كل الاوقات وهو مستدل امام شافعیؒ فجوابنا ان هذا سوالاوقات المکروهة جواب الثانی ان الامام نوویؒ ضعف هذاالحديث نقل هذا من كتاب الجواهر النقیٰ علی البهيقی ثم ههنا مسئلة اخریٰ ان بعد العصر والفجر هل يجوز الصلوٰة الفائتة ام لا فعلی هذا اتفاق ان الفائتة جائزة واما روايت علیؓ فی نفی صلوٰة بعد العصر والفجر فهو محمول علی التنفل والمسئلة اخریٰ فی قضا الركعتين ای سنن الفجر ففيه اختلاف فعند الشافعیؒ يجوز اعادتهما قبل طلوع الشمس وعند الجمهور لا يجوز قبل طلوع الشمس ثم عند محمدؒ قبل الزوال مستحب اعنی وقت الزوال غاية ؐ وانتهاء ؐ وعند الشيخينؒ الی لزوال جائز ثم دليل الشوافعؒ فی جواز الركعتين قبل طلوع الشمس حديث سعد بن قيسؓ كان اذا صلی مع رسول الله الفرض ثم قام و شرع فی الركعتين ای فی سنن الفجر فقال رسول الله ؐ لاصلوٰة بعد الفجر فقال سعدؓ ركعتی الفجر فقال النبی فلا اذًا ودلائل الجمهور احاديث التی اتی النهی بعد الفجر احاديث المتواترة اذا فاتته ركعتی الفجرفلا يعد قبل طلوع الشمس ثم الجواب منا لشوافع ان قوله عليه السلام فلا اذًا فمعناه لا يجوز مع هذا ای كما تقول والجواب الثانی ان هذا الحديث خبر واحد والخبر الواحد فی مقابلة احاديث المتواترة لا يقبل ثم مسئلة اخریٰ ان الوجه التخصيص باعادة سنن الفجر لا الغير فجوابه ان وجه التخصيص احاديث الواردة فيها ای فی اهتمام ركعتی الفجر كما قال عليه السلام لا تتركوا ركعتی الفجر وان تطؤاكم الخيل ونقول ايضًا ان المراد من ایّ ساعة ما سوی اوقات المکروهة فلا تعارض قال النبی ؐ لا ينبغی لاحد ان يقول انا خير من يونس ابن متی المراد من انا هوالنبی ؐ اما تخصيص يونس من بين سائر الانبياءؑ فلذكر كثرت تقصيره ای عمله خلاف الاولی وهی الهجرة عن قومه بغير اذن الله (ثم عاد اليهم بعد قبول توبتهم كما فی القرآن فارسلنٰه الی مائة الف(١٠٠٠) او يزيدون صآفات (آيت١٤٧) وهم قومه القديم نقل از تفسيراحسن الكلام(ص٢٦٧ ج ٧) وفی القرآن وذا النون اذذهب الأية فان قيل ان النبی ؐ سيدالاولين والاخرين وقال عليه السلام انا سيد ابن آدم ولا فخر فكيف هو ﷺ نهی عن تفضيليته علی يونس ؐ والاجوبة عن ذلك متعددة ؐ (١) قيل قال ؐ هذا كان هضمًاای انكسارًا لنفسه (٢) وقيل بعد م علمه عليه السلام فا فضلية علی سائر المخلوقات فی ذلك الوقت قيل المراد من انا غير النبی من الناس من زيد

وعمروبکر والاصح انه لیس المراد منه سلب الافضلیة بل تفحث و التفقش عن سبب فضیلته ﷺ علی غیره من الانبیآء لان هذا مفضی الی سوء الادب فی شان الانبیآء وهذا لا یجوز

باب ماجآء فی الصلوٰة قبل المغرب:۔

عن عبداللّٰه بن مغفل عن النبیؐ قال بین کل اذانین صلوٰة لمن شآء المراد من الاذانین (۱)الاذان (۲) والاقامة ویدخل فی تعمیم الحدیث المغرب فذهب اهل الظواهر الی سنتیة الرکعتین قبل المغرب ای بعد الاذان قبل الاقامة والامام الشافعیؒ واحمدؒواسحق بن راهویةؒ الی استحبابهما واستدلالهم ایضًا بهذا الحدیث واما استحبابهما فلقوله علیه السلام لمن شاء ای هو مخیر فی اداء هما ان شاء صلّٰهما وان شاء ترکهما وقال ابو حنیفةؒ وسفیان الثوریؒ بعدم الصلوٰة بین اذان المغرب والاقامة فقال البعض من الاحنافؒ والمراد من البعض امام طحاویؒ یکره وقال البعض یبیح ای الجواز وهو الارجح واستدل ای الذین یکرهونه(۱) بما روی ابو داوٗدعن ابن عمرؓ قال ما رائیت احدًا یصلیهماعلی عهد النبی وحدیث(۲) ابی بردة الاسلمی ان النبی وابابکرؓ وعمرؓ لمّ یصلوها ویمنع عنها لاحادیث الواردة فی تعجیل المغربْ (۳) کما روی عن ابی ایوب الانصاریؓ لا یزال امتی بخیر ما یعجل المغرب ویؤخر العشآء و قد آم جبرائیلؑ المغرب فی یومین فی وقت واحدٍ فعلم انه لیست الصلوٰة قبل المغرب اوهکذایأخرصلوٰة المغرب لاجل هذین الرکعتین وهکذاترکهما النبیؐ بعد فعله مرةً والجواب عن حدیث الباب :۔ بوجوهٍ الاول (۱) بالنسخ بان حدیث الباب منسوخ بتلك الاحادیث المذکور ة والثانی(۲) بالتطبیق بان المغرب قد خصصت من عموم الحدیث ویؤید ہ ماروی فی مسند احمدؒ عن بریدة قال قال رسول اللّٰہ بین کل اذانین صلوٰة لمن شآء الا المغرب ای لا یصل قبل المغرب صلوٰة فاندفع التعارض بین الاحادیث وصار رمذهبنا منجلیاً ولا ینبغی الحکم بکراهیتهما لما روی عن انسؓ انا کنا نصلهما فی عهد النبیؐ ولم ینکر علینا النبیؐ والعمل علی حدیث الباب

باب ماجآء فی من ادرک رکعةً من العصر قبل ان تغرب الشمس:۔

اعلم ان طرق الحدیث فی هذا الباب متعددةٌفالمذکور فی البابْ للترمیذی عن ابی هریرةؓ عن النبیؐ قال من ادرك من الصبح رکعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك من العصر رکعةً قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وفی بعض الروایات من ادرك رکعةً من الصبح فلیضف الیها الاخریٰ ومن ادرك سجدةً من العصر فلیضف الیها اخری وکذلك من ادرك سجدةً من الصلوٰة فلیتمها (۱) قال

الشافعیؒ ومالکؒ واحمدؒ ان معنی الحدیث من شرع فی صلوٰة الفجر اوالعصرفطلعت الشمس او غربت بعد ان صلی رکعةً لاتفسد صلوٰته بل یمضی علیها ولیتمها وصلوٰته صحیحة" والحدیث معمول لهم به لکنه عند هم محمول علی الناسی والنائم (٢) وقال زعیم الاحناف الامام الطحاویؒ تفسدصلوٰته فی کلاالوقتین عملًا للنهی عن الصلوٰة فی هذین الوقتین والنهی للتحریم (٣) وقال ابویوسفؒ صلوٰته مو قوفة" ویتمها بعد خروج الوقت المکروهة فی کلاالصلوٰتین ای کلاالوقتین (٤) وعند الجمهور الاحنافؒ ای ابو حنیفةؒ ومحمدؒ تفسدصلوٰته فی الصبح وتصح فی العصر مع الکراهیة لان حدیث الباب یقتضی صحتها فی کلا الوقتین وحدیث النهی عن الصلوٰة فی هذین الوقتین یقتضی فسادها فی کلا الوقتین فتعارض الحدیثان فنعمل لما هو اوفق بالقیاس القیاس یوافق مع حدیث الجواز فی العصر لانه شرع فی وقت المقارن بالمغرب وهی الاصفرار وقت مکروهة" ناقصة" فالوجوب فیها ناقصة"فاذاها کما وجبت ای ناقصة" ویوافق فی الفجر حدیث النهی لان وقتها کاملة" فالوجوب کامل والا داء ناقص" اذا النقصان عرض بطلوع الشمس فالقیاس یقتضی فساد صلوٰته لعدم موافقة الاداء مع الوجوب فقلنا بفساد الصلوٰة فی الصبح وصحة الصلوٰة فی العصر قال الشیخ زکریاؒ ان الحدیث لایحمل علی ظاهره عند احد لان ظاهره ان الرکعة الواحدة اذا ادرکها تقیم مقام کل صلوة وفساد ه ظاهر فهو مؤ ل عن الظاهر لامحالة ففهم منه الشافعیؒ ومالکؒ ماقلنا سابقًا ورواه الاحناف بوجوه شتیٰ الاول(١) ان معناه من ادرک رکعة مع الامام فقد ادرک فضیلةالجماعة والثانی (٢) ماقال الطحاوی ان فیه ای من ادرک وقت ما یسع فیه رکعة من الفجر والعصر (١) کالحائض اذا طهرت (٢)والصبی اذا بلغ (٣) والکافر اذااسلم فی هذاالوقت فعلیه قضاء الصلوٰة لان سبب القضاء قدرةممکنة والثالث(٣) ان المراد من الرکعة الرکوع ای من ادرک الرکوع مع الجماعة فقد ادرک ذلک الرکعة والرابع (٤) ماقیل ان الصلوٰة کانت فی الاصل رکعة واحدة ثم نهی عن البتیرة وصارت شفعًا فمعناه ا ن من ادرک رکعة فقد ادرک اصل الصلوٰة ولم یدرک صلوة المسنونة فالحدیث علی هذه المعانی لایخالف لمذهبنا ولا هو مستدل للشوافع والله اعلم بالصواب

باب ماجآء فی الجمع بین الصلوٰتین :۔

عن ابن عباسؓ قال جمع رسول اللّٰہؐ بین الظهر والعصر وبین العشآء والمغرب بالمدینة(١) من غیرخوفٍ (٢)ولاسفرٍ(٣)ولا مطرٍ المذاهب فی هذاالباب ثلٰثة" (١) مذهب الفرقة الامامیة (٢) ومذهب الجمهور من العلمآء الائمةؒ(٣)مذهب الاحنافؒ فعند الفرقة الامامیة لانهم یسلمون اثناعشر من الائمة من

الصحابته والتابعین ای الفرقة الشیعة الجمع الحقیقی بین الصلوٰتین بلا عذر ومستند لهم حدیث ابن عباسؓ المذکور فی الباب وعند اهل السنة والجماعة لا یصح بلا عذر بالاتفاق لقوله تعالی حافظوا علی الصلوٰت والصلوٰة الوسطیٰ والحفاظة فی اوقاتها ای رعوها فی اوقاتها بقوله تعالی ان الصلوٰة کانت علی المؤمنین کتاباً موقوتًا ای معینةً اوقاتها وحدیث جبرئیلؑ بان صلی جمیع الصلوٰة فی اوقاتها وبحدیث ابی هریرةؓ وبریدةؓ وجابرؓ وعلیؓ ان للصلوٰة اولًاوآخرًا الحدیث فتلك الاحادیث کلها تدل علی تعین الاوقات للصلوٰة فالجواب عن حدیث ابن عباسؓ (۱)انه منسوخ (۲) اومتروك فی مقابلة النصوص القطعیة (۳) او انه محمول علی الجمع الصوری لاالحقیقی فلا یعارض للنصوص القطعیة ثم قال الجمهور الائمةالثلثة یجوز الجمع مع عذر واختلفوا فی تفصیل العذر فعند احمدؒ (۱) السفر (۲)والمطر (۳)والمرض کلها من العذر وقال الشافعیؒ(۱) السفر(۲)والمطر لا لمرض وقال مالكؒ (۱) السفر فقط وقال ابو حنیفةؒ لا یصح الجمع الحقیقی قط لعموم الادلةالمذکورة علی تعین الاوقات ای اوقات الصلوٰة واستدل الجمهور ای الائمةالثلاثة بفهوم المخالف لحدیث ابن عباسؓ من جمع بین الصلوتین من غیر عذر فقد اتی بابًا من الکبائر لانه یعلم منه لو کان ذلك مع عذر یجوز واما احادیث الواردة فی الجمع بین الصلوٰتین فی التقدیم بان تقدم الصلوٰة الأخری الی الاولیٰ فهی کلها ضعافٌ غیر مقبول واما احادیث التاخیر بان تؤخر الصلوٰة الاولی الی الاخریٰ ای ما بعد ها فهی محمول علیٰ الجمع الصوری کمن صلی الظهر فی آخر وقته ثم صلی العصر فی اول وقتها وهکذا المغرب فی آخر الوقت والعشآء فی اول وقتها لا الحقیقی

باب ما کان بمکة للصلوٰة أذانٌ ولاصلوٰة بالجماعة حیث کان النبی هنا:-

فلما هاجر النیؐ المدینة شاور مع الصحابةؓ فیما یخبر به الناس للصلوٰة وکان هذا فی سنة الاولی من الهجرة (۱)فقال بعضهم بالرایة تقام وقت الصلوٰة فرد ذلك لعدم(۱) رویتها فی اللیل(۲) ومن البعید (۲) وقال بعضهم بایقاد النار فی المکان المرتفع وردوه ایضًا لانها علامة مبحوس (۳) وقال بعضهم بالنقر فردوه ایضًا لان فیه مشابهة بالیهود وایضًا القرن لیس علامة جامعةوالقرن والناقور شئ واحدٌ (٤) وقال بعضهم اتخذقوسًا هی خشبة کبیرة مثل ناقوس النصاریٰ وردوه ایضًا لان التشبیه معهم لکن کان فیه النبیؐ یمیل الیه قلیلًا وقال عمرؓ اولا تبعثون رجلًا فی نا دیٰ وقت الصلوٰة فاختاره علیه السلام ذلك وقال لبلالؓ اذا کان وقت الصلوٰة نقم وقل الصلوٰةجامعة ٌ فنادیٰ به کثیرًا من الایام فثقل علیهم فارادالنبی ان یرجع

الی الناقوس للنصاریٰ لانهم اقرب الی المسلمین من غیرهم ولم یعمل بشیٔ للتشبیه بالکفار فانصرف عبد اللّٰه بن زید بن عبد ربه فاری الاذان فیمنا مه فجاء الی رسول اللّٰهؐ واخبره فقال یا رسول اللّٰهؐ انی بین نائم ویقظان اذا اتانی آت فا رانی الاذان قال وکان عمر بن الخطابؓ قد رأه قبل ذلك فکتمه عشرین یومًا(۲۰) ثم اخبربه النبیؐ فقال له ما منعك ان تخبرنی فقال سبقنی عبد اللّٰه بن زید فا ستحییت فقال رسول اللّٰهؐ یا بلال قم فانظر ما یا مرك به عبد اللّٰه بن زید ابن عبد ربه فکان بلالؓ یؤذن هذالحدیث فی ابی داوٗد ص (۵۱) وقال النبیؐ لعبد اللّٰه بن زید انها رؤیا بالحق ای ثابتة ای لك متابع حجة وموافقه مع الوحی وانما قال له حقًا للموافقه لرؤیا عشرة (۱۰) من الصحابةؓ فی تلك اللیلة فاندفع ما قیل کیف قال لخبر الواحد انه رؤیا حق او فی تائیده نزل الوحی من اللّٰه تعالیٰ فلذا قال موافقه مع الوحی واللّٰه اعلم بالصواب۔

ثم اعلم ان الاذان (۱)فی اللغة الاعلام کقوله تعالیٰ وَاَذَانٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ اِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْاَکْبَرِ اَنَّ اللّٰهَ بَرِیْٓءٌ مِّنَ الْمُشْرِکِیْنَ وَرَسُوْلُهٗ الأیة (۲) وفی الشرع الاعلام الی الغائبین بکلمات مخصوصةٍ وبهئیةٍ مخصوصةٍ بدخول الوقت ای وقت الصلوٰة والمذاهب فیه ثلثة الاول (۱) مذهب الشافعیؒ فعنده کلمات الاذان تسعة عشر (۱۹) وهو ایضًا (۲)مذهب احمدؒ وایضًاذهبا الی الترجیع فی الشهادتین وهو ای یقول المؤذن الشهادتین مثنیٰ مثنیٰ مرةً بخفض الصوت ثم اعادهما ثانیًا بصوت مرتفع مثنیٰ مثنیٰ حتی یتمهما ثمانیة (۸) مراتٍ(۳) وعند مالكؒ لیس التربیع فی التکبیر بل یقوله مثنیٰ مثنیٰ فعنده ترجیع ایضًا ای فی کلمات الشهادتین کما کان عند الشوافعؒ فعنده کلمات الاذان سبعة عشر(۱۷) بثبوت فی الشهادتین دون التربیع فی التکبیر واستدلاله بحدیث ابی محذورةؓ وفی اذانه ثبوت الترجیع لان النبیؐ لما فتح مکة وخرج منها الی المدینة المنورة فقال النبیؐ لبلالؓ فی الطریق قریبًا الی مکة یا بلالؓ اذن للصلوٰة فشرع فی الاذان فسمع الغلمان اذانه وفیهم ابو محذورةؓ وکان صغیرًا ولم یثبت الاسلام فی قلبه بعد ای تاهنوز لقرب زمان الجاهلیة ویعیبون حینئذٍ فشرع الغلمان فی الاذان مع بلالؓ ایضًا مثله فسمع النبیؐ الاذان منهم فدعوهم الیه وقال لهم ایکم ارفع صوتًا فاشاروالی ابی محذورةؓ فقال النبیؐ له اشرع فی الاذان فشرع فیه ورفع الصوت بالتکبیرفلما بلغ شهادتین خفض الصوت بهما فقال له النبیؐ اِعِدای بازبگوبالشهادتین ارفع الصوت ففعل ذٰلك فعلم منه ثبوت الترجیع بالشهادتین عندهم ثم بعد ذلك صار ابو محذوةؓ مؤذنًا فی مکة ویرجع فی اذانه کما رجع عند النبیؐ والثالث(۳) مذهب ابی حنیفةؒ فعنده الاذان خمسة عشر (۱۵) کلمات باربع تکبیرات بدون لترجیع فی الشهدتین وحجته ودلیله حدیث اذان بلالؓ وعبداللّٰه بن ام

مکتومؓ واسمه(۱) قیل عبدالله (۲)وقیل عمرو بن ام مکتومؓ بالمدینة فی زمان النبیﷺ وهکذا رایٰ عبدالله بن زید بن عبد ربه النوم للاذان فوقع التعارض بین حدیث ابی محذورةؓ وبین حدیث بلالؓ ومن معه فندفعه اولًا(۱) بالنسخ بان الترجیع کان فصار منسوخًا وثانیًا(۲) بالترجیح بان الترجیع لم یفعل سویٰ ابو محذورةؓ فعدمه راجحؒ علی وجوده(۲) اوان ابا محذورةؓ فعل ذلك برائیه ولم یبلغ ذلك الی النبیﷺ حتی ثبت منه تقریر علی ذلك ویصیرسنةً لنا وثالثاً (۳) بالتطبیق بان الترجیع فی اذانه کان تعلیمًا من النبی لا دائمًاوقال صاحب الهدایةؒ انه علیه السلام امر بالاعادة بالشهادتین ترجیعًالیسوغ الاسلام ویدخل فی قلبه فظن ابو محذورةؓ انه سنة النبیﷺ فلذا فعل الترجیع وان اعتراض الشوافعؒ بان حدیث ابی محذورةؓ کان موخرًا من حدیث اذان بلالؓ فصار ناسخ لحدیث بلالؓ فلا یصح النسخ علی مذهبکم ایها الاحنافؒ قلنا فی الجواب ان اذان بلالؓ کان الی وفات ﷺ وکان بلا ترجیع فکیف صار منسوخًا بحدیث ابی محذورةؓ ایها الشوافعؒ فلو کان منسوخًا کما قلتم فالعمل بالمنسوخ حرام فکیف عمل به بلالؓ فی حیات النبی العیاذ بالله والله اعلم بالصواب

باب ماجآء فی افراد الاقامة:۔

ای ایتار فیه عن انس بن مالكؒ قال امر بلالؓ ان یشفع الاذان ویوتر الاقامة قال الترمیذی وبه یقول مالكؒ والشافعیؒ واحمدؒواسحق بن راهویة

باب ماجآء فی لاقامةمثنیٰ مثنیٰ :۔

عن عبد الله بن عبد ربه قال کان اذان واقامة رسول الله شفعًا شفعًا فی الاذان والاقامة الحدیث اعلم ان ههنا مذاهب اثنان (۱) مذهب الشافعیؒ واحمدؒ ومالكؒ فعندهم الایتارفی الاقامة افضل واولیٰ حدیث الباب الاول عن انسؓ لکن کلمات الاقامة عندالشافعیؒ واحمدؒ احدی عشرة(۱۱) کلمة بدون التربیع فی التکبیر وکلمة قد قامت الصلوٰة مرتین وعند مالكؒ کلمات الاقامة عشرة (۱۰) لعدم تکرار فی کلمة قد قامت الصلوٰة مرتین ومع عدم التربیع فی التکبیر وعدم التکرار فی الشهادتین والحوقله (۲)وعند ابی حنیفةؒ الاتار غیر افضل وعنده اولی التشفیع فی الاقامة کما فی الاذان لحدیث الباب الثانی فکلما تها سبعة عشر (۱۷) بزیادة کلمة قدقامت الصلوٰة مرتین فالمذاهب فی کلمات الاذان ثلثةؒ وفی اتارالاقامةاثنان واستدلال ابوحنیفةؒ علی ذلك بحدیث ابی محذورةؓ(۱)فی باب بدء الاذان عن النبیﷺ علمه الاذان تسع عشرة (۱۹) کلمة والاقامه سبعة عشر (۱۷) کلمة والتشفیع فی الاقامة(۲)لحدیث ابی

داوّد عن عبدالله بن زید بن عبد ربه فجاءه رجلٌ فی النوم وعلمه الاقامة مع اذان وحدیثه هذا() فقال یا رسول اللّٰه رائیت فی المنام رجلًا علیه بردان اخضر ان فاقام علی الحائط فاذن مثنیٰ مثنیٰ الحدیث والثالث(۳) بحدیث ماروی ابن ابی شیبة بسند رجاله ان عبدالله بن زید بن عبد ربه جاء الی النبیؐ فقال یا رسول اللّٰه رائیت فی المنام کان رجلًاقائم وعلیه بردان اخضران فاقام علی حائط فاذن مثنیٰ مثنیٰ واقام مثنیٰ مثنیٰ والرابع(٤) لما روی الطحاوی وابن جوزی ان بلالاؓ کان یثنی الاقامة الی ان مات کذا فی البرهان شرح مواهب الرحمٰن فوقع التعارض بین الاحادیث ای حدیث باب الاول وهو واحد واحادیث الاربعة فندفعه بطرق ثلثة (۱)نسخًا (۲) وترجیحًا (۳)وتطبیقًا الاول (۱) بالنسخ وثانیًا (۲) بالترجیح بان حدیث باب الاول غیر مصرح والاربعة مصرحةٌ والمراد من الباب الاول باب فی افراد الاقامة والحدیث مروی فیه عن انسؓ أُمر بلالؓ ان یشفع الاذان ویوتر الاقامة (غیر مصرح والاربعة مصرحةٌ) فالترجیح للمصرح ای للاربعة علی الواحدبان فی الاقامةشفعةٌ دون الا یتار ومن الباب الثانی باب ان القامةمثنیٰ مثنیٰ والثالث (۳) بالتطبیق وهی بوجوه اربعة الالول (۱) بان امر بلالؓ بیان للجواز یعنی الایتار بیان للجواز لا یستمر فیه سنة والثانی (۲) ان معنی شفع فی الاذان ترسل (آہستہ) فیه والاتیار فی الاقامة بمعنی تحدر (تیزی) فیه ای جلتی والثالث(۳) ان ذلك فی بعض الاوقات والرابع(٤) ان فاعل الامر غیر النبیؐ لان بلالؓ قد ذهب من المدینة بعد وفات النبیؐ الی الشام لعله هذا الامرله فی الشام ای امرآء الشام وهو لیس حجة علینا

باب ماجاء فی التثویب فی الفجر:۔

عن بلالؓ قال النبیؐ لا تثوّبنّ فی شیء من الصلوٰت الا فی صلوٰة الفجر اعلم ان التثویب مصدر من باب التفعیل وفی اللغة یجیٔ علی المعنیین (۱) بمعنی تحریك الثوب (۲) وبمعنی الاعلام ومن یثوب بمعنی رجوع مرةً بعد اخری (۱)وفی اصطلاح المحدثین (۲) والفقهآء بعد الاعلام و مصداقة ثلثة(۳) الاول (۱) بمعنی الاقامة ای اقامةللصلوٰة بعد الاذان والثانی (۲)مراد منه کلمات الزائدة فی اذان الفجر هی الصلوٰة خَیرٌ مِّن النَّوم وهذا سنةٌ بالاتفاق وعن محمدؒ فی المبسوط ان التثویب فی الفجر یکون بعد فراغ من الاذان لکن هذا لیس بصحیح لان اذان بلالؓ کان یختم علی لااله الا اللّٰه والثالث (۳)ان یعلن بعد الاذان وقبل الاقامة بان یقول الصلوٰة جامعةٌ او حاضرةٌ او مهیةٌ فالاولین جائزة وفی الثالث(۳)اختلاف العلمآء فعند السلف ای المتقدمین من العمآء انها بدعةٌ لحدیث بلالؓ لا تثوبن فی شیٔ الخ وحدیث عن

مجاهد قال کنت مع ابن عمرؓ فثوّب رجل ؓ فی الظهراوالعصر قال ابن عمرؓ اُخرج بنا من المسجد فانها بدعةؓ اوکما قال ،وهکذا هذاالحدیث فی الترمیذی وهذاالحدیث محمولؓ علی ان هذا الامام ثوب بعد الاذان ای(١) بین الاذان (٢) والاقامة بالفاظ التی یقال فی اذان الفجر اعنی الصلوٰة خیر من النوم وقیل هو جائز کما هو مروی عن بعض المأخرین لکن الصحیح انها جائزؓ (١)للقاضی (٢) والسلطان اذا کان مشغولًا بامور الدین ای یجوز التثویب لکن لا علی طریق المقررة اللازمة لا نها بدعةؓ ان ثوب بنیة السنة کما فی حدیث بلالؓ انه یذهب الی بیت النبیﷺ بعد الاذان یقول الصلوٰة جامعةؓ ولیس لعوام الناس هکذا قال شیخناالمینویؒ وهکذامن ابی بکرؓ قال خرجت مع رسول اللّٰہﷺ الی الصلوٰة والناس نائمون فاستیقظهم النبیﷺ(١) بالصوت(٢) او حرکهم باالرجل

باب من اذن فهو یقیم :۔

عن زیاد ابن حارث الصدائی قال امرنی رسول اللّٰہﷺان اؤذن فی صلوٰة الفجر فاذنتُ فاراد بلالؓ ان یقیم فقال رسول اللّٰہﷺ ان اخا صدائی قد اذن ومن اذن فهو یقیم الخ وههنا مذهبان (١)مذهب الشافعیؒفعنده اقامة غیر المؤذن مکروه لحدیث الباب المذکور والثانی (٢) مذهب ابی حنیفةؒ فعنده غیرمکروه لحدیث ابی داوٗد عن عبداللّٰہ بن زیدابن عبد ربه اذن بلالؓ وقال النبیﷺ لعبداللّٰہ بن زید بن عبد ربه فاقم انت ولماروی عن عبداللّٰہ ابن ام مکتومؓ ربما یؤذن عبد اللّٰہ ابن ام مکتومؓ ویقیم بلالؓ وربماکان عکس ذلك واما حدیث الباب فمحمول علی عدم رضاء المؤذن باقامةغیره فان احزن باقامةالغیر فمکروه عند ابی حنیفةؒ ایضًا وعند الشافعیؒمطلقًا

باب ماجآء فی کراهیة الاذان بغیر وضوء :۔

عن ابو هریرةؓ عن النبیﷺ قال لا یؤذن الا متوضیٔ وعن ابن شهاب قال ابو هریرةؓ لا ینادی بالصلوٰة الا متوضیٔ و فی هذه المسئلة مذهبان (١) مذهب الشافعیؒ واسحٰق بن راهویةؒ فعندهما الاذان بغیر وضوء مکروه تحریمی لحدیثی الباب (٢) ومذهب الثانی لابی حنیفةؒ واحمدؒوسفیان الثوریؒ فعندهم غیر مکروه واما فی الاقامة فاتفاق بینهم مکروه تحریمی وعند الاحنافؒ حدیث الباب محمول(١) علی الاستحباب(٢) والاولویة وایضًا قال الامام القسطلانیؒ ان فی حدیث ابی هریرةؓ ضعف ای فی سنده لانه لم یسمع الامام الزهریؒ عن ابی هریرةؓوایضًاحدیث الثانی عن ابن شهاب قال قال ابو هریرةؓ لاینادی بالصلوٰة الا متوضیٔ الخ محمول علی الاستحباب والافضلیة واللّٰہ اعلم بالصواب

باب ماجآء فی الاذان باللیل:۔

فیہ عن سالم ابن عبد اللّٰہ بن عمر بن الخطابؓ عن ابیہ ان النبیؐ قال ان بلالاؓ یوذن بلیل فکلوا واشربوا حتی تسمعوا تأذین ابن ام مکتومؓ واعلم ان الاذان قبل الوقت فی غیر الفجر غیر جائز بالاتفاق واما فی الفجر فقد اختلف فیہ الائمة وفیہ مذھبان (۱) مذھب الشافعیؒ ومالکؒ واحمدؒ وابو یوسفؒ فعندھم الاذان للفجر قبل طلوع الفجر جائز ولا یجب اعادتہ ان اذن قبل الفجر لحدیث الباب عن سالم عبد اللّٰہ بن عمرؓ مرانفًا والثانی (۲) مذھب ابی حنیفةؒ وسفیان الثوریؒ فعندھما اذان قبل الوقت غیر جائز مطلقًا واعادتہٗ ان کان قبل الوقت واجبٌ اذان ایّ وقت کان لحدیثی الباب (۱) عن نافع عن ابن عمرؓ ان بلالاؓ اذن بلیل فامرہ النبیؐ ان ینادی ان العبد نام الحدیث ومعنی ھذا والمراد من العبد نفس لبلالٍ الخ ان العبدنام ای غفل عن الوقت ای عن وقت الاذان بسبب النوم فلذا اذن قبل الوقت فعلم منہ ان الاذان قبل الوقت غیر جائزولو لم یکن کذلک لما امرہ بالندآء بان العبد نام الخ والثانی (۲) ماروی عبد العزیز بن ابی دوّاد عن نافع ان موذنًا لعمرؓ اذن بلیل فامرہ عمرؓ ان یعیدالاذان الخ فعلم منہ ایضًاانہ قبل الوقت غیر جائزٍ والا فما امرہ بالاعادة وحدیث (۳)ابی داوٗد عن رجال الثقات قال النبیؐ لبلال لا تأذن حتی تبین لک الفجر ھکذا ومدّ یدیہ عرضًا وحدیث بھیقیؒ عن رجال ثقات انہ علیہ السلام قال لبلالؓ لا تأذن حتی یطلع الفجر فوقع التعارض بین الاحادیث فنحن ندفعہ بالتطبیق بان حدیث عن ابن عمرؓ محمول علی رمضان یعنی اذان بلالؓ کان للسحور لا لصلوٰة الفجر ولذا اذان عبد اللّٰہ ابن ام مکتومؓ بعدہ لصلوٰة الفجر ثانیًا او نقول ان حدیث سالم عن ابن عمرؓ لیس دلیلھم بل ھو دلیلنا لانہ مثبتٌ لاعادة الاذان ثانیًا ولا یکفی۔الاذان قبل الوقت کما یقول الشافعیؒ ومن معہ واماالنسخ فغیر ممکن لعدم العلم بالمتقدم والمتأخروایضًا ترجیح غیر ممکنٍ لان الترمیذیؒ ضعّف حدیث نافع عن ابن عمرؓ بانہ غیر محفوظ وضعّف حدیث نافع بانہ مقطوع فبقی التطبیق الذی مر آنفًا او حدیث سالم محمول علی ان اذان بلالؓ کا ن لتنبیہ النآئمین والرقود ای النوم القائمین فی الصلوٰة واذان ابن ام مکتوم کان للفجر واعلم ان فی الحقیقة لا تعارض بین الاحادیث علی مذھب ابی حنیفةؒ بل کلھا مثبتةٌ لمذھبہ لا لمذھب الشافعیؒ لانہ یعلم من اذان عبد اللّٰہ ابن ام مکتومؓ ان اذان بلالؓ ماکان لصلوٰة الفجر لانہ لوکان لصلوٰة الفجر فایّ ضرورة کانت الی تأذین عبد اللّٰہ ابن ام مکتومؓ بعد الفجر لان تکرار الاذان فی وقت الواحد شنیعٌ وبدعةٌ فعلم من قرینة تأذین ابن ام مکتومؓ بعد طلوع الفجر ان اذان بلالؓ ماکان للفجر بل کان للسحر ای لیرجع قائمکم من المسجدالی البیت

ویَسْتَیْقِظَ نائمکم لا لصلوٰة الفجر ثم التعجب کیف لا ینظرون الی قول النبی ﷺ فکلوا واشربوا حتی تسمعوا تأذین عبد اللّٰہ ابن ام مکتومؓ یعنی یعلم منه ان اذانه کان للسحور وبعده اذان ابن ام مکتومؓ کان لصلوٰة الفجر وایضًا فی حدیث البخاریؒ ان اذان بلالؓ کان لیرجع قائمکم الی بیته وینبه نائمکم فیأکلوا ویشربوا ویصوموا فهذا صریح فی اذانه ای اذان بلالؓ لم یکن لصلوٰه الفجر وایضًا لو کان اذان الفجر مشروعًا فی اللیل قبل الفجر فایّ وجه اذا سئل عن سفیان بن صعد عن اذان قبل الفجر قال لا حتی ینفتح الفجروبایّ وجهٍ اذا سمع علقمةؓ المؤذن قبل ادبار اللیل فقال اما هذا فقد خالف سنة اصحاب النبی ﷺ فجمیع هذا یدل علی ان الاذان قبل الفجر لیس بمشروعٍ وان اذان بلالؓ لم یکن لصلوٰة الفجر بل لینبه النائم ویرجع القائم ای قائم اللیل فی المسجد الی البیت فکلها مُثْبِتَة لمذهب ابی حنیفةؒ وایضًا قیاس مثبت لمذهبنا یعنی ان تأذین قبل وقته فی الظهر والعصر والمغرب والعشآء غیر جائز کما هو مذهب الشافعیؒ ایضًافکذلك غیر جائز فی الفجر عندنا خلافاله فی هذا خاصةً واما تضعیف (مبتدا)الترمیذی لحدیث نافع عن ابن عمرؓ بانه غیر محفوظ ولم یکن له معنی لانه معارض لحدیث سالم عن ابن عمرؓ لانه یعلم من حدیث سالم عن ابن عمرؓ الاذان ای استمرار اذان بلالؓ قبل الفجر والاستمرار یعلم من صیغه المضارع فی ان بلال یؤذن باللیل لان المضارع قد یجئ للاستمرار ویعلم من حدیث نافع عن ابن عمرؓ عدم الاستمرار لایصح(خبرمبتدا) لان معنی حدیث سالمؓ واضح ولیس معارض مع حدیث نافع عن ابن عمرؓ کماقال الترمیذی بالتضعیف بل قصة هکذا ان فی زمان النبی ﷺ فی الصبح اذانین احدهما (١) قبل الصبح والثانی (٢) بعده فالاول کان لبلالؓ والثانی (٢) لابن ام مکتومؓ لان فی زمانه علیه السلام هما کانا مؤذنین فکان بلالؓ یؤذن قبل الصبح لاکل السحور وصلوٰة التهجد وابن مکتومؓ بعد الصبح ولهذا قال النبیؐ ان بلالًا یؤذن باللیل لاعلی الاستمرار فی ایام السنة کلها بل کان خاصةً فی رمضان وکان بلالؓ یؤذن بعد رمضان بعد طلوع الفجر فاخطأ ذات یومٍ واذّن قبل طلوع الفجر فقال له النبی ﷺ یابلالؓ نادفی الناس ان العبد قد نام لئلا یقع الناس فی المشقة من اذانك فیظنون انه صَبَحَ ای صُبْحَ قد طلع فلهذا لایصح قول الترمیذی واما تضعیف الترمیذی لحدیث نافع بان مؤذن عمرؓ اذن بلیلٍ فامره عمرؓبالاعادة وقال الترمیذی بانه هذاالحدیث منقطع الخ فنقول الترمیذی غیرصحیح(لا یصح الاحتجاج به) لان الشافعیؒ ربما یستدل بمنقطعات نافع کثیرًا فای وجه القائه ههنا عن النظر وهکذا مراسیل نافع مقبول عنده واللّٰه اعلم بالصواب

باب ماجآء فی کراهیة الخروج من المسجد اذااذن فیه:۔

عن شعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ماأذن فیه بالعصر فقال ابو هریرةؓ اماهذا فقد عصیٰ ابا القاسم صعلم وما روی ابن ماجة قال النبی ﷺ من ادرك الاذان فی المسجد ثم خرج ولم یخرج لحاجةٍ وهو لا یرید الرجعة فهو منافقؒ وروی سعید بن مسیب مرسلاً ان النبی ﷺ قال لا یخرج من المسجد احد بعد النداء الا منافقؒ الا ان یخرج لحاجةٍ وهو یرید الرجوع ومراسیل ابن مسیب مقبولة بالاتفاق اخرج هذاابو داوٗد فی المراسیل ثم النهی مقیدؒ(۱) بعدم العذر(۲) والحاجة فالخروج منه (۱)ای من اجل العذر (۲) والحاجه جائز لستة(٦) نفرٍ ای اعذارٍ الاول(۱) ان یخرج للوضوء والثانی(۲) حاقبًا ای من البول جاء له بول شدید من البول متعلق بحاقبًا والثالث(۳)ان یجیء الیه الغائط والرابع (٤) ان یکون حازقًا ای جاء الیه الریح الشدید والخامس (٥) ان یکون متولیًا لمسجد آخر بان یکون قلة الجماعة و کثرتها به او مفاتح المسجد فی یده او کان اماماً لمسجد آخر والسادس (٦)ان یکون قد صلی قبل ذلك ای قبل الاذان الا فی الظهر والعشآء اذا قیم لهما لانه یتهم بمخالفة الجماعةوان لم یقیم لهما فلا یکره الخروج فیهما ایضًا واما فی الفجر والعصر والمغرب له ان یخرج لکراهیة النفل بعد ها وله خروجًا مطلقًا سوآء یقیم اولا یعنی من صلی فی المسجد (۱)ثم اذن فیه (۲) او اقیم ووقت کان من هذه الاوقات الثلثة فله ان یخرج من المسجد بغیر الکراهة اما فی الفجر والعصر لانه لیس بعدهما نفلؒ واما فی المغرب فانه لا یخلوا ما ان یصلی ثلثة رکعاتٍ او اربعًا اماالاول فلا یصح لان الصلوٰة النفل لیست الاشُفعًا ای لیست ثلثة رکعاتٍ وان یصلی اربعًا فیجیء فیه خلاف من متابعة الامام لانه اذا صلی مع الامام ثلثة رکعاتٍ فیصلی رابعًا لامحالة لیصیر صلوته اربع رکعاتٍ

باب ماجاء فی الاذان فی السفر:۔

قال الجمهور الاذان والاقامة کلیهما افضل للجماعة فی السفر وان اکتفیٰ بالاقامة فیصح وقیل لا یؤذن بل یقیم هذا مذهب احمدؒ وشیخه اسحق لان الاذان انما یکون للاعلام الغآئبین واصحاب السفر کلهم حاضرون فی موضع واحدٍغالبًافلاحاجة الیه ای الی الاذان فالجواب عنه:۔ لیس الاذان لاعلام الغآئبین خاصةً بل قد یکون المقصود منه اشهادالشجر والحجر علی نفسه وایضًا الجنات موجود فی الصحراء فیکون لاعلامهم بوقت الصلوٰة قوله اذا سافرتُما فاذّنا واقیما فکلیهما لاشهاد الشجر والحجروقال العلماء معناه احدکما وقیل معناه اذن احدکما(۱)واقم الآخر(۲) کما فی حدیث الاخری قوله ولیؤمکمااکبر

10

كمـا اى اكبر سنًا ويرد عليه ان حق التقديم فى الجماعة(١)للاعلم بالمسائل (٢) ثم الاقرء (٣) ثم الاورع(٤)ثـم الاكبر سنًا فكيف امر ههنا بالاكبر فالجواب عنه:ـ بوجوه الاول (١)ان هذا الرجلان كانا سوآء فى الاشيآء المذكورة (١) من العلم (٢) والقراءة (٣) والورع لانهما سكنا مع النبىؐ زمانًا واحدًا وعلما منه اى النبى ﷺ معًا فلذا رجع الامر الى الاكبر وقيل المرادمن الاكبر الاعظم علمًا فلا اعتراض

باب ماجآء فى فضل الاذان:ـ

من اذن سبع سنين محتسبًااى بنية الثوب والاجر للأخرة كتب له برآءة من النار لان الاذان(١) شهادة لصحة العقيدة (٢) وصحة العمل لان فيه دعوة (١)الى الصلوٰه (٢) والنجات انما يكون بهذين الامرين۔ ثـم ههنـااى فى روايةابن عباسؓ راوى جابر اى جابر الجعفى وضعفوه اكثر (١) من الغلماء وهكذا (٢) توثيقه من العلمآء اما مضعفون له (١)امام اعظم (٢) واحمدؒبن حنبل (٣) يحىٰ بن سعيد القطان (٤) وامام ابو داوٗدوجه تضعف ذكروه ان جابراً(١)كان رافضيًا(٢) اوكان غاليًا فى التشيع ويسب اصحاب رسول اللّٰهؐ اوكان ياتى عليه الغشى اى يغلب عقله احيانًا والموثقون منهم (١) وكيعؒ شيخ الشافعىؒ(٢)وسفيان الثورىؒ(٣) وشعبه وقال الوكيع لولا جابر الجعفى لكان اهل الكوفة بغير حديث ولولا حمادؒ استاذ ابى حنيفةؒ لكان اهل الكوفة بغير فقهٍ ترمذى (ص ٥١ ج ١) وهكذا ذكر فى ميزان الاعتدال ما رأيت ثقةٍ من جابر الجعفى وهكذا كتب احاديثه امام احمدؒ۔

باب ماجآء الامام ضامن والموذن مؤتمن:ـ

واعلم ان الامام ضامن لصحة اركان الصلوٰة بان صلوٰة المقتدى صحةً وفسادًا موقوف على صلوته فحالة الامام اقوىٰ من المقتدى فلا يجوز اقتداء المفترض خلف المتنفل لان ههنا حالة الامام اضعف من حالة المقتدى على عكس وضع الامامةواختلف فى الافضلية بين الامام والمؤذن فقال البعض مرتبة المؤذن افضل من الامام لان رسول اللّٰهؐ قال فى حقه والمؤذن مؤتمن آمين وقال فى حق الامام الامام ضامنؐ والامانة افضل من الضمانةوعند الجمهور درجة الامام ارفع من درجة المؤذن لقوله عليه السلام الهم ارشدالائمةواغفر للمؤذنين فدعا لهم بالرشد ادنى اى الاقرب الى طريق الحق وايضًا الأمامخليفة الرسولؐ والخلفآء الاربعة والمؤذن خليفةبلالؓ فدرجة الامام افضل واماقوله عليه السلام الامام ضامن والمؤذن مؤتمنؐ فيدل على فضلية الامام لان ضمانة هى ضمانة صحة اركان الصلوٰة وامانة المؤذن هى امانة على صحة الوقت ومن البداهة افضلية الاول على الثانى اى ان الامام متكلف لاركان الصلوٰة والمؤذن متكلف

لاوقات الصلوٰۃ وکفالۃ الاول افضل فان قیل قد اذن النبی ﷺ فی عمرہ مرۃً فالموذن خلیفتہ ایضًا کما جاء فی الحدیث فاذان الخ قلنا المراد من اذانہ ای امر بلالاً بالاذن لانہ اذن بنفسہ ویؤیدہ روایۃ دار القطنی فامر بلالؓ بالاذان وان سلمناانہ علیہ السلام اذن فی العمرمرۃً فلا یدل علی انہ ذلک ذمتہ بل کان ذلک منہ بخلاف عادتہ وکان ذمتہ الامامۃ

باب مایقول اذااذن المؤذن:۔

قال علمآئناؒ الا جابۃ علی نحوین(۱) اجابۃ قولی (۲) واجابۃ فعلی والفعلی ھی الذھاب الی المسجد للجماعۃ بعد سماع الاذان وھی واجبۃ علی من سمع النداء فحکمھا کحکم صلوٰۃ الجماعۃ لانھا واجبۃعند المحققین وما قال صاحب الھدایۃ انھا سنہ مؤکدۃ لا یخافھا الا المنافق فنقول ان سنۃالمؤکدۃ فی مرتبۃالوجوب واما الاجابۃ قولی ھی اعادۃ کلمات الاذان مع المؤذن وھی مستحبۃ عند الحنیفۃؒ لا الواجب کما قال علامۃ طحطاویؒ من الاحناف فقولہ علیہ السلام اذا سمعتم النداء فقولوا ما مثل یقول المؤذن محمول علی الاستحباب() ویردھھنا ان المتبادرمن قولہ علیہ السلام فقولوا مثل الخ ان السامع یقول بکل ما یقول المؤذن وھذا یعارض لحدیث مسلم عن عمرؓ اذا قال المؤذن حی علی الصلوٰہ فنقول لا حول ولاقوۃ الا باللّٰہ وکذا حی علی الفلاح قلنا المراد من حدیث انہ یقول مثل ما یقول المؤذن فی اکثر الکلمات لا جمعیھا قال بعض الفقہآء ان اجاب بحی علی الصلوٰۃ فکانہ مستھزئ بالمؤذن لانہ لا معنی لھذہ الکلمۃفی حق السامع الا الاستھزاء لکن ھذ االقول مردود لعموم حدیث الباب وقال صاحب البذل ای خلیل احمد سھارنپوریؒ ان لہ الاختیار بین حی علی الصلوٰۃوبین لا حول ولا قوۃ الخ فھو العمل بحدیثین ولیس فی حی علی الصلوٰہ الاستھزاء لانہ یدعوالی النفس ای نفسہ الی الصلوٰہ وقال البعض مقصود الشارع من الحدیثین الجمع بین ھذین الجملتین فیقول کلیتھما ۔ والجمع ھکذا بان یقول مثل ما قال المؤذن وھذا دعوۃ للنفس بذھاب الی الصلوٰۃ ثم الحوقلۃ اعنی قولہ لا حول الخ() ھذا(۱) دعاء للنفس (۲)واظھارالعجز ان بذھاب الی الصلوٰۃ لا قوۃ الا من اللّٰہ تعالیٰ

باب ماجاء فی کراھیۃ ان یوخذ المؤذن علی الاذن اجرا:۔

قال الجمھور بکراھیۃ اخذ الاجر علی الاذان(۲) وقال ابو حنیفۃؒ بحرمتہ (۲) وقال الشافعیؒ ومالکؒ واحمدؒ بجواز ہ فعندھم حدیث الباب وھو حدیث عثمان بن ابی العاص ان من اخر ماعھد الی رسول اللّٰہ ان اتخذ مؤذنًا لا یأخذعلی اذانہ اجرًاحدیث فی ابی داوٗد (ص۵٦) محمول علی استحباب الترک لا

خذالاجر واتفق المتأخرون علی الجواز واما حدیث اقرؤالقرآن ولا تأکلوا به حدیث ضعیف یترک فی مقابلة قوله علیه السلام ان احق مااخذتم به اجرًا کتاب الله لانه حدیث صحیح ؕ فی کتاب البخاری والحدیث الذی ذکر فی البخاری قوله علیه السلام ان احق ما اخذتم به اجرًا کتاب الله هذا مستدل للائمةالثلاثة ومستدل الاحناف حدیث الباب ثم الجواب:ـ منالهم ان هناکان اجرًا(۱) للشفآء وههنا اجرًا (۲)علی العبادة والاجر علی الشفآء جائز ؕ وعلی العبادة غیرجائزٍثم افتا متأخرون من الاحناف بجواز الاجر علی الاذان والحال ان هذاالاجر لیس علی الاذان بل علی الحبس من الکسب ـ

باب ما یقول اذا اذن المؤذن من الدعآء:ـ

قوله والصلوٰه القآئمة ای لا یغیر هاملة ؕ ولا ینسخها شریعة ؕ بل وجبت فی کل ادیانٍ قوله آت محمدًان الوسیلة قال النبی ﷺ الوسیله مقام جنة الفردوس لاینبغی الا لاحد وارجوان تکون لی قوله والفضیلة علی الاقران والمرسلین وقیل هی الجلوس علی الفرش وقیل هی عین الوسیلة قوله الا حلت له الشفاعة من حل یحل ای نزل کقوله احلنادارالمقامة وقیل معناه وجبت له شفاعتی واما قوله وارزقنی شفاعته وغیرها من الکلمات مدرج فی الحدیث لا اصل له فی الاحادیث الا قا ل ابن حجر قوله انک لاتخلف المیعاد یجدله اصل فی الحدیث ویرد ان الله لا یُخلِفُ المِیْعاد بل یوفیه فما معنی الدعآء والجواب عنه:ـ ان هذا عادته تعالی بان لا یخلف وعده ولکن هوقادر علی عدم الایفآء ولیس هو مجبور بایفآء العهد فلهذا صار الاحتیاج الی الدعآء فانقیل ان الدعاء استکماله یجیء من الغیر وشان النبی ﷺ ارفع من امته فکیف یستکمل ممن هو ادنیٰ عنه صلعم قلنا فی الجواب عنه :ـ یجوز ان یحتاج من امر جزئی الی دعاء الامة له بان یکون حصول المرتبةمشروط بدعا الامة له بذلک

باب ماجاء الدعاء لا یرد بین الاذان والاقامة:ـ

فان قیل ربما یدعوا الرجل ولایقبل قلنا فی الجواب عنه:ـ المراد من الدعاء المقبولة الدعآء مع جمیع شروطها من ا ن یکون(۱) باخلاص القلب (۲)ومطعمه حلال (۲)ومشربه حلال ؕ والدعاء (٤) انمایکون من شیٍٔ یناسب لشانه وایضًا معنی القبول متعدد (۱)حصول عین الشیء ای عین المطلوب (۲)اوعوضه فی الاخرة(۳)اویردعنه من البلاء فلامحالة انما یصیبه من تلک الثلاثة اذا کان الدعآء بخلو ص القلب

باب ماجاء کم فرض الله علی عباده من الصلوٰة:ـ

الاسرآء هو الذهاب من المسجد الحرام الی المسجد الاقصیٰ وهذا الذهاب ثابت ؕ بنص قطعی یکفر

جاحده وکان هذا بجسده العنصری بالاتفاق واماالمعراج من المسجد الاقصیٰ الی الاعلیٰ ثابت بتواتر النقلی واختلفوا فی انه هل کان بجسده العنصری ام کان روحانیًا فعند اهل السنة والجماعة (١) کان فی الیقظة(٢) بجسده العنصری وورود المعراج کان(١) قبل الهجرة بثلث سنین(٢) وقیل بخمس سنین قوله تعالیٰ لا یبدل القول لدی الایه امراد من القول الکلامٌ النفسی ولا تبدیل فیه لانه صفة اللّٰه تعالیٰ وانما التبدیل فی اللفظی وقیل معنی لدیّ ای فی علمه تعالیٰ بان نسخ الحکم بالنسبة الی المخلوق اما بنسبة الی الخالق فلا تبدیل فی الحکم فکان خمس من الصلوٰت موقتا فی علمه الی المراجعه الاخیرة قوله وان اللّٰه لیس بظلام للعبید بان یعطی للخمس بل حکم الخمسین بان یکون ثواب الخمس ثواب الخمسین ۔

باب فی فضل صلوٰت الخمس:۔

عن ابی هریرةؓ ان رسول اللّٰه ﷺ (١) قال صلوٰت الخمس(٢)والجمعة الی لجمعة کفارات لما بینهن مالم یغش الکبائر قال ا لمعتزلة تغفر الصغائر بشرط الاجتناب عن الکبائر وعند اهل السنة والجماعة تغفر الصغائر مطلقًا سوآء ان الاجتناب عن الکبائر ام لا وحدیث الباب بظاهره یؤید لمذهب المعتزلة ولهم قوله تعالیٰ اِنْ تَجْتَنِبُواالکبائر ماتنهون عنه نکفر عنکم سیأتکم ای الصغائر الایة وکلمةان ههنا شرطیةؒ وجزائه قوله نکفر عنکم الخ والمقدم فی الشرطیة یکون قیدًا للتالی فمعنی الایة نکفر عنکم سیأتکم بشرط الاجتناب عن الکبائر ولاهل السنة والجماعة قوله تعالیٰ ان الحسنات یذهبن السیأت الایة وهذه الایة مطلقًا فی الغفران بلا قید باجتناب عن الکبائر فتجری علی اطلاقها واذا تعارض الأیتان فنقول (١) ان الایة الاولیٰ مفهومؒ فی الغفران بشرط الاجتناب عن الکبائر والثانیة(٢) ای الایة الثانیة منطوقؒ فی الاطلاق ای سوآء کان مع الاجتناب ام لا و المنطوق اقویٰ من المفهوم فالترجیح للأیة الثانیة وقال الشیخ رشید احمد جنجوهیؒ فی توجیه ایة الاولیٰ ان معناها نکفر عنکم سیأتکم من الکبائر الموجودة والصغائر ان تجتنبوا الکبائر فی المستقبل وان لم تجتنبوا عن الکبائر فلیس الغفران للجمیع بل للصغائر فقط فمفهوم الایة لا یؤید لمذهب المعتزلة وکذلک التوجیه فی حدیث الباب فان قیل ان صلی احدؒ قدر ما یغفر بها صغائره جمیعًا فتکون صلوٰته بعد ذلک مهملة فالجواب عنه:۔ صلوٰته لا تکون مهملة بل ترفع بهادرجاته وقیل تخف بها الکبائر حتی تصیرها صغائروبعد ذلک تذهبین بالحسنات۔

باب فی فضل الجماعة :۔

عن ابن عمرؓ قال قال رسول اللّٰہ ﷺ صلوٰة الجماعة تفضل علی صلوٰة الرجل وحده بسبع وعشرین (۲۷) درجةً ویعارض ماروی عن ابی ہریرةؓ ان رسول اللّٰہؐ قال ان صلوة الرجل فی الجماعة تزید علی صلوٰة الوحدة بخمس وعشرین (۲۵)درجة ای جزءً فدفعه (۱) الکرمانی بانه لیس فی الاعداد تعارض لوجود الاقل فی الاکثر ویعمل بالاکثر ای لیس المراد منها التعددای العدد بل التکثیر (۲) وقیل کان علم النبی ﷺ تدریجًا فتزداد یومًا فیومًافاوحی اولاً بالعدد الاول(۲۵) ثم ثانیًا بالعددالثانی(۲۷) (۳) وقیل لان درجات الخلوص متفاوتة فأعتبارها تزید الدرجات فی الثواب اواختلاف لاجل طریق روایة الرواة من خمس وعشرین(۲۵) او سبع و عشرین(۲۷)

باب فیمن سمع الند آء فلا یجیب :۔

واعلم انه اختلفوافی حکم الجماعة (۱) فقال احمدؒ انها فرض ٌ عین ٌ وفیه ان الفرضیة لا یثبت الا بدلیل قطعی (۲) وعند الشافعیؒ فرض کفایة ٌ وفیه انه یخالف سیاق الحدیث لان قصد الاحراق علی من یخالف الجماعة ولو کان یکفی منهم من حضر لما قال ذلک وللاحنافؒ فیه مذهبین (۱)فعند المحققین منهم واجبة ٌ (۲) وعند البعض سنة مؤکدة لحدیث الجماعة سنه مؤکدة لا یخالفها الا المنافق لکن الصحیح انها واجبة ٌ والدلیل علی وجوبها حدیث الباب حیث غلظ فی العقاب وایضًا لم یترکها النبیؐ قط بلاعذرٍ ویرد ان النبیؐ کان یتمنّٰی امر بالصلوٰة للقوم ویترکها بنفسه للذهاب الی احراق بیوت من خالفها مع مافی ترکها من شدة العقاب فالجواب عنه:۔ ان هذا کان منه محض تمنّٰی وما ترکها فلا یرد مایرد فان قیل قد نهی النبیؐ عن التعذیب بالنار فکیف هو یعذب الناس بالنار ای بیوتهم لانه خاصة باللّٰہ کما فی الحدیث لا تعذبوا بعذاب اللّٰہ فالجواب عنه :۔ انه کان هذا محض (۱) تمناه (۲) وارادته وما فعل ذلک الفعل وما خرج الیه ویمکن ان یکون هذا من قبل النهی عن ذلک فلا اشکال ویعلم من الحدیث عدم جواز الجماعة الثانیة فی المسجد الذی اذا ادت فیه الجماعة مرةً واحدةً لانه لو جازت فیه ثانیًا فما کان لهم مثل العقوبة والتعذیب بان یمکنهم الجماعة ثانیًا وهکذا فی جواز الجماعة الثانیة خطرا التکاسل بان لا یأتی للجماعة الاولی

باب ماجآء فی الرجل یصلی وحده ثم یدرک الجماعة:۔

واعلم انه(۱) قال الشافعیؒ واحمدؒ باستحباب الصلوٰة ثانیًافی جمیع الصلوٰت (۲) وعند امام مالک

یستحب الا فی المغرب(۳) وعند ابی حنیفةؒ یستحب فی الظهر والعشآء وفی سواهما مکروه وقد مر البحث فیه بالتفصیل فاطلب فی ما سبق ان کنت لا تدری فی ابواب الصلوٰت ـ اذا صلی الرجل الصلوٰة منفردًا ثم ادرك الجماعة هل یعود الصلوٰة مع الامام ام لا(۱) فعند الشافعیؒ واحمدؒ یعود الصلوٰة کلها مع الامام(۲) وعند امام اعظمؒ یعود الظهر والعشآء فقط(۳) وعند مالكؒ یعود صلوٰة کلها الا المغرب ثم دلیل ابو حنیفةؒ حدیث من صلی '(۱)صلوٰة الفجر (۲) والمغرب ثم ادرك الامام لایعود ومعنی الاعادة النفل (۳) وصلوٰة العصر قیاس علی هذین صلوٰتین لان بعد العصر لا یتنفل بل النفل مکروه ودلیل الشافعیؒ واحمدؒ حدیث الباب ثم اتیتما مسجد جماعةٍ فصلیا معهم فانها لکما نافلةٌ والجواب :۔منا لهم ان هذا الحدیث حدیث یزید بن الاسود حدیث مضطرب کماقال ابو عیسیٰ الترمذی والجواب الثانی:۔ انا مخصصون فیها لاجل حدیث الأخر ثم قیاسنا ان العصر هکذا لانه لیس بعدها نفلٌ والمسئلة آخر صلوٰته الاول(۱) فرض اماالثانی (۲) فرض فعند الشافعیؒ صلوٰته الثانی والاول نفلٌ وعند امام اعظمؒ الصلوٰة الاول فرض والثانی نفلٌ دلیل احنافؒ حدیث اللباب فانها لکما نافلةٌ وحدیث فی ابو داوٗد ـ

باب ماجآء فی الجماعة فی مسجد قد صلی فیه مرةً:۔

اعلم ان المسجد علی قسمین (۱) مسجد الحیّ الذی یوذن فیه ویقیم فیه فی الاوقات الخمسة التزامًا والثانی(۲) مسجد الطریق هو مالا یکون فیه اداء الجماعة فی الاوقات الخمسة التزامًا وفیه یجوز الجماعة ثانیًا بالاتفاق اما فی الاول فقد اختلفوا فیه فقال احمدؒ وابو یوسفؒ تجوز الجماعة ثانیًا بلا کراهیةٍ وعند الائمة الثلاثة مکروه تحریمة وقال بعض الحنیفةؒ ان کان الجماعة الثانیة مغایرة فی الهیئة من الاولیٰ بان یصلی بلا اذانٍ واقامةٍ ویقیم الامام فی غیر موضع الامام السابق فلا یکره وعند الجمهور الحنیفةؒ مکروه مطلقًا وحدیث الباب یؤید لمذهب احمدؒ وابی یوسفؒ (۱)ولناحدیث تحریق ذکر هذا فی الشامی (۲) وقد جاء النبی ﷺ من قباء الی مسجده فی العصر وقد صلی فیه فانصرف ومعه خادمه وجمع بعض اهل بیته فصلی فی البیت خارج المسجد ولم یصلی ثانیًا ای الجماعة الثانیة فهذا دلیل عدم علی جواز الجماعة ثانیًا وایضًا(۳)لم یثبت تعامل الصحابةؓ علی جماعة الثانیة والجواب :۔عن حدیث الباب انه ای الذی فعلواالجماعة الثانیة اقتداء المتنفل خلف المفترض والمبحوث عنها اقتداء المفترض خلف المفترض وایضًا کان عمرؓ یمنع الناس عن الجماعة الثانیه لان فیها تقلیل جماعة الاولیٰ فکذلك کله یدل علی عدم جواز الجماعة الثانیه ـ هکذا فی جواز جماعة الثانیة خطر الکسل والجبن ـ

باب ماجآء فی فضل الصف الاول:۔

قولہ علیہ السلام خیر الصفوف لہ للرجال اولھا (۱) لقولہ تعالیٰ فاستبقواالخیرات ای بادروا الی الصلوٰۃ (۲) وسماعھم القراءۃ اقتدائھم علی وجہ اتم(۳) وبعد ھم عن النسآء لقولہ علیہ السلام اخروھنّ من حیث اخروھنّ اللّٰہ(الحدیث) وقولہ وشرھا آخرھا لعدم اشیآء المذکورۃ فیھا قولہ خیر لصفوف النسآء آخرھا لقولہ علیہ السلام اخروھنّ الحدیث اوبعدھنّ عن الرجال قولہ شرھا اولھا لقربھنّ الی الرجال وتبدلھنّ عن موضعھن واللّٰہ اعلم باالصواب۔

باب ماجآء فی اقامۃ الصفوف :۔

فیہ عن نعمان بن بشیرؓ کان رسول اللّٰہ ﷺ یسوی صفوفنا وایضًا قال لتسون صفوفکم او لیخالفن اللّٰہ بین وجوھکم وفیہ مذاھب متعدد (۱)فعند اھل الظواھر ورئیسم داوٗد الظاھری تسویۃ الصفوف فرض وعند ابی حنیفۃؒ التسویۃ واجب خارج عن الصلوٰۃ لا من الواجبات الداخلہ فی الصلوٰہ لعدم وجوب سجدۃ سھوًا علی ترکہ ودلیل الوجوب حدیث الباب آخر سوؤ صفوفکم وفی ابی داوٗد اخذ النبیؐ العصآء ویستوی صفوف وعند الجمھور التسویۃ بینھا مستحب قولہ علیہ السلام اولیخالفن اللّٰہ بین وجوھکم اما ھو محمول علی الحقیقۃ ای مسخ (۱) فی الدنیا (۲) والأخرۃ اوکنا یۃ عن التخالف والتباغض والتحاسد فی القلوب کما فی روایۃ بین قلوبکم والتغلیظ ھو احتمال اول لان النسخ من امۃ معفو عنھم لیس بسدید لان العفو ھو النسخ الکل ای کل البدن کما کان فی الامم السابقۃ اما نسخ الجزء فلیس بمنسوخ ومعفو۔

باب ماجآء لیلینی منکم اولو الاحلام والنھی فیہ اربعۃ امور :۔

فیہ عن عبداللّٰہ بن مسعودؓ عن النبیؐ قال لیلنی منکم اولو الاحلام ثم الذین الخ قولہ لیلنی بثوت ایای الثانیۃ بعد اللام الثانی غیر صحیح فالا صح لیلنی منکم بدون یائی الثانیۃ بعد اللام الثانی قال شیخ الحدیث مولٰینا زکریاؒ فی حاشیۃ کوکب الدری لمولٰنا جنجوھیؒ ان یاء الثانیۃ للاشباع والاشباع یقال فی لغۃ الاردیۃ سیر ھونا اشباع ضد الجوع فھٰھنا اشباع ای لتطویل کسرۃ اللام الثانیۃ ویقال لھذا اشباع فتد بر وفی بعض الروایات لیلنی بثبوت الیاء اعلم ان ھذا الحدیث فی حق الجابس ای حابس الوعظ والفھیمۃ فالمراد من الاحلام جمع حلیم ای صابر النھی جمع نھیۃ ای العقل والعقل فی اللغۃ العقد وصاحبہ عقود من الحرکات والسکنات کلھا فالمعنی لیلنی اصحاب العقل قولہ لا تختلفوا ای فی ترتیب الصفوف (۱) فی الصلوٰۃ اولیلنی منکم (۲) فی المجالس واولوالصبر والعقل الخ والامر فیہ للاستحباب ان کان المرادؒ

القرب فی المجالس لا فی حق الصلوٰۃ فالاحلام جمع حلم البلوغ کما فی قولہ تعالیٰ اذا بلغ الاطفال منکم الحلم ای البلوغ فالمعنی لیلنی فی الصلوٰۃ اولوالبلوغ والعقول الامر للوجوب فی الترتیب بین الصفوف ھذا عند ابی حنیفۃؒ الصف الاول (۱) للرجال البالغین ثم بعد ھا(۲) صف الصبیان لاجل قوۃمادۃ الرجلیۃ فیھم (۳) ثم صف الخناثا (٤) ثم صف النسآء وھکذاقولہ علیہ السلام وایاکم وھیشاۃ الاسواق ای اجتنبوا من کثرۃ التشاغل فی الاسواق لو شغلوا فی الاسواق لترکت منکم وتعلیم الاحکام فی حضور صف الاول اسھل وفی عدم حضور فی الصف الاول عدم تعلیم الاحکام ۔

باب ماجآء فی کراھیۃ فی الصف الاول بین سوای :۔

اعلم ان الاقامۃ بین السواری لا تخلواما ان یکون (۱) للمنفرد (۲) اوللامام (۳) اوللصف بین سواری فھذہ الثلثۃ لا تخلوا اما ان یکون لضرورۃ او غیرھا ومن ھذا حصل ستۃ صورٍمن ضرب الاثنین فی الثلثۃ فالمنفرد صلوٰتہ جائزۃ٘ من بین ساریتین (۱) ضرورۃً کانت اولا بغیر کراھیۃ بالاتفاق(۲) وللامام بینھا لاجل الضرورۃ جائزۃ بالاتفاق واما بغیر الضرورۃ ففیہ روایتان عن ابی حنیفۃؒ فی روایۃ عنہ (۱)جائزۃ بلا کراھیۃ (۲) وفی روایۃ اخری منہ مکروہ لمشابھۃ مع اھل الکتاب ای نصاریٰ ووجہ الکراھۃ ان حال الامام مستور٘ عن القوم ککراھیۃ الصلوٰۃ فی جوف المحراب مخفیًا(۳) واما الصف ففیہ مذھبان(۱) فعند الجمھورؒ الصف بین الساریتین بضرورۃ جائزۃ٘ مکروہ و بلاضرورۃ بحدیث الباب عن انسؓ کنا فنتھیٰ ای نتقی علی عھد رسول اللہ ﷺ وعند ابی حنیفۃؒ جائز مطلقًا ضرورۃ کانت اولا لکن عند عدم انحنآء (!)الصف ای کجی واما حدیث انسؓ محمول علی انحنآء فی الصف ای کجی لکون سواری المسجد النبی ﷺ مختلفۃ ولم تکن علی خط مستقیم او محمول علی عدم الضرورۃ کما ھو عند الجمھورؒ المشار الیہ بقولہ ھذا وقیل ان مشار الیہ اذدحام المذکور فی الصلوٰۃ دون الصف بین الساریتین ای لیس المقصد القیام بین السواری الخ واللہ اعلم

باب ماجآء فی الصلوٰۃ خلف الصف وحدہ:۔

اعلم ان صلوٰۃ المنفرد خلف الصف وحدہ ان کان (۱)مع عدم امکان الدخول فی الصف فجائز بالاتفاق لکن الافضل ان یاخذ احدًا من جانب الصف ویقیم معہ ای مع نفسہ خلف الصف لکن قال شاہ صاحب کشمیریؒ لا یاخذ فی ھذاالزمان لئلا یظھر الفساد بل یقیم وحدہ وان کان (۲) مع الامکان ففیہ مذھبان (۱) فعند احمدؒ واسحٰق بن راھویۃؒ صلوٰتہ باطلۃ٘ والاعادۃ علیہ واجب لحدیث الباب عن ھلال بن یسارؒ

قال اخذ زیاد بن ابی الجعد بیدی ونحن بالرقة اسم موضع فقام بی علی شیخ یقاله وابصة بن معبد من بنی اسد فقال زیاد حدثنی هذا الشیخ ان رجلًا صلی خلف الصف وحده والشیخ یسمع فامره رسول اللّٰہ ان یعید الصلوٰة وعند ابی حنیفةؒ والشافعیؒ ومالکؒ ان خلف الصف مکروہ غیر باطل لحدیث البخاریؒ عن ابی بکرةؓ انه دخل النبیؐ راکع فرکع قبل ان یصل الی الصف فذکر للنبیؐ فقال زادك اللّٰہ حرصًا ولا تعدی ای لا تفعل ثانیًا فلو کان صلوٰہ المنفرد خلف الصف فاسدة لم تکن صلوٰہ ابی بکرةؓ صحیحةً وامر لا محالة النبی ﷺ بالاعادة والامر لیس کذلك بل لم یأمره فوقع التعارض بین الحدیثین فندفعه بالتطبیق بان حدیث الباب محمول علی اعادة الاستحباب والخبر صحیح هو من البخاری فالعمل به او محمول ای حدیث الباب علی نفی الکمال ای لا صلوٰة کاملةً وایضًا قال طیبی انما امره فی حدیث الباب بالایعاد تغلیظًا وتشدیدًا (۲) وبالترجیح ثانیًا بان حدیث الباب علله عبد البربانه مضطربؒ لا تحتج به وایضًاضعفه بیهیقی۔

باب ماجآء فی الرجل یصلی مع الرجلین:۔

فیه عن سمرة بن جندبؓ قال امرنا رسول اللّٰہ ﷺ اذا کنا ثلثةً ان نقدم احدنا ویقم اثنان بالاتفاق عند الجمهور واما حدیث ابن مسعود عن النبی ﷺ ای یقیم احدهما عن یمینه والاخر عن یساره محمول (۱) علی البیان للجواز (۲)وبضیق المقام والجواب الصحیح:۔ ان روایة ابن مسعودؓ منسوخ الأن کاالتطبیق فی هذا الروایة ابن مسعودؓ والحال ان التطبیق الأن منسوخ والتطبیق یقال وضع الیدین عند الرکوع بین الفخذین وهذا منسوخ واللّٰہ اعلم

باب ماجآء من احق بالامامة:۔

فیه عن اوس بن سمعی قال سمعت ابا مسعودؓ یقول قال النبیؐ یؤم القوم اقرأهم بکتاب اللّٰہ فان کانوا فی القراء ة سوآء فجاعلمهم بالسنة الحدیث وفیه مذهبان (۱) فعند احمدؒ وابی یو سفؒ الاحق بالامامه (۱) اقرئهم بالقرآن (۲)ثم اعلمهم (۳) ثم الاورع(٤) ثم اکبرسنًا (٥) ثم احسن الوجه ودلیهما حدیث الباب مرانفًا وعند الائمة الثلثة الاحق بالامامة(۱) الاعلم بکتاب اللّٰہ تعالیٰ وسنة رسول اللّٰہ(۲) ثم اقرئهم (۳) ثم الاورع (٤) ثم اکبر سنًا (٥)ثم حسین الصوت (٦) ثم احسن الوجه (۷) ثم احسن الزوجة ودلیلهم ای الجمهور حدیث امامة ابی بکر حین مرض النبی لانه کان اعلم الصحابةؓ مع وجود اقرئهم ابی بن کعبؓ ای کثیر الحفظ للقرآن لا لمعنی المصطلح للقرآ ئة کما فی زماننا هکذا قال شیخنا المینویؒ وهو ابی بنؒ

کعبؓ ھذا ماقال النبیؐ مروا ابابکرؓ فلیصل بالناس والحال ان بابکر کان اعلم الصحابة الحدیث رواہ البخاری (۹۳ ج ۱)وایضًا روی البخاری عن ابی سعید الخدریؓ کان ابو بکرؓ اعلمنا الحدیث (ص۶۶) فوقع بین الدلیلین التعارض فندفعه اولًا(۱) بالنسخ بان حدیث الباب منسوخ بحدیث امامة ابی بکرؓ وثانیًا(۲) بالترجیح بان حدیثنا حدیث البخاری وله الترجیح علی حدیث الترمیذی وثالثًا(۳) بالتطبیق بان الاقرء فی زمان الصحابةؓ کان اعلمهم بکتاب اللّٰه تعالی وسنة رسوله جواب الرابع (٤) لحدیث اللباب ان ھذا محمول علی تحضیض حفظ القرآن فلا یعلم من ھذا ان احق بالامامة اقرئهم کما یأتی فی الحدیث تحضیض من جانب النبیؐ الي الصحابةؓ علی القتال فی سبیل اللّٰه من قتل قتیلًا فله سلبه والحال ان الصحابةؓ ما قاتلوا للغنیمةقط بل لاعلی کلمه اللّٰه متعلق بتحضیض والدلیل علیه تفسیر صاحب الهدایةؒ لقوله علیه السلام الاقرأبان یکون عالمًا بتفاصیل القرآن واحکامه اما بوجوبه وفرضه وواقفًا باوامره ونواهیه ومن ھذا شانه فهو عالم لا محاله فثبت الحقیقة بتقدیم العالم ولیس معناه ان یکون حافظًا بالفاظ القرآن فقط من غیرفهم المعنی کما فی زماننا کیف وقد نقل عن ابن عمرؓ کان حفظ سورة البقرة فی سنتین ولو کان حفظ العبارة کما فی زماننا فای حاجةٍ الی سنتین قوله اقرأهم ای حسن قرائة وکثیر قرآنًا قوله واقدمهم هجرةً ای من هجر فهی من المکة الی المدینة منسوخ فهذاالحکم ایضًا منسوخ اوالمراد من الهجرة هجرةعما نهی اللّٰه ورسولهٗ ای الاٰن مکانه الورع کما فی کتب الحنفیةؒ قوله اکثرهم سنًا ای قدیم الاسلام او قدیم العمر قوله لا یأمّ الرجل بنا علی المجهول فظاهر وعلی المعلوم فمفعوله محذوف ای لا یأم الرجل فی سلطانه وکذا قوله لا یجلس المجهول فظاهر وعلی المعلوم لا یجلس احدٌ علی تکرمتهٖ فی بیته الا باذنه ای بغیر اذن امام موظف ای لا یجلس الرجل علی موضع المخصوص المهیئه للسلطان واللّٰه اعلم بالصواب۔

باب اذاامّ احدکم الناس فلیخفف:۔

وھٰهنا امرٌ بتخفیف الصلوٰہ لان فی الجماعه (۱) یکون صغیرًا والضعیف والمریض وھذا الامر للوجوب وھذا معارض مع الروایات الاُخر والا فقه من یکون خطبته مختصرةٌ من صلوٰته والا حمق من یکون خطبته اصول من صلوٰته فعلم ھٰهنا ان یکون الصلوٰة اطول وھٰهنا امرٌ للاختصار الجواب :۔ ان ھٰهنا لا یعلم طوالة الصلوٰة بل ذکر ان یکون الخطبة مختصرٌ شیئًا من الصلوٰة فلا یعلم تطویل للصلوٰة فاندفع الاشکال ۔

باب ماجآء تحریم الصلوٰۃ وتحلیھا :۔

فیہ عن ابی سعیدؓ قال قال رسول اللہ ﷺ (۱) مفتاح الصلوٰہ الطھور (۲) وتحریمھا التکبیر (۳) وتحلیلھا التسلیم (٤) ولاصلوٰۃ لمن لم یقرأ بالحمد وسورۃ فی فریضۃ او غیرھا واعلم انہ قد مر فیہ مسئلۃ فاقدالطھورین والمذاھب فیھا ثلٰثۃ قولہ وتحریمھا التکبیر فیہ اختلاف فالاول (۱)عند الائمۃالثلٰثۃ ان تکبیر التحریمۃشطر الصلوٰۃ ای جزء منھا ورکنھا ودلیلھم دلیلان (۱) نقلی (۲) وعقلی قد مر ذکرھما قال علیہ السلام للاعرابی ان صلوٰتنا ھذہ لا تصح لکلام الناس انما ھو تسبیح وتکبیر وتسلیم وقراء ۃ القرآن وقال لہ ھذا حین کلم فی الصلوٰۃ ۔وجواب الحنفیۃ :۔ ایضًامر وعند ابی حنیفۃؒ ومحمدؒ ھو شرط للصلوٰۃ لا رکنھا ای شرط لھا لا شطرؒ ای جزء واستدل بقولہ تعالیٰ وذکر اسم ربہ فصلی الأیۃ فیہ عطف الصلوٰۃ علی تکبیر التحریمۃ والعطف یقتضی المغایرۃ فکان تکبیر التحریمۃ خارجًا عنھا فصار شرطھا والثانی(۲) عند مالکؒ لفظ التکبیر اللّٰہ اکبر فقط (۳)وعند الشافعیؒ (۱) اللّٰہ اکبر (۲) واللّٰہ الاکبر (٤) وعند ابی یوسفؒ کل کلمۃ مشتملۃ علی البآء والکاف والرآء (۱) ھو اللّٰہ اکبر (۲) واللّٰہ الاکبر (۳) واللّٰہ کبیر (٤) واللّٰہ الکبیر ودلیلہ قولہ تعالٰی وربک فکبر وعند ابی حنیفۃؒ ومحمدؒ کل اسم یدل علی تعظیم اللّٰہ فھو یصح للتکبیر لقولہ تعالی وربک فکبر ای عظمہ ونظیرہ قولہ تعالی حکایۃعن یوسفؑ فلمارأینہ اکبرنہ ای عظمنہ الأیۃ واما لفظ التکبیر بالفارسیۃمطلقًاقادر علی العربیۃ اولا جائز عند ابی حنیفۃؒ وعند الصاحبینؒ یصح بالضرورۃ والخلاف فی القراء ۃ بالفارسیۃ ھو مذکور فی کتب الاصول قولہ تحلیھا التسلیم فیہ مذھبان عند الائمۃ الثلٰثۃ فرض انہ (۱)لحدیث الباب ھذا (۲)وحدیث عائشۃؓ قالت کان رسول اللّٰہؐ یختم الصلوٰۃ بالتسلیم (۳)وبقولہ علیہ السلام صلواکما رأیتمونی وعند ابی حنیفۃؒ واجب لحدیث الاعرابی ان النبیؐ ماعلم الاعرابی ای السلام حین علمہ الصلوٰۃ ولوکان فرضًا لعلمہ لا محالۃ لانہ مقا م التعلیم والبیان ولحدیث ابن مسعودؓ ان النبی لما علمہ التشھد قال لہ اذا قلت ھذا او فعلت ھذا فقد تمت صلوٰتک فلو کان فرضًا فما معنی الاتمام بدون الفرض واما حدیث الباب تحلیھا التسلیم خبر واحد لا یثبت بہ الفرضیۃ فکان واجب لانہ یثبت بخبر الواحد الوجوب انتھاءً وایضًا حدیث عائشۃؓ وحدیث الصلوٰۃ لا یدلان علی الفرضیۃ بل علی ای ما عدا ان فعل النبیؐ قد یکون من السنن والاداب ۔

باب فی نشر الاصابع عند التکبیر :۔

عن ابی ھریرۃؓ ان النبیؐ کان اذا کبر للصلوٰۃنشر اصابعہ ھکذا روایۃ آخر بروایت عبد اللّٰہ بن عبد الرحمٰنؒ

الی عن ابی ہریرۃؓ یقول کان رسول اللّٰہؐ اذا قام الی الصلوٰۃ رفع یدیه مدًا وهکذا روایت آخر فی مستدرک حاکم لم یفرج بهن ولم یضمهن ففی هذه الروایات تعارض فنحمل روایت ابی هریرۃؓ روایت الاول علی المد وان لم نحمل فلا یدفع التعارض وهکذا قال امام الترمیذیؒ قال عبداللّٰه وهذا اصح من حدیث یحیٰ بن یمان و حدیث یحیٰ بن یمان خطاء ذکر الطحاوی السنة ان یمدا صابع یدیه ویستقبل بها القبلة ویوجه الکف الی القبلة ولا یضم کل الضم ولا یفرج کل التفریج ثم عند الاحنافؒ یکون الکف (۱) حذاء المنکب (۲) والاصابع خذاء الا ذنین ۔

باب ماجآء فیما یقول عنه عندافتتاح الصلوٰة:۔

فیه مذاهب ثلثة (۱)مذهب مالکؒ فعنده لایقول الامام بعد التکبیر شیئًا بل یسکت قلیلًا ثم یشرع الفاتحة ودلیله حدیث الباب الاتی عن انسؓ کان رسول اللّٰہؐ وابو بکرؓ وعمرؓ وعثمانؓ یفتحون بالحمدللّٰه رب العلمین الایة (۲) ومذهب ابی حنیفةؒ واحمدؒ یسرون بالتسبیح ای الثناء ولا یقول التوجیه ای انی وجهت وجهی الخ کما یسرون بالتعوذ ثم یجهرون بالحمدللّٰه (۳) ومذهب للشافعیؒ وابی یوسفؒ انهما یقولان بالتسبیح والتوجیه کلیهما ای سبحانك اللّٰهم الخ لما روی فی حدیث الباب وعند ابی حنیفةؒ انه محمول علی النوافل فیقول فیها کیف یشآء وقراء ة التوجیه فی الفرائض سبب الثقل للصلوٰة و المطلوب هو التخفیف وعند ابی حنیفةؒ احمدؒ انهمایقولان بالتسبیح فقط ولا یقول بالتوجیه انی وجهت وجهی الخ من سبحانك الی قوله ولا اله غیرك کذا ذکره فی الاحادیث الکثیرة من عمرؓ وابن مسعودؓ و عائشةؓ فی الترمیذی من سبحانك الی غیرك ولایقول التوجیة لان الامام مامور بتخفیف الصلوٰة علی القوم فلذا لم یقل غیر کلمات المذکورة بالکثرة وهکذا کما قال علیه السلام۔اللّٰهم باعد بینی وبین خطایائی کما باعدت بین المشرق والمغرب والجواب الاصح:۔ ان الثنآء المعروف أولیٰ فی الفرائض للامام والکلمات الأخر (۱) فی النفل (۲)وللمنفرد سواء وان قرأ الامام فلا حرج ای قرأة الکلماة الأخر فلاحرج۔

باب ماجاء فی ترک الجهر ببسم اللّٰه آه:۔

فیه حدیث عن عبداللّٰه بن مغفل ان الجهر بالتسمیة بدعة ۔

باب فی فضل التکبیر الاولیٰ

:۔ ففیها اقوالُ العلمآء (۱) قال بعضٌ مصداقه ان یکبر مع الامام (۲) وقال البعض ان یکبر قبل القراء ة (۳)وقال البعض ان یکبر قبل الرکوع ولکن المختار قبل القراء ة۔

باب من رء ی الجهر ببسم اللّٰہ الخ:۔

فیہ عن عبد اللّٰہ ابن عباسؓ قال کان رسول اللّٰہؐ یفتح الصلوٰۃ ببسم اللّٰہ واعلم ان فیہ اختلافاتٌ ثلثۃ(۱) فعند الشافعیؒ واحمدؒ یجھربھا ودلیلھما حدیث الباب الثانی۔ (۲) وعند ابی حنیفۃؒ لا یجھربھا بل یقرأھا سرًا ودلیلہ حدیث الباب الاول وحدیث انسؓ کان النبیؐ وابو بکرؓ و عثمانؓ وعمرؓ یفتحون بالحمد للّٰہ یعنی یسرون بالتسمیۃ ویجھرون بالحمدللّٰہ بالتسمیۃ ولیس فیہ الجھروحدیث مسلم اوتیت سبع من الثانی وھی الحمدللّٰہ فالفاتحۃ سبع ایاتٍ فان کانت التسمیۃ جزءً منھا فتصیر ثمانیۃ ایات فاذا لم تکن منھا فلا یجھر بھا کما یجھر بالفاتحۃ وحدیث ابی ھریرۃؓ قال قال رسول اللّٰہ قسمت الصلوٰۃ بینی وبین عبدی نصفین الحدیث اعنی من الحمدللّٰہ الٰی ایّاك نعبدُ نصف واحد اذاقال العبد الحمدللّٰہ فقال اللّٰہ حمدنی عبدی ومن ایّاك نستعین الی ولاالضآلّین نصف آخر ولم تکن التسمیۃ فیہ فلا تصیر جزء منھا فلذا لا یجھر بھا فوقع التعارض بین حدیث الجھر بھا وعدمہ فندفعہ اولًا(۱) بالترجیح بان حدیث عدم الجھر قوی الاسناد وحدیث الجھر بھا قال ترمیذی لیس اسنادہ بذلك ای لیس بقویٍ فالترجیح لہ وثانیًا(۲) بالتطبیق بان قولہ یفتح الصلوٰہ علی انہ محمول علی وقوعہ احیانًا ای یُعلّم ایاھم انھا تقرأھا فیھا احیانًا لادوامًا لما جاء فی الحدیث لم یجھر النبیؐ بالتسمیۃ حتی مات وفی مسند احمدؒ والنسائی باسنادہ علی شرط صحیح عن انسؓ ان النبی وابوبکرؓ وعمرؓ وعثمانؓ کانوا لایجھروا ببسم اللّٰہ آہ ولفظ مسلم وابن ماجۃ ان رسول اللّٰہؐ کان یسر ببسم اللّٰہ آہ جاء فی الحدیث بان کلھم یخفون ببسم اللّٰہ آہ ورجال ھذہ الروایات کلھم ثقاتٌ فخرج لھم فی الصحیحین والاختلاف الثانی فی جزئیۃ التسمیۃ من القرآن وعدمہ وفیہ مذھبان (۱) مذھب مالكؒ انھا لیست بجزء من القرآن سوی سورۃ النمل وعلیہ بعض الحنیفیۃؒ وعند الجمھورؒ المحققین من الاحنافؒ والشوافعؒ انھا جزء القرآن نزلت مأ ۃ وثلثۃعشر(۱۱۳) مرۃً للفصل بین السورتین ودلیلھم حدیث ابی داوٗد عن ابن عباسؓ وفیہ ان النبیؐ (ص۱۲)لا یعلم ابتداء سورۃ وآخرھا فنزلت التسمیۃ عند کل سورۃ فلما جاء جبرائیلؑ بالوحی قرأ اولًا ببسم اللّٰہ ثم یشرع فی السورۃ فھی اجزاءٌ متعددۃٌ فی القرآن ولیست بجزء من السورۃغیر النمل فعلی الحافظ اذا ختم فی رمضان ان یقرأ ھا مع کل سورۃ والا فختمہ ناقص عند ابی حنیفۃؒ والاختلافؒ الثالث فی ان البسملۃ جزء من سورۃ الفاتحۃ ام لافیہ مذھبان فعند الشافعیؒ واحمد انھاجزء من سور کلھا وفی روایۃ عن احمدؒ انھا جزء من الفاتحۃ لا من کل سورۃ وعند ابی حنیفۃؒ انھا جزء من القرآن(۱) لا من الفاتحۃ لما مر(۲) ولامن کل سورۃ وایضًا حدیثؒ

عبداللّٰہ بن مغفلؓ رواۃ البخاری ومسلم وهو حدیث ابی هریرۃؓ وفیه تقسیم الفاتحة بین رب العٰلمین وعبادہ اذا قال العبد الحمدللّٰہ فقال اللّٰہ تعالیٰ حمدنی عبدی وھھنا لم یذکر البسملة کما قلتم ایها الشوافعؒ قال ابو داوٗد قوله قال الشافعیؒ انما معنی ھذاالحدیث فی الباب ای انهم کانوا یبدؤن بقراءۃ فاتحة الکتاب قبل السورۃ ولیس معناہ انهم کانوا لا یقرؤن بسم اللّٰہ آہ کما هو ظاهر" وقال الاحنافؒ هو لیس المراد فان فی قراء تها فی الصلوٰۃ عند الکل لم یخالف فیها احد" فمعناہ عندهم لا یقرؤنها جهرًا بل یسرون بها کما بالتعوذ ثم یفتح بالحمد للّٰہ جهرًا کما یدل علیه الاحادیث مرت آنفًا فی التطبیق فی ھذا الباب

باب ماجآء لا صلوٰۃ الا بفاتحة الکتاب :۔

(۱)فیه عن عبادۃ بن الصامتؓ عن النبی ﷺ قال لا صلوٰۃ لمن لم یقرء بفاتحة الکتاب ھکذا رواہ البخاری وعند الشافعیؒ ومالکؒ اللام فی لا صلوٰۃالخ لنفی الجنس وعندنا لیس کذلك فیه مذهبان (۱) مذهب الشافعیؒ ومالکؒ فی روایۃٍ ان الفاتحة رکن من الصلوٰۃ لحدیث عبادۃ بن صامتؓ وعند ابی حنیفةؒ واحمدؒ فی روایة انها لیست رکن من الصلوٰۃ لقوله تعالیٰ فاقرء وا ما تیسر من القرآن الأیة وعند امام اعظمؒ واحمدؒ الفاتحة واجب" لا رکن الصلوٰۃ کما یقول الشافعیؒ ومالکؒ لان حدیث عبادۃ بن صامتؓ خبر" واحد" وبالخبر الواحدیثبت الوجوب لا الفرضیة واثباۃالفرضیة یکون بدلیل قطعی وخبر الواحد ظنی (۲) ولحدیث اعرابی قال النبیﷺ له اذا قمت فکبر وما یتسر من القرآن رواہ البخاری فوقع التعارض بین الادلة للمذهبین (۱) فدفعه اما ان یکون بالترجیح بان حدیث عبادۃ بن صامتؓ متروك فی مقابلة النص القطعی (۲)اوبالتطبیق بان ثبوت فرضیة القراء ۃ ینبت بالقرآن ووجوبه بالحدیث واما النفی فی حدیث عبادۃ بن صامتؓ فقد حُمِلَ علی نفی الکمال تقدیرہ ھکذا لا صلوٰۃ کاملة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب والدلیل ھذا التاویل حدیث ابی داوٗد من صلےٰ صلوٰۃ " لم یقرأ فیها بام القرآن فهو خدا ج" ای صلوته غیر تامٍ وھذا صورۃ النسیان ای ان نسی الفاتحة فلیفعل سجدۃ السهو یکون لتدارك النقصان وان کان ترکها عمدًا فاعادۃ الصلوٰۃ ضروری" ولم یقل فاسدۃ فیدل علی للنقصان وهو موجود فی کلام الشارع فمن ھذا النوع من الاحادیث ای تدل علی نقصان الشیٔ ذاته وامثاله کثیرۃ کقوله علیه السلام لا ایمان لمن لا امانة له ای ایمان کامل وقوله علیه السلام لاصلوٰۃ لجار المسجد الا فی المسجد ای کاملةٌ وکقوله علیه السلام لا صلوٰۃ للأبق ای کامل فالنفی فی الکل نفی لا نفی الذات وکقوله علیه السلام لا دین لمن لا عهدله واما قول امام نوویؒ فی شرح المسلم المراد من ما تیسر من القرآن هی الفاتحة فهو خلاف مذهبؒ

الشـافـعیؒ ایضًا لانه عام عنده ایضًا یشمل سورة الاخلاص وسورة الکوثر ایضًا والی ثلٰث ایاتٍ قصارًاایضًا واما تعین الفاتحة منه فتحکم بغیر دلیل ۔

باب ماجآء فی التامین :۔

واعـلم ان فیه مباحثؔ اربعةؔ عن وائل بن حجر قال سمعت رسول اللّٰہ ﷺ قرأ غیر المغضوب ؔآه وقال امیـن ومـد بـه صـوتـه التـحـقیـق الاول (۱) فـی لـفـظ آمیـن والثانی (۲) الآمین واجب او سنة بعد قراءة ولاالـضآلّین ام لا والثـالـث(۳) هـل هـو واجـب ؔ او سنةؔ (۱) علی الامام فقط (۲) اوعلی القوم (۳) او کلیهما والرابع (٤) هل یجهر به ام لا

فتفصیل التحقیق الاول (۱):۔ فـانـه ای آمیـن یـجوز بالف الممدودة آمین وبالمقصورة ایضًا وفـی شـرح الابهـری قـال الشیـخ آمیـن بالمد والتخفیف فی جمیع الروایات قراءة وقد جاء کل واحدفی الشعر اما الاول(۱) فی قوله شعر عبدًا قال آمینا والثانی(۲) قوله فزاداللّٰه بیننا بعد آمین وهو اسم فعل ومعناه اسـمِـعْ واسـتـجِـبْ دعـائـنـا وقیل هو اسم من اسماء اللّٰه تعالیٰ وقیل معناه آمنا بخیر ای اقصد بنا خیرًا واما الثـانـی(۲) فـفیه مذهبان فعند اهل الظواهر انه واجب لانه بصیغة الامر وهو قوله اذا امن الامام فآمنوا وعند الائـمة والـمـحـدثیـن انـه سـنةؔ او مستحبؔ واما صیغة الامر اذا امنّ الامام فأمنّوا الخ فیه لیست للوجوب لتـعـامـل الـصحابةؓ علی ترک التآمین احیانًا فعلم من ترکهم عدم وجوبه والثانی (۲) ان صیغة الامر لیست لـلـوجوب والقرینة علیه قوله فیما بعده فان وافق تامینه تأمین الملٰئکة غفراللّٰه له آه فلو کان الامر للوجوب لـمـا عـل لـه بهـذا الـعلة لان التعلیل والترغیب من شان نوافل لا للفرائض والواجبات واما الثالث (۳) فیه مـذهـبـان فعند مالکؒ علی المقتدی فقط لحدیث فیه اذقال الامام غیر المغضوب علیهم ولاالضآلّین فقولوا آمیـن الـجـواب مـنـا لـه :۔ ان هٰهـنا لیس المقصود تقسیمًا بل تعلیم محل التامین فیقوله الامام والمقتدی وهـکذا فی حدیث ابی هریرةؓ اذا امن الامام فامنوا فعلم من هذاالحدیث ان الامام یقول التامین فقولوا آمین رواه البـخـاری (ص۱۰۸) وعـنـد ابـی حنیفةؒ والشافعیؒ واحمدؒ انه علی الامام والمقتدی کلیهما لحدیث البـخاری اذا آمن الامام فآمنوا فان وافق تامین الملٰٓئکة رواه الترمیذی واما حدیث اذا قال الامام ولاالضآلّین فـأمـنـوا فـان الامـام ایـضًا یقوله واما الرابع (٤) هل یقوله جهرًا او سرًا ففیه مذهبان فعند الشافعیؒ واحمدؒ الجهر اولی به لحدیث سفیان الثوری عن سلمة بن کهیل (۱) عن حجر بن عیسیٰ عن وائل بن حجر فیه قال آمین مد صوته ودلیل الثانی (۲) للشافعیؒ واحمدؒ حدیث ابی هریرةؓ کان رسول اللّٰہ اذافرغ من قراءة

ام القرآن رفع صوته وقال آمین وتکلم امام دار قطنی(۱) والحاکم علی یحیٰ بن عثمان راوی من رواۃ هذا السند دلیل الثالث(۳) حدیث ابی هریرۃ ترکہ الناس التامین وقال رسول اللہ ﷺ اذا قال غیر المغضوب علیهم ولاالضآلین قال آمین حتی یسمع اهل الصف الاول فیرتج المسجد وفی سند هذالحدیث راوی (۲) بشربن رافع وهو ضعیف قال البعض هو منکر الحدیث وقال البعض وضاع الحدیث وعند ابی حنیفةؒ ومالکؒ السر به اولی من الجهر لحدیث شعبةؓ عن سلمةؓ بن کهیل عن حجر بن ابی قیس عن علقمة بن وائل عن ابیه ان النبی ﷺ قرأ غیر المغضوب آہ فقال آمین وخفض به صوته وما رواه احمد وابو داؤد طیالیسی فی مسانیده والطبرانی فی معجمه والدار قطنی فی سننه والحاکم فی مستدرکه حدیث شعبة بسنده المذکور ان وائل صلی مع النبی ﷺ فلما بلغ ولاالضآلین قال آمین واخف به صوته ولفظ الحاکم فی قرأته وخفض به صوته وقال صحیح الاسناد ولم یخرج ایاه البخاری ومسلم واما ما رواه محمد بن حسن شیبانیؒ فی کتاب الاثار حدثنا ابو حنیفةؒ حدثنا حمادؒ عن ربیعة عن ابراهیم النخعی قال اربعة (۱) یخفی الامام به التعوذ(۲) وبسم اللّٰه (۳) وسبحانك (٤)وآمین والطبرانی فی تهذیب الاثار حدثنا ابو بکر عن عیاش عن سعید عن ابی وائل قال لم یکن عمرؓ وعلیؓ یجهر (۱) بسم اللّٰه (۲) وآمین وقال ایضًا ان التامین دعاء کما ورد فی الحدیث ویأتی فی الحدیث دعوۃً فی السر تعدل سبعین دعوۃً فی العلانیة فعلم افضلیة دعوۃ السر علی الدعواۃ فی العلانیة والاخفآء فی الدعآء اولیٰ لقوله تعالیٰ ادعوا ربکم تضرعًا وخفیةً وهکذا دلیلنا فی اخفاالتامین فی باب الأتیة

باب ما جآء فی السکتتین والمراد من السکتة الثانیه بعد والضآلین

فعلم من هذه السکتة ان التامین یقال بالخفآء لا الجهر قال ابن القیمؒ فی کتابه ان الاختلاف بین الائمة (۱) فی التأمین بالجهر (۲) وفی رفع الیدین لیس نزاعًا فی قرأته ای فی جوازه وعدم جوازه کما فی قرأة خلف الامام بل النزاع فی الاستحباب (۲) والاولویة ثبت عن النبی ﷺ (۱) الجهر (۲) والترك کلیهما فیه والروایات واقوال الصحابةؓ موجود فی الجانبین ثم المجتهدون رجحوا فی الاحادیث کلوا حد مسلکه والالتزام والاحتجاج علی الاخر یصح قال ابو حنیفةؒ ان السر بالتامین راجح علی الجهر به لان التامین دعا کما وردفی الحدیث والاخفآء اولیٰ فی الدعآء کما فی قوله تعالیٰ ادعوا ربکم تضرعًا الخ والاصل فی الدعآء هو الاخفاء اذالم یکن للاثم ثم اعترض ابن القدامةؒ من حنابلةؒ ان آخر الفاتحة اهدنا الصراط المستقیم الخ هذا دعاء فلم یجهر بها الجواب منالهم :ـههنا دلیل محکم للعدول عن الاصل

ای الاحـادیـث المتواترة علی جهر الفاتحة۔ وان التامین لیس من القرآن ولهذا لا یکتب فی القرآن عقیب الحمدللّٰه والاولی ان لا یجهر به ای بالتامین کما فی التعوذ(۲)قوله قال ابو عیسیٰ ناقلًا عن البخاری وابی زرعة ان حـدیـث سفیان الثوریؒ فی الباب اصح من حدیث شعبة قلنا هو ای روایت شعبة ایضًا اصح کما قـال الـحـاکم وایضًا له توابع من الاحادیث وقال المحدثون ان شعبة امیر المؤمنین فی الحدیث واما نسبة الـخـطـاء الیه امر مـحتمل لا یأتی به ثبوت الخطاء فبطل استدلال باالاحتمال (الورد التسدی علی جامع الترمیـذی لشیخ الهندؒ قوله اخطاء شعبة اولًا(۱) فی مسند حجر ابی عنبس وانما هو حجر ابی عنبس کنیه ابـوالسـکن وثانیًا (۲) فی زیادة علقمة ابن وائل وهو لیس فی سند سفیان بل فی سند حجر ابی عنبس عن وائـل ابـن حـجر وثالثًا (۳) فی قوله خفض بها صوته مقام مدّ بها صوته فضعف الترمیذی لمذهبه حدیث شعبة وقال شیخنا المینویؒ ان الجواب عن الاول(۱):۔ یمکّن ان یکون ابو عنسیة کنیة حجر کما جاء فی روایة سـفـیـان ایضًا رواه ابو داوٗد بان یکون اسم ولده ووالده واحد کما هی عادة العرب یسمون الولد باسم جـده فیکون الحجر کنیتان (۱) ابو سکن (۲) وعنبسة رواه ابو داوٗد ۔ دار قطنی وغیرها وقد ثبت عن شاه انـور شـاه الـکـنیتیـن لـه والجواب عن الثانی(۲):۔ یحتمل ان یسمع (۱) عن علقمة (۲) ووائل بن حجر کلیهما لکونه ابنه فالاحتیاط فی ذکره لا فی عدم ذکره ای حصل شعبة هذاالحدیث باثناطرقٍ (۱)بطریق عـلـقـمة وبحذفها ابو داوٗد طیالسی واما سفیان فیروی بواسطةٍ واحدةٍ وحصل لعلقمة سماع من ابیه وائل فروایته ای روایة شعبة غیر منقطع بل متصل والجواب عن الثالث :۔انّا نقول ان سفیان اخطاء فقال مد بها صـوته موضع خفض بها صوته او نقول ان قوله مدبها صوته یحتمل ان یقول ممدودًا الا ان لا یجهربه وقال الـمـحـدیثون ان لسفیان ترجیح علی الشعبة فالجواب :۔ یقول کبار المحدثین علی ان اختلف فی الروایة بیـن سفیان الثوری والشعبة فاالترجیح لشعبة منهم (۱)احمد بن حنبلؒ (۲) ویحیٰ بن سعید القطان (۳) و ابـو داوٗد وهـم یقولون ان هذا القعدة لیست بجمع علیه بان لسفیان ترجیح علی الشعبة بان سفیان مدلس" وشـعبة غیر مـدلـس" وقـال شعبة احب ان ازنیٰ من ان ادلس تدریب الراوی(ص ج۱) انواع التدلیس او نقول ان النبی ﷺ مدبها صوته مرةً للجواز والجواب :۔ من الاحادیث التی استدل بها الشافعیؒ واحمدؒ انه مـحـمول علی التعلیم وفی معجم الزوائد معجم الکبیر روایت وائل بن حجر رأیت النبیؐ دخل فی الصلوٰة فـلـمـا فرغ من فاتحة الکتاب قال آمین ثلاث مراة رجاله ثقاة فما المراد من ثلاث مراة والحال لیس قائل احد" بقرأته التامین ثلاث مراة فعلم انه علیه السلام قرأ التامین ثلاث مراة فی کل حیوٰته مرةً وهو محمول

علی التعلیم لا علی السنیة واما قرأته الاٰن جائزٌ لا سنةٌ والروایة التی ذُکر بحوالة ابی ہریرةؓ قال آمین حتی یسمع اہل الصف الاول الخ ابن ماجة وھذہ الروایة ذکر ابو داوٗد ولکن فیھا زیادة حتی یسمع من یلیه من الصف الاول وھٰھنا سامعین القریب فی الصف الاول لا البعید فعلم من ھذا ان التامین کان بالسر لا باالجھر ولو کان بالجھر لکانوا سامعین کلھم واما قراء ة بالسراحیانًا یسمع من یلیه واما روایاة جھرٍ فھو محمول علی التعلیم

باب ماجآء فی السکتتین:۔

فیه مذھبان عند الشافعیؒ اربع سکتات(١) بین التکبیر والحمد ای الفاتحة الکتاب (٢) وبین الضآلین وآمین (٣) بین آمین وسورة (٤) بین السورة والرکوع فالا ولان والرابعة عنده مستحبة والثالث (٣) واجبة یختم المقتدی قراء ة الفاتحة التی فرضت ای اذا فات من المقتدی الفاتحة بان جاء فی وقت قراء ة الامام فعند الشافعیؒ القراء ة فرض علی المقتدی وقد فات منه فھو یقرأ الفاتحة فی ھذا الوقت ای وقت السکتة فھی واجبة عنده قال الاحناف ھو قلب الموضوع اذفیه یصیر الامام تابعًا للمقتدی لان السکتة لاجل فاتحة المقتدی وعند ابی حنیفةؒ السکتة الاولی سنةٌ واما الثانیة بین ولا الضآلین و آمین ھذا دلیلنا فی اخفاء التامین ۔

باب فی وضع الیمین علی الشمال :۔

ای وضع الیمین علی الیسار فی الصلوٰة وفیه اربعة مذاھب (١) عند مالکؒ فی روایةٍ ارسال الیدین فی الصلوٰة لا الوضع ای وضع اخذھما علی الآخر لان فیه اعتماد وھو لیس منٍ آداب الصلوٰة لکن ھذا غیر صحیحٍ ای عدم اعتماد لان ھذا فی الرکوع ایضًا ای اعتماد الیدین علی الرکبتین بل فی روایة الصحیحة عنه وضع احدھما علی الاخر (٢)وعند الشافعیؒ وضع الیدین فوق السرة وتحت الصدر (٣) وعند ابی حنیفةؒ عنه روایتان فی المشھور عنه تحت السُّرة وفی غیر المشھور فوقھا تحت الصدر ودلائل الاحناف ؒروایة ابو داوٗد عن علیؓ من السنةوضع الکف علی الکف تحت السُّرة ولفظ من السنة یذکر فی رفع الروایة بانھا مرفوع وفی مصنف ابن ابی شیبة روایة وائل بن حجر رأیت رسول اللّٰه ﷺ وضع یمینه علی شماله تحت السُّرة وذکر ابن حزم فی محلاہ روایت انسؓ تعلیقًا ثلث من اخلاق النبوة (١) تعجیل الافطار(٢) تاخیر السحور (٣) ووضع الیمین علی الشمال تحت السُّرة دلائل الشوافعؒ روایت ابی ہریرةؓ فی صحیح ابن خزیمةؒ رأیت رسول اللّٰه ﷺ وضع یمینه علی شماله علی الصدر وفی مسند احمدؒ روایت

قبیصة بن هلب یرویه من ابیه فیأخذ هذا علی صدره ثم الجواب :۔ منالهم علی ان لا یکون هذه الاحادیث مستدل للشوافعؒ لان فیها ذکر فوق الصدر والشوافعؒ قائل تحت الصدر جواب الثانی (۲):۔ ان العمل کلاهما ثابت (۱)ثم تحت السُّرة محمول علی السنیة (۲) وفوق السرة تحت الصدر محمول علی الجواز وجه السنیة تحت السرة لانه قال من السنة واما روایة قبیصة بن هلب فیه تصحیف واصل الروایة هذا فیاخذ هذه ای وضع ید الیمنیٰ علی الیسریٰ وهم یعبرون من لفظ „ علی هذه„ علی الصدر وهذا تصحیف (۱)وعند احمدؒ الامر فی ذلك واسع(۱) ای فوق الصدر (۲) اوعلی الصدر (۳) او فوق السرة (٤) اوتحتها (۱) وقال شاه انور شاهؒ وکذا (۲) قال النوویؒ ان احادیث الصدر وضع الیدین علی الصدر کلها معلول وایضًا الفتوی عند الاحنافؒ علیه کما هو روایة عن ابی حنیفةؒ نُقِلَ فی مجمع الفتاویٰ انما وضع الیمنیٰ علی الیسریٰ تحت السرة رواه ابو داوٗد ۔

باب ماجاء فی رفع الیدین عند الرکوع :۔

فعند الشافعیؒ واحمدؒ ومالكؒ فی لا یرفع الا فی الافتتاح واعلم ان فی هذه المسئلة اربعةُ تحقیقات اما الاول(۱) قال بعض المحدثین ان الغرض من رفع الیدین اشارة للبراء ة من الدنیا وتوجه الی اللّٰه تعالیٰ وقیل اقتداءً بالنبی ﷺ لانه فعل ذلك واما الثانی(۲) قال صاحب الهدایةؒ رفع الیدین مقدم علی التکبیر لان رفعها(۱) للنفی والتکبیر (۲) للاثبات والنفی مقدم علی الاثبات وهکذا العدم علی الوجود کما فی اشارة السبابة فی التشهد رفعها فی النفی ووضعها فی الاثبات وهذا عمل الاحنافؒ واما الثالث(۳) فقد ثبت فی سبعة(۷) مواضع رفع الیدین من الحدیث(۱) عند الافتتاح (۲) وعند الرکوع (۳) وعندالقیام منه (٤) وبین السجدتین اثباة ای ذکر رفع الیدین بین السجدتین کما فی روایت مالك بن حویرث فی النسآئی روایت ابن عباسؓ نسائی روایت ابی هریرةؓ فی ابن ماجة روایت وائل بن حجر فی ابوداوٗد وهکذا رفع الیدین بعد الرکعتین وقت قیام الی الثالث فی بخاری(ص ۱۰۲ ج ۱) ابو داوٗد (ص ۱۰٦ ج۱ ص۱۰۸) ذکر اربع مراةٍ ۔(۵) وعند القیام الی الرکعة الثانی(٦) وعند القیام الی الثالث (۷)وعند السلام(۱) وقت الخروج عن الصلوٰة (۲) وقیل عند السلام فی التشهد واعلم ان ارتفاع فی الموضع الاول متفق علیه واما فی الثانی والثالث(۳) فقد قال الجمهور من العلمآء بذلك وانکر بعضهم واماالخامس فقال به اهل الظواهر ویعملون به وانکر منه کثیرهم واما الرابع(٤) والسادس فمتروك عند الکل اماالاول عند ابی حنیفةؒ یرفعهما الی مایحاذی الاذنین وعند مالكؒ الی ما یحاذی الرأس وعند الشافعیؒ الی ما یحاذی

المنكبين واستدل الشافعیؒ ومن معه بحديث عبدالله ابن عمرؓ كان يرفع اليدين عند الركوع وعند القيام منه وقال ابو حنيفةؒ لا يرفعهما الا عند الافتتاح ولا يرفعها عند الركوع ولا غيره من المواضع لما ان رفع اليدين كان فی اول الاسلام ثم نسخ شيئًافشيئًا الا فی الافتتاح واستدل ابو حنيفةؒ بحديث عبدالله ابن مسعودؓ فی الباب هذااى رفع اليدين فی الترميذی وبحديث جابر بن سمرةؓ فی المسلم خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نصلی ونشير بايدينا فقال مالی اراكم رافعی ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا فی الصلوٰة رواه مسلم (ص١٨١) ثم يعترض على هذاالحديث ان المراد من هذا رفع الايدی عند السلام لا عند الركوع وبعد الركوع الجواب :ـ ان هذا الفاظ تميم طرفه واما ماروا عبدالله بن القبيطه فالفاظه قلنا السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده الى جانبين جواب :ـ عن حكيم الامة اشرف على تهانویؒ ان استدلالنا من لفظ اسكنوا فی الصلوٰة والاستدلال هكذا ان الامر باالسكون كما فی طرف الصلوٰه اى كما امر باالسكون فی طرف الصلوٰة ففی وسط الصلوٰة بطريق الاولیٰ امر باالسكون فرفع اليدين عند الركوع لا يناسب واما الرفع اليدين فی افتتاح الصلوٰة اى وقت تكبير التحريمة فهو يعد خارج الصلوٰة لان تكبير التحريمة عندنا من شروط الصلوٰة لا من اركانها وايضًا رویٰ هذاالحديث ابو داؤد فی (ص١٤٣) فوقع التعارض بين الادلة فدفعه اما بالنسخ كما قال جابرؓ صليت خلف ابن عمرؓ عشر سنين فلم يكن يرفع يديه الا فی التكبير الاولیٰ فعلم منه انه منسوخ والا لما تركه ابن عمرؓ رواه ابن ابی شيبةوالطحاویؒ وقال انور شاه كشميریؒ انه ثابتٌ من النبی ﷺ (١) ترك الرفع (٢) وثبوة الرفع كلا هما (١)وترك الرفع ثابت منه بتواتر التعامل (٢) واما الرفع فهو ثابت بتواتر الاسناد وفی زمن الصحابةؓ مراكز() العلم (١)مكة(٢) مدينة(٣) كوفة وارسل عمرؓ ابن مسعودؓ لاهل الكوفة لكی يؤتوهم تعليم الدين وقال عمرؓ لاهل الكوفة ارسل ابن مسعودؓ اليكم لاجل احتياجكم ولكن انا محتاجٌ بنفسی اليه لاجل المشورة لانه مجتهدٌ عظيمٌ (١)ثم كان فی الكوفة تعامل ترك الرفع وان ابن مسعودؓ كان غير قائل برفع (٢) وفی المدينة هكذا كان تعامل عدم رفع لان امام مالكؒ رجع لترك الرفع(٣) وفی المكة كان تعامل الرفع لانه جریٰ هذا من عبد الله بن زبيرؓ وقال امام بخاریؒ رواة الرفع سبع عشر (١٧) رواةٍ وقال ابن عبد البرؒ من ثلاث وعشرين (٢٣) وقال البهيقی من ثلاثون (٣٠) وقال العراقی منقول من خمسين(٥٠) واما ترك الرفع فرواته قليل قال شاه انور شاهؒ خلط العراقیؒ البحث لانه جمع مع رواة الرفع رواياة الرفع وقت افتتاح الصلوٰة وان يخرج رواياة الرفع وقت الافتتاح فما(مانافيه) يبقی الخمسين (٥٠) وقال البهيقی من ثلاثين خمس

عشـر(١٥) صـحيـح وقـال شاه انور شاہؒ من خمس عشر روایاۃ ست صحابۃ قابل الاستدلال ثم من ھذا ست اضطراب فی البعض (١)فی السند وھکذا (٢) فی متن البعض وروایاۃ ترک الرفع ثابت من سبع الرواۃ مرفوعًا باالصراحۃ (٢) واما بالترجیح بان (١)حدیث رواۃ کثیر الملازمۃ فی السفر والحضر تدل علی عدم الرفـع واحادیثھم حجۃؒ علی غیرھم وھکذا ثابت من ابن عمرؓ ترک رفع(١) رواہ ابن ابی شیبۃ (٢) وامام طـحاوی (٢) وبان حدیث رواۃ الافقہ راجحۃؒ علی احادیث التی رواھا غیر الافقہ (٣) ولان رفع الایدی مـذھـب صغار الصحابۃؓ کابن عمرؓ وعدم رفعھا مذھب (٤) کبارالصحابۃ کعمرؓ(١) وبان حدیث معمول جـمھـور الـصحابۃؓ راجح (٢) علی حدیث معمول بعض الصحابۃؓ کما قال الترمیذی نقل عن سفیان ابن عیـنیۃؒ ان الامام الا وزاعی ناظر مع ابی حنیفۃؒ وقال الامام اوزاعی لابی حنیفۃؒ لم لا ترفع یدیک فی مواضع سـوی تـکبیـر الافتتـاح فـقـال لـہ ابـو حـنیـفۃؒ واجـاب لم یثبت عندی فقـال الاوزاعی وکیف لم یثبت عـنـدک(١)فـانہ حدثنا ابن الشھاب الزھری (٢) عن سالـم (٣) عن ابن عمرؓ عن النبیﷺ انہ کان یرفع یدیہ فـقـال ابـوحـنیـفۃؒ (١)حدثناحماد (٢) عن ابراھیم النخعیؒ(٣) عن علقمۃ (٤) عن ابن مسعودؓ انہ لم یرفع فـقـال اوزاعی ان بینک وبین ابن مسعودؓ ثلث وسائط واما بینی وبین ابن عمرؓ واسطتان فقال ابو حنیفۃؒ نعم ولـکـنـہ رجال سندناقویؒ من رجال سندک فان حماد افضل وافقہ من الزھری وابراھیم النخعیؒ افقہ من سـالـم واما علقمۃؒ فلولـم یکن لابن عمرؓ فضیلۃ صحبۃ النبی ﷺ لقلت ان علقمۃؒ زائد وافضل عنہ واما ابن مسعـودؓ فـابـن مسـعـودؓ یعرفہ کل واحدٍحتی افضل الناس قالہ عمرؓ فی حقہ ھو بیت العلم قال ابو موسیٰ الاشـعـریؓ مـادام فیـکـم ھـذا یعنی(٢) ابن مسعودؓ فلا تسئلونی وکان خادم النبی ﷺ فی السفر والحضر فـالانـکشـاف من احوال النبیﷺ لہ زائد من ابن عمرؓ فسکت الاوزاعیؒ وتحیر فھذا الدلیل فی قوۃ رواۃ ابن مسعودؓ(٣) او بالتطبیق بان الحدیث الرفع محمول علی الاستحباب کما قال الامام الجصاص الرازی من الـحنیـفۃؒ الـعراقی ھو اقویٰ مذھبًا فی الاحناف انہ قال الخلاف بیننا وبین غیرنا فی الاستحباب والاولویۃ فاحذر عن الجدال کذا قال ابن القیم وقال شاہ انور شاہ کشمیریؒ واما قول الکبیری ان رفع الیدین سویٰ الافتتـاح مـکـروہ تـحـریـمیؒ فغیر صحیح بل قول جصاص اصح ان رفع الیدین مستحبؒ غیر سنۃ وترک الرفع سنۃ''

باب ماجآء فی التسبیح فی الرکوع و السجود:۔

واتفاق الفقھآء علی ان فی الرکوع والسجود قراءۃ التسبیحاۃ ثلاث مرۃ سنۃؒ والزائد عنھا جائزؒ ولکن

خلاف السنة (ص ٣٦) وهکذا (١)طلب الرحمة بعد قرأة آیة الرحمة (٢) وتعوذ (٣) ومغفرة بعد قرأة آیة الوعید هذا جائزٌ ولکن فی صلوٰة النافلة لا ن فی الفرائض تخفیف مطلوب لاجل معذورین۔

باب ماجآء فیمن لا یقیم صلبه الرکوع :۔

فیـه عـن ابـن مسـعودؓ قال قال النبی ﷺ لا تجزی الصلوٰة لرجل لا یقیم فیها فی الرکوع والسجود صلبهٗ معناه ای من لا یقیم صلبه من الرکوع (١)لمن ترك القومة(٢) والجلسة او معناه ان لا یقیم فی الرکوع ای ترك الطمانیة فیه ففیه مذهبان (١)فعند الشافعیؒ (٢) واحمدؒ (٣) وابی یوسفؒ ان القومة والجلسة والطمانیة فرض عندهم وبترکها تفسد الصلوٰة لحدیث الباب عن ابن مسعودؓ وحدیث اعرابی قال له علیه السلام فصل انك لم تصل ثم وثم ای کرر له هذا مراراً حتی ثلاثًا وعند ابی حنیفةؒ ومحمد بن حسن الشیبانیؒ الطمانیة فی ظاهر الروایة علی قول الکرخیؒ واجب یجب سجدة السهو بترکها وعلی قول جرجانی سنةٌ لا یجب بترکها سجدة السهو والقومة والجلسة سنتان وعلیه بعض المالکیةؒ ولیسا بفرض حتی تفسد الصلوٰة بترکها لقوله علیه السلام للاعرابی وما انتقصت من هذا شیٔ فقد انتقصت من صلوٰتك او کما قالٌ فعلم انه علیه السلام امره باعادة الصلوٰة لیصلیها کاملًا لا لفساد ها وایضًا یدل علیه ای ان صلوٰته صلوٰة لکن غیر کاملٍ ترك النبیٌ ایاه بعد اداء اول الرکعة حتی اتمها ولو کان عدها مفسدةً لمنعه من اول الرکعةِلان صلوٰة فاسدةٌ لا معنیٰ لها فثبت من تقریر النبیٌ ان صلوٰةالاعرابی غیر فاسدةٍ وان کانت غیر کاملةٍ وتقریر النبیٌ من ادلة شرعیة فحدیث الاعرابی محمول علی نفی الصلوٰة کاملة خالیة عن الاثم علی قول الکرخیؒ وعلی نفی الصلوٰة مسنونةً علی قول جرجانی والاولیٰ قول الکرخیؒ ان الطمانیة واجبةٌ لان المواظبة دلیل الوجوب وقد سئل محمد ابن الحسن الشیبانیؒ عن ترکها فقال انی اخاف ان لایجوز ولهذا قال ابو حنیفةؒ فرضیة الرکوع والسجود بالقرآن ووجوب الطمانیة بالحدیث فی الباب وایضًا حدیث الاعرابی لا یدل علی فرضیتها لانه خبر واحد وهو ظنیٌ لا یثبت به الفرضیة بل یثبت به الوجوب غایةً فیکون حدیث الاعرابی دلیلنا لا دلیلکم ۔

باب ما یقول الرجل اذا رفع رأسه من الرکوع وباب آخر منه:۔

فی باب الاول عن علیؓ قال کان رسول اللّٰهٌ اذا رفع رأسه من الرکوع یقول سمع اللّٰه لمن حمده ربنا لك الحمد کلمة تحمید یقرأ علی اربعة طرق(١) ربنا ولك الحمد(٢) ربنا لك الحمد(٣) اللّٰهم ربنا ولك الحمد (٤) اللّٰهم ربنا لك الحمد وهذه الطرق کلهن جائزٌ فی کل الصلوٰة والثانی (٢) ملاء السمٰوات

والارض (۱)ان کان علی النصب فهو حال من التحمید (۲) وان کان مرفوع فیکون صفة وهذا الدعاء عند الشافعیؒ مناسب فی الفرائض والنوافل فی الجماعة وفی حالة الا نفراد وعند امام اعظمؒ فی التطوع فقط وفی الباب الثانی عن ابی هریرةؓ ان رسول اللّٰہﷺ قال اذا قال الامام سمع اللّٰه لمن حمده فقولواربنا لك الحمد ففیه مذهبان(۱) عند الشافعیؒ(۲) واحمد فی روایة التسمیع والتحمید کلاهما علی الامام فقط وفی روایة کلاهما علیهما ای الامام والماموم لحدیث الباب الاول عن علیؓ و عند ابی حنیفةؒ ومالكؒ التسمیع علی الامام والتحمید علی المقتدی لانه یاتی فی الروایاة الکثیرة ان الوظیفة قسمت والقسمة فی الشرکة لحدیث الباب الثانی عن ابی هریرةؓ فوقع التعارض بین الحدیثین فدفعه اولاً(۱) بالنسخ بان حدیث ابی هریرةؓ قولی" راجح" علی الفعلی وناسخ له کذا قال اهل الاصول و بالتطبیق ثانیًا (۲) بان حدیث الباب الاول محمول علی صلوٰة المنفرد وحدیث الباب الثانی علی صلوٰة الجماعة او محمول علی الاستحباب انفرادًا کان او جماعةً۔

باب ماجاء فی وضع الرکبتین قبل الیدین فی السجود وباب آخر منه:۔

ففی الباب الاول عن وائل قال رأیت رسول اللّٰہﷺ اذا سجد یضع رکبتیه قبل یدیه واذا نهض ای رفع یدیه قبل رکبتیه وفی البا ب الثانی عن ابی هریرة ان النبی ﷺ قال یعتمد احدکم فیبرك فی صلوٰته کبرك الجمل الحدیث هذا شرح الحدیث لا الفاظه بان یضع یدیه قبل رکبتیه کالبعیر یعتمداحدکم بتقدیر همزة الاستفهام الانکاری ای لا یضع یدیه قبل رکبتیه لحدیث ابی داوٗد عن ابی هریرةؓ (ص۱۲۲) اذا سجد احدکم فلا یبرك البعیر لیضع یدیه قبل رکبتیه(۱) وعند ابی حنیفةؒ(۲) والشافعیؒ (۳)واحمدؒ فی روایةٍ وضع رکبتین قبل یدین لحدیث الباب الاول لابی وائل بن حجرؓ وعند مالكؒ والاوزاعیؒ واحمدؒ فی روایةٍ یدیه ان یضع قبل رکبتیه واستدلالهم بحدیث ابی هریرةؓ فی ابی داوٗد کما مر آنفًا فوقع التعارض بین ادلّة المذهبین فدفعه اولًا(۱) بالنسخ بان حدیث ابی هریرةؓ فی ابی داوٗدمنسوخ بحدیث معصب ابن ابی وقاص عن ابیه قال کنا نضع الیدین قبل الرکبتین فامرنا بوضع رکبتین قبل الیدین رواه ابن خزیمةؓ وثانیًا(۲) بالتطبیق بان قال ابن قیم ان قوله یضع یدیه قبل رکبتیه فیه تحریف بل الصحیح ولا یضع یدیه قبل رکبتیه او بان قال ملا علی قاریؒ ان آخر حدیث ابی داوٗد مقلوب علی بعض الرواة وانه کان فی الاصل یضع رکبتیه قبل یدیه فقلبت فیه بین رکبتیه ویدیه فقیل یدیه قبل رکبتیه وایضًا هذاالحدیث لا یصیر دلیلالهم لان اوله(۱) یخالف (۲)آخره لانه اذا وضع یدیه قبل رکبتیه فقد برك بروك البعیر وفی اوله

ینھیٰ عنہ فعلم ان فیه تحریفًااو قلبًا وایضًا معنی ما مر ان فی یعتمد تقدیر ھمزة الستفھام ایعتمد احدکم واستفھام انکاری کما مر تاویل الحدیث فی (ص۱۲۹) وما قیل فی توافق الادلة ان رکب من الانسان فی الرجلین وفی الدواب ذوات الاربع فی الیدین فرده صاحب القاموس فی السفر السعادة وقال ھذا وھم غلط ومخالف الائمة اللغة

باب ماجاء فی السجود علی الجبھة والانف :۔

فیه عن ابی حمیدی ساعدی ان النبی ﷺ کان اذا سجد امکن انفه وجبھته الحدیث فی ھذ ه المسئلة ثلٰثة مذاھب (۱)عند احمدؒ(۲) وابن حبیب من اصحاب (۳)مالکؒ یجب السجود علی الجبھة والانف وعند ابی یوسفؒ ومحمد بن حسن الشیبانیؒ والشافعیؒومالکؒ وضع الجبھة واجب ووضع الانف مستحب فلو ترک وضعھا علی الارض فصلوٰته جائزة ولو اقتصر علی وضعھا وترک وضع الجبھة لم یجز صلوٰته وعند ابی حنیفةؒ وابن قاسم من اصحاب مالکؒ کان للمصلی ان یقتصر علی ایّما شآء دلیلھماقوله تعالیٰ واسجدوا وھو وضع بعض الوجه علی الارض بان وضع المجموع غیر مراد لعدم ارادة الخدو الذقن وھو یحقق بالانف لکن الصحیح انه رجع الی قول صاحبینؒ فلا اختلاف کما فی درالمختار ذکر رجوعه

باب ماجآء فی الاعتدال فی السجود:۔

وفیه عن جابرؓ ان النبی ﷺ قال اذا سجد احدکم فلیعتدل ولاعتدال علی المعنیین، الطمانیة وھی عند ابی حنیفةؒ فی ظاھرالروایة واجبة یجب بترکھا سجدة السھو ومذھب الشافعیؒ وعنده فرض کذا فی شروح الترمذی وفی روایة للجرجانی ھی سنةؒ وحقیقته عدم افتراشؒ زراعیه فی السجود و معنی الثانی للاعتدال مراد فی ھذا الباب ان افتراشؒ ذراعیه مکروه

باب ماجآء فی وضع الیدین ونصب القدمین فی السجود :۔

فاالنصب توجه اصابعھا نحو قبلة فی السجود للرجال سنة وترکھا مکروهؒ تحریمیؒ ومن قال بوجوبه فغیر صحیح

باب ماجآء فی اقامة الصلب :۔

اقامة ا لصلب اذا رفع رأسه من الرکوع والسجود والفرض منھا اثبات القومة والجلسة وھما للتعدیل فرض عند الشافعیؒ واحمدؒ وابی یوسفؒ استدلوا بحدیث رفاعةؓ ابن رافع فی الترمذی (ص۴۰) قالوا ان النبی ﷺ نفی عن الاعرابی الصلوٰة ای قال له فانک لم تصل وقد کان ترک الطمانیة والقومه والجلسة وعند ابی

حنیفةؒ الطمانیة فی الرکوع والسجود واجبة فی روایة الکرخیؒ ویجب سجدة السهو بترکها وعلی تخریج الجرجانیؒ فسنة واما القومة والجلسة منه علی التخریجین فسنة" واما عند ابن الهمامؒ من الاحنافؒ فان القومة والجلسة عنده واجبان لان قصه الاعرابی خبر واحد وباالخبر واحد یثبت الوجوب لا الفرضیة

باب ماجآء فی الکراهیة ان یبادر الامام فی الرکوع والسجود :۔

فیه عن براء بن عازبؓ قال کنا اذا صلینا خلف رسول اللّٰہؐ فرفع رأسه من الرکوع لم یحن رجل اظهره حتی یسجد رسول اللّٰہؐ الحدیث فعند ابی حنیفةؒ متابعه الامام علی المصلی واجب علی سبیل الاتصال من غیر مکث لقول علیه الصلوٰة و السلام اذا رکع فا رکعوا الخ والفآء للتعقیب الذکری قلیلًا فیقتضی الاتصال فالمطابقة واجب عندنابطریق الموصول ولو رفع الامام رأسه من الرکوع والسجود قبل تسبیح المقتدی ثلثًا ای ما اتمها ثلثًا فاالصحیح انه یترك التسبیح ویوافق الامام ذکر ہ هذا ملا علی قاریؒ وعند الجمهور ان من خالف الامام انما یتبعون الامام فیما یصح ولا یرکعون الابعد رکوعه ولا یرفعون الا بعد رفعه واستدلوا بحدیث براء فی الباب والجواب عنه :۔ ان معنی الحدیث ان هذا وقع احیانًا لللضرورة وهی ان الامام اذا کان شیخًا کبیرًا والمأموم شابًا قویا فعلیهم ان ینظروا الامام حتی یقرب الی السجود ثم بعد ذلك یحن المأموم ظهره ویسجد والا فیبلغ المأموم الشباب قبل الامام الی السجود وفیه وعید" شدید" وکان الصحابةؓ ینتظرون لان النبیؐ کان فی آخر عمره جسیما کسیل اللحم (ای معناه ثقیل) واما لو کان المأموم شیخًا و الامام شابًا فعلی المأموم ان یتصل ویتبع الامام والا فربما ان یرفع الامام الشاب رأسه والماموم الشیخ لم یسجد ومعنی قوله حتی ای الامام یعنی یقرب الی السجود لا انهم یحنون حتی یسجد الامام

باب ما جآء فی کراهیة الاقعآء بین السجدتین وباب فی رخصة فی الاقعآء

وفی الباب الاول عن علیؓ قال قال رسول اللّٰہؐ لا تقعد بین السجدتین وفی الباب الثانی ان ابا زبیر سمع من طاوس یقول قلنا لابن عباسؓ فی الاقعاد علی القدمین قال هی سنة" اعلم ان للاقعاء معنین احدهما(۱) ان یقعد الرجل علی اِلیتیه ناصبًا رکبتیه کاقعآء الکلب وثانیها (۲) ان ینصب قدمیه ویقعد علی الاعقاب ملصقًا رکبتیه بالارض واضع الالیتین علی القدمین فلما تعارض بین قول ابن عباسؓ ونهی النبیؐ فی الباب الاول عن الاقعآء فاول بعض العلمآء بان اقعآء الاول مکروه ای اقعآء کاقعآء الکلب واما الثانی فسنة ای اقعآءِ علی القدمین لکن هذا لیس بسدید لان اقعآء الکلب مکروه بالاتفاق والخلاف فی الثانی فقط لان

الاقعآء یفعل لحصول الاستراحه بین السجدتین وهو اقعآء علی القدمین لا الاقعاء کاقعآء الکلب فالاولیٰ ان یقال ان اقعآء() علی القدمین ایضًا لیس بصحیح بغیر ضرورة واما عند الضرورة فجائز وهذا هو معنی قول ابن عباسؓ بل هی سنة ؒ نبیکم ای جائز فی الضرورة ومحمول انه علیه السلام فعل ذلك للضرورة واقعآء کا الکلب مکروه تحریمی ؒ بالاتفاق والاقعآء علی القدمین فمکروه تنزیهة ؒ عند الاحنافؒ الا عند الضرورة وعند الشافعیؒ واحمدؒ وابن عباسؓ هی سنة ؒ مطلقًا حدیث باب الثانی ولنا حدیث باب الاول ودفعه ای دفع التعارض اذا جمع المحرم والمحلل فالترجیح للمحرم احتیاطًا وان حدیث ابن عباسؓ محمول علی وقت الضرورة وحدیثنا علی العادة ویؤید هذا ما قلنا عدم روایة هذاغیر ابن عباسؓ ممن کان ملازمته اکثر مع النبیؐ من ابن عباسؓ کابی بکرؓ وعمرؓ هکذا فی روایة عمرؓ فی المؤطاامام مالكؒ ان عمرؓ فعل الاقعآء ثم قال فعلت الاقعآء لان بی وجع ؒ ولا تحسبه سنة ؒ (مؤطا امام مالكؒ) فکل من یروی عن کیفیة صلوٰة النبی ﷺ فیروی من عادة صلوة النبی ﷺ ما قلنا واما ماقال بحرالرائق من انه مکروه تحریمی فغیر منا سب لان نسبة کراهة تحریمی لما فعله النبیؐ غیر منا سب بل مکروه تنزیهی ؒ

باب ما یقول الرجل بین السجدتین :۔

عن ابن عباسؓ کان النبیؐ یقول بین السجدتین (۱) اللّٰهم اغفرلی (۲) وارحمنی (۳) واجرنی (٤) واهدنی (٥) وارزقنی فیه مذهبان فنعد الشافعیؒ واحمدؒ واسحق بن راهویةؒ یرون هذا جائز() فی المکتوبة والنفل جمیعًا وعند احمدؒ ان هذه الکلماة اللّٰهم اغفرلی وارحمنی وغیرها ضروری ؒ بین السجدتین وان لم یقرأ فلا صلوٰة له وعندنا قرأتها غیر ضروری ؒ ولکن مناسب قرأتها لکی یخرج من الاختلاف کما قال قاضی ثناء اللّٰه الهانی پتیؒ باستحباب الدعآء خروجًا عن الخلاف لا سیمافی هذه العصر فان تحفظ الجلسة متعذر بدون تعین الدعآء فیها واما عند ابی حنیفةؒ فایضًا جائز لکن للمنفرد اما الامام فالاولیٰ له ان لایقول لان لا یثقل علی القوم لانه مطلوب منه التخفیف فی الصلوٰة فالعرك له اولی وحدیث ابن عباسؓ ایضًا محمول علی حالة الانفراد کان النبیؐ منفردًایقول هذه الکلمات وفی حالة الامامة کما فی حالة الانفراد فنقول ان النبیؐ کان افصح الفصحآء وکان یقرئها بساعةٍ مثل ما نقرء ها فی ساعتین وکان علیه السلام احسن الصوت فلا یثقل کثرة قرأته علی من اقتدابه مع ان الصحابةؓ کانوا من الثبات والرغبة فی الدین الذی لا یمکن وجوده فی غیرهم فلا یقاس حالنا علی حالهم ۔

باب کیف النهوض من السجود وباب آخر منه :۔

فیہ ایضًا عند الشافعیؒ واحمدؒ فی روایةٍ مثلًا ان من صلی اربع رکعات فرکع رکعةً اولیٰ ورفع رأسه من السجدة الثانیة فههنا جلسة وهی سنة عندهم ای بین سجدة الثانیة وبین نهوض الی رکعة الثانیة وهکذااذا رفع رأسه من السجدة الثانیة فی الرکعة الثالثة ولم ینهض ای فیما لم یکن بعد السجدة الثانیة قعود للتشهد وتسمیٰ هذه بجلسة الاستراحة وعند ابی حنیفةؒ ومالکؒ واحمدؒ فی روایةٍ آخر والجمهور فعندهم هذه الجلسة لیست بسنةٍ بل ینهض علی صدور القدمین لحدیث ابی هریرةؓ قال کان النبیﷺ ینهض فی الصلوٰة علی صدور قدمیه الخ ای بدون الجلوس وللشافعیؒ ومن معه حدیث مالکؒ بن الحویرث اللیثی انه رای رسول اللهﷺ یصلی فکان اذا کان وتر من صلوته لم ینهض حتی یستوی جالسًا الخ ومعنی اذا کان وتر من صلوته ای رفع من رکعة الاولی والثالثة فوقع التعارض بین الحدیثین ای حدیث الباب الاول لمالك بن الحویرث وحدیث الباب الثانی لابی هریرةؓ فدفعه اولًا (۱) بالترجیح بان تعامل اکثر الصحابةؓ کان علی حدیث ابی هریرة دون مالك بن الحویرث کما صرح به الترمیذی بقوله والعمل علیه عند بعض اهل العلم ای بحدیث مالك بن الحویرث وقال فی حدیث ابی هریرةؓ علیه العمل عند اهل العلم ۔

باب ماجآء فی التشهد وباب منه ایضًا:۔

واعلم ان فیه مباحث اربعة الاول(۱) فی فرضیة التشهد وعدمه وفیه ثلثة مذاهب (۱) عند احمدؒ انه فرض (۲) وعند الشافعیؒ انه سنة (۳) وعند ابی حنیفةؒ فی الظاهرالروایة واجب وفی روایةآخر منه انه فی القعدة الاولیٰ سنة وفی الثانیة واجب والخبر الواحد ظنی لا یثبت به الفرضیة بل یثبت به الوجوب مع ان الامر للوجوب والبحث الثانی (۲) فی الفاظ التشهد ففیها ایضًا مذاهب ثلثة (۱) عند مالکؒ یتشهد بتشهد (۱)عبد الله بن عمرؓ (۲) وعند الشافعیؒ یتشهد بتشهد (۲)ابن عباسؓ فی الباب الثانی ونقل التشهد علی اربعةعشر (۱٤) طرق الذی ذکر حکیم الامت فی زاد السعید باالتفصیل فانظر هنا (۳) وعند ابی حنیفةؒ واحمدؒ فی روایةٍ ان یتشهد بتشهد (۳)ابن مسعودؓ مذکور فی الباب الاول وهذا الاختلاف فی الاولویة لا فی الجواز وعدمه فتشهد ابن مسعودؓ اولیٰ بوجوه لان حدیثه اصح من الاحادیث التی مروی عن النبیﷺ فی التشهد کما قال الترمیذی حدیث ابن مسعودؓ قد روی عنه من غیر وجه ای بوجوه کثیرة وهو اصح حدیث عن النبی ﷺ فی تشهد والعمل علیه عند اکثر اهل العلم من اصحاب النبیﷺ ومن بعد هم من التابعین واما حدیث ابن عباسؓ حسن صحیح غریب وحدیث ابن مسعودؓ معمول کثیر من الصحابةؓ وانه

ذکر الصحاح بخلاف مسلم وانه مشتمل علی الجمل الکثیرة وفیه الزیادة فی الثناء وان لفظ السلام فیه معرفةؒ وفی حدیث ابن عباسؓ نکرةؒ والمعرفة اولیٰ من النکرة وانه مسلسلة بالمصاحفة بانه قال ابو حنیفةؒ اخذیدی حماد ابن سلیمانؒ وعلمنی التشهد انه قال اخذیدی ابراهیم النخعی وعلمنی التشهد وانه قال اخذیدی علقمة وعلمنی التشهد وانه قال اخذیدی (۱) ابن مسعودؓ وعلمنی التشهد انه قال اخذیدی رسول اللّٰه ﷺ وعلمنی التشهد فصار حدیثه اولی من غیره والبحث الثالث(۳) فی جمل الثلثة ای(۱) التحیّات(۲) والصلوٰت(۳) والطیبات تحیات جمع تحیة بمعی الثناء والدعاء ای عبادة لسانی ای عبادة القولیة والصلوٰة ای صلوٰت الخمسة ای عبادة البدنیة والطیبات ای عبادة المالیةفان قیل ان الخطاب فی السلام علیک ایها النبی الخ خطاب مع النبیؐ فی الصلوٰة والخطاب مع احدٍ من الناس مفسدةؒ للصلوٰة وایضًا خطاب لا یکون الا مع الحاضر والجواب عنه :۔ ان الخطاب فی التحیات حکایةؒ عن واقعة المعراج ای معراج النبیؐ کما وقع فی مواجه ﷺ ونحن نقول حکایةً عنه لا خطابًا معه فی الصلوٰة لانه قال فی المعراج فلما ذهب النبیؐ لیلة المعراج فقال اللّٰه عزوجل للنبیؐ بما جئت لی فقال النبیؐ التحیاة للّٰه الخ ای جئت لک بثلاث اقسام من العبادة القولی البدنی والمالی (۱)فقال اللّٰه عزوجل السلام علیک ایها النبی ورحمة اللّٰه وبرکاته (۲) فقال النبی السلام علینا وعلی عباداللّٰه الصّٰلحین (۳) فقال جبرئیل اشهد اللّٰه واشهد ان لا اله الااللّٰه واشهد ان محمدًا عبده ورسوله واما قرا ئتنا الاٰن فهی حکایةؑ من هذاالمذکورولکن قرائتنا بنیة الانشاء وضرب حکایةٍ ونحن ایضًا نقوله کمافی المعراج وهی الصلوٰة حکایة عنه وایضًا لا یشترط حضور النبیؐ وقرأة الصلوٰة علی النبی بطریق الصلوٰة والسلام علیک یا رسول اللّٰه جائز بنفسه ولکن ان کان عقیدة القاری ان النبی حاضروناظر فلا یجوز لاجل فساد عقیدته وهکذا غیر جائز لاجل تشبه مع المبتدعین الضالین ولکن قراء ة الصلوٰة بصیغة الخطاب جائز بنفسه کما یقول ان یحرر الکاتب لمکتوب الیه السلام علیکم بصیغة الخطاب ولکن هو غائب واما ما نقل فی المسلم عن ابن عباسؓ انا قلنا فی حیاة النبی باالخطاب فلما توفی النبیؐ الخ فلیس من یقوله لانه لولم یحمل علی الحکایة یحتمل علی الظاهر فینبغی ان یکون فی حیاة النبیؐ ایضًا بلفظ الغائب فی الصلوٰة التی لم یکن النبیؐ حاضرًا ولم یرو عن احد من الصحابةؓ ذلک اوایضًا ینزل الغائب بمنزلة الحاضر وامثاله کثیرة وایضًا ما نقله مخالفؒ عما نقله جمهور الصحابةؓ وتعاملهم فلا یکون ما نقله الا مقصودًا علی عمله واجتهاده قال شاه انور شاه کشمیریؒ (۱)التحیات هی العبادات القولیة (۲)والصلوٰت العبادات الفعلیة (۳) والطیبات العبادات المالیة وهی

جمع الاقوال فی خطاب النبی قوله السلام علیك ایهاالنبی ورحمة الله الخ اعلم ان النداء الخطاب لا ستحضار المنادی فی ذهن القائل سواء كان حاضرًا فی الخارج اولا وایضًا قال انور شاه كشمیریؒ فی فیض الباری (ص٤٢٩) ان حروف النداء فی لغة العرب لیست للخطاب كما فهم فهذاالنداء والخطاب مع انه ثابت من الصحابةؓ لا نكیر فلا یرد علیه ان النداء للغائب لا یصح وان الخطاب مفسد الصلوٰة والله اعلم بالصواب ۔

باب كیف الجلوس فی التشهد باب آخر منه ایضًا:۔

فی الباب الاول عن وائل بن حجرؓ فلما جلس النبیؐ للتشهد افترش رجله الیسریٰ ووضع یده الیسریٰ علی فخذه الیسریٰ والیمنیٰ علی الیمنیٰ ونصب رجله الیمنیٰ وفی الباب الثانی عن ابی حمیدؓ جلس النبی ﷺ وافترش رجله الیسریٰ واُقبل برجله الیمنیٰ فیه مذاهب اربعة (١)عند ابی حنیفةؒ الافتراش فی قعدة الاولیٰ والثانیة(٢) وعند امام مالكؒ التورك فیهما(٣) وعند الشافعیؒ الافتراش فی الاولیٰ والتورك فی الثانیة ای فی الاخیرة فعند الشافعیؒ التورك فی قعدة الاخیرة اولیٰ وفی القعدة الاولیٰ افتراش اولیٰ (٤)وعند احمدؒ كل التشهد بعده السلام ففیه التورك والافتراش وفی الحقیقة ان امام احمدؒ مع ابی الحنیفةؒ ودلیل المفترشین حدیث الباب الاول (١) والثانی (٢) قول عمرؓ من سنة الصلوٰة ان تنصب القدم الیمنیٰ والجلوس علی الیسریٰ رواه نسائی وروایة البخاری انما سنة الصلوٰة ان تنصب رجلك الیمنی 'وروایة عائشةؓ كان النبی ﷺ یفتح الصلوٰة الی قولها وكان یفترش رجله الیسریٰ وینصب رجله الیمنیٰ ودلیل المتوركین حدیث الباب الثانی عن ابی حمیدؓ فی آخره اخرج رجله الیسریٰ وقعد علی شقته متوركًا ای وقعد علی الیتیه فوقع التعارض بین الادلة فدفعه اولا(١) بالنسخ بان حدیث ابی حمیدؓ منسوخ (٢) او بالترجیح ثانیًا(٢) بان حدیث الافتراش له شواهد من الاحادیث فهو ارجح علی غیره اوالا فتراش اشق واشد ففیه ثواب زائد علی عمل الذی لیس فیه هذه المشقة وثالثًا(٣) بالتطبیق بان حدیث التورك محمول علی حالة العذر وعلی اكبر السن وعلی اطول الادعیة وهكذا ان التورك ثابتٌ من النبی ﷺ فحملنا علی الجواز لان مشقة فیه اقل والله اعلم بالصواب

باب ماجاء فی الاشارة:۔

فیه عن ابن عمرؓ ان النبیﷺ كان اذا جلس فی الصلوٰة وضع یده الیمنیٰ علی ركبتیه ورفع اصبعه التی تلی الابهامة ای السبابة قال الطیبی رفعها عند قوله لا اله الا الله لیطابق الفعل مع القول فی التوحید لان

التوحيد علی ثلثة اقسام (١) توحيد اعتقادی(٢) وتوحيد قولی (٣) وتوحيد فعلی هکذا قال شيخنا الميئنویؒ وعندنا يرفعها عند قوله لااله لان رفعها بمنزلة النفی وليضعها عند قوله الا الله ليطابق الوضع مع الاثبات لان وضعها مثل الاثبات وعند الفقهآء فی کيفية رفعها وجوه اربعة اولها (١) ان يعقد الخنصر والبنصرة والوسطیٰ ويرسل المسبحة ويضم الابهام الی اصل المسبحة ويقال لهذا فی اصطلاح العرب عقد ثلثة وخمسين (٥٣) والثانی (٢) ايضًا يعقد الخنصر والبنصرة والوسطیٰ والابهام يضم الی الوسطی المقبوضة کالقابض ثلاثًا وعشرين (٢٣)والطريقة الثالثة(٣) فيه ان يقبض الخنصر والبنصرويرسل المسبحة ويحلق بين الابهام والوسطی ويشير بالسبابة رواه وائل بن حجرؓ وهذا هو المختار عندنا والرابعة(٤) فيه ان لا يقبض احد من الاصابع ولا يحلق بين الابهام والوسطیٰ ويشير بالسبابة وقال رافع الاخبار وردت فيها جميعًا فکانه عليه السلام فعل هکذا مرةً وفعل ذلك اخری ولا يحرکها اذار فعها للاشارة عليه الحنفية لوفی مصنف عبدالرزاق رواية عبد الله بن زبيرؓ ان المسبحة يرفعها بغير التحريك ـ وانکر المجدد الف ثانی رحمة الله المسبحة ای الاشارة وجه () انکاره اضطراب فی الروايات (١) فی اختلاف الاشارة وهکذا (٢) فی اختلاف الحلقة ولکن تفرد المجددؒ يس بحجةٍ قال البعض بنسخ الاشارة وليس لهم البرهان علی النسخ والحق ان الاشارة سنةٌ عند الاحنافؒ وقد جاء فی بعض الطرق(١) عند الابتداء القعدة وهو مذهب مالكؒ (٢) وقيل عند قوله اشهد ان لااله الا الله مطلقًا وهو مذهب الشافعیؒ (٣) وعندنا يرفعها عند النفی لااله ويضعها عند الاثبات الا الله ثم قال البعض يفترش اليد بعداداء الاشارة لکن لا ثبوت فيه وقال ابن الهمامؒ ومن قال ان مذهب ابی حنيفةؒ ترك الاشارة بالمسبحة فقد اخطاء وقال ابن همامؒ نعم لم يذکر محمد بن الحسن شيبانیؒ فی الاصل وذکر فی المؤطاء وجدت بعضهم لا يميزون بين قولنا ليست الاشارة فی ظاهر الرواية والمذهب وبين قولنا ظاهر المذهب ومقام الجهل والتعصب اکثر من ان يحصیٰ

باب فی التسليم فی الصلوٰة وباب آخر منه ايضًا:ـ

فی الباب الاول عن عبدالله ابن مسعودؓ عن النبی ﷺ انه کان النبی ﷺ يسلم عن يمينه عن يساره السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته وفی الباب الثانی عن عائشةؓ ان النبی کان يسلم فی الصلوٰة تسليمةً واحدةً الحديث فيه مباحث اربعةٌ الاول (١) فی متی يختم اقتدی المقتدی بالامام فعند الجمهور يختم عند السلام الاول فلا يتابع بعده والثانی (٢) فی لفظ ورحمة الله فلا خلاف فيه فعند الجمهور من العلمآء

انه سنة ° لا فرض ولا واجب °والبحث الثالث (۳) فی لفظ السلام هل هو فرض اوواجب وفيه مذهبان (۱) عـنـد الشـافـعیؒ ومـالكؒ واحـمـدؒ التسلیـم فرض (۲) وعند ابی حنيفةؒ انه واجب ° ومر تفصيله عندقوله تحريمها التكبير وتحليلها التسليم والبحث الرابع(٤) فی عدد التسليم وفيه ايضًا مذهبان (۱) عند الشافعیؒ واحـمـدؒ ومـالكؒ التسليـم واحـد فرض لحديث الباب الثانی عن عائشةؓ (۲) وعند ابی حنيفةؒ واحمدؒ فی روايةٍ احـد التسلمين واجب والآخر سنة ° وفی رواية عن امامناؒ كلاهما واجب لحديث الباب الاول عن ابـن مسـعودؓ وهذا هو الا صح هكذا قال شيخنا المينویؒ فوقع التعارض بين ادلة المذهبين فندفعه اولاً(۱) بـالتـرجيـح بـان حـديـث ابن مسعودؓ حسن صحيح ° وراجح ° علی حديث عائشةؓ لانه ضعيف ° سندًا فيه زهيـر ابـن مـحـمـد واحـاديث اهل الشام عنه مناكير اوبان حديث ابن مسعودؓ رواه الخمسة من الصحاح ومسـلـم بـمـعناه واحا ديث التی وردتْ فی ثبوة التسليمتين خمس وعشرين (۲۵) روايات كما فی كشف الـذكـار (ص۱۲۵) والـمـروی عن ابو درداؓ كان المقتدی قرأثلاث تسليماة وثانيًا(۲) بالتطبيق بان حديث تسـليـمةٍ واحـدةٍ مـحـمـول عـلی الجهر يعنی بجهر النبی ﷺ بتسليمةٍ واحدةٍ وباالخفض فی الثانی او بان تسليمة النبی ﷺ كان لبيان الجواز۔

باب ماجآء فی وصف الصلوٰة :۔

مثلًا رفع اليدين واعتدال فی السجود وغيرها وذكر ها قد مر فلا حاجة الی اعادتها فتركنا ه لاجل خوف تطويل الكتاب والله اعلم بالصواب

باب ماجاء فی القراء ة فی الصبح:۔

وفـی ضمنه ابواب اخر ای باب القراء ة فی الظهر والعصر والمغرب والعشآء واعلم ان سور القرآن اولاً علی ثـلثة اقسـامٍ (۱) مـأين (۲) والمثانی (۳) والطوال۔ اماالمأين من اول القرآن الی سورة الشعرآء يقال لهذه السـور الـمـأيـن لان آيـاتـهـا غالبًا مأين ای مأة آية او زائدًا ومنها الی سورة الحجرات المثانی ويقال لهذه السـور الـمثـانـی لان مـضـاميـنها مكرر ° ای مضمون احدهما فی الاخر ومنها الی سورة البروج يقال لها الطوال والطوال ايضًا علی ثلثه اقسام (۱) طوال المفصل (۲) واوساط المفصل وقصار المفصل۔(۱) اما طـوال الـمـفـصـل مـن سورة الحجرات الی البروج ۔(۲)واوساطها من البروج الی سورة البينة ای لم يكن الـذيـن كفروا من اهل الكتاب والمشركين الخ(۳) وقصار ها من البينة الی آخر القرآن ويستحب (۱) فی الـصبـح (۲) والـظهـر طـوال المفصل۔(۱) وفی العصر(۲) والعشآء اوساط المفصل ۔وفی المغرب قصار

المفصل هذا فی الحضر واما فی السفر فیقرأ کیف یشآء هذا عند جمهور العلمآء واستدلوا بحدیث عمرؓ انه کتب الی ابی موسیٰ الاشعری ان اقرأ فی الصبح بطوال المفصل الخ واللّٰہ اعلم بالصواب ۔

باب ماجاء فی القراء ة خلف الامام

وباب آخر منه ترک القراء ة خلف الامام اذا جهر الامام بالقراء ة :۔

فی الباب الاول عن عبادة ابن صامتؓ قال صلی رسول اللّٰہ ﷺ الصبح فثقلت علیه القراء ة فلما انصرف قال انی اراکم تقرء ون وراء امامکم قال قلنا یا رسول اللّٰہؐ ای واللّٰہ قال لا تفعلوا الا بامّ القرآن فانه لاصلوٰة لمن لم یقرأبها و حدیث الثانی ایضًا عنه عن النبی ﷺ ۔قال لا صلوٰة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب واعلم ان المصلیٰ علی ثلثة اقسام(۱) امام (۲) ومقتدی (۳) ومنفرد والبحث ههنا فی المقتدی ای فی قراء ة خلف الامام لا فی قراء ة الامام والمنفرد وفی الباب الثانی عن ابی هریرةؓ ا ن رسول اللّٰہ ﷺ انصرف من صلوٰة جهر فیها بالقراء ۃ فقال هل قرأ معی احدٌ انفًا فقال رجل نعم یا رسول اللّٰہؐ قال انی اقول مالی انا زع القرآن قال فانتهٰی الناسُ عن القراء ة مع رسول اللّٰہؐ فیما یجهر فیه رسول اللّٰہؐ من الصلوٰت بالقراء ة حین سمعوا ذلک من رسول اللّٰہؐ وقال الترمیذی وفی الباب عن ابن مسعودؓ وعمران بن حصینؓ وجابر بن عبداللّٰہ وکذا ذکر ابو داوٗد حدیث عمران بن حصینؓ فی (ص ۱۲۰) وفیه عن ابی بردة ابن عبداللّٰہ حیث قال لمن صلی رکعةً لم یقرأ فیه بام القرآن فلم یصلی الا ان یکون وراء الامام هذا حدیث حسن صحیح وههنا اختلافان (۱) اختلاف فی الجهریة والثانی (۲) فی السریة اما فی الجهریة ففیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ فی الجهریة یقرأ المامُوم فاتحة الکتاب (۲) وعند ابی حنیفةؒ و مالکؒ واحمدؒ لا یقرأ فی الجهریة واما فی السریة فعند ابی حنیفةؒ لا یقرأ ایضًا وعندالشافعیؒ واحمدؒ ومالکؒ یقرء لکن عندالشافعیؒ وجوبًا وعندهما استحبابًا یعنی عندهما قراء ة الفاتحة فی السریة اولیٰ لا وجوبیؐ ودلیلهم ای فی السریة حدیث الباب الاول ودلیل الاحنافؒ قوله تعالیٰ اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا لعلکم ترحمون فان قیل انه نزل فی حق الخطبة دون القراء ة خلف الامام قلنا قال ابن حجر فی تفسیر هذه الأیة انه نزل فی حق القراء ة خلف الامام ومع انه زعیم الشوافعؒ فی المذهب (٤) وان سلمنا کما قلتم انه نزل فی الخطبة فالقرآن لا یختص بسبب النزول بل حکم القرآن عامؐ فان قیل انه فی حق الجهریة دون السریة مع ان مدعاالکم عام وبین العموم والخصوص منافات کثیر فالجواب عنه :۔ ان الانصات عند اهل اللغة السکوت مطلقًا سواء کان علی قصد السماع اولاوایضًا قال ابن الهمامؒ فی تفسیر قوله تعالیٰ واذا قرئ

القرآن فاستمعوا له اذا کان بالجهر وانصتوا اذا کان سرًّا والدلیل الثانی(۲) للحنیفةؒ قوله تعالیٰ اذا قرأناه فاتبع قرانه قال ابن عباسؓ فَاسْتَمِعْ له وانصِتْ وهکذا حدیثی الباب الثانی ان حدیث ابی هریرةؓ وحدیث جابرؓ والدلیل الثالث(۳) للاحنافؒ حدیث سلیمانؒ السلمی عن ابی هریرةؓ انه قال انما جعل الامام لیئتم به فاذا کبّر فکبّروا واذا قرئ فانصتوا رواه مسلم (ص۱۷۲) بسندین فی انتهاء احدهما ابو هریرةؓ وفی الثانی الریزی رواه ابو داوٗد فی (ص۸۶) فان قیل ان هذا من تفردات سلیمان التیمیؒ فالجواب عنه :ـ انه حافظٌ حجةٌ ثقهٌ وزیادة الثقة مقبولةٌ بلا خلاف بین الائمة علی انه رواه النسائی عن ابی موسیٰ الاشعریؓ فلیس من تفرداته وزیادته وحدیث ابی داوٗد فی (۱۲۰) عن عمران ابن حصینؓ ان النبیؐ صلی الظهر فجاء رجل فقراء خلفه سبح اسم ربك الخ فلما فرغ علیه السلام من الصلوٰة قال ایکم قرأ قال رجل اناالخ هذا فی ابی داوٗد (ص۱۲۰) هکذا فی مسلم (ص۱۷۲ ج۱) قال عرفت ان بعضکم خالجینها ای نازعینها فاذا وجدت المنازعة فلا یقرأ کما علم من حدیث ابی هریرةؓ فی الباب الثانی والدلیل الرابع (٤) للاحناف فی روایة محمدؒ فی المؤطا قد سمّیٰ بعض المحدثین هذا السند بسلسلة الذهب قال محمد اخبرنا ابو حنیفةؒ وقال حدثنا ابو الحسن موسیٰ بن ابی عائشةؓ الکوفی عن عبدا للّٰه ابن شداد بن الهاد عن جابرؓ ابن عبداللّٰه عن النبیؐ قال من صلیٰ خلف الامام فان قراءة الامام له قراءةٌ مؤطا محمدؒ (ص۹٤ ج۱) واما استدلال الشوافعؒ وغیرهم بحدیث الباب الاول (۱) فغیر صحیح بوجوه الاول (۱) اسناده ضعیف نهایة الضعف قال بعضهم حدیث ضعیف وحدیث الضعیف یقبل فی فضائل الاعمال لا فی الاحکام من الحلال والحرام وههنا فی الاحکام وضعف السند لان فیه محمد بن اسحق وهو فی الجملة مجروحٌ لانه جرح علیه امام مالكؒ وانه قال لووقضنی باالقیام بین حجر اسود ومقام ابراهیمؑ ویعطنی الحلف فأحْلِف بان محمد ابن اسحٰق کذابٌ وقال محمد ابن اسحٰق للناس یٰایها الناس ائتونی باحادیث امام مالكؒ لانی حکیم لا حادیثه وایضًا جرح علیه دار قطنی لکن قال شیخنا المینویؒ والحق انه ثقةٌ حجةٌ لانه یروی عنه البخاریؒ وجرح امام مالكؒ لیس بمقبولٍ فی حقه لان هذا الجرح لاجل عصریة وایضًا جرح دار قطنی لکن صار فی الجملة مجروحًا ووجه الثانی(۲) لعدم صحة هذا الحدیث انه مضطرب سندًا ترك الراوی فیه بین مکحول الشامی ومحمود ابن الربیع وهو نافع ابن محمد کما فی روایة ابی داوٗد (ص ۸۳) ووجه الثالث(۳) انه مضطرب متنًا وبیان الاضطراب انه جاء فی روایةٍ لا صلوٰة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب وفی روایةٍ لا صلوٰه لمن لم یقرأ بالحمدللّٰه وسورةٍ ووجه الرابعة (٤) لعدم صحة هذاالحدیث انه

مـضـطرب معنیً قوله لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لاصلوٰۃ لمن لم یقرأ بها اذ یعلم من الاستثناء بعد النفی الا باحة کـمـا هو مقرر عند الاموليين نظيره قوله تعالی واذا حللتم فاصطادوا فیعلم من قوله علیه الالسلام لا تـفعلوا الا بام القرآن (۱) استحباب ؒ ویعلم من قوله فیما بعد فانه لا صلوٰۃ لمن لم یقرأ بها (۲) وجوب ؒ قرأ تها فثبت وجوه عدم صحة هذا الحدیث متعددؒاقال احمد بن حنبلؒ فی تاویل هذا الحدیث ان هذا فی حق المـنـفرد واحتج بحدیث جابرؓ بن عبد الله حیث قال من صلّی رکعة لم یقرأ فیهابام القرآن فلم یصلی الا ان یکون وراء الامام قال احمدؒ فهذا ای جابرؓ رجل من اصحاب النبی ﷺ تاول قول النبیؐ لا صلوٰہ لمن لم یـقـرأ بفاتحة الکتاب ان هذا اذا کان وحده کذا قال الترمیذی ثم اعلم انه قال انور شاه کشمیریؒ فی فیض الباری ان هـذا الـخـلاف بین الائـمة فـی الکراهية وعدمها فعند ابی حنیفةؒ مکروه تحریمی ؒ وعند غیره مکروه تنزیهی ؒ وایضًا قال انور شاه کشمیریؒ ان امام ابی حنیفةؒ الحق من مذهبه عندی انه منع من القراءة فی صلوٰۃ الجهریه وجاز بها فی السریة کما نقل صاحب لهدایة عن محمد بن حسن الشیبانیؒ وانکر شیخ ابن الهمامؒ صاحب فتح التقدیر وقال انور شاه کشمیریؒ فی فیض الباری والصواب ماذکره صاحب الهدایه فـان تناقل المشائخ تنقل یکفی بثبوتها ولا یشترط ان یکون مکتوبة فی الاوراق فقد تکون الروایة عن امامناؒ وتنقل علی اَلسِنَةِ ولا توجد فی الکتب واختار ابن الهمامؒ ما فی فتح القدیر والله اعلم بالصواب

باب ماجاء ما یقول عند دخوله المسجد :۔

فیه عن عبدالله بن الحسن عن امه فاطمة صغریٰ بنت الحسینؓ عن جدتها فاطمة الکبریٰؓ بنت رسول الله ﷺ قـالـت کان رسول اللهؐ اذا دخل المسجد صل علی محمدؐ وسلم وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لـی ابـواب رحـمتک واذا خرج صلی علی محمدؐ وسلم وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لی ابواب فضلک وقـال الترمیذی حدیث فاطمة صغریٰ حدیث حسن ولیس اسناده بمتصلٍ وفاطمة بنت الحسینؓ لم تدرکِ فـاطـمة الـکبـریٰؓ انما عاشت بعد النبیؐ تقریبًا ستة(٦) اشهر هکذا قال شیخنا المینویؒ والحسین فی ذلک الوقت ابـن سـت (٦)او سبع(٧) سنین قولها اذا دخل المسجد صلی علی محمدؐ وسلم الخ قال شیخنا المیـنویؒ کـما ان علینا ای فرض علینا ان نؤمن علی نبینا ﷺ کذلک فرض علیه ان یؤمن علی نفسه ای یصدق نـفسه بـانی نبی ؒ من الله جل شانه وکما واجب علینا ان نصلی علیه کذلک علیه ان یصلی علی نفسه فلذا صلی علی نفسه ۔

باب ماجاء اذا دخل احدکم فلیرکع رکعتین :۔

فیه عن ابی قتادةؓ قال قال رسول اللهﷺ اذا جاء احدکم المسجد فلیرکع رکعتین هذا الامر للاستحباب لا للوجوب کما یقول الظاهریةؒ قبل ان یجلس وهذاالحدیث عند ابی حنیفةؒ مقید باحادیث نهی عن الصلوٰه فی الاوقات المنهیة عنها (۱)ای طلوع الشمس (۲) استوائها (۳) وغروبها وتفصیلها قد مر فلا نعیده ۔

باب ماجآء ان الارض کلها مسجد الاالمقبرة والحمام :۔

فیه عن ابی سعید الخدریؓ قال قال رسول اللہؐ الارض کلها مسجد" الا المقبرة والحمام فیه مذهبان (۲) عند الائمة الثلثة الصلوٰة مکروه تنزیهیًا ان کان القبور عن یمینه وعن شماله وان کانت قدامه فمکروه تحریمی" لشبهة (۱) بعبدة الاوثان ولان المقبرة موضع النجاسة وفی الحمام ایضًا مکروه تنزیهی" ولانه ایضًا موضع النجاسة(۱) والو سخ للناس(۲) ولاجل کشف العورة الناس فیه وعند احمدؒ مکروه تحریمی" بل یعید الصلوٰة وقال شارح المنیة المصلی وسم صاحب المنهیة صدر الدین الکاستوی فی الفتوی لا باس بالصلوٰة فی المقبرة اذا کان فیهما موضع اعد للصلوٰة ولیس فیه قبر

باب ماجآء فی بیان المسجد :۔

فیه عن عثمان بن عفانؓ قال سمعت رسول الله یقول من مسجدًابنی الله له مثله فی الجنة قال شیخنا المینویؒ قال بعض العلمآء ان مثلیة یکون فی الکم لا فی کیفیة وکیفیه البیت التی فی الجنة افضل منه مثلًا من بنی مسجدًا ثمانیة ذراع بنی الله له فی الجنة بیتًا ثمانیة ازرع وکیفیة البیت اعلی منه قال شیخنا المینویؒ ذکر امام النوویؒ ان مماثلة فی الامتیاز یعنی کما ان المسجد ممیز فی الدنیا من البیوت سواه کذلک بیته فی الجنةممیز من البیوت اخر

باب ماجآء فی کراهیة ان یتخذ علی القبر مسجدا:۔

فیه عن ابن عباسؓ قال لعن رسول الله زائرات القبور والمتخذین علیها المساجد والسرج الحدیث و هذاتعظیم القبور ولان فیه اسراف وتضیع المال هکذا مذکور فی البخاری (ص۱۷۷) اعلم ان زیارة القبور کانت منهیة فی ابتداء الاسلام مطلقًا للرجال وللنسآء ثم رخص فیها ای فی زیارة القبور للرجال خاصةً وبقی النهی فی حق النسآء ومن یقول برخصة للنسآء فدلیله انهن تبعًا للرجال کما هو عادة الشارعؑ فی اغلب الاحکام والقرینة علیه حدیث البخاری (ص۱۷۴) عن انس بن مالکؓ قال مر النبی" علی امراءة تبکی عند القبر الحدیث وحدیث ابن ابی ملیکة ان عائشةؓ اقبلت ذات یوم من المقابر فقلت لها الیس

کان النبیؐ نهی عن زیارة القبور قالت نعم نهی عن زیارتها الخ فهذه الاحادیث تدل علی الرخصة لهن ایضًا وقیل الرخصة للرجال فقط وبقی نهی فی حق النسآء لقلة خیرهن وکثرة شرهن فلعن النبیؐ قرینة علی عدم الاجازة لهن وایضًا نقول قال علیه السلام فی حق صلوٰتهن صلوٰة المرء ة خیر فی بیتها من صلوٰتها فی حجرتها () وصلوٰتها فی مخدعها افضل من صلوٰتها فی بیتها الحدیث فلما صار السترلهن فی الصلوٰه هکذا فکیف یکون لهن الاجازة فی الخروج الی المقابر ووجه ذلك اثنین (۲) احدهما (۱) للفساد کما فی هذالزمان ای خوف فیها من الزنیٰ کما لا یخفی علی من له ادنیٰ بصیرة خصوصا فی ضلع فشاور وما حول(کـالچارسده وغیرها) والثانی لقلة صبرهن فجزعن عند القبور قوله اتخذ علیها المساجد الخ انما انهی عن اتخاذالمساجد بهذالحدیث لان الغالب فی المقبرة القا ذرات ای لنجاسة المکان واختلاط التربة بصدید الموتیٰ ونحوه واما صلوة المصلی فی المقبرة لا یخلوا ما ان تکون القبور امام المصلی فصلوٰته مکروه تحریمًا وان تکون یمینًا وشمالًا فمکروه تنزیهیًا وان کانت خلفه فلا بأس بالصلوٰة فی المقابر واما اتخاذ السرج علیها ینهیٰ عنها علی القبور لاجل اسراف وتبذیل المال وقال تعالیٰ فی حق المبذرین ان المبذرین کانوا اخوان الشیاطین واللّٰه اعلم بالصواب

باب ماجاء فی النوم فی المسجد:۔

فیه عن ابن عمرؓ قال کنا تنام علی عهد رسول اللّٰه ﷺ فی المسجد ونحن شاب ,,الحدیث،، وقال ابن عباسؓ لا یتخذه مبیتًا و ومتیلًا قال شیخنا المینویؒ نوم فی المسجد جائز لاجل الضرورة کما کان بیت الرجل ضیق او کا ن غیره من الاعذار۔

باب فی کراهیة البیع وانشاء الضالة والشرا فی المسجد :۔

فیه عن ابن عمرؓ عن ابن شعیب عن ابیه عن جده عن رسول اللّٰه انه نهی (۱) عن تناشد فی المسجد (۲) وعن البیع (۳) والشراء فیه الحدیث اعلم ان التناشد معناه اتخاذ الاشعار ویقال له فی الفارسیة بیت بازی وخوش اواری کردن بابیات فبهذا المنعی غیر جائزٍ واما بمعنی تعلیم الکتاب من الاشعار والادب وهکذا قال شیخنا المینویؒ ذکر رشید احمد جنجوهیؒ ان اشعار التی لیست فیها هجو الاسلام فلا بأس فیها فیه ای بقراء تها فی المسجد واما بیع والشراء ففیهما حدیثان حدیث النهی وحدیث الرخصة فالثانی محمول علی العذر کالاعتکاف۔

باب ماجآء فی المسجد الذی اسس علی التقویٰ الخ:۔

فیہ عن ابی سعید الخدریؓ اختلف رجلان فیہ فقال واحد انہ مسجد النبیؐ وقال الأخر انہ مسجد القباء وفیہ نزلت الایۃ فقال النبیؐ ھو ھذا مسجدی والحاصل ایضًا ان ھذا مسجدی مثل مسجد القباء فی التاسیس علی التقویٰ فالایۃ نزلت فی حق قباء ولکن مسجد النبی داخل تحتھا ایضًا لان العبرۃ للعموم ای لعموم الالفاظ لا بخصوص الواقعۃ فاندفع التعارض بین قولہ علیہ السلام ھوھذا مسجدی وشان نزول الایۃ

باب ماجآء فی الصلوٰۃ فی مسجد قباء :۔

فیہ عن ابی ھریرۃؓ ان رسول اللّٰہؐ قال الصلوٰۃ فی مسجد ھذافی مسجد القباء خیر من الف صلوٰۃ فیما سواہ الا المسجد الحرام فیہ مذھبان (۱) عند مالکؒ مسجد النبی ﷺ افضل من المسجد الحرام (۲) وعند الجمھور الامر بالعکس وصلوٰۃ فی مسجد الحرام افضل من الصلوٰۃ فی سواہ ویدل علیہ روایۃ ابن ماجۃ (ص۱۳) صلوٰۃ فی مسجد ھذا بخمسین الف صلوٰۃ وفی المسجد الاقصیٰ ایضًا وصلوٰۃ فی المسجد الحرام بمأۃ الف (۱۰۰۰۰۰) صلوٰۃ وفیہ ایضًا عن ابی سعید الخدریؓ قال قال رسول اللّٰہ لا تشدواالرحال الا الی ثلثۃ مساجد (۱) مسجد الحرام (۲) ومسجد ھذا (۳)والمسجد الاقصیٰ فیہ مذھبان عن ابن تیمیۃؒ الحنبلی وتلمیذہ ابن القیمؒ شدالرحال الی زیارۃ قبر النبیؐ غیر جائز لاجل ھذاالحدیث واما زیارۃ قبر الشریف بعد شد الرحال الی مسجدہ بالتبع فمستحبۃ مثل زیارۃ القبور حول البلاد فاعظم القربات عندھما زیارۃ مسجد النبیؐ لا زیارۃ قبر النبیؐ الا باالتبع وعند الجمھور شدالرحال الی زیارۃ قبر النبی ﷺ مستحب وقریب من الواجب قال الشیخ ابن الھامؒ وایضًا قال انور شاہ کشمیریؒ فی فیض الباری (ص٤٦٤) کانوا یشدون الرحال لزیارۃ النبیؐ ویزعمون انھا من اعظم القربات وتجریدنیا تھم للمسجدون الروضۃ المبارکۃ باطل بل کانوا ینوون زیارۃ النبیؐ فاعظم القربات عندھم زیارۃ قبرالنبیؐ مثل زیارۃ مسجد النبویؐ وقال شاہ انور شاہؒ فی فیض الباری (٤٣٣) واحسن الاجوبۃ عندی ان الحدیث لم یرد فی مسئلۃ القبور بل فی المساجد وھھنا مستثنیٰ منہ محذوف وھو قولہ لا تشدوا الرحال الی مسجدٍ لیصلی فیہ الاالیٰ ثلثۃ مساجد کذا فی البخاری (ص۲۵) فشدالرحال یقصر علی المساجد فقط وقال الشامی بلغنی ان ابن تیمیۃ ینھیٰ الرحال الیھا واما لو ذھب بدون شد الرحال جاز لہ قال انور شاہؒ مذھب ابن تیمیۃؒ ا [illegible]ی عن سفر زیارۃ القبور مطلقًا سوآء بشد الرحال اوغیرہ ولھذا نھیٰ عن السفر

الی زیارة القبور وهکذا الی قبر الشریف لاجل ا الحدیث المذکور وقد افتتن ابن تیمیةؒ فی الشام مرتین فحبس مع تلمیذه ابن قیمؒ و مرةً اخریٰ وحده حتی مات فیه وقال شاه انور شاهؒ عندی ان یمنع شد الرحال الی القبور فی هذا الزمان فان فیه یقع (١) تضییع المال والدین (٢) من قصر الصلوٰة (٣) والصوم (٤) والترویج البدعة فان جمهور العوام یقولون زیارة مزار خواجه معین الدین الچشتی الاجمیری مرة تعدل حجین فی الثواب معاذالله ـ واعلم ان زیارة قبر النبی ﷺ مستثنیٰ عنها بالاحادیث الواردة فی البرکات منها قوله علیه السلام من زار قبری فقد وجب له الجنة وقول علیه السلام من حج ولایزارنی فقدجفیٰهٰهنا نکتب قال شیخ الاسلام امام ابن تیمیةؒ ان الاحادیث فی زیارةقبر النبی ﷺ وغیرها کلها ضعاف لا یحتج بها لضعفهاالخ اوکما قال علیه السلام وایضًا بتعامل الصحابةؓ واجماع الامة فلا یکون فی حکم زیارة قبر النبیؐ سائر القبور والله اعلم بالصواب ـ

باب ماجاء فی المشی الی المسجد :ـ

فیه عن ابی هریرة قال قال رسول اللهؐ اذا قامت الصلوٰة فلا یأتوها وانتم تسعون ولٰکن اتوها وانتم تمشون وعلیکم بالسکینة فما ادرکتم فصلوا ومافاتکم فاتموا وفیه مذهبان (١) بعض المحدثین اسراع الی المسجد جائز لقوله تعالیٰ 'فاستبقو االخیرات وقوله تعالیٰ 'وسارعوا الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها السمٰوٰت الایة وعند الجمهور الائمة مکروه واختار وا ان یمشی بالسکینة واستدلالهم حدیث الباب عن ابی هریرةؓ وقالو ا ان المراد من السبقیة فی الایة المذکور الاسقامة والحضور الیها بحیث لا یکون فی مرتبة التفریط والافراط واما التطبیق بین الادلة ان جواز السراع محمول علی فوت تکبیر التحریمة حتی یسرع الیها وایضًا قال اسحٰق ان اخاف فوت تکبیرة الاولیٰ فلاباس ان یسرع فی المشی اوهو محمول علی عدم الضرر(١)فی الطریق لا الیه(٢) ولا لغیره فلا بأس ان یسرع فی المشیٔ الی الصلوٰت (فائدة جدیدة)واعلم ان من یصلی مع الامام علی اقسامٍ اول (١) لا حق وهو مدرک اول الصلوٰة وفات منه آخرها (٢) ومدرک وهوالذی صلی معه جمیع الصلوٰة (٣) والمسبوق مختلف فیه ای فی صلوٰته فقال ابو حنیفةؒ ما ادرک المسبوق فهو آخر (١) صلوٰته وقال الشافعیؒ ما ادرک المسبوق فهو اول (٢) صلوٰته وثمرة الخلاف بینهما تظهر فی الذی ادرک مع الامام رکعةً فی الرباعی فاذا فرغ الامام عن الصلوٰة وقام المسبوق الی مافات فعند ابی حنیفةؒ یقرأ فی الرکعة الاولیٰ والثانیة الفاتحة والسورة وفی الثالثة الفاتحة فقط لانه ما ادرک(ماموصولة)هو آخر صلوٰته وعند الشافعیؒ یقرأ الفاتحة مع الضم السورة فی رکعة واحدة واما فی

الرکعتین یقرأ الفاتحة فقط بغیر السورة لانه ما ادرک هی اول صلوته والاختلاف بینهما مبنی علی اختلاف الروایات ففی بعض الروایات جاء لفظ الاداء فی قوله علیه السلام وما فاتکم فاتموااای ادوا وفی بعض الروایات لفظ القضاء ای وما فاتکم فاقضوا فبالاول استدلال الشافعیؒ وبالثانی استدلال الاحنافؒ لان القضاء یقال لما فات من الانسان کما یقال انی اقضی الصلوٰة والصوم ویقال علی الحائض قضاء الصوم لا الصلوٰة لکن الامر فیه وسیع لان کل واحد منها یطلق علی الاٰخر کما فی قوله تعالیٰ فاذا قَضَیْتُمُ الصلوٰةَ فَانْتَشِرُوْا فی الارض (الاٰیة) فمعنی اذا قضیتم الصلوٰة ای ادیتم الصلوٰة الخ ووجه الترجیح لمذهبنا لفظ القضاء ففی البعض ثم یقضی مافات الخ واللّٰه اعلم بالصواب ۔

باب ماجآء فی الصلوٰة علی الخمرة:۔

فیه عن ابن عباسؓ قال کان رسول اللّٰهؐ یصلی علی الخمرة فیه مذهبان ۔ (۱) فعندا لشیعة هی مقدار مایضع علیها الجبهة کما یضع الشیعة (۲) عند الجمهور العلمآء من السلف والخلف ان المراد من الخمرة المصلی هی حصیر صغیرة یصلی علیها والدلیل علیها حدیث ابی داوٗد (ص۶۶) عن ابن عباسؓ جائت الفارة الخ ان الفارة جرت الفتیلة فالقتها علی خمرة کان رسول قاعدًا علیها فاحترقت موضع الدرهم منها فمذهب شعیة مردود خذلهم اللّٰه لاجل المخالفة مع الحدیث المذکور والصحیح ما فی الحدیث المذکور۔

باب ماجآء فی الصلوٰة علی حصیر :۔

فیه عن ابی سعید الخدریؓ ان النبیؐ صلی علی حصیر فیه مذهبان ۔ (۱) فعند الجمهور الائمة الثلثة الصلوٰة خشوع وتذلیل وهو علی التراب وغیره سوآء بل علی حصیر مستحب لان النبیؐ فعله کما علمت آنفًا وعند مالکؒ الصلوٰة علیٰ حصیر مکروه تنزیهیًا لقلة التواضع فیه ومقصود من الصلوٰة التواضع وهو علی الارض وفیه اذالة التکبر الذی من شم المتکبرین وهو شنیعؐ وقبیحؐ الی اللّٰه من المخلوق ۔ لان هو ای تکبر من افعال الشیطان فاستکبر واکان من الکافرین واللّٰه اعلم بالصواب۔

باب ماجآء فی الصلوٰة علی البسط :۔

البسط ککتب جمع بساط یقال لکل شئ یصلی علیه مثلًا کاالحصیر الکبیر وغیر ذلک(درّی وغیرہ) فیه عن انسؓ بن مالکؓ یقول کان رسول اللّٰهؐ یخالطنا حتی کان یقول لاخ لی یا ابا عمیر ما فعل النغیر قال ونضح بساط لنا فصلی علیه وقال الترمیذی حدیث انسؓ حدیث حسن صحیح والعمل علی هذا عند اکثر

العلم من اصحاب النبیؐ ومن بعد ھم فثبت من ھذاالحدیث الصلوٰة علی البساط وھو دلیل لنا علی مالکؒ واما واقعة اخ انسؓ کان اخذ العصفور للعب معھا فما تت فکان حزینًا بھا فقال له النبیؐ للظرافة یا ابا عمیر ما فعل النغیر قال شیخنا المینویؒ عمیر تصغیر عمر یا جدید السن (ای نو جوان) فثبت منه اباحة صید المدینة المنورة ولعب الصبی باالطیر اذا لم یعذبه ۔

باب ما جآء فی الصلوٰة فی الحیطان :۔

فیه عن معاذ ابن جبلؓ ان النبیؐ کان یستحب الصلوٰہ فی الحیطان قال الترمیذی قال ابو داوٗد یعنی البساتین واعلم ان الصلوٰہ فیھا محمول علی عدم بناء مسجد النبیؐ فلا جله یستحبھا فیھا او محمول علی السفر یعنی اذا کان مسافرًا یصلی فیھا وان کان فی الحضر لا یصلی فیھا بل فی مسجد النبوی ۔

باب ماجآء فی سترة المصلی:۔

فیه عن موسی بن طلحة عن ابیه یعنی طلحةؓ قال قال رسول اللّٰه ﷺ اذا وضع احدکم بین یدیه مثل مؤخرة الرحل فلیصلی ولا یبالی من مر من وراء ذلك الخ قال الترمیذی ھذا حدیث صحیح والحسن عنده ما لیس فی سنده (۱) روای متھم بالکذب ولا یکون (۲) شاذًا والشاذ ما یروی الثقة مخالفًا لغیره (۳) ویروی من غیر وجه نحوه ھکذا قال الترمیذی فی آخر جامع فی کتاب العلل والصحیح ما اتصل سنده (۱) بنقل العدل (۲) الضابط عن مثله (۳) وسالم عن الشذ وذ والعلة ھذا نقلت من حاشیة الترمیذی (ص۲٦) فی اول الکتاب وھکذا روایة فی ابی داوٗد فی السترة (ص۹۹) مؤخرة الرحل قیل فی آخره وقیل ھی الخشبة التی یسند الیه الراکب یقال لھا فی الفارسیة پشین پالان والا ای وان لم تجد السترة فخیط مثل الھلال مثل العمود طولا وعرضًا وعند المحققین من الحنیفةؒ ان الخط لیس بشئ واعلم ان مقدار السترة بان طولھا مقدارالزراع (۱) وعرضھا (۲) و غلظھا مقدار الاصبع ان یغزر حذوحاجب الایسر لا قدامه اوالا یمن حتی لا یشابه بعبده الاوثان والاصنام العیاذ باللّٰه واللّٰه اعلم بالصواب۔

باب ماجآء فی کراھیة المرور بین یدی المصلی :۔

فیه عن بسر بن سعید بن خالد الجھنی ارسل الی ابی جھیم یسأله ماذا سمع من رسول اللّٰه فی المار بین یدی المصلی فقال ابو جھیم قال رسول اللّٰهؐ لو یعلم المار بین یدی المصلی ماذا والاثم علیه لکان ان یقف اربعین خیر له من ان یمر بین یدیه قال ابو نضر الراوی لا ادری قال النبی ﷺ (۱) اربعین من شھرًا یومًا (۲) اوا ربعین سنةً قا ل الترمیذی حدیث ابی جھیم حدیث حسن صحیح ومر بیا نھما فی ابی داوٗد

هـذاالحديث فی(ص ١٠١وص١٢٠)واعلم انه قد اختلف العلمآء فی موضع کراهية المرور فيه (١) وقيل جاز المرور فی بعد مقدار ثلثة ازرع (٢) وقيل خمسة ازرع (٣) قيل اربعين زرعًا (٤) قيل موضع سجوده (٥) قيل مقدار الصفين او ثلثة كذا فی البدائع الصنائع والاصح من الاقوال الرابع ـيعنی ان يکون بصره علی موضع السجودفالی ای موضع ينتهی بصره فهی حدوده ولا يجوز للمار ان يمر فی حدوده والدليل عليه قول صاحب الهداية انما يأثم (١)اذا مر موضع سجوده وهو المختار عند شمس الائمة السرخسی وشيخ الاسلام قاضيخان ثم اعلم ان فی کراهية المرور بين يدی المصلی اربعة اقوال الاول (١) ان کان المصلی والمار يوجدان موضعًا آخر ای غير هذا الموضع فلااثم عليهما والثانی (٢) ان کانا لا يوجدان موضعًا غيره فلااثم عليها جميعًا والثالث(٣) ان کان المار يوجد موضع المرور غير هذا والمصلی لا يوجد فالاثم علی المار دون المصلی والرابع(٤) ان کان المصلی يوجد موضعًاغيرهذا ولا يجد المار فالاثم علی المصلی دون المار والله اعلم بالصواب هذه الصور وجدت مکتوبًا فی التقرير وما سمعتها من شيخنا المينوی بنفسه ـ

باب ماجاء لا يقطع الصلوٰة شئ:ـ

فيه عن ابن عباسؓ قال کنت رديف فضل بن عباسؓ علی اتانٍ فجئنا والنبیﷺ يصلی باصحابه بمنٰی قال فنزلنا عنها فوصلناالصف فمررت بين ايديهم فلم تقطع صلوٰتهم الحديث وما انکر عليه النبیﷺ وفی روايات الاخری بين النبیﷺ سترة وسترة الامام سترة القوم ـ

باب ماجآء انه لا يقطع الصلوٰة (١)الا الکلب(٢) والحمار(٣) والمرءة:ـ

وفی رواية ابی داوٗد والمجوس والخنزير والحائض(ص١٢٠) فيه عن عبد الله بن الصامتؓ قال سمعت ابا ذر يقول قال رسول اللهﷺ اذا صلی الرجل وليس بين يديه کاخرة الرحل او کواسطة الرحل تقطع صلوٰته الکلب الاسود والمرءة والحمارفقلت لابی ذرؓ ما بال الاسود من الاحمر ومن الابيض فقال يا ابن اخی سألتنی کما سألت رسول الله ﷺ ـفقال الکلب الاسود شيطانؐ وهٰهنا مذاهب ثلثة فعند احمدؒ يقطع الصلوٰة الکلب الاسود ولا يقطع الحمار لحديث الباب الاول عن ابن عباسؓ وکان رديف فضل بن عباسؓ وايضًا المرءة لحديث ابی داوٗد (ص١٠٣) عن عائشةؓ قالت عدلتمونا بالحمار والکلب لقد رأيت رسول اللهﷺ يصلی انی بين القبلة ای نحوها مُعْتَرِضَةؐ بين يديه فاذااراد ان يسجد فغمزرجلالی فغمز تها الی ان يسجد الحديث وحديث البخاری (ص٧٣ج ١) عن مسروق عن عائشةؓ انه ذکر عندها ما يقطع الصلوٰة

فقالوا یقطعها الکلب والحمار والمرءۃ فقالت لقد جعلتمونا کلابًا ای کاالکلاب فی قطع الصلوٰہ لقد رئیت رسول اللّٰہ ﷺ یصلی وانی بنیۃ وبین القبلۃ وانا مضطجعۃ علی السریر فتکون لِیَ الحاجۃُ(۱) واکد (عندی معناہ اقبضہما لما وصل النبی الی السجود)(فانسل اسلالًا) استقبلہ فانسل انسلالًا الحدیث وعند اسحٰق ابن راھویۃ تقطع الصلوٰۃ بمرور المرءۃ الحائضۃ وعند الجمھور لا تقطع الصلوٰہ شیٔ من الاشیاء المذکورۃ واستدلالھم حدیث ابن عباس کما مرّ وحدیث ابی داؤد (ص ۱۲۱) عن ابی سعید الخدریؓ قال النبی لا یقطع الصلوٰۃ شیٔ وادرؤا مااستطعتم فانما ھو الشیطان فوقع التعارض بین حدیث لقطع وعدمہ فندفعہ اولًا(۱) بالنسخ بان حدیث القطع منسوخ بحدیث عدم القطع وثانیًا(۲) بالترجیح بان حدیث عدم القطع موافق مع تعامل الصحابۃ وھو راجح علی غیرہ کما قال ابو دؤد فی (ص ۷۲) واذا تنازع الخبران عن النبیؐ نُظر الی ما عمل بہ الصحابۃ من بعدہ وثالثًا(۳) بالتطبیق بان حدیث القطع محمول علی قطع الخشوع ای یقطع خشوع الصلوٰۃ(۱) الکلب الاسود (۲) والحمار (۳) والمرءۃ وحدیث عدم القطع محمول علی عدم فساد الصلوٰۃ معنی لا یقطع الصلوٰۃ ای لا یفسد ھا واللّٰہ اعلم بالصواب ۔

باب ماجآء فی الصلوٰۃ فی الثوب الواحد:۔

فیہ عن عمر ابن ابی سلمۃ انہ رئ رسول اللّٰہ یصلی فی بیت ام سلمۃ مشتملًا فی ثوب واحد واعلم ان الثوب الواحد مما لا بد منہ للرجال لستر العورۃ التی ھی فرض وما زاد علیہ وفمستحب واما العمامۃ فان کان الناس رؤھا حسنًا تعممون فترکھا مکروہ اعلم ان العمامۃ کانت (۱) عادۃ رسول اللّٰہ وبترک عادتہ لا تکون الصلوٰۃمکروھۃً قال شاہ انور شاہ فی عرف الشذی لا حُسْنَ فیہ ولا قبح وان کان حسن فیھم وغیر مروج فترکہ غیر مکروہ ۔

باب ماجآء فی ابتداء القبلۃ:۔

فیہ عن براء بن عازب قال لما قدم رسول اللّٰہ المدینۃ صلی نحو بیت المقدس ستۃ(۱۶) او سبعۃ(۱۷) عشر شھرًا وکان رسول اللّٰہ یحب ان یوجہ الی الکعبۃ فانزل اللّٰہ تعالیٰ قد نری تقلب وجھک فی السمآء فلنولینک قبلۃً ترضٰھا فول وجھک شطر المسجد الحرام الایۃ فوجہ الی الکعبۃ وکان یحب ذلک فصل رجل معہ العصر ثم مرعلی قومٍ من الانصار وھم رکوع فی صلوٰۃ العصر نحو بیت المقدس فقال ھو یشھد انہ صلی مع رسول اللّٰہ وانہ قدوجہ الی الکعبۃ قال فانحرفوا وھم رکوع الخ واعلم ان سبب عجب

ومحبة النبی ؐ مع الکعبة المکرمة شیئا ن احدهما(۱) ان القبلة کانت ادعی المشرکین الی الایمان (زیاده دعوت دهنده الی الایمان)لانهم کانوا یعظمون امر القبلة وایضًا انها کانت قبلة ابائهم والثانی (۲) انها کانت قبلة ابیه ابراهیم ؐ فانزل اللّٰه قد نریٰ تقلب وجهك فی السمآء الایة اعلم ان فی توجه النبی ؐ الی الکعبة ثلٰثة(۳) اقوال۔ الاول(۱) انه مامور بالتوجه فی المکة الی بیت المقدس فلما هاجر الی المدینه فصلی الیه ستة(۱٦) او سبعة(۱۷) عشر شهرًا ثم انزل اللّٰه تعالیٰ الامر بالتحویل الی بیت اللّٰه ففیه نسخ ؐ مرةً وهو الصحیح عند بعض اهل العلم والثانی (۲) انه علیه السلام کان مامورًا بتوجه الی الکعبة ولما هاجر الی المدینةفأمرنا بالتوجه الی بیت المقدس فصلی الیه ستة(۱٦) او سبعة(۱۷) عشر شهرًا فانزل اللّٰه الامر بالتحویل الی بیت اللّٰه فیه النسخ مرتین الاول(۱) نسخ الکعبة والثانی (۲) بیت المقدس وهو افضل عند الجمهور المحدثین والثالث(۳) ان غیر مأمور باالتوجه الیهما بل بتوجه باجتهاده الی ایّ جهةٍ شأ فلما هاجر الی المدینة فأُمر باالتوجه الی بیت المقدس فصلی الیه ستة(۱٦) اوسبعة(۹۱۷ عشر شهرًا فأنزل اللّٰه الامر بالتحویل الی بیت اللّٰه بقوله تعالیٰ قد نری 'تقلب وجهك الایة واعلم ان التحویل جاء فی ثلٰثة صلوٰت اولها (۱) فی الظهر وهی تحویل النبیؐ ومن معه فی الصلوٰة وکان ذلك فی مسجد بنی سلمة صلی رکعتین الی بیت المقدس ورکعتین الی الکعبة والثانی(۲) لما صلی النبی ؐ العصر فی مسجده فخرج منه الرجل ومر علی مسجد بنی اشهل وقال لهم حول القبلة فتحولوا فی صلوٰة العصر والثالث(۳) فی مسجد القبآء فی صلوٰة الفجر ایضًا مر رجل علی اهله وقال لهم حول القبلة فتحولوا والنسخ بخبر الواحد جائز اذا کان مقرونًا بالقرائن المحققة ای محتف با القرائن کما وقع ههنا والقرینة ههنا قوله تعالیٰ سیقول السفهآء من الناس ما ولّٰهم عن قبلتهم التی الایة کما مر تفصیل هذا فی هذا التقریر او فی البخاری مفصلًا۔

با ب ماجآء ان ما بین المشرق والمغرب قبلة ؐ:۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰه ؐ ما بین المشرق والمغرب قبلة ای (۱) مشرق الشتآء (۲) ومغرب الصیف والظاهر انها قبلة المدینة واعلم ان قبلة لاهل المشرق ان یجعل ظهورهم الی المشرق ویوجهوا الی المغرب هذا معنی قوله بین المشرق والمغرب قبلة۔ وقال ابن عمرؓ اذا جعلت المغرب عن یمینك والمشرق من یسارك کاهلِ الشام فیمابینهما قبلة ؐ فعلی 'هذا انه قبلة(۱) اهل الشام (۲) المدینة(۳)ولمن علی سمتها اومعناه علی قول عبداللّٰه ابن مبارك اذا جعلت مغرب الصیف عن یمینك ؤمشرق الشتآء عن

یسارک فیما بینهما قبلة لاهل المشرق ای لبعضهم لا لکلهم وهل قریة بخراسان وهو التباس کما اختارلهم وکذا اهل البخاریٰ وسمر قند وبلخ وضلع بشاور و مردان لان بلادهم فی مشرق الصیف فقبلتهم بین مغرب الصیف ومشرق الشتآء فحینئذٍ صح قول ابن المبارک ما بین مشرق الشتآء ومغرب الصیف قبلة لاهل الشام والا فظاهره غیر مستقیم قال انور شاہ کشمیریؒ فی فیض الباری ص(۳۱) فالاولی لهم التباس ای میلان فی الاستقبال الی مغرب الشتآء قلیلًا ۔

باب ماجآء فی الصلوٰة علی الدابة حیث ما توجهت به :۔

فیه عن جابرؓ قال بعثنی النبیﷺ فی حاجة فجئته وهو یصلی علی الراحلة نحو المشرق والسجود اخفض یصلی علی الراحلة نحو المشرق والسجود اخفض من الرکوع واعلم ان الصلوٰة مغرب المکتوبة علی البدابة بلا عذرغیر جائز مغرب الصیف مغرب الشتآ وان کان للعذر فالتوجه فیهما مکة مکرمة الی قبلة ضروری وام لنافلة فجائز مطلقًاحیث توجهت۔

اا لدابة ای الی القبلة او غیرها شمال بیت المقدس جنوب

باب ماجاء اذاحضر العشآء واقیمت الصلوٰة فابدؤ بالعشآء:

بخاریٰ وسمر قند وکابل بلخ ومردان بشاور فیه عن انسؓ یبلغبه النبی قال اذا حضر العشآء مشرق الصیف مشرق الشتآء واقیمت الصلوٰة فابدؤ بالعشآء۔واعلم ان ترک الصلوٰة عندالطعام مشرق بوجوه ثلثة الاول(۱) لوجودالسعة فی لوقت والثانی(۲) لوجود الجوع مع الشوق ۔ الی الطعام والثالث (۳) لوجود اتیان الفساد فی الطعام عند التأخر والصحیح ماروی عن ابی حنیفةؒ لان یکون اکلی کله صلوٰة احب الیّ من ان یکون صلوٰة کلها اکلًا معناه ان المصلی اذا کان بحضرة الطعام فهو یتصور فی صلوٰته لاکله فی کل الصلوٰة فکان الصلوٰة تکون کلها اکلهٗ واما اذاقدم العشآء فهو یتصور فی اکله للصلوٰة ویسرع فیه لیخلص الی الصلوٰة فکان اکله صار صلوٰةً واما عند ضیق الوقت فلیس حکم هکذا بل یقدم الصلوٰة۔

باب ماجآء من امّ قومًا وھم له کارھون :۔

فیه عن الحسن قال سمعت انس بن مالکؓ لعن رسول اللّٰہؐ ثلاثًا (۱) رجل ام قومًا وھم له کارھون (۲) وامرءۃ باتت وزوجھا علیھا ساخط (۳) ورجل سمع حی الفلاح ثم لم یجب ای ایجاب الفعل واعلم ان کراھیة امامة الامام للقوم لوجوہ ثلثة الاول (۱) لنقصان دین الامام الجھلة علی احکام الصلوٰۃ من الصحة والفساد والثانی (۲) لوجود کراھیة اکثر القوم وان کرہ واحد اواثنان او ثلثة فلا بأس ان یصلی بھم والثالث(۳) لکون قومه منقاد للّٰہ تعالیٰ وھو فاعل امر مذموم فی الشرع الشریف فصلوٰته مکروہ وھو ملعون بلسان النبیؐ قطعًا۔

باب ماجاء اذا صلی الامام قاعدًا فصلوا قعودأ۔الخ وباب منه آخر :۔

فیه عن انس بن مالکؓ الی قوله انما جعل الامام لیؤم به فاذا کبر فکبروا واذا رکع فارکعوا واذاقال سمع اللّٰہ لمن حمدہ فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلی قاعدًا فصلوا قعودًا فیه مذاھب ثلثة (۱) عن مالکؒ فی روایة لا یصح اقتداء الصحیح باالقاعدالمضروری المریض مطقًا ای سوآء کان الصحیح قائمًا او قاعدًا (۲)وفی روایة آخر عن مالکؒ فھو متفق مع ابی حنیفةؒ والشافعیؒ واحمد بن حنبلؒ ومذھبه لا یصح اقتداء الصحیح القائم بالمریض القاعد لان فیه اقتداء القوی باالضعیف ووجه لروایة الاول عن مالکؒ فی کلا الحالین لا یصح لانه اذا قام خلف المریض والمریض قاعد فوجه عدم الصحة کما ذکر فی مذھب احمدؒ والثانیة(۲) ای اذا قعد الصحیح والمریض فلایصح ایضًا لان المقتدی قوی الحال من الامام فلا یصح کما قال الترمیذی ھو قول الثوریؒ وقال مالك بن انسؓ یصح لکن قائمًا لا قاعدًاودلیلھم حدیث امامة النبیؐ فی مرض موت النبیﷺ قاعدًا والناس خلفه قیامًا ھذا مذھب شیخینؒ والشافعیؒ وھذہ قصة آخر عمرہ فوقع التعارض بین الحدیثین ای حدیث انس بن مالکؓ وحدیث امامة النبیؐ فی آخر عمرہ فندفعه اولاً(۱) بالنسخ بقوله علیه الاسلام اذاصلی الامام قاعدًا فصلواقعودًا منسوخ بحدیث امامة النبیؐ وثانیًا(۲) بالتطبیق بان قوله علیه السلام فصلوا قعودًا محمول علی جلوس التشھداو محمول علی عذر الامام والماموم جمیعًا لکن ھو مخالف لسباق الحدیث قال ملا علی قاریؒ فالصحیح النسخ فتأمل۔ فان قیل ان النسخ لایصح لان حدیث انس بن مالکؓ قولی وھو من قوی حدیث امامة النبیؐ لانه فعلیؐ فلا یصح النسخ قلنا حدیث الفعلی مؤکد بحدیث القولی وھو قوله علیه السلام صلوا کما رایتمونی الخ وقوله تعالیٰ ان لکم فی رسول اللّٰہ اسوۃ حسنة الأیة واجماع الفعلی للصحابةؓ خلفه قیامًا فیصح

النسخ به ۔

باب ماجاء فی الامام ینهض فی الرکعتین ناسیًا:۔

فیه عن الشعبی قال صلی ابن مغیرة ابن شعبةؓ فنهض فی الرکعتین ای رفع الی الثالثة ولم یقعد للقعدة فسبح به قومٌ فلما قضیٰ صلوته سلم ثم سجد سجدتی السهو وهو جالس ثم حدثهم ان رسول اللهﷺ فعل بهم مثل الذی فعل واعلم ان عند الجمهور العلمآء وجوب سجدتی السهو علی ترک قعدة الاولیٰ بالاجماع وان قعد للتشهد بعد ماقام الی الثالثة ففیه ای فی العود عن القیام الی القعود عن العلمآء قولان احدهما (۱) ان الصلوٰة تفسد ودلیلهم لانه اذا رجع من القیام الی قعود یلزم فیه ترک الفرض وهو القیام لاجل الواجب وهی القعدة الاولیٰ وهذا خلاف الوضع ومن هذا القائلین صاحب ردّالمختار ونحوه والمحققین من الاحنافؒ یقولون بعدم فسادها (۱) کابن الهمام مؤلف فتح القدیر (۲) وبحرالرائق ورشید احمد جنجوهیؒ ودلیلهم انه اذا رجع من القیام الی القعود لا تفسد صلوته لان محل القیام کان بعد القعدة فلما رجع منه الی القعود فانه ترک القیام الی محله لا انه ترک القیام مطلقًا حتی یلزم الفساد وقال الترمیذی فی هذاالباب وقد تکلم اهل العلم فی ابن ابی لیلیٰ واعلم ان ابن ابی لیلیٰ اربعةٌ رواه عبد الرحمٰن ابن ابی لیلیٰ (۱) وموسٰی (۲) و محمد وهما ابنا عبد الرحمٰن وعبداللّٰه هو ابن موسٰی فابن ابی لیلیٰ هو عبد الرحمٰن (۱) موسی ابنه (۲) وعبداللّٰه ابن ابنه وایضًا (۳)محمد ابنه جمیعا حکما یعنی یطلق ابن ابی لیلیٰ علی هذه الثلٰثة ایضًا والمراد هٰهنا ای متکلم فیه هو محمد ابن عبد الرحمٰن ابن ابی لیلیٰ وهو فقیهٌ ثقةٌ لکن جاء فی آخر عمره فی محافظته شئ ای سوء الحافظة۔

باب ماجاء فی مقدار القعود فی الرکعین الاولین :۔

فیه عن ابن مسعودؓ قال کان رسول اللهﷺ اذا جلس فی الرکعتین الاولین کانه علی الرضف ای علی حجارة تحمیٰ بالنار واعلم ان عند الجمهور لا یطیل القعود فیها ولا یزید علی تشهد شیئًا فیهما وقالواان زاد علی التشهد فعلیه بسجدتا السهو عن ابی حنیفةؒ انه رای النبیﷺ فی المنام فقال له وانت توجب سجدتا السهو علی من زاد علی التشهد فقال ابو حنیفةؒ نعم یا رسول اللّٰهﷺ لکن لا صلوٰة علیکم فقال لم فعال انه لیس من فعلک فانی حدثت بانک قمت من الرکعتین کانک علی الرضف وقیل انه قال له لا صلوٰة علیک بل النسیان فی الصلوٰة علیک۔

باب ماجآء فی الشارة فی الصلوٰة:۔

فیہ عن صهیبؓ انہ قال مررت برسول اللّٰہﷺ وهو یصلی فسلمت علیه فرد علیّ بالاشارة واعلم(١) ان السلام القولی مفسدٌ للصلوٰۃ اجماعًا مطلقًا ای نفلًا کانت الصلوٰۃ اوفرضًا (٢) واما السلام الفعلی کما هو بالید ففی المکتوبة مکروہ تنزیهیًا وفی النافلة لابأس به کذا قال رشید احمد جنجوهیؒ۔

باب ماجآء ان التسبیح للرجال والتصفیق للنسآء:۔

فیہ عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰہ التسبیح للرجال والتصفیق للنسآء واعلم ان التصفیق یقال لضرب الید بالید او ضرب الید بالفخذ فعند جمهور العلمآء التصفیق للنسآء لا للرجال والتسبیح للرجال یعنی اذا وقع واقعة للمصلی فی الصلوٰۃ مثلًا مر المارین یدیه او امرًا آخر فللنسآء ان یصفقن بالید وللرجال التسبیح وعند مالکؒ لا فرق بین الرجال والنسآء فیهما والعلة فی النهی عن التسبیح للنسآء فی الصلوٰۃ لان صوتهن عورةٌ فلذالا یجوز لهن رفع الصوت بالتسبیح واما صوت الرجال فلیس بعورةٍ فجازلهم ۔

باب ماجآء فی کراهیة التثآؤب فی الصلوٰۃ:۔

فیه عن ابی هریرةؓ ان النبیﷺ قال التثاؤب فی الصلوٰۃ من الشیطان فاذا تثاؤب احدکم فلیکظم فمه ما استطاع وحدیث حسن صحیح وقال ابراهیم النخعیؒ انی لا رد التثائب بالتنحخ۔

باب ماجآء ان صلوٰۃ القاعد علی نصف من الصلوٰۃالقائم :۔

فیہ عن عمران حصین قال سألت رسول اللّٰہ عن صلوة الرجل وهو قاعدٌ فقال من صلی قائمًا فهو افضل ومن صلاها قاعدًا فله نصف اجر القائم ومن صلاها نائمًا ای مضطجعًا فله نصف اجر القاعد الخ وحدیث حسن صحیح واعلم ان هٰهنا مذهبان (١) عند الحسن البصریؒ هذا محمول علی صلوٰۃ التطوع للمریض وان کان محمول علی الصحیح فلا یصح لان نافلة لا یجوز عند المجهورؒ مضطجعًا فضلًا من ان یثاب نصف الثواب من القعود وان کان محمول علی المریض فلا یصح تنصیف ثوابه لان قعود المریض مثل قیام الصحیح الحاصل ان فی الحدیث اعتراض وهو ان المراد من الصلوٰۃ المذکورة فی الحدیث اما صلوٰۃ فریضۃا والنافلة وایضًا مضطجع اما(١) ان یضطجع للعذر (٢)اولا ففی صورة الثانیة لا تصح صلوٰته ای فی صورة عدم العذر وایضًا لا یجوز نفل عندنا بالاضطجاع وفی صورةالاولی ای لعذر فلا [illegible] الثواب بین القائم والمضطجع فکیف التطبیق الحدیث علی مذهب الجمهور فحاصل الجواب :۔ ان المراد(١) من الصلوٰۃ الفرض والمراد (٢) من المصلی المریض الذی لوتکلف القیام لیقوم

مع المشقة فمع ذلك قعد فلهذا القاعدنصف ثواب القائم ومن قدر على القعود مع المشقة فمع ذلك صلىٰ اضطجاعًا فلهذا المضطجع نصف ثواب القاعد واما المريض الذى لا طاقة له ان يقوم فصلى (١)اما قاعدًا فله ثواب مثل ثواب القائم وهكذاالمضطجع اذا لم يقدر على القعود فله ثواب القاعد لان العذر له من الله۔

باب ماجاء من تطوع جالسًا :۔

فيه عن حفصةؓ زوجة النبیﷺ انها قالت ما رأيت رسول اللهﷺ صلى فى صحته قاعدًا حتى كان قبل وفاته ﷺ بعامٍ فانه كان يصلى فى صحته قاعدًا ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها وحديث صحيح واعلم ان ههنا صور اربعة" الاول (١) قيامًا جائز والثانى (٢) قعودًا جائز فى هذين الصورتين يفعل من الاول الى الآخر اما القيام واماقعود والثالث(٣) ان يشرع قاعدًا ثم قام فجائز ايضًا بلا خلاف احدٍ والرابع (٤) ان يشرع قائمًا ثم يقعد ففيه خلاف فعند الصاحبينؒ لا يجوز لانه لم يؤدى كما وجب لانه وجب على نفسه بالقيام وادیٰ بالقعود و عند الجمهورؒ جائز لكن مع الكراهة وهذا اذا كان بغير عذر وان كان له عذر فجائز بلا خلاف والله اعلم بالصواب ۔

باب ماجآء ان النبى قال انى لا سمع بكاء الصبى فى الصلوٰة فأخفف:۔

فيه عن انس بن مالكؓ ان رسول الله قال والله انى لا سمع بكأالصبى وانا فى الصلوٰة فأخفف فخافةً ان تفتن امه وحديث حسن صحيح فعلم منه جو از اقتصار الصلوٰه لحاجة الانسان فى امور الدنيوية واما اطالة الركوع لا دراك الجائى ففيه خلاف فعند الخطابى جائزاذا حسن الامام برجل يريد معه الصلوٰه فجار للامام ان يطيل الركوع ليدرك ركعةً هذا الرجل لانه لماجاز الاقصار ففى امور دنيوية فى امور الاخروية بطريق الاولى وعند مالكؒ مكروه وقال اخاف ان يكون مشركًا وفى قول الخطابى نظر" اذ فرق بين تخفيف (١) الاطالة (٢) وتركها لغرض (٣) الاطالة والعبادة لاجل شخص من الرياء والرياء مذموم فى الشرع وجه الثانى من الرياء (٢) الامام مأمور بالتخفيف ومنهى" عن الاطالة فأن فيهم (١) الضعيف (٢) والمريض (٣) وذالحاجة كما هو ورد فى الحديث وعند ابى حنيفةؒ ان كانت اطالة الركوع لتقرب الجائى بالركوع الى الله فجائز ويثاب على ذلك وان كان من غير تقرب الى الله فمكروه تحريمي۔

باب ما جآء لا تقبل صلوٰة الحائض الابخمار:۔

فيه عن عائشةؓ قالت قال رسول الله لا تقبل صلوة الحائض اى البالغة الا بخمار واعلم ان فى هذه المسئلة

13

مذھبان عند الشافعیؒ کشف من شعر المرء ۃ فی الصلوٰۃمفسدہ لھا وعند ابی حنیفۃؒ کشف ربع من نفس المرء ۃ مفسدۃ لصلوتھا ھذا(۱) من غیر قدمیھا (۲) وکفیھا (۳) ووجھھا لان فی ھذہ الاعضاء حرج فکانت خارج لعورۃ بالاتفاق والامۃ مثل الرجل فی الصلوٰۃ الا بطنھا وظھرھا کما فی کتب الفقہ ۔

باب ماجآء فیٰ کراھیۃ السدل فی الصلوٰۃ:۔

فیہ عن ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللّٰہ عن السدل فی الصلوٰۃ واعلم ان السدل اما بمعنی اشتمال العلمآء کما ھو عند المحدثین ان یرسل الرجل بثوبہ ولا یرفع منھا جانبا ھا الخ لا یرفع منھا جانبا ھا ویشد علی قدمیہ ورجلیہ منافذھا ای طرفیھا فصارتہ کالصخرۃ التی لیس فیھا خرقؐ ولا صدق واما السدل عند الفقھآ ان یغطی بثوب واحد لیس علیہ غیرھا فیرفع منھا جانب فیضعہ علی منکبیہ فتکشف بذلک عورتہ فعلی الاول مکروہ لئلا یعرض الیہ حاجۃؐ مثلًا یعرض لہ بعض الھو ام و غیر ھا فیعسر علیہ وعلی الثانی ان یجوع بہ کشف بعض عورتہ (۲) اومعناہ اسبال الا ازار وھو مکروہ خارج الصلوٰۃ فیھا بطریق الاولی (۳)اومعناہ لبس الثوب علی خلاف العادۃ وھو مکروہ

باب ماجآء فی کراھیۃ مسح الحصیٰ فی الصلوٰۃ:۔

فیہ عن ابی ذرؓ عن النبیؐ قال اذا قام احدکم الی الصلوٰۃ فلا یمسح الحصٰی فان الرحمۃ تواجھہ وعن معیقبؓ قال سئلت رسول اللّٰہ عن مسح الحصیٰ فی الصلوٰۃ فقال ان کنت لابد فاعلًا فمرۃً واحدۃً واعلم ان قلب الحصیٰ فی الصلوٰہ جائزۃؐ للضرورۃ مرۃً او مرتین لان فیہ روایتین فی روایۃ یسویہ مرۃً وفی روایۃ یسویۃ مرتین

باب فی النھی عن الاختصار فی الصلوٰۃ:۔

فیہ عن ابی ھریرۃؓ ان النبیؐ نھیٰ ان یصلی الرجل مختصرًا واعلم ان لھذا اللفظ تراجم اربعۃ کما قال شیخنا المینویؒ ان المختصر اما مشتق من المخاصرۃ وھی (۱) وضع الیدین علی الخاصرۃ الخاصرۃ یقال لموضع الذی ارفع عن عظم الا لیتین ویقال فی الاردیتہ کوخ وفی البشتو (تسیٔ) کما یوضع الید علیھا فی اکثر الاوقات وقت القیام و مشتق من المخصر(۲) وھی العصآء الذی یصلی ویدہ علی العصاء متوکًا علیھا او(۳)من الاختصار فھو اما یختصر الصلوٰہ مثلًا (۱) لایعتدل (۱) ارکانھا (۲) ولا قیامھا (۳) ولا رکوعھا (٤)ولاسجود ھا فعند من یقول لھا فرض فلا یصح صلوٰتہ اصلا کاالشافعیؒ وابی یوسفؒ کما مر فنھیٰ رسول اللّٰہ عن اختصار الصلوٰۃ کما قال للاعرابی صلی فانک لم تصلی(٤) او یختصر سورۃ فی الصلوٰۃ

مثلًا قرأ فی صلوٰۃ الفجر قصار المفصل کالفیل واخواتها والحال ان فی صلوٰۃ الفجر طوال المفصل ومحمل الاول (١) هو الاصح وجه النهی عنه متعددۃ" اولها (١) انه من فعل المتکبرین والثانی (٢) انه لایلیق بالصلوٰۃ هکذا الهیئة فی القیام وخالف من السنة والثالث(٣) ان الشیطان اذا یذهب یمشی مختصراً ای واضع الیدین علی الخاصرۃ والرابع (٤) ان ابلیس لما اخرج من الجنة وکان علی هکذا الهیئة والخامس (٥)ان هذا استراحة اهل النار یعنی لمالم اعطی الیهم استراحه" فیقوموا علی هکذا الهیئة۔

باب ماجآء فی التخشع فی الصلوٰۃ:۔

فیه عن فضل ابن عباس‌رض قال قال رسول اللّٰه ﷺ الصلوٰۃ مثنٰی مثنٰی وتشهد فی کل رکعتین وتخشع وتضرع وتمسك وتقنع یدیك یقول ای الراوی ترفعهما الی ربك مستقلًا ببطونهما وجهك وتقول یا رب ومن لم یفعل ذلك فهو وکذا وفی روایة فهو خداج" واعلم ان قوله تشهد" وکذا معطوفانه (١) قیل افعال حذفت منها احد تائین ای تشهد و تتخشع وتتضرع الخ(٢) وقیل مصادیر عطف علی مثنی مثنی فتکون اخبارًا" والصلوٰۃ مبتدا ویکون حینئذٍ تقدیر العبارۃ هکذا ای الصلوٰۃ مثنٰی مثنٰی ذا تشهد و تخشعٍ وذا تضرعٍ الخ والمذاهب فی هذا الباب ثلٰثة (١) عند الشافعیؒ نفل اللیل والنهار رکعتانِ رکعتانِ ودلیله حدیث الباب (٢) وعند الصاحبین صلوۃ اللیل رکعتانِ وصلوٰۃ النهار اربعة" اربعة" وافتی بذلك صاحب الدر المختار (٣) وعند ابی حنیفةؒ نفل الملوین ای اللیل والنهار اربعة" اربعة" ودلیله حدیث البخاری (ص ١٥٤ ج ١) عن عائشةؓ الحدیث فیه یصلی النبی" باللیل اربعًا فلا تسئل عن حسنِهن وطولهِنَّ ثم یصلی اربعًا ولا تسئل عن حسنهن وطولهن الحدیث وحدیث ابن مسعودؓ موقوفًا لکنه مرفوعًا حکمًا بسندٍ قویٍ اخرجه ابن ابی شیبةؒ فی مصنفه من صلی اربعًا بتسلیمةٍ واحدةٍ عَدَلْنَ بمثل قیام لیلة القدر الخ وانما قال شاه انور شاهؒ فی عرف الشذی انه مرفوع حکمًا فان ذکر فضل العمل لا یمکن لاحدٍ بلا اخبار الشارعؑ لکن یمکن هذاالخلاف فی الافضلیة وعدمها دون الجواز وعدمه واما حدیث الباب فاجاب عنه :۔ابن الهمامؒ صاحب فتح القدیر بتاویلین احدهما (١) ان لفظ المثنیٰ ینافی الواحد والثلٰثة(٢) واما الاربع فلیس بداخلة تحتهٔ والثانی(٢) ان معنی مثنیٰ مثنٰی اثنان اثنان فیکون المجموع اربع رکعات وانما لم یقل النبی اربعًا لئلا یرفع القعدةُ علی الرکعتین رکعتین هکذا قال انور شاه کشمیریؒ فی عرف الشذی وقال شیخنا المینویؒ والتاویل الأخر فیه ان مراد من المثنیٰ فیهٖا مثنیٰ مثنیٰ کما یدل علیه جملة" فی ما بعد وتشهد فی کل رکعتین (١)قوله التخشع یکون (١) بالعین (٢) والرأس (٣) والصوت و غیره من البدن (٢) والتضرع

یکون بالقلب قیل التخشع یکون بالبصر والبدن والتضرع بالبصر وقیل التخشع یکون بالظاهر والتضرع بالباطن وقیل بالعکس قوله وتقنع یدیك الخ اعلم ان ههنا حذفٌ وتقدیر العبارة هکذا واذا سَلِم وتقنع یدیك بعد الفراغ فیکون عطف سَلِمَ علی تمسك عطف الخبر علی الانشآء لکن ههنا الخبر بمعنی لامر فیکون انشاءً وانما قدرنا الحذف لان رفع الیدین للدعآء فی الصلوٰۃ لم یثبت واما فرقة الشیعة انهم یرفعون الایدی فی الصلوٰہ بعد الرکوع ویدعون ثم یسجدون ویستدلون بهذاالحدیث قال علیه السلام وتقنع یدیك والمراد منه ما نقل من رفع الایدی فی الصلوٰہ وهذا اذا عطف تقنع علی الصلوٰہ ونحن نقول ههنا بحذف العبارة کما مر اذا سلم فتقنع یدیك الخ وقال شیخ رشید احمد جنجوهیؒ فی کوکب الدری(ص۱۷۱) شرح الترمیذی بهذا یثبت الدعآء بعد الصلوٰۃ یرفع الیدین کما هو معمول وانکار الجهلة مردودٌ انتهیٰ وقال شاہ صاحبؒ فی عرف الشذی (ص ۱۷۶)تقنع یدیك ای ترفع یدیك استدل البعض بحدیث الباب علی الدعاء بعد المکتوبة بالهیئة المتعارفة فی اهل هذا الزمان والحال انه لا یدل علیه فانه لیس فیه ذکر انهم دعوا مجتمعین واما الدعآء بعد الصلوٰۃمنفردًا اذا حَمِدَ اللّٰه بما هو اهله وصلی علی النبیؐ یدعو ا فثابت لحدیث الترمیذی (ص ۱۵۰ ج۲)۔

باب ماجآء فی کثرۃ الرکوع والسجود :۔

فیه عن معدان ابن طلحة لقیت ثوبان مولی نبی ﷺ قال سمعت رسول اللّٰهؐ ما من عبدٍ یسجد للّٰه سجدة الا رفع اللّٰه بها درجة وحط بها خطیئةً ففیه مذهبان (۱) فعند الشافعیؒ تاثیر الرکوع والسجود افضل ودلیله(۱) حدیث الباب الثانی (۲)وحدیث آخر اقرب ما یکون العبدالی ربه وهو ساجد والثانی (۲) مذهب ابی حنیفةؒ فعنده طول القیام فی الصلوٰۃ افضل من کثرۃ السجود ای من کثرۃ الرکعة لحدیث الباب وهو نصٌ فی المسئلة لنا لان فی القیام تلاوۃ القرآن وفی السجود التسبیح والتلاوۃ افضل منه وذکر شاہ انور شاہؒ فی روایة للشافعیؒ انه قال تطویل القیام افضل ذکرها النوویؒ شرح المسلم وفی روایة من الاحنافؒ تکثیر السجود افضل عن محمدؒ وابی حنیفةؒ وقال شیخ رشید احمد جنجوهیؒ فی کتابه کوکب الدری (۱۷۱) لا یعارض ما ورہ فی حدیث الباب الثانی لان فیه فضیلة نفس الصلوٰۃالمشتملة علی کثرۃ السجود علی غیرها من العبادات ولیس فیه تفضیل بعض اجزائها علی بعض بخلاف حدیث الباب الاول اذفیه تفضیل بعض اجزائها علی بعض لان معنی قوله ایّ الصلوٰۃ ای ایّ اجزاء الصلوٰۃ افضل من غیرہ اذ لفظ ایّ اذا دخل علی معرفة باللام فالمراد منه تعین جزء من اجزاء ما واذادخل علی النکرۃ فالمقصود منه

حینئذٍ تعین فردٍ بین افراده هکذا قال شیخنا المینویؒ المحدث الکبیر فی زمانه

باب ماجاء فی قتل الاسود ین فی الصلوٰة :۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال امر رسول اللهؐ بقتل الاسودین فی الصلوٰة (۱) الحیّة (۲) والعقرب واعلم ان حیّة الاسود قتله اتفاقیؒ واما الذی لم یکن الاعوجاج فی ذدهابه فلا یقتله لانه جن والذی یسکن فی البیوت فاذا رئیت فقل له علیك بعهد سلیمانؑ و بعهد نوحؑ فلا تأ ذینا اخرج فی ثلثة ایام فان خرج فیها فبها والا فلیتقله والذی کان اسود أفلیقتله کما ورد فی الحدیث واعلم ان جمهور الائمة جوز و اقتل الاسود فی الصلوٰة واما الامر به للوجوب ان کان الخوف منه ولندب ان لم یکن الخوف منه واما فساد الصلوٰة وعدمه فقد اختلف الائمة فعند شیخ الاسلام السرخسی لا تفسد الصلوٰة ۔ لحدیث الباب اقتلواالاسود ین وفی روایة ان عقرب لدغ رسول اللّٰه ﷺ فوضع نعله علیه الحدیث والثانی(۲) ان هذاالعمل رخص فیه للمصلی وعند الجمهور تفسد الصلوٰة ولا یأثم بفسادها للضرورة قال شاه صاحب انور شاهؒ اذا احتاج الی معالجة وضرویات کثرة کما اذا قاتل فی الصلوٰة لانه عمل کثیرمن اعمال الصلوٰة فتفسد الصلوٰة و اما الحدیثان فمحمولان علی عمل قلیل وعند الجمهور من العلمآء منهم ابو حنیفةؒ والشافعیؒ یقتلهما اذا خاف علی نفسه او غیره ولوکانتا قریبتان وتمکن بعمل یسیر فلا تفسد الصلوٰة وان خاف منها وکانتا بعیدتان وکان عمل کثیر فاستانف الصلوٰة کذا قال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۱۷۷) والمختار مافی مبسوط شیخ الاسلام ان لا یفسدالصلوٰة قتلهما بعمل یسیر الا انه اذا احتاج الی العمل الکثیر فتفسد الصلوٰة به فعلم منه انه اذا قتلهما بعمل یسیر لا تفسد الصلوٰة واللّٰه اعلم بالصواب

باب ماجآء فی سجد تی السهو قبل السلام
وباب ماجا فی سجدتی السهو بعد السلام:۔

وفی الباب الاول عن عبداللّٰه بن بحُینة الاسدی ان النیؐ قام فی صلوٰة الظهر وعلیه جلوس فلما اتم صلوته سجد سجدتین یکبر فی کل سجدةٍ وهو جالس ان یسلم قبل وسجدهما الناس معه مکان مانسی من الجلوس وباب الثانی فیه عن ابن مسعودؓ ان النبیؐ صلی الظهر خمسًا فقیل له ازید فی الصلوٰة ام نسیت فسجد سجدتین بعد ماسلم فقط ای بعد السلام واعلم ان فی هذه المسئلة خمسة مذاهب (۱) عندابی حنیفةؒ ان سجدتی السهو بعد السلام (۲) وعند الشافعیؒ قبل السلام مطلقًا(۳) وعند مالكؒ ان کانت الزیادة فی الصلوٰة کما فی حدیث ابن مسعودؓ صلّی خمسًا فبعدالسلام وفی صورة النقصان قبل السلام

مثل الشافعیؒ وفی صورة الزیادة متفق مالکؒ مع ابی حنیفةؒ(٤) وعند احمدؒ العمل بالحدیثین اذاقام فی الرکعتین یسجدهما قبل السلام لحدیث الباب الاول واذا صلّی خمسًا فی الرباعیة یسجدهما بعد السلام لحدیث الباب الثانی کما نقل فی هذین الحدیثین واما فی صورة التی لیست بمذکورة فی الحدیث ای لیس فیه نقل من الشارع فالعمل فیهما کما عند الشافعیؒ یسجدهما قبل السلام (٥) وعند اسحٰق بن راهویةؒ العمل بالحدیثین المذکورین ای کما نقل عن الشارع لکن فی صورة سوی المذکورین ای لیست فیهما نقل من الشارع فالعمل فیهما کمذهب مالکؒ فان کان فیهما الزیادة فبعدالسلام وان کان فیها النقصان فقبل السلام ولیس هکذا فی ما نقل عن الشارع بل فیما نقل عنه نعمل کما روی عنه ودلیل الشافعیؒ حدیث الباب الاول عن ابن بحینةؓ قال الترمیذی حدیث حسن فقط ویقول الشافعیؒ هذاالناسخ لغیره من الاحادیث ویذکر ان آخر فعل النبیؐ کان هذا فاندفع التعارض عنده ودلیلناحدیث ابن مسعودؓ فی الباب الثانی وحدیث ابی هریرةؓ فی الباب الثانی ان النبیؐ سجدهما بعد السلام قال الترمیذی کلاالحدیثین صحیحةؐ وحسنؐ ونحن ندفع التعارض بین الاحادیث المذکورة للجانبین اولًا(١) بالنسخ کما دفعه الشافعیؒ بالنسخ لکن هذا غیر سدید لعدم العلم بالناسخ والمنسوخ وثانیًا(٢) بالترجیح ان حدیث ابن مسعودؓ وحدیث ابی هریرةؓ راجحةؐ علی حدیث عبدالله بن بحینةؓ لانهما(١) حسنان (٢) وصحیحان وحدیث عبداللّٰه بن بحینةؓ حسن فقط وثالثًا(٣) بالتطبیق قلنا ان المراد من السجدة قبل السلام ان المراد من السلام فی الحدیث سلام الانصراف من الصلوٰة ودلیل مالکؒ کلا الحدیثین وتطبیق بینهما بالعمل بکلیهما وکذا مذهب احمدؒ ودلیله وهکذااسحٰق بن راهویةؒ قلنا لمالکؒ ان قعد تک منقوضةؐ بحدیث مغیرة ابن الشعبةؓ لان سجدتی السهوفیه لاجل النقصان وکانتا بعد السلام وهکذا لم یحصل تطبیق عند احمدؒ واسحٰق بن راهویةؒ کما نقض علی الشافعیؒ کما علمت انفًا قال ابو یوسفؒ لمالکؒ وهو تلمیذه ما یصنع المصلی اذا زاد ونقص کلیهما سجد بعد السلام او قبله فسکت مالکؒ واحادیث التی استدل بها ابو حنیفةؒ کلها حسنؐ و صحیحؐ وقال صاحب الهدایة اذا تعارض روایتان فعله ﷺ فتساقطا فبقی العمل بقول علیه السلام لحدیث ابی داوٗد وابن ماجة عن ثوبان لکل سهو سجدتان بعد السلام فان قیل ان الحدیث القولی الذی فی ابی داوٗد فهو معارض مع الحدیث الذی فی آخر باب فیمن یشک فی الزیادة والنقصان عن عبدالرحمٰن بن عوفؓ قال سمعت النبیؐ یقول اذا سها احدکم فی صلاته فلم یدر واحدةً صلی او ثنتین فلیبن علی واحدةٍفان لم یدر ثنتین صلی اوثلاثًافلیبن علی ثنتین فان لم یدر ثلاثًا صلی

او اربعًا فلیبن علی ثلاثٍ ویسجد سجدتین قبل ان یسلم فدلیل صاحب الهدایة غیر تام بقوله اذا تعارض روایتان فعله الخ فالجواب عنه :۔ ان هذالحدیث محمول علی خصوصیة هذاالمقام ای فی صورة الشک(١) لا فی الزیادة (٢)والنقصان یقینًا او نقول ان المراد من السلام فی حدیث عبد الرحمٰن بن عوفؓ سلام الانصراف من الصلوٰة لا سلام قبل سجدتی السهو کما مرمرارًا واللّٰه اعلم بالصواب

باب ماجآء فی التشهد فی سجدتی السهو: ۔

فیه عن عمران بن حصین ان النبی ﷺ صلی بهم فسها فسجد سجدتین ثم سلم فیه مذهبان (١) عندالشافعیؒ وفی روایة عن احمدؒ لا یتشهد لانه لیس فی الحدیث بل زاد الراوی التشهد وعند ابی حنیفةؒ واحمدؒ فی روایةٍ یتشهد لحدیث عمران بن حصین لانه ثقه ؓ لانه صحابی النبی ؐ وهو الذی مرض اثنتین وثلثین(٣٢) سنةً وصافح معه الملائکة وزیادة الثقةمقبولة ؓ عند الجمهور بلا خلاف وعند احمدؒ واسحٰق بن راهویةؒ اذا سجد سجدتی السهو قبل السلام لم یتشهد وحکم العکس لعل خلاف ذلک ۔

باب فیمن یشک فی الزیادة والنقصان :۔

فیه عن ابی سعید الخدریؓ تعلق مجملًا وایضًا عن ابی هریرةؓ مجملًا وعن عبد الرحمٰن ابن عوفؓ مفصلًا تعلق عن النبی ؐ قال قال رسول اللّٰه اذا صلی احدکم فلم یدر کیف صلّٰی فلیسجد سجدتین وهو جالس الخ وحدیث عبد الرحمٰن بن عوف مر انفًاوهکذا حدیث ابی هریرةؓ فی باب السهو وفیه مذهبان (١) عند الشافعیؒ ومالکؒ یبنی فی صورة الشک علی الاقل مطلقًا لحدیث ذکره الترمیذی بقوله وقدروی عن النبی ؐ قال اذا شک فی الواحدة وثنتین فلیجعلهما واحدةواذا شک فی الاثنتین والثلاث فلیجعلها اثنتین ویسجد فی ذلک سجدتین قبل ان یسلم ولحدیث عبد الرحمٰن ابن عوفؓ فی هذاالباب قال سمعت النبی ؐ یقول اذا سهااحدکم فی صلاته فلم یدر واحدةصلّٰی او ثنتین فلیبن علی واحدةٍ فان لم یدر ثنتین صلّٰی او ثلاثًافلیبن علی ثنتین فان لم یدر ثلثًا صلّٰی او اربعًا فلیبن علی ثلاثٍ ویسجد سجدتین قبل ان یسلم وعند ابی حنیفةؒ ان کان للمصلّٰی اولًا ولم یکن له ذلک عادة وهی صورة الشک والوهم فلیعد الصلوٰة لحدیث الشک وهو قول علیه السلام اذا شک احدکم فی الصلوٰة فلیستانف وان کان ذلک ای الشک عادة ؓ له والغالب علی احد الجانبین فلیصلی علی ظن الغالب لحدیث الصحیحین والنسائی عن عبداللّٰه ابن مسعودؓ انه قال قال رسول اللّٰه اذا شک احدکم فلیتحری الصواب بنآءً علی ظن الغالب وهو اصل مقرر فی الشرع کما فی مر القبله وغیرها وان کان عادة له ذلک ولم یکن علی احد الجانبین ظن الغالب بل کان

مساویًا فلیبن علی الاقل لاحادیث الباب واعلم ان احادیث الباب محمولة علی صورة المساوی ولا نحکم بالاستناف ای باستناف الصلوٰة مطلقًا فکان ایضًا معمولًا عند ابی حنیفةؒ فان قیل ان الشك یقال لتساوی الطرفین فغلبة الظن لا تدخل فیه ای لا اعتبار له قلنا هذا فی اصطلاح المنطقین واما فی اصطلاح الحدیث والشرع فهو مقابل الیقین فیشمل الظن والوهم۔

باب ماجآء فی التسلیم من الظهر والعصر:۔

فیه عن ابی هریرةؓ ان النبی ﷺ انصرف من الاثنین الخ فقال له ذوالیدین اقصرت الصلوٰة ام نسیت یا رسول اللّٰہ فقال اَصَدَقَ ذوالیدین فقال الناس نعم فقام رسول اللّٰہ الخ فیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ الکلام ناسیًا لا یفسد الصلوٰة وعمدًا یفسد وقال مالكؒ قلیل الکلام لا صلاح الصلوٰة لا یفسد الصلوٰة وکثیره یفسد وادلتهم حدیث ذی الیدین فی الباب عن ابی هریرةؓ وحدیث الاخر رفع عن امتی الخطاء والنسیان والقیاسان احدهما(۱) قیاس کلام الناس علی الساهی فی الاکل فی الرمضان لا یفسد الصوم فکذا کلامه لا یفسد الصلوٰة والثانی (۲) قیاس کلامه علی سلام الناسی فی الصلوٰة مثلًا جاء الرجل الی المسجد فسلم وهذا الناسی فی الصلوٰة فقال له فی الجواب وعلیکم السلام فکل ادلتهم اربعة اثنان حدیثان واثنان القیاسان (۲) وعند ابی حنیفةؒ وسفیان الثوریؒ ان الکلام مطلقًا ای عمدًا کان اوناسیًا تفسد الصلوٰة ودلیلهما اربعة حدیث زید بن ارقم فی باب نسخ الکلام قال کنا نتکلم خلف النبیؐ فی الصلوٰة یکلم الرجل منا صاحبه الی جنبه حتی نزلت قوله تعالیٰ قوموا للّٰه قانتین ای ساکتین فأمرنا بالسکوت والثانی(۲) حدیث معاویةؓ بن الحکم فی المسلم (ص۲۳) قال بین انا اصلی مع النبیؐ اذا عطش الرجل من القوم قلت یرحمك اللّٰه فرمانی القوم بابصارهم قال قال النبیؐ ان هذاالصلوٰة لا یصلح لشئ من کلام الناس انما هو تسبیح وتکبیر قراءة القرآن کما قالؐ والثالث (۳) حدیث ابن مسعودؓ فی ابی داوٗد(ص۹۲) کنانسلم علی النبیؐ فی الصلوٰة فیرد السلام فلما قدمت من الحبشة علی رسول اللّٰہؐ وهو یصلی فسلمت علیه فلم یرد الی السلام فلما سلم فرد علیه السلام وقال ان اللّٰه تعالیٰ یحدث من الامرمایشاء۔ وان اللّٰه قد احدث ان لا تکلموا فی الصلوٰة والرابع(٤) حدیث ابن ابی لیلیٰ ابو داوٗد(ص۵۳) قال حدثنا اصحاب النبیؐ کان الرجل اذا جاء یسأل صاحبه فیخبربما سبق من الصلوٰة وانهم قاموا مع رسول اللّٰه فصلّی اولًا ما مضی عنه فقال النبیؐ ان معاذًا قد سن لکم سنةً کذلك فافعلوا فعلم منه ان اولًا یسئل فیخبر ثم نسخ فوقع التعارض بین حدیث یفسد وحدیث لا یفسد فقال الشافعیؒ فی دفعه ان حدیث ذوالیدین واسمه خرماق متأخرمن نسخ

الکلام فی الصلوٰۃ یعنی من حدیث ابن مسعودؓ وغیرہ لان قدوم عبداللّٰہ بن مسعودؓ کان فی مکۃ ای قبل هجرة النبیﷺ الی المدینۃ وکان ذهب ای هجر من مکۃ الی الحبشۃ لاجل ظلم الناس علیه فی مکۃ فسمع بقصۃ الواهیۃ وهی لما نزلت آیۃ سورۃ نجم ای آیۃ السجدۃفسجد النبیﷺ وسجد المشرکون معه الا امیۃ بن خلف ورفع کفًا من التراب الی ناصیۃوقال کفالی ذلك فظن الناس ان المشرکین آمنوا وکان الامر لیس کذلك وشاع هذ القصۃ ای بایمان المشرکین فسمع بها عبد اللّٰہ ابن مسعودؓ فجاء الی مکۃ فسلم علی النبیﷺ وهو فی الصلوٰۃ ونحن قول فی الجواب :۔ للشوافعؒ انه ای عبد اللّٰہ ابن مسعودؓ لما جاء الی قرب مکۃ فسمع بتکذیب هذه القصۃ فرجع الی الحبشۃ وما دخل الی مکۃ فی تلك المرۃ کما یجیٔ تفصیل ذلك ویقول الشوافعؒ ثانیًا ان المتقدم علی نسخ الکلام هو حدیث ذی الشمالین الذی قتل وشهد ببدر اسمه عامر ولان ابا هریرۃؓ اسلم فی سنۃ السابعۃ من الجهرۃ عام فتح خیبر وهو متأخر الاسلام وهو راوی حدیث ذوالیدین فعلم ان حدیث ذی الیدین متأخر من حدیث ابن مسعودؓ وحدیث زید بن ارقم لان مجیٔۃ عبد اللّٰہ بن مسعودؓ عند الشوافعؒ کان فی مکۃ وعندنافی المدینۃ ونحن ندفع التعارض المذکور اولًا(۱) بالنسخ بان حدیث ذی الیدین منسوخ بحدیث زید بن ارقم وبحدیث عبداللّٰہ بن مسعودؓ واما ذوالیدین وذوالشمالین فرجل واحدؒ کما ورد فی موطأ امام مالكؒ وقال شاه صاحبؒ فی فیض الباری (ص۷۵ج۲) ان ذاالیدین هو ذوالشمالین ولقبه خرباق واسمه عمار هو من سلیم ابن ملکان بطن من خزاعۃ فهو خزعی کما انه سلمیؒ فظهر منه انه رجل واحد فالناس یدعونه بذی الشمالین و سماه النبیﷺ بذی الیدین وهو خرباق وعمار خزاعِیُ وسلمِیُ ویقال له ذوالیدین لانه کان یفعل بالیدین کلیهما اوکان یداه طویلین فالمقدم علی النسخ هو حدیث ذی الشمالین وهو ذوالشمالین فصار حدیثه منسوخًا فی حق الکلام مطلقًا عمدًا او ناسیًا وروایۃ زید بن ارقمؓ فی حق نسخ الکلام کان مدنیۃ وایضًا قوله تعالیٰ نقله زید ابن ارقمؓ فی حدیثه قوموا للّٰہ قانتین الأیۃ من البقرۃ هی باالاتفاق مدنیۃؒ وایضًا حدیث عبداللّٰہ بن مسعودؓ مدنییؒ لانه کان هاجر بجماعۃٍ من مکۃ الی ارض الحبشۃ حین کان البیﷺ بمکۃ فلما خرج رسول اللّٰہ منها وهاجر الی المدینۃ وسمع اولٰئك المهاجرون بهجرته الی المدینۃ فهاجرواالیها ای الی المدینۃ فوجدوا النبیﷺ فی الصلوٰۃ منهم ابن مسعودؓفسلم فلم یردالسلام فعلم من هذا ان النسخ کان بالمدینۃ دون مکۃ واما قالوا ان الراوی حدیث ذی الیدین ابو هریرۃؓ وهو متأخر الاسلام فی سنۃ السابعۃ(۷) فعلم من ذلك ان حدیث ذی الیدین متأخر من الاحادیث الأخرَ ولان ابا هریرۃؓ قال فی ذلك الحدیث (۱)صلی بنا

رسول اللّٰه وفی روایة (۲) صلی لنا رسول اللّٰه قلنا ان معناه ای معنی قوله (۱) صلی بنا (۲) اولنا یرید به معاشرة المسلمین وان ذکر بصیغة المتکلم ومثل هکذا الاضافات کثیرة فی القرآن والحدیث ومنها قوله تعالیٰ واذ قتلتم نفسًا یعنی اباءکم ایها الیهود فنسب فعل اباءهم الیهم وکما قال طاؤس قدم علینا معاذ بن جبلؓ ای قدم بلدنا لان طاؤس لم یکن حین قدوم معاذ بن جبلؓ الی الیمن واما روایة المسلم فیه بین انا اصلی مع النبیؐ الخ فلا یجری فیه التاویل المذکور فقال شاه صاحبؒ فی فیض الباری (۷٤ ج ۲) هذا وهم عندی مطلقًا لان اکثر الروایات بصیغة الجمع رواه یحیٰ ابن کثیر بصیغة المتکلم الواحد روایة بالمعی وکیف لا وقد علمت ان ابا هریرةؓ لم یکن فی تلك الواقعة وکان اسلم بعد قتل ذی الیدین فی بدرٍ وکذلك حدیث ابی هریرةؓ من المراسیل کما علمت انفًا واما الجواب :۔ عن الحدیث الاٰخر رفع عن امتی الخطاء والنسیان قلنا ان ذلك محمول علی الاٰخرة یعنی لیس علیهم(۱)اثم الخطاء (۲) والنسیان فی الاٰخرة لان ان کان لیس کذلك فلعل ان لا یجب علی الحاجی دم الجنابة اذا کانت بالخطاء والنسیان والا مرلیس کذلك وغیر ذلك من الامثلة واما الجواب :۔ عن قیاسی الشافعیؒ اما قیاسه علی اکل ناسیًا فی الصوم فقیاس مع الفارق لان حقیقة الصلوٰة مغایرة عن حقیقةالصوم ولان حالة المصلی حالة مذکرة له بخلاف الصوم واما قیاسیه علی سلام نسیانًا فایضًا لا یصح لان السلام عمدًا لا یفسد الصلوٰة فی بعض المواضع کقولك فی التشهد السلام علیك ایهاالنبی ورحمة اللّٰه وقولك السلام علینا وعلی عباداللّٰه الصّٰلحین الخ ولا یفسد الصلوٰة فی السلام نسیانًا بطریق الاولیٰ۔

باب ماجاء فی الصلوٰة فی النعال :۔

فیه عن ابی سعید الخدریؓ قال قلت لانسؓ ان رسول اللّٰه یصلی فی نعلیه قال نعم فیه مذهبان عند اهل الظواهر الصلوٰة فیها جائزة مطلقًا ای سوآء کانتا طاهر تین او نجسین وعند الجمهور ان کانتا طاهرتین فجائز ومستحب والالا ای لا جوز واستحباب الصلوٰة فیها فی حالة الطهارة فی حدیث الباب وحدیث ابی دوٗد (ص٦٧) عن شداد ابن اوس قال قال رسول اللّٰه خالفواالیهود فانهم لم یصلوافی نعالهم وخلافهم بان تصلوا فی النعال وقال شیخنا المهنویؒ واماالنصاریٰ فیصلون فی معبدهم فی نعالهم وعلینا خلافهم وان کانتا نجستین فغیر جائز لحدیث نزع النبیؐ نعلیه بخبر جبرئیلؑ ونزع القوم فلماصلی النبیؐ فقال لا صحابه مالکم بنزع النعال قالوا نزعت یا رسول اللّٰهؐ فنزعناها قال جائنی جبرئیلؑ واخبرنی بنجاسة فی نعلی فلذا نزعت هذاخلاصة الحدیث رواه ابو داوٗد ولقوله تعالیٰ فاخلع نعلیك انك بالواد المقدس طوی

قاله تعالٰی لموسٰی وقت تکلم معه فی الطور

باب ماجآء فی القنوت فی صلوٰة الفجر۔ وباب ماجاء فی ترک القنوت :۔

فی الباب الاول عن براء بن عاذبؓ ان النبیؐ کان یقنت فی صلوٰة الصبح والمغرب الخ وفی الباب الثانی عن ابی مالك الاشجعی قال قلت لابی یا ابتی انك قد صلیت خلف رسول اللّٰه وابی بکرؓ وعمرؓ وعثمانؓ وعلیؓ بن ابی طالب هاهنا بالکوفة نحو من خمس سنین اکانوا یقنتون قال ای بنی محدث فقط ای هذا امر محدث بعدهم فیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ ومالكؒ القنوت فی صلوٰة الفجر ثابت علی الدوام ای قنوت راتبه لحدیث الباب الاول (۲) وعند ابی حنیفةؒ واحمدؒ لا یقنت فیه علی الدوام لحدیث الباب الثانی فوقع التعارض بین الحدیثین فدفعه اما بالنسخ(۱) بانه کان قنوت الفجر فی اول الاسلام ثم نُسخ وثانیًا (۲) بالترجیح بان حدیث الباب الثانی موافق بعمل خلفاء الاربعة فهو راجح علی الغیر وثالثًا(۳) بالتطبیق بان حدیث قنوت الفجر محمول علی القنوت النازلة ای جآء امرٌ حادثٌ علی المسلمین کالقتال مع العدو کما ورد فی حدیث البخاری وغیره قنت رسول اللّٰه فی صلوٰة الفجر شهراً علی الذین قتلوا قرآء سبعین (۷۰) رجلاً منهم قبیلة (۱) مضر(۲) وعصیة وواقعتهم مذکورة فی تقریر المغازی فاطلب هناك ثم ترک رسول اللّٰه ذلك القنوت ویستدلون الشوافعؒ بحدیث الباب الاول وفی الحدیث لفظ کان وهو یدل علی الاستمرار فهم یثبتون بها القنوت الراتبه الذی نسخت الاٰن فالجواب منا:۔ ان هذا الاستدلال لیس بصحیح لان فی الحدیث اتیٰ کان یقنت فی صلوٰة الصبح والمغرب والحال انکم لیس بقائلین فی المغرب فاستدلالکم غیر صحیح والجواب الثانی :۔ ما رواه بزار وابن ابی شیبة وطبرانی روایت ابن مسعودؓ قال لم یقنت رسول اللّٰهؐ فی الصبح الاشهرًا ثم ترکه ولم یقنت قبله ولا بعده وهکذا عن انسؓ ان النبیؐ کان لا یقنت الا اذا دعا لقومٍ اودعا علیهم وحدیث الباب علی نفی الدوام بانّ قنوت فی الفجر دائمًا فحدث دون قنوت فی الوتر واما الفاظ قنوت النازلة فهی اللّٰهم اهدنا فی من هدیت (ای ادخلنی فی جماعتهم)وعافینا فیمن عافیت وتولنا فیمن تولیت وبارك لنا فیما اعطیت وقنا شر ما قضیت فانك تقضی ولا یقضیٰ علیك وانه لا یذل من والیت ولا یعز من عادیت تبارکت ربنا وتعالیت نستغفرك ونتوب الیك وصلی اللّٰه علی نبیه الکریم اللهم اغفر لی وللمؤمنین والمؤمنات وانصرهم علی عدوك وعدوهم انت الحق لااله الا انت اللّٰهم اهلك الکفرة الذین یصدون عن سبیلك ویقاتلون اولٓئك اللهم شتت شملهم ای جمعهم ودمر دیارهم وخرب بنیانهم وخذهم اخذ عزیزٍمقتدر ونزل علیهم رجزك وعذابك الذی لاترد به من القوم الظالمین

آمین قوله وقنا شرما قضیت اللّٰهم احفظنی عما قضیت فی حقی ولیس کذلك بل معناه اللهم اجعلنی راضیًا بما قضی فی حقی وقنی من شرالذی یوقع علیّ اذالم نرضی بقضائك۔

باب ماجآء فی الرجل یعطس فی الصلوٰة:۔

فیه عن معاذ بن رفاعة عن ابیه قال صلیت خلف رسول اللّٰہؐ فعطست فقلت الحمدللّٰه حمدًا کثیرًا طیبًامبارکًا فیه ای فی ذاته ومبارکًا علیه من الخارج علیه کما یحب ربنا ویرضی فلما صلی رسول اللّٰہؐ انصرف فقال من المتکلم فی الصلوٰة فلم یتکلم احدٌ ثم قالها الثانیة من المتکلم فی الصلوٰة فلم یتکلم احدٌ ثم قالها الثالثة من المتکلم فی الصلوٰة فقال رفاعة بن رافع بن عفرآء انا یا رسول اللّٰہؐ قال کیف قلت قال قلت الحمدللّٰه حمدًا کثیرًا طیبًا مبارکًا فیه ومبارکًا علیه کما یحب ربنا ویرضیٰ فقال النبیؐ والذی نفسی بیده لقد ابتدربضعة وثلثون ملکًا ایهم یصعد بها فعند البعض انه جائز مطلقًا فی کل صلوٰةٍ وعن البعض انه جائز فی التطوع واما فی المکتوبة انما یحمداللّٰه فی نفسه ولم یوسعوا بالاکثرمن ذلك کما قال الترمیذی اوکان قبل ثم نسخ بحدیث زید بن ارقم

باب ماجآء فی صلوٰة عند التوبة:۔

فیه عن ابی بکرؓ قال سمعت رسول اللّٰه یقول مامن رجل یذنب ذنبًا ثم یقوم فیتطهر ثم یصلی ثم یستغفر اللّٰه الا غفراللّٰه له ثم قرأ هذه الاٰیة والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکرواللّٰه الاٰیة ولیس فیه خلاف احد

باب ماجآء متی یؤمرالصبی بالصلوٰة:۔

فیه عن عبد الملك بن الربیع بن سبرة عن ابیه عن جده قال قال رسول اللّٰهﷺ علّمواالصبی الصلوٰة ابن سبع سنین(۷) واضربوه علیها ابن عشر سنین(۱۰) واعلم ان فیه مذهبان(۱) فعند احمدؒ واسحق بن راهویةؒ ان الصلوٰة بعد عشر سنین علیه فرضٌ وان ترکها فعلیه الاعادة وعند الائمة الثلٰثة الجمهور لیس علیه فرض فی عشر سنین ایضًا بل یضربوه بها لیعتاد علیها لحدیث رُفِعَ القلم عن الثلٰث (۱) وفیهم الصبی (۲) وعن النائم حتٰی استیقظ(۳) والمجنون حتٰی صح ای افاق والصبی حتٰی بلغ ومدة البلوغ المفتی به خمسة عشر(۱۵) سنةً واعلم ان تارك الصلوٰة عمدًا یقتل عند احمدؒ ردةً وعند الشافعیؒ یقتل حدًا وعند ابی حنیفةؒ یحبس حتّٰی یتوب او یموت۔

باب ماجآء فی الرجل یحدث بعد التشهد :۔

فیه عن عبدالله بن عمرؓ قال قال رسول الله ﷺ اذااحدث یعنی الرجل وقد جلس فی آخر صلاته قبل ان یسلم فقد جازت صلوته فیه مذاهب اربعة (٤) (١) فعند ابی حنیفةؒ اذا جلس مقدار التشهد واحدث قبل ان یسلم فقد تمت صلاته (٢) وعند الشافعیؒ اذا احدث قبل ان یتشهد او قبل ان یسلم اعاد الصلوٰة (٣) وعند احمدؒ اذالم یتشهد وسلم اجزأه لقول النبیؐ وتحلیلها التسلیم والتشهد اهون (٤) وعند اسحٰق بن ابراهیمؒ اذا تشهد ولم یسلم اجزأه ۔

باب ماجآء اذا کان المطر فالصلوٰة فی الرحال :۔

عن جابرؓ قال کنا مع النبیؐ فی سفرٍ فاصابنا مطر فقال النبیؐ من شآء فلیصل فی رحله ای فی منزله واعلم ان عند العلمآء ترک الجماعة جائز عند العذر کالمطر او خوف من العدو سوآء کان فی الحضر اوالسفر عملاً بالرخصةا وان کان اداها بجماعة فعزیمة ۔

باب ماجآ ء فی التسبیح فی ادبار الصلوٰة:۔

واعلم انه قال شیخنا المینویؒ ان التسبیح فی مواضع اربعةٍ(١)بعد الصلوٰة (٢) ووقت النوم (٣) وعند الیقظة من النوم (٤) وعند الموت وفی ترتیب تسبیحات طریقة عجیبةؐ اولًا(١) سبحان الله وثانیًا(٢) الحمدلله وثالثًا(٣) الله اکبر لان فی سبحان الله اشارة الی انه تعالیٰ منزه عن النقائص کلها وفی الحمدلله اشارة الی انه تعالیٰ موصوف بجمیع الاوصاف الکاملة لانه اذا کان منزه عن النقائص فهو مستحق بجمیع الاوصاف الکمالیة واذا کان موصوفًا بجمیع الکمالیة فهو اکبر من کل کبیرٍ وترتیب فی ذلک عن ابن عباسؓ سبحان الله(٣٣) الحمدلله (٣٣) الله اکبر (٣٤) وقوله انکم تدرکون به من سبقکم الخ والمراد من سبقکم الخ (١)المؤمنون من الامم الماضیةلکثرة عمرهم وقلة عمرکم فبهذ ا الاذکار تسبقونهم (٢) اوالمراد من سبقکم الخ اغنآء هذه الامة وهو الا رجح الموافقه مع سیاق الحدیث ۔

باب ماجآء فی الصلوٰة علی الدابة فی الطین والمطر :۔

فیه عن یعلیٰ بن مرة انهم کانوا مع النبیؐ فی سفرٍ فانتهواالی مضیق فحضرت الصلوٰة فمطر واالسمآء من فوقهم والبلة من اسفل منهم فاذن رسول اللهؐ وهو علی راحلته واقام علی راحلته فصلی بهم یومی ایماء یجعل السجود اخفض من الرکوع واعلم ان ههنا بحثان الاول(١)ان عند الجمهور من العلمآء ان النبیؐ لم یؤذن بنفسه لکون منصب الامامةاولیٰ من منصب الاذان وقال بعض المحدثین انه علیه السلام (١) اذن

بنفسه (۲) واقام لحدیث الجمهور حملوا هذا الحدیث علی المجاز ای امر بالاذان والاقامةالی الغیر بلال اوغیره کما هو مذکور فی دار القطنی صریحًا انه امر بالاذان ولم یقل اذن والثانی (۲) ان الصلوٰة علی الدابة فی الحدیث جائز بالاتفاق لکن اختلفوا فی الجماعة فعند الجمهور تصح الجماعة بظاهر الحدیث فی هذاالباب وعند ابی حنیفةؒ لا تصح الجماعة علی الدابة لان اتحاد المکان فی الجماعة شرط عنده وقال ان هذاالحدیث اما مؤل واما متروکٌ فالتاویل فیه قوله فصلی بهم ای صلی معهم وحدانًا وحدانًا او هو متروک لانه ضعیف سندًا فیه عمر بن الرباح البلخی ولم یقل ترمیذی انه صحیح ولا حسن بل سکت عنه

باب ماجآء فی الاجتهاد فی الصلوٰة :۔

فیه عن المغیرةبن شعبةؓ قال صلی النبیﷺ حتّٰی انتفخت قد ماه فقیل له اتتکلف هذا وقد غفرلك ما تقدم من ذنبك وما تأخرقال علیه السلام افلا اکون لله عبدًا شکورًا

باب ماجآء ان اول یحاسب به العبد یوم القیٰمة الصلوٰة:۔

فیه عن حریث ابن قبیصة عن ابی هریرةؓ قال سمعت رسول اللّٰهﷺ یقول ان اول مایحاسب به العبد یوم القیٰمة من عمله صلوٰته فان صلحت فقد افاح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان نقص من فریضة شیئًا قال الرب تبارك وتعالیٰ انظروا هل لعبدی من تطوعٍ فیکلمل بهاما ا نتقص من الفریضیة ثم یکون سائر عمله علی ذلك فان قیل کیف التطبیق بین هذاالحدیث ای فی الباب وحدیث آخر هوقول علیه السلام اول ما یقضی بین العباد الدمآء قلنا فی الجواب تطبیقًا بینهما الحقوق حقان (۱) حقوق اللّٰه (۲) حقوق العباد فی حقوق اللّٰه اول الحساب فی الصلوٰة وفی حقوق العباد اول الحساب فی الدمآء والجواب الثانی عنه :۔ انه ذلك فرق (۱) بین الحساب (۲)والقضاء ففی الحساب حقوق اللّٰه مقدم کاالصلوٰة وفی حقوق العباد فی القضاء الدمآء مقدم فلا تناقض بینهما قوله ثم یکون سائر عمله علی ذلك له معنیان احدهما(۱) حال جمیع العبادات مثل حال الصلوٰة بان یکمل بالنفل مثلًا یکمل ما نقص من الزکوٰة فیکمل بالصدقة النفلیة وکذلك الصوم وغیرهما من العبادات والثانی (۲)قال البعض ولکن ما سمعت اذنای من شیخنا المینویؒ ولکن وجدت مکتوبةٍ فی التقریر ان جمیع العبادات موقوفة علی الصلوٰة فان صحت صلوٰته فأصلح وافلح فی جمیع العبادات فکانت الصلوٰة مکملةً لجمیع العبادات وموقوفة علیها۔

باب ماجآء فیمن صلی فی یوم ولیلة ثنتی عشر رکعةً من السنة ماله من الفضل:۔

ویقال لهذه السنة الرواتب ماخوذ من الرتوب وهو الدوام او من الثبوت یقال رتب رتوبًا اذ ثبت ولم یترک فیه عن عائشةؓ قالت قال رسول اللّٰہﷺ من ثابر علی ثنتی عشر رکعة من السنة بنی اللّٰہ له بیتًا فی الجنة اربع قبل الظهر ورکعتین بعدها ورکتین بعد المغرب ورکعتین بعد العشآء ورکعتین قبل الفجر وفی الباب عن ام حبیبةؓ زوج النبی نحوه ای نحوحدیث عائشةؓ متناً وحدیث حسن صحیح؎ واعلم ان هذه السنن مؤکدة ورواتب واقوی السنن فیها سنة الفجر ثم المغرب ثم العشآء ثم الظهر قال الحلوانیؒ لکن الصحیح ان کل ذلک سوآء لا یختص فضیلة بوجهٍ دون وجه فیه مذهبان عند الشافعیؒ واحمدؒ سنة قبل الظهر رکعتان لحدیث ابن عمرؓ فی باب الرکعتین بعد الظهر وذکر حدیثه کتب الحدیث غیر الترمیذی وعند ابی حنیفةؒ قبل الظهر اربع لحدیث الباب والاحادیث فیه کثیرة فوقع التعارض بین الاحادیث ای یعلم من حدیث ابن عمرؓ قبل الظهر رکعتین ومن احادیث اُخرٰی اربعًا فدفعه بالتطبیق بان النبیﷺ کان یصلی فی بیته اربعًا فرأته عائشةؓ وغیرها فاذا جآء المسجد فرکع رکعتین فی المسجد تحیةً فظن ابن عمرؓ انهما سنة الظهر اوبان اعتقاده کان ان سنة الظهر رکعتان والاربعة صلوٰة اُخرٰی

باب ماجآء فی رکعتی الفجر من الفضل :۔

فیه عائشةؓ قالت قال رسول اللّٰہ ﷺ رکعتی الفجر خیر من الدنیاوما فیها فقط ولیس فیه خلاف احدٍ۔

باب ماجآء فی تخفیف رکعتی الفجر والقراء ة فیهما :۔

فیه عن ابن عمرؓ قال رمقت النبیﷺ ای حزرت شهرًا فکان یقرأ فی الرکعتین قبل الفجر بقل یٰایها الکفرون وقل هو اللّٰہ احد واعلم ان وجه تخصیص النبیﷺ لهذین السورتین لشمولهما علی عبادة الرب جل ذکره فی سورة الکفرون ای فی الاول وتوحیده عما یقول الکفار فیه فی سورة الاخلاص سبحانه تعالیٰ عما یصنعون فقرآءتهما فی رکعتی الفجر مستحبة؎ عندنا کذا فی البحر الرائق والخلاصة واعلم ان السنة فی رکعتی الفجر ثلثة اشیاءٍ الاول (۱) ادائهما فی اول وقت الفجر اذا طلع والثانی (۲) ان یقرأفیهما هاتین السورتین والثالث(۳) الاضطجاع بعد ادائهما لکن هذا لمن قام اللیل هذه وکره ابوحنیفةؒ الاضطجاع لمن لم یقیم اللیل کمن قام فی ذلک الوقت من النوم فاضطجع ثانیًا فیصیر ذلک

باب ماجآء فی الاضطجاع بعد رکعتی الفجر:۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰہ ؐ اذا صلیٰ احدکم رکعتی الفجر فلیضطجع علی یمینه فیه مذهبان(۱) فعند اهل الظواهر ان الامر للوجوب لا للاستحباب وعند الجمهور ان الامر للاستحباب لمن استیقظ فی اللیل لصلوٰتها لان ترفع عنه بهذاالاضطجاع التکاسل ولیصلی الفریضة بعده بالطمانیة لا لمن نام جمیع اللیل حتی الصبح وکذا الاضطجاع لمن شغل بکتب الذین ای مطالعتها لیصل الفرضیة بالتسکین والاطمنان وکان فعل النبیؐ(۱) کذلک ای قام باللیل(۲) قیل الاضطجاع بعد صلوٰة اللیل وقیل بعد سنة الفجر قال ابن قیمؒ فی زاد المعاد هو بعد صلوٰة اللیل ولنا ان نفعل الاضطجاع فی الموضعین فیهما لئلا تفوت ثوابها

باب ماجآء اذا اقیمت الصلوٰة فلا صلوٰة الا المکتوبة:۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰه ﷺاذااقیمت الصلوٰة فلا صلوٰة الاالمکتوبة واعلم ان النفی فی الحدیث بمعنی النهی معناه لاتصلواالاالمکتوبة باتفاق العلمآء وان النهی قد یکون للتحریم عندهم وانه ینهیٰ (۱) عن الابتداء (۲) لا عن البقاء لقوله تعالٰی لا تبطلوا اعمالکم الاٰیة ومثال البقآء کما انه شرع فی رکعتی الفجر عند قرب الامام فاقیمت الصلوٰة فلاینقضهما بل یتم وفیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ اذا قیمت للصلوٰة ای اقامة لصلوٰة الفجر فلا سنة عند هما بعد الاقامة لحدیث الباب (۲)وعند ابی حنیفةؒومالکؒ یصلیهما وان اقیمت الصلوٰة قیل یرکعهما بشرط وجدان الرکعة دون القعدة الاخیرة ویؤدهماخارج المسجد کما فی جامع الصغیر لامام محمد بن الحسن الشیبانیؒ وقیل یصلهما بشرط وجدان قعدة الاخیرة لحدیث ابی داوٗد لا تدعوا سنة الفجر ولو طردتکم الخیل(۱) قیل ان المراد من الخیل خیل العدو (۲) وقیل خیل القافلة یعنی قافلة التی هو فیها یرتحلون فی وقت الصبح وهو کان یصلی الفجر والقافلة تذهب عنه لا یترک سنة الفجر واختار الثانی شیخنا المینویؒ لانه ان یراد منه خیل العدو فهناک ترک فرض الصلوٰه جائز" کما قضاء عددٌ من الصلوٰت ای الثلث اواربع عن النبیﷺ وبعض الصحابةؓ فی الخندق فجاء التعارض بین الاحادیث فدفعه بالتطبیق ای تطبیق بین حدیث الباب وحدیث ابی هریرةؓ فی ابی داوٗد فدفعه بحدیث ابن عمرؓ قال انه یصلهما عند الباب أی باب المسجد حتی یوجد رکعةً من الفجر ای من الفرائض وکذا عند ابن عباسؓ وابن مسعودؓ وابی عبد الرحمٰن الاسلمیؓ کنا نصلی فی عهد رسول اللّٰہؐ وعمرؓ رکعتی الفجر بعد ان اقیمت الصلوٰة سانید القویة وقال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی

(ص۱۹۲) ان یصلهما فی مقام لا یسمع قراءۃ الامام جهرًا متوسطًا وقال شیخنا المینویؒ قال الطحاوی معنی اذا اقیمت الصلوٰۃ الخ ای لاصلوٰۃ مع الصفوف الا المکتوبۃ واما روایۃ البیهقی فلا صلوۃ (۱) الا المکتوبۃو الا رکعتی الفجر روایۃ (۲) الاالمکتوبۃ والارکعتی الفجر لیس کلاهما من الحدیث بل زاد هما الراوی وقال شاہ صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۱۹۳) فانهما من الموضوعات فالصحیح الا ولان من وجوہ التطبیق واللّٰه اعلم۔

باب ماجآء فی من تفوته الرکعتان قبل الفجر یصلیهما بعد صلوٰۃ الصبح:۔

فیه عن قیسؓ قال خرج رسول اللّٰهؐ فاقیمت الصلوٰۃ فصلیت معه الصبح ثم انصرف النبیؐ فوجد نی اُصلی فقال مهلًاای اترك یا قیسؓ اصلاتان معًا قلت یا رسول اللّٰہؐ انی لم اکن رکعت رکعتی الفجر قالؐ فلااذًا فیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ یقضیهما بعد صلوۃ الصبح لحدیث الباب بقوله فلا اذًا معناہ فلا بأس اذاً ای یجوزقضائهما بعد الفجر قبل طلوع الشمس وفی ابی داوٗد سکت النبیؐ وفی المصنف لابن ابی شیبۃفلم یأمرہ ولم ینهیٰ (۲) وعند ابی حنیفۃؒ لا یقضیهما لحدیث الباب لقوله علیه السلام فلا اذًا معناہ عندہ فلا تصلی اذًا فلا اذًا للانکار قال شاہ صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۱۹٦) وجدت امثلتها منها ما فی مسلم جلد الثانی ان نعمان ابن بشیرؓ وهب لابنه من الزوجۃ الثانیۃ حصۃً من ماله فقالت زوجته انی لا ارضٰی مالم یکن النبی شاهدًا علی هبتك فجاء الی النبی فقال له النبیؐ هل وهبت هذا لابن من الابنین ام لا فقال لا فقال النبیؐ فلا اذًا الخ ای فلا اشهد علی ذلك فهی للانکار ای هذہ الکلمۃ والنهی ومنها ما فی معجم الصحابۃؓ اللغوی استعمال لفظ فلا اذًا للانکار والنهی ومنها ما اخرج ابن ابی شیبۃ فی مصنفه بلفظ اتصلی الصبح مرتین ومنها ما فی حدیث عبداللّٰه ابن بحینۃؓ قال النبیؐ الصبح اربعًا فکلها دلت علی معنی المذکورۃ لابی حنیفۃؒ ولحدیث مارواہ ابن عمرؓ لاصلوٰہ بعد الفجر حتیٰ تطلع الشمس قال البعض من العلمآء ان الحدیث متواتر لانه مروی عن عشرین (۲۰) من الصحابۃؓ ولحدیث ابی داوٗد فی باب المسح علی الخفین حین رجع النبیؐ من غزوۃ تبوك وکان القوم وعبد الرحمٰن ابن عوفؓ یصلی بهم الصبح فلما سلم قام النبیؐ صلی رکعۃ التی سبق منه بها ولم یزد شیئًا ای سنۃ الفجرفوقع التعارض بین معنی قوله علیه السلام فلا اذًاوالاحادیث الاخر فدفعه بالترجیح بان المعنی الاولیٰ (۱) للاباحۃ والثانی (۲) للتحریم وعند اهل الاصول ترجیح للمحرم علی المبیح مع انها مخالفۃ مع احادیث ابی داوٗد فی النهی عن الصلوٰۃ بعد

14

صلوٰۃ الفجر فصارت معناه الاول متروك العمل واما روایات السكوت فی ابی داوٗد (۱)بعدم الامر (۲) وعدم النهی ان قلت قرینة الرضاء مالم یدل علی خلافه قلنا فیما نحن فیه كان استفهام النبی علی سبیل الانكار بقوله اصلاتان معًا یدل علی انه سكت (۱)غضبًا (۲) لارضاءً علی فعله كما ان سكوت عائشةؓ فی مقابلة قول اللّٰه اتخافین ان یحیف اللّٰه تعالیٰ علیك ورسوله لا یدل علی رضائها وكما ان سكوت عمر بن الخطابؓ فی قصة الجمعة وتهدیدهؓ رجلًا علی ركعتین فی موضع صلوٰته بدون التقدیم والتاخیر لا یدل علی رضاء عمر بن الخطابؓ واعلم ان قصة عائشةؓ وعمرؓ نقلت من تقریر شیخ الهند محمود الحسنؒ فی آخر الترمیذی۔

باب ماجآء فی اعادتهما بعد طلوع الشمس :۔

عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰه من لم یصل ركعتی الفجر فلیصلیهما بعد ما تطلع الشمس وقال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی(ص۱۹۷) قد اشتهر فیما بین المتصنفین لاقضاء للسنة عند ابی حنیفةؒ والحق ان للسنة قضاءً ولكنه بعد خروج الوقت كذا فی العنایة واذا فاتت ركعتا الفجر فیه مذهبان (۱) عند ابی حنیفةؒ وابی یوسفؒ ومالكؒ واحمدؒ والشافعیؒ فی قوله القدیم لا یقضیهما بعد طلوع الشمس وفی قوله الجدید یقضیهما قبل طلوع الشمس كما مر آنفًا وعند محمد بن الحسن الشیبانیؒ یقضیهما بعد طلوع الشمس تبعًا للفرض قبل الزوال قال شاه صاحبؒ هو المختار فان اباحنیفةؒ وابا یوسفؒ لا یمنعان من القضاء بعد طلوع الشمس وفی الدر المختار قضاء الفرض فرض وقضاء الواجب واجبٌ وقضاء السنة سنةٌ ینبغی ان یاتی بهما بعد الطلوع قبل الزوال وحدیث الباب قوی صححه الحاكم فی المستدرك اقرالذهبی بصحة الحدیث اجتمع عنده بعشرین(۲۰) طرقًا خمسة فی مسند احمد وخمسةفی السنن دارالقطنی وثلثة فی السنن الكبریٰ للبیهقی واثنان فی صحیح ابن حبان واثنان فی مستدرك الحاكم وواحد فی جامع الترمیذی وواحد فی السنن الكبری للنسائی ومدار كلها قتادةؒ ۔

باب ماجآء فی الاربع قبل الظهر :۔

فیه عن علیؓ قال كان النبیؐ یصلی قبل الظهر اربعًا وبعدها ركعتین وفیه مذهبان عند الشافعةؒ قبل الظهر ركعتین لحدیث ابن عمرؓ فی الباب الثانی

باب ماجآء فی الركعتین :۔

فیه عن ابن عمرؓ صلیت مع رسول اللّٰهؐ ركعتین قبل الظهر وركعتین بعدها وعن ابی حنیفةؒ قبل الظهر اربع

14

لحدیث الباب الاول عن علیؓ ولحدیث ام حبیبةؓ فی باب آخر قالت قال رسول اللّٰہﷺ من صلی قبل الظھر اربعًا وبعدھا اربعًاحرمہ اللّٰہ تعالیٰ علی النار وحدیث اخرمنھا عن غبسة بن ابی سفیانؓ قال سمعت اختی ام حبیبةؓ زوجة النبیﷺ تقول سمعت رسول اللّٰہ یقول من حافظ علی اربع رکعات قبل الظھر واربع بعدھاحرمہ اللّٰہ علی النار ولحدیث عائشةؓ ان النبیﷺ کان اذا لم یصل اربعًا قبل الظھر صلّٰھن بعدھا فوقع التعارض بین الاحادیث فندفعہ بالتطبیق بان رکعتین فی حدیث ابن عمرؓ محمولةؒ علی تحیة المسجد والحق ماقال ابن جریر الطبریؒ الاربع والاثنان قبل الظھر ثابتةؒ والاکثر عمل الاربع والدلیل علی اکثریة الاربع ما فی ابی داوٗد عن عائشةؓ کان النبیﷺ یصلی اربعًا قبل الظھر فی بیتی ثم خرج یصلی باالناس ثم یرجع

باب آخر منہ:۔

فیہ عن عائشةؓ ان النبیﷺ کان اذا لم یصل اربعًا قبل الظھر صلّٰھا بعدھا قال انور شاہؒ فی عرف الشذی من فاتتہ الاربعة قبل الظھر یاتی بھا بعد الفریضة ثم للحنیفیةؒ فیہ تولان (۱) قیل یاتی بھا قبل الرکعتین ۲)وقیل بعدھما وھو المختار۔

باب ماجآء فی الاربع قبل العصر:۔

فیہ عن علیؓ قال کان النبیﷺ یصلی قبل العصر اربع رکعات یفصل بینھن باالتسلیم علی الملٰئکة المقربین ومن قبلھم من المسلمین والمؤمنین وعن ابن عمرؓ عن النبیﷺ قال رحم اللّٰہ امرأً صلی قبل العصر اربعًا وفیہ مذھبان (۱) عن اسحٰق بن ابراھیمؒ بتسلیمةٍ واحدةٍ لان عندہ صلوٰة النھار اربعًا(۲) وعند الشافعیؒ واحمدؒ بتسلمتین لان عندھما صلوٰة اللیل والنھار مثنیٰ مثنٰی واما تاویل قولہ یفصل بینھن بالتسلیم الخ عندہ ای عند اسحٰق بن ابراھیمؒ ما قال معناہ یعنی سلام فی التشھد وھکذا ھھنا مذھب امام اعظم ابی حنیفةؒ اربعًا سلام واحدٍ مثل مذھب اسحٰق بن ابراھیمؒ ولکن مذھب الصاحبینؒ ھو مذھب مثنیٰ مثنیٰ والفتویٰ علی مذھبان ۔

باب ماجآء فی الرکعتین بعد المغرب والقرأة فیھما :۔

فیہ عن عبد اللّٰہ بن مسعودؓ انہ قال ما احصیٰ سمعت من رسول اللّٰہﷺ یقرأ فی الرکعتین بعد المغرب وفی الرکعتین قبل صلوٰة الفجر بقل یایھا الکافرون وقل ھواللّٰہ احد۔

باب ماجآء انه یصلیها فی البیت :۔

فیه عن ابن عمرؓ قال صلیت مع النبیؐ رکعتین بعد المغرب فی بیته وحدیث آخرمنه وقال فی اٰخر الحدیث وحدثتنی حفصةؓ هی اخته انه کان یصلی قبل الفجر رکعتین قال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۱۹۸) اداء السنن فی البیت سنة" وافضل کما فی الهدایة وهذا اصل مذهبنا ولذا فی مسند احمدؒ ان عبدالله بن احمدؒ سئل اباه ان بعض اهل الکوفة وهو محمدؒ ابن عبدالرحمٰن ابن ابی لیلیٰ افتی بعدم جواز السنن فی المسجد قال احمدؒ صدق واما ارباب الفقهاء فافتوا بان الافضل فی المسجد ای جائز لئلا یلزم الشبهة بالروافض لانهم لا یؤتون بالسنن ولو لم یؤد فی المسجد لیتوهم الناظر ان اهل السنة ایضًا یترکونهما ولا یؤدونهما وقال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی اما فی زماننا یمکن ان الفتویٰ بأدائهافی المسجد لان الناس متکاسلون ولا یؤتون بهما فی البیوت ان لم یؤدوا فی المسجد واما النبیؐ کان یؤدی السنن کلها فی البیت الا فی بعض الاوقات رکعتی المغرب فانهما یؤدهما فی المسجد ۔

باب ماجآء فی فضل التطوع ست رکعات بعد المغرب :۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللهؐ من صلیٰ بعد المغرب ست رکعات لم یتکلم فیما بینهن بسوء عدلن له بعبادة اثنی عشرة(۱۲) سنة وفی حدیث عن عائشةؓ عشرین (۲۰) رکعةً عن النبیؐ قال من صلی بعد المغرب عشرین(۲۰) رکعةً بنی الله له بیتًا فی الجنة وفی کلا الحدیثین سنة المغرب ای رکعتین بعد ها داخلة فیها قال شیخنا المینویؒ حدیث ضعیف سندًا لان فیه راوی عمر بن عبدالله بن ابی خثعم وهو منکر الحدیث ولکن مقبول فی فضائل الاعمال۔

باب ماجآء فی الرکعتین بعد العشآء:۔

عن عبدالله بن شفیق قال سألت عائشةؓ عن صلوٰة رسول اللهؐ فقالت کان یصلی قبل الظهر وبعدها رکعتین وبعد المغرب ثنتین وبعد العشآء رکعتین وقبل الفجر ثنتین هذه من السنن الرواتب وحدیث دلیل للشافعیؒ فی الرکعتین قبل الظهر قلنا ان قبل الظهر اربع وقد جاء فیها ایضًا احادیث کثیرةعن عائشةؓ وام حبیبةؓ وعلیؓ ولهذا قال امام الترمیذی فی کتابه باب ماجاء فی الاربع قبل الظهر وقال وعلی هذاالعمل عند اکثر اهل العلم من اصحاب النبیؐ ومن بعدهم وعند الشافعیؒ واحمدؒ ایضًا اربع ولکن بتسلیمتین کذا فی اللمعات الشیخ عبد الحق محدث دهلویؒ

باب ماجآء ان صلوٰۃ اللیل مثنیٰ مثنیٰ :۔

فیہ عن ابن عمرؓ عن النبیﷺ انہ قال صلوٰۃ اللیل مثنیٰ مثنیٰ فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدۃ واجعل آخر صلوٰتک وترًا وھٰھنا مذاھب ثلثۃ (۱) فعند الشافعیؒ الافضل فی اللیل والنھار مثنیٰ مثنیٰ لحدیث الباب (۲) وعند الصاحبین فی النھار اربع وفی اللیل مثنیٰ (۳) وعند ابی حنیفۃؒ الافضل فی اللیل والنھار اربع لحدیث عائشۃؓ کان رسول اللّٰہ یصلی الضحیٰ اربعًا لا یفصل بینھن بسلام رواہ ابن ابی لیلیٰ فی مسندہ وحدیث مسلم عن معاذ انہ سئل عائشۃؓ کم کان یصلی رسول اللّٰہ الضحیٰ قالت اربع رکعات الخ وفی الصحیحین عن عائشۃؓ قالت ماکان ﷺ یزید فی رمضان وغیرہ علی احدیٰ عشرۃ (۱۱) رکعۃً یصلی اربعًا فلا تسئل عن حسنھن وطولھن وفی الترمیذی ھذاالحدیث فی باب وصف صلوٰۃ النبیﷺ (ص۷۸) ثم اربعًا فلا تسئل عن حسنھن وطولھن الحدیث ان الاخبار وردت علی کلا النحوین اخذ بما ترجیح عندہ والجواب منا عن حدیث الباب ان معنی مثنٰی مثنٰی اثنان اثنان فیکون المجموع اربع رکعاتٍ ولم یقل النبی اربعًا اربعًا لئلا یرفع القعدۃ علی رکعتین کذا قال شاہ صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۱۹۹)

باب ما جآء فی نزول الرب تبارک وتعالیٰ الی السمآء الدنیا کل لیلۃ:۔

فیہ عن ابی ھریرۃؓ ان رسول اللّٰہ قال ینزل اللّٰہ تبارک وتعالیٰ الی السمآء الدنیا کل لیلۃٍ (۱) حین یمضیٰ ثلث اللیل الاول فیقول انا الملک من الذی یدعونی فاستجیب لہ من الذی یسألنی فاعطیہ من الذی یستغفر نی فاغفر لہ فلا یزال کذلک حتی یضیٔ الفجر وفی وجہ أُخریٰ مروی ھذاالحدیث عن ابی ھریرۃؓ عن النبیﷺ انہ قال ینزل اللّٰہ تبارک وتعالیٰ (۲) حین یبقی ثلث اللیل الاخر وقال الترمیذی وھذا اصح الروایات واعلم ان نزول تبارک وتعالیٰ اما حقیقۃً ولکن لا نعلم کیفیۃ النزول ھذا فی ما بیننا ای عبادالرحمٰن فان اعترض علینا اعدآء الرحمٰن کیف ینزل ربکم فانکم ثبتم جسم قلنا لھم فی الجواب :۔لمنکری صفۃ النزول انہ حق وکیفیۃ النزول مجھولۃ لا نعرفہ والایمان بہ واجب والسوال عنہ بدعۃ (۲) کمال امام مالک بن انس لسائل صفوۃ استوآء الرحمٰن علی العرش فاجاب الاستوآء معلوم وکیفیۃ مجھولۃ والایمان بہ واجبؒ والسوال عنہ بدعۃ لان الصحابۃؓ ما سئلواالنبی ذلک۔

باب ماجاء فی فضل صلوٰۃ التطوع فی البیت :۔

فیہ عن زید بن ثابت عن النبی ﷺ قال افضل صلوٰتکم فی بیوتکم الا المکتوبۃ وفیہ ایضًا عن ابن عمرؓ عن النبیﷺ قال صلوا فی بیوتکم ولا تتخذ وھا قبورًا ولھذا الحدیث احتمالات احدھا (۱) فیہ نھی عن دفن

الموتیٰ فی البیوت ای لا تتخذوا البیوت قبورابان یدفن فیھا الموتیٰ والثانی (۲) انکم لا تصلون فی البیوت کما لا تصلون فی المقبرة والثالث (۳) انکم لا تصلون فی البیوت کالاموات فی القبور بلا ذکرٍ وصلوٰةٍ۔

﴿ ابواب الوتر ﴾

باب ماجآء فی فضل الوتر :۔ فیہ عن خارجةؓ بن حذافةؓ انہ قال خرج علینا رسول اللہ ؐ فقال ان اللہ امرکم بصلوٰة ھی خیرلکم من حمرالنعم الوتر جعلہ اللہ لکم فیھا بین صلوٰة العشآء الی ان یطلع الفجر قولہ الحمر الحمر ان کان جمع حُمُرٌ بضمتین فھو جمع حمار وان کان بضم الحآء وسکون المیم فھو جمع احمر فھی الابل ۔

باب ماجآء ان الوتر لیس بحتم :۔

فیہ عن علیؓ قال الوتر لیس بحتم کصلوٰتکم المکتوبة ولکن سنّ رسول اللہ قال ان اللہ وترؒ یحب الوتر فاوتروا یٰأھل القرآن والمراد من اھل القرآن(۱) اما مطلق المؤمنین (۲)واما حفاظ القرآن یقرؤنہ باللیل واعلم ان ھھنا بحثان احدھما(۱) فی وجوب الوتر وعدمہ والثانی(۲) فی عد رکعاتھا امالاول ففیہ مذھبان(۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ والمحدثین والصاحبینؒ ان الوتر سنة لحدیث عن علیؒ والثانی (۲) عن محیر یزان رجلًا من نبی کنانة یدعی المخدجی سمع رجلًا بالشام یدعی ابا محمد یقول ان الوتر واجب قال المخدجی فرحت ای ذھبت الی عبادة بن صامتؓ فاخبرتہ فقال عبادة بن صامتؓ کذب ابو محمد سمعت رسول اللہ خمس صلوٰة کتبھن اللہ علی العباد فمن جآء بھن لم یضع منھن شیئًا استخفافًا بحقھن کان لہ عند اللہ عھد ان یدخلة الجنةالخ قولہ کذب ابو محمدالخ ای غلط فی ذلک وحدیث البخاری وغیرہ فیہ اداء الوتر علی الدابة والواجب لا یجوزعلی الدابة فعلم من جمیع ھذہ الاحادیث ان الوتر سنةؒ والا لما اداھا رسول اللہ علی الدابة وعند ابی حنیفةؒ ھی واجبةؒ لحدیث الباب الاول وھو ان اللہ امدکم بصلوٰة وھی خیرلکم الخ واعلم منہ وجوب الوتر وحدیث ابی داوٗد فی باب من لم یوتر عن عبداللہ بن بریدة عن ابیہ قال سمعت رسول اللہ یقول الوتر حقٌ فمن لم یوتر فلیس منا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا ثلٰث مراتٍ ومنھا حدیث ابی سعید الخدریؓ فی الترمیذی قال رسول اللہ من نام عن وتر او نسیہ فلیصلہ (۱)اذا اصح (۲) او ذکرہ قال شاہ صاحبؒ فی عرف الشذی ان القضآء امارة الوجوب فیقضی الوتر عند ابی حنیفةؒ لانہ واجبؒ وحدیث اجعلوا آخر صلوٰتکم الوتر مطلقؒ وایضًا قال علیہ السلام الوتر حقؒ واجبؒ علی کل مسلم الحدیث والجواب :۔ عن حدیث الباب الثانی بان

وجوب الـوتر لیس کوجوب المکتوبۃ وقولہ ولکن سنّ رسول اللّٰہ ای ثبت الوتر بسنۃ رسول اللّٰہ والجواب :۔ عـن حدیث ابی داوٗد بان ابا محمد کذب ای فی وجوبھا کوجوب صلوٰۃ المکتوبۃ لا فی نفس الوجوب الـمـمتاز عن الفرض والحال انہ لم یقل بفرضیۃ الوتر احد والجواب :۔ عن حدیث البخاریؒ وغیرہ بانہ علیـہ السـلام صلـی الـوتـر عـلـی الدابۃ قلنا الوتر یطلق علی معانٍ ثلثۃٍ(۱) مقابل الشفع (۲) وبمعنی وتر الـمـعـروف (۳)ویقال لصلوٰۃ اللیل فنحمل الحدیث علی صلوٰۃ اللیل وھی نفل یجوز علی الدابۃ کما یدل علیـہ قـولـہ ﷺ اوتـروا یـاھـل الـقـرآن یـایھاالحفاظ اقرؤالقرآن فی صلوٰۃاللیل وقال اسحٰق بن راھویۃبان اداۂھـاعـلـی الـدابۃ کـان جـائـز (۱)فی ابتداء الاسلام ثم نسخ(۲)اوکان عذرلہ کالفرض یؤدی بعذر علی الدابۃ ذکر قول اسحٰقؒ الترمیذی

والبحث الثانی:۔ فیہ فی عدد رکعاتھا واعلم ان الجمھور الائمۃ علی ان الافضل ھو ثلث رکعات لکن عند مالکؒ بتسلیمتین وعند ابی حنیفۃؒ والائمۃ الباقیۃ بتسلیمۃٍواحدۃٍ اما رکعۃ واحدۃٍ فیہ مذھبان (۱) عـنـد الشـافـعیؒ واحـمدؒ جائز لحدیث ابن عمرؓ عن انس بن سرین قالت سألت ابن عمرؓ فقلت أُطیل فی رکـعتـی الفجر فقال کان النبیؐ یصلی من اللیل مثنیٰ مثنیٰ ویوتر برکعۃٍ الحدیث فی الترمیذی فی باب الوتر بـرکـعۃ وعندابی حنیفۃؒ لا یجوز الوتر رکعۃ لحدیث النھی عن البتیراء قال الجمال الدین الزیلیعیؒ فحدیث الـوتـر برکعۃٍ کان قبل النھی ای نھی عن البتیرآء ثم نھی منہ وبہ اجماع العلمآء الوتر ثلٰث رکعات لا یسلم الا فی آخرھن رواہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ وحدیث عائشۃؓ فی الترمیذی فی باب وصف صلوٰۃ النبیؐ فیہ احـدیٰ عشر(۱۱) رکعۃًثم یصلی اربعًا ثم یصلی ثلاثًا وحدیث علیؓ فی باب الوتر بثلاث قال کان رسول الـلّٰـہ یـوتـر بثلاث وحدیث ابن عباسؓ فی الباب یقرأ فی الوتر قال کان رسول اللّٰہ فی الوتر یقرأ(۱)بسبح اسـم ربک الاعلیٰ الأیۃ (۲)وقل یایھا الکفرون(۳) وقل ھواللّٰہ احد فی رکعۃٍ رکعۃھذا ماغایۃ التحقیق فی ھذاالباب واللّٰہ اعلم بالصواب۔

باب ماجاء فی الوتربسبع:۔

فیـہ عـن ام سـلـمۃؓ قـالـت کـان النبیؐ یوتر بثلاث عشرۃ(۱۳) فلما کبر وضعف اوتر بسبع وفی ھذاالباب اشـارـۃ الـی طـرق کثیـرـۃ یـعـنـی فـی الوتر (۱)جاء احدیٰ عشر (۲) وتسع (۳) وسبع (٤) وخمـس (۵) وثـلاث(٦) وواحـدۃ(۷) وثلاث عشرۃ(۱۳) رکعۃ کما فی حدیث ام سلمۃؓ وحدیث عائشۃؓ فی ھذاالباب فـالـجـواب :۔ عـن الـرویـات ثلٰث عشرۃ (۱۳) واحدی عشرۃ(۱۱) وتسع(۹) وسبع واخواتھا (۸) سوی

الثلثة ای سوای وتر ثلثة رکعات ما اعطی اسحق بن ابراهیم انه قال معنی ماروی عن النبیؐ بثلاث عشرة(١٣) قال انما معناه کان یصلی من اللیل ثلاث عشرة رکعةمع الوتر فنسبت صلوٰة اللیل الی الوتر واحتج اسحق بن ابراهیم بما روی عن النبیؐ قال اوتروا یاهل القرآن قال انما عنیٰ به قیام اللیل یقول انما قیام اللیل علی اصحاب القرآن لان اطلاق الوتر یجیٔ فی حدیث عائشةؓقالت کانت صلوٰة رسول اللّٰهؐ من اللیل ثلاث عشرة(١٣) رکعةًیوتر من ذلك بخمس لا یجلس فی شیء منهن الا فی آخر هن وحدیث حسن صحیح فالجواب عنه :۔ ان قولها لا یجلس فی شیٔ الخ فامامحمول (١) علی جلوس للسلام (٢) اوعلی جلوس للاستراحة کما ان الرجل اذا صلی عدد من الرکعات فیجلس ساعة استراحة للبدن وقال شیخنا المینویؒ وتوجیه ثالثة فی ذلك قال شیخی حسین احمد مدنیؒ ان المراد من الجلوس جلوس القعود ای انه علیه السلام کان یصلی قائمًا فی رکعات الاول وصلی رکعة الخامسة بالقعود وهذا معنی قولها لا یجلس فی شیٔ منهن الا فی آخر هن وایضًاهذاالجواب :۔ من حدیث ابی داوٗد فیه انه علیه السلام لا یجلس الا علی الثامنة(٨) اولتاسع(٩)وادلتنا علی ان الوتر ثلاث رکعات قدذکرت فی ما سبق فلا نعیدها مثلًا (١)حدیث علیؓ (٢) وحدیث ابن عباسؓ (٣) وحدیث عائشةؓ(٤) وحدیث ابی بن کعبؓ ومقولة حسن البصریؒ انه قال اجتمع المسلمون علی ان الوتر ثلث رکعات وهکذا مر اجوبه عن ادلة المخالفین واللّٰه اعلم بالصواب ۔

باب ماجآء فی القنوت فی الوتر :۔

فیه عن ابی الجوراء قال قا ل الحسن بن علیؓ علمنی رسول اللّٰه کلمات اقولهن فی الوتر اللّٰهم اهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی فین تولیت وبارك لی فیما اعطیت وقنی شر ما قضیت فانك تقضی ولا یقضیٰ علیك وانه لا یذل من والیت ولا تعیر من عا دیت تبارکت ربنا وتعالیت کما مر هذه الدعاء سابقًا (١)فعند ابی حنیفةؒ (٢)وسفیان الثوریؒ(٣) اسحق بن راهویةؒ یقیت دائمًا فی الوتر لحدیث الباب لانه یعلم من قوله اقولهن فی الوتر الدوام ولیس فیه ایضًا التوقیت فعلم انه دائم وحدیث ابن ماجة (ص٧٨) عن علیؓ ان النبیؐ کان یقول فی آخر الوتر اللّٰهم انی اعوذ برضائك من سخطك الخ وکان یقول ماضی استمراری یدل علی الدوام فی الوتر(١) وعند الشافعیؒ(٢) واحمدؒ لا یقنت الا فی نصف الاخیر من رمضان ویکون بعد الرکوع (١) وعند ابی حنیفةؒ (٢) وسفیان الثوریؒ ((٣) اسحقؒ (٤) وعبداللّٰه بن مبارکؒ ان القنوت فی الوتر فی السنة کلها وقبل الرکوع وادلتنا قد ذکرت واما ادلة الشافعیؒ

واحمدؒ حدیث ابی بن کعبؓ فی ابی داوٗد (ص۲۰۷) کان یقنت فی نصف الاخیر من الرمضان وایضًا قال الترمیذی (۲) وقدروی عن علیؓ بن ابی طالب انہ کان لایقنت الا فی النصف الاٰخر من رمضان وکان یقنت بعد الرکوع فیستدل بفعلہ الشوافعؒ والحنابلؒ وایضًا قال الترمیذی فرای عبد اللّٰہ بن مسعودؓ القنوت فی السنۃ کلہا واختار القنوت قبل الرکوع انتھیٰ وروٰی ابن ماجۃ بسند عن ابی بن کعبؓ ان رسول اللّٰہ کان یوتر فیقنت قبل الرکوع انتھی قال ابن الھمامؒ قال ابن ابی شیبۃؒ حدثنایزید بن ھشام الدستوائی عن حماد عن ابراھیم عن علقمۃ ان ابن مسعودؓ واصحاب النبیﷺ کانوا یقنتون فی الوتر قبل الرکوع انتھی فجاء التعارض بین ادلۃ الجانبین فندفعہ (۱) اما بالنسخ (۲) او بالترجیح (۳) او بالتطبیق۔ اولًا(۱) نقول بالنسخ ۔وثانیًا(۲) بالترجیح ای ترجیح الا دلۃ وثالثًا(۳) بان قنوت ابی بن کعبؓ بمعنی طول القیام فی آخر النصف من رمضان ولذا کانت عشرۃ الاواخر تختلف فیصلی فی بیتہ فکان اصحابہ یقولون ابق ابی بن کعب ابق ابی اوالمراد ماقال الشافعیؒ ھو القنوت النازلۃ والبحث الثانی (۲) فی القنوت (۱) قبل الرکوع (۲) وبعدہ وفیہ مرت مذھبان(۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ بعد الرکوع لحدیث حسن بن علیؓ وغیرہ انہ قال علمنی رسول اللّٰہﷺ کلمات اقولھن فی الوتر اذا رفعت راسی ولم یبقی الا السجود فدفع التعارض بالتطبیق بان قنوت قبل الرکوع ھو قنوت الوتر وبعدہ ھو قنوت النازلۃ وکان ذلک شھرًا کما یأتی فی روایۃ انسؓ ثم ترکہ والبحث الثالث(۳) فی ایّ دعاء فی القنوت فیہ مذھبان (۱) عندالشافعیؒ واحمدؒ یقرأ فیھا دعاء التی نقلت عن الحسنؓ فی الباب اللّٰھم اھدنی الخ (۲) وعند ابی حنیفۃؒ یقرأ فیھا اللّٰھم انا نستعینک الخ رواہ ابو داوٗد فی المراسیل فی کتاب النکاح ومع ان دعاء التی قائلھا ابو حنیفۃؒ من قراء ۃ الشاذۃ فی مصحف ابی بن کعبؓ فمن اولہ الی قولہ ونخلع مسمیٰ بسورۃ النخلع ومنہ الیٰ آخرہ بسورۃ الحفدلان فیہ ونخلع وفی الثانی لفظ ونحفدالخ فجاء لہ الفضیلۃ ولکن قال شیخنا ان الاولیٰ ان یجمع بینھما ای ھذہ الدعاء قائلھا ابو حنیفۃؒ والفاظ دعا قنوت النازلۃ وقال شیخنا المینویؒ انا نجمع بینھما واللّٰہ اعلم بالصوب

باب ماجآء فی صفۃ الصلوٰۃ علی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم :۔

فیہ عن کعب بن عجرۃ قال قلنا یا رسول اللّٰہ ھذاالسلام علیک قد علمنا ای فی التشھد فکیف الصلوٰۃ علیک قال قولوا اللّٰھم صل علی محمد وعلی آل محمد الخ واعلم ان منشاء السوال انما نزلت ھذہ الاٰیۃ ان اللّٰہ وملٰٓئکتہ یصلون علی النبی یایھاالذین امنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیمًا۔فسئل الصحابیؓ عن النبیﷺ ان اللّٰہ امرنا بالصلوٰۃ والسلام علیک فکیف نقول علیک الصلوٰۃ فقال قولوا اللّٰھم صل علی محمد وعلی اٰل

محمد الخ واعلم ان ههنا سوال وهو ان التشبيه يكون فيه المشبه به اصل واكمل وافضل فی وجه التشبيه فيلزم ههنا ان ابراهيم عليه السلام كان افضل من النبیؐ مع النبیؐ افضل الانبيآء والرسل فالجواب عنه :۔بوجوه احدهما (۱) ان ذلك كان قيل ان يعلم انه افضل من ابراهيمؑ ولكن هذا مردودبانه ينبغی ان يترك هذاالتشبيه بعد علمه بافضلية نفسه على ابراهيمؑ مع انه جارٍ الىٰ يوم القيٰمةوالثانی(۲) انه قال ذلك تواضعًا وهذا ايضًا مردود لوكان كذلك فينبغی هذا فی جميع المواضع مع انه عليه السلام بين فوقية نفسه على جيمع الانبيآء كما قال عليه السلام انا سيد ولد آدمؑ ولا فخر لی وغير ذلك من الاحاديث الدالة على افضلية عليه السلام والثالث(۳) ان التشبيه فی الاصل لا فی القدر كما فی قوله تعالىٰ احُسن كما احسن الله اليك والرابع(٤) ان الكاف ليس للتشبيه بل بمعنی اذا تعليليةوالخامس(٥) ان التشبيه يتعلق بقوله تعالىٰ وعلى آل محمد والسادس (٦) ان التشبيه انما هو المجموع بالمجموع فان الانبيآء من آل ابراهيم كثيرة وهو ای محمدؐ ايضًا منهم فان ابراهيمؑ مع آله الذين فيهم محمدؐ وآله فقط والسابع (۷) ان التشبيه ههنا من باب الحاق مالم يشتهر هو محمدؐ وآله بما اشتهر هو ابراهيمؑ لانه كان مسلمًا بين الناس كلهم حتى المشركين واليهود والنصارى قال المشركون نحن على دين ابراهيمؑ وقال اليهود كان ابراهيمؑ يهوديًا وقال النصارى كان نصرانيًا قال تعالىٰ فی الجواب لهم ماكان ابراهيم يهوديًا ولا نصرانيًاالخ والثامن (۸) من الاجوبة وهو الصحيح ان فی التشبيه لا يلزم ان يكون المشبه به افضل من المشبه بل قد يكون للايضاح بان كان المشبه به اعرف من المشبه فی وجه التشبيه عند الناس كما قال عليه السلام ستروں ربكم يوم القيمة كما ترون القمر فی ليله البدر اوكماعليه السلام فبين رويتين (بون) بعيد لكن لما كان قمر البدر اعرف عند الناس فی الوضاحة شبه رو ية الله بروية القمر فی عدم الالتباس ومثال اخر فی الوضاحة قال تعالىٰ فی سوة النور الله نور السمٰوٰت والارض مثل نوره كمشكوٰة فيها مصباح الأية هذا ايضًا للمتوضيح والا فنورالله اعلىٰ من نور المصباح۔

باب ماجآء فضل الصلوٰة على النبیﷺ :۔

فيه عن عبدالله بن مسعودؓ ان رسول الله قال ان اولی الناس بی يوم القيمة اكثرهم على صلوٰةً وعن ابی هريرةؓ قال قال رسول الله من صلی على صلوٰة صلی الله عليه عشرًا واعلم انه روی عن سفيان الثوریؒ وغير واحد من اهل العلم ان صلوٰة الله الرحمة وصلوٰة الملائكة الاستغفار وايضًا قال العلمآء صلوٰة الناس الدعاء وصلوٰة الطيور التسبيح عن عمرؓ بن الخطاب قال الدعاء موقوف بين السمآء والارض لا يصعد منه شیٔ

حتی یصلی علی نبیك ﷺ واعلم ان فی آل محمدؐ خلاف بین الائمة (١) عندالشافعیؒ وبعض المالکیةؒ آل محمد(١) بنو ھاشم(٢) وبنو عبد المطلب وعند ابی حنیفةؒ ومالكؒ ھم بنو ھاشم خاصةً کما قال البدرلدین العینی(٢) وقیل ھم اولاد فاطمة الظھریٰ (٣) وقیل کل تقی نقی فھو آلی فان قیل ما الوجه الی تعین ابراھیمؑ فی التشبیه فالجواب عنه :ـ (١)انه کان مقبولًا بین الفرق من الیھود النصاری والمشرکین او لکون النبی مکلفًا علی اتباعه لقوله تعالیٰ قل بل نتبع ملة ابراھیم حنیفًا الأیة(٣) اولکون ابراھیمؑ ارسل السلام فی لیة الاسراء علی امة محمدؐ والاخبار الیھم ان الجنة قاع والغرس فیھا باعمالھم کما فی الحدیث فی الترمیذی جلد الثانی (ص١٨٣ ج٢) فھذالسلام من ھذه الامة فی التشھد عوض عن سلامه علینا فی المعراج اولکونه افضل الرسل بعد النبیؐ وبعده موسیٰؑ وعیسیٰ والله اعلم بالصواب۔

﴿ ابواب الجمعة ﴾

باب فضل یوم الجمعة:۔ فیه عن ابی ھریرةؓ عن النبیؐ قال خیر یوم طلعت فیه الشمس یوم الجمعة(١)فیه خلق آدم (٢) وفیه ادخل الجنة (٣) وفیه اخرج منھا ولا تقوم الساعة الا یوم الجمعة الخ اعلم انه قال ابن الھامؒ ان الجمعةفریضة محکمة بالکتاب والسنة والاجماع وجاء حدھا کافرٌ وفرضت عند الاحنافؒ فی مکة لکن لم یؤدھا فیھا لاجل عدم القدرة علی ادائھا فلما ھاجر النبیؐ الی المدینة قام فی اھل قبآء اربعة عشر (١٤)یومًا وفی روایة اربع وعشرین(٢٤)یومًا ولم یؤد فی القباء ایضًا لعدم وجود شروط صحة الجمعة وھی المصروغیرھا ثم اذا جاء الی المدینة فجمع فی المدینة فان قال الخصم ان الجمعة فرضت فی المدینة قلنا قال السیوطیؒ فی الاتقان نزول فرضة الجمعة فی المکة ونزول الأیة فی المدینة وھو من الشوافعؒ فانقیل ان وجه عدم اداء الجمعة فی القبآء قلة الناس قلنا لابل کان الناس فیھا اکثر من اربعین (٤٠) رجلًا ولکن القباء لیس المصر اعلم ان الجمعة یسمی قبل الاسلام بیوم العروبة فسمّی النبیؐ بیوم الجمعة لاجتماع الناس فیه لصلوٰة یوم الجمعة فان قیل ان المقصود فی الحدیث المذکور بیان فضائل الجمعة واخراج آدم علیه السلام من الجنة نقمةٌ وھکذا قیام الساعة نقمةٌ فکیف قال لجمیع ھذه الاشیاء نعمةٌ فالجواب عنه :ـ بشقین احدھما (١) ان الغرض فی الحدیث ذکر امور العظام توقع فی یوم الجمعة والثانی (٢) ان خروج آدم علیه السلام ایضًا من النعم لان المراد من اخراجه الی الدنیا جعله خلیفةً فی الارض (١)وموضع الخلافة ھذه الارض(٢) وموضع اعمال الناس (٣)وایمانھم لان یعمل فیھا کل فاعل عمله (٤)ومبعث الانبیآء علیھم السلام وما بعثتھم الا الرحمة من الله علی الناس وایضًا(٥) قیام

القیامة من النعم لان یصل الی صاحب عمل جزاء عمله وماهو ای ایصال الا عدل ونعمة وایضًا القیامة سبب دخول الجنة وسبب رویته تعالیٰ للمؤمنین ووصل الکفرة(حق) اعطاء جزآء اعمالهم الیهم کاعطاء اهل الایمان جزآء اعمالهم الحسنة نعمة ورحمة منه تعالیٰ بقیامها واللّٰہ اعلم بالصواب

باب ماجآء فی الساعة التی ترجی فی یوم الجمعة :۔

فیه عن انس بن مالکؓ عن النبیﷺ قال التمسواالساعة التی ترجی فی یوم الجمعة بعد العصر الی غیبوبة الشمس والثانی(۲) فیه عن عمروبن عوف المزنی عن النبیﷺ قال ان فی الجمعة ساعة لا یسئل اللّٰہ العبد فیها الا اتاه قالوا یا رسول اللّٰہﷺ ایة ساعةٍ هی قال حین تقام الصلوٰة الی انصراف منها واعلم ان فیه مذهبان (۱)عند الشافعیؒ الساعة المرجوء ة بعد الزوال من الخطبة الی فراغ عن الصلوٰة وتسمك براوية ابی موسی رواه مسلم (۲)وعند ابی حنیفةؒ واحمدؒ هی بعد العصر الی غروب الشمس وتمسکا بروایة الترمیذی والنسائی وقال احمدؒ ان اکثر ذخیرة الحدیث تدل علی کونها بعد العصر الی المغرب فوقع التعارض بین الاحادیث فدفعه بالترجیح بان روایة المسلم معلوم لانه مرسل ابی بردة ابن ابی موسیٰ فذکر ابو موسیٰ الوهم (۱) والمتصل راجح علی المرسل (۲) اوبانه صح ان خلق آدم علیه السلام بعد العصر الی مغرب کما فی روایة الصحیحة (۳) اوبان فی التورات تصریح بانها بعد العصر الی المغرب او بالتطبیق بان کلا وقتان مقبولتان کذا قال ابن قیمؒ الحنبلیؒ وشاه ولی اللّٰہؒ وهکذا قال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی

باب ماجآء فی الاغتسال فی یوم الجمعة:۔

فیه عن ابن عمرؓ انه سمع النبیﷺ یقول من اتی الجمعة فلیغتسل الخ فیه مذهبان (۱) عند مالکؒ الغسل یوم الجمعة واجب وایضًا عند اهل الظواهر وتمسکهم بحدیث ابن عمرؓ فی الباب وعند الائمة الثلثة انه سنة وحملوا الامر فی الحدیث علی الاستحباب وتمسکوابحدیث ابن عمرؓ فی هذاالباب بینما عمربن الخطابؓ یخطب یوم الجمعة اذا دخل رجل من اصحاب النبیﷺ وهو عثمانؓ فقال ای عمرؓ ایة ساعة هذه فقال ماهو الا ان سمعت الندآء وما زدت علی ان توضأت قال والوضوء ایضًا وقد علمت ان رسول اللّٰہ امر بالغسل الخ بانه لو کان الغسل واجبًا لم یترکه عثمانؓ وما ترکه عمرؓ فعلم منه انه سنة فاماما اجاب مالکؒ بما وقع فی المسلم ان من عادة عثمانؓ الغسل کل صبح ففی یوم الجمعة اکتفیٰ علی غسل الصبح ولم یتجدد لصلوٰة الجمعة فقلنا له فی الجواب :۔ ان العلماء قد اختلفوا فی ان الغسل یوم الجمعة لیوم الجمعة ام لصلوٰتها فقال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۲۲۷) المختار هو الثانی یعنی لصلوٰة الجمعة فترکه

لا یدل علی الوجوب بل یدل انه مسنون وهو المختار فلذا یلزم هذالغسل علی من لم یجب علیه صلوٰة الجمعةولحدیث سمرة ابن جندبؓ قال قال رسول اللّٰہؐ من توضأ یوم الجمعة فبها ونعم ای فاتی بخصلةٍ حسنةٍ ومن اغتسل فالغسل افضل واماالجواب:۔ عن الحدیث فی البخاری یجب الغسل علی کل محتلم البالغ الخ قال الجمهور ان فی حدیث البخاری بعض القطعات موقوفة علی ابن عباسؓ علی ان فی سنن ابی داوٗد عن ابن عباسؓ ما یدل علی عدم وجوب الغسل فانه قال ان الغسل حین کان للناس معاسر یعنی یلبسون ثیاب الصوف فلما جاء ت الیسرة فرفع حکم الوجوب عنهم وهذا من قبیل رفع الحکم العلته کما سقطت حصة مؤلفة قلوبهم بالاسلام لرفع العلة

باب ماجآء فضل الغسل یوم الجمعة:۔

فیه عن اوس بن اوس قال لی رسول اللّٰہؐ من اغتسل یوم الجمعة وغسل وبکر وابتکر ودنا واستمع وانصت کان له بکل خطوة یخطوها اجر سنة صیامها وقیامها الحدیث قوله اغتسل وغسل (۱) ای اغتسل هو وغسل امرء ته ای حملها علی الغسل بان یطأها هذا تسکین نفسه وغض بصره من المحرمات (۲) او اغستل غسل المعروف وغسل رأسه (۳) اواغتسل من الجنابة ای الغسل بالمبالغة وغسل للمجعة ۔

باب ماجآء فی التبکیر الی الجمعة:۔

فیه عن ابی هریرةؓ ان رسول اللّٰہؐ قال من اغتسل یوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فکانما قرب بدنةً ومن راح فی الساعة الثانیة فکانما قرب بقرةً ومن راح فی الساعة الثالثة فکانما قرب کبشًا اقرن ای ذوقرن ومن راح فی الساعة الرابعة فکانما قرب دجاجةً ومن راح فی الساعة الخامسة فکانما قرب بیضة فاذا خرج الامام حضرت الملٰٓئکة یستمعون الذکر حدیث حسن صحیح واعلم ان عد دالساعات عندنا قبل الزوال وعند مالکؒ بعد الزوال ویستدل اهل الظواهر فی الحدیث ومن راح الی قوله فکانما قرب دجاجةً ان القربانی بالدجاجة صحیحة قلنا لهم الزامًا ان فی الحدیث قربانی بالبیضة وعندکم لاتصح القربانی بالبیضةایضًا

باب ماجآء فی ترک الجمعة من غیر عذر:۔

فیه عن محمد بن عمروؓ قال قال رسول اللّٰہؐ من ترک الجمعة ثلٰث مرات تهاونًابها طبع اللّٰه علی قلبه الخ قوله تهاونًا ان المراد بالتهاون التکاسل وعدم الجدعزم فی ادائها لا لاهانة والاستخفاف بها فانه کفر

باب ماجآء من کم یوتی الی الجمعة:۔

فیہ عن رجل من اھل قباء عن ابیہ وکان من اصحاب النبی ﷺ قال امرنا النبی ان تشھد الجمعة من قبآء الخ ھھنا مسئلتان احدھما (۱) فی صلوٰة الجمعة والثانی(۲) فی موضع ادائھا اما الاول ان صلوٰة الجمعة فرض بالاجماع بین الائمة لورود النصوص القطعیة فیھا واما الثانی وھی موضع ادائھا ففیہ اختلاف وفیہ مذھبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ یجوز فی القریة التی فیھا اربعون رجلًا وعند امام مالکؒ اقل من ذلک وتمسکوا بحدیث ابی داوٗد ان اول الجمعة جمعت فی الاسلام الی قولہ جمعت بجواثی قریة من قری البحرین فالمصر لیس بشرط لصحة الجمعة عندھم(۲) وعند ابی حنیفةؒ لا یجوز صلوٰة الجمعة فی القری وتمسک بحدیث الباب لانہ علم منہ ان صلوٰتھا فی القبآء ماکانت بجائزةٍ والا لما امرلھم بالا تیان الی المدینة لاداء الجمعة فیدل علی عدم جوازھا فی قریٰ والجواب :۔ عن الحدیث استدلوا بہ ا وکماقالوا ان الجواثی کانت قریةً وھکذا دلیل ائمہ الثلاثة فتویٰ عمرؓ الی ابو ھریرةؓ جمعوا حیث ما کنتم مصنف ابن ابی شیبةو ابن نعیم فی الحلیہ قلنا فی الجواب :۔ ان ھھنا لیس المقصود عموم الا مکنة بل المراد عموم البلاد والذی شک فیھا ابو ھریرةؓ کانت بلدًا قولہ الجواثی قریة کما فی ابو داوٗد (ص ۱۵۳ ج ۱) روایة ابن عباسؓ بجواثا قریة من قری البحرین قلنا ان الجواثی ما کانت قریةً بل کانت مصرًا من امصار البحرین وھکذا یثبت من کتب التواریخ انھا ای جواثی کانت متمرة متجرة (تجارتی منڈی تھی)فانقیل اذا کانت کما قلتم فلم قال لھا الشارع قریةً قلنا قد یجد اطلاق القریة علی المصر کما فی قولہ تعالیٰ وقالوا لولا نزل ھذالقرآن علی رجل من القریتین عظیم الخ ای مکة وطآئف وھما مصران ولنا ایضًا حدیث علیؓ موقوفًا لا جمعة ولا تشریق الا فی مصر جامعٍ وھذا مروی" عن علیؓ بطرقین طریق اول طریق جریر عن منصور وھذا اصح وطریق آخر طریق حجاج وھذا ضعیف وقال نوویؒ حدیث علیؓ متفق" علی ضعفہ فکانہ یطلع علی اثر الذی فیہ حجاج ولم یطلع علی طریق جریر عن منصور فانہ سند صحیح ولو اطلع لم یقل بما قالہ کذا فی العینی وقال ابن الھمامؒ وکفیٰ بعلیؓ قدرةً وامامًا وھکذا رواہ عبد الرزاق عن علیؓ بھذہ الالفاظ وھکذا رواہ ابن ابی شیبة قال شاہ صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۲۲۹) محل اقامة الجمعة المصر والقریة الکبیرة کماجاء عند ابی حنیفةؒ المصرُ البلدة کبیرة" فیھا سکک واسواق ویکفی بحوائج الناس ولہ تعریفات کثیرة فعندنا اقامة الجمعة بالامیر او نائبہ وھوالذی یقضی بین الناس ویصلح امورھم ولیس بشرط دارالاسلام ودارالاسلام ھی التی فیھا نفاذ امور عطام الاسلام بایدی المؤمنین ودارالحرب ھی التی

فیها نفاذ امور عظام الاسلام بایدی الکفار فمذهبنا منقول عن علیؓ والبحث الثانی (۲) فیمن علیه صلوٰة الجمعة وفیه اقوال عن ابی یوسفؒ یجب صلوٰة الجمعة علی کل من کان علی مسافة العدویّه وهی ان یعود الرجل قبل المغرب الی بیته بعد اداء الجمعة وقیل یجب علی اهل المصر ومن فی فنائه وقیل یجب علی من یسمع الاذان سوآء کان من اهل المصر او غیره وهو الا رجح فانه مؤید بفتوی الصحابةؓ وموافق لقول الشافعیؒ واحمدؒ هکذا قال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۲۲۹) وقال شیخنا المینویؒ ان الفتوی من علمائنا علی ان کانت الجمعة شرعت فی القریة فلیس لاحد ان یمنعها وان لم تکن جاریةً فلا یشرع فیها ابتداءً

باب ماجآء فی وقت الجمعة:۔

فیه عن انسؓ بن مالك ان النبی ﷺ کان یصلی الجمعة حین تمیل الشمس الخ فیه مذهبان (۱) عند اهل الظواهر واحمدؒ تصح قبل الزوال وایضًا قال ابن تیمیةؒ الحنبلی تصح الجمعة عند الضحیٰ مثل العیدین فان الجمعة ایضًا عید ربه وتمسکوا بحدیث الصحیحین کنا نتعدی بعد الجمعة والغداء هو طعام قبل الزوال وحدیث ابی داوٗد کنا نصلی الجمعة ولم نجد ظل جدارٍ حتی جلسنا الیه اوکما قال وحدیث من بکر وابتکر الخ وعند الائمة الثلثة لا تصح الجمعة قبل الزوال وتمسکوا بحدیث الباب عن انسؓ واجابوا عن الحدیث الاول ان غداً لتهم کانت بعد صلوٰه الجمعة فلا یلزم من هذا ان الجمعة کانت قبل الزوال واجابوا عن الحدیث الثانی(۲) ان عدم وجود الظل لقصر الجدران لان جُدرهم کانت قصیرةً کما هو المشهور وعن حدیث الثالث (۳) ان التبکیر وقت بعد الزوال کما قال مالكؒ والتبکیر ما بعد الزوال وایضًا کان تعامل الصحابةؓ اداء الجمعة بعد الزوال وایضًا الجمعة خلف الظهر فحکم الخلف مثل حکم الاصل کالتیمم من الوضوء۔

باب ماجآء فی الخطبة علی المنبر:۔

فیه عن ابن عمرؓ ان النبیؐ کان یخطب الی جذعٍ فلما اتخذ المنبر حن الجذع حتی اتاه فالتزمه فسکن فعلم منه ان الخطبة علی المنبر سنة لیس ببدعة

باب ماجآء فی جلوس علی المنبر بین الخطبتین :۔

فیه عن ابن عمرؓ ان النبیؐ کان یخطب یوم الجمعة ثم یجلس ثم یقوم فیخطب قال مثل مایفعلون الیوم وهذاالجلوس عند ابی حنیفةؒ سنةٌ وعند الشافعیؒ شرط للصلوٰة وقال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی

(ص۲۳۱) حـائـت بهـذا ههـنا الزيادة على القرآن بخبر الواحد فان فی القرآن هی فاسعوا الی ذکر اللّٰه الخ تدل علی مطلق الذکر والحدیث یدل علی الخطبتین بینهما جلسة۔

باب ماجآء فی القصر فی الخطبة :۔

فیـه عـن جـابرؓ عن سمرة قال کنت اصلی مع النبیﷺ فکانت صلوٰته قصدًا الخ ای وخطبته قصدًا وعند ابی حـنیفـۃؒ قـدرها مقدار الخطبة التسبیح والتحمید و عند الصاحبینؒ والشافعیؒ لابد من طول الخطبة فعندهم شـرط(۱) ثناء اللّٰه تعالیٰ(۲) والصلوٰة علی النبیﷺ (۳)والتبلیغ الی الخلق ولناقصة عثمان حین قام علی المنبر واما ماقالوا فهو ایضًا جائزعندنا وسنة ولکن ماقلنا فهو محمول علی الجواز کما یدل قوله تعالیٰ فاسعوا الیٰ ذکراللّٰه وهو مطلق وایضًا قصر الخطبة سنةؓ ۔

باب ماجاء فی القراء ۃ علی المنبر :۔

فیه مذهبان (۱)عند الشافعیؒ اشتمال الخطبة علی الایة من القرآن شرط وابی حنیفةؒ حمل الحدیث علی الاستحباب کما قال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۲۳۱)

باب ماجآء فی الرکعتین اذا جآء الرجل والامام یخطب :۔

فیـه عـن جـابـر بن عبداللّٰه قال بینما النبیﷺ یخطب یوم الجمعة اذ جاء رجل فقال النبیﷺ اصلیت قال لا قال فـقـم فارکع وهو سلیکؓ ابن هدیبة الغطفانی فیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ تستحب تحیة المسجد حین یخطب الامام وتمسکوا بحدیث الباب (۲) وعند ابی حنیفةؒ ومالکؒ من اتی المسجد والامام یخطب یـجـلـس ولا یـصـلـی شیـئًـا تمسکوا بعمل الخلفاء الراشدین والجمهور من الصحابةؓ کما فی نووی شرح الـمسـلـم (ص۲۸۷) وبـحدیث ابن ماجة اذا خرج الامام فلا صلوٰة ولا کلام والجواب المشهور منا ماقال شـاه صـاحـبؒ فی عرف الشذی (ص۲۳۱) ان هذا الرجل کان غریبًا فی هیئة بذلةٍ فاریٰ الناس ویمحض الـنـاس عـلی الصدقة له وکان علیه السلام قد شرع فی الخطبةفمکث قلیلًا لصلوٰته ای لتحیته سلیکؓ حتی جـمع له الصدقة واما کونه فی هیئة البذلة فثابتؓ فی حدیث النسآئی (ص۲۰۸) انه جآء رجل یوم الجمعة بهیـئة بـذلةٍ والـنبیﷺ یـخطب الخ واما امهال الخطبة ففی سنن الدار القطنی اخرجه رجالؓ ثقاتؓ وقیل فی الجواب :۔ انه علیه السلام کان لم یشرع فی الخطبة وتمسکوا بهذا بماء جآء فی المسلم ورسول اللّٰهﷺ کان قـاعدًا علی المنبر اوکما قال فقعوده() یدل علی انه لم یشرع فی الخطبة وتأوّل النوویؒ فیه ویمکن الجمع بیـن مـا فـی المسلم وبین ما فی سنن الدارالقطنی بانه علیه السلام کاد ان یشرع فی الخطبة فانه قد جلس

علی المنبر ولما جاء سلیکؓ امهل الخطبة ای لم یشرع فیها قال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۲۳۲) وقیل الصواب ما نُقِلَ عن احمدؒ انه ذلك من خصوصیات سلیكؓ والدلیل علیه ان فی اربعة وقائع غیر هذه الواقعة لم یأ مر(۱) بتحیة المسجد منها فی البخاری وغیره ان رجلًا دخل علی النبیﷺ یخطب خطبة الجمعة وقال هلك المالُ وجاع العیالُ وطَلَبَ الاستسقآء فدعاالنبیؐ ولم یأمر بالرکعتین (۲) ومنها ماجآء رجلٌ فی الجمعة الثانیة قال یارسول اللّٰه انهدمتِ البیوت لاجل تکثیر المطر فقال علیه السلام اللّٰهم حَوالَیْنَالا علینا فما امره بتحیة المسجد وغیره من الواقعات

باب ماجآء فی الصلوٰة قبل الجمعة وبعدها:۔

فیه عن ابن عمرؓ عن النبیؐ انه کان یصلی بعد الجمعة رکعتین وفیه ایضًا عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰہؐ من کان منکم مصلیا بعد المجعة فلیصل اربعًا فیه مذاهب (۱) فعند ابن تیمیةؒ لا ثبوت للسنن قبل الجمعةمن النبیؐ واما ما هو ثابت من الصحابةؓ فمطلق نافلةٌ من غیر تعین (۲) وعند ابی حنیفةؒ قبلها اربعةٌ وبعدها ایضًا اربعةٌ (۳) وعند الشافعیؒ قبلها رکعتین سلیكؓ رواه ابن ماجةؒ وما بعدها ایضًا عنده رکعتین لحدیث ابن عمرؓ وروایة ابی حنیفةؒ مروی عن ابی هریرةؓ فی الاربعة بعد الجمعة وفی کلیهما ای (۱) قبل الجمعة (۲) وبعدها عن ابن مسعودؓ کما فی الترمیذی وعند ابی یوسفؒ بعدها ست رکعات وفی زماننا الفتویٰ علی قول ابی یوسفؒ اسمه یعقوبؒ وفی اداء هذه الستة طریقان (۱) اداالاربعة قبل الاثنین(۲)واداء الاثنین قبل الاربعة والصحیح هو الاخیر لانه موافق مع عمل ابن عمرؓ کما فی الترمیذی فی حدیث عطاء قال رأیت ابن عمرؓ صلی بعد ذلك اربعًا فی الباب المذکور وفی ابی داوٗد (ص ۱۶۰) ثم رفعه الی النبیؐ وعمل علیؓ کان علی هذا کما روی الترمیذی وقال روی عن علیؓ بن ابی طالب انه امرانّ یصلی بعد الجمعة رکعتین ثم اربعًا فی البا ب وبمذهب ابی یوسفؒ یجوع تطبیق بین حدیث ابن عمرؓ وابی هریرةؓ سوآء کان یصلی فی بیته او فی المسجد واما وجه التطبیق بین حدیثهماعند اسحٰق بن راهویةؒ ان کان یصلی ای المصلی بعد الجمعة فی المسجد فاربعًا کما فی حدیث ابی هریرةؓ ورکعتین ان صلی فی البیت لکن الا صح عمل ابن عمرؓ وعلیؓ کما مر آنفًا۔

باب ماجآء فیمن یدرک من الجمعة رکعة :۔

فیه عن ابی هریرةؓ عن النبیؐ قال من ادرك رکعة من الصلوٰة فقد ادرك الصلوٰة فیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ ومالكؒ واحمدؒ من ادرك رکعة من الجمعة ادرکها ومن ادرك التشهد ینیٰ علیه الظهر بلا استناف

وتمسکوا بمفهوم المخالف هذا الحدیث ای مفهومه المخالف من لم یدرک من الصلوٰة رکعةً فلم یدرکها وحدیث النسائی فی الابواب الجمعة عن ابی هریرةؓ وفی ابواب المواقیت عن ابن عمرؓ ومن ادرک من تشهد الجمعة فقد ادرکها فیبنیٰ علیه الجمعة دون الظهر وتمسکوا بحدیث ما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا وفی ابی داوٗد فاقضوا والجواب :۔ عن حدیث الباب بان قید الرکعة فی الحدیث اتفاقیؒ دون الاحترازی وایضًا ان مفهوم المخالف لا یقابل المنطوق والمنطوق قوله علیه السلام وما فاتکم فاتموا اوفاقضوا وایضًا ان الجمعة خلیفه الظهر فحکمها حکم الظهر فی البنآء علی الباقی اذا ادرک بعضها کالوضوء من التیمم ۔

باب ماجآء فی السفر یوم الجمعة:۔

فیه عن ابن عباسؓ قال بعث النبی ﷺ عبداللّٰه بن رواحة فی سرقفوافق ذلک یوم الجمعة فغدااصحابه ای ذهبوا فی السفر وقت الغداة.فقال اتخلف فاصلی مع رسول اللّٰہؐ ثم الحقهم فلما صلی مع النبیؐ راه فقالؑ له امنعک ان تغدو مع اصحابک قال اردت ان اصلی معک ثم الحقهم فقال علیه السلام لو انفقت مافی الارض اما ادرکت فضل غدوتهم فیه مذهبان (۱) عند ابی حنیفةؒ ان کان السفر قبل الزوال فجائز لحدیث الباب وان تأخر بعد الزوال فلا یجوز له السفر بغیر اداء الجمعة (۲) وعند الشافعیؒ ان السفر مطلقًا لا یجوز یوم الجمعة بل لا یخرج بدون اداء الجمعة وحدیث علیه حجةؒ

ابواب العیدین:۔

فیه عن علیؓ قال من السنة ان تخرج الی العید ما شیًا وان تاکل شیئًا قبل ان تخرج الخ ای الی الصلوٰة واما صلوٰة العیدین ففیها اختلاف الائمة فعند الشافعیؒ ومالکؒ صلوٰة العیدین سنةؒ وتمسکا بحدیث الباب وعند احمدؒ فرض عین فی روایةٍ وکفایة فی المشهور عنه وعند ابی حنیفةؒ واجب وانما لسمّی علیؓ سنةً لثبوتها بالسنة وهو خبر واحدؒ یثبت به الوجوب دون الفرضیة لا کفایةً ولا عینًا کما یقول احمدؒ لکن الاصح عنه روایتان فی روایة فرض وفی روایة واجب لکن الثانی ارجح واما الخطبة لیس فیها خلاف عند جمهور من الائمة بعد الصلوٰة کما فی حدیث ابن عمرؓ قال کان رسول اللّٰہؐ وابو بکر وعمرؓ یصلون فی العیدین قبل الخطبة ثم یخطبون واول من خطب قبل صلوٰة العیدین هو مروان ابن الحکم فرد علیه اصحابی ولیس فیها لا اذان ولااقامةؒ عند الکل کما فی حدیث جابر بن سمرةؓ قال صلیت مع النبیؐ العیدین غیر مرة ولا مرتین بغیر اذان ولااقامة الخ والفرق بین عید الفطر والضحی ان الاکل قبل صلوٰة الفطر اولی

15

والامساك قبل صلوٰة الضحی اولیٰ وقیل فی فرق ان تکبیرات قبل صلوٰة الفطر سراً وقبل صلوٰة الضحی جهرًا وایضًا عید الفطر شکر الصوم وعید الضحیٰ شکر اداء الحج ـ

باب فی تکبیرات العیدین :ـ

فیه عن جد کثیر ابن عبدالله اسم جده عمرو بن عوف المزنیؓ ان النبیﷺ کبر فی العیدین فی الاول رکعة الاولیٰ سبعًا قبل القراءة وفی الاُخرة خمسًا قبل القراءة فیه مذهبان (۱) عند مالکؒ واحمدؒ ان التکبیرات فی الرکعة الاولیٰ سبعة مع تکبیرات الافتتاح فالزائد عندهما فیه ستة وفی الثانیة ستة مع تکبیرات بعد السجدة الی القیام فالزائد خمسة(۲) وعند الشافعیؒ فی الاولیٰ ثمانیة" ای مع تکبیرات الافتتاح قبل القراءة وفی الثالثة ستة مع تکبیر الی القیام من السجدة فالزائدة عنده اثنی عشر(۱۲) تکبیرات وعند ابی حنیفةؒ فی الرکعة الاولیٰ ثلثة" بعد تکبیر الافتتاح قبل القراءة وبعد قوله ولا اله غیرك وفی الثانیة ایضًا ثلثة" بعد اختتام القراءة وقبل الرکوع وقال شیخنا المینویؒ فعلم منه انه لیس عند احد من الائمة حدیث صحیح بل لهم اثار الصحابةؓ بایهم اقتدیتم اهتدیتم ولابی حنیفةؒ حدیث ابن مسعودؓ وانسؓ ومغیرة ابن شعبةؓ وحدیث ابی داوٗد (ص۱۶۳) عن ابی موسی الاشعریؓ ان سعد ابن العاصؓ سئل عن تکبیرات العیدین کیف رسول اللّٰهؐ یکبر فی الضحی والفطرقال ابو موسیٰ الاشعریؓ کان یکبر اربع تکبیرات علی الجنائز فقال حذیفةؓ صدق واما قراتها فی الثانیة بعد القراءة وقبل الرکوع فمنقول عن ابن مسعودؓ ولنا به قدوة واقتداء ایهم اقتدیتم اهتدیتم واللّٰه اعلم بالصواب ـ

,, ابواب السفر ''

باب التقصیر فی السفر :ـ فیه عن ابن عمرؓ قال سافرت مع النبیؐ وابی بکرؓ و عمرؓ وعثمانؓ فکانوا یصلون الظهر والعصر رکعتین رکعتین لا یصلون قبلها ولا بعدها وقال عبدالله ابن عمرؓ لو کنت مصلیا قبلها او بعدها لا تممتها فیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ القصر فی السفر رخصة" دون عزیمة بل کان اتمام عندهما جائز بلا کراهیة بل عزیمة انما تمسکوا بقوله تعالیٰ لاجناح علیکم ان تقصروا من الصلوٰة ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا الایة والثانی (۲) بعمل عثمانؓ فی آخر خلافته فی مکة (۳)وایضًا کانت عائشةؓ تری الاتمام فی السفر قالت للنبیؐ قصرت واتممت قال النبیؐ احسنت (۲) وعند ابی حنیفةؒ ومالكؒ وجمهور الفقهآء القصر فی السفر لیس برخصةٍ بل هو عزیمة والاتمام جائز مع الکراهیة بشرط ان یقعد علی رأس الرکعتین لان له قعدة علی رأس الرکعتین فرض" له وتمسکوا(۱) بحدیث ابن عباسؓ(۲)

وبحدیث ابی النضر کما فی النسآئی من صلیٰ فی السفر اربعًا کمن صلی فی الحضر رکعتین ۔(۳) وبحدیث ابن عمرؓ قال قال رسول اللّٰہ صلوٰۃ السفر رکعتان من ترک السنۃ فقد کفر اخرجہ ابن حزمؒ فی محلی وبحدیث الترمیذی فی الباب(٤) عن ابن عمرؓ (٥)وبحدیث کما فی المسلم القصر صدقۃ فالجواب :۔ قصرعن استدلالھم الاول ان المراد من القصر فی کیف الصلوٰۃ کالقیام ای قیام الطائفۃ مع الامام وطائفۃ الی جھۃ العدو والقراء ۃ وغیرھا لا کما وایضًا ھذہ الایۃ فی القصر لا فی السفر والثانی (۲) ان لفظ لا جناح یذکر فی الوجوب ایضًا کما فی الاباحۃ کما فی قولہ تعالیٰ فلا جناح علیہ ان یطوف بھما الایۃھذا طواف بین الصفا والمروۃ وھووا جب مع انہ جاء ثبت بلفظ لا جناح علیہ ان یطوف بھما الایۃ والجواب :۔عن استدلالھم بعمل عثمانؓ ان عملہ محمول علی اجتھادہ (۱)بجواز القصر والاتمام فی السفر جمیعًا (۲) او محمول علی حضور الاعراب من الاوطان مخلتفۃ ففعل ذلک لئلا یظنوا ان فرض الصلوٰۃ فی السفر وغیر رکعتان ابدًا وکانوا غیر واقفین باحکام السفر من کل الوجوہ ماکان معہ آلۃ ارتقاع الصوت لیعلمھم کمااحکام السفر فی ھذالزمان (۳) اومحمول اتمامہ علی الاقامۃ یومًا او ثلثًا فی اثناء السفر لعل عندہ یجوزالاتمام فی ھذہ الایام الاقامۃ (٤) اویتمّ عملًا بقولہ علیہ السلام من تاھّل فی قومٍ فھو منھم وکان عثمانؓ تزوج مع المرء ۃ فی مکۃ فلعل ذلک قصر الصلوٰۃ لانہ تاھّل فی المکۃ وکذا عمل عائشۃؓ مؤل لان عروۃ بن الزبیر سُئِلَ من عملھا ای عن قصر ھا فی السفر فقال تاوّلت کما تاوّل عثمانؓ مع انھا رضی اللّٰہ تعالیٰ قالت کما رواہ البخاری عن عائشۃؓ قالت الصلوٰۃ اول ما فرضت رکعتان فاقرت صلوٰۃ ا لسفر واتمت صلوۃ الحضر الخ تاویلھا ان المراد من السفر مایمشی فیہ لا ما یقیم فی اثنائہ ولکن ضعف ھذاالحدیث المحدثین جدًا اسنادًا ومتنًا وقال ابن تیمیۃؒ ھذا کذب علی عائشۃؓلانہ محال اتمام النبیﷺ وقصر عائشۃؓ معًا

باب ماجآء کم تقصر الصلوٰۃ :۔

فیہ عن انسؓ قال خرجنا مع النبیﷺ من المدینۃ الی مکۃ فصلی رکعتین قال قائل راوی عن انسؓ ھو یحیٰ بن ابی اسحٰق قلت لانسؓ کم اقام رسول اللّٰہ بمکۃ قال عشرًا الخ وکان ذلک سفر حجۃ الوداع واعلم ان فیہ مذھبان (۱)وعند مالکؒ (۲)والشافعیؒ(۳) واحمدؒ مدۃ الاقامۃ اربعۃ ایام(١٤) (۲) وعند ابی حنیفۃؒ مدۃ الاقامۃ خمسۃ عشر (١٥)یومًا واعلم انہ لیس لھم علی ذلک حدیث مرفوع صحیح حتی تمسکوا بہ بل لھم اثار الصحابۃؓ ولنا حدیث ابن عباسؓ وحدیث ابن عمرؓ وابن مسعودؓ واما حدیث قصر النبیﷺ فی

خمسة عشر (۱۵) یومًا او ستة عشر (۱٦) یومًا او ثمانیة عشر (۱۸) اوتسعة عشر (۱۹) یومًا و کان ذلك فی فتح مکة فمحمول علی عدم نیةالاقامة کما ھو متفق علیه فلا یکون دلیلًا علی مدة الاقامة کما ھو مذھب اسحٰق ابن راھویةؒ ودلیله حدیث ابن عباسؓ انه قال سافر رسول اللّٰه فصلی تسعة عشر (۱۹) یومًا رکعتین رکعتین قال ابن عباسؓ نحن نصلی فیما بیننا وبین تسع عشرة رکعتین رکعتین فاذا اقمنا اکثر من ذلك صلینا اربعًا واعلم ان حدیث الباب فی الترمیذی حجة علی الشافعیؒ ومن معه حیث اقام النبی فی مکة عشرة ایامٍ ومع ذلك قصر فی الصلوٰة وقلنا لاسحٰق من این علمتم لوان النبی زاد علی تسعة عشر لقصر فی الصلوٰة ومذھب ابی حنیفةؒ مروی عن ابن عمرؓ وقال محمدؒ فی کتاب الاٰثار حدثنا ابوحنیفةؒ حدثنا موسٰی ابن مسلم عن مجاھد عن عبداللّٰه بن عمرؓ قال اذا کنت مسافرًا فوطنت نفسك علی اقامة خمس عشرة (۱۵) فاتمم الصلوٰة وان کنت لا تدری فاقصر قال محمدؒ وبه نأخذوفی الھدایة وھو ماثور عن ابن عباسؓ وابن عمرؓ

باب ماجآء فی التطوع فی السفر :۔

فیه عن براء بن عاذبؓ قال صبحت رسول اللّٰه ﷺ ثمانیة عشر (۱۸) سفرًافما رأیته ترك الرکعتین اذا زاغت الشمس قبل الظھر واعلم ان فیه مذھبان فعند ابی حنیفةؒ والشافعیؒ واحمدؒ ای الجمھور ان سنة الرواتب فی السفر اولیٰ وتمسکوابحدیث براء بن عاذبؓ فی الباب وبحدیث ابن عمرؓ فی ھذاالباب ایضًا و عند مالكؒ ترکھا اولیٰ ودلیله حدیث ابن عمرؓ فی باب التقصیر فی السفر فجآء تعارض بین حدیثی ابن عمرؓ فعلًا وترکًا فدفعه بوجوه ثلثة الاول(۱)ان النفل نفلان ای السن سنن الرواتب وسنن غیر الرواتب فالفعل منهؓ محمول علی الاول والترك منه محمول علی الثانی اوبان(۲) النفل محمول ای فعلها محمول علی حین الاقامة فی اثناء السفر وترکھا علی حین السفر اوبان(۳) فعلها محمول علی عدم المشقة فی السفر وترکھا محمول علی المشقة فیه واما حدیث الثانی فی الباب عن ابن عمرؓ قال صلیت مع النبیؐ الظھر فی السفر رکعتین وبعدھا رکعتین فمحمول علی ترك عادة النبیؐ لان عادته علیه السلام اذا رواتب کلھا واما ترك فھی سنن غیر الرواتب کما اجبنا الی المخالفین ثلثة اجوبةٍ فلا یرد علی وجه الاول لدفع التعارض واللّٰه اعلم بالصواب۔

باب ماجآء فی الجمع بین الصلوٰتین :۔

فیه عن معاذ بن جبلؓ ان النبیؐ کان فی غزوة التبوك اذا ارتحل قبل زیغ الشمس اخرّ الظھر الی ای یجمعھا

الی العصر فیصلیهماجمیعًا واذا ارتحل بعد زیغ الشمس عجل العصرالی الظهر وصلی الظهر والعصر جمیعًا الحدیث واعلم ان الاحادیث کلها فی هذا الباب اربعة (۱)حدیث معاذبن جبلؓ وهو ذکر (۲) وحدیث ابن عباسؓ فی ابی داؤد (ص۱۷۸وص۱۷۲)وبحدیث ابن عمرؓ کذا فی ابی داؤد (ص۱۷۱) انه اخر المغرب فی واقعة زوجته حتی غاب الشفق ای الحمرة وحدیث انسؓ رواه ابوداؤد (ص۱۷۰) واعلم ان شیخنا المینویؒ قال ان احادیث معاذ ابن جبلؓ فی التقدیم ای فی قدیم العصر الی الظهر والعشآء الی المغرب واما فی التاخیر لیس هکذاوفیه مذاهب فعندالشافعیؒ ومالکؒ جمع الحقیقی بین الصلوٰتین جائز (۱)بعذر السفر(۲) والمطر وعند احمدؒ جائز (۱)بعذر السفر(۲) والمطر(۳) والمرض واستدلوا(۱)بحدیث معاذ ابن جبلؓ فی الباب وبحدیث ابن عمرؓ کان اذا عجل السیر فی الصیف جمع بین المغرب والعشآء بعد ان یغیب الشفق (۲)وبحدیث انسؓ انه علیه السلام کان اذا عجل به السیر یؤخر الظهر الی وقت العصر فجمع بینهما ویؤخر المغرب حتی یجمع بینها وبین العشآء حین یغیب الشفق وغیرها من الاحادیث وعند ابی حنیفةؒ جمعها (۱)فی غیر العرفات (۲)والمزدلفة غیر جائزواما ماجآء فی هذه الاحادیث فهی محمول علی جمع الصوری وتمسك بقوله تعالیٰ حافظوا علی الصلوٰت والصلوٰة الوسطیٰ الخ ای ادوها فی اوقتها وبقوله تعالیٰ ان الصلوٰة کانت علی المؤمنین کتابًا موقوتًاای فی وقتها وایضًاحدیث امامة جبرئیلؑ فی اوقاتها۔

باب ماجآء فی صلوٰة الاستسقآء:۔

فیه عن عباد ابن تمیم عن عمه عبدالله بن زید ان رسول اللهؐ خرج بالناس یستسقی فصلی بهم رکعتین جهر بالقراءة فیهما وحول رادئه ورفع یدیه واستسقیٰ واستقبل القبلة وکذلك فی ابی داؤد (ص۱٦٤) واعلم ان هٰهنا ابحاث وفیه مذهبان فعند الصاحبینؒ والشافعیؒ ومالکؒ واحمدؒ فی الاستسقآء صلوٰه مسنونة بجماعة وتمسکوا بحدیث عن اسحق ابن عبدالله بن کنانة قال ارسلنی الولید بن عقبة وامیر المدینة الی ابن عباسؓ اسأله عن استسقآء رسول اللهؐ وعند ابی حنیفةؒ لیس فیه صلوٰة مسنون بالجماعةلان النبی ﷺ لم یواظب علیها وایضًانقل البخاری جاء رجل الی رسول الله ﷺ یوم الجمعة فقال یارسول اللهؐ هلکت الاموال الخ والحال ان النبیؐ کان علی المنبر فما صلی للاستسقآء وایضًا دلیله حدیث الی اللحم نقله الترمیذی وما ذکر فیه الصلوٰة والفاظ حدیثه انه رای النبی عند احجاز الزیت موضع بالمدینةیستسقی وهو مقنع بکفیه یدعوالخ وبحدیث یاشعبی قال خرج عمرؓ یومًا یستسقی فلم یزد علی الاستغفار والجواب

عن احادیث التی فیها ذکر الصلوٰۃ ماقال صاحب الهدایة لیس فی الاستسقآء صلوٰۃ مسنونة لانه علیه السلام صلی مرةً وترکها مرةً اخریٰ وذا لا یدل علی السنة انما یدل علی الجواز یعنی من فعله فلیس علیه المضائقة وقال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی(ص۳۵) لا تکون سنة مؤکدة والا فمطلق سنتیها ثابت والاستحباب کذلك فلا یمکن الانکار والفتویٰ علی قول الصاحبینؒ والبحث الثانی فی الجهر بالقراء ۃ فی الاستسقآء وفیه مذهبان فعند الصاحبینؒ والائمة الثلٰثة بجهر فیها بالقراء ۃ وعند ابی حنیفةؒ لیس فیها الجهر بالقراء ۃ لان الاصل فی صلوٰۃ النهار الاخفاء لکن الصحیح انه رجع الی قول صاحبیهؒ والبحث الثالث فی تحویل الردآء وفیه مذهبان عند الائمة الثلٰثة یتحول ردائه فی الاستسقآء وعند ابی حنیفةؒ لا یتحول ردائه کما هو مذکور فی متون کتب الاحنافؒ وقال شاه صاحبؒ فی فیض الباری (ص۳۷۷) وفی عرف الشذی ان النفی فی کتب الاحنافؒ محمول علی نفی الوجوب ای تحویل لیس بواجب والا فتحویل ثابت ومستحب للامام دون القوم کما فی فتح القدیر وتفصیله مذکورفی شرح المنیة لامیر الحاج والبحث الرابع(٤) فی تکبیرات الزوائد فی الاستسقآء وفیه ایضًا مذهبان (۱) عند الشافعیؒ یکبر فیها تکبیرات الزوائد کما فی عیدین سبعًا فی الرکعة الاولیٰ وخمسًا فی الرکعة الثانیة وتمسك بحدیث ابن عباسؓ مذکورفی ذلك الباب من اسحٰق ابن عبدالله بن کنانة کما قال الترمیذی وقال فی حدیثه وصلی رکعتین کما یصلی فی العید فثبت من هذالتشبیه ان التکبیرات الزوائد فیها کما فی العیدین(۲) وعند الجمهور لا یکبر فیها مثل العیدین والجواب عنهم:۔ الیه ان المراد من التشبیه بالعید (۱)فی عدد الرکعات (۲)والجهر (۳)وکون الصلوٰۃ لا فی تکبیرات الزوائد

باب فی صلوٰۃ الکسوف:۔

فیه عن ابن عباسؓ عن النبیؐ انه صلی فی کسوف فقرآء ثم رکع ثم قرأثم رکع ثم سجد سجدین والاخریٰ مثلها واعلم ان ههنا خمس رکوعات وفی مسلم اثنین وفی ابی داوٗد ذکر خمس رکوعاتٍ واعلم ان فیه مذهبان (۱)عند الائمة الثلٰثة صلوٰۃ الکسوف برکوعین والرکعتین (۲) وعند ابی حنیفةؒ وسفیان الثوریؒ برکوع واحد ای فی کل رکعة من الرکعتین رکوع واحد کسائر الصلوٰت وتمسکا بحدیث ابی داوٗد ذکر کسوف الشمس وقال اذا رایتموها فصلوا کاحدث صلوٰۃ صلیتموها من المکتوبة والمراد من احدث صلوٰۃ الخ صلوٰۃ الصبح فثبت من هذاالتشبیه ان الرکوع فی کل الرکعة من صلوٰۃ الکسوف واحد والجواب:۔ عن احادیث التی فیها ذکر تعدد رکوعات کالاثنین والاربع فی بعض الروات لابی داوٗد

وھکذا خمسًا قلنا مضطربة والحال ان واقعة الکسوف فی زمان رسول اللّٰہ واحدة حین مات ابراھیم ابن رسول اللّٰہ کذا قال شاہ صاحبؒ فی فیض الباری (ص۲۶۹ ج۲) والا ضطراب موجب الضعف فوجب ان یصلی کسائر الصلوٰت والجواب الثانی(۲) ان تعددالرکوعات من خصوصیات النبی کمامن ھوخصوصیاته روية الجنة والنار وھو یقول اُفّ اُفّ وقیل فی الجواب :۔ ان تعدد الرکوعات مبنی علی وھم الرائین یعنی لما طال علیه السلام فی الرکوع (٤) والاصح من الاجوبة انه علیه السلام رکع رکوعاتٍ بلا ریب ولیس فیه سھو الرائین وکیف جاء السھو من ھکذا جمع الغفیر والعظیم لکن ھذا فعل النبیؐ وفعله مقدم علی فی ھذہ الواقعة والمقام لی قوله وقوله ھذا انما ھذہ الایات من کسوف الشمس یخوف اللّٰہ بھاعبادہ فاذا رایتموھا فصلوا کاحدث صلوٰة صلیتموھا فجعل قوله علیه السلام ناسخًا لفعله من تعداد رکوعاته وایضًا فیه تعارض فی افعاله علیه السلام قیل رکع رکوعین وقیل اربعة وقیل خمسة کما فی ابی داوٗد (ص۱۱۷) فالحاصل اذا تعارض روایتی الفعل فبقی العمل بقوله علیه السلام وھکذاترجیح للقول اذا تعارض مع الفعل کما ھو متقررعند اھل الاصول ۔

باب کیف القراء ة فی الکسوف:۔

فیه عن سمرة بن جندبؓ قال صلیبنارسول اللّٰہؐ فی کسوف لا نسمع له صوتًا وایضًا فی ھذاالباب عن عائشةؓ ام المؤمنین ان النبی ﷺ صلی صلوٰة الکسوف وجھر بالقراء ة فیھا وفیه مذھبان (۱) عند الصاحبینؒ واحمدؒ ومالکؒ واسحٰق بن راھویةؒ کماقال الترمیذی یجھر فیه وتمسکوا بحدیث عائشةؓ واجابوا عن حدیث سمرةؓ بانه کان بعیدًا عن النبیؐ فلذا ما سمع صوته (۲) وعند ابی حنیفةؒ فیه سرٌ عدم جھر وتمسك بحدیث سمرةؓ واجاب عن حدیث عائشةؓ بانه محمول علی کسوف القمر وایضًا قال صاحب الھدایةؒ ان انکشاف الحال انما یکون للرجال لاللنسآء فنعمل بروایة سمرة بن جندبؓ لھذا واعلم ان شیخنا المینویؒ قال ان روایة الجھر کما روته عائشةؓ کذلك روی عن الرجال فکیف قال صاحب الھدایة ان روایة السر معتبر لانه روایة الرجال وروایة الجھر روایة النسآء۔

باب ماجآء فی صلوة الخوف :۔

واعلم ان حکم بصلٰوة الخوف نزل فی غزوة ذات الرقاع او غزوة بنی مصطلق فی السنة السادسة من الھجرة او السابعة لافی غزوة الخندق وفیه عن سالم عن ابیه عبداللّٰہ بن عمرؓ ان النبی ﷺ صلی صلوٰة الخوف باحدی الطائفتین رکعةً والطآئفة الاخریٰ مواجھة العدو ثم انصرفوافقاموا فی مقام اولٰئك وجآء

اولٓئك فصلی بھم رکعةً اخرٰی ثم سلم فقام ھٰؤلآء فقضوا رکعتھم وقام ھٰؤلآء فقضوا رکعتھم وایضًا فیه عن سھل بن ابی حثمة انه قال فی صلوٰة الخوف قال یقوم الامام مستقبل القبلة و تقوم طآئفة منھم معه وطآئفة من قِبَل العدووجوھھم الی العدوفیرکع بھم رکعةً ویرکعون لانفسھم رکعةً ویسجدون لانفسھم سجدتین فی مکانھم ثم یذھبون الی مقام اولٓئك ویجیٔ اولٓئك فیرکع بھم رکعةًویسجد ھم سجدتین فھی له ثنتان ولھم واحدة ثم یرکعون رکعة ویسجدون سجدتین الخ واعلم ان فی صلوٰة الخوف صنفات کثیرة حتی عند ابی بکر ابن العزی المالکی اربع وعشرون (٢٤) صنفةً وعند ابن حزمؒ اربعة عشر(١٤) صنفةً وعند ابی داوٗد والنسآئی فیه روایة عن ابن عباسؓ قد فرض اللّٰه تعالٰی الصلوٰت بلسان نبیّکم فی الحضراربع رکعاتٍ وفی السفر رکعتین وفی الخوف رکعةً کما ھو ظاھر من القرآن ان للامام رکعتان وللقوم رکعةً رکعةً وھی مذھب بعض السلف لکن لم یذھب الیه احدٌ من الائمة الاربعة وھو مذھب جمھور السلف والجواب :۔ من الجمھوربان اللّٰه تعالی اکتفیٰ بذکر رکعةً للقوم لا ان لیست للقوم رکعة اخری وانما ترك ذکرھا لان الاخری لیست لھم مع الامام بل یصلونھا لانفسھم والقرآن علٰے صلوٰة القوم یصلونھم مع الامام والمشھور فی الطرق من صلوٰة الخوف فی کتب الاحادیث احدیٰ عشرة(١١) والاثنان فیھا متروك العمل والاخری کلھا جائزة والاختلاف فیھا عند الائمةفی افضلیتھا لا فی جواز ھا وعدمھا واماالاثنان(٢)فاحدھما(١) ان صلوٰة الامام رکعتان والقوم یکتفی علی رکعةٍ واحدةٍ والثانی(٢) ان الامام یصلی بکل من الطائفین رکعتین رکعتین لان فیه اقتداء المفترض بالمتنفل فی الطائفه الثانیة اذا کانوا مسافرین اوالاربع بکل طائفةٍ ان کانوا مقیمیین واما وجه عدم جواز صورة الاولیٰ لحدیث نھیٰ رسول اللّٰه عن البتیرة والبتیرة رکعةواحدة واما مختار فی ھذه الطرق عند الائمة الثلٰثة طریقة التی ذکرت فی حدیث سھل ابن ابی حثمةؓ لان فیھا قلة حرکة والمشی فیھا طائفة الاولیٰ اذا صلوا رکعة واحدةً مع الامام فیقومون لرکعة ثانیة فیصلونھا فاذاتاموھا فیسلمون فیذھبون الی مواجھة العدو والامام منتظر فیجیٔ طائفة ثانیة فیصلی الامام بھم فاذا تم الامام ثانیةً فینتظر ویقوم القوم فیصلون رکعةً ثانیةًفیسلم بھم وعند ابی حنیفةؒ المختار طریقة التی قد نقلت عن ابن عمرؓ لان فیه (١)عدم قلب الموضوع وھو انتظار الامام للقوم للطائفة الثانیة عند الشافعیؒ وللتسلیم ایضًا عند مالكؒ وان کان فی طریقتنا کثرة المشی والحرکة لکن لیس فیھا قلب الموضوع ووجه الثانی(٢) للترجیح ان حدیث ابن عمرؓ موافق لکتاب اللّٰه تعالیٰ بخلاف حدیث ابن ابی حثمةؓ وحدیث ابن عمرؓ مختار عند البخاری واقرب عنده ولذا اتی بالآیة ثم ذکر

صفة التی قد نقلت عن ابن عمرؓ والجواب من حدیث ابن ابی حثمةؓ ان حدیثه موقوف عند الترمذی وقد یروی مرفوعًافرفعه ظنی" فالترجیح للمرفوع یقینًا فالصفة المنقولة عن سهل وان کانت احسن بحسب قلة المشی"الحرکة لکن فیها قلب الموضوع کما مر فانقیل ان فی صفة الحنیفةؒ(ص۳٤۹)هذالمشی فی وسط()الصلوٰة دون الصلوٰةماشیًا فان الصلوٰة ماشیًا لا تجوز عندنا واما قوله تعالیٰ واذا کنت فیهم فاقمت لهم الصلوٰة فلتقم طآئفة منهم معك والیأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فلیکونوا من ورائکم والتأت طآئفة اخریٰ لم یصلوا فلیصلوا معك الأیه (پاره۵ رکوع ۱۲ نسآء ۱۰۲) قدتکلم فیه اهل العلم فثبت من الشوافعؒ القاضی البیضاوی منه صفة صلوتهم بان الله تعالیٰ قال فی الطآئفة الثانیة فلیصلوا معك الخ فعبر عن رکعةٍ واحدةٍ بالصلوٰة فیبادرمنه انهم اتمواالصلوٰة فی ذلك المقام فلذا عبر عنها بالصلوٰة والا فما عبر عنها بالصلوٰة وتکلم من الحنیفةؒ صاحب مدارك والشیخ الالوسیؒ یثبت من القرآن صفة صلوتنا ویعلم ذلك من قوله تعالیٰ فاذا سجدوا فلیکونوا من ورائکم فیبادر منه انهم یتحولون الی وجه العدو بعد اداالرکعه ولم یتیموا لانفسهم ولو اتموها لا طلق علیها بالصلوٰة والحال ان الله تعالیٰ اطلق علی صلوتهم السجده فصارت الأیة تائیدًا للحنفیةؒ فالحاصل ان لفظ السجدة فی الطائفة الاولیٰ اقرب الی مقصد الحنفیةؒ ولفظ الصلوٰة فی الطائفة الثانیة اقرب الی مقصد هم وقال شاه صاحبؒ ان کل واحد من ائمة المجتهدین سلك مسلکه واکبرظنه ان القرآن مجمل قصدًا لتوسع الامر فلو صرح لتعینت صفة واحدة فوقع لتفصیله صفات کثیرة وکلها جائزة کیف وقد صحت الاحادیث فی کلها فاختار کل واحد من المجتهدین ما اختار والاجوبة من الجانبین بقوله علیه السلام اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم۔

باب ماجآء سجود القرآن:۔

فیه عن ابی درداؓ قال سجدت مع رسول الله احدی عشرة سجدة منها التی فی النجم الخ

وباب ماجآء فی السجدة فی النجم :۔

عن ابن عباسؓ قال سجد رسول اللهﷺ فیها یعنی فی النجم والمسلمون والمشرکون والجن والانس الخ وذلك فی مکة

وباب ماجآء من لم یسجد فیه ای فی النجم:۔

فیه عن زید بن ثابتؓ قال قرأت علی رسول اللهﷺ النجم فلم یسجد فیها الخ واعلم ان ههنا اختلافات فالاول(۱) منها فی وجوب سجدة التلاوة وعدمه فیه مذهبان (۱)عند الشافعیؒ واحمدؒ هی سنة وتمسکا

بحدیث زید بن ثابتؓ فی الباب الثالث وبفعل عمرؓ فی هذاالباب انهٗ قرأالسجدة علی المنبر فنزل فسجد ثم قرأها فی الجمعة الثانیة فتهیأالناس للسجود فقال انها لم تکتب الا ان نشآء فلم یسجد و لم یسجدوا(۲) وعند ابی حنیفةؒ ومالکؒ فی روایة هی واجبة وتمسکا بان اکثر السجود فی القرآن بصیغه الامر وحمل التواتر وصیغ الامر علی الاستحباب بغیر دلیل بعید وذلک لنا دلیل قوی کما قال ابن القیمؒ وایضًا دلیلنا حدیث صحیح المسلم اذا سجد بنو آدم اعتزل الشیطان یبکی ویقول سجد بنو آدم فدخل الجنة وما سجدت فدخلت النار اوکما قال فموجب دخول الجنةوالنار السجدة وقال النوویؒ لایمکن الاحتیجاج بقول شیطان علیه اللعنة الی یوم الدین واجاب عن قول النوویؒ شاه صاحبؒ فی عرف الشذی(ص۲۰۹)انه نقل النبیؐ وما انکره فکیف لا یکون حجة والجواب :۔ عن حدیث زید بن ثابت بوجوه اولها(۱)ان قراءة زیدبن ثابتؓ محمول علی وقت مکروه(۱) اومحمول علی حال عدم الطهارة (۳) اومحمول علی بیان عدم وجوبها علی الفور والجواب عن فعل عمرؓ بان معناه لم تکتب علی الفور اولم یکن مذهبه مثل مذهب جمهور الصحابةؓ وقال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی ان الجواب الاٰخر:۔ من جانب الاحنافؒ ان مراد عمرؓ ان سجدة التلاوة لیست فی الخصوصیات کسجدة الصلوٰةبل هی تأدی بالرکوع ایضًا وهذا ایضًا مذهبنا انها تأدی(۱) بالرکوع وایضًا (۲)بالقعود والقیام مستحب لها والاختلاف الثانی (۲) فی کمیة السجود وفیه مذاهب عند مالکؒ هی احدی عشر ة (۱۱)سجدةً ولیست فی المفصلات یعنی لیس عنده(۱) فی الحج(۲) والنجم(۳) واذاالسمآء انشقت الخ وسور القرآن علی ثلٰثة اقسام (۱) المأیین(۲) والمثانی(۳) طوال المفصل وقصار ها اما المأیین من اول القرآن الی سورة الشعرآء ومنه الی الحجرات ویقال لها المثانی لتکرر المضمون الواحد فیها ومنها الی لم یکن الذین الایة طوال المفصل ومنها الی آخر القرآن قصار مفصل وحدیث ابن عباسؓ فی سجدة النجم وحدیث ابی هریرةؓ فی سجدتها حجة علی مالکؒ وعند احمدؒ خمسة عشرسجدة عملًا بالاحادیث ذکرت فیها وعند ابی حنیفةؒ والشافعیؒ هی ای السجود اربعة عشر وقال الشافعیؒ فی الحج سجدتین ولیس فی الصادعنده سجدة" لما روی عن ابن عباسؓ قال رأیت رسول الله ﷺ یسجد فی صٓ قال ابن عباسؓ ولیست من عزآئم السجود وفی سجدتی الحج یستدل بحدیث عقبة بن عامرؓ قال قلت یا رسول اللّٰہؐ فصلت سورة الحج بان فیها سجدتین قال نعم ومن لم یسجدهما فلا یقرأهما وقال ابو حنیفةؒ ان فی الحج سجدة واحدة" وفی صٓ ایضًا واحدة وتمسک بحدیث ابن عمرؓ فی سورة الحج سجدة واحدة" وبحدیث النسآئی مرفوعًا ان سجدة توبة

لداؤد علیه السلام ولنا سجدة الشکر والجواب :ـ عن حدیث عقبة بن عامرؓ بان فی سنده ابن لهیعة وهو ضعیف حفظًا وفی سندآخر له فی ابی داؤد عبدالله ابن متین وهو مسطور الحال فالحاصل ان حدیثه لا یخلوامن ضعف ولو کان حدیثًا قویًا فاجاب عنه شاه صاحب فی عرف الشذی (ص٢٢٤) ان سجدة الثانیةفی الحج صلوٰتیة لانه ذکر معها رکوع" وکل سجدة ذکر معها الرکوع فالمراد منها سجدة الصلوٰة والجواب :ـ عن حدیث ابن عباسؓ موقوفًا علیه لان غرضه لیس نفی السجدة حقیقةً بل مراده انه لیست فیهااهمیة کما فی سجدة الصلوٰتیة واما قوله ومن لم یسجدهما فلا یقرأهما فی حدیث عقبة بن عامرؓ فی سجدة الحج فالمعنی من لم یعمل بهما فلم یقرأهما آیا تهمابل احدهما(١)صلا تیةوالاخری(٢) سجدة التلاوة ـ

باب ماجآء من التهدید فی الذی یرفع رأسه قبل الامام :ـ

فیه عن ابی هریرةؓ قال قال محمد ﷺ اما یخشی الذی یرفع رأسه قبل الامام ای یحول الله رأسه رأس الحمار فان قیل ان کثیرًامن المصلین یصنعون هذا ولم یصر رأسه رأس الحمار فکیف قال رسول اللهؐ وهو صادق ومصدوق فالجواب عنه :ـ معناه انه یستحق لهذا العذاب فهو محمول (١)علی التهدید والتخویف لا اخبار لان اخبار الشارع علیه السلام لا بد من وقوعه (٢) او هذا جزاء یوم القیٰمة (٣) او محمول علی النسخ المعنوی وهی البلادة والحماقة یعنی یصیر حمارًا کالحمار فی البلادة لا الصوری کما فی الحدیث ا مسخ فی امتی فانقیل ان کان کما قال الشارعؑ فصار هذاالحدیث ای معارضًا مصادمًا مع حدیث منع المسخ فالجواب عنه:ـ ان فی حدیث نفی مسخ العام (ای عالم گیر) وفی هذاالحدیث مسخ الجزئی کما ذکره ملا علی قاریؒ وینسب الیه ذلك کان فی علاقة دمشق محدث فدرس للطلباء درس الحدیث وما یظهر وجهه ورأسه للطلباء فقال له یومئذطالب العلم من الطلباء کثیر الملازمة معه یا شیخ لم لا تظهر لنا وجهك فقال له مالك ورأ سی فقال اظهر لنا وجهك لم تغطی عنا فقص الشیخ علیه القصة قال ابتلیت بهذاالحدیث انی کنت رفعت رأسی قصدًا قبل الامام اختبارًا بهذاالحدیث فصار کرأس الحمار فدعاله ذلك طالب العلم فرجع الله رأسه الی حالة الاولیٰ وهذا ان کان کذلك فهو محمول علی مسخ الجزئی

باب ماجآء فی الذی یصلی الفریضة ثم یؤم الناس بعد ذلك:ـ

فیه عن جابربن عبداللهؓ ان معاذ بن جبلؓ کان یصلی مع رسول اللهؐ المغرب ثم یرجع الی قومه فیؤمهم الخ

فی هذاالحدیث لفظ المغرب بل الصحیح العشآء واعلم ان فیه مذهبان یعنی فی مسئله اقتداء المفترض بالمتنفل عند احمدؒ فیه روایتان(۱) روایة الجواز عن ابن تیمیةؒ فی المنتقیٰ ان المراد من ابن تیمیةؒ ھٰهنا لیس شیخ الاسلام امام ابن تیمیةؒ بل قال شیخ ابو الحسن علی ندویؒ فی کتاب دعوت وعزیمت تاریخ العلمآء ان مشهور بابن تیمیةؒ اربعةؒ من اجداده ومصنف منتقیٰ لیس هو بل من اجداده کما فی کتاب دعوت وعزیمت من علمآء الندوة فی الهند (۲) وروایة عدم الجواز وعند الشافعیؒ جائز مطلقًا وتمسك بحدیث الباب ابی داوٗد عن عمر بن سلیمة وبحدیث امامة جبرئیلؑ للنبی مرتین عند البیت وایضًا تمسك بفتویٰ ابی داوٗد کما فی الترمذی انه سئل عن رجل دخل المسجد والقوم فی صلوٰة العصر وهو یحسب انها صلوٰة الظهر فیتم به قال صلوته جائزة آخر(ص ۹۵) ترمذی دیوبند والا وعند ابی حنیفةؒ ومالكؒ غیر جائز وتمسکا بحدیث النسآئی وابی داوٗدعن ابن عمرؓ مرفوعًا قال قال علیه السلام لا تصلواصلوٰة مرتین وفی بعض الروایات الالا تصلوا صلوٰة مکتوبة فی الیوم مرتین وایضًا فی الحدیث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن الخ ففی الضمانة ان یکون القوی ضامن للضعیف فان کانت صلوٰة الامام نافلةً فصارخلاف القعدة المذکور ة فجآء التعارض بین الادلة فدفعه بطرق ثلاثة فالجواب الاول :ـ عن حدیث معاذ بن جبلؓ ان الاحتمالات ھٰهنا اربعة لعله انه ادی(۱) فی الموضعین الفریضة وفی الموضعین(۲) یؤدی نافلة ومع النبی علیه السلام ﷺ (۳)یؤدی نافلة (٤)()ومع القوم فریضة ومع القوم نافلة ومع النبی ﷺ فریضة فاذا کثرت الاحتمالات بطل الاستدلال یعنی انالا نسلم ان معاذ کان یصلی الفریضة خلف النبیؐ والا عادة فی بنی سلمة نفلیة فانا نقول بالعکس ای یصلی خلف النبیؐ نفلًا وفی بنی سلمة فریضة واما الزیادة فی سنن دارالقطنی والبیهقی وروایة الشافعیؒ هوله تطوّعا ولهم فریضة فقال ابن تیمیةؒ من الحنابل عن ابن الجوزی وابن العربی وعن احمدؒ اخشی ان لا تکون هذه الزیادة محفوظة ای لعلها من ادراج الراوی وهو ابن جریج عن ابن دینار ولا یذکر ها من غیره (۲) اوبان تمسککم انما یصح لوکان فعل معاذؓ بلغ النبیؐ فلوبلغ فعله لا نکرعلیه کما فی الحدیث رواه الامام احمد عن سلیمؓ رجل من بنی سلمة انه اتی النبیؐ فقال یارسول اللّٰهؐ ان معاذبن جبلؓ یاتینا بعد مانںام ونکون فی اعمالنا بالنهارفینادیٰ بالصلوٰة فنخرج علیه ای الیه للصلوٰة فیطیل بالصلوٰة علینا فقال له علیه السلام یا معاذؓ لا تکن افتنًا(من الفتنة) اما ان تصلی معی واما تخفف علی قومك بالصلوٰة الخ وایضًا عُلِمَ احد الامبرین(۱) الصلوٰة معه ولا یصلی لقومه (۲) اوالصلوٰة بقومه علی وجه التخفیف ولا یصلی معه ﷺ وهذا ایضًا جواب :ـ من عندنا للمخالفین اوبان

حديث الباب منسوخ بحديث ابن عمرؓ مرفوعًا الاصلوٰة مكتوبة فى اليوم مرتين فحاصل الاجوبة عن حديث معاذبن جبلؓ احدهما(١) ان فى حديثه احتمالات كثيرة كما علمت فان مدعاكم لا تثبت الا فى الصورة الثانية وفى الصورة الرابعة واما ان كانت الصورة الاولىٰ فهذا لحكم قبل منع اعادة الفرض ثانيًا وايضًا قال فى الجواب عنه :ـ ان معاذبن جبلؓ كان شريكامع النبىؐ فى صلوٰة المغرب وام القوم فى العشآء وايضًا لم يوجد تكرار الغرض مرتين اى لم يوجد عليه(١) تعامل الصحابةؓ (٢)ولم يثبت من النبىؐ ولوكان جائزا لثبت عنه عليه السلام مرةً وايضًا حديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن وايضًا حديث والامام ليؤتم فاذا كبر فكبروا فعلم منه ان الاتحاد فى النية شرط ولم يكن المفترض والمتنفل متحدين فى النية فكيف يصح الاقتداء واماالاجوبة :ـ عن حديث جبرائيلؑ قد مرت مرةً واحدةً ان جبرئيلؑ وان لم يكن مكلفًا بالشرائع لكن لما صار(١)بصورة البشر فصار مأمورًا بالشرائع اوصار مأمورًا (٢)لاجل امرالله تعالىٰ اليه باالامامة الى النبىؐ (٣) او كانت صلوٰة جبرائيلؑ نفلًا صلوٰة النبىؐ كذلك نفلًا وااماالجواب:ـ عن حديث عمر بن سلمةقلنا كان فى صلوته كشف العورة ايضًا فما هو جوابكم عن كشف عورته فهو جوابنا وايضًا لم يثبت على صلوته للقوم تقرير من النبى ﷺ فثبت من ادلتنا المذكورة انّ اقتداء المفترض لا يجوز بالمتنفل والله اعلم بالصواب

,,ابواب الزكوٰة،،

والاصل فيه قوله تعالىٰ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ الاٰية قوله تعالىٰ خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ الاية وانما ذكر الزكوٰة بعد الصلوٰة لمقارنتها فى القرآن والزكوٰة فى اللغة التزكية والتطهير وفى الاصلاح اسم لما خرج عن مال على وجه مخصوص وانما تسمى بها لانها تنقى المال وتطهرها من الخبث كما قال تعالىٰ يمحق الله الربوٰ ويربى الصدقٰت وايضًا تزكى بها النفس من البخل واخلاق الرذيلة فى النفس وهى احد اركان الاسلام ويكفر جاحد ها واما فرضيتها فكان قبل الهجرة بمكة واجرائها بعد الهجرة فى المدينة هكذا قال شاه انور شاهؒ واماما ذكر فى درالمختار انها فرضت فى السنة الثانية من الهجرة فمحمول على التفصيل واجرائها ونصابها وهى كان بعد الهجرة واما كلمات الزكوٰة فى سور مكية فعند ابن عباسؓ محمول على كلمة الزكوٰةاى لا اله الا الله الخ والله اعلم بالصواب

باب ماجآء فى زكوٰة الذهب والورق :ـ

واعلم ان نصاب الذهب عشرون مثقالًا ومقدارها عند اهل الهند الباكستان ٢/١-٧ تولے

والزكوة ۲ ماشے و۲ تولے ونصاب الورق بالدراهم مأتى درهمٍ المصنوعة فالزكوة فيها ففى كل اربعين درهمًا درهمًا واحدًا ومقدار ذلك عند اهل الهند والباكستان ۲/۱-۵۲ درهمًا فالزكوة فيها ۲/۱-۲

باب ماجآء فى زكوة الابل والغنم :-

واعلم ان نصاب الابل يشرع من الخمس وليس فيما دون ذلك كما فى الحديث وليس فى مادون خمس ذودٍ صدقة وفى عشرة شاتان وفى خمس عشر ثلث شياهٍ وفى عشرين اربعة شياهٍ وفى خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى خمس اربعين (٤٥) فاذا زادت ففيها حقة الى ستين (٦٠) فاذا زادت ففيها جذعة الى خمس وسبعين (٧٥) فاذا زادت ففيها بنتا لبون الى تسعين (٩٠) فاذا زادت ففيها حقتان الى مأة وعشرين (١٢٠) فاذا زادت على مأة وعشرين ففيها خلاف الائمة فعند الشافعىؒ واحمدؒ فى خمس (٥٠) حقة وفى كل اربعين (٤٠) بنت لبون فاذازاد على مأة وعشرين (١٢٠) واحد فيها عندهما ثلث بنتا لبون الى مأة و تسع و عشرين (١٢٩) واذا صارت زائدة ثلاثين ففيها حقة وبنتا لبون اما الحقة ففى خمسين وبنتالبون فى اربعين واذا زادت عليها اى على مأة وثلثين(١٣٠) ففى كل اربعين اربع بنتالبون وفى كل خمسين حقة واىّ دليل لهما على زاد على مأة وعشرين الى ثلثين وعند ابى حنيفةؒ ثم تستانف الفريضة بعد ماة وعشرين ففى كل خمس شاة الى عشرين(٢٠) ففيها اربعة شياه وفى خمس وعشرين(٢٥) زائدة بنت مخاض الى خمس وثلثين(٣٥) الزائدة على مأة وعشرين فاذا زادواحد ففيها ثلثة حقاتٍ فاذازاد على مأة وخمسين(١٥٠) يعنى زاد خمسة ففيها شاة وفى العشرة شاتان الى عشرين ففيها اربعة شياه وفى خمسة وسبعين (١٧٥) ومأة بنت مخاض وثلاث حقائق وفى مأة و ست وثمانين(١٨٦) بنت لبون وثلاث حقائق الى مأتين ومازاد عليه ففيها اربع حقائق الى مأتين وخمس وعشرين (٢٢٥) ثم فيه نبت مخاض واربع حقائق ثم فى مأتين وست وثلاثين (٢٣٦) بنت لبون اربع حقائق هكذا الى مالانها ية واما الفرق عندنا فى الاستنافين ففى الاستناف الاول بنت مخاض فقط لا بنت لبون فيه وفى الثانى كليهما وهذا هو الفرق بين الاستنافين ولنا فى الاستناف الاول حديث رواه ابن الحزم فى معانى الاثار وفى الاستناف الثانى حديث الباب قولهﷺ ولا يجتمع(١) بين المتفرق (٢)ولا يفرق بين المجتمع اعلم ان ان فاعل (١) الجمع (٢) والتفريق اما (١)ان يكون مالكؒ المال (٢)اوالساعى اى عاشروايضًا الجمع و التفريق(١) اما باعتبار الملك (٢)او باعتبار المكان فصارت الاقسام كلها ثمانية وتفصيلها مذكور فى تقرير البخارى جلد الاول قوله وما كان من

الـخـليـطين فانهما يتراجعان بالسوية سوآء كان شريكان ملكًا مثلًا رجلان اشترا سبعون بقرًا ثلثون (٣٠) لواحد واربعون(٤٠) للاٰخر فاعطى صاحب اربعون مسنًا واعطى صاحب ثلثون(٣٠) تبيعًا فيرجع صاحب اربعون بثلثة ارباع المسن على صاحبه وصاحبه يرجع عليه باربع حصص التبيع وثلثة ارباع عليه فی ثلثين بـقـرـةً اوكـانـا خـليـطيـن باعتبار الجوار يعنی كانا شريكين باعتبار راعيًا وحصة كل واحد كانت معلومةً فيرجع ايهما كان اعطى من صاحبه الى الساعی مثلًا فی صورة المذكورة اعطى صاحب ثلثون كليهما من التبيـع والـمسن فيرجع هو على صاحب اربعين بقيمة المسن لانه اعطى منه وتفصيلهما فی تقرير البخاری جلد١

باب ماجآء فی زكوٰة البقر:۔

واعـلـم ان الـفرق بين زكوٰة الابل والبقر ان فی زكوٰة الابل يعطى انثیٰ وفی زكوٰة البقر اعطاء الذكر والانثیٰ سـوآء واعـلـم ان فـی ثـلٰثين بقرةً تبيع او تبيعة وفی اربعين منها مسّنة او مسّن هذا بالاتفاق بين الائمة ثم اذا زادت عـلـى اربعين ففيها مذهبان (١)فعند ابی حنيفةؒ فيه روايتان فی رواية عنه يعطى بحساب قيمة تبيع او تبيعةمثلًا زاد عـلـى الاربعين واحد و كان قيمة المسن اربعون درهمًا فيعطى من هذا الواحد درهم واحد وفـی رواية عـنـه لـيس فـيـه شـئ الـی خـمسين فاذا صارت خمسين (٥٠) ففيهامسنه او مسن وربع مسن (٢)وعند الائمة الثلٰثة ليس فيما بين اربعين الى ستين فاذا صارت ستين ففيها تبيعان واللّٰه اعلم

باب ماجآء فی صدقة الزرع والثمر والحبوب:۔

فيـه عـن ابـی سعيد الخدریؓ ان النبی ﷺ قال ليس فيما دون ذودصدقة وليس فيما دون خمس اواقٍ صدقة وليـس فيـمـا دون خـمسَة او سـقٍ صـدقة الـخ اعـلـم انه لاخلاف فی نصاب السوائم وهكذا النقدين وانما الـخـلاف فـی نـصـاب ما خرج من الارض وفيه مذهبان (١) فعند الائمة الثلٰثةؒ والصاحبينؒ فيما خرج من الارض نصاب شرط وتمسكوا بحديث ابی سعيد الخدریؓ ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة الخ والوسق سـتـون (٦٠) صاعًا فسبعة او سقٍ ثلث مأة صاعٍ فثلث مأة صاع صارنصاب ما خرج من الارض وعند ابی حنيفةؒ ليس نصاب شرط فيه بل فيه العشر سوآء ماخرج من الارض قليلًا كان او كثيرًا وادلة له اربعة اثنان مـنـهـا آية الـقـرآن واثـنـان مـنها حديثان اما آيات القرآن فقوله تعالٰی (١) واٰتوا حقه يوم حصاده الاية (٢) وانـفـقوا من طيبٰت ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الاية كلا آيتين مطلقان وما ذكر اللّٰه فيهما ای آيتيـن نـصـاب مـا اخـرج من الارض واما الحديثان فاحدهما(١) عن ابی هريرةؓ قال قال رسول اللّٰهؐ فيما

سقت السمآء والعيون العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر وثانيهما(٢) عن سالم عن ابيه عبدالله بن عمرؓ عن رسول اللهﷺ انه سن فيما سقت السمآء والعيون اوكان عشريًا العشور وفيما سقى باالنضح نصف العشر الخ ففى كلا الحديثين ليس ذكر النصاب فيما خرج من الارض بل هما مطلقان والجواب :ـعن حديث ابى سعيد الخدريؓ اما حديثه (١)متروك فی مقابلة هذه النصوص كما ذكرت (٢) اوبالتطبيق وهو ثلثة اوجه اولها(١) ما طابق صاحب الهداية بان صدقة فى حديث ابى سعيد الخدریؓ محمولة على زكوٰة مال التجارة يعنى كان للرجل فى التجارة خمسة او سقٍ ففيها زكوٰة لان قيمة الوسق اربعون درهمًا وقيمة خمسة منها مأتى درهمٍ وليس فيها عشرٌ لانه مال التجارة ان كان اقل من ذلك فليس فيه زكوٰة ايضًا والجواب الثانى(٢) عنه ماقال بدرالدين العينى ان صدقة فى حديث ابى سعيد الخدریؓ محمولة على صدقة منتشرة اى نفلية() وغيرها وليس المراد منها العشر والثالث(٣) مااجاب شاه انور شاہؒ ليس فيما دون خمس اوسق صدقة التى تعطى الى بيت المال بل فيها صدقة التى تعطى الى الفقراء الذين فى جواره من الاقارب وغيرهم

باب ماجآء فى زكوٰة الخضر اوات:ـ

فيه عن معاذ ابن جبلؓ انه كتب الى النبیﷺ يسأله عن الخضروات وهى البقول فقال ليس فيها شئ الخ فيه مذهبان(١) عند الجمهور ليس فيها شئ لحديث الباب (٢) وعند ابى حنيفةؒ فيها العشر وادلته هى الاربعة المذكورة فى باب السابق والجواب :ـ عن حديث الباب انه محمول على شئ ينقل الى بيت المال لان زكوٰة الخضروات يعطى الى المساكن ولا يعطى الى بيت المال لانه يجيئ فيه التغير فلذا لا يعطى الى بيت المال وليس مقصد الحديث نفى مطلق الصدقة والاحتياط فى مذهب ابى حنيفةؒ كما قال ابن العربى المالكیؒ ان ظاهر القرآن لابى حنيفةؒ۔

واما مسئلة زكوٰة الخيل :ـ فعند الائمة الثلثةؒ والصاحبين ليس فى الخيل السائمة زكوٰة وعند ابى حنيفةؒ فيها زكوٰة(١) نقلًا(٢) وعقلًا اما عقلًا هى اموال كسائر الاموال واما نقلًا فحديث البخارى الخيل ثلثة (١) هى لرجل اجر (٢) ولرجل سترٌ (٣) ولرجلٍ وزرٌ الحديث الى قوله فاماالتى هى ستر فرجل ربطها تغنيًا وتعففًا ولم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهور ها الخ والحق الثابت فى رقاب الماشية ليس الا الزكوٰة واعلم انه ليس الخلاف فى زكوٰة الخيل للتجارة منه ان زكوٰة فى الخيل ثابت وعالم انه ليس الخلاف (١)فى زكوٰة الخيل للتجارة ولا خلاف (٢) فى عدم وجوبها اذا كانت للغزیٰ وانما

الخلاف فی القسم الثالث هی اذا کانت للنسل فعند الائمة الثلثةؒ والصاحبین لیس فیها وعند ابی حنیفةؒ فیها زکوٰة وحدیث الباب فی الترمیذی محمول علی فرس الغازی

واما مسئلة زکوٰة العسل :۔ فعند الشافعیؒ لیس فیها زکوٰة ودلیله العقلی ان نحل العسل تأکل من اوراق الاشجار ولیس فیهالا زکوٰة ولا عشر فکذلك فیما یتخذ منها واجاب عن دلیله صاحب الهدایة ان نحل تأکل من الاثمار والانوار وفی الاثمار عشر فکذلك فیها

باب ماجآء لا زکوٰة علی المال مستفاد حتی تحول علیه الحول:۔

واعلم ان المال مستفاد علی ثلثة انواع (۱)المال المتولد من المال عند المالكؒ وکانا من جنس واحد کالابل ولد منها اولادها فیضم الیها(۲) وکذلك اذا کان من ربح تلك المال والثانی (۲) المال الحاصل من غیر جنس المال عنده کمن کان عنده الابل فحصلت له شیاه یعنی الغنم وکان من ربح تلك المال والثالث(۳) المال الحاصل من جنس المال عنده لکن لا من ربح المال الذی عنده حصل له (۱) بالوصیة (۲) اوبالارث وفیه مذهبان فعند الائمة الثلثةلا یضم المال الجدید مع الاصل وتمسکوا بحدیث الباب عن ابن عمرؓ قال قال رسول اللّٰهؐ من استفادمالًا فلا زکوٰة علیه حتیٰ یتحول علیه الحول الخ وعند ابی حنیفةؒ ومن تبعه یضم وللضم عنده شروط احدها(۱) ان یکون من جنس المال السابق (۲) وان یکون من ربح المال السابق وان کان فی اثناء الحول یعنی یضم فی صورة الاول لا الاخر یین والجواب :۔ عن حدیث الباب ان فی سنده عبد الرحمٰن ابن زید بن اسلم وهو ضعیف او محمول علی المستفادلغةً ای المستفادابتداءً فانه لا زکوٰةفیه حتی یحول علیه الحول ۔

باب ماجآء فی زکوٰة مال الیتیم :۔

فیه عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبیؐ خطب الناس فقال الا من ولی یتیمًا له مال فلیتجر فیه ولا یترکه حتی تاکله الصدقةالخ فیه مذهبان (۱) عند الائمة الثلثة فی مال الیتیم زکوٰة وتمسکوا بحدیث الباب (۲) وعند ابی حنیفةؒ لیس فیه زکوٰة وتمسك بحدیث ذکره امام محمدؒ فی کتاب الاثار اخبرنا ابو حنیفةؒ ثنالیث بن ابی سلیم عن مجاهد عن ابن مسعودؓ قال لیس فی مال الیتیم زکوٰة فتح التقدیر وایضًا بحدیث رفع القلم عن ثلثة (۱)عن النائم حتی یستیقظ (۲)و عن الصبی حتی یحتلم (۳)وعن المجنون حتی یعقل رواه ابو داوٗد والنسائی والحاکم والجواب :۔ عن حدیث الباب فی سنده مثنیٰ ابن رباح وهو ضعیف وهو غیر مقبول فی الاحکام والتطبیق بین الادلة بان المراد من الصدقة فی صرف ماله فی اموره

کالباس لہ والنفقة وغیرہا واما فی الاحادیث التی فیہا نفی الصدقة فالمراد منہا صدقة المتعارف ای زکوٰۃ فلذا قال علیہ السلام یتجروا فی مالہ لان لایأ کلہا صدقات.ہذہ ۔

16

باب ماجآء ان العجماء جرحہا جبار وفی الرکاز خمس:۔

فیہ عن ابی ہریرةؓ عن رسول اللہﷺ قال العجمآء جرحہا جبار والمعدن جبار والبئرجبار وفی الرکاز خمس الخ واعلم(۱) ان الکنز مدفون العباد (۲)والمعدن کان مخلوق اللہ تعالیٰ فی الارض یوم خلق السمٰوٰت الخ (۳) والرکاز عام یطلق(۱) علی الکنز(۲) والمعدن ثم الکنزاما مدفون الکفار فحکمہ خمس او دفن المسلمین فحکمہ اللقطة فیعرفہا بعلامتہا من علامات الاسلام اوالکتابة علیہا مثل الکلمة وعدمہا وان لم یعرفہا بانہا للمسلمین او للکفار فقیل تحمل علی دفین الکفار لتقدیم زمان الکفر (۲)وقیل تحمل علی دفین المسلمین تقدمًا لزمان الاسلام لکن الترجیح للقول الاول وہذا التفسیر عند نا واما عند الشوافعؒ فلیس تفسیر ہذہ الاشیاء ہکذا(۱)بل کنزعندہم مدفون المسلمین (۲) والرکاز مدفون الکفار (۳) والمعدن ما خلق اللہ فی الارض یوم خلق السمٰوٰت والارض الخ والمعدن فیہ مذہبان عند الائمة لیس فیہ الخمس وتمسکوا بحدیث الباب المعدن جبار وفی الرکاز خمس وعند ابی حنیفةؒ فیہ الخمس وتمسک بحدیث ابی داوٗد (ص۲٤۱) ماکان فی خراب الغنی الخ والجواب :۔عن حدیث الباب ان قولہ المعدن جبار بیان حکم المحل ای من حفر المعدن واخذ المستاجر لحفرتہ فہدم ہذاالبیر علی المستاجر فمات فدمہ ہدر لیس علی مالک البیر شئ من دیتہ قولہ وفی الرکاز خمس بیان حکم الحال وہو خمس سوآء کان ذلک الرکاز (۱) معدنًا(۲) اوکنزًا للکفار (۱)فانقیل اذا کان المراد من الرکاز المعدن فلم لم یرجع الیہ الضمیر فقال ہکذا وفیہ الخمس۔ فالجواب عنہ :۔ فانہ لو قال وفیہ الخمس لعُلِمَ منہ مسئلة وجوب الخمس فی المعدن فقط والحال ان ا لرکاز متناول کلیہما (۱) من المعدن(۲) والکنز مدفون الکفارفلہذا لم یرجع الیہ بالضمیر بل اورد فیہ باسم الظاہر فقال وفی الرکازالخمس۔

باب من تحل لہ الزکوٰة:۔

فیہ عن عبداللہ بن مسعودؓ قال قال رسول اللہؐ من سأل الناس ولہ ما یغنیہ جاء یوم القیمة ومسئلتہ فی وجہہ خموش اور خدوش اکدوح قیل یا رسول اللہؐ وما یغنیہ قال خمسون درہمًا اوقیمتہا من الذہب فیہ مذہبان عند سفیان الثوریؒ وعبداللہ بن مبارکؒ واحمدؒ واسحق بن راہویةؒ انہم قالوا اذا کان عند الرجل خمسون درہمًا لم تحل لہ الصدقة (ای الزکوٰۃ) وعند ابی حنیفةؒ والشافعیؒ اذاکان عندہ خمسون درہمًا او

اکثر وھو محتاج لہ ان یأخذمن الزکوٰۃ وحدیث الباب فی حق تحریم السوال لا لتحریم الزکوٰۃ وفی الاحادیث سواہ قوت یوم ولیلۃ مکان خمسون درھمًا وھذا ما تفرد بہ حکیم بن جبیر ولھذا تکلم شعبۃ حکیم بن جبیر۔

باب ماجآء فی کراھیۃ الصدقۃ للنبی ﷺ واھل بیتہ وموالیہ :۔

فیہ عن جد بھز قال کان رسول اللّٰہ ؐ اذا اتی بشیٔ سأل اصدقۃ ھی ام ھدیۃ فان قالوا صدقۃ لم یأکل وان قالوا ھدیۃ اکل الخ وھکذا حکم موالی النبی ؐ وبنی ھاشم کما قال النبی ؐ لابی رافع مولاہ ان الصدقۃ لا تحمل لنا وان موالی القوم من انفسھم (آزاد کردہ ازیشان ست) واللّٰہ اعلم

باب ماجآء فی اعطاء المؤلفۃ قلوبھم :۔

فیہ عن صفوان بن امیۃ قال اعطانی رسول اللّٰہ ؐ یوم حنین وانہ لا بغض الخلق الیّ فما زال یعطنی حتی انہ لا احب الخلق الیّ الخ واعلم ان حقھم ساقط بھذاالحدیث لکن یعترض علیہ کتاب اللّٰہ قطعی کیف ینسخ بخبر الواحد ظنی فقیل فی الجواب :۔ ان ھذا من انتھاء الحکم بانتھاء العلۃ وھو ضعف الاسلام فی الابتداء لکن الحق عند علماء المحققین ان مؤلفۃ القلوب (۱) من الکفرۃ(۲) ومن المسلمین اسلمو اسلامًا جدیدً افللفرقۃ الاولی ساقط فی ھذا الزمان لکثرۃ الاسلام واما فرقۃ الثانیۃ یعنی من اسلم وھو کان فقیرًا فحصتہ لیست بساقطۃ فالاعطاء لجمع قلوبھم علی الاسلام ثابت غیر ساقط ۔

باب ماجآء فی صدقۃ الفطر:۔

فیہ عن ابی سعید الخدریؓ قال کنا نخرج زکوٰۃ الفطر اذا کان فینا رسول اللّٰہ صاعًا من طعام او صاعًا من شعیر او صاعًا من تمر او صاعًامن زبیب او صاعًا من اقط فلم نزل نخرجہ حتی قدم معاویۃؓ المدینۃ فتکلم فکان فیما تکلم بہ الناس انی لازیٰ مدین من سمراء حنطہ الشام تعدل صاعًا من تمرٍ الخ وفی الباب ایضًا حدیث عمروبن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی ؐ بعث منادیًا فی فجاج مکۃ الا ان صدقۃ الفطر واجبۃ علی کل مسلم ذکر او انثیٰ حر ؐ او عبد او صغیر او کبیر مدان من قمحٍ ای الحنطۃ او سواہ صاع من طعام من اجناس الاخر وحدیث ابن عمرؓ قال فرض رسول اللّٰہ ؐ صدقۃ الفطر علی الذکر والانثیٰ والحر والمملوک صاعًا من تمرٍ او صاع من شعیر قال فعدل الناس الی نصف صاع من بر وزاد فیہ مالکؒ وعلی کل حر وعبد وذکرو انثی من المسلمین واعلم ان فیہ ابحاث الاول(۱) فی فرضیۃ الصدقۃ وعدمہ ای ھی فریضۃ او واجبۃ وفیہ مذھبان (۱) عند الشافعیؒ ھی فرض وتمسک بحدیث الباب عن ابن عمرؓ فرض

رسول اللّٰہؐ الخ وعند ابی حنیفةؒ واجبة بحدیث الباب عن عمرو ابن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول اللّٰہؐ الحدیث والجواب :۔ عن حدیث ابن عمرؓ ان المراد من الفرضیة الوجوب لان ثبو تها بخبر واحد والفرض لا یثبت به مالم یکن قطعیًا لان خبرالواحد یثبت به الظنیة والبحث الثانی (۲) فی وقت وجوبه فیه ایضًا مذهبان (۱) عند الشافعیؒ بعد الغروب آخر الصوم من الرمضان (۲) وعند ابی حنیفةؒ وقت طلوع الفجر من یوم العید وثمرة الاختلاف تظهر فی حق من مات قبل الفجر یوم العید فعنده وجب علیه الصدقة لا عندنا وکذلك فی من ولد وقت طلوع الفجر فلیس عنده من هذاالصبی وعندنا یؤدی منه والبحث الثالث(۳) فی وجوبه علی من وفیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ واجبة علی من له قوت فاضل من یوم ولیلةٍ (۲) وعند ابی حنیفةؒ علی مالك النصاب وتمسك بحدیث البخاری خیر صدقةٍ ماکان عن ظهر الغنیٰ الحدیث وایضًا دلیله تسمیة صدقة الفطر بالزکوٰة کما فی حدیث الباب فاذا کان فی الزکوٰة ای زکوٰة الاموال نصاب شرط فکذا فی صدقة الفطر وهی للابدان والبحث الرابع(٤) فی کم تجب من صدقة الفطر وفیه مذهبان (۱) فعند الشافعیؒ تجب صاعًا من کل شیٔ حتی ای الحنطة البر وتمسك بحدیث الباب عن ابی سعید الخدریؓ کنا نخرج صاعًا من الطعام فالمراد منه الحنطة هکذا لانه ذکر مطلق الطعام ففیه صاع والصاع من شعیر (۲) وعند ابی حنیفةؒ نصف صاع من بروصاع من شعیر وتمسك بحدیثی الباب (۱)من عمرو بن شعیب(۲) وعن ابن عمرؓ کلا الروایتین تدلان علی نصف الصاع من برّوالجواب :۔ عن حدیث ابی سعید الخدریؓ بان المراد من الطعام فی حدیثه الشعیر کما فی صحیح البخاری (ص۲۰٤) ما یدل علی خلاف قول الشافعؒ قال ابو سعید الخدریؓ وطعامنا فی تلك الزمان الشعیر وایضًا قال زرقانی شارح الموطأالمراد من الطعام الزرة یعنی جوار فی اصطلاح الفارس والا فاغنیة وایضًا کانت الحنطة قلیلة فی الحجار والبحث الخامس (٥) فی کمیة الصاع ومقداره وفیه مذهبان (۱) عندالشافعیؒ الصاع خمسة ارطال وثلث رطلٍ وهو المدنی (۲) وعند ابی حنیفةؒ ثمانیة ارطال وهو العراقی وتفصیله فی باب الوضوء فارجع الیه ان شئت والبحث السادس(٦) فی من یجب علیه وفیه مذهبان (۱)فعند الائمة الثلثة تجب علی اولادالرجل الصغار والعبید المسلمین لا الکفار وتمسکوا بحدیث الباب عن مالكؒ لانه زاد لفظ من لفظ المسلمین فی تلامذنا نافعؒ (۲) وعند ابی حنیفةؒ عن العبید مطلقًا والجواب عن حدیث امام مالكؒ عن نافعؒ ان قید من المسلمین اتفاقی لا احترازی والصحیح من الجواب عنه :۔ ان قید من المسلمین بیان من المالكؒ لا عن المملوك یعنی هذالزکوٰة من الفطر لازم علی اصحاب الملك اذا کانوا

مسلمين البحث السابع(۷) فی صدقة الزوجة هل هی عليها ام علی زوجها وفيه مذهبان(۱) عند الشافعیؒ واجبة علی الزوج كالنفقة (۲) وعند ابی حنيفةؒ ليس عليه بلازم وان اعطاهامنها جاز

ابواب الصوم عن رسول الله صلی الله عليه وسلم:۔

واعلم ان الصوم فی اللغة الامساك وفی الاصطلاح الامساك عن الاشيآء الثلثة مع النية من طلوع الفجر الی غروب الشمس وفرض صوم الرمضان فی سنة الثانية ۲ھ من الهجرة وقد فرض فی اول الاسلام يوم عاشوراء ثم نسخت برمضان واستحبابها باق وقيل ايام البيض ايضًا كانت فريضة بقوله تعالیٰ كتب عليكم الصيام كما كتب الأية ای صيام رمضان هكذا قال شيخنا المينویؒ

باب ماجاء فی فضل شهر رمضان :۔

فيه عن ابی هريرةؓ قال قال رسول اللهؐ اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صُفّدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النيران فلم يفتح باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب و ينادی منادیًا يا باغی الخير من الابتغآء بمعنی يا طالب الخير اقبل يا باغی الشر ای طالب الشر اقصر ولله عتقآء من النار وذلك كل ليلة الخ فان قيل اذ شددت الشياطين فی رمضان فكيف يصدر الذنوب عن العباد فيه فالجواب عنه:۔ ان المراد من الشياطين كبارهم دون صغائر هم والدليل عليه قوله مردة الجن علی تقدير ان يكون عطف التفسير لهم فالذنوب تصدر من صغارهم والثانی(۲) عنه ان الشياطين وان شدت لكن اثر صحبتهم فی ما سبق باقية بعد فی قلوب الناس لاختلاطهم مع الناس زمان طويلة من افتراقهم منهم(از جدا كردن ايشان) وزمان الاختلاط احد عشر(۱۱) شهرٍ وزمان الافتراق شهرٌ واحد ومثال ذلك الاثرای اثر صحبتهم معهم كما ان الحديد فی نفسها ليست بمحرقةٍ فاذا حمت فی النار فتخرج منها فتحرق لاجل المجاورة مع النار والثالث (۳)عنه انا سلمنا الشياطين كلها قد شددت فالذنوب تصدر عن العباد بسبب نفس الامارة للانسان قوله غلقت ابواب النيران الحديث فان قيل لما غلقت ابواب النار وفتحت ابواب الجنة فأين يذهب روح الكافر اذافی مات رمضان قلنا فی الجواب بوجوه الاول لعل الكفار لا يدخلون مدة رمضان فی النار بل كانوا خارجين منها لشرافة رمضان والثانی عنه(۲) ان غلق ابواب النار وفتح ابواب الجنة بمقتضیٰ شرافة رمضان هذا اذا لم يكن مانعًامن دخول الجنة وان وجد المانع من دخول الجنة فليس كذلك ومثال المانع كالكافر فلا تفتح له ابواب الجنة ولا يغلق منه ابواب النار او لعل روحه ان يدخل الی النار بعد انقضآء رمضان

باب ماجآء لکل اهل بلدرویتهم :۔

فیه عن کریب ان ام فضل زوجة عباسؓ بعثته الحدیث واعلم ان اختلاف المطالع هو جمع مطلع وهذاالاختلاف معتبر ام لا وفیه مذهبان (۱) فعند الشافعیؒ واحمدؒ غیرمعتبرمالم یرواهل البلدة الهلال بانفسهم بشرط ان یکون ذلك البلد بعید وان کان قریبا فهو معتبر ودلیلهما حدیث الباب عن کریب ان ام فضل بنت الحارث بعثته الی معاویةؓ باالشام فرأینا الهلال لیله جمعة ثم قدمت المدینة فی اخر الشهر فسألنی ابن عباسؓ ثم ذکر الهلال فقال متی رئیتم الهلال فقلت رأیناه لیلة الجمعة فقال انت رأیته لیلة الجمعة فقلت راه الناس وصاموا وصام معاویةؓ فقال رأیناه لیلة السبت فلا نزال نصوم حتی نکمل ثلاثین یومًا او نراه فقلت الا تکتفی بروٴیة معاویةؓ وصیامه قال لاهکذا امرنا رسول اللّٰہؐ واما عنه ابی حنیفةؒ روٴیة اهل بلدة الهلال معتبرٌ علی اهل بلدة اخریٰ مطلقًا سواء بعیدًا کان او قریبًا رأوٴابانفسهم او شهِدَ شهدآءُ فی وجوههم وتمسك بحدیث ابن عباسؓ صوموا لروٴیته وافطروا لروٴیته الحدیث فی الترمیذی فی باب ان الصوم لروٴیة الهلال الخ وان هذا الا قانون کلی ومقتضاه اعتبار رویة اهل احد البلد علی اهل بلد اخریٰ وایضًا دلیل ابی حنیفةؒ قوله جاء اعرابی فقال یا رسول اللّٰہؐ انی روٴیت الهلال قال علیه السلام اتشهده قال نعم قال علیه السلام یا بلال اذن فی الناس ان صوموا غدًا والجواب :۔ من حدیث کریب مستدل به للشافعیؒ قیل فی الجواب :۔ انه رد ابن عباس شهادة کریب لاجل انه اخبر عن الناس وما راٰی بنفسه ولوراٰی بنفسه فلعل قبل منه ابن عباسؓ ویدل علیه قوله انت رأیته لیلة الجمعة لکن قال شیخنا المینویؒ هذاالجواب :۔ لیس بصحیح لانه جاء فی بعض الروایات انی رأیتهٗ فالجواب الصحیح:۔ کما قال جنجوهیؒ ان النزاع فی الظاهر وان کان فی رمضان فی الحال لکن فی الحقیقة یرجع هذا الشهادة الی هلالَ شوال لانه لو کان کذلك لتقد م فطر العید یومًا بشهادته والحال ان الفطر لا یثبت بشهادة الواحد بل یثبت بشهادة رجلین ان کان فی السمآء علة مثلًا کانت یوم الغنیم والافشهادة جمع الغفیر فمعنی قوله ابن عباسؓ لاهکذا امرنا رسول اللّٰہؐ یعنی لا نکتفی بروٴیة معاویةؓ بالشام بخبرك لان خبرك خبر الواحد وخبر الواحد غیر معتبر فی هلال رمضان هکذا امرنا رسول اللّٰہ واللّٰہ اعلم بالصواب ۔

باب ماجآء فی کراهیة الصوم فی السفر وباب ماجاء فی الرخصة فی الصوم فی السفر :۔

ففی باب الاول عن جابربن عبداللّٰہؓ ان رسول اللّٰہ ﷺ خرج الیٰ مکة عام الفتح فصام حتی بلغ کراع

لعميم اسم موضع بين مكة ومدينة وصام الناس معه فقيل له ان الناس شق عليهم الصيام وان الناس ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح(پیالہ) من مآء بعد العصر فشرب والناس ينظرون اليه فافطر بعضهم وصام بعضهم فبلغه ان ناسًا صاموا فقال اولٰئك العصاة الخ وذلك انهم خالفوا امر النبیؐ فی الافطار وفی الباب الثانی عن عائشةؓ ان حمزة بن عمرو الاسلمی سأل رسول اللّٰہؐ عن الصوم فی السفر وكان يرد الصوم فقال رسول اللّٰہؐ ان شئت فصم وان شئت فافطر الخ وفیہ مذھبان (۱) فعند احمدؒ واسحقؒ ان الفطر فی السفر افضل وقيل عليه الاعادة ان صام فی السفر (۲)وعند الائمة الجمهور اخر ان الصوم فی السفر افضل ان كان به قوة والا فالافطار افضل عندھم ايضًا منھم عبداللّٰہ بن مبارکؒ ومالکؒ وابی حنيفةؒ وغیرھم ۔

باب ماجآء فی الافطار للحبلٰی والمرضع:۔

فيه عن انسؓ بن الكؒ هو غير انس بن مالكؓ خادم رسول اللّٰہؐ نقل ازحاشية ترميذی علی هذاالباب رجل من بنی عبداللّٰہ بن كعب قال اغارت علينا خيل رسول اللّٰہ ای علی قومنا لانه كان مسلمًا من قبل فاتيت رسول اللّٰہؐ فوجدته يتعدی فقال ادن فكل فقلت انی صائم فقال ادن احدثك عن الصوم اوالصيام ان اللّٰہ وضع عن المسافر الصلوٰة عن الحامل والمرضع الصوم اوالصيام الخ واعلم ان فيه مذاهب ثلثة (۱) عند الشافعیؒ ومالکؒ واحمدؒ (۱)عليها القضآء (۲) والفدية كليهما (۳) اسحقؒ بن راهوية يقول انهما مخيرتان فان قضيتا فلا فدية عليهما وان فديا فلا قضاء عليهما (۳) وعند ابی حنيفةؒ وسفيان الثوریؒ عليها القضآء دون الكفارة يعنی فدية وتمسك بقوله تعالی من كان مريضًا او علی سفر فعدة من ايام اخر وكذا بحديث الباب حيث لم يذكر فيه فدية ولا قضآء لكن يثبت القضآء بقوله تعالیٰ عدة من ايام اخر وقال ابن عباسؓ الحاملةوالمرضعة ان افطرتافلا قضآء عليهما ولا فدية لكن هو فيه متفردلا يكون مستدلالاحد ۔

باب ماجآء فی الصوم عن الميت :۔

فيه عن ابن عباسؓ قال جاء ت امرء ة الی النبیؐ فقالت ان اختی ماتت عليها صوم شهرين متتابعين قال ارأيت لوكان علی اختك دين اكنت تقضينه قالت نعم قال فحق اللّٰہ احق الخ فيه مذهبان (۱) عند ابن عباسؓ وهكذا (۲) مذهب حسن بصریؒ الصوم جائز عنه مطلقًا وتمسكا بحديث صوموا عنه (۳) وعند احمدؒ صوم نذر جائز عنه لا غيره وعند الائمة الثلثة ای الجمهور لا يجوز صوم رمضان ولاصوم نذرعنه مطلقًا وتمسكوا بحديث مالكؒ فی مؤطاه عن ابن عمرؓ لا يصلی احد "عن احدٍ ولا يصوم احد" عن احدٍ والجواب :۔ عن حديث صوموا عنه ان حديث مالكؒ راجح علی غيره كما قيل انه بمنزله اصل الاصل

لـغیـر الکتب من الاحادیث او حدیث صوموا محمول علی الفدیة بالطعام کل یوم مسکینًا وعبر عنه بقوله صومـوا عـنـه یـعنی اعطاء الفدیة عنه کمن صام الصوم او قلنا ان منع من الصیام عن المیت نیابةً واما قوله صوموا عنه یعنی ارسلوا علیه ثواب الصیام لا نیابة

باب ماجآء فی الصائم یذرعه القئ:۔

فیه عـن ابی سعید الخدریؓ قال قال رسول اللہ ﷺ ثلث لا یفطرن الصآئم (۱) الحجامة(۲) والقیٔ (۳) والاحتلام الخ۔ وفیه مذاهب وههنا شیأن الاول (۱) القیٔ مطلقًا ملیٔ الفم کان اولا غیر ناقض اجماعًا بین الائـمةوالشـانـی (۲) الاسـتـقـآء عـمـدًا وفیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ هو ناقض الصوم مطلقًاسوآءً کان(۱) ملاء الفم (۲) اولا تمسکا بحدیث الباب الثانی عن ابی هریرةؓ ان النبیؐ قال من ذرعه القیٔ فلیس عـلیـه ومـن استقآء عمدًا فلیقض الخ وعند ابی حنیفةؒان کان ملا الفم فناقضؒ لا حتمال العود الی بطنه لا محـالة وان لـم یکن ملاء الفم فغیر ناقض لکونه بمنزلة اللعاب وحدیث الباب الثانی محمول علی مستقآء ملاء الفم ـ

باب ماجآء فی الصآئم یأکل ویشرب ناسیًا:۔

فیـه عـن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللہؐ من اکل او شرب ناسیًا فلا یفطر فانما هو رزق رزقه اللہ الخ واعلم ان فیـه مـذهبـان (۱) عند مالکؒ ان الصوم فرضیة ینقض وعلیه القضآء وان کان تطوعًا لا ینقض ولا کفارة عـلیـه (۲) عـنـد ابـی حنیفةؒ واحمدؒ والشافعیؒ لاینقض مطلقًا فرضیًا کان او نفلیًا وحدیث الباب حجة لهم وامـا الـمـجـامـعة ناسیًا ففیه مذهبان (۱) عند مالکؒ(۱) لاینقض صومه (۲) ولا کفارة(۳) ولاقضاء وعند الائمة الثلثة علیه القضاء

باب ماجآء فی کفارة الفطر فی رمضان :۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال اتا رجل الی رسول اللہ فقال یارسول اللہؐ هلکت قال وما اهلک قال وقعت علی امرء تی فی رمضان قال هل تستطیع ان تعتق رقبةً قال لا قال فهل تستطیع ان تصوم شهرین متتابعین قال لا قال فهـل تسـتـطیـع ان تـطعم ستین(۶۰) مسکینًا قال لا قال اجلس فجلس فاتی النبیؐ بعرق فیه تمرٌ ای زنبیل والـعرق المکتل بکسر المیم الزنبیل الکبیر قیل یسع خمسة عشر(۱۵) صاعًا الجمع المکاتیل از حاشیة تـرمـذی الـمکتل الضخم قال فتصدق به فقال ما بین لا بتیها احد افقرمنا قال فضحک النبیؐ الحدیث قال فی آخر الحدیث خذه فاطعمه اهلک الخ واعلم ان فی هذه المسئلة ابحاث ستةؒ الاول (۱)(۱) فی

الجماع(٢) والاكل(٣) والشرب عمدًا ففى الجماع عمدًا كفارة ؒ والقضآء جميعًا بالاتفاق بين الائمة واما الاكل والشرب عمدًا ففيه اختلاف الائمة(١) فعند الشافعيؒ واحمدؒ هما ليس بمنزلة الجماع ففيهما القضآء دون الكفارة لكون علتها الجماع وهى ليس فى الاكل والشرب لان القياس يجرى بين المقيس والمقيس عليه اذا كان المقيس عليه موافقًا القياس وهو بالدخول الى البدن وههنا الخروج وهو المنى(٢) وعند ابى حنيفةؒ وسفيان الثورىؒ ومالكؒ انهما بمنزلة الجماع (١)ففيهما القضآء (٢) والكفارة كليهما لوجود العلة وهو الا فطار عمدًا وهو موجود فى كلها ولان الافطار لما وجد فى ماخرج من الانسان وهى المنى ففيما دخل بطريق الاولىٰ وهو الاكل والشرب وايضًا تمسكوا بحديث عن ابى هريرةؓ قال امر رسول اللّٰہ ﷺ رجلًا افطر الصوم بان تعتق رقبةً الحديث رواه البخارى وليس فيه ذكر الجماع فعلم منه ان العلة هى الافطار عمدًا وهو موجود فيهما ايضًا والبحث الثانى (٢) ان الاشيآء الثلثة فى الكفارة من عتق الرقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين (٦٠) مسكينًا كيف تؤدى وفيه مذهبان فعند الشافعيؒ انه مخير بين الاشيآء الثلثة مثل كفارة اليمين من العتق واطعام عشرة مساكين (٢) وعند ابى حنيفةؒ بالترتيب ككفارة الظهار بان(١) يعتق رقبةً اولاً فان لم تكن فعليه (٢) الصوم شهرين متتابعين وان لم تطق الصيام (٣) فالاطعام ستين (٦٠) مسكينًا وحديث الباب حجة لابى حنيفةؒ لان فيه ذكرت الاشياء الثلثة بالترتيب والبحث الثالث(٣) فى ان الكفارة هل تجب على الزوج والمرء ة كليهما ام على الزوج وحده فعند ابى حنيفةؒ ان كانت الزوجة مكرهةً فكفارة واحدة على الزوج وان كانت راضية فعلى كليهما وعند الشافعيؒ كفارة واحدة على الزوج مطلقًا مكرهةً كانت المرء ة ام لا والبحث الرابع (٤) فى مقدار الكفارة فيه مذهبان (١) عند الشافعيؒ لكل مسكين صاع من كل شئ حتى البر(٢) وعند ابى حنيفةؒ صاع من تمر وشعير وزرة اى جوار ونصف صاع من زبيب وبروليل ابى حنيفةؒ حديث ابى داوٗد وفيه ذكر خمس عشر(١٥)صاعًا وثلثين (٣٠) صاعًا وستين (٦٠) صاعًا فعندنا خير الامور اوسطها وهى ثلثين (٣٠) صاعًا من البر فلكل مسكين نصف صاع والبحث الخامس(٥) فى هل يجوز لمن افطر الصوم اكل كفارته التى وجبت عليه بالا فطار كما فى حديث الباب فعند الشافعيؒ يجوز له اكلها فى الحال ان كان غريبًا يعنى مسكينًا وهى فى ذمته دين وهكذا عنده يجوز له اكلها ان كان محتاجًا اليها والجواب :ـ عن حديث الباب ان هذا(١) من خصوصيات لك الرجل (٢) اوهى فى ذمته دين ؒ والبحث السادس (٦)فى الشبق اى غلبة الشهوة فهل هى عذر ؒ لان لا يصوم فى الكفارة فعندنا ليس بعذر۔

باب ماجآء لا صیام لمن لم یعزم من اللیل :۔

فیه عن حفصةؓ عن النبی ﷺقال من لم یجمع الصیام بمعنی من لم یعزم قبل الفجر فلا صیام له الخ واعلم ان صوم النفلیة لیس فیه النیة شرطًا اجماعًا بین الاحناف والشوافع والحنابل خلافًا لمالکؒ فان عنده فی کل صوم نیة شرط نفلیًااو کان فرضیًا انه نظر الی عموم الحدیث فی الباب (۱)واما صوم غیر المؤقت(۱) کالقضاء ای قضاء رمضان (۲) والکفارة(۳) والنذر المعین ففیه مذهبان (۱) عند مالکؒ والشافعیؒ واحمدؒ النیة شرط ولازم وحدیث الباب حجة لهم (۲) وعند ابی حنیفةؒ ان النیة فیها لیس بشرط من اللیل بل ان صام ونویٰ قبل الزوال فجاز ایضًا عنده وتمسک بحدیث البخاری بروایة ابن عباسؓ (ص۲۶۸) عن ابن عباسؓ قال قدم النبیؐ المدینة فرأی الیهود تصوم صوم عاشورآء فقال ماهذا قالوا هذا یومؐ صالحؐ هذا یوم نجی اللّٰه بنی اسراء یل من عدوهم فصامه موسیٰؑ قال فانا احق بموسیٰ علیه السلام منکم فصامه اوامر بصیامه الخ وکان صومه فرضًا ثم نُسِخَ برمضان کما یدل علیه حدیث عائشةؓ فی البخاری (ص۲۶۸ ج۱) قالت کا ن یوم عاشورآء تصومه قریش فی الجاهلیة وکان رسول اللّٰه یصومه فی الجاهلیة فلما قدم المدینة صامه وامر بصیامه فلما فرض رمضان ترک یوم عاشورآء فمن شاء صامه ومن شاء ترکه وهکذا بحدیث الثلاثی للبخاری (ص۲۶۸) عن سلمة ابن اکوع قال امر النبی ﷺ رجلًا من اسلم ان اذن فی الناس من کان اکل فیصم بقیة یومه ومن لم یکن اکل فلیصم فان الیوم یوم عاشورآء الخ انتهیٰ والجواب :۔عن حدیث الباب ان سند حدیث البخاری قویؐ فالترجیح له عند التعارض وسند حدیث الباب (۱) ضعیف اختلف فی رفعه (۲) اومحمول علی نفی الکمال ای فلا صیام کاملًا له امثاله کثیرة فلا یخفیٰ

باب ماجآء فی افطار الصآئم المتطوع :۔

فیه عن ام هانیؓ بنت ابی طالب اخت علیؓ قالت کنت قاعدة عند النبیؐ فاتی بشراب فشرب منه ثم ناولنی فشربت منه فقلت انی اذنبت فاستغفرلی قال وما ذاک قالت کنت صآئمةً فافطرت فقال امن قضاءٍ کنت تقضیه قالت لا قال فلا یضرک الخ واعلم ان الافطار بغیر عذرلیس بجائز وان افطر بعذر ففیه القضآء ام لا وفیه مذهبان (۱) عندالشافعیؒ واحمدؒ لیس فیه القضآء وتمسکابحدیث ام هانیؓ فی الباب الاول وحدیث الثانی فی ذلک الباب وقالؐ فی آخره الصائم المتطوع امین نفسه ان شآء صام وان شآء افطر انتهٰی وقال شعبةؒ امیر نفسه مکان امین نفسه (۲)وعند ابی حنیفةؒ ومالکؒعلیه القضآء وتمسکابقوله تعالی(۱) ولا تبطلوااعمالکم الأیة فعلم من هذه الأیة انه اذا شرع فی العمل فعلیه الاتمام فلزم القضآء والثانی(۲) بحدیث

عائشةؓ فی باب ایجاب القضاء علیه وفی آخر الحدیث قال علیه السلام لهما ای لعائشةؓ وحفصةؓ اقضیا یومًا آخر مکانه والجواب :۔ عن حدیثی ام هانیؓ ان فی سندهما مقال" اما فی الاول قال الترمیذی حدیث ام هانیؓ فی اسناده مقال" وفی سند الثانی راوی فیه مجهول قال شعبة کنت اسمع سماك بن حرب یقول احمدؒ بنی ام هانیؓ والاحمد مجهول الخ والثانی ان فی الحدیثین لیس ذکر عدم القضاء فلیسا واضح الدلالة علی مرادهما والثالث(۳) انها شربت نسیانًا فلا ینقض صومها فلذا لیس علیها القضآء فلذا قال علیه السلام لها فلا یضرك الخ

باب ماجآء فی کراهیة الصوم فی نصف باقی من شعبان لحال رمضان ای لتعظیم رمضان:۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰہ ﷺ اذا بَقِیَ نصف شعبان فلا تصومو واعلم ان النهی بقوله علیه السلام فلا تصوموا النهی اشفاقی کما ذکره امام طحاویؒ شفقةً علی الامة (۱) لیقوی لصوم رمضان ولئلا (۲) یخلط بین صوم شعبان ورمضان ای صوم النفلی وصوم الفرضی فلذا نهی علیه السلام عنه

باب ماجآء فی کراهیة حجامة للصآئم:۔

فیه عن رافع بن خدیجؓ قال قال علیه السلام افطر الحاجم والمحجوم هذا حدیث صحیح فی سند وحسن فی سند آخر وفیه مذهبان (۱) عند احمدؒ وکذا عنداسحق بن راهویةؒ ان حجامة الصآئم مضرة صومه ولهما حدیث الاول من باب الاول (۲) وعند الائمة الثلثةلا یفطر وتمسکوا بحدیث الباب الثانی فالجواب :۔ عن حدیث الباب الاول بالترجیح اما بکثرة الاحادیث (۱) فی عدم الافطار (۲) اولان سند حدیث الباب الثانی قوی من سندحدیث الباب الاول ولذا قال الشافعیؒ لا اعلم انه ثابت" نقله الترمذی او بالتطبیق بان الافطار لاجل الغیبةلالاجل الحجامة هذا فی حق الرجلین خاصة ای لا ثواب فیه لهما اوبان معنی افطر قرب الی الافطار (۱) لاحتمال الضعف من المحجوم (۲) واحتمال العود الی بطن الحاجم الدم من المحجوم ۔

باب ماجآء فی کراهیة الوصل فی الصیام :۔

فیه عن انسؓ قال قال رسول اللّٰہ ﷺ لا تواصلوا قالوا فانك تواصل یا رسول اللّٰہ ﷺ قال انی لیست کاحدکم ان ربی یطعمنی ویسقنی انتهیٰ واعلم ان الوصال وصالان (۱) وصال بین الصومین واکثر بلا افطار بینهما ووصال من سحر الی سحر فاالاول من خصوصیات النبی ﷺ قال علیه السلام ان ربی یطعمنی ویسقنی الخ

فنهی البیؐ عنه شفقةً علی الامة والثانی جائز للامة ایضًا بحدیث صحیحین قال ابن تیمیةؒ مع انه مستحب

باب الاعتکاف:۔

وهو فی اللغة الحبس وفی الشرع حبس الصائم نفسه فی المسجد بنیة العبادة وهو علیٰ ثلثة انواع(۱) واجب وهو اعتکاف النذر (۲) وسنة مؤکدةؔ کفائیة فلو ادها احد من اهلمسجد فقد تأداه من الجمیع ای من جمیع اهل مسجد والا فالاثم علی الکل وهو فی عشر الاواخر من رمضان ولو لم یتم العشرة بل نقضه من البین فما اتی بالسنة ولکنه احرز الثواب مااعتکاف والثالث(۳) نافلةؔ وهو غیر هذین القسمین وفیه اختلاف قال شیخ ابن الهمامؒ یشترط فیه الصوم ثم یتأدیٰ ذلک النوع بمکث ساعةٍ فی المسجد ایضًا ولکنه یلزم علیه اتمام الصوم من ذلک الیوم الی غروب وتمسک الشیخ بعادة العامة قال صاحب بحر الرائق لا یشترط الصوم فی هذاالنوع ای فی اعتکاف النفلیة اتی بعبارة صریحة عن محمدؒابن حسن فی ترجیح صاحب البحر واما فی کتاب دارالقطنیانه لا اعتکاف الا بالصوم فمخصوص بغیر النافلة من الواجبات والسنن المؤکدة هذاهو البحث الاول والبحث الثانی فی محل الاعتکاف فیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ یشترط له المسجد الجامع وتمسک بحدیث ابی داوٗد لا اعتکاف الا فی المسجد الجامع(۲) وعند ابی حنیفة یصح فی کل مسجد مطلقًاوتمسک بقوله تعالیٰ وانتم عاکفون فی المساجدالایة ولم یسمی فیه المسجد الجامع بل هو مطلقٌ والجواب :۔ عن حدیث ابی داوٗد ان المراد من المسجد الجامع مایجمع فیه الناس للجماعة ای مسجد کان والبحث الثالث (۳) فی وقت الدخول الی موضع الاعتکاف واعلم ان باتفاق الائمة الامام احمدؒ فعنده بعد صلوٰة الفجر من یوم احدی وعشرین (۲۱) من رمضان هذه العبارةمربوط باتفاق الائمةیدخل المعتکف الی المسجد قبل غروب الشمس فی یوم عشرین من رمضان لانه ورد فی اکثر الروایات والاحادیث العشرالاواخر من رمضان بدون التاء فکان المراد به اللیالی وایضًا احتمال لیلة القدرفی لیلة احدی وعشرین (۲۱)من رمضان وعمدة الاعتکاف ان یدخل فی تلک اللیلة فعلیه ان یدخل متصلًا بغروب الشمس لیوم العشرین فی المسجد والا لایتیم العشرلان اللیالی الماضیة تلحق بالایام بعدها والجواب :۔عن الحدیث الذی صلی الفجر النبیؐ ثم دخل فی الاعتکاف فالمرادمنه انه دخل فی معتکفه المتخذمن الحصیر فی المسجد واما دخلوه ﷺ فی المسجد کان قبل غروب الشمس کما مر آنفًا

باب ماجآء فیمن اکل ثم خرج یرید السفر:۔

فیہ عن محمد بن کعب انہ قال اتیت انس بن مالکؓ فی رمضان وھو یرید سفرًا وقد رحلت لہ راحلتہ ولبس ثیاب السفر فدعی بطعام فاکل فقلت لہ سنۃ فقال سنۃ ثم رکب انتھیٰ واعلم ان فیہ مذھبان عن اسحٰق بن راھویۃؒ بان لہ ان یفطر فی بیتہ ای لمن یرید السفر قبل الخروج ولہ حدیث انس بن مالکؓ موقوفًا فی الباب وعند الائمۃ الثلٰثۃ ای الجمھور نفس الارادۃ مع نیۃ الصوم من اللیل بشرط عدم خروجہ من بیتہ لیس مرخصًا اجماعًا فان افطرفعلیہ القضاء والکفارۃ جمیعًاوان افطربلا عذر مع نیۃ السفر بعد الخروج من البیت فعلیہ القضاء فقط ولھم حدیث السفر فی البدر فی سنۃ الثانیۃ من الھجرۃ وحدیث سفر فی فتح مکہ سنۃ ثمان(۸) من الھجرۃ حیث کان النبیﷺ صام فی سفر فتح مکۃ فی رمضان ثم افطر بعد العصر لمشقۃٍ علی الناس کما فی حدیث عن جابربن عبداللہؓ ان رسول اللہﷺ خرج الی مکۃ عام الفتح الی قولہ فقیل لہ ان الناس شق علیھم الصیام وان الناس ینظرون فیما فعلت فدعا بقدح من مآء بعد العصر فشرب والناس ینظرون الیہ فافطر بعضھم وصام بعضھم فبلغہ ان ناساصاموافقال اولٰٓئک عصاۃٌ فی الترمذی(ص۱۰۹) والجواب :۔ عن حدیث الباب لعل انسؓ صام فی بیتہ وفطرفی التبریز والتبرز ان یخرج الناس خارج البلدۃ قبل ان یقضی الحوائج من البلدۃ والتبریز فی عادۃ العرب معروفۃ فلذا افطر انسؓ او افطارہ کان فی سفر غیر یوم خروجہ من البیت قیل کان افطارہ قبل طلوع الفجر واما قولہ سنۃ فربما یطلق الصحابۃؓ لفظ السنۃ علی شئٍ لا یکون مرفوعًا کذا ذکرہ شیخ شاہ انور صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۳۲۹)

باب ماجآء فی الاعتکاف اذا خرج منہ :۔

فیہ عن انس بن مالکؓ کان النبیﷺ یعتکف فی العشر الاواخر من رمضان فلم یعتکف عامًا فلما کان فی العام المقبل اعتکف عشرین الخ فیہ حجۃ لابی حنیفۃؒ فی لزوم النفل الشروع فوجب علیہ القضاء دلالۃً علیہ حیث قضی النبیﷺ الاعتکاف والحال انہ لم یشرع فیہ بل بمجرد النیۃ فقضائہ بعد الشرع اولیٰ بالثبوت۔

,,ابواب الحج،،

واعلم ان الحج فی اللغۃ مطلق القصد وفی الاصطلاح قصد مکان مخصوص فی زمان مخصوص واعلم انہ اختلف فی مدۃ فرضیۃ (۱) قیل انہ فرض فی سنۃ ست (٦) من الھجرۃ وقیل فی السابعۃ (۷)منھا (۲)فقیل فی الجواب انہ لا یجب الادآء بالفور والحق انہ فرض فی سنۃ تسع (۹) من الھجرۃ فحینئذٍلا

یحتاج الی الجواب وبیان المذاهب فیه ان عند ابی حنیفةؒ فیه روایتان احدهما(۱)انه یجب علی الفور وثانیهما(۲) انه یجب علی التراخی وعن ابی یوسفؒ انه فرض علی الفور ومن اخره عن وقته یکون عاصیًا عنده وعند محمدبن الحسن الشیبانیؒ انه یجب علی التراخی۔

باب ماجاء فی حرم مکة:۔

فیه عن ابی شریح العدوی اسمه خویلد بن عمرو العدوی انه قال لعمروبن سعید وهو کان امیر المدینةمن جهه یزید بن معاویةؓ وهو یبعث المبعوث الی مکة ائذن لی ایها الامیر احدثك قولا قام به رسول اللّٰہؐ الغد من یوم الفتح سمعته اذنای ورعاه قلبی وابصر ته عینای حین تکلم به انه حمداللّٰه واثنیٰ علیه ثم قال ان مکة حرمها اللّٰه ولم یحرمها الناس ولا یحل لامرءٍ یومن باللّٰه ویوم الأخر ان یسعك بها دمًا انما اذن لی فیها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها الخ یعنی دخل فیه النبیؐ للقتال ساعةً باذن اللّٰه ثم عاد حرمتها الی یوم القیمةوقال عمر و بن سعید الثقفی ان الحرم لا یعیذ(۱)عاصیًا (۲)ولا فارًا بدم (۳) ولا فارًابخربة ای فساد انه قصد بذلك عبداللّٰه بن الزبیر وفیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ ان الجانی اذا جنیٰ احدًا فی الحل فالجاء بالحرم یقتص من القصاص منه وتمسك بقول عمرو بن سعید الثقفی اما قوله تعالیٰ ومن دخله کان امنًاالایة فمحمول علی الامن الاخروی عنده حیث لم یعذب فیه (۲)وعند ابی حنیفةؒ الجانی ان کان خارج المسجد الحرام وجنیٰ ثم التجیٰ به لم یقتص وتمسك بقوله تعالی ومن دخله کان امنًا الایة الا من عنده دنیوی او اخروی وبحدیث الباب لابی تشریح انه لا یحل لاحد کما فی الحدیث والجواب :۔ عن قول عمروبن سعید الثقفی انه قال لعبداللّٰه بن الزبیر عاصیًا وفارًابدم العیاذباللّٰه والحال انه لم یکن کذلك فکیف یستدل بقوله ولانه عامل وحاکم یزید وقیل فی حقه وقال فرقة رافضیة فی حق یزید ماقالوا لانهم اعدآء الصحابةؓ وقال علمآء المحققین ان حسینؓ ما قتل بامر یزید بل قتله الرافضیون ثم یبکون علیه مکارین والدلیل علی ذلك سکونة زین العابدین ابن حسینؓ مع یزید بعد شهادة حسینؓ فلوکان قاتل ابیه فکیف یسکن معه (قال عبد الرشید کتابه رشید البیان پشتو لعنت مه کړپر یزید چه رفض ؛ بعید وان جن الجانی فی الحرم ای داخله فیه یقتص بالاتفاق وکذا عندنا الجانی مادون النفس ان کان خارجًا عنه فالتجأ بالحرم فلا یأمنه الحرم لان الاطراف بمنزلة الاموال فیقتص کمن سرق ثم التجأبه والجواب :۔ عن قوله تعالیٰ ومن دخله کان امنًا الایة المراد منه النفس ان النفس مأمون لاتقتل دون الاطراف فحکمها کحکم الاموال

باب ماجآء فی کم حج النبی ﷺ:۔

فیہ عن جابر بن عبداللہؓ ان النبیؐ حج ثلث(۳) حجج حجتین قبل ان یھاجر حجۃً بعدما ھاجر معھا عمرۃً فساق ثلثۃ وستین (۶۳) بدنۃً وجآء علیؓ من الیمن ببقیتھا فیھا سبع وثلثون (۳۷) فکلھا مأۃ(۱۰۰) فیھا جمل ابی جھل فی انفہ برۃ ای الحلقۃ لیسدفیھا الزمام من فضۃٍ فنحرھا فامر رسول اللہؐ من کل بدنۃ ببضعۃٍای قطعۃٍ من اللحم فطبخت فشرب من مرقھا انتھیٰ واعلم ان حج النبیؐ بعد الھجرۃ الی المدینۃ واحدۃً وکذا بعد النبوۃ قبل الھجرۃ واحدۃً واما قبل النبوۃ فالحج ثابت عنہ بدون تعین العدد فانقیل کیف کان عمل النبیؐ بالحج فالجواب عنہ:۔ لعل عمل النبیؐ کان عملًا بالفطرۃ لان القریش کانوا یحجّون کل عام وکانوا یفیضون بمزدلفۃ وما یذھبون الی العرفات لانھم کانوا یظنون لانفسھم عارًا فی ذلک ای فی خروج من الحرم لان العرفات ھو الخارج من الحرم وکان سائر العرب یذھبون الی الی العرفات والنبیؐ کذلک ای کان یذھب الی العرفات۔

باب ماجآء فی ای موضع احرم النبی ﷺ:۔

فیہ عن جابربن عبداللہؓ قال لما ارادالنبیؐ الحج اذن الناس فاجتمعوا فلما اتی البیدآء احرم انتھیٰ وفی حدیث ابن عمرؓ ما اھلّ رسول اللہؐ الامن عند المسجد من عند الشجرۃ ففی ھذہ الروایتین اختلاف فتطبیقۃ مارواہ ابوداوٗد عن سعید بن جبیرؓ قال قلت لابن عباسؓ عجبت لاختلاف اصحاب رسول اللہ فی اھلالہ حین اوجب فقال انھا انما کانت من رسول اللہؐ حجۃ واحدۃ فمن ھنالک اختلفوا فی اخراج رسول اللہؐ حاجًا فلما صلی فی مسجد ذی الحلیفۃ رکعتیہ فاھل بالحج حین فرغ من رکعتیہ ثم اختلاف الرولۃ سماعھم تلبیۃ النبیؐ علی مقاماۃ المختلفۃ فرووہ کلھم علی حسب سماعہ ولکن فی الحقیقۃ اھلال رسول اللہؐ من مسجد ذی الحلفیۃ واعلم ان فرائض الحج عند ابی حنیفۃؒ ثلثۃ (۱) الاحرام وھو شرط (۲) والوقوف بعرفات وھو رکن متقینً لا یبدل من وقتہ (۳) وطواف الافاضۃ ویقال طواف الزیارۃ ایضًا(۲) وھو رکن لکن یبدل من وقتہ والافضل یوم النحر واما الواجبات فکثیرۃً تزید علی عشرین (۲۰) وباقیھا سننً وآداب وعند الشافعیؒ الفرائض خمسۃ الثلثۃ منھامذکورۃً والرابع (٤) الموقوف بمزدلفۃ والخامس(۵) السعی بین الصفاوالمروۃ فاقربالواجبات فی الحج وانکرھا فی الصلوٰۃ۔

باب ماجآء فی افراد الحج:۔

واعـلم ان الحج علی ثلثة انواع الاول (۱) ان یحرم الافاقی بالحج فقط ویقال له حج الافراد والثانی(۲) ان یحرم بالعمرة من المیقات ثم یوم الترویة بالحج ویقال له متمتع والثالث(۳) ان یحرم بالعمرة والحج جمیعًا من المیقات ویقال له القِران ثم هی کلها جائز والاختلاف فی الافضلیة وفیه مذاهب (۱) عند احمد (۲) ومالکؒ التمتع افضل بغیر سوق الهدیة من المیقات لان (۱)ذکر التمتع جاء فی القرآن فمن تمتع بالعنرة الی الحج (۲) ثم الافراد وتمسك بحدیث الباب الثالث وادعاالنبی وحل فی الوسط وهو عن سعد ابن ابی وقاص قد صنعها النبی وصنعنا معه وعند الشافعیؒ ومالکؒ (۱)الافراد افضل (۲) ثم التمتع (۳) ثم القران وتمسکا بحدیث الباب الاول وبحدیث عائشةؓ وبحدیث ابن عمرؓ ان النبی افرد الحج وافرد ابوبکرؓ وعمرؓ وعثمانؓ فعلم منه ان الافراد افضل وعند ابی حنیفةؒ (۱) القران افضل (۲) ثم تمتع (۳) ثم الافراد وتمسك (۱) بقوله تعالی واتموالحج والعمرة للّٰه الایة ای اذهما من دویرة (۲) وقوله تعالیٰ فمن تمتع بالعمرة الی الحج الایة قال العلماء من المذاهب الاربعة یعنی ابن الهمامؒ من الاحنافؒ وابن حجر من الشوافعؒ وابن القیمؒ من الحنابلةؒ (٤) وبعض المالکیةؒ التمتع فی الایة تمتع لغوی ای تحصل النفع وهو اداء الامر ین من الحج والعمرة فی سفرٍ واحد وهذااعم من المتمتع المصطلح والقران المصطلح وهکذا دلیلنا حدیث انس بن مالكؓ فی الباب فی الجمع بین الحج والعمرة قال سمعت النبی یقول لبیك بعمرة وحجةٍانتهیٰ والجواب لاحمد بان حدیث الباب الثالث فیه ذکر التمتع لان النبی کان قد ساق الهدیة فکیف یحل فی الوسط وقیل انه محمول علی جواز التمتع وقیل المراد من التمتع الغوی والجواب:۔ للشافعیؒ بان وقع التعارض بین الحدیث الباب الاول وحدیث الباب الثانی ودفعه بالترجیح بان حدیث الثانی موافق لقوله تعالیٰ فمن تمتع بالعمرة الی الحج فلذا رجح له علی حدیث الباب الاول او بانه مثبت للقِران وحدیث الباب الثانی نافِ القِران والترجیح للمثبت علی النافی او بالتطبیق بان افراد الحج (۱)بانه افرد بالحج فی ذی الحلیفة فی الابتداء ثم فی مقام البیداء احرم للعمرة فکانه قَارَنَ ولذا قال ابن قیم [illegible] ل بِضْعَةَ وعشرون حدیثًا علی ان النبی قارن (۲) اوفعل فعل الحج علیٰحدة من افعال العمرة فی ایام الحج وکانت العمرة فی ایام الحج من افجر الفجور فی الجاهلیة فرفع النبیؐ عادة الجاهلیة فدخل العمرة فی الحج الی یوم القیمة فی سفر واحد (۳) اوامر الامة بالافراد واما فنسخ الحج الی العمرة فمن خصوصیات تلك لعام فی حجة الوداع والجواب:۔ عن نهیٰ عمرؓ ان الناس کانوا یظنون ان القارن والمتمتع فی سفر

17

واحد مفضول من ان یحرم والحاصل ان منظور النظر لعمرؓ تعداد السفرین والدلیل علیه ما اخرجه الطحاویؒ (ص۳۷۵)قال عمرؓ فصلوابین حجتکم وعمرتکم الخ فقال عمرؓ واتموا الحج والعمرة لله والاتمام انما یکون اذاکان الحج والعمرة فی سفرین وقال شاه انور شاه الکشمیری فی عرف الشذی (ص۳۳۹)ان عمرؓ ابن الخطاب یقول بافضلیة القِران کما فی معانی الاثار (ص۳۷۰)بسندین عن ابن عباس

باب ماجآء فی کراهیة تزوج المحرم :ـ

فیه (۱)عن ابان ابن عثمانؓ لایَنْکِح ولایُنکح(۲) عن رافع بن خدیج تزوج النبیﷺ مع میمونةؓ وهو حلال والحدیث غیر صحیح فی الترمذی (۳) وعن یزید ابن الاصم تزوج النبیﷺ وهو حلال وایضًا حدیث غیر صحیح لانه مرسل وهکذاحدیث میمونةؓ فی الباب الثانی

باب ماجآء فی الرخصة فی ذلک :ـ

فیه عن ابن عباسؓ ان النبیﷺ تزوج میمونةؓ وهو محرم انتهیٰ وذکر ابن عباسؓ ذلك الحدیث باسانید ثلثة وقال هذا حدیث حسن صحیح وفیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ ومالكؒ واحمدؒ تزوج المحرم غیر جائزبل نکاح المحرم باطل وتمسکوا باحادیث الباب الاول وبحدیث میمونةؓ فی الباب الثانی (۲) وعند ابی حنیفةؒ تزویج المحرم جائز وتمسك بحدیث ابن عباسؓ فی الباب الثانی وهو حسن صحیح وحدیث ابی رافع فی الباب الاول (۱)حسن وحدیث الذی روی عن زید بن الاصمؓ غریب فلا یعارضان مع حدیث ابن عباسؓ وهو الصحیح فالترجیح له ولان ابن عباسؓ افقه من زید بن الاصمؓ وابی رافعؓ فالترجیح له لکونه افقه منهما او بالتطبیق بان معنی تزوج وهوحلال ای کان(۳) فی حالة النکاح فی الحل او معناه ای اظهر امر تزویجه(٤) وهو حلال وان کان تزوج فی حالة الاحرام هذه الاجوبة الاربعة عن حدیث الفعلی عن استدلال الخصم واماالجواب :ـ عن حدیث القولی عن ابان بن عثمان بنؓ عفان لا یَنْکِحُ ای لنفسه ولا یُنْکَحُ ای لا یعطی غیره ولاله بان النهی محمول علی التنزیهی والقرینة علیه ماذکر ابو داوٗد وفی لفظه ای فی لفظ حدیث ابی داوٗد ولا یخطب الخطبة والخطبة للمحرم جائزة بالافاق بین الائمة وهی منهی عنه ومع ذلك جائز (والخطبة پیغام النکاح بین الزوجین) والخطبة جائزة بالاتفاق مع الکراهیة فعلم ان النهی تنزیهی اوبان المراد بالنکاح المعنی الغوی وهی الوطی کما هو مشهور فی کلام العرب وحدیث الوطی فی حالة الحیض مذکور فی الکتب حیث ذکروا موضع الوطی النکاح

17

باب ماجآء فی اکل الصید للمحرم :۔

فیہ عن جابرؓ عن النبی ﷺ قال صد البر لکم حلال ٭ وانتم حرم مالم تصید وہ او یُصُدُکم الحدیث واعلم ان صید البحر للمحرم اجماعًا بین الائمة وصید البر حرام اجماعًا (۱) ای صادہ بنفسہ وکذا صید الحلال للمحرم حرام٭اذا کان باشارۃ منہ او دلالتہ حلال کما جاء فی الحدیث عن قتادۃ مر فی الترمیذی وغیرہ ھل اَشَرْتُمْ وھل اَدَلْتُمْ وھل اَعَنْتُمْ اوکما قال علیہ السلام لکن الاختلاف بین الائمة فی صید الحلال للمحرم بغیر واعانةٍ واشارۃ ودلالةمنہ لکن قصد الصائد لمحرم وفیہ منھبان(۱) عند الشافعیؒ لا یجوز لہ اکلہ وتمسک بحدیث الباب بقولہ اویصدلکم (۲) وعند ابی حنیفةؒ یجوز اکلہ وتمسک بحدیث الثانی فی الباب عن ابی قتادۃؓ رواہ الصحاح الستة انہ کان مع النبی٭ حتی اذا کان ببعض طریق مکةتخلف مع اصحاب لہ محرمین وھو غیر محرم فرای حمارًا وحشیًا فاستویٰ علی فرسہ فسأل اصحابہ ان یناولوہ سوطہ فابو علیہ فأ خذرمحةفسألھم رمحة فابوا فشد علی الحمار فقتلہ فاکل منہ بعض اصحاب النبی٭ وابیٰ بعضھم فادرکوا النبی٭فسالوہ عن ذلک فقال انما ھی طعمة٭ اطعمکموھا اللّٰہ الحدیث وفی البخاری معناہ ھل ادلتم واشرتم قالوا لاقال فکلوا ولما لم یقل علیہ السلام ھل یصیدلکم فعلم ان صید الحلال للمحرم بلا امرہ واشارتہ واعانتہ حلال لہ ان یأکل منہ والجواب :۔ عن استدلال الخصم انہ اذا جاء التعارض فندفعہ بالترجیح فنرجح لحدیث ابی قتادۃؓ نقلہ الصحاح الستة علی حدیث جابرؓ علی ان الترمیذی قال ان سماع مطلب عن جابرؓ لیس بثابت او بالتطبیق بان قولہ اویصدلکم معناہ باعانتکم او دلالتکم او اشارتکم لکن قال شاہ انور شاہؒ فی عرف الشذی (ص۳٤٦)ھذا تاویل لا یشفی ما فی الصدور والحق ان یقال ان مرادالحدیث ماقال الشافعیؒ لکنہ علی الکراھیة مع الجواز او یقال ان النھی لسد الذرائع ای ذرائع الصید کما انہ علیہ السلام اخذ صید ابی قتادۃؓ دلالة علی الجواز ولم یأخذصید صعب ابن جثامةحیًا۔

باب ماجآء فی کراھیة لحم الصید للمحرم :۔

فیہ صعب بن جثامةؓ ان رسول اللّٰہ٭ مربہ (۱) بالابوآء(۲) او بودان اسم مکانان بین المکة والمدینة شک الراوی فاھدیٰ لہ حمارًا وحشیاًفرد علیہ فلما رأی رسول اللّٰہ فی وجھہ الکراھیة قال انہ لیس بنارد٭علیک وانا حرم ای متحرمون الحدیث وذلک لان المحرم لا یجوز لہ ان یقبل صیدًا حیًا واعلم ان قول الاحناف مخالف لحدیث الباب فالجواب :۔انہ محمول علی سد الذرائع قال شاہ صاحبؒ فی عرف الشذی

(ص۳۴۷) مسئلة سد الذرائع من اهم المسائل اصول الفقه ولم یذکر ها الاحنافؒ ولاالشوافعؒ وذکر ها مالکؒ وابن تیمیةؒ من الحنابل ان لا یکون شئ منها منهی عنه فی الشریعة الا ان المکلف نهی عنه لئلا یکون مؤدیًا مفضیًاالی منهی عنه

باب ماجآء فی صیدالبحر للمحرم :۔

فیه عن ابی هریرة قال خرجنا مع رسول اللّٰه فی حج اوعمرة فاستقبلنا وجل من جراد ای جماعة من الجراد فجعلنا نضربه باسیاطنا وعصینا فقال النبیﷺ کلوه فانه من صید البحر الحدیث وفیه مذهبان (۱) عند الائمة الثلثة ان الجرادصید من صیود البحر فلیس الجزاء فی قتله لان الجزاء فی صید البر وحدیث الباب دلیل لهم(۲) وعند ابی حنیفةؒ فی قتل الجراد جزاء لکونه سید البر وقال عمرؓ ذکر ذلك فی مؤطأ امام مالكؒ تمرةٌ خیر من الجراد فعلم من ذلك انه صید البر واما الجزاء فعلی اربعة انواع(۱) البدنة عن الابل وعن البقر وعند الشافعیؒ ناقةٌ فقط (۲) اوالدم (۳) اوطعام ثلثة اصواع تصدق بها والرابع بصیام ثلثة ایام لکل صاع من البر صوم کما فی هدایة (ص۲۵۰ج۱) (۱) وان تطیب (۲) اولبس (۳) اوحلق من عذر فهو مخیرٌ (۱)ان شآء ذبح شاة (۲)وان شآء تصدق علی ستة مساکین بثلثة اصوع من الطعام (۳)وان شآء صام ثلثة ایام لقوله تعالی ففدیة من صیام او صدقة او نسك والقسم الرابع من الجزاء ذبح البدنة کما فی هدایة (ص۲۵۱ج۱) ومن جامع بعد الوقوف بعرفة لم یفسد حجه وعلیه بدنة فثبت ان الجزآء علی اربعة انواع تمت ولابی حنیفةؒ اثر عمرؓ تمرة خیر من جراة والجواب عن استدلالهم بالترجیح لاثر عمرؓ علی حدیث ابی هریرةؓ لان حدیث ضعیف وقال الترمیذی حدیث غریب والراوی فیه ابو المهز تکلم فیه شعبة او بالتطبیق بانه مشابه بصید البحر فی عدم الذبح ولانها تعیش فی البر فکیف کان من صید ا البحر فصار من صید البر وفی صید البر جزاء فان قیل من الشوافعؒ ان راوی هذاالحدیث یقول فی ابن ماجةانی رأیت سمکًا فطمعس فخرجت الجراد من انفه فعلم من ذلك ان جراد من خلق البحر فصار صید البحر وقال شاه صاحب فی عرف الشذی (ص۲۲۷) انه لا یدل علی انه من خلق البحر لانه جراد اخذها السمك ()ولم یقل فی کتب الحیوانات بانه من خلق البحر ولعل السمك داخل المآء فیخرج السمك منه وان کانت خارجة من المآء فیخرج من الجراد فاذا عاشت فی البرفیسیر بریة وقالوا ستفقود ای ماهی (ریگ) یعیش البر عن نسل سمك فما کان الجراد بریًا باعتبار العیش فصار صیدًا من صیود البر وفی قتله اجزاء۔

باب ماجآء فی الضبع يصيبها المحرم :۔

فيه عن ابی عمارؓ قال قلت لجابرؓ بن عبداللہ اضبع صيد هی قال نعم قال قلت اكلها قال نعم قال قلت اقاله رسول اللهؐ قال نعم وفيه مذهبان (١) مذهب الشافعیؒ انها حلال عنده ومستدله حديث الباب ولان لفظ الصيد هو يطلق علی مايأكل لحمه (٢) وعند ابی حنيفةؒ واحمدؒ هی حرام لكونها من السباع وذات الانياب ونهی رسول اللهؐ عن كل ذی ناب ولهما روايته زيلعیؒ عن مسند احمدؒ وهو قوی وفيه ان بعض المشائخ افتوبحرمتها ای الضبع بين يدی سعيد ابن المسّيب وهو من التابعين فلم ينكره علی فتواهم ولو كان حلالاً لما اقره سعيد ابن المسيب علی ذلك وايضًا رجح ابن القيمؒ مسئلة الاحنافؒ من حرمة الضبع والجواب :۔ عن حديث الباب ان الراوی قال نعم رفعه الی النبیؐ وقال الطحاویؒ انه روی عن يحیٰ ابن سعيد القطان انه ای الرفع من وهم الراوی لان ابی عمارؓ يروی عن عمرؓ هذاالحديث موقوفًا اوقوله نعم محمول علی احتمال الصحابیؓ لان المجتهد قد يصيب وقد يخطیٔ كما فی حديث مسلم قيل ان ضمير قال رسول اللہؐ يرجع الی قوله اصيد هی ۔

باب ماجآء انه يبدوأ بالصفا قبل المروة:۔

فيه عن جابرؓ ان النبی ﷺ حين قدم مكة فطاف بالبيت سبعًاواتی المقام فقرأ واتخذوامن مقام ابراهيم مصلیٰ فصلیٰ خلف المقام ثم اتی الحجر فاستلمه ثم قال نبدأ بما بدأاللہ به فبدأ بالصفا وقرأ ان الصفا والمروة من شعائراللہ الأية وفيه مذهبان (١) عند الشافعیؒ السعی بين الصفا المروة فرض ٌ وحديث كتب عليكم السعی دليله (٢) وعند احمدؒ مستحب فهٰهنا صارت المذاهب ثلثة (٣) وعند ابی حنيفةؒ واجب ٌ لثبوته بالخبر الواحد وهو ظنی والجواب عما استدل به الشافعیؒ ان الفرضية لا يثبت بالخبر الواحد بل يثبت به الوجوب ۔

باب ماجآء فی الصلوٰة بعد العصر وبعد الصبح فی الطواف لمن يطوف:۔

فيه عن جبير بن مطعمؓ ان النبی ﷺ قال يا بنی عبد المناف لا تمنعوااحدًا طاف بهذا البيت وصلیٰ اية ساعةٍ شآء من ليلٍ او نهارٍ وفيه مذهبان (١) عند الشافعیؒ و احمدؒ واسحاق بن راهويةؒ انهم قالوا لا بأس بالصلوٰة والطواف بعد العصر وبعد الصبح وتمسكوا بحديث الباب لعمومه(٢) وعند ابی حنيفةؒ ومالكؒ وسفيان الثوریؒ انهم يقولون اذا طاف بعد العصر او بعد الصبح لم يصلی حتی تغرب الشمس او تطلع فی الصورة الثانية وادلتهم احاديث اوقات المكروهة واوقات بعد العصر والصبح منها وايضًا احتجوا بحديث عمرؓ انه

طاف بعد صلوٰة الصبح فلم يصلي وخرج من مكة حتى نزل بذی طوٰی فصلی بعد ما طلعة الشمس والجواب عن حديث الباب ليس هو عام بل خاص باوقات غير المكروهة باحاديث فيها النهی عن الصلوٰة فی الاوقات المكروهة وبالتطبيق وهذا وجه التطبيق بين الحديثين قيل ان الحديث لا يدل على مذهب الشافعیؒ بل مراد النبیﷺ ان بنی عبد مناف لا حق لهم ان يمنعوا من مسجد الحرام مطلقًاونظيره حديث لا تمنعوا اماالله من المساجد الحديث وايضًا لنا اثر فاروق الاعظمؓ اخرجه الطحاوی(ص ٣٩٦) والبخاری (ص ٢٢٠)

باب ماجاء ان العرفة كلها موقف :-

فيه عن علیؓ ابن ابی طالب قال وقف رسول اللهﷺ بعرفة فقال هذه عرفة اشارة الى تلك الوادی وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة بن زيدؓ وجعل يشير بيده على هيئة والناس يضربون يمينًا وشمالًا يلتفت اليهم ويقول يايهاالناس عليكم السكينة ثم اتی جمعًاای مزدلفة فصلی بهم الصلوٰتين مغرب وعشآء جميعًا فلما اصبح اتی فرج ووقف عليه (الحديث) واعلم ان العرفات كلها موقف الا وادی عرينة والمزدلفة كلها موقف الا بطن محسب وهی وادی فيها قال شيخ ابن الهمامؒ ان الوقوف جائز بهمامع ارتكاب الكراهية تحريمًا قوله احلق ولا حرج الخ واعلم ان فی يوم النحر مناسك اربع(١) الاول الجمرة العقبة (٢)النحر (٣) والحلق (٤) وطواف الزيارة فالطواف الزيارة لا شئ فی تقديمة وتاخيره فی كل حال سوآء قدمه على الثلٰثة الاول او فی وسطهاواما الثلٰثة الا ول ففی ترتيبها مذاهب فعند مالكؒ ان فات الترتيب بينها فالجزاء لازم فيه جراع كما يدل عليه عبارة الموطا(ص١٥٨) وعند الشافعیؒ والصاحبينؒ ليس الترتيب بينها واجب فلا جزاء فی ترك الترتيب بينها وتمسكوا بحديث الباب افعل ولا حرج وعند احمدؒ ان ترك الترتيب بينها عمدًا فالجزاء لازم وان كان سهوًا فلا جزاء فيه وعند ابی حنيفةؒ الترتيب على القارن و التمتع (١)بين رمیٰ جمرة العقبة (٢) والذبح (٣) والحلق واجب يعنی فی الثلٰثة وعلى المنفرد (١)بين الرمیٰ (٢) والحلق واجب فان ترك الترتيب بين هذه الاشياء فعليه الجزاء عمدًا كان او سهوًا تمسك بحديث ابن عباسؓ من قدم شيًا من حجة او اخره فليهرق دمًا والجواب عن استدلال الخصم بان المراد من قوله افعل ولاحرج نفی الحرج فی الاٰخرة مع وجوب الجزآ ولان السآئلين كانواغير عالمين بالمسئلة كما صرحوافی سوالاتهم كما مر البحث فی هذا تقرير البخاری فاطلب هناك

واما مسئلة الجمع الصلاتين :۔ بين صلوٰة الظهر والعصر بالعرفات والمغرب والعشآء بالجمع ای مزدلفة فقال ابو حنيفةؒ ان للجمع بين الصلوتين فی العرفات شروط (١) الامام (٢) والاحرام (٣) والعرفات واما فی المزدلفة شرطين (١) الاحرام (٢) والمزدلفة دون الامام وههنا مذهبان (١) عند الشافعیؒ (٢) وابن الهمامؒ (٣) والطحاوی فی العشائين الاقامتان كما فی الظهر والعصر وكذا روی عن زفرؒ(٢) و عند ابی حنيفةؒ فی الظهر والعصر(١) باذان(٢) اقامتين الا اذا فصل بينهما بالاكل وغيره واما وجه الفرق عند ابی حنيفةؒ بين الاقامة فی العشآئين بالمزدلفة والاقامتين بعرفة فذكروا فی وجه ذلك ان العصر يتقدم عن وقته فيحتاج الی الاطلاع ثانيًا ای اطلاع الجديد لصلوٰة العصر واماالعشآئين فليس فيهما هذاالوجه واما حديث جابرؓ باقامتين فی العشآئين فهو محمول علی الفصل بين المغرب والعشآء بالاكل وغيره ونحن نقر بذلك عند الانفصال بينهما كما هو فی كُتبنا ۔

باب ماجآء فی الاشتراک فی البدنة والبقرة :۔

فيه عن جابرؓ قال نحرنا مع رسول اللّٰهؐ عام الحديبية البقرة عن سبعة والبدنة عن سبعة (الحديث) وفيه عن ابن عباسؓ قال كنا مع النبی ﷺ فی سفرٍ فحضر الاضحیٰ ناشتركنا فی البقرة سبعة وفی الجزور عشرة (الحديث) واعلم ان فيه مذهبان عند الائمة الاربعة وقيل عن مالكؒ فی رواية الاشتراك سبعة فی البقرة والناقة وليس بجائز اشتراك الزائدة من هذا ولهم حديث الباب الاول وعند اسحق بن راهويةؒ يجوز اشتراك العشرة فی الناقة واستدل بحديث ابن عباسؓ فی ذلك الباب الثانی فالجواب عن جانب الجمهور بانه منسوخ بحديث الاول عن جابرؓ لكونه ضابطةً عامةً والجواب الثانی عنه بالترجيح لان اول حسن صحيح والثانی حسن فقط وبالتطبيق بينهما بان رواية العشرة فی حديث ابن عباسؓ تدل علی واقعة السفر والاضحية ليست علی المسافر فيكون الذبح محمول علی الذبح تبرعًا اوبان الذبح كانت للاكل لا للاضحيه اوكان اشتراك العشرة حكم زمان الاول ثم نسخ ذلك الحكم فاستقر علی السبعة فی الناقة۔واما البدنة ففيها مذهبان (١) فعند الشافعیؒ البدنة مختصة بالجزور (٢) وعند ابی حينفةؒ وعامة العلمآء شاملة للبقر والجزور واسعتمالهما فی احد هما خاصة بقرينة المقام والا فهی عامة ولنا قول صاحب القاموس والنهاية قوله نحرنا الخ فی حديث جابرؓ قال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی (ص٣٥٨) اطلق النحر علی الذبح فی البقرة فليس هذا اصل له والمستحب عندنا فی البقرة الذبح وفی الجزور النحر لان عنقها طويل ۔

باب فی اشعار البدن :۔

فیہ عن ابن عباسؓ ان النبیﷺ قلدنعلین واشعرالھدی فی الشق الایمن بذی الحلیفة فسال عنه الدم (الحدیث) واعلم ان الا شعار ان یطعن سنام البعیربرمح فسال عنه الدم فیطلخ بھا سنامھا قیل ھی سنة ابراھیمؑ وایضا ھی سنة عند الائمة الاربعه والصاحبینؒ واماما نسب الی ابی حنیفةؒ ان الاشعار عنده مثلة فھذا الانتساب الیه لیس بصحیح لان اعلم الناس بمذھب ابی حنیفةؒ انه قال ھذاا الانتساب الیه لیس بصحیح لانه کیف قال لفعل النبیﷺ مکروھًا فان سلمنا انما قال ذلك لا شعار اھل زمانه لانھم کانوا یتجاوزون عن حد السنة حتی کان الخوف علیٰ ھلاکھا لا ان ابا حنیفةؒ انکر سنتیته (۲) وقیل کره ابو حنیفةؒ الاشعار مثلته وانمافعله النبیﷺ لان المشرکین کانوالا یمنعون من تعرضه الا بھذا (۳) وقیل انما کره اشعار ای ایشار ہ علی التقلید والاصح ھو الاول ودلیل وجه الثانی ان المثلة کانت فی اول الاسلام ثم نسخت لکن ھذا الجواب غیر موزون لان ھذا الاشعار فعله النبی ﷺ فی حجة الوداع فصار آخر حکم من النبیﷺ۔

باب ماجآء فی تقلید الغنم :۔

فیه عن عائشةؓ قالت کنت افتل قلائد ھدی رسول اللّٰهﷺ کلھا غنمًا ثم لا یحرم (الحدیث) واعلم ان تقلید الغنم سنة عن رسول اللّٰهﷺ بالاجماع بین العلمآء واما النھی عنه فی کتب الفقھاء عن قلائدة الغنم فمحمول علی القلائدة الثقیلة لان الغنم لا تحملھا لضعفھا والا فھی سنة لا ینکر ھا احد من الائمة

باب ماجآء اذا عطب الھدی ما یصنع به :۔

فیه عن ناجیھة الخزاعی قال قلت یا رسول اللّٰهﷺ کیف اصنع بما عطب الھدی قال انحرھا ثم اغمش نعلھا فی دمھا ثم خل بین الناس وبینھا فیأکلوا (الحدیث) واعلم ان الھدی ھدیان (۱) ھدیة تطوع فلحمھا لا یأکل منھا المحرم مطلقًا ولیس علیه ھدیة اخریٰ عوضھا (۲) وھدیة(۱) التمتع (۲)والقران (۳)والجنایة وعلیه بدلھا ولایأکل منھا بنفسه ولا رفقائه

باب الرکوب علی البدن :۔

فیه عن انس بن مالكؓ ان النبیﷺ رایٔ رجلاً یسوق بدنةً فقال له ارکبتھا فقال یا رسول اللّٰه انھا بدنةﷺ فقال له فی الثالثة او فی الرابعةارکبھا ویحك اوویلك (الحدیث) وفیه مذھبان (۱) عندالشافعیؒ واحمدؒ یجوز الرکوب علی البدنة بغیر الضروۃ ایضًا وتمسك بظاھر الحدیث (۲) وعند ابی حنیفةؒ یجوز الرکوب عند

الاضطرار الیہ لمرض او غیره وتمسک بحدیث مسلم (ص ٤٣٦) فیه تصریح اذا التجب الخ ای احتاج الیہ وایضًا الاضطراب اشد من الحاجة فلذا جاز الرکوب عنده والجواب عن حدیث الباب انه محمول علی الالجاء والا ضطراب ولهذا قال النبیؐ ارکبهاویحک الخ وکرر الکلام معه حتّی قاله اربع مرات وقال الظواهر رکوب عند الضرورة واجب واستدلوا بظاهر حدیث الباب

باب ماجآء بای جانب الرأس یبدأ فی الحلق:۔

فیه عن انس بن مالکؓ قال لما رمی رسول اللّٰهؐ الجمرة نحر نسکه ثم ناول الحلق شقة الایمن فحلقه ای اشعار رأس فاعطاه اباطلحة ثم ناول شقه الایسر فحلقه فقال اقسمه بین الناس (الحدیث) واعلم انه یبدأ من جانب الایمن عند الائمة الاربعة والامام النوویؒ نسب الی ابی حنیفةؒ التیاسر فیه لکن قال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی عنه الروایتان التیاسر ایضًا کما فی غایة السرخسی وایضًا یمکن ان یراد من التیامن فی الحدیث تیامن الحالق ایضًا کما یراد تیامن المحلوق انتهیٰ

باب ماجآء فیمن حلق قبل ان یذبح او نحر قبل ان یرمی :۔

فیه عن عبد اللّٰه عن عمروان رجلًا سأل رسول اللّٰهؐ قال حلقت قبل ان اذبح فقال ولا حرج وسأله آخر فقال نحرت قبل ان رمی قال ارمی ولا حرج (الحدیث) واعلم ان البحث قد مرفی هذه المسئلة فی التقریرین ای البخاری والترمذی وعندنا فی الاشیآء الثلثة الترتیب فان فات ففیه الجزاء والجواب عن حدیث الباب قد مربان المراد منه عدم الحرج الأخرة وقیل فی المسائل الاول انه کان مفردًالانه لیس علی المفرد الذبح فلا یلزم علیه الترتیب

باب ماجآء فی حج الصبی :۔

فیه عن جابرؓ بن عبداللّٰه قال رفعت امرءة صبیًا لها الی رسول اللّٰه فقالت یا رسول اللّٰهؐ الهذا حج قال نعم ولک اجر (الحدیث) واعلم انه ذکر شاه صاحب فی فیض الباری ان الامام النوویؒ نسب الی ابی حنیفةؒ عدم جواز ای عدم صحة حج الصبی فغلط بل یصح عنده حج الصبی والرقیق ای من عبد بلا ریب لکن لا یکفی عن حجة الاسلام ای الفرض فان حجا فی(١) حالة الصبائة (٢) والرقة فعلی الصبی حج بعد البلوغ لا علی العبید بعد العتق حتی لو ان الصبی اذا بلغ بعد الاحرام فعلیه تجدید الاحرام للحج فان جدد الحرام فقد ادی الحج ای حج الفرض عنه والا فلا لانه ما کان مکلفًا قبل البلوغ ولا یلزم النفل علیه بالشرع لعدم تکلفه بالاحکام دون العبد لانه مکلف قبل الشروع فلزم النفل علیه بالشروع

باب ماجآء فی الحج عن الشیخ الکبیر والمیت :۔

فیہ عن فضل بن عباسؓ ان امر ءۃ من خثعم قالت یا رسول اللہؐ ان ابی ادرکتہ فریضۃ اللہ فی الحج وھو شیخ کبیر لا یستطیع ان یستوی علی ظھر البعیر قال حجی عنہ (الحدیث) واعلم ان استطاعہ ای صحۃ البدن شرط للحج عند الصاحبینؒ ای لنفس وجوب اللحج وعند ابی حنیفۃؒ صحۃ البدن لیس بشرط لنفس الوجوب بل شرط عندہ للاداء لا لنفس الوجوب واما حج عن المیت یصح وان لم یحج مامور لہ لنفسہ قبل ذلک ویقع حجہ عن الآمر لانہ علیہ السلام قال لھذہ المرءۃ من خثم حجی عنہ وما سئلھا عن حجتھا لنفسھا قبل ذلک واعلم العبادات علی ثلثہ اقسام بدنی محض ومالی ومرکب کا الحج ففی القسم الاول لا یصح النیابۃ عند الائمہ الاربعۃ اصلا کا الصلوٰۃ الا عند حسن البصریؒ فی الصیام واما الثانی یصح مطلقًا کالزکوٰۃ ففیھا یصح مطلقًا وھکذا فی الحج المرکب (۱) ممن البدنی (۲) والمالی وخلاف ابی حنیفۃؒ وصاحبیہ فی حج الفرض واما النفلی فلیس فیہ خلافھم

باب ماجآء فی العمرۃ واجبۃ ھی ام لا:۔

فیہ عن جابرؓ ان النبیؐ سئل عن العمرۃ اوواجبۃ ھی قال لا وان یعتمر واھو افضل الخ فیہ مذھبان (۱) عند الشیخ ابن الھمامؒ وغیرہ من الاحناف والشافعیؒ انھا سنۃ وحدیث الباب ممتسک لھم (۲) وعند صاحب البدائع ودرالمختار والبخاریؒ انھا واجبۃ وفی الروایۃ عن الشافعیؒ ایضًا ومنقول عنہ فی موطأ مالکؒ (ص۱۳٤) انھا فرض وتمسکوا کلھم بقولہ تعالیٰ واتمواالحج والعمرۃ للہ الأیۃ واجاب الاحناف الیھم عن الایہ المذکورۃ ان الأیۃ لاتدل علی الوجوب فان معناہ لیس کمازعمتم بل فیھا تعرض الی مسئلۃ قضآء الواجب لان العمرہ والحج یلزمان بالشروع وقال شاہ صاحب ان المراد من الأیۃ الحج والعمرۃ التامین ای اتمامھمالازم اذا شرع فیھما

باب ماجآء فی الذی یھل فیکسر او یعرج :۔

فیہ عن الحجاج بن عمرو قال قال رسول اللہ من کُسِر او عُرِج فقد حل وعلیہ حجۃ اُخریٰ فذکرت ذلک لابی ھریرۃؓ وابن عباسؓ فقالا صدق (الحدیث) واعلم ان ھٰھنا مسئلۃ الاحصار وفیہ مذھبان (۱) عند الشافعیؒ الاحصار مختص بالعد وفقط حتی فی المرض ونحوہ لیس علیہ الدم ولا یحل من الاحرام الا اذا اشترطہ وھذاثمرۃ الخلاف بینہ وبیننا ولہ حدیث صلح الحدیبیہ وحدیث الباب الثانی عن ابن عباسؓ ان ضباعۃ بنت الزبیر اتت النبیؐ فقالت یا رسول اللہؐ انی ارید الحج افأ شترط قال نعم قالت

کیف اقول قال قولی لبیک اللّٰھم لبیک محلی من الارض من حیث تحبسنی الحدیث(۲) وعند ابی حنیفہؒ وھو عامَ سوآء کان (۱)من اجل العد و (۲) او المرض (۳)اوغیرھماوعلیہ دم فی کل صورۃٍ من العد و او المرض ولہ حدیث الباب من کسر او عرج الخ فقد حل وعلیہ حجۃ اُخریٰ والجواب :۔ عن الاشتراط فی الباب الثانی فمحمول علی تطیب نفسھا ومختص بھا والقرنیۃ علیہ ان ابن عمرؓ کان ینکر الاشتراط فی الحج ویقول الیس حسبکم سنۃ نبیکم الخ ھذا الحدیث فی الباب الثالث ۔

باب ماجآء ا تقضی الحائض من المناسک :۔

فیہ عن عائشۃؓ قالت حِضُتُ فامرنی النبیؐ ان اقضیٰ ا لمناسک کلھا الا الطواف بالبیت واعلم ان الحائض حیضتھا لا تمنعھا من الحج الا الطواف بالبیت لکونہ فی المسجد الحرام ولا یجوز دخولھا الی المسجد حائضاً ولیس لھا ان تسعیٰ بین الصفا والمرء ہ لان السعی مرتب علی الطواف فالسعی بنفسھا لیس الثواب مرتب علیھا الا اذا ضم الی الطواف ۔

باب ماجآء ان القارن یطوف طوافًا واحدا:۔

فیہ عن جابرؓ ان رسول اللّٰہؐ قرن الحج والعمرۃ فطاف لھما طوافًا واحدًا ای یوم النحر واعلم ان عندنا علی المفرد ثلاثۃ اطواف(۱) القدوم ھو سنۃؐ عندنا (۲) والافاضۃحین افاضۃ من المزدلفۃ ھو فرض (۳) والوداع ھو واجب وعلی القارن اربعۃٍ ثلثۃ الاول والرابع(٤) طواف للعمرۃ وایضًا علی المتمتع و عند الشافعیؒ علی القارن ثلثۃ اطواف (۱)طواف القدوم والثانی (۲) طواف واحد عن الحج والعمرۃ والثالث (۳) طواف الوداع وحدیث الباب متمسک لہ عن جابرؓ ان النبیؐ اقرن الحج والعمرۃ الخ وطاف لھما طوافًا واحدًا ھذا حدیث فعلی والاخر قولی عن ابن عمرؓ فی ذلک الباب وعند ابی حنیفۃؒ انہ یطوف ای القارن لھما طوافین ویسعیٰ لھما سبعین ولہ حدیث علیؓ وابن مسعودؓ نقلھما ای ھذین الحدیثین نسآئی بسند صحیح فیہ القارن یطوف طوافین ویسعیٰ لھما سعیین باسانید القویۃ والجواب:۔ عن حدیث الباب بان المراد منہ النبیؐ ﷺ طاف (۱)طوافًا واحدًا للقدوم للحج والعمرۃ ونحن ایضًا قائلون بادخال طواف القدوم فی طواف العمرۃ لانہ سنۃ فیدخل فی طواف العمرۃ لانہ فرض والجواب الثانی(۲) عنہ ان المراد من قولہ طوافًا واحدًا للحج والعمرۃ کلیھما والثالث عنہ(۳) انہ طاف طواف واحد للحل عن الحج والعمرۃ یوم النحر وھذا احسن الاجوبۃ کماقال شاہ صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۳۹۵) والرابع (٤) ان معنی فطاف لھما طوافًا واحدًاللحج والعمرۃ بعد الرجوع من منیٰ قولہ واحدًا تاکید الدفع توھم تعداد

الطواف للقار ن بعد الوقوف لانه فعل شیئین من الحج والعمرة فتوهم ان لازم علیه طوافین فدفع بقوله فطاف لهما للصدر طوافًا واحدًا والجواب:۔ عن حدیث قولی عن ابن عمرؓ ان فی رفعه اختلاف فرجحنا لحدیث ابن مسعودؓ وعلیؓ

باب ماجآء فی المحرم یموت فی احرامه:۔

فیه عن ابن عباسؓ قال کنا مع النبیﷺ فی سفرٍ فرأی رجلًا فسقط بعیره ای کسر عنقه فرفض ای کسر عنقه فمات وهو محرم فقال رسول اللّٰہﷺ اغسلوه بمآء وسدرٍ وکفنوه فی ثوبیه ولا تخمروا رأسه فانه یبعث یوم القیٰمة یهل ویلبی(الحدیث) واعلم ان ههنامذهبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ المحرم المیت حاله مثل حال المحرم الحی لا یستررأسه وحدیث الباب متمسك ان لهما (۲) وعند ابی حنیفةؒ ومالكؒ ان حال الموتیٰ کلها سوآءٌ فیستر وجه المحرم المیت ورأسه کغیره وتمسکا بقوله علیه السلام ابن آدم اذا مات فقد انقطع عمله الاعن ثلٰثة(۱) الصدقة الجاریة (۲) العلم النافع (۳) والولد العالم الصالح یدعوله بعد موته فالمحرم المیت داخل فی هذاالحکم فلا ینفع له حاله ذلك الاالثلٰثة المذکورة والجواب:۔ عن حدیث انه محمول علی خصوصیة هذاالرجل المحرم المیت والقرینة علیه قوله علیه السلام بانه یبعث الحدیث فالضمیر فی فانه دال علیٰ الخوصة به ولم یقل علیه السلام فان المحرم یبعث الخ

,,ابواب الجنائز،،

باب ماجاء فی القراء ة علی الجنائز بفاتحة الکتاب :۔ فیه عن ابن عباسؓ ان النبیﷺ قرأ علی الجنازة بفاتحة الکتاب الحدیث وفیه مذهبان (۱) عند مالكؒ (۲) والاحناف لا تقرأ بفاتحة الکتاب بعد تکبیرة الاولیٰ وانماصلوٰة الجنازة (۱) الثناء للّٰه تعالیٰ (۲)والصلوٰة نبیهﷺ(۳) والدعآء للمیت وتمسکوابحدیث ابی داوٗد خلصواله الدعآء الحدیث وقال الشیخ عبد الحقؒ المحدث الدهلوی فی اللمعات شرح المشکوٰة قال علمائنا لا یقرأ بنیه الثنآء ولم یثبت عن رسول اللّٰہﷺ ذلك بل یقرأ بها بنیة الدعآء ولان فیهاالفاظ الدعاء اهدنا الصراط المستقیم وفی موطأ امام مالكؒ عن نافع عن ابن عمرؓ کان یقرأ فی صلوٰة الجنازة وعند الشافعیؒ احمدؒ یقرأ الفاتحة علیها وحدیث الباب تمسك لهما والجواب عن جانب الاحناف والمالکیة ان قرأتها لم یثبت مرفوعًا فقرأة الفاتحةعن بعض الصحابةؓ محمول علی القرآء ة علی وجه الدعآء لا علی وجه القرآ ء ة والثنآء وقوله ای قول ابن عباسؓ فی جواب طلحة بن عبداللّٰه بن عوف اذا سأله انه من السنة او من تمام السنه فمحمول علی استنباطهم واجتهادهم لا علی کونه مرفوعًا

باب ماجآء فی الصلوٰة علی المیت فی المسجد:۔

فیہ عن عائشةؓ قالت صلّی رسول اللّٰہؐ علی سہیل بن بیضاً فی المسجد الحدیث فیہ مذہبان (۱) عند الشافعیؒ الجنازۃ فی المسجد جائزۃؒ وتمسك بحدیث الباب (۲)وعند ابی حنیفةؒ لا تجوز وتمسك بحدیث ابی داوٗد (ص٥٥٤) من صلی الجنازۃ فی المسجد فلا شئ لہ الحدیث کذا فی ابن ماجۃ (ص١١٠) بسند قوی فی روایة فلیس لہ شئ الحدیث ای لیس لہٗ شئ من المسجد من الثواب والجواب منا :۔ عن استدلالھم بان حدیث الباب محمول علی الضرورۃ وکون الجنازۃ خارجة المسجد والناس داخل فی المسجد کذا ذکرہ قاضی عیاضؒ انہ اتخذ المصلی لصلوٰۃ الجنازۃ فی خارج المسجد عرف الشذی (ص٣٨٣)

باب ماجآء فی ترک الجنازۃ علی الشھید :۔

فیہ عن جابربن عبداللّٰہؓ ان النبی ﷺ کان یجمع بین الرجلین من قتلی احد فی الثوب الواحد ثم یقول ایھما اکثر حفظًا للقرآن فاذا اشیر لہ الی احدھما قدمہ فی اللحد فقال انا شھیدعلی ھٰؤلاء یوم القیٰمة وامر بدفنتھم فی دمائھم ولم یصلی علیھم ولم یغسل الحدیث وفیہ مذھبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ لا یصلی علیہ وحدیث الباب عن جابرؓ دلیل لھما وعند ابی حنیفةؒ یصلی علیہ وحدیث البخاری حیث یصلی علیہ متمسك لہ لانہ قد یکون صلوٰت الجنازۃ للتعظیم للمیت کما فی اطفال المسلمین للتعظیم والجواب:۔ عن استدال الخصم بان المراد من النفی فی الحدیث نفی الصلوٰۃ انفرادًا بل کان النبیؐ صلی علی شھدآء احد مجمعة عشرۃ عشرۃ ای علی عشر الشھدآء معًا او محمول علی عدم علم جابرؓ لعل انہ کان غائبًا فی ذلك الوقت وحمل اباہ علی البعیر لیدفن بالمدینة فأمر النبی ﷺ ان یرجعہ فدفن بالاحد ولانہ کان حزینًا بموت ابیہ عبداللّٰہ۔

باب ماجآء فی صلوٰة النبیؐ علی النجاشی :۔

النجاشی لقب سلطان حبشة ککسریٰ وقیصرفیہ عن عمران بن حصین قال قال لنا رسول اللّٰہؐ ان اخاکم النجاشی قد مات فقوموا فصلوا علیہ قال فقمنا فصففنا کما یصف علی المیت وصلینا علیہ کما یصلی علی المیت (الحدیث) واعلم ان اسم النجاشی کان اصحمہ وفی الصلوٰہ علی الغائب مذھبان (۱) عند الشافعیؒ الصلوٰۃ علی الجنازۃ الغآئبة جائزۃ ودلیلہ حدیث جنازہ النجاشی فی الباب (۲)وعند ابی حنیفةؒ ومالكؒ غیر جائز والجواب :۔ عن استدلال الخصم بانہ محمول (۱)علی الکشف حیث یراہ النبی ﷺ او

محمول علی خصوصیة النبیؐ لان صلوٰة النبیؐ سکن لهم قال تعالیٰ ان صلوٰتك سکن لهم الایة وکذا اکثر من المسلمین ماتوا غائبین عن النبیؐ ولم یصلی علیهم (۱) کزیدؓ بن حارثة (۲) وجعفرؓ بن ابی طالب (۳) وعبدالله بن رواحةؓ قتلوا فی سریةٍ ولم یصلی علیهم غائبًا

,,ابواب النکاح,,

واعلم ان النکاح فی اللغة الوطی والعقد کلیهما اصله الضم وعند ابی حنیفةؒ النکاح یستعمل فی الوطی حقیقةً وفی العقد مجازًا وعند الشافعیؒ بالعکس وقال ابن تیمیةؒ ان المجاز لم یکن فی المتقدمین واختار المتأخرین والمتقدمین یذکرون اللفظ ثم یقولون انه یتجوز کذا وکذا والمراد من التجوز التوسع لا استعمال اللفظ فی غیر موضوع له ثم انهم اختلفوا

باب ماجآء لا نکاح الا بولی:-

فیه عن ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله ﷺ لا نکاح الا بولی الحدیث وحدیث عائشةؓ ان رسول اللهؐ قال ایّما امرءةٍ نکحت بغیر اذن ولیها فنکاح باطل قاله ثلاثًا وفیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ ومالكؒ وعند امام مالكؒ لیس عدم جواز مطلقًا بل عنده فرق بین امر ء ة شریفة نسبًا وغیرها فاذا کانت شریفةفلا یجوز نکاحها ونکاح غیر الشریفة جائز بغیر اذن الولی ـ وعندهم ان النکاح لا یصح بعبارة النسآء وان اظهر ولیها رضاه مسألة مرةٍ بل یجب بعبارة الرجال وهکذا بغیر اذنه وعند الصاحبینؒ نکاح موقوف باجازة الولی فان اجازه فجائز والا فلا وهما مع الائمة الثلثة فی عدم اجازة الولی لا فی عدم عبارات الولی ففی ذلك عندهما لیس بموقوف ـ وتمسکوا بقوله تعالیٰ ولا تعضلوهن ان ینکحن ازواجهن الأیة فعلم منه ان لهم حق المنع والعضل وبحدیثی الباب وبقوله تعالیٰ وانکحواالایامیٰ منکم والصالحین من عبادکم الأیه فعلم منه ان نکاح الایم لایصح بنفسه قلنافی الجواب مغنی الأیة لیس کما قلتم بل معناه (برای ولی مناسب است که نکاح کند برای غیر شادی شده خواه مذکر باشد یا مؤنث ازین وجه که اوراشرم مأید ومقصد آیت این نیست که ایشان رااجازت نکاح نیست واگر اینچنین نباشد پس بر امام شافعیؒ این الزام مأید که نکاح مذکر ایم هم روانه نباشد وحالانکه این مذهب او نسیت)ـوعند ابی حنیفةؒ یصح بعبارتهن ایضًا وان لم یؤذن ولیها وتمسك بقوله تعالیٰ فان طلقها من بعد فلا تحل له حتی تنکح زوجًا غیره الأیة (۲) وبقوله تعالی ان وهبت نفسهاللنبی الأیة ای ان المر ء ةًمؤمنه هذافی

الترمیذی(ص۱۵۱) (۳)وبحدیث ابن عباسؓ الایم احق بنفسها من ولیهافقی الأیة الاولیٰ اسند اللّٰه تعالیٰ النکاح الیها فعلم انه یجوز بعبارتهاوهکذا فی الأیة الثانیة علم ان لها تصرف فی ذلك وایضًا(٤) بقوله تعالیٰ فاذابلغن اجلهن فلا جناح علیکم فیمافعلنَ فی انفسهن بالمعروف الأیةای انقضٰی عدتهن فاباح سبحانه تعالیٰ فعلهافی نفسهامن غیر شرط الولی (٥)فان طلقهافلا جناح علیهما ان یتراجعها الأیةای الزوجة الزوج والزوج الاول والجواب :ـعن استدلال الخصم ن قوله تعالیٰ فلا تعضلوهن ان ینکحن ازواجهن الأیة السابقین معناه لا حق لکم فی المنع فثبت لهن ان ینکحن بانفسهن واضاف اللّٰه تعالیٰ النکاح الی النسآء ونهی عن منعهن والجواب:ـ عن حدیث ابی موسیٰ الاشعریؓ الاول(۱) لا نسلم ان معناه لا نکاح الا بعبارة الولی بل معناه لا نکاح الا باجازة الولی فالحدیث لا یدل علی مقصدکم وان نسلم کما قلتم فنترك الحدیث فی مقابلة آیات القرآن التی ذکرنٰها ای نرجح الایات علی الحدیث والثانی(۲) قلنا الحدیث ضعیف کمابین فیه اختلاف الترمیذی فی سنده والثالث (۳) ان مد لول االحدیث عام مخصوص البعض المراد منه المجنونته اوالصغیرة وهذا وجه التطبیق بین الادلة (والجواب رابع تکرار کیساتھ) والرابع (٤) انه محمول علی نفی الکمال وان المرء ة العاقله تنکح نفسها بغیر اذن ولی واما نکاح المجنونة اوالصغیرة فموقوف علی اذن ولی اذلا ولایة لهن علی انفسهن واما الجواب :ـ عن حدیث عائشةؓ (۱)اما هو منسوخ لوجود عمل الراوی علی خلاف روایته لان عائشةؓ انکحت ابنة اخیها عبد الرحمٰن بن ابی بکرؓ اسمهاحفصة وکان ابوها عبدالرحمٰن بالشام ای ذهب الی الشام (۲) او محمول علی التزویج بغیر کفها وبمهر الناقص(۳) اوعلی الصغیرة او نقول ان البطلان ههنا بمعنی لا فائدة فیه یعنی ان کان مع غیر الکف وجاء ولی فله حق فسخ النکاح فکانه لا فائدة فی نکاحها ونظیرذلك فی القرآن ما خلقنا السمٰوٰت والارض باطلاً الأیة ای بلا فائدة فالحاصل ان البحث فی حدیث ابی موسیٰؓ ان النکاح بعبارة النسآء جائز ام ولا حدیث عائشةؓ هل یجوز النکاح بغیر اذن الولی ام لا وفصلنا فیهما تفصیلًا۔

باب فی استیاروالبکر الثیب:۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰه ﷺ لا تنکح الثیب حتی تستأمر(ای مشورة کردن بااوصراحةً)ولا تنکح البکر حتی تستأذن اذنها الصمت (ای چپ شدن) الحدیث فیه مذهبان (۱) عند الشافعی ولایة الاجبار البکارة لان حدیث الباب یقابل بین البکر والثیب ولم یتعرض الی الصغر والبلوغ وقال ان بین الاستیمار والاستیذان فرق وقال الإستیمار من الثیب واجب والاستیذان من البکر مستحب (۲) وعند ابی

حنیفةؒ ولایة الاجبار یبنی علی الصغر لا علی البکارة (۱)فان کانت المرءة کبیرة ای بالغةثیبة فلیس الاجبار علیها اتفاقاً(۲) وان کانت صغیرة باکرة فللولی اجبارها اتفاقًا (۳)وان کانت صغیرة ثیبةبان زالت بکارتها (۱) بالوصب (۲) او القرحة فی فرجها فعندنا اجبار الولی باقی علیهاو عند الشافعیؒ العکس ای لا ولایة للولی علیها لانها عنده ثیبة" ولیس الاجبار علیها عندهٗ واما حدیث الباب فمحول علی البکره البالغة لانه لا اعتبار لاذن الصغیرة فتکون مستثناه عقلًا۔

باب ماجآء فی مهورانسآء :۔

فیه عن عبداللّٰه بن عامربن ربیعة عن ابیه ان امرءة من بنی فزارة تزوجت علی نعلین فقال رسول اللّٰہ ارضیت من نفسك ومالك بنعلین قالت نعم قال فاجازه (الحدیث) واعلم ان فیه مذهبان (۱)عند مالكؒ هی اربع دینار وکذا نصاب السرقة عنده وعند الشافعیؒ واحمدؒ واسحاقؒ ما اجتمع علیه الزوجان قل او کثرله حدیث صحیحین وغیرهما وفی الترمذی عن سهل بن سعد الساعدی ان رسول اللّٰه ﷺ جاء ته امرءة فقالت انی وهبت نفسی لك فقامت طویلًا فقال رجل یا رسول اللّٰہ زوجنیها ان لم یکن لك بها حاجة فقال هل عند ك من شئ تصدقها ای من المهرقال ما عندی الا ازاری هذا فقال رسول اللّٰہ ازارك ان اعطیتها جلست ولا ازارك فالتمس شیاءً فقال ما اجد قال فالتمس ولو خاتمًا من ذهب فقال رسول اللّٰه هل معك من القرآن شئ" قال نعم سورة کذا وسورة کذا سماها فقال رسول اللّٰہ زوجتکها بما معك من القرآن ترمذی (ج ۱ ص ۱۵۲)وعند ابی حنیفةؒ اقل المهر عشرة دراهم ودلیله حدیث دار القطنی لا مهر اقل من عشرة دراهم هذا عن عبداللّٰه بن مسعودؓ وقال زیلعیؒ شرح کنز الدقاق سنده صحیح" قال البعض حدیث ضعیف قال بدر الدین العینی اذا کان الحدیث ضعیف لکن ذکر باسانید فختلفة فهو کالصحیح والجواب عن استدلال الخصم قلنا الحدیث الذی فیه ذکر المهر اقل من عشرة الدارهم فهو محمول علی المعجل والباقی فمأجل" قوله فی حدیث سهل بن سعد الساعدی الثانی زوجتکها بما معك من القرآن الخ ففیه اختلاف الائمة فعند ابی حنیفةؒ احمدؒ واسحٰقؒ ان تعلیم القرآن لا یصح مهرًا وانما الباء فی بما معك(چنانچه خوانده میشود من دختر خود بتوازین وجه میدهم که توعالم است) سببیة" لا للعوض وعند الشافعیؒ یصح مهرًا والباء عنده (۱)للعوض(۲) والبدل وعندنا للسببیة او محمول علی خصوصة هذا الرجل

باب ماجآء فی نکاح المتعة:۔

فیه عن علیؓ بن ابی طالب ان النبی ﷺ نهی عن متعة النسآء وعن لحوم الحمر الاهلیة زمن خیبر ای غزوة الخیبر (الحدیث) واعلم ان المتعه علی قسمین احدهما(١)عند الفقهآء هی یکون النکاح بلفظ المتعة بغیر (١)حضور الشاهدین (٢) والتوقیت فهی زنیٰ مشهور فی الاسواق ومتعة النکاح (٢) عند المحدثین کما فی حدیث ابن عباس فی هذاالباب هی التی کان یقدم الرجل البلدة لیس له بها معرفة فیتزوج المر ء ة بقدر ما یری انه ههنا یقیم فتحفظ له متاعه وتصلح فی بیته فلما مضی تلک المدة ترکها فنزلت قوله تعالیٰ(١) الاعلی ازواجهم (٢) اوما ملکت ایمانهم الایة قال ابن عباسؓ فکل فرج سواهما فهو حرام یعنی کان جواز فی ابتداء الاسلام ثم نهی عنه واجمعوا علی حرمته وعدم جوازه واما نسبة جوازها الی ابن عباسؓ وابن مسعودؓ فغلط وسهوؒ بعد الرجوع کما مر الآن قول ابن عباسؓ فکل نکاح فرج الخ وکذا ما نسب صاحب الهدایة الی مالکؒ ان نکاح المتعة جائزؒ فهذا سهو منه لان المالکیة ینکر عن ذلک ای عن حل نکاح المتعة فصار حینئذٍاجماع الامة علی حرمة نکاح المتعة واما نکاح الموقت فالتوقیت فیه باطل اولنکاح باقی ومؤبد انتهیٰ

باب ماجآء فی القسمة للبکر والثیب:۔

فیه عن انس بن مالکؓ هذا مقوله ابی قلابةراوی عن انسؓ قال لو شئت ان القول قال رسول اللّٰهؐ ولکنه قال السنة اذا تزوج الرجل البکر علی امرأته اقام عندها سبعًاواذا تزوج الثیب علی امرأته اقام عندهاثلاثًا(الحدیث) وفیه مذهبان عند الشافعیؒ سبعه ایام عند البکر الجدیدة وثلاثة ایام عند الثیب الجدیدة یعنی قسم الجدیدة زائد من القدیمة ولا یحسب فی القسم تلک الایام ودلیله حدیث الباب وعند ابی حنیفةؒ حق الجدیدة التقدیم سوآء کانت البکر او الثیب وتکون هذه الایام معدودة فی ایام القسم ای یقیم بعد قسمها ای ایامها عند القدیمات ایضًا سبعة ایام اوثلثة ولنا حدیث الطحاوی (ص١٦ ج ٢) ان ام سلمةؓ تزوجها النبیؐ واقام عندها ثلثًا ثم قال لیس لک علی اهلک هوانؒ ان شئت سبعت لک ان سبعت لک سبعت نسائی ابو داوٗد (ص ٢١٠ ج ١) فی باب المقام عند البکر وهکذا فی الطحاوی (١٦ ج٢)وزاد فی حدیث طحاوی وان شئت ثلثت لک ثم درت قالت ثلِّث الخ

باب ما جآء فی الزوجین المشرکین یسلم احدهما :۔

فیه عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول اللّٰه ﷺ ردّابنته زینبؓ علی ابی العاص بن الربیع بمهر

18

جديد ونكاح جديدوايضًا عن ابن عباسؓ قال ردّالنبیؐ ابنته زينبؓ على ابى العاص بن الربيع بعد ست سنين بالنكاح الاول ولم يحدث نكاحًا وعنه ايضًا ان رجلا جاء مسلمًا على عهد النبیؐ ثم جاء ت امرء ته مسلمة فقال يا رسول الله انها كانت اسلمت معى فردّها عليه الخ فيه مذهبان (١) عند ابى حنيفةؒ ان كانا فى دارالاسلام واسلم احدهما فيعرض الإسلام على الأخر فأن اسلم فبها ونعم والا اى ابى الأخر تفرق بينهما وقال بعض الاحناف تفرق فى الحال لكنها تعتدت(٢) وعند الشافعیؒ فان اسلم الرجل قبل انقضاء العدة فى صورة الاولىٰ فهى زوجته ان اسلم بعد العدة فقد انقطع النكاح بينهما واعلم ان فى دارالاسلام سبب التفريق شيئين(١) ابىٰ الأخر (٢)او انقضاء العدة وفى دارالحرب ايضًا شيئين(١)هجرة المسلم الى دارالاسلام (٢) او انقضاء العدة والعمل ههنا على حديث عمرو بن شعيب وان كان سنده ضعيفٌ بنسبة الى حديث ابن عباسؓ وفى حديث ابن عباسؓ تاويلٌ وهو ردابنته الخ بالنكاح الاول اى بسبب نكاح الاول والله اعلم فلا محالةعمل عليه متروك

﴿ ابواب الرضاع ﴾

باب ماجآء يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب :ـ فيه عن علیؓ قال قال رسول الله ﷺ ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب(الحديث) واعلم ان مصة فعل الرضيع والاملاجة والاملاجتان فعل المرضعة وفى مقدار اللبن لثبوت الحرمة ثلٰثةمذاهب (١) عند احمدؒ لا تحرم المصةو لاالمصتان بل يثبت ذلك بثلٰثةمصات وله ظاهر حديث عائشةؓ عن النبى ﷺ قال لا تحرم المصة ولا المصتان(٢) وعند الشافعیؒ ان ثبوت حرمة الرضاع بخمسة مصات وله حديث عائشةؓ فى ذلك الباب انها قالت انزل فى القرآن عشر رضعات معلومات فنسخ من ذلك خمسًا وصار الى خمس رضعات معلومات فتوفى رسول اللهؐ والامر على ذلك (٣) وعند ابى حنيفةؒ ومالكؒ وروابة المشهور عن احمدؒ ان ثبوت حرمة الرضاع بلبنٍ وصل الى جوف الرضيع قليلًا كان ا و كثيرا ولهم ظاهر القرآن وهو قوله تعالىٰ وامهاتكم التى ارضعنكم الأية وهو مطلق فى المقدار عليه جمهور السلف نقله ابن تيميةؒ فى فتواه والجواب :ـ عن حديث عائشةؓ انه اما متروك فى مقابلة القرآن اى المستدل به لاحمد اى حديثها الاول)اومؤل بانه محمول على التيقن اى يثبت بمرات ثلاث بلا شك لانه لا يثبت الرضاع بدون ثلٰث مراتٍ وحديثها الثانى اى الحديث الذى استدل به الشافعیؒ عن حديث عائشةؓ اما هو منسوخ او انه قراء ة شاذة فالقراء ة الشاذة متروك فى مقابله قراء ة المتواترة وهو قوله تعالىٰ وامهاتكم الّتى ارضعنكم وهو مطلق فى ذلك الحكم

هکذا قال شیخنا المینوی وقال شاه صاحب نسخ هذاالحدیث فی عرف الشذی(ص٤٠٦) ان الاحناف یقولون ان ظاهر حدیث عائشة ان حکم خمس رضاعات من القرآن ونحن لا نجده فی المصاحف فیقول الشوافع کانت فی الاول فنسخت تلاوته والدلیل علی ذلك ان عائشة قالت کان هذاالحکم فی مصحفی فاکلته شلة وقال ابن جریر ای ای محمد ابن جریر الطبری صاحب تفسیر ابن جریر ان الاستدلال للشوافع اکلته شاة انتهیٰ فقال الاحناف ان الأیة لیست بمتواترة فکذلك حکمها فنسخ ذلك وصارت ثلث مصّاتٍ ثم نسخت هذه ایضًا والقرینة علیه عدم وجودها فی مصحف عثمان الموجود الآن۔

باب ماجآء فی لبن الفحل :۔

واعلم ان جمهور العلمآء ان کان لرجل امرء تین فاعطی احدهما من هاتین ا مرء تین (١) الی صبی اجنبی (٢)والاخریٰ الی صبیة اجنبة فنکاح هذاالصبی وهذه الجاریة لا یجوز فیما بینهما لان الفحل ههنا واحد ودل علی هذا حدیث عائشة وحدیث ابن عباس صریحًا فی ذلك ۔

باب ماجآء فی شهادة المرء ة الواحدة فی الرضاع :۔

فیه عن عقبة قال تزوجت امرء ة فجآء تنا امرء ة سودآء فقالت انی قد ارضعتکما فاتیت من مکة الی النبی وهو کان فی المدینةفقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجآئتنا امرء ة سودآء الحدیث قال فی آخر الحدیث فاعرض النبی عنی قال فاتیته من قبل وجهه فقلت انها کاذبة قال وکیف بها وقد زعمت انها قد ارضعتکما دعها عنك زوجتك الخ قوله وکیف بها ای کیف تجامع معها وقد زعمت امرء ة سوآد ماقالت الخ وقوله دعها ای زوجتك الخ وفیه مذهبان (١) عند احمد هی جائزة ای شهادة مرء ة واحدة فی الرضاع وله حدیث الباب وعند الجمهور شهادة الرضاع کشهادة المال ای تکون برجلین او رجل وامرئتین والجواب عن حدیث الباب فقال قاضیخان ان شهادة المرء ة الواحدة تقبل فی الوضاع قبل انعقاد النکاح لا بعده وقال ابن الهمام هو ای حدیث الباب محمول علی التورع وقال شاه صاحب فی عرف الشذی (ص٤٠٧) وجدت فی حاشیة بحر الرائق الرملی ان شهادة المرء ة الواحدةتقبل دیانةً لا قضاء کما قال الترمیذی کان وکیعًا یقول لا تجوز شهادة امرءةٍ واحدةٍ فی الرضاع فی الحکم ای قضاء ویفارقها فی الورع ای دیانةً کمافعل ذلك الصحابی المفارقة دیانة

باب ماجآء ان الرضاعة لا تحرم الافی الصغردون الحولین: ۔

فیه عن ام سلمة قالت قال رسول اللّٰه لا یحرم من الرضاع الا ما فتق الامعآء فی الثدی وکان قبل الفطام الخ

قوله ما فتق الا معاء ای شق امعاء الصبی ووقع فیه موقع الغذاء کما یشق الطعام اذا نزل الیها وذلك لا یکون الا فی اوان الرضاع وقوله فی الثدی ای لبن کائنا فیه کما یکون المآء فی الانآء ولا یشترط فی ثبوت حرمة الرضاع ان یکون من الثدی ولذالم یقل من الثدی الخ حاشیه (٦) ترمذی نقلاعن اللمعات فیه مذهبان (١) عند مالكؒ ان مدة الرضاع قد یزید علی الحولین وقد یحول ویفوض الی رای مبتلیٰ به (٢) وعند الصاحبینؒ والشافعیؒ واحمد ومالكؒ سنتان لقوله تالٰی حولین کاملین الأیة(٣) وعند ابی حنیفةؒ سنتان ونصف سنةٍ وله قوله تعالیٰ وحمله وفصاله ثلثون شهرًا واعلم ان فی تفسیر هذه الأیة اقوال الاول(١) ان قوله وحمله ای اقل مدة الحمل وهی ستة اشهرٍ فبقی سنتین فصار المجموع ثلثون شهرًافعلی هذا لا یخالف مذهب الشافعیؒ ومن معه من هذه الأیة والثانی (٢)ان ثلثون تلحق مع کل واحد من الحمل والفصل ای حمله ثلثون شهرًافههناصار مقتضی الأیة ان تکون مدة الحمل سنتین ونصف والحال ان عائشةؓ قالت ان الحمل لا یزید علی سنتین بمقدار مغزل لکن قول عائشةؓ غیر مقبول فی مقابلة نص القرآن لان حدیثها خبر واحد فلا ینسخ بخبر الواحد نص القطعی فلا محالة نبدل نحن الاحناف ترجمة ومعنی الأیة ان المراد من الحمل حمل بالا کف لا فی البطن ونحن نفعل ذلك لان عندنامدة الحمل الاکثر حولین فقط والثالث(٣)حمله وفصاله الخ مراد من الحمل حمل بالا کف دون فی البطن هکذا ذکر ذومخشری فی الکشاف والنسفی فی المدارك فمدت الحمل بالاکف مدة فصاله ثلثون شهرًا ولیس المراد ماقال صاحب الهدایة ان المراد من الحمل حمل فی بطن الام فالحاصل علی مذهب الاحناف ان سنتین مدة رضاعة وستة اشهر عادة الصبی بالخبز وعادته بالطعام مع الرضاع فی تلك ستة اشهر فصارت المجوع ثلثون شهرًا والجواب عن قوله تعالیٰ حولین کاملین الأیة فهو محمول علی مدةالاجرة ای ان المراد ان طُلقتْ واستاجرها الزوج للرضاع فیجوز لها اخذ الاجرة الی حولین لا بعد ها فلا یعلم منه مدة الرضاع والانفصال من الرضاعة انها حولین بل مدة الرضاع حولین و نصفٍ

باب ماجآء ان الولد للفراش :۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰهﷺ الولد للفراش والعاهر الحجر (الحدیث) فظاهر الحدیث یوافق ماقال ابو حنیفةؒ واعلم ان الفراش عند ابی حنیفةؒ علی ثلاثة اقسامٍ(١)القوی هو فراش المنکوحة الحرةفان نفی ولدها لا یمکن نفه الاّ باللعان (٢) والمتوسط هو فراش ام الولد کان المالك اقرّ باول ولدها الثانی یثبت النسب بالسکوت منه فان انکر عن ولدها ثانیالا یجب علیه اللعان کما یجب بین الزوج القریر

والزوجة بل ينفی بغير لعانٍ (٣) والضعيف ـو فراش ام الولد حين ولدت اول مرة فانه لا يثبت النسب من مولاه الا بدعوته واقراره بولدها

باب ماجآء فی کراهية اتيان النسآء فی ادبارهن :ـ

فيه عن علیؓ بن طلقٍ قال اتی اعرابیؐ الی رسول اللّٰہؐ فقال يا رسول اللّٰہ الرجل منا يكون فی الفلاة فتكون منه الرويحة وتكون فی المآء قلة فقال رسول اللّٰہؐ اذا فساء احدكم فليتوضأ ولا تأتوا النسآء فی اعجازهن فان اللّٰه لا يستحي من الحق الخ واعلم ان النبیؐ ذكر هذه الجملة ههنالمناسبة ان كلاهما (١)من الفساء (٢)واتيان النسآء فی ادبارهن بين الاعجاز واعلم ان الايلاج فی ادبارهن حرام باجماع الامة خلافًالروافض عليهم الملاعنة ولعل استدلالهم بقوله تعالیٰ فأتوا حرثكم انّٰی شئتم الاٰية والحال ان انی ههنا بمعنی كيف ای كيف شئتم قيامًا وقعودًا ومضطجعًا ومستلقيًا وغيرها لكن محل الجماع واحد وهی القبل لانه محل الحرث لا الد بر لانها محل الفرث وذكراللّٰه تعالیٰ فی الاٰيةالحرث امّا ما نسب الی ابن عمرؓ فهو محض افترآء عليه ومنشاه انه قالؓ جاز الاتيان فی القبل من جانب الدبر فغرضه الايلاج فی القبل لا الدبر وقد صرح ابن عمرؓ خلاف ما نسب اليه رواه الطحاوی (ص٢٠٣) فی باب وطی النسآء

﴿ابوا ب الطلاق واللعان عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم﴾

باب ماجآء فی طلاق السنة :ـواعلم ان طلاق علی ثلاثة اقسامٍ (١) احسن وهو الطلاق فی الطهر الذی لم يجامع فيه معها (٢) والحسن هی ثلثة تطليقاتٍ فی ثلثة اطهارٍوما كان فيها جماع (٣) والبدعة وهو عند ابی حنيفةؒ ومالكؒ علی نوعين بدعی(١) من حيث العدد وهی ثلثة تطليقات بلفظ واحدٍ فی طهر واحد (٢) ومن حيث الوقت هی طلاق فی حاله الحيض هذا الطلاق بدعة من حيث الوقت وعند الشافعیؒ واحمدؒ بدعة من حيث الوقت وليس ببدعة من حيث العدد فالطلاق البدعة يقع عند الفقهآء ای الائمةالاربعة وعند البخاریؒ وابن تيميةؒ لايقع وتمسك الحنفية والحنابلة بل بدعیّ من حيث العدد بقوله تعالیٰ الطلاق مرتان الاٰية ای مرةً بعد مرةٍ لان كل لفظ كان تثنية بالتاء ففيمعناه تكرار فمعنی الطلاق مرتان ای طلاق يك بعد ديگری كما هو تكرار فی قوله تعالیٰ فارجعل البصر كرتين الخ حتّٰی لو طلقها بثلثةتطليقات بلفظ واحد لا يقع عند داوٗد الظاهری وابن تيميةؒ ثلث تطليقات بل يَعدّ الثلثة عندهما طلاق واحدؐ وعند الجمهور من العلمآء يعدّ ثلث تطليقات سوآء (١) بكلمة واحدةٍ(٢) او فی مجلس واحد وهذه المسئلة فی الامة من تفردات شيخ الاسلام امام ابن تيميةؒ وهكذا الحكم الیٰ خلافة عمرؓ كما فی

غـایة الامـانی فی رد علی النبهانی لمحمود الشکریؒ هو ابن محمود الالوسی مصنف تفسیر روح المعانی وهـکـذا هـذاالتشـریـح فـی تـاریـخ دعـوت وعزیمت لا بو الحسن علی ندویؒ مشهور مؤرخ الهند وعند الشافعیؒ قوله تعالیٰ الطلاق مرتان الخ فلما جمع طلاقین فالثلثةایضًا۔

باب ماجآء فی المطلقة ثلثًا لا سکنیٰ لها ولا نفقة :۔

فیـه عـن الشـعبیؒ قـال قـالت فاطمةؓ بنت قیس طلقنی زوجنی ثلاثًاعلی عهد النبی ﷺفقال رسول اللّٰہؐ لا سکنیٰ لك ولا نفقة الخ واعلم ان ههنا مذاهب ثلثةفی مطلقة الثلث والبائن(۱) فعند احمدؒ فی ائمة الاربعة وابـن عبـاسؓ فی الصحابةؓلا سکنیٰ لها ولا نفقة واحتج بحدیث فاطمة بنت قیس لانه علیه السلام قال لها لا سـکـنٰـی لكِ ولا نـفـقـة الخ(۲) وعند مالكؒ والشافعیؒ یجب لها السکنیٰ ولیس لها النفقة واحتجابظاهر قوله تعالیٰ اسکنوهن من حیث سکنتم الخ واما عدم وجوب النفقة لعدم ثبوتها فی حدیث فاطمة بنت قیس وایـضًـا یـعـلـم من قوله تعالیٰ عدم نفقتها وان کن اولات حملٍ فانفقواعلیهن حتی یضعن حملهن فمفهومه انهـن اذا لـم یـکـن حـوامـل لا ینفق علیهن وعند ابی حنیفةؒ وهکذا رای عمرؓ لها (۱)النفقة(۲) والسکنی جمیعًاودلیلهمااسکنوهن من حیث سکنتم من وجدکم الأیة فهذا امر بالسکنی واما النفقة فلانها محبوسة عـلیـه ای لاجـله فلذا یجب علیه نفقتها والجواب عن جانب ابی حنیفةؒ لهٰؤلاء قال واما سعید بن المسیب وغیـره انهـا کـانـت امرء ة ذات لسانٍ واستطالت علی احمائها فامرها بالانتقال فتکون عند ام مکتوم وقیل لانهـا خـافـت فـی ذلك الـمـنزل وکان منزلها فی معزل من القریة بدلیل ما رواه مسلم من قولها اخاف ان یقتحم علی واما فی روایة انتقلی الی بیت ابن عمك عمروبن ام مکتوم الخ وابن مکتوم رجل من بنی فهر وکـانـت مـن بـنـی محارب بن فهر فهو ابن عمّها مجازاوفی اسم ابن ام مکتوم قیل عمرو خلاف(۲) قیل عبدالـلّٰـه وقـال عـمـرؓ لا ندع کتاب ربنا وسنة نبینا ﷺ بقول امر ء ة جهلت او نسیت بل کان زوجها ابی عـمـرو بـن حفص بن المغیرة ارسل الیها بخمسة اصوعٍ من شعیر وخمسة من تمر کما فی ابی داوٗد فابت مـن ذلك فـلـذا قـال لهـا النبیؐ لما جائت الیه لا نفقة لك ولا سکنیٰ ای نفقةً زائدة علی ما قدر لك زوجك ووجـه عدم السکنیٰ قد مر کما قالت فی حدیث ابی بکر بن ابی الجهم قال سمعت فاطمة بنت قیس تقول ارسـل الـی زوجـی ابـو عمرو ابن حفص بن المغیرة عیّاش بن ابی ربیعة بطلاقی ارسل معه بخمسة اصوع شعیر فقلت امالی نفقة الا هذا ولا اعبد (ای عبادت نمیکنم درخانه شما)فی منزلکم قال لا قالت فشدت عـلـی ثیـابی واتیت رسول اللّٰہؐ فقال کم طلقك قلت ثلاثًا قال صدق لیس لك نفقة الخ ای نفقة زائدة علی

ذلك مسلم (ج١ ص٤٨٥) هكذاحكم مطلقة الثلث والبائن واما ما جآء فی فاطمة بنت قيس (١)فی رواية انه طلقها ثلاثاً(٢) وفی رواية انه طلقها البتة ای بائن(٣) وفی رواية آخرطلقها ثلاث تطلقات (٤) وفی رواية طلقها طلقةً كانت بقيت من طلاقها وفی رواية طلقها ولم يذكر عدد ها فوجه جمع بين هذه الروايات انه كان طلقها قبل هذا طلقتين ثم طلقها هذه المرة الطلقة الثالثة فمن روى انه (١)طلقها مطلقًا(٢) او طلقها واحدة او طلقها آخر ثلاث تطليقات فهو ظاهر(٣) ومن روى البتة فمراده طلقها طلاقًا صارت به مبتوتةً بالثلاث (٤)ومن روى ثلاثًا اراداتمام الثلث هذا ما نقلت من النووی شرح مسلم (ج١ ص ٤٨٣) واما مطلقة الرجيعة فلها(١) النفقة(٢) والسكنى كلاهما بالاجماع واما المتوفیٰ عنها زوجها فلا نفقة لها بالاجماع لان لها الارث من تركة الزوج فسقطت نفقتها وسكنٰها الا اذا كانت حاملًا فلها السكنیٰ والنفقة لاجل ولده هكذا سمعت من شيخنا المينوی واما التقرير ای الطويل فنقلت من النووی شرح مسلم (ج١ ص ٤٨٣)

باب لا طلاق قبل النكاح :-

فيه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ(١)لا نذرلابن آدم فيما لايملك (٢) ولا عتق له فيما لا يملك (٣) ولاطلاق له فيما لايملك (الحديث) مثلًا قال ان يشفی الله مرضی فانی اعتق غلام زيد واعلم ان فيه مذهبان (١) عند ابی حنيفةؒ اذا اصناف الطلاق(١) الی الملك (٢) اوالی السبب يقع الطلاق بعد الملك وتحقق الشرط كما قال الرجل ان نكحتك فانت طالق وغيره او قال لعبد ان ملكتك فانت حر فعنده يقع الطلاق والعتاق بعد وجود الشرط والسبب وله اثر قوی فی موطأمالكؒ (ص٢٠٣) كان افتی عمرؓ فی الظهار المضافة واجريناه فی الطلاق ايضًا (٢) وعندمالكؒ واحمدؒ اذا سمی امرءة بعينها اووقت وقتًا بان قال ان نكحت مع مر ءة من بلد بعينها اووقت وقتًا بانقال ان انكحت اليوم او غداً او عين بلدًا قال ان نكحت مع مرءة من بلد كذا وكذا فهی طالق فعندهما تطلق وعند الشافعیؒ لا يقع الطلاق مطلقًا وله ما اخرج وليد ابن عبد الملكؒ كتب الاستفتاء الی البلاد فاجا به العلماء بعدم الطلاق -

باب ما جآء فی الخلع :-

فيه عن الربيع بنت معوذ بن عفرآء انهااختلعت علی عهد رسول اللهؐ فامرها النبیؐ وامر ان تعتد بحيضة الخ واعلم ان فی رواية المشهور عن الشافعیؒ انه نسخ وغير المشهور عنه ان الخلع طلاق وهو ايضًا مذهب ابی حنيفةؒ وفی حديث الباب عدة الخلع حيضةً فعلم من ذلك ان الخلع فسخ والا فكيف فی الطلاق عدة

حیضة واحدة ولیس ھذا مذھب احدالا روایة احمدؒ فالجواب عن حدیث الباب انه منسوخ لانه مخالف عن نص القرآن لان فی القرآن العدة ثلثة قروء وقال بعض العلمآء بان الحیض اسم جنس یطلق علی القلیل والکثیر فمراده العدة یکون بالحیض لابالمشهور () واما ما جاء لفظ حیضةٍ واحدةٍ قال جنجوهیؒ ھی زیادة من الراوی وزاد واحدة لاجل لفظ حیضة او مراد من الوحدة وحدة جنسیة ایضا وھو یطلق علی القلیل والکثیر ۔

باب ماجآء فی طلاق المعتوه :۔

واعلم ان طلاق المعتوه ای مغلوب العقل لا یقع ای لا یجوز الا ان یکون معتوھًا یفیق احیانًا فیطلق فی حال افاقته واختلفوا فی طلاق السکران فعند بعض العلمآء لا یقع طلاقه لانه لا عقل له کالمجنون وھو قول ابن عباسؓ وعثمانؓ وقال جمھور العلمآء ان طلاقه یقع لانه عاصٍ لم یزل به الخطاب وھو قول مالکؒ والثوریؒ وظاھر مذھب الشافعیؒ وابی حنیفةؒ ۔

باب ماجآ فی کفارة الظھارة :۔

فیه عن ابی سلمة ومحمد بن عبدالرحمٰن ان سلمان بن صخر الانصاری احد بنی بیاضة جعل امرءته علیه کظھر امه حتی یمضی رمضان فلما مضٰی نصف من رمضان وقع علیھا لیلًا فاتی رسول اللّٰہ ﷺ فذکر ذلك له فقال له رسول اللّٰہ ﷺ اعتق رقبةً قال لا اجد قال فصم شھرین متتابعین قال لا استطیع قال اطعم ستین مسکینًا قال لا اجد فقال رسول اللّٰہ ﷺ لفروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وھو مکتل یأخذ خمسة عشر(١٥)صاعًا او ستة عشر (١٦)صاعًا اطعام ستین مسکینًا(الحدیث) واعلم ان فی کفارة الظھار ذکر اشیاء ثلثةٍ قال تعالیٰ (١) فتحریر رقبة من قبل ان یتماسا (٢) فان لم یجد فصیام شھرین متتابعین من قبل ان یتماسا (٣) فان لم یستطع فاطعام ستین مسکینًاالأیة فعند مالکؒ کلمة او فی الأیة للتخییر ایھا شآء اذھا وعند الجمھور للترتیب (١) ای اولًا(١) رقبة(٢) فان لم یجدفصیام فان لم یطقھا (٣)فاطعام ستین مسکینًا والرقبة عند الشافعیؒ مؤمنةً ای شرط فیھا الایمان قیاسًا علی الرقبة فی کفارة القتل الخطاء وعند ابی حنیفةؒ الرقبة فی کفارة الظھار مطلق عمل با طلاق القرآن واما مقدار کفارة الظھارباطعام ففیه مذھبان (١) عند الشافعیؒ خمسة عشر صاعًا وله حدیث الباب (٢) وعند ابی حنیفةؒ ھی ستون صاعًا من تمرٍ وشعیر وثلثون صاعًا من برّ کما فی حدیث ابی داوٗد ذکر فیه خمسة صاعًاوثلثون وستون(٦٠) وکما فی الطحاوی بمکتلین فی کل منھما خمسة عشر صاعًا۔

باب الایلاء :۔

فیہ عن عائشۃؓ قالت الیٰ رسول اللّٰہ ﷺ من نسآئہ وحرم فجل الحرام حلالاً وجعل فی الیمین کفارۃً الخ

الایلاء علی قسمین (۱) لغوی ھو ان یقول لا اقرب الی امرء تی وما تلفظ بالمدۃ اربعۃ اشھر (۲) وشرعی فی اربعۃ اشھر ففی الباب بیان قسم الثانی واعلم ان الایلاء ان یحلف الرجل ان لا یقرب امرء تہ اربعۃ اشھر او اکثر فاذامضت اربعۃ اشھر ففیہ اختلاف الائمۃ فعند الشافعیؒ ومالکؒ واحمدؒ واسحٰقؒ بن راھویۃ لا تطلق المرء ۃ بأ مضاء اربعۃ اشھرٍ ولا تفریق بہ بل تفریق بطلاقٍ جدید او بحکم الحاکم وعند ابی حنیفۃؒ اذا مضت اربعۃ اشھرٍ فطلقت بطلاقٍ بائنٍ لان ابن عباسؓ قال فی تفسیر قولہ تعالیٰ للذین یؤلون من نسآئھم تربص اربعۃ اشھرٍ فان فآء وا ای رجعوا من الایلاء وجمعوا مع نسآئھم فان اللّٰہ غفور رحیم ۔ وان عزموا الطلاق بذلک الایلاء فان اللّٰہ سمیعٌ علیم قال ابن عباسؓ الفیٔ ای فان فاء وا بالجماع فی الاربعۃ الاشھر(۲) وعزیمۃ الطلاق انقضآء اربعۃ اشھر بغیر الرجوع الی المرء ۃ فاذا مضت ای مدۃً بانت بتطلیقۃ ولا یوقف بعدھا وکان عبداللّٰہ بن عباسؓ اعلم بتفسیر القرآن من غیرہ وقال محمد بن الحسن الشیبانیؒ بلغنا عمرؓ بن الخطاب وعثمانؓ بن عفان وعبداللّٰہ ابن مسعودؓ وزیدؓ ابن ثابت انھم قالوا اذاالرجل من امرء تہ فمضت اربعۃ اشھر قبل ان یفیٔ ای یجامع معھا فقد بانت بتطلیقۃ بائنۃٍ وھذا ای ایلاء عندنا عکس اللعان واللّٰہ اعلم بالصواب

باب ماجآء فی اللعان :۔

فیہ عن سعیدؓ بن جبیر الحدیث ان حقیقۃاللعان عند الاحناف الشھادات المؤکدات بالایمان مقرونۃ باللعنۃ والغضب وقال الشافعیؒ ھی ایمان مؤکدات بالشھادات ویعترض منھم علینا ان ھذا تکرار عندکم فالجواب:۔ ان تکرار مطلوب ھھنا فلا یجوع اللعان بین السید والامۃ والعبد والحرۃ لان شھادت العبد علی الحر لیس بمقبول فلذا لالعان بینھما وعند الشوافع یصح لان عندھم حقیقۃ اللعان الایمان ویصح یمین العبد فیصح لعانہ مع الحرۃ فھذا فائدۃ الخلاف بین الاحناف والشوافع فعندھم یجوز لعان الزوج اذا کان عبدًا وعندنا لا وھکذا بین السید والامۃ واما التفریق بینھمابین الزوجین ففیہ مذاھب فعندنا لایجیٔ التفریق بینھما بمجرد اللعان بل بحکم القاضی دلیلنا ان ابن عمرؓ لا عن مع امرأتہ ثم فرق النبی ﷺ بینھما وعند مالکؒ وزفرؒ والشافعیؒ واحمدؒ تقع الفرقۃ بینھما بنفس تلاعنھما وھذا روایۃعن ابن عباسؓ احمدؒ ودلیلھم ان بعد اللعان وطی الرجل معھا حرام فعلم ان باللعان الفرقۃ والجواب :۔منا ا ن سبب حرمۃ

الوطی یکون اشیاء اُخر وعند الشافعیؒ تقع الفرقة بلعان الرجل وحده

„ ابواب البیوع „

دیث فی ترک الشبهات عن النعمان ابن بشیر قال سمعت رسول اللّٰہﷺ یقول حلال بیّن ؓ والحرام بیّن ؓ وبین ذلک امور مشتبهات لا یدری کثیرمن الناس الخ معنی الحدیث عند مولانا رشید احمد جنجوهیؒ الحلال بین بنفسها والحرام کذلک وعند مولانا سندهیؒ الحلال بین ای بیّن ؓ حکمها والحرام کذلک فانظر فی الفرق الذی بینهما۔

باب ماجآء فی بیع المدبر :۔

فیه عن جابرؓ ان رجلًا من الانصار دبر غلامًا له فمات ولم یترک مالًا غیره فباعه النبیﷺ فاشراه نعیم ابن نمام الحدیث قال شیخنا المینویؒ والصحیح نعیم بن عبدالله والنمام لقبه واعلم ان فی العبد خمسة مراتب (١) عبد مادون هو حر عرفًا(٢) وعبد مکاتب هو یداحر لا رقبة (٣) وعبد مدبر مطلق مثلًا ان یقول الرجل لعبده انت حر بعد موتی(٤) ومدبر مقید مثل ان یقول ان مت من مرضی هذا فانت حر (٥) وعبد مطلق فعبد المدبر المطلق تعتق بعد موت مرراه من ثلث ماله ویسعی فی الباقی للورثة وام ولده تعتق بعد موته من کل ماله کمعتق البعض ثم فی بیع المدبر مذهبان (١) عند الشافعیؒ جائز بیع مطلقًاسوآء بیع مدبر المقیداو المطلق لکن قبل موت مولاه وله حدیث الباب (٢) وعند ابی حینفةؒ غیر جائز بیعه کما رواه دارالقطنی المدبر لایباع ولا یوهب فوقع التعارض بین الحدیثین (١) فندفه بالترجیح بان حدیث دارالقطنی راجع علی حدیث الباب لانه محرم وحدیث الباب مبیح والمحرم راجع علی المبیح کما هی قعدة الاصولین (٢) وبالتطبیق بان حدیث الباب(٣) محمول علی تدبیر المقید وبیع مدبر مقیدجائزة عندنا ایضًا او هٰهنا بیع المنافع ای (٤) اجاره النبیﷺ الی نعیم بن عبدالله فصار هٰهنا بیع بمعنی الاجاره فی لغة المدینة کمجاورة بمعنی الاعتکاف او بان بیع الحر جائز له علیه السلام وهذاباع النبیﷺ عبد الغیر خصوصیاته ﷺ فلما جاز له بیع حر المطلق فمدبر بطریق الاولیٰ فانقیل کیف باع النبیﷺ عبد الغیر فالجواب عنه:۔ ما مرّ انه لما جاز له بیع الحر فبیع عبد الغیر بطریق الاولیٰ وهٰذا من خصوصیاته علیه السلام ایضًا۔

باب ماجآء فی النهی عن المحاقلة والمزابنة :۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال نهی رسول اللّٰہﷺ عن المحاقلة والمزانیة (١) والمحاقلة بیع الزرع بالحنطة فی

الـحـانوت ییبس حالاً(۲) والمزابنة بیع الثمر علی رؤس الاشجار بالتمر والمجرود(ای قطع شده) فالنهی فیـه فـی الـصـورتیـن الافی الثالث صورة وهی عند السوآء لفظ لاحتمال الربوٰ متعلق وعلیه اجماع العلمآء وقیـل الـمـحـاقلة المزارعة فیکون الحدیث حجة لابی حنیفةؒ فی النهی عن المزارعة والحدیث الثانی عن سـعـد الـحدیث قوله بیع البیضآء البیضآء بمعنی حنطة بالسلت الخ یقال لسلت فی الهندیة فیخبری جو ولا تـکـون ذات اشعـار ای در افـغـانـی لسه دار وبالفارسی جو برهنه وفی العربی باسم آخر هی شعیر التی لا شعـر عـلیـه مثـل الـحنطة وفیه مذهبان (۱) عند مالکؒ بیع الحنطة والسلت ای شعیر بغیر لسه لیس بجائز لـحـدیـث سـعـد ابـن ابـی وقـاص (۲) وعند ابی حنیفةؒ والشافعیؒ جائز لانهما من نوعین مخلفین ولهما حـدیث مشهور فی الربوٰ هو حدیث عبادة ابن صامتؓ اذااختلف نوعان فبیعوا کیف شئتم یدًا بید والجواب عـنـه :ـ (۱) بـالتـرجیـح لـحـدیـث المرفوع هو حدیث عباده ابن صامت (۱) الصحیح (۲)الحسن علی حـدیث موقوف ضعیف هوحدیث سعد ابن ابی وقاص لان فیه الراوی زید ابو عیاش وهو مجهول عند ابی حنیفةؒ او بالتطبیق بان النهی محمول علی النسیة او محمول علی النهی التنزیهیة وهو یجامع مع الجواز قوله وقـال سعد سمعت رسول اللّٰهﷺ یسأل عن اشترآء التمر بالرطب فقال لمن حوله ینقص الرطب اذا یبس قالوا نـعـم فـنهـیٰ عـن ذلك الخ فیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ لایجوز بیع الرطب بالتمر لحدیث المذکور (۲) وعـند ابی حنیفةؒ جائز ویقول ابو حنیفةؒ بان التمر والرطب لا یخلوا اما هما جنس واحداو جنسان مختلفان فـعـلی الاول(۱) تفاضل غیر جائز واما الد اء ی ففیه جائز وعلی الثانی(۲) فیجوز التفاضل لانهما جنسین مـختلفین فههنا ایهما ترید فان کان الاول ای جنس واحد فلم(۱) لم یجز المساوات بینهما وان کان الثانی فـلـم (۲)لـم یـجـز التـفـاضـل فـالجواب عنه :ـ ما مرّ (۱)بالترجیح(۲) او بالتطبیق بانه محمول(۱) علی النسیة(۲) اوالنهی تنزیهیؒ

باب ماجآء فی کراهیة بیع الثمرة قبل ان یبدوصلاحها:۔

فیـه عـن ابـن عـمـرؓان رسـول اللّٰهﷺ نهی 'عن بیع النخل حتی یزهو ای احمر ای سلامتها من الافات وقال الترمـذی وبهـذ االاسـنـاد ان الـنـبـیﷺ نهیٰ عـن بیـع النسبل حتی یبیض ویأمن العاهة ای آفة نهی البائع والـمشتری الخ واعلم ان ههنا ستةصورٍلان البیع لا یخلواما ان یکون بشرط (۱) قطع الثمار (۲) اوبقائها (۳) او یکون مطلقًا ای مجملًا ثم هذه صور الثلٰث امای یکون قبل ان یبدو صلاحها او بعده فاضرب الثلثة فـی الاثنین فصارت الصور ستةؒ وفیه مذهبان (۱)(۱)عند الشافعیؒ البیع بعد بدو الصلاح جائز فی الصور

الثلثه عملًا بمنطوق الحدیث ومفهومه وقبل بدوالصلاح جائز عنده فی صورة القطع (۲)وعند ابی حنیفةؒ البیع بشرط القطع جائز في الحالین وبشرط البقآء غیر جائز فی الحالین والمراد من الحالین قبل بد و الصلاح وبعده وفی صورة الاطلاق غیر جائز فی الحالین ای لا قبل بدوالصلاح ولا بعده لانه یجیٔ فیه اتصال ملك البائع بملك المشتری واما فی صورة القطع فلیس كذلك لان فی صورة الترك یجیٔ الشرط ونهیٰ رسول اللّٰہؐ عن بیع وشرط وھٰهنا هو الترك وذلك لان فیه فائدة مشتری وذلك لا یجوز اذاكان فی ذلك فائدة راجعة الی احد المتعاقدین اوالمبیع كاالعبد فانقیل القطع ایضًا شرط فلم جاز قلنا نعم ذلك شرط ولكن موافق مع مقتضی العقد وهو قبض المبیعة وهو یجیٔ باالقطع والجواب عن حدیث الباب ماقال الطحاویؒ ان البیع المنهیٰ فی الحدیث محمول علی بیع السلم لا مطلق البیع لان وجود المبیعة ضروری فیه ای یكون المعقود علیه في السلم موجودًا من وقت العقد الی و قت الاداء اما فیٰ یده او فی السوق اوما فی صورة قبل بدوالصلاح فلیس هٰكذا واما النهی قبل بدوالصلاح فنهی اشقاقی كما فی بخاری عن زید ابن ثابت وقال شاه صاحبؒ فی عرف الشذی (ص۴۲) ان حدیث النهی محمول علی نهی ارشادًا ودلیل علیه ما نقل ابن لحیه فی فتواه عن ابی حنیفةؒ وسفیان الثوریؒ انما جازا بیع المطلق ۔

باب ماجآء بیع ما لیس عنده :۔

فیه عن حكیم بن حزام قال سألت رسول اللّٰہؐ فقلت یا تینی الرجل فیسألنی من البیع ما لیس عندی ابتاع له من السوق ثم ابیعه قال لا تبع ما لیس عندك (الحدیث) والثانی عن عبداللّٰه بن عمرو ان رسول اللّٰہؐ قال لا یحل سلف (۱) وبیع ولا شرطان (۲) فی بیع (۳) ولا ربح مالم یضمن (۴)ولا بیع ما لیس عندك الخ قوله ولا ربح مالم یضمن هذا باجماع الائمة قوله ولا شرطان فی بیع فیه مذهبان (۱) عند احمدؒ البیع بشرط واحد جائز عملًا بظاهر الحدیث فی الباب وبحدیث جابرؓ باع بعیرًا علی النبیؐ وشرط الركوب الی المدینة علیه لانه یعلم منه ان كان شرطًا واحدًا جائز (۲)وعند الائمة سواه غیر جائز سوآء كان بشرطین او شرط واحد ولهم حدیث مسلم النهی عن بیع وشرط والجواب (۲)عن حدیث الباب(۲) وعن حدیث جابرؓ بان الشرط فی حدیث جابرؓ ماكان فی صلب العقد بل كان بعده والثانی (۲)لان بیع النبیؐ لم یكن بیعًا حقیقةً بل هو كان احسان وتبرع حقیقةً وبیع صورةً حیث لم یطلع علیه احدٌ غیرهما (۲)(۱)اوالترجیح لحدیث مسلم المحرم علی المبیح(۲) اوبالتطبیق بان قید الشرطین اتفاقی وعادی هٰهنا۔

باب ماجآء فی بیع الصرف:۔

واعلم ان ھھنا ابواب آخر سنذکرہ فیه عن نافع مولا ابن عمرؓ قال انطلقت انا وابن عمرؓ الی ابی سعیدؓ فحدثنا ان رسول اللّٰہ ﷺ قال سمعته اذ نای ھاتین یقول لا تبیعوا الذھب بالذھب الا مثلًا بمثلٍ والفضة بالفضة ای لا یزید بعضه علی بعض ولا تبیعوا منه غائبًا بناخبرٍالخ ای موجود و حاضر واعلم ان بیع الصرف ھی مایکون الثمن والمبیع کلاھما نقدان ویجب القبض من الطرفین فی الحال باجماع الائمة وینسب الیٰ ابن عباسؓ جواز التفاضل فی الربویة وله حدیث البخاری (ص١٩٢ ج١) لا ربواالا فی النسیة الحدیث ونحن نؤل الحدیث الاول (١) لا ربواالا فی النسیة اذا اختلف جنسان والثانی(٢) لا ربوا الخ ای لیس الربوا لازم الا فی النسیة والثالث(٣) ای لیس الربوا کامل الا فی النسیة والرابع (٤) ان حدیث ابن عباسؓ منسوخ بحدیث عبادة بن الصامتؓ وروی عنه انه رجع عن رأیه حین بلغ الیه اجماع الامة وحدیث ابی سعید الخدریؓ عن النبی ﷺ کما قال الترمیذی انه عن رجع قوله

باب ان الحطة بالحنطة :۔

مثلًا بمثل وکراھیة التفاضل فیه عن عبادة بن الصامتؓ عن النبی ﷺ (١) قال الذھب بالذھب بمثلٍ(٢) والفضة بالفضة مثلًا بمثل (٣)والتمر بالتمر(٤) والبر بالبر مثلٍ(٥) والملح بالملح مثلًا بمثل(٦) والشعیر بالشعیر مثلًا بمثل فمن زاد ای اعطی زائدًا او ازداد ای طلب الزائدفقد اربی 'بیعوا الذھب بالفضة کیف شئتم یدًا بیدٍ وبیعوا البر بالتمر کیف شئتم یدًا بیدٍ والشعیر بالتمر کیف شئتم یدًا بیدٍترمذی (١٦٩ ج١) واعلم ان فی اموال الربویة (١)مذھب اھل الظواھر (٢)و مذھب اھل القیاس من الائمة الاربعة فعند اھل الظواھر الربوا منحصرة فی اشیاء الستة المذکورة فی حدیث عبادة بن الصامتؓ ولا یوجد الربوافی غیر ھذہ الاشیاء الستة عندھم واما عند اھل القیاس من الائمه الاربعة فعندھم الربوا یوجد فی غیر ھذہ الاشیاء ایضًا کالذر والارزوالا ثواب وغیرھا لکن فیما بین الائمة خلاف فی علة الربوا فعند ابی حنیفةؒ علة الربوا (١) الجنس (٢) والقدر مع اتحاد الجنس وعند الشافعیؒ (١) الطعم (٢) والثمنیة مع اتحاد الجنس وعند مالکؒ (١) القوت (٢) والادخاد وعند مالك لا یجوز بیع الحنطةبالشعیر متفاضلًا الا مثلًا بمثل لوجود شرطی الربوا عندہ کما ذکر قوله ترمذی فی (ص١٦٩ ج١) نسخه دیوبند والا ۔

باب فی الصرف :۔

واعلم ان من خصوصیة بیع الصرف قبض عوضین فی المجلس ضروریؓ ولیس ھکذا فی بیوع اخریٰ لان

فیہ کلا العوضین مبیعۃ ومن شروط البیع تعین المبیعۃ فلذا شرط فیہ قبض العوضین وتعین ھھنا لا یجئ الا بالقبض لان الاثمان لا یعین الا بالقبض ۔

باب فی ابتاع النخل بعد التابیر والعبد ولہ مال :۔

فیہ عن سالم عن ابیہ ابن عمرؓ قال سمعت رسول اللّٰہ ﷺ یقول من ابتاع نخلًا بعد تؤبر فثمر تھا للذی باعھا الا ان یشرط المبتاع ای المشتری ومن ابتاع عبدًا ولہ مال فمالہ للذی باعہ الاان یشترط ای المبتاع ای المشتری لنفسہ (الحدیث) واعلم ان ھھنا مذھبان (۱) فعند الشافعیؒ واحمدؒ اذا ابر البائع النخل فباعھا فھذہ الثمرۃ بعد التابیر لہ الاان یشتر ط المشتری انھا لہ (۲) وعند ابی حنیفۃؒ ان ظھر الاثمار فی الاشجار فھی للبائع والا فللمشتری فالاعتبار عند ابی حنیفۃؒ لظھور الثمار وعدمھا لا لتأبیر فعند الشافعیؒ صار الحدیث معمولًا (۱)منطوقًا (۲) ومفھومًا ومفھومہ الذی اذا لم یأبر النخل فالاثمار للمشتری عندہ لکن قال الطیبیؒ شارح مشکوٰۃ المصابیح ان المراد ھھنا من التأبیر ظھور الثمر فصار تائیدًا لمذھب ابی حنیفۃؒ مع امام الطیبیؒ من الشوافع لکن ھھنا صار (۱) قولہ (۲) وتاویلہ موافقًا مع الاحناف فالاعتبار بالظھور وعدمہ واما مسئلۃ العبد ونسب الیہ المال مجازًاالان ھو وما فی یدہ کل لمولاہ فان شرط المشتری ان ما فی یدہ ایضًالی مثلًا کان العبد ماذونًا فیصح عند الکل انہ وما فی یدہ للمشتری باالاتفاق الائمۃ المجتھدین رحمھم اللّٰہ تعالی

باب ماجاء البائعان بالخیار مالم یتفرقا:۔

فیہ عن ابن عمرؓ قال سمعت رسول اللّٰہ یقول البائعان بالخیار (۱) مالم یتفرقا(۲) او یختارا قال فکان ابن عمرؓ اذا ابتاع بیعًا وھو قاعد قام لیجب لہ الخ وفیہ مذھبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ ان المراد من الخیار فی الحدیث (۱)خیار المجلس (۲) ومن التفارق التفارق بالا بدان (۱) وتمسکا بحدیث ابن عمرؓ (۲)و بحدیث حکیم بن حزام وغیرھما (٤)من خدیث ابی برزۃ الاسلمی (٤) وحدیث عمرو بن شعیب کما قال الترمذی (۲) وعند ابی حنیفۃؒ لیس لھما (۱)خیارالمجلس والمراد من التفرق فی الحادیث(۲) تفرق بالاقوال کما یدل علیہ نصوص القرآن قال تعالیٰ واعتصموا بحبل اللّٰہ جمیعًا ولا تفرقوا وان الثانی قال تعالیٰ وان یتفرقا یغن اللّٰہ کلًا من سعتہ الخ وقال علیہ السلام ستفترق امتی علی ثلٰث وسبعون (۷۳) فرقۃً فکذلک المراد تفرق بالاقوال فی الاحادیث المذکورۃ وایضًا البائعان صیغۃ اسم فاعل وقال صاحب الھدایۃ اطلاق صیغۃ اسم فاعل علی مابہ مبدأ قائم حالًا حقیقۃً واما اطلاقہ علی مابہ مبدأ قائم فیما مضیٰ

اومـاسیأتی مجازفهٰهنا اطلاق بائعان المتفرقان بالاقوال حقیقة فان سلمنا بالا بدان فالجواب عن ذلك :ـ

بـوجـوه احـدهـا(۱) مـراد مـن الـخیار خیار القبول ای له خیار القبول مالم یتفرقا بالا بدان والثانی(۲) هذا

لـحـکم استحبابًا ای عدم تفرق بالا بدان وعند کم بالوجوب والثالث(۳) ان احد رواية الراوی والثانی

رای الـراوی ونـحـن نـعـمل بروایت الراوی او نقول مقصد ابن عمرؓ ایضًا تفرق بالاقوال فان قلت فان کان

کذلك فلم تقوم من المجلس فالجواب عنه مذهبه تفرق بالقوال ولکن قام من المجلس لقطع النزاع لعموم

الالـفـاظ انهـا یـحتـمـل تـفـرق بـالا بدان فلوهم هذا قام من المجلس وان یك کما قلتم فیجئ الاعتراض

والتنقیص علی ابن عمرؓ من المجلس مع انه جآء النهی عن القیام فی ذلك الوقت کما فی الحدیث لا یحل

لـه ان یـفـارقه خشیة ان یستقیله واما تشریح قوله(۱) مالم یتفرقا (۲)او یختار البحث الاول (۱) فی اقسام

الـخیـار وهـی خیار الشرط (۲):ـ وخیار عیب(۳)وغیار روية وهذه الثلثة فی کتب الفقه مبوبًا والرابع(٤)

خیـار الـقبـول بعد اجاب احدهما (٥) وخیار تعین فی مبیعة المتعددة ایهما شاء (٦) وخیار نقد الثمن مثلًا

بـاع البـعیر بثـلثة دنـانیر اوبقیمتها من الدراهم مثلًا عشرین درهمًا والمذکورة من الخیار متفقةٌ والآخر

(۷)فـاخلتف فیه وهو خیار المجلس نحن ننکر منه والشافعیؒ قائل به والبحث فیهما مر قوله مالم یتفرقا او

یـختـار ای المتائعان بالخیارمالم یتفرقااو لم یختار فاذا اخیار فسقط الخیار فهٰهنا سقط الخیار والثانی(۲)

او یـختـارا اعطف علی مالم یتفرقافوق لم ای فوق النهی فمعناه البیان بالخیار (۱) مالم یتفرقا(۲) او یختارا

فاذا تفارقاسقط الخیار الا ان یکون البیع بخیار الشرط والثالث ای او یختار ا ای سلب الخیار ـ

باب ماجاء فیمن یخدع فی البیع :ـ

عـن انسؓ ان رجلًا کـان فـی عـقده ای فی عقله ضعف وکان یباع وان اهله اتوا النبیﷺ فقال یا رسول اللّٰہ ﷺ احجر علیه فدعاه رسول اللّٰہﷺ فقال یا رسول اللّٰہﷺ انی لا اصبر فقال اذا بایعت فقل هاء وهاء ولا خلابة ای خذ

فـخـذ ای حـالًا الـخ واعلم ان فی هذاالباب ثلثة ابحاث الاول(۱) فی اسباب الحجر والثانی (۲) هل یثبت

خیـار الشـرط بـلـفظ خلابة ام لا والثالث(۳) فی مدة خیار الشرط واعلم ان اسباب الحجر عند الاحناف

ثـلثة(۱) الـصبـاوـة قـولًا ای قول الصبی لا فعله بل بفعله جب الضمان مثلًا هلك الصبی مال الغیر فعلی او

لیـائـه ضـمانها (۲) والعبدية (۳) والجنون وعند الشوافع ثلثة ما ذکرت والرابع (٤) تفلیس القاضی لاحد

(٥) والسـفـاهةوالـصـاحبین فی هذه المسئلة مع الجمهور ودلیلهم ان السفاهة من اسباب الحجر حدیث

البـاب ان الـنبـیﷺ دعاه الخ فعلم من ذلك ان السفاهة سبب الحجر والا فلم دعاه قلنا حدیث الباب دلیلنا لا

لکم لان النبیﷺ اجازله فان کان من اسباب الحجر فلم اجازله ولم قال له اذا بایعت فقل هاء وهاء ولا خلابة فعلم من ذلك ما اردنا ومقصدنا وقصدنا والبحث الثانی (۲) ان عند الجمهور یثبت خیار الشرط بلفظ لا خلابة لحدیث الباب انه ذکر فیه لاخلابة لفظ والمقصد منه خیارالشرط فثبت مرادنا منه وعندنا لا یثبت خیار الشرط بلفظ الخلابة بل فی الحدیث جملة اخریٰ کما ذکر ها دارالقطنی والدارمی وهی اذا بایعت فقل هاء وهاء ولاخلابة ولی الخیار ثلثةایام (۲) او نقول ثانیًا فی الجواب هذا من خصوصیات هذاالرجل والبحث الثالث(۳) فی مدة الخیار واعلم ان مدة خیار الشرط عند مالكؒ فی روایة شهرًا وعند البعض لامدة لها وعندناثلثةایام لحدیث الدارالقطنی والدارمی ولی الخیار ثلثة ایام ودلیلهم فی ذلك ترجمة باب البخاری کم الخیار فعلم منه ان لاحدّ له قلنا فی الجواب عن ذلك لو کان کذلك لعطل معاملات الناس لانه اذا یبقی الخیار الی شهرٍ والی مدةٍ لاحدلها فقلب المشتری متردد فلا یر بّیٰ (پس ترتیت مبیعه نه کند باحسن طریقه المبیعة بطریق حسن لانه لا یعدها ملك نفسه۔

باب ماجآء فی المصرات :۔

تعریف بیع العینة بشراء ماباع باقل (۱)مما باع وهذا حیلة لاخذالربوا قبل نقد الثمن بیع الاول وان کان (۲) بعد نقد الثمن الاول ولکن شرط شرطا فی بیع الاول وهذا هکذا لا یجوز لاجل شرط الفاسد (۳) والصورة الثالثة اذا کان بعد نقد الثمن الاول وبغیر شرط وهذا یجوز ولکن خلاف المروة ومکارم الاخلاق لانه یستفیدوقت احتیاج الأخر وعند ائمة الثلاثة لایجوز صورة الثالثة هکذا(٤) والصورة الا خریٰ شراء ماباع هذه الصورة عند المالکیة داخل فی العینه اعنی لا یجوز وعند الحنیفةؒ لا یدخل هذه الصورة فی العینه ۔ فیه عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰه من اشتری مصراة فهو بالخیار اذا حلبها ان شاء ردها وردمعها صاعًامن تمر معاوضة اللبن الماکولة (الحدیث) وفیه مذهبان فعند الائمة الثلثةو ابی یو سفؒ رد المبیع وصاع من التمر ولهم حدیث الباب (۲) وعند ابی حنیفةؒ لا یجوز ردصاع التمر مع المبیع لان التمر یرد فی مقابلة البن الذی اکل المشتری والحال ان التمر لیس بمثل اللبن(۱) لا صوری(۲) ولا معنوی فلم یردٓ فی مقابلة اللبن تمر قلنا یرد المبیعة الی البائع بختار العیب والجواب عن حدیث الباب عن ابی هریرةؓ قیل فی الجواب المشهور ان راوی الحدیث اذا کان غیر فقیه وحدیثه خلاف القیاس فلا یقبل حدیثه کما ذکره امام ابو الحسن الکرخی صاحبؒ المنار قال شیخنا المینویؒ العیاذ باللّٰه ان ابا هریرةؓ غیر فقیه والحال (۱) انه کان مفتیًا فی زمانه فی حضور الصحابةؓ ولا ینکر علیه احد منهم وایضًا (۲) هذاالحدیث

فی البخاری کما روی عن ابی ہریرۃؓ کذلک روی عن ابن مسعودؓ وہو عند الاحناف فقیہ اجماعًا وجہ الثالث(۳)لرد ہذاالجواب ان ابا ہریرۃؓ لیس بفقیہ ان ابا حنیفۃؒ یترک القیاس فی مقابلۃ قول الصحابی افلا یترکہ فی مقابلۃ قول رسول اللّٰہ والجواب الثانی عن حدیث ابی ہریرۃؓ انہ منسوخ بحدیث ابن عمرؓ ما مر فی(ص ۲۵۱) البیعان بالخیار مالم یتفرقا وہذاالجواب ایضًا مردود لان فی حدیث الباب خیار بالعیب وفی حدیث ابن عمرؓ بخیار شرط والجواب الرابع ان ہذا حکم زمان القدیم اذا کان غرامۃ المالی جائز فاذا نسخ غرامۃ المالی فنسخ ہذا ایضًا وہذاالجواب مردود ایضًا وقال امام الطحاویؒ ان ہذاالحدیث منسوخ (۱)بحدیث الغرم بالغُنم (۲) والخراج بالضمان وبقولہ تعالیٰ فاعتدوا علیہ بمثل ماعتدی علیکم الأیۃ ومن قواعد الکلیۃ وہی ان کان فی المبیعۃ عیب من بیت البائع فہٰہنا رد متعین فان نشأ فیہا العیب آخر فی ید المشتری فہٰہنا صورتین(۱) اما ردا المبیعۃ (۲) واما رجوع بالنقصان وان جاء زیادۃ فیہا فی ید الممشری فہٰہنا متعین رجوع بالنقصان وقال شاہ انور شاہؒ ان حکم الحدیث محمول علی الدیانۃ لا القضاء والقضاء بخلاف ذلک واختارہ شیخنا المینویؒ من اجویۃ کلہا وان صح جواب الطحاوی ایضًا

باب ماجاء فی اشتراط ظہر الدابۃ عند البیع :۔

فیہ عن جابر بن عبداللّٰہؓ عنہما انہ باع من النبیؐ بعیرًا واشترط ظہرہ الی اہلہ (الحدیث) وفیہ مذہبان (۱) عند احمدؒ البیع لا یفسد وعند مالکؒ لا یفسد بالشرط اذا کان واحد کمافی مر ما سبق وعند الائمۃ الثلثۃ والمراد شافعیؒ وامام اعظمؒ غیر جائز سوآء کان واحداًاوزائدًا ولہم حدیث مسلم نہی رسول اللّٰہؐ عن بیع و شرط الخ وتمسک احمدؒ بحدیث الباب عن جابرؓ انہ باع علی النبیؐ لما رجع من تبوک کما فی مسلم وبخاری وغیرہا مذکورۃؓ والجواب عن حدیث الباب بوجوہ الاول (۱) بانہ ما شرط فی وسط العقد ای فی صلب العقد بل بعد العقد او طلب جابرؓ منہ ای النبی علیہ السلام بالاستعارۃ ای محمول علی العاریۃ والشرط مضرؓ (۱) فی وسط العقد (۲) وصلبہ لا بعدہا وہٰہنا بعد العقد (۲) او نقول ان ذلک بین النبیؐ وجابرؓ لم یکن بیع حقیقۃً بل کان ہبۃً وصورۃ صورۃ البیع کما تدل علیہ القصۃ بانہ علیہ السلام اعطاہ ابلہ وثمن الابل وانما اختار صورۃ البیع لئلا یعلم جابرؓ نفسہ ملامۃ وخفیفًا ویأخذ بطیب النفس ولئلا یطمع فیہ غیرہ وقال شیخنا المینویؒ قد اجتمع(۱) ابوحنیفۃ(۲)ؒ وابن بشرمۃ(۳) وابن ابی لیلیٰ الکوفیون فی ایام الحج فجاء الرجل الی ابی حنیفۃؒ وسئل عن بیع وشرط اہو جائز ام لا فقال کلاہما باطل ثم سئل ذلک الرجل من ابن ابی لیلیٰ فقال البیع صحیح الشراط باطل ثم جاء الی ابن بشرمۃ فسئلہ عن ذلک فقال کلا

19

هـما صحیحان ثم جاء الرجل الی ابی حنیفةؒ فقصص علیه القصة فقال لا اعلم ما زعما ای ابن بشرمة وابن ابی لیلیٰ وروی عن النبیﷺ انه علیه السلام نهیٰ عن بیع وشرط ثم عاد الی ابن بشرمة فرویٰ حدیث الباب ثم عاد الی ابن ابی لیلیٰ فقال ما قال ورویٰ حدیث ابی هریرةؓ فی الباب السابق فثبت مذهب الجمهور

باب الانتقاع بالرهن :۔

فیـه عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰهﷺ الظهر یرکب اذا کان مرهونًاولبن الدرّیشرب اذا کان مرهونًا وعلی الـذی (۱) یـرکب (۲) ویشرب نفقته الخ واعلم فیه مذهبان (۱) عند احمدؒ الانتفاع بالرهن ای المرهون جـائـز وتـمسك بـحـدیـث البـاب وقـد اطـنـب الکلام ابن تیمیةؒ فی ذلك وقال ان محاسن الشریعة العزآء اجـازبـالانـتـقـاع بـالمرهون (۲) وعند الائمة الثلثة والمراد الجمهور الانتقاع بالمرهون غیر جائز لان کل قـرضٍ جـرنـفـعًـا فهـو الـربـوا هـذا مضمون الحدیث کل قرض جرنفعًا فهو ربیٰ وهکذا قوله تعالیٰ ان اللّٰه یـأمـرکـم ان تـؤد و االامـٰنـت الـی اهلهاالأیة وهکذا روایت عمرؓ لا تحلب ما شیة امرئ بغیر اذنه قال شاه صـاحـبؒ الانتقاع بالمرهون جائز اذا اذن الراهن والجواب من حدیث الباب قیل المراد من الذی یر کب ویشـرب هـو الراهن لا المرتهن لکنه غیر صحیح لتصریح الراوی فی بعض الروایات ان المراد منه المرتهن وقـال شـاه انور شـاهؒ هـذا اذا لـم یـکن مشروطًا او معروفًا بالعرف او ان المرهون لیس مصطلح الفقهآء بل الـمـراد المخیة وقد ثبت فی القاموس الراهن بمعنی المالح وقال شیخنا المینویؒ هذا الجواب :۔یصح قبل نـزول حـرمة الـربوا فلما نزل حرمة الربوا نسخ به و فالحق والاحتیاط فیه کما قال علیه السلام الحلال بیّن والـحرام بین وبینهما مشتبهات لا یدری کثیر من الناس امن الحلال ام من الحرام فمن ترکها استبرء لدینه وعـرضـه فقد سلم من واقع شیئًا منها یو شك ان یوقع فی الحرام کما انه من یرعیٰ حول الحمیٰ یو شك ان یـوقـع فیهـا الا ولکل ملك حمیٰ الا ان حمی اللّٰه محارمه (الحدیث) رواه الترمذی فالتطبیق بین الروایات اذاکان نفقة الرهن علی المرتهن فیجوز له انتفاع به وان کان نفقه الرهن علی الراهن فلا یجوز له الانتفاع به وایضًا یجوز ان کان اجازة من الراهن ۔

باب فی شراء القلادة وفیهاذهب وخرز وکان علیها اللؤ و الجوهر:۔

فیـه عـن فـضـلالة بن عبده الخ (الحدیث)قوله فذکر ت ذلك للنبیﷺ فقال لا تباع حتی تفصل الحدیث ای تـمیز فـعـنـدنا المراد من التمیز الذهنی لان فی تمیز ذهـب من الخرز فی الخارج تخریب قلاوة وفی ذلك حـرج عـظیم فلا محالة یراد منه تمیز الذهنی فبعد ذلك یباع احترازًا عن الربوا ذهب مرکب مع شئ آخر

19

هل يجوز بيعه ام لا فعند امام اعظمؒ يجوز فی مقابل جنسه باالتساوی مثاله كسيف المحلی بشرط ان يكون شئ آخر الذی يجعل ثمنًا زائد من هذا السيف المحلی فی القيمةوان كان كلا هما سواء فلا يجوز لان فيها شبهة الربوا والحال ان الزائد من الثمن يكون فی مقابلة المركب فعندالشافعیؒ واسحقؒ لا يجوز بيع المركب حتی يفرق بينهما ودليلهم حديث الباب لا تباع تفصّل فجوا بنالهم ان فی التفريق تخريب القلاوة وهكذا حرج عظيم فالمرادمن الفصل التفصيل الذهنی الثانی الممانعة وقت عدم المماثلة الثالث المما نعة بطور المشورة

باب فی المكاتب :۔

اذا كان عنده مايؤدی قال عليه السلام اذا اصاب المكاتب حدًا او ميراثًا ورث بحساب الخ قال شاه انور شاهؒ بعد قوله او ميراثًا احد وورث بحساب الخ مثلًا زنی المكاتب فعليه خمسون جلدًا لانه عبد و يزاداد اليه خمس و عشرين(٢٥) اخری بحساب ما عتق منه فصار كل جلده (٧٥) هكذا فی الميراث يصيب اليه نصف حصته لو كان حرًا مثلًا مات اخ ذلك المكاتب وله اخ آخر فلوكان حرًا فكان نصف له ونصف لاخيه آخر ولكن اذا كان عبدًا له نصف حصته يعنی ربع لان نصفه عبد فعند الجمهور لا يعتق المكاتب بحصة التی اداه وبقی منه بعض بدل الكتابة دليلهم حديث الباب حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده من كاتب عبده علی مائة اوقيه فادها الا عشرةاواق او قال عشرة الدارهم ثم عجز فهو رقيق وعند ابراهيم النخعیؒ يعتق المكاتب فی الحصة التی اداه دليله حديث الاول اذا اصاب المكاتب حداو ميراثا ورث بحساب ما عتق منه والجواب منا لا براهيم النخعیؒ ان هذا الحديث منسوخ بحديث عمرو بن شعيب الخ

باب ماجآء اذا افلس الرجل غريم فيجدعنده متاعه :۔

فيه عن ابی هريرةؓ عن رسول اللّٰه انه قال ايما امرء افلس ووجد رجل سلعته عنده ای عند من افلس بعينها فهو اولیٰ بها من غيره الخ وفيه مذهبان (١) عند ابی حنيفةؒ حبس المبيع للبائع قبل القبض جائز واما بعد القبض فهو وسائر الغرماء سوآء (٢) وعند الشافعیؒ واحمدؒ يجوزله ان يأخذماباعه اذا كان علی حاله بدون تصرف فيه وله ظاهر الحديث فی الباب والجواب انه محمول (١) علی المغصوب (٢) والعاريه (٣) والامانة ومقبوض علی سوم الشيریٰ وقال شاه صاحبؒ يرد المبيع الی البائع بغير تقسيم علی سائر الغرمآء هذا(١) ديانةً(٢) لا قضاء لان فی اللقضاء كلهم فيها سوآء

باب ماجآء فی النهی للمسلم ان یدفع الذمی الخمر یبیعها له:۔

فیه عن ابی سعیدؓ قال کان عندنا خمر لیتیم فلما نزلت المائدة ای سورة المائدة لان تحریم الخمر سألت رسول اللّٰہؐ عنه وقلت انه لیتیم قال علیه السلام اهریقوه (الحدیث) فیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ لا یجوز تخلیل الخمر بالصنع (۲) وعند ابی حنیفةؒ یجوز له تخلیل الخمر مع الکراهیة لحدیث(۱) ابی داوٗد(۲) والبخاری واما حدیث الباب فمحمول علی الزجر والتحدید اوعلی الاستحباب کما فی حدیث ابی طلحة فی ترمذی (ص۱۷۵) قال علیه السلام له اهرق الخمر واکسر الذبان قوله ذبح الخمر الشمس او هو منسوخ واما اذا صار خلاً بنفسه فلیس فیه خلاف احد ویزیل و یذهب نجاستها ۔

باب ماجآء فی الاحتکار :۔

(۱)فی اللغة الظلم (۲)وعسرالعاشر ة واعلم ان الاحتکارهو حبس الشئ لا علا النرخ هو عند مالکؒ حرام فی کل طعام غیر الثمار وعند احمدؒ فی اشیآء القوت فقط وعند ابی حنیفةؒ فی قوت الحیوانات التی هی متعارفة بین الناس ایضًا کما فی قوت الناس ورخص بعض العلمآء فی غیر الطعام ای فی قوت الانسان وقال عبداللّٰه بن مبارکؒ لا بأس بالا حتاج فی القطن والسختیان ای جلود جود المربوغة ترمیذی(ص۱۷۲)

باب ماجآء فی کراهیة الرجوع فی الهبة:۔

وفیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ غیر جائز مطلقًا وله ظاهر حدیث الباب عن ابن عباسؓ ان رسول اللّٰہؐ قال لیس لنا مثل السوء العائد فی هبته کالکلب یعود فی قیئه (الحدیث)(۲) وعند ابی حنیفةؒ جائز مع الکراهیة التنزهیة بشرط (۱)تراضی (۲) الطرفین (۳) اوبحکم القاضی والا فغیر جائز واعلم ان موانع الرجوع فی الهبة سبعة الذی ذکر النسفی فی منظومة فان وجد فیها واحد فلا یجوز للواهب الرجوع فی الهبة ومجموعها فی حروف (دمع خزقة)(۱) دال۔ عبارة عن زیارت متصلة فی من جانب موهوب له (۲)میم۔ عبارة از موت واهب او موهوب واهب اوله (۳) وع۔ عبارة عن عوض من جانب موهوب له الی الواهب (٤)وخ۔ عبارة عن خروج الموهوبة من ملك الموهوب له (۵) وز۔عبارة عن الزوجین فلیس الرجوع بینهما (٦) وق۔ عبارة عن قرابت فلیس بین الاقرباء رجوع فی الهبة (۷) وه ۔عبارة عن هلاکة الموهوبة فلا رجوع بعد الهلاك ۔

باب ماجآء فی العریاوالرخصة فی ذلک :۔

العرایا جمع عاریت وفیها اختلاف بین الائمة هل فی العاریة ای فی صورة الهلاك ضمان ام لا فی التعدیای اعطی المستعیر الی الغیر هذالعاریة فتعدالثانی ففی هذه الصورة عند الائمة الثلاثةضمان وعند امام اعظمؒ لاضمان بل فی صورة الاستهلاك ضمان"والسئله الاصلی عرایاان یطعی صاحب الحائط للفقیر اثمار اشجار معلومة علی ان علیك حضانة هذه الحائط فاذا یأتی الفقیر للحائط فی اتیانه للحائط حرج لصاحب الحائط لان بیته واهله فیها فیقول صاحب الحائط لهذا الفقیر اخذ هذاالثمار المقطوعة فی بدل الثمار التی هی علی رؤس الاشجار الذی وهبت لك وهذا مصداق العرایافعند الائمة الثلاثة هذا بیع جدید لا یجوز لان فیها احتمال الربوا وعند امام اعظمؒ لیس هذا بیع جدید بل تبدل الهبة فیه عن زید بن ثابتؓ ان النبی" نهی عن المحاقلة المزابنةواهب او الا انه قد اذن لاهل العرایا یبیعوها بمثل خراصها (الحدیث) واعلم ان فی هذه المسئلة مذاهب عند مالكؒ واحمدؒ العاریة بیع حقیقةً فی الانتهاء واما فی الاصل فهی واهب اوهبةً والاستثنآء فیه عندهما متصل فاذا صارالاستثنآء متصل فعلم انها بیع حقیقةً وعند الشافعیؒ لم یکن هبةً بل هی بیع حقیقةً ابتداء والاستثنآء متصل عنده ایضًا فتعریف العربیة واهب اوعند الشافعیؒ ان یکون للرجل اولادوهم یطلبون منه رطبًا وکان معه تمرًا فیبیع هذاالتمر بالرطب علی رؤس النخل لاولاده فهذا بیع العرایا وهذا حقیقةً وتعریفهاعند مالكؒ بتعریفین احدهما(۱) مایعرف ابو حنیفةؒ فیما بعد ان شاء اللّٰه تعالیٰ والثانی(۲) منه بان کان لزید بستان" وکان لعمرو اشجار النخل المعدودة وکان یدور لاجل تلك النخلات فیضر بذلك زیدًا فقال له زید بع رطب هذه الاشجار بالتمر ففعل فهذا بیع العرایا ففی کل من الوجهین عندمالكؒ بیع حقیقةً لان صورة الثانی التی فیها معه ابوحنیفةؒ صار ملكًا لموهوب له لان قبض الهبة عنده التخلیة بین الموهوبة والموهوب له فتام الهبة فی صورة الاولیٰ وصار البیع ثانیًا وعند ابی حنیفةؒهی هبة حقیقةً کما هی من العاریة لغةً لان العاریة فی اللغة الهبة قال زید بن ثابتؓ العریة هبة نخلة ونخلتان توهبان فعند ابی حنیفةؒ تعریف العریة اعطی زید الی عمرو من النخلات هبةً فیدورعمرو فی بستابه فیضر بذلك زیدًافقال زید وبعنبی هذه النخلات بالثمر ففعل فهذا هبةً اولًا وآخر لان الهبة ماتامت فی الصورة الاولیٰ فی صورة الثانیة لان قبض الهبة عنده بقطع وجزء التمر وما تامت الی الأن ولنا مرجحات الاول تعریف العریة لان العریة فی اللغة هی الهبة وایضًا قال اع... العمل زید بن ثابتؓ العریة هبة النخلة ونخلتان توهبان

باب الاحكام عن رسول اللهؐ

باب ماجآء فی القاضی یصیب ویخطئ :۔ فیہ عن ابی ہریرۃؓ قال قال رسول اللہؐ اذا حاکم الحاکم فاجتہد فأصاب فلہ اجران واذا حکم فأخطا فلہ اجر واحد الحدیث واعلم ان الحکم ھھنا لس بمعنی المنطقی والاصولی بل بمعنی القضآء ای قضاء القاضی والقضا علی ثلاثۃاقسام (۱)قضاء القاضی الجاھل فھو فی النار والثانی(۲) قاضی عالم لکن یاخذ الرشوۃ فھو فی النار ایضًا فاالاول(۱) لاجل الجھل فلم یقضی بین الناس والثانی(۲) لاجل خطاء قصدًاوالثالث (۳) ھو قضآء القاضی العادل باالعدل بین الناس فھو ذلک لہ کفافًا وامداداللہ معہ فی ذلک

باب ماجآء فی التشدید علی من یقضی لہ بشئ أن یأخذہ:۔

فیہ عن ام سلمۃؓ زوج النبیؐ قالت قال رسول اللہؐ انکم تختصمون الی وانما أنا بشر ولعل بعضکم ان یکون الحن بحجتہٖ من بعض فان قضیت لاحد منکم بشیٔ من حق اخیہ فانما اقطع لہ من النار فلا یأخذمنہ شیئًا الحدیث فیہ مذھبان (۱)عند الائمۃ الثلاثۃ قضآء القاضی نافذٌ ظاھرًا دون باطنًا مطلقًا لھم حدیث الباب لانہ یعلم من حدیث الباب ان القضآء غیر نافذٌ باطنًا ولو لاکذلک فلم قال علیہ السلام ماقال للرجل(۲) وعند ابی حنیفۃؒ ان القضآء نافذ ظاھرًا وباطنًالکن بشروط ثلثۃ الاول (۱) ان یکون القضآء فی الانشآء ت ای من العقود لا لاخبارات والثانی(۲) ان یکون المحل قابل لقضاء القاضی یعنی صلاحیت المحل لقضآء لقاضی ومثالہ رجل ادعی علی امرأۃ انھا زوجتہ وما کان زوجٌ لھا ای غیر ذی زوج وھیمنکرہ وطلب القاضی من ذلک الرجل شاھدین فجآء بھما وشھدالہ بذلک والامر خلاف ذلک فی الاصل فقضی القاضی بھا لہ فحکمہ نافذ فی ذلک ظاھرًا وباطنًا اذا لم یعلم ای القاضی (۱) بکذب الشاھدین (۲) ودعواہ وھذا صورۃ صلاحیۃ المحل وان کان المحل غیر صالح کمن ادعی علی امرأۃ ذی زوج فشھد شاھدان للمدعی فحکمہ نافذ ظاھرًا لاباطنًا لعدم صلاحیۃ المحل فھی لیست بجائزۃ لہ عنداللہ تعالیٰ واما فی صورۃ الاولیٰ فمحل صالح لذلک وان لم یکن نکاح قبل ذلک فصحّ نکاحھا نعہ بھذین الشاھدین کما فی الحدیث عن علیؓ ھذا مضمون الحدیث انہ جاء الیہ رجل قد ادعی علی امرأۃٍ بالنکاح فطلب علیؓ من ذلک الرجل شاھدین فجآء بھما فشھدالہ فقضی علیؓ بھا لذلک الرجل فلما رأت المرءۃ ان امیر المؤمنین قد سھی فی ذلک لاجل شھادت الشاھدین فقالت لعلیؓ یا امیر امؤمنین زوجتیہ فقال لھا شاھداک زوجاک الحدیث والثالث(۳) ان القاضی غیر عالم بکذب الشاھدین وبکذب دعوی

المدعی فان فات شرط واحد من هذه الشروط الثلثة فحکمه نافذ ظاهرًا لا باطنًا مثلًا کان محکوم فیه من املاك المرسلة کان ارض لعمرووادعی علیه زید بغیر الحق وشهد شاهدان له وحکم القاضی باالارض لزید والحقیقة خلاف ذلك فحکمه نافذ ظاهرًا لا باطنًا دیانةًعندالله بل ذلك حرام لزید والجواب :۔ عن حدیث الباب انه محمول علی الاخبارات دون الانشآئت فغیر جائز وغیر نافذ لعدم شرط الاول او محمول علی الفیصلة اللتی لیس فیها شاهدان ولایمین بل بفصاحة احد المدعیین۔

باب ماجآء فی الیمین مع الشاهد:۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال قضیٰ رسول اللهﷺ بالیمین مع الشاهد وقال ربیعة واخبرنی ابن سعد بن عبادةؓ قال وجدنا فی کتاب سعدؓ ان النبیﷺ قضیٰ بالیمین مع الشاهد الخ واعلم ان فیه مذهبان(۱) عند الائمة الثلثة ان کان للمدعی شاهد فللقاضی ای یحکم له بشاهد ویمین والیمین قائم مقام شاهد آخر ولهم حدیث الباب (۲)وعند ابی حنیفةؒ ذلك غیر جائز وله نصوص القرآن کقوله تعالیٰ فاستشهدوا شهیدین الأیة وحدیث متواتر من حیث المعنی البینةعلی المدعی ای جنس البنیة علی المدعی والیمین علی من انکرای جنس الیمین الخ والجواب :۔عن حدیث الباب (۱)انه متروك فی مقابلة الکتاب وحدیث المتواتر(۲) او بالترجیح لحدیث المتواتر علی غیره او بالتطبیق بینهما بانه محمول علی یمین مدعی علیه ای حکم بیمین مدعی علیه مع انه کان شاهد واحد للمدعی او انکر المدعی بنفسه لا بحکم الشارع انه کاذب فقضی النبیﷺ له فعبر عنه بالقضآء بیمین و شاهد

باب ما جآء فی العبد یکون بین رجلین فیعتق احدهما نصیبه:۔

فیه عن ابن عمرؓ عن النبیﷺ قال من عتیق نصیبًااو قال شقیصًا او قال شرکاله فی عبد فکان له من المال ما یبلغ ثمنه حالًا بقیمة العدل فهو عتق والا عتق منه ما عتق الخ واعلم ان فیه مذهبان (۱)عند الصاحبین العبد حرّ حالًا لعدم تجزی الاعتاق عندهما ثم المعتق ان کان موسرًا فیضمن للشریك وان کان معسرًا فالعبد یسعیٰ للشریك فی القیمة فی حصته (۲) وعند الشافعیؒ المعتق ان کان موسرًا فیضمن للشریك ولا تجزیٰ العتق عنده ایضًا فی هذه الصورة ای صورت الایسار وان کان معسرا فیتجز العتق عنده فی هذه الصورة ای فی صورة الاعتسار لا فی صورة المیاسرة بل فی صورة المیاسر ضمان عنده علی المعتق ایضًا فالحاصل عند ابی حنیفةؒ (۱)اما ضمان (۲) او سعی (۳)اوعتق مجانًا وعند صاحبیه (۱) اما ضمان (۲) واما سعی فی القیمة ولا یخدم لشریك لانه حر ولا یتجزی العتق عندهما والخلاف بین ابی حنیفةؒ التقریر

وصـاحبيـه فـی الاصـل فـی تعريف الاعتقاق عندهما الاعتاق اثبات الحرية وهولا يتخبری وعنده الاعتاق رفـع الـمـلكِ وهـو يـقبـل التجزی مثلًا كان لزيد عبدًا فباع نصفه علی عمرٍو فجاء التجزی فی الملك فعند الشـافـعیؒ لا يـجـزی فی صورةٍ ويتجزی فی اخری وعند ابی حنيفةؒ يتجزی العتق فان كان المعتق موسرًا فـعليه ضمان من باقيه للشريك فعتق منه كل العبد وان كان معسرًا فعلی العبد سعی له او يعتقه مجانًا فصار صـور فيـه عـنـد ابـی حنيفةؒ ثلثة فيعتق منه بعض العبد فالحاصل ان العتق يتجزی فی كل حال عنده وعند صـاحبيـن لا يـقبل يتجزی علی كل حال وعند الشافعیؒ يتجزی فی بعض الاحوال دون البعض ای يتجزی فـی حـال اعسـار الـمـعتق ولا يتجری فی حال يساره ولا سعیٰ علی العبد كماقال الترمذی فی هذاالمقام وعـنـد الشافعیؒ بل عتق عن المعتق ما عتق ويخدم للشريك بقدر ماله فيه من الملك والحال ان لفظ اسعی قـدجـاء فـی الـحـديث لكن معنی السعی عند ابی حنيفةؒ وصاحبيهؒ ان العبد يكلف لاكتساب حتی يحصل قيـمة نـصيـب الشريك وعند الشافعیؒ معنی السعی ان يخدم للشريك بقدر ماله فيه من الملك الا ای يعتقه مجانًا كما يفهم هذا من حاشية ترمذی نمبر٨ علی هذا لمقام نقلًا عن اللمعات ـ

باب ماجآء فی العمریٰ:ـ

فيـه عـن سمرةؓ ان النبیﷺ قال العمری جائزة لا هلهاوميراث لاهلهاالخ وعن جابرؓ بن عبدالله ان رسول الله ﷺ قـال ايـمـا رجلاأعمِر عمری له ولعقبه فانها الذی يعطاها لا ترجع الی الذی اعطاها لانه أعطی عطاءً وقـعت فيه المواريث (الحديث) واعلم ان العمریٰ هی عطاء الدار او الارض او غيرهما ويجوع بمعنی الهبة لهـا صـورة ثلثة ؒالاول(١) ان يقول الواهب اعمرتُ لك داری ولعقبك فهی هبة ای العمریٰ والثانی(٢) ان يـقول اعمرتُ لك داری ولم يقل ولعقبك فهی ايضًا صحيحة والثالث (٣) ان يقول اعمرتُ لك داری هذا فـان مـت فيـردهـا الیّ بـعـد موتك فهی ايضًا صحيحة لكن لا ترد الدارالی المُعْمِر لان ذلك هبةٌ وشرط فـالشرط فی الهبة باطل والهبة صحيحة واماصورالرقبیٰ فاثنين فاحدهما جائز والأخر ليس بجائز اما الاول بـان يـقـول وهبتُ لك داری هـذه بلفظ الهبة لا بلفظ العمریٰ فان مُتُّ قبلی فهی راجعة الیّ فهذه الرقبیٰ جـائـزة عـنـدنـا ايضًا وليست المراد هذه فی كتبنا انها غير جائزة واماما ذكرت فی كتبنا انها غير جائزةٍ فـصـور تهـا هكذا بان يقول الواهب ان متُّ قبلك فداری هذه لك وان مت قبلی فهی باقية فی ملكی وهذا لـيـس بـجـائـز لان فـی ذلك علّق ملك موهوب له بشرط وهو موت الواهب وهذا ليس بجائز وهذه الصورة الثانيةمذكورة فی كتب فقهئنا ان الرقبیٰ ليست بجائزةٍ لا الصورةُ الاولیٰ هكذا قال شيخنا المهوی

باب ماجآء فی الرقبیٰ:۔

فیہ عن جابرؓ قال قال رسول اللہ ﷺ العمریٰ جائزۃ لاھلھا والرقبیٰ جائزۃ لاھلھا (الحدیث) وفیہ مذھبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ وابی یوسفؒ انہ جائز (۲) وعند مالکؒ واحمدؒ فی روایۃٍ وابی حنیفۃؒ غیر جائزۃ والجواب :۔ عن حدیث الباب فی الرقبیٰ انہ محمول علی العمریٰ لان فی الرقبیٰ انتظار موت احدھما ای ینتظر کل واحد من المُعْمِر والمُعْمَرلہ موت صاحبہ وقد نھی رسول اللہؐ ذلک الانتظار فعندھم اذا کانت الرقبیٰ بمعنی عمریٰ فالحدیث معمول عند ھم ایضًا۔

باب ماجآء فی الرجل یضع علی حائط جارہ خشبًا:۔

فیہ عن ابی ھریرۃؓ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا استأذن احدکم جارہ ان یَغْرِزَ خشبہ فی جدارہ فلا یَمْنَعْہ فلما حدث بیان ابو ھریرۃؓ طاطئوا رؤسھم فقال مالی اراکم عنھا معرضین واللہ لا رمینّ بھا بین اکتافکم الخ قولہ لا رمینّ بھا الخ یتحمل معنیین احدھما(۱) انکم ان تعرضون عمّا حدث بہ ان لّا یمنع الرجل جارہ من وضع الخشبۃ علی جدارہ فان منع الرجل جارہ فاضع خشبۃ علی کتفہ ای منکبہ وذلک لان ابا ھریرۃؓ کان فی ذلک الوقت حاکمًا مقام مروان بن الحکم فھٰھنا ضمیر فی لارمینّ بھا راجع الی الخشبۃ ومعناہ الثانی(۲) لقولہ لارمینّ الخ انکم ان تعرضون عن الحدیث الذی احدِثُ فانی ما ترکتہ بل احدّثہ وان کنتم کارھون لہ فعبر عن ھذا لارمین بھا بین اکتافکم الخ ھذا تشریح الفاظ الحدیث فھٰھنا ضمیر فی لارمین بھا راجع الی الحدیث بتاویل مقابلۃ واعلم ان حدیث الباب محمول علی الدیانۃ واما قضاء فلہ ان یمنع جارہ عن ذلک لکونہ تصرف فی مال الغیر وعند احمدؒ حکم المذکور قضاءً وھو مسلک ابی ھریرۃؓ وجوبًا۔

باب ماجآء تخییر الغلام بین ابویہ اذا افترقا:۔

فیہ عن ابی ھریرۃؓ ان النبی ﷺ خیّر غلامًابین ابیہ وامہ (الحدیث) فعند الاحناف ھذا محمول (۱)اما علی بعد البلوغ فلہ تخییر او علی(۲)خصوصیۃ النبیؐ لان قبل البلوغ لیس لہ خیار بل یتبع خیر الابوین لقولہ علیہ السلام الولد یتبع خیر الابوین معناہ ایّھماآمن من الایمان فھو تابع لہ واعلم ان الولد وابواہ مسلمان فان کان رضیعًا فھو تابع للام لیرضعتہ وان کان بلغ حد سنۃ التمیز فتابع للاب لاحتیاحہ الی التعلیم وھو یحصل بالاب وان کان بالغًا فلہ الخیار واما ان کان احدھما غیر مسلم فھو تابع للمسلم ھکذا قال شیخنا المینویؒ علاملۃ البلوغ حمل عمر احتلام(۱) الاحتلام(۲) والعمر ھذان مشترکان فی الرجل والمرءۃ

وهکذا انباۃ شعر العانة (موی زیر ناف)ثم عند امام اعظمؒ فی روایةٍ مدة البلوغ خمسة عشر سنة وفی روایة ثمانیة عشر سنةوالمفتی به قول الاول

باب ماجآء فی من یعتق ممالکیه عند موته ولیس له مال غیرهم :۔

فیہ عن عمران بن حصینؓ هو صحابیؓ جلیل القدر کان اشد صبرًا علی مرضه ثلثین سنةً وکانت الملئکة تصافحوه انه قال ان رجلًا من الانصار اعتق ستة اعبد له عند موته ولم یکن له مال غیرهم فبلغ ذلک النبیﷺ فقال له قولًا شدیدًا قال ومن مات وله مال فی الترکة فیجری وصیتهٗ فی الثلث لا فی الکل وهٰهنا هکذا ولیس لهذه الانصاری مالٌ سوی العبید الستة ثم اختلف الائمة الثلاثةؒ فعندالائمة الثلثة یصیر الوفود الثلاثة بم یقرع بینهم کما قال الائمة الثلاثة وعند امام اعظمؒ یعتق ثلث کل عبد ثم دعاهم فجزاهم ای قسم اجید الستة علی الوفود الثلاثة فصارت ثلاثة وفود ای اثنین اثنین فی کل جماعة ثم اقرع بینهم فاعتق اثنین وارقّ اربعةً (الحدیث) واعلم ان القرعة معتبرةٌ وجائزةٌ عند الائمة الثلاثة وحجة عند هم ولهم حدیث الباب وعند ابی حنیفةؒ لیس لها ولا حجة بل یعتق ثلث کل عبد منهم والجواب عن حدیث الباب انها کانت (۱)فی ابتداء الاسلام اذا کانت الفیصلةبالقرعة ثم نسخت والحق(۲) انها من خصوصیات النبیﷺ

باب فی مَنْ مَلَکَ ذا محرم :۔

عن سمرةؓ ان رسول اللّٰهﷺ قال من ملک ذارحم محرم (۱)فهو حرٌ وفی روایةٍ(۲) عتق علیه وعلیه اتفاق الائمة الاربعة سوااصحاب الظواهر وعندهم ان علیه انشاء العتق ای لا یعتق بنفسه وقت اتیانه فی الملک بل علیه انشاء العتق باللسان ودلیلهم اذا اشتراه فیعتقه عن ابی هریرةؓ قال قال رسول اللّٰهﷺ لا یجزی ولدٌ والدًا الا ان یجده مملوکًا فیشتریه فیعتقه باب حقوق الوالدان من ابواب البر والصلة (ترمذی)

باب من ذرع ارض قوم:۔

عن رافع بن خدیج ان النبیﷺ قال من ذرع ارض قوم بغیراذنهم فلیس له من الزرع شیٌ وله نفقةٌ اختلاف بین الائمة فعند امام اعظمؒ هذه الزرع لصاحب البذردلیله ای ابو حنیفةؒ مااخرجه امام الطحاویؒ ای الحدیث فجعل الزرع لصاحب البذر وجعل لصاحب الارض اجرًا معلومًا ای فلوس الاجارة وعند الائمة الثلاثة ان هذاالزرع لصاحب الارض ولصاحب البذر یعطی بقدر ما انفق فیها ثم الجواب عنا للایمة ای جواب عن حدیث الذی استدل به الایمة ان هذاالحدیث محمول علی المصالحة ۔

باب فی النحل والتسویة بین الولد :۔

ثم ھھنا اختلاف ان التسویة فی اعطاء العطیة ای الھبة بین المذکر والمؤنث فعند سفیان الثوری التسویة واجب دلیلہ الروایة فی البیھقی سووابین اولادکم بالعطیة والامر للوجوب وھکذا استدلالہ حدیث الباب ولکن عند الجمھور التسویة لیس بواجب وھذہ الروایاة محمول علی الاستحباب

باب ماجآء فی الشفعة :۔

فیہ عن سمرة قال قال رسول اللہ جار الدار حق بالدار (الحدیث) واعلم ان الشفعة تکون لاجل الثلثة(۱)اما لشرکة فی نفس المبیع(۲) واما الشرکة فی حقوق المبیع کالشرکة فی المآء وغیرھا (۳) واما للجواری ای الارض فی جنب الارض فالاولان لیس فیھما اختلاف احدٍ وفی الثالث مذھبان (۱)عند الائمة الثلثة لا شفعة للجار لحدیث جابر فی باب اذا حدث الحدود ووقعت السھام الخ قال قال رسول اللہ اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة الخ (۲) وعند ابی حنیفة ھی ثابت للجوار ایضًا کما للشریک (۱) لحدیث الباب (۲) ولحدیث جابر فی باب الشفعة للغائب قال قال رسول اللہ الجار احق بشفعتہ ینتظر بہ وان کان غائبًا اذا کان طرقھما واحدًا الخ (۳) وحدیث الأخر الجار احق بالشفعة رواہ البخاری والجواب عن استدلالھم عن حدیث جابر المراد من الشفعة المنفیہ ھی شفعة خاصة التی اسحقت (۱)للشرکة فی المبیع (۲)او فی حقھا لا لشفعة ھذہ الشفعة للشریک ثابت بالاتفاق وشفعة للجوار عند امام اعظم ثابت وعند الائمة الثلثة لیس بثابت دلیل امام اعظم حدیث الباب جار الدار ای باالشفعة وفی مقام الأخر الجار احق بسقبہ السقب بمعنی الشفعة وھذہ الراویة فی کتب المتعددة من الحدیث فی النسائی وابن ماجة بروایة عمرو بن الشریک قال عمرو جاء رجل للنبی ﷺ فقال یا رسول اللہ ارضی لیس فیھا شرکة الاالجار فقال النبی الجار بسقبہ دلیل ائمة الثلاثة حدیث جابر فی الباب الثالث اذا وقعت الحدود صرفت الطرق فلا شفعة والجواب عن ھذاالحدیث ان ھھنا نفی شفعة التی فی الشرکة لیست النفی لمطلق الشفعة والجواب الثانی ان حق الشفعة (۱)یحصل باالبیع ثم (۲)فی تقسیم الارض یحصل معنی البیع فیکون فیھا الشفعة ثم الاختلاف فی الشفعة ای فی محلھا فعند امام مالک الشفعة فی کل شیٔ وعندالجمھور لیس شفعة فی کل شیٔ احق دلیلھم حدیث جابر فی المسلم الشفعة فی کل ربعة او حائط المراد منھا الارض دلیل امام مالک حدیث الباب الشفعة فی کل شیٔ والجواب منہ ان ھذا مجمل ای حدیث مستدل امام مالک، وحدیث جابر الذی استدل بہ الجمھور مفسر

باب ماجآء فی اللقطة ضالة الابل والغنم :۔

معنی اللقطة الشرعی اصطلاحی الطقاة المال الملتقط هذا معنی الاصلاحی ومعنی الشرعی المال الذی وجد فی الطریق لا یعرف مالکه حکم اخذ اللقة عند المعتزله اخذ اللقطعة حرام دلیلهم ان هذا تصرف فی مال الغیر بغیر اذن المالك وعند البعض اخذ اللقطة جائز ولکن ترکه افضل وفی روایت من الفقهاء ان کان آمن علی نفسه فی الخیانة فیها فأخذها افضل لانه احتمال الضیاع فی اخذ الغیر مضر وان کان احتمال الضیاع فاخذه واجب وعند الامام الاعظمؒ فی روایت ان ترك اللقطة افضل حکم الاشهاد ای وقت الاخذ اقامة الاشهاد فیقول له من رأ یتموه یلتمس الضاله خول علیّ والاشهاد عند الامام اعظمؒ واجب وعند امام مالكؒ واحمدؒلیس بواجب ثمرة الاختلاف ان فی وقت (۱) اخذ اللقطة (۲) ثم وضعها لحفظها ثم هلك اللقطعة والحال انه ما قام الاشهاد فعلیه الضمان ان ضاع عند ابی حنیفةؒ وعند الباقین لاضمان علیه واذا لم یو جدالشاهد فلیس علیه الضمان منشاء الاختلاف الروایت فی ابی داوٗد من وجد اللقطة فلیشهد ذا عدلٍ فان وجد صاحبها فلیرد علیه والا فهو مال اللّٰه یعطیه من یشاء تعریف اللقطة اذا اخذها فیعلن بها فان کان شیءٌ نفیس فاعلانه واجب وان کان شیءٌ خسیس ففیها روایتان ای باعلانها فی روایة وفی روایت عدم اعلانها مدة الاعلان فی روایت محمدؒ من امام اعظمؒان کان ناقص من عشرة دراهم فاعلانه عشرة ایام وان کان زائد فاعلانه سنة وان کان درهمًا واحدًا فاعلانه یوم واحد وان کان شیئًا خسیسًا فاستعمال هذا الشیء جائز له وعن محمدؒ ان کان شیئًا نفیسًا اوخسیسًا فیعلن عشره ایام فان لم یوجد مالکه فاستعمال جائز والقول المعتبر ای یعلن الی مدةٍ ثم یظن ظنًا غالبًا ان لم یوجد مالکه فاستعماله جائز یظن ان مالکه ترك التماسه ای طلبه وقول الامام اعظمؒ یعتبر ظن غالب لمبتلا به مصرف اللقطهة اذا مضی مدة الاعلان ان کان هذاالفرد فقیرًا فمصرف هذاللقطة هو وان کان غنیًا (۱)فعند الامام اعظمؒ علیه ان یتصدق بها علی المحتاجین وعند الأخر لیس بلازم ان یتصدق بها دلیل امام اعظمؒ ضالة المسلم حرق النار بان کان غنیًا ثم استعماله له بسبت حرق النار وعند الأخر ای یوخذ اللقطة ویستعمل بغیر التحقیق وهکذا روایت آخر فی داوٗد وفی مصنف ابن ابی شیبة آثار الصحابةؓ فعلم منها ان لا یستعمل غنیًا بل یتصدق بها واستدلال الجمهور عن حدیث ابی بن کعبؓ وجد صرة مائة دراهم فاعلن ثلثة سنین فلم یوجد فقال النبیؐ ان لم یوجد فی ثلث سنةٍ فستمتع بها والحال ان ابی بن کعبؓ کان غنیًا والجواب عن حدیث انه کان هذا وقت فقراء ابی بن کعبؓ واما استدلال امام بروایةفی داوٗد ذکر مال اللّٰه فعلم من

هذا ان ما ل اللّٰہ فهو صدقة

باب ماجآء فی الوقف :۔

فیه عن ابن عمرؓ اصاب عمرؓ ارضًا بخیبر فقال یا رسول اللّٰہ ﷺ اصبت مالًا بخیبر لم اصبت مالًا قط انفس عندی منه فما تأمرنی قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها ای بمنافعها فتصدق بها عمرؓ انها لایباع اصلها ولا یوهب ولا یورث تصدق بها(۱) فی الفقرآء(۲) والقربیٰ (۳)وفی الرقاب وفی سبیل اللّٰہ وابن السبیل والضیف لا جناح علی ولیها ای عاملها ان یأکل منها بالمعروف او یطعم صدیقًا غیر متمول فیه (الحدیث) اعلم ان ابا حنیفةؒ وصاحباہؒ قد اختلفوا فی حقیقة الوقف وفیه مذهبان (۱) فعند ابی حنیفةؒ هو فی الشرع حبس العین علی ملك الواقف والتصدق بمنافعه بمنزلة العاریة وله حدیث الباب وقال النبی ﷺ لعمرؓ ان شئت حسبت اصلها وتصدق بها ای بما خرج منها (۲) وعند الصاحبینؒ حبس العین علی ملك اللّٰہ فینتقل من ملك الصاحب الی ملك اللّٰہ ثم المصارف لهذا الوقف الذی ذکر ای للفقرآء وابن السبیل الخ والفتویٰ حالًا علی قول الصاحبینؒ وهذا مذهبنا والخلاف بین الامام الاعظمؒ وصاحبیهؒ فی ارض الوقف لغیر المسجد وفی الوقف للمسجد لیس الخلاف بل یخرج من ملك الواقف بالاجماع فی غیر المنقولات وعند امام محمدؒ بن الحسن فی المنقولات ایضًا ککتب التدریس ۔

باب ماجآء فی العجماء الخ:۔

قال رسول اللّٰہ ﷺ العجماء جرحها جبار ﷺ ای لا ضمان علی صاحب هذه البهیمة ای لیس علیه جنایة ﷺ فعند امام اعظمؒ ان کان هذه الجنایة ای جنایة البهیمه فی الاوقات التی کانت الناس حبس البهائم وماحبسها فعلیه الضمان فی هذه الصورة والا ای ما کانت عادة الناس حبس البهائم فلا ضمان علیه وعند الائمة الثلثة ان جنایه البهیمة فی النهار فلا ضمان علی المالك وان کان فی وقت اللیل فعلیه الضمان دلیل الائمة الثلاثة واقعه وجب النبی ﷺ الضمان علی صاحب البهیمة والجواب منا ان وجوب الضمان علی المالك لاجل عدم الاحتیاط فی حبس البهائم والبیر ان کان فی ارضه فلا ضمان علیه ای حفر مالك البیر فی ارضه فسقط فیها الرجل ومات فلیس علیه الضمان وان حفر البیر فی الشارع العام ففی هذه الصورة علیه الضمان ۔ وفی الرکاز خمس ﷺ بالاتفاق وفی المعدن عند الشافعیؒ واحمدؒ لیس فیها الخمس وعند امام اعظمؒ ومالكؒ فیها الخمس مصداق الرکاز عند الشافعیؒ واحمدؒ مصدق الرکاز وا لکنز والمعدن لیس بکنز وعند امام اعظمؒ الرکاز یطلق علی کلیهما ای علی الکنز والمعدن دلیل الشوافع والحنابلة الرکاز من رکزیرکز مدفون

الارض وعند امام اعظمؒ ومالکؒ الرکاز یطلق علی کلیهما هذا ثابت لغةً وروایةً فاالنظر فی کتب اللغة کلسان العرب وغیره والکنز راکزه هو العبد والمعدن راکزه هو الله تعالیٰ وهکذا ثابت بالروایات کما فی کتاب الخراج لابی عبیدة انه سئل عن رسول الله عن المال الذی وجد فی الخرابه فقال فیه وفی الرکاز الخمس

,, ابواب الدیات عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ,,

الدیات جمع دیة هی بدل عن النفس المقتول

باب ماجآء فی الدیته کم هی من الابل :۔ فیه عن ابن مسعودؓ قال قضیٰ رسول اللهؐ فی هی دیة الخطاء عشرین (۲۰) ابنة مخاض وعشرین (۲۰) نبی مخاض ذکورًا عشرین (۲۰) نبت لبون وعشرین (۲۰) جذعة وعشرین (۲۰) حقةٍ (الحدیث) والشافعیؒ معنا فی هذه المسئلة الا انه یقول موضع بنی مخاض بنی لبون وفیه عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبیؐ قال من قتل متعمدًا دفع الی اولیآء المقتول فان شاؤ اقتلوا وان شاؤا۔

اخذ وا الدیةوهی ثلثون(۳۰) حقةًوثلثون(۳۰) جذعة واربعون(۴۰) حقةً وماصالحوا علیه فهو لهم وذلك تشدید الفعل الخ واعلم ان القتل(۱) امان یکون عمدًا(۲) اوشبه العمد (۳) اوخطاء محضٍ (۱)فالقتل العمد ما یقتل بشیٔ حدید کموسیٰ والفاس والسیف (۲) وشبه العمدمایکون بغیره مطلقًا ما یجئ به القتل غالبًا کالحجر والخشب العظیم (۳)والخطاء مایرمی الرجل الصید فاصاب السهم الی رجل او امرءةٍ فالدیة فی الخطاء ففیه تغلیظ بالاتفاق وتجب فیه اخماسًاالحدیث باب الاول (۲)واما شبه العمد ففیه مذهبان (۱)عند الشافعیؒ رمحمدؒ التغلیظ اثلاثًاولهماحدیث عمرو بن شعیب فی اخر هذاللباب عن ابیه عن جده فی ذلك الباب وهی ثلاثون (۳۰)جذعةًواربعون(۴۰) خَلِفَة والخلفةهی الناقلة الحاملة (۲) وعند الشیخینؒ واحمدؒ التغلیظ اربـاعًا ولهم حدیث ابی داؤد (ص۶۴۶)عن ابن مسعودؓ(۳) وفی الخطاء اربـاعًاوالمراد من الخطاء شبه العمد خمسة وعشرین(۲۵) بنت مخاض وخمسة وعشرین (۲۵)بنت لبون وخمسة وعشرین (۲۵) حقه وخمسة وعشرین (۲۵) جذعة فجاء التعارض بین الاحادیث فدفعه بالترجیح لحدیث الفقهآء وهو ابن مسعودؓ علی غیره مع انه رفعه الی النبیؐ وهکذا حدیث عمروبن شعیب الخ هذا مضطرب متنافلًا یستدل وهکذا اذا تعارض فی الروایات العقوبات فاالترجیح الی الاخف ای اخذ بالاخف مناسب؎ قوله فان شاؤاقتلوا وان شاؤاخذ واالدیةالخ ففیه مذهبان (۱) عند الشافعیؒ واحمدؒ

وجب فی قتل العمد (۱)اما القصاص (۲) اما الدية علی التخييرلا علی التعيين ولهماظاهرالحديث فی الباب (۲)وعند ابی حنيفةؒ ان موجبه اولًا بالذات القصاص لقوله تعالیٰ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلٰى۔ الأيةوقوله تعالیٰ النفس بالنفس الأية فان عفوا القاتل عن القصاص وارادوا اخذ الدية منه فلا يأخذوا الدية منه الا برضاء بای رضاء القاتل والجواب عن استدلالهم اما هو متروك فی مقابلة (۱) الكتاب(۲)اومؤل ان اخذه برضا القاتل مراد فی الحديث معاقلته مولاته وهو احد قولی الشافعیؒ واما الدية قتل الخطاء ففيهافعند الائمة الثلاثة الدية اخماسًا ففی الاربعة اتفاق عند الائمة الاربعة (۱) عشرين(۲۰) بنت مخاض (۲)عشرين (۲۰)بنت اللبون عشرين(۲۰) حقه وعشرين (۲۰)جذعة وفی الخامس اختلاف فعند امام اعظمؒ عشرين ابن مخاض وعند امام مالكؒ عشرين (۲۰) ابن لبون ثم العاقلة عاقلة اللقيط المسلم هو بيت المال قاتل هو العبد قاتل حر الاصل ليس من اهل الديوان فعاقلة النسبية قاتل حر الاصل من اهل ديون ففيهما اختلاف فعند امام اعظمؒ عاقلته الديوان استدلال من فعل عمرؓ كما هيأ ترتيب الديوان فقال من كان من اهل الديوان فعاقلته الديوان علی اهل الديوان وعند الائمةثلاثه عاقلته قبيلة نسبةاستدالهم ما بنسخ هذاالترتيب فی زمن النبیﷺ فعلم ان عاقلة قبيلةالنبية ثم قاتل يعد فی العاقلة عند امام اعظمؒوعند الشافعیؒ لا يعد

باب ماجآء فی الدية كم من الدراهم :۔

فيه عن ابن عباسؓ عن النبیﷺ انه جعل الدية اثنی عشرالفًا (الحديث)وفيه مذهبان (۱) عند الشافعیؒواحمدؒ رواية اثنا عشر الفًا ولهما حديث الباب(۲) وعند ابی حنيفةؒ الدية من الابل مأة(۱۰۰)ومن المذاهب الف دينار(۱۰۰۰) ومن الورق عشر الاف (۱۰۰۰۰) ای الدراهم دليل امام اعظمؒ اجماع صحابةؓ لان عمرؓ اعلن فی وجود الصحابةؓ بعشرة آلافٍ والتطبيق فی هذه الاشيآء بان الدراهم كان اقل عينه عمرؓ فكان اثنا عشر (۱۲) الفًا كعشر الفًا من هذه فلا اختلاف واما دية المرءة نصف من دية الرجل كما فی الميراث وكذا فی الشهادة قال تعالیٰ فرجل وامراء تان ۔

باب ماجاء فيمن رضخ راسه بصخرة:۔

فيه عن انسؓ قال خرجت جارية وعليها اوضاح هو نوع من الحلی وسميت بها لبياضها فاخذ ها يهودی فرضخ رأسها واخذ ما عليها من الحلی قال فا دركت وبها رمق ومعنی الرمق شئ من الحيوٰة فأُتی النبیﷺ فقال من قتلك افلانٌ (الحديث)واعلم ان فيه مذهبان (۱)عند الشافعیؒ ومالكؒ واحمدؒيقتل القاتل بما قتل

المقتول ای مماثلة فی القتل عندهم ضروری ودلیلهم حدیث الباب (۲) وعند ابو حنیفةؒ یقتل القاتل مطلقًا بالسیف وله حدیث اخرجه ابو داوٗد الطیالسی لاقودالّا بحدید وابن ماجة لاقود الّابالسیف والجواب :۔عن استدلالهم اما هو منسوخ کحکم المثلة الاٰن منسوخ او محمول علی التغلیظ ای علی السیاسة للحاکم لا علی القصاص او کان هذا یهودی قاطع الطریق او الحدیث الذی استدل به ابو حنیفةؒ هو حدیث قولی وهذاحدیث الباب حدیث فعلی واما عند الجمهور فاجراء القصاص علی ذلك الیهودی کان باقراره لئلا یرد الاعتراض بانه کیف جری علی القاتل القصاص بغیر اقرار منه وبغیر الشهدآء لابمجرد قول المقتول وعن مالكؒ بل بقول المقتول ایضًا فی بعض الروایات فی الحدیث اقرالقاتل بفعله بالجاریة فامر النبیﷺ بقتله بمثل الذی قتل به الجاریة وکان ذلك سیاسةً وتشدیدًا وتغلیظاً

باب الحکم فی الدمآء:۔

فیه عن عبداللّٰه بن مسعودؓ قال قال رسول اللّٰهﷺ ان اول ما یحکم بین العباد فی الدمآء الخ فانقیل هذا معارض مع قول النبیﷺ اول فی القیمة ما یحاسب به العبد الصلوٰة فالجواب عنه :۔الحقوق حقوقان (۱) حقوق اللّٰه (۲) وحقوق العباد فالحدیث الذی ذکرت فی الاعتراض فی حقوق اللّٰه وحدیث الباب فی حقوق الناس (۲) وقیل فی الجواب :۔ ان هذا فرق بین الحساب والقضآء فحقوق اللّٰه مقدم فی الحساب وحقوق العباد مقدم فی القضآء فلا منافات ولا تعارض بین الحدیثین ۔

باب ماجاء لا یقتل المسلم بکافر :۔

فیه عن عمرو بن شعیبؒ عن ابیه عن جده ان رسول اللّٰهﷺ قال لا یقتل مسلم بکافر (الحدیث)فیه مذهبان (۱)عند الائمة الثلٰثة لا یقتل به سوآء کان ذمیًا او حربیًا ای الکافر دلیلهم حدیث الباب(۲) وعند ابی حنیفةؒ یقتل بالذمی کما فی ابی داوٗد ودیةالذمی مساوی مع دیة المسلم عند امام اعظمؒ وعند مالكؒ واحمدؒ دیة الذمی نصف دیة المسلم والجواب :۔ عن حدیث الباب بان المراد من الکافر فی الحدیث الحربی لا الذمی لان الذمی بمنزلة المسلم فی امان الدمآء والاموال وقال شاه صاحبؒ مراده لا یقتل المسلم بکافر الذی قتله فی حالة الکفرفاسلم القاتل فلا یقتل علی الکافر المقتول ۔

باب ماجآء فی القسامة:۔

وفیه عن رافع بن خدیج انه قال خرج عبداللّٰه بن سهل بن زید ومحیصة بن مسعود بن زید حتی اذا کانا بخیبر تفرقا فی بعض ماهناك من السکك ای محله ثم ان محصیة وجد ابن عمه عبد اللّٰه بن سهل قتیلًا

قد قتل فا قبل الى رسول اللّٰہؐ هو وحويصة بن مسعود وعبد الرحمٰن بن سهل وكان اصغر القوم ذهب عبد الرحمٰن يتكلم قبل صاحبيه قال له رسول اللّٰہؐ كبر الكبر فصمت وتكلم صاحباه (الحديث) وفى آخر الحديث اعطى رسول اللّٰہؐ عقل عبدالله بن سهيل من عنده الخ وكان ذلك مائة ابل واعلم ان القسامة بفتح القاف اسم بمعنى القسم او مصدر والمراد به الجماعة الذى يقسمون على شئ وفى الشريعة الايمان يقسم خمسون رجلًا بها اهل محلة اذا وجد فيها القتيل او وجد قتيلًا فى داره وبه جراحة او اثر خنق لا يعلم من قتله فيقسم خمسون رجلًا من اهل المحلة يقول كل واحد منهم والله ما قتله ولا علمت بقاتله وههنا مذاهب عندمالك ان وجد اثر القتل على احد يقال له لوس اى علامه فيحلف خمسون رجلًا من ولات القتيل بأن فلان من اهل السكة قتل قتيلنا فان اقسموا اى ولات القتيل على ذلك فيقتص المدعىٰ عليه وعند الشافعىؒ لا قصاص فى صورة لكن يقسم خمسون رجلًا من ولات القتيل المدعيين اولًا فان اقسموا فيودىٰ اليهم دية قتيلهم والا فيقسم خمسون رجلًا من اهل المحلة الذين شكوا عليهم [illegible] بانه لم نقتله ياماقتلناه فلا دية عليهم ولاقصاص وهكذا ليس القصاص عليهم فى صورة قسم ولات القتيل عند الشافعىؒ وعند ابى حنيفةؒ لا قسم على المدعى لان البينة على المدعىٰ واليمين على من انكر بل يقسم اهل المحلة فان اقسموا فلا يسقط عنهم الدية ايضًا كما لا يسقط عنهم فى صورة الانكار من القسم فان انكروا عن القسم فلا يؤخذ القصاص منهم عند ابى حنيفةؒ والشافعىؒ لانه مع الانكار شبهةٌ فيه والحدود تندرى بالشبهات فانقيل ان قسم اهل المحلة لا يندفع عنهم الدية ولا يلزم بانكارهم القصاص فما فائدة فى قسمهم فالجواب عنه ان فائدة اعطاء القسم اليهم بان يدلوا على القاتل ان كان العلم لهم به واما عدم اجراء واخذ القصاص عنهم بان فيه شبهة والحدود تندربها والجواب عن حديث الباب ان النبىؐ قد عرض اليمين على اهل القتيل فما قال (١) لحويصة (٢) ومحيصة (٣) عبد الرحمٰن اتحلفون فتستحقون صاحبكم الخ قلنا كان ذلك العرض اما استفهام الا نكارى عليهم فكان غرض النبىؐ انكار اخذ المحلف لهم لانهم مدعيين اوكان غرضه اختبارًا عليهم اهم يحلفون ام لا كما اختبر النبى على ام حبيبةؓ زوج النبىؐ لما قالت له عليه السلام بنكاح اختها فقال عليه السلام لها اتحبين ذلك كما فى البخارى اى انت تحبين انكح مع اختك وكان غرض النبىؐ اختبارًا عليها انها راضية بنكاح اختها معى ام لا والا فما كان النبى ناكحًا مع اختها لان فى ذلك اجتماع الاختين وذلك ليس بجائز

20

ابواب الحدود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

باب ماجآء فی من لا یجب علیه الحد:-

فیہ عن علیؓ ان رسول اللّٰہؐ قال رُفع القلم عن ثلثة (۱) عن النائم حتی یستیقظ بانه لا اعتبار لطلاقهم وغیره (۲) وعن الصبی حتی یشب ای یحتلم (۳) وعن المعتوه حتی یعقل۔

باب ماجآء فی رجم اهل الکتاب :-

فیه مذهبان (۱) عن مالکؒ (۱) شرط فی الحد البلوغ (۲) والاسلام(۳) والحریة (٤) والوطی فی عقد صحیح سابقًا فانه جائز بالوطی المحظور فی ایام الحیض والصیام (۲) وعندابی حنیفةؒ (۱) البلوغ(۲) والاسلام (۳) والحریة ولم یشرط وطی المحظورة واعلم ان عندنا لیس الرجم علی اهل الکتاب من الیهود والنصاری وان جآؤالی الحکام المسلمین لانهم غیر محصنین لحدیث رواه ابن عباسؓ من اشرك بالله فلیس بمحصنٍ وعند غیرنا من الائمة انهم ان جآء والی حکام المسلمین فیحکم علیهم بالرجم واحتجوا بحدیث جابرؓ بن سمرةؓ ان النبی رجم یهودیًا ویهودیة الخ من یهود الخیبر والجواب عن استدلالهم انهم جاؤالی النبیؐ للشر لان الله تعالیٰ یقول فان جاؤك فاحکم بینهم بما انزل الله الیك الأیة فامر النبیؐ برجمهما زجرًا لهم وتهدیدًاومحمول علی السیاسةوالثانی (۲) نقول ذلك الحکم کان بکتابهم التورات لابالقرآن لان حکم الرجم ایضًا کان مکتوبًافی التورات لکن کان علمائهم کتموا ذلك کما قال تعالیٰ حکایةً عنهم فأتوابالتورات فاتلوها ان کنتم صدقین الأیة فلماجاء وا بالتورات فوضع احد علمائهم یده علی آیة الرجم فرفع عبدالله ابن سلامؓ ید ذلك العالم فکان تحته آیة الرجم وطلع آیة الرجم وهذه الواقعة فی البخاری وغیره فلااشکال فیه فرجما وقال عمرؓ کنت هناك ای کنت شریکًا فی اتیان حدهم وهذا محمول علی السیاسة۔

باب ماجآء فی النفی ای تغریب العام :-

فیه عن ابن عمرؓ ان النبیؐ ضرب وغرب بمعنی نفی کمافی قوله تعالیٰ او ینفوامن الارض من الأیة وان ابابکرؓ ضرب وغرب وعمرؓ ضرب وغرب الخ فیه مذهبان عند الائمة الثلثة ان تغریب العام داخل فی الحدود حدیث الباب دلیلهم وعند ابی حنیفةؒ لیس جزء من الحد الانفاء من الوطن وله نصوص القرآن کما فی قوله تعالیٰ الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مأة جلدةٍ الخ لانه لیس فی القرآن تغریب العام وحدیث الباب خبر واحدؐ فلا یصح الزیادة علی کتاب الله بخبر الواحد والجواب عن حدیث الباب انه

محمول علی التعزیر علی رأی الامام ومحمول علی السیاسة مع انه ترکه عمرؓ فی خلافته ولو کان تشریعیًا لـمـا تـرکـه لان عـمـرؓ کان اشد فی امرالله ولانه ما یساع له ان یبدل فی شرائع الله فثبت انه محمول علی التعزیر علی رأی امام الوقت والله اعلم بالصواب ۔ 20

باب ماجآء ان الحدود كفارة لاهلها:۔

فیـه عـن عبادة بن الصامتؓ قال کنا عند النبیؐ فقال تبایعونی علی ان لا تشرکوا بالله ولا تسرقوا ولا تزنوا قـرأ عـلیهم الأیة ای ایة البیعة فی القرآن فمن وفیٰ منکم فاجره علی الله ومن اصاب من ذلك شئ فعوقب عـلیـه فهـو کفارةله ومن اصاب من ذلك شیئًا فستره الله علیه فهو الی الله ان شاء عذبه وان شآء غفرله الخ واعلم ان فیه مذهبان (۱)عندالشافعیؒ واتباعه هی ای الحدود کفارة لاهلها ودلیل لهم حدیث الباب وعند ابـی حـنیـفةؒ غیـر مـکـفـرات بل هی زواجر لیست بواتر لقوله تعالیٰ اِنَّمَا جَزٰٓؤُا الَّذِیۡنَ یُحَارِبُوۡنَ اللّٰهَ وَرَسُوۡلَهٗ وَیَسۡعَوۡنَ فِی الۡاَرۡضِ فَسَادًا اَنۡ یُّقَتَّلُوۡۤا اَوۡ یُصَلَّبُوۡۤا اَوۡ تُقَطَّعَ اَیۡدِیۡهِمۡ وَاَرۡجُلُهُمۡ مِّنَ الۡاَرۡضِ ذٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡیٌ فِی الدُّنۡیَا وَلَهُمۡ فِی الۡاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِیۡمٌ الأیة (۱)ففیه عذاب الأخرة(۲) والخزی فی الدنا کلاهما فعلم من ذلك ان الحدود لیست بمکفرات ولولا کذلك فلم کان لهم العذاب فی الأخرة (۲) وحدیث ابی هریرةؓ اخرجه حـاکـم قـال قـال رسـول اللهؐ لاادری ان الحدود کفارات ام لا الخ لکن التحقیق فی المسئلة ماقال شیخنا الـمینویؒ لعل ان یکون مذهب الشافعیؒ ومن معه راجحًا ویعلم ذلك من قوله تعالیٰ بعد ایة المذکورة ولهم فـی الأخـرة عذاب عظیم الا الذین تابوا من قبل ان تقدروا علیهم الأیة وقال فی موضع آخر والذان یاتیانها مـنـکم فأذوهما فان تابا واصلحا الأیة فعلم من ذلك ان الحد ود لهم من عذاب الأخرة وایضًا قال علیه اولًا لا ادری ان الـحـدود کـفـارات ام لا وکان علم النبیؐ تدریجًا ففی الاول ماکان له علم بانها مکفرات فبعد ذلك هصل له علم انها مکفرات لهم وقال من اصاب من ذلك شیئًا فعوقب علیه فهو کفارة الخ

باب ماجآء فی حد السکر:۔

واعـلـم ان فـی زمـان النبی لم یکن معینًا وهکذا فی زمان خلافة ابی بکرؓ وصدرًا من خلافة عمرؓ ثم اجمع الصحابةؓ فی خلافة عمرؓ علی ثمانین (۸۰)جلدةً وهذا مذهب ابی حنیفةؒ وقال الئمة سواه هی اربعون جلدةً عـن ابـی سـعیـد الـخـدریؓ ان رسـو ل الـلـهؐ ضرب الحد بنعلین اربعین یعنی فی الخمر الحدیث)وجاء فی الـحـدیث عن انسؓ عن النبیؐ انه اتی برجل قد شرب الخمر فضربه بجرید تین نحو الاربعین وفعله ابوبکرؓ فـلـمـا کان عمرؓ استشار الناس فقال عبد الرحمٰن بن عوفؓ کاخف الحدودثمانین فامر به عمرؓ وحدیث

حسن صحیح ووجه ثمانین (۸۰) سوطامافی المشکوٰۃ عن ثور بن زید الدیلمی قال ان عمرؓ استشار فی حد الخمر فقال له علیؓ أریٰ ان تجلدۃ ثمانین (۸۰) جلدۃ فانه اذا شرب سکرهذیٰ واذا هذیٰ افتری ای یقذف الناس فجلد فی حد الخمر ثمانین رواہ مالکؒ ذکر هذا حاشیة ترمذی (۳) علی هذاالموضع فقیل فی وجه التطبیق بین هذه الاحادیث المختلفة ان سوط(۱) فی الاربعین کانت ذارأتین فاذا جلد مرۃ واحدۃ کانه مرتین وفی الاربعة کانها ثمانیة وفی الاربعین کانها ثمانین واما حدیث معاویةؓ قال قال رسول اللّٰهؐ من شرب الخمر فاجلدوہ فان عاد فی الرابعة فاقتلوہ الخ فقال العلماء فی تاویل هذاالحدیث (۱) قیل کان ذلك فی ابتداء الاسلام ثم نسخ بقوله علیه السلام لا یحل دم امر مسلم یشهدان لا اله الا اللّٰه وانی رسول اللّٰهؐ الا باحدی ثلث (۱)النفس بالنفس (۲) والشیب الزانی (۳)والتارك لدیه لکن هذاالجواب لیس بموزون لانه لم یکن فی ابتداء الاسلم حد معین بالجلد فکیف (۲)وقیل فی الجواب :۔ هذاوارد علی سبیل التهدید دون الامر بالقتل کما اروی عن جابرؓ بن عبداللّٰه عن النبیؐ قال ان من شرب الخمر فاجلدوہ فان عاد فی الرابعةفاقتلوہ ثم اتی النبیؐ بعد ذلك برجل قد شرب الخمرفی الرابعةفضربه ولم یقتله فعلم منه ان الامربالقتل وردتهدیدًاوقیل ارادبالقتل الضرب الشدید۔

باب ماجآء فی کم یقطع السارق:۔

ای یده) فیه عن عائشةؓ ان النبی ﷺ کان یقطع فی ربع دینارًافصاعدا الخ وعن ابن عمرؓ قال قطع رسول اللّٰهؐ فی مجن قیمته ثلثة دراهم وفیه مذاهب ثلثة (۱) عند مالك القطع فی ثلثة دراهم (۲) وعند الشافعیؒ واحمدؒ القطع فی ربع دینار لحدیث عائشةؓ ودلیل مالكؒ حدیث ابن عمرؓ قال قطع رسول اللّٰهؐ فی مجن قیمته ثلثة دراهم (۳) وعند ابیحنیفةؒ القطع فی عشرۃ دراهم لماروی عن ابن مسعودؓ وعلیؓ انه قال لا قطع الا فی دینار اوعشرۃ دراهم وحدیث مرسل وهکذا رواہ حدیث ابن مسعودؓ امام محمدؒ فی کتاب الاثار وکذا عن ابن عباسؓ ان قیمتة المجن کانت عشرۃدراهم رواہ النسائی وروی عن عمرو بن شعیبؒ عن ابیه عن جدہ مثله فالخلاف فی قیمةالمجن ففی حدیث ابن عمرؓ قیمته ثلثة دراهم لعله کان هذا من ابن عمرؓ رایًا واجتهادًا منه ما تبین له کما فی البخاری بل یقینًا هذاالمقدار من ابن عمرؓ وایضًا قال فی البخاری ان المراد من المجن بیضة الحدیدای خول فما اخذبه ابوحنیفةؒ فهو متفق علیه وفیه احتیاطةؒ قطع الید لیس بیسیر

حصه ثانيةلجامع الترمذی شمائل الترمذی فی سيرة وصفات النبی ﷺ:۔

الحمد لله الذی وفقنا لتعليم احاديث نبيه المصفیٰ ومن علينا بحبيه المجتبیٰ الذی ارسله خاتم الانبيآء :۔اما بعد فهذه الرسالة الاخریٰ فی حل مشکل اللغات لشمائل الترمذی (۱) واخلاق (۲)وآداب خير الوریٰ وصنفت من افادات شيخنا شيخ الحديث فخر الموحدين والمحدثين فی زمانه الدجلیٰ حضرت مولانا عبد الرحمٰن الميتوئیؒ واعلم ان فی هذاالکتاب الشمائل ذکر امام الترمذی جميع الاحاديث نحو اربعة مأة (٤٠٠) وجمعها تقريبًافی ست و خمسين (٥٦)بابًا والشمائل(۱) بکسر الشين مقابل اليمن (۲)وبفتحها الخلق والسيرة والکمالات الباطنی والظاهری وباللضم فی الخلق بيان خلقه وبالفتح فی خلقه بيان الخلقة وجمع الترمذی فی شمائل (۱) صورة النبیﷺ (۲) واخلاقه الظاهری والباطنی وعاداته مع الاقارب والاجانب فقوله وشمائل الترمذی يعنی شمائل النبیﷺ التی الفها وجمعها الترمذی وهی علی قسمين الاول(۱) صورته والثانی (۲) سيرته وبعد تمهيد الترمذی ابواب فقال باب الاول فی خلق رسو ل اللهﷺ بفتح الخاء والخلق بمعنی الا يجادوههنا صورته وفی هذاالباب احاديث کثيرة فالحديث الاول عن انسؓ کان رسول اللهﷺ ليس بالطويل البائن البائن من بان بمعنی ظهر من بان يبثون بمعنی بعد البائن ههنا مبالغةفی الطول ولا بالتقصير يعنی کان النبیﷺلا الطويل ولا التقصير بل متوسط القد(غ) ولا بالا بيض الامهق معناه ماکان رسول اللهﷺ الابيض الامهق معنی الامهق (*خالص سفيد*) لانه عيب کما فی مرض الابرص ولا بالا دم کما يقال رجل آدم معنی الآدم (*گندم گون*)بمعنی ماکان رسول اللهﷺ احمر خالص بل خلط بين البياض والحمرة ولا بالجعدالقطط در افغانی وفارسی معنی جعد القطط(پيچيده موی) يقول العرب رجل جعد (ای پيچيده موی)واماالقطط فمبالغة فی الجعد يعنی ماکان شعر النبیﷺمستقمًا بل کان متوسط بين الجعد والبسط قوله وليس فی راسه ولحيته عشرون شعرةً بيضآء المراد من هذاالجملة قلة شعرة البيضاء فی رأس ولحيته لاالتعداد لان الصحابةؓ کانوا لا ينظرون الی النبیﷺ لکثرة الحيآء والادب وبهذا جربنا فلاجل القلةعبرعنها بعشرين شعرةًوالحديث عن انسؓقال کان رسول اللهﷺ اربعة متوسطًا ای کان متوسطًا بين الطول والقصر قوله اذا مشیٰ يتکفاء معناه اذا مشیٰ يتمايل الی قدامه المراد منه التواضع والتواضع فی المشیء ان يتمال الانسان الی قدامه غير رافع الرأس الی السمآء لان هذا من عادات المتکبرين (۲) وقال البعض معنی يتکفاء ای يسرع فی مشيه (۳) وقال البعض معناه يتقطع ای يمشی بقوة والاول هو الاصح والحديث الثالث عن براء بن عازبؓ قال کان رسول اللهﷺ رجلامربوعًامعناه رجل متوسط

کـمـا یقول العرب رجل مربع ورجل متوسط قوله بعید مابین المنکبین معناه کان رسول اللّٰه عظیم الصدر والفاصلۃبین المنکبین واسعة عظیمة الحمةالی شحمة اذنیه ای کثیر الشعر واعلم ان شعر رسول اللّٰہ کان علی ثلثة اقسام(۱) قد یکون جمة (۲)وقد یکون لمة (۳)وقد یکون وفرةً(۱) فالوفرة هی التی یکون شعر الرأس الی شحمة الاذنین (۲) واللمة هی التی یکون الشعربین شحمة الاذنین والمنکبین (۳) والجمة هی التـی یـکـون الشـعـر عـلـی المنکبین یقال له حمة وبعض من الادباء یعکسون فی تعریف الجمةواللمةلکن الصحیح الاول ویجوع فی هذاالکتاب، ذکر الجمة والمراد منهاوفرة وبالعکس(٤) والحدیث آخر عن علیؓ بن ابی طالب لم یکن النبیؐ بالطویل ولا بالقصیرششن الکفین والقدمین معنی الششن الغلظ الکفین ششن الـکـفـیـن ای مـمـلـئة مـن الـلـحـم والـقـدمین وفی حدیث انسؓ کان رسول اللّٰهؐ اللین الکفین والقدمین فی الـحـدیثیـن تعارض قلنا فی دفع التعارض انه لیس بینهماً تعارض لان هذین فی الوقتین یعنی کان فی بعض الاوقـات یـد رسـول الـلّٰـهﷺ غـلـیظًا لوجه شدة امور الجهاد کما کان رسول اللّٰهؐ یحمل التراب فی غزوة الـخـنـدق فـکـان یـده علیه السلام غلیظًا لاجل الشدة ووقت الفراغ من الجهاد فکان ید علیه السلام الین فهـذاتـطـبیـق بیـن الـحـدیثیـن ووجـه الثانی (۲) لدفع هذاالتعارض بان کان حصة کف ید رسول اللّٰهؐ الین وطـرف ظهـر یـده ﷺ کـان غلیظًا قوله ضخم الرأس معناه عظیم الرأس هذا کنایة عن الجود وقوة الدماغ قـولـه ضـخـم الـکراد لیس کراد لیس جمع کردوس معناه رؤس العظام ای کان رؤس عظام النبیؐ عظیمًا وقـال البـعـض مـعـنـی الکراد لیس المفاصل جمع مفصل قوله طویل المسربةهی سطورةالشعر الدقیق من رأس الـصـدر الـی السـرة (٥)وحدیث آخر عن علیؓ قال لم یکن رسول اللّٰهؐ بالطویل الممغط بکسر الغین بتشـدیـد الـمـیـم الثانی هی صیغة اسم الفاعل فمعناه المبالغة فی الطول وقال البعض بتشدید الغین وفتحها فهـی صیـغـة اسـم الـمـفـعـول مـعناه طویل البائن وقوله ولا بالقصیر المترددهذا مبالغة فی القصر کما یقول العرب رجل قصیر مترددومعنی قصیر المتردد یقال لرجل الذی بعض اعضائه داخل فی بعض قوله وما کان جـعدًار جلًا (ای پیچیده موئی والانبود)وقوله ولم یکن بالمطهم معنی المطهم کثیر اللحم ای ماکان علیه السـلام متـلـحـم ولا بـالـمـکـثم معناه المدیر الوجه والمکلثم هی بالغة فی تدویر الوجه قوله فی وجهه تدویر فـالـمـراد مـنـه التد ویر القلیل لا التد ویر الکثیر قوله ابیض مشرب معناه ای مخلوط حمرته فی بیاضه قوله ادعج العینین ای اسود العینین ای کان سواد عینیه کامل فی السواد وبیاضها کامل فی البیاض قوله اهدب الاشفار اهدب بمعنی اطول الاشفار قوله جلیل المشاش ای کان رؤس عظامه عظیم قوله والکتدای عظیم

المفاصلة بين المنكبين قوله اجرد الاجرد هوالذى ماكان على بدنه شعر كثيرة فأن كان على جسده عليه السلام شعر فكان كثيرة اذا لتفت التفت معًا اى اذا نظر الى احد فنظر بعينيه لا بطر فها لان فيها نوع من الخداعة قوله واليهم عديكةً يعنى كان طبيعة النبىؐ الين كما قال تعالىٰ فبمارحمةٍ من اللّٰه لنت لهم ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوامن حولك الأية قوله من رأه بداهةًهابه معناه من رأى النبىؐ مفاجاةً خوفه لاجل رعب النبىؐ ودحشه قوله حدثناسفيان بن وكيع قال حدثنا جميع بن عمير ابن عبد الرحمٰن العجلى املاءً علينا من كتابه قا ل اخبرنى رجل من بنى تميم من ولد ابى هالة زوج خديجةلكبرى الاول يكنٰى ابا عبداللّٰه عن ابن لابى هالةهو هند ابن ابى هاله عن الحسن ابن على قال سألت الخ هذا هو سند الحديث وفيه كلام قوله اخبرنى رجل من بنى تميم ولهذا الرجل صفات ثلثة والاول (١) من بنى تميم والثانى (٢)من ولد ابى هالةزوج خديجة الكبرى والثالث(٣)يكنىٰ ابا عبداللّٰه وهذا الرجل ابن ابى هالةوابو هالة جده وكان زوج الاول خديجةالكبرىٰ ابو هالة ولديت منه غلامين وكان اسم احدهما(١) هالةوالأخر(٢) هند وابوهالة كان رجل قريش فلما مات ابوهالةفنكحها عتيق ابن خالد مخزومى وهو ايضًا كان من قريش وكان فى النسب قريبًا من ابى جهل اسمه عمرو بن هشام بن مغيرة المخزومى وولدت من عتيق بن خالد غلامًا وجاريةً وكان اسم ذلك الغلام عبداللّٰه فلما مات عتيق المخزومى فنكحت مع محمد رسول اللّٰه ﷺ وهو ايضًامن قريش وكان عمرها فى وقت تزويجها مع النبىؐ اربعين (٤٠) سنة وعمر عليه السلام خمسة وعشرين(٢٥) سنة وجميع اولاد النبىؐ سواى ابراهيم كان من بطنها وكان ابراهيم من بطن ماريةؓ وماولد من بطن خديجة الكبرىٰؓاربعة(٤) ابناء واربع(٤) بنات (١) قاسم(٢) وعبداللّٰه(٣)وطاهر (٤) وطيب وقيل طاهر وطيب واحد ايضًا قيل قاسم وعبداللّٰه واحدفهٰهنا كان ابنآء النبىؐ اثنين واما بنات عليه السلام (١) زينب (٢) ورقيةؓ(٣) وام كلثومؓ(٤) والرابعةفى العمرفاطمة الظهرٰىؓ وكانت محبوبة الى رسول اللّٰهؐ من جميع بناته وفى اسم ابى هالة اختلاف (١) قال البعض اسمه بناش (٢) وقيل مالك (٣) وقيل هند وهو الاصح ومشهورؔ واما اسم الرجل الذى ذكر فى سند الحديث من تميم يزيد ابن عمير قوله وقال رجل من بنى تميم فعلم منه انه من بطن نسائه اى نساء ابن ابى هالة ونسائه كانت من تميم والا فأبوهالة كان من قريش او كان نسبت هذالرجل الى من بنى تميم من جهة الاب ونسبته الى ابى هالة من جهة امه وكان ابو هالةابنته اى رجل من بنى تميم فولد منها هذاالرجل اسمه يزيد ابن عمير هذا هو الكلام فى سند الحديث واما حل لغات الحديث فقوله فخمًا اى كان النبىؐ عظيم الجسد وعظيم

المرتبة قوله مفخمًااى معظمًا عند الناس قوله اطول من المربوع معناه كان عليه السلام اطول من المربع بل كان متوسطًا قوله اقصر من المشذب اى اقصر من الطول البائن قوله عظيم الهامةاى عظيم الرأس قوله ان فرقت عقيقته اى يفرق شعره اى شعر الرأس بطريق سهلٍ قوله واسع الجبين (اى كشاده پيشانی والابود) قوله ازج الحواجب اى كان حاجبيه رسول اللّٰهؐ(ازج در افغانی كگے يوی وريځی دده) قوله سوابغجمع سابغة كما يقال امرأة سابغة اى عظيم الاليتين وههنا مبالغة فی الازجة حال كون حال كفن حاجبيه ازجه كاملة قوله من غير قرن معنى قرن الاتصال يعنی حاجبيه كانتا غير متصلتين كما يقال رجل اقرن اذا اتصل حاجبيه ورجل ابلج اذا اذاانفصل حاجبيه وابلج عكس اقرن قوله بينهما عرق (اى رگ) يدره الغضب يعنی كان بين حاجبيه عرق اذا غضب يملاء من الدم قوله اقنیٰ العرنين اى معناه طو ل الانف قوله له نور يعلوه اى لانف رسول اللّٰهؐ نور يظهر على انفه يحسبه من لم يتأمله اشم الاشم الجبل المرتفع يعنی لما رأ ى الرجل انف رسول اللّٰهؐ من غير تأمل فی انفه فظن عليهااشم اى مرتفع من الحد كث اللحية (اى گوريه وه گيردده) قوله ضليع الفم اى عظيم الفم لان كل رجل وسيع الفم ففيه الفصاحة وكل مضيق الفم فهو ليس بفصيح قوله مفلج الاسنان اى كانت الفرجةبين اسنانه من الثنیٰ ا والرباعيات قوله عنقه جيدمية اى كان عنق رسول اللّٰهؐ مسقمة قوله دمية فيه تشبيه فی البياض كالصورة المصنوعةمن عاج الفيل فی صفاء الفضة اى كانت فی الصفاء كالفضة قوله بادنؓ اى جسيم غير متلحم بل كان متوسطاقوله متماسك اى يمسك بعضه بعضًاقوله انور المتجرد اى يضيأ من النور اعضائه التی ما كانت عليهاالشعراو اعضاء التی ماكانت عليها الثوب كاالوجه واليدين والرجلين قوله موصل ما بين اللبةاى مابين من الشعر(اى رسيده شده بود من موى اولنهٔ سرة) وقوله والسرة بشعر يجرى كالخط اى سطرةالشعرمن اللبة الى السرة ومرتفصيلها قوله وعارى الثديين اى من الشعر يعنی ماكان على ثدييه شعر قوله والبطن مماسوى ذلك هو عطف على الثديين يعنی ماكان على ثديين والبطن شعر سوا شعر ذلك الخط قوله اشعر الذراعين والمنكبين اى كان ذراعيه ومنكبيه طويل وقوله طويل الزندين اى طويل الزرع كان عليه السلام عظيم الزرع اى طوليل قوله رحب الراحة اى كان عليه السلام واسع الكف قوله شائل الاطراف اى طويل الاصابع قوله خمصان الاخمصين الاخمصين تثنيه الاخمص الاخمص موضع من القدم لا يلصيق بالارض عند وطى الاقدام بالارض والخصمامبالغة فی ذلك اى ذلك الموضع من اسفل قدمه شديد التجافی علی الارض قوله ذريع المشية اى سريع المشی قوله جل نظره الملاحظة اى اكثر

نظره كان بالملاحظة (ای بگوشه چشم) وكان علیه السلام یبدأ بالسلام وحدیث آخر عن جابرؓ بن عبداللہؓ قوله اشكل العینین الاشكل العین الذی سواده كامل فی سواده وبیضه كامل فی بیاضه وفی بیاضهما شئ من الحمرة وهو محمود عندالناس قوله منهوس العقبا ای عقبه كانت غیر عریضة بل كانت متوسطة وقیل قلیل لحم العقب فی تفسیر ذلك الحدیث وحدیث آخر عن جابربن عبداللہؓ عنهما ان رسول اللہؐ قال عرض علی الانبیآء الخ فاذا موسیؑ ضرب من الرجا ل كانه سنوقوكان رجال قبیلة شنوة متوسطون فی البدان یعنی ماكان عظیم الابدان ولا صغیرالبدن بل كان متوسطًا والشنوة قبیلة فی الیمن وحدیث آخر من ابی الطفیل اسمه عامر بن واثله اللیثی ومات بعد وفات جمیع اصحاب النبیؐ وفات ۱۰۲ھ یا ۱۱۰ھ والارجح الأخر یقول رأیت رسول اللہؐ الخ قوله ملیحًا ای احسن الصورة قوله مقصدًا یعنی كان المقتصد من الرجال ماكان طویلًا زائدًامن الحد ولا قصیرًا بل كان بین ذلك متوسطًا

باب ماجآء فی خاتم النبوة :-

الحدیث الاول من هذاالباب عن السائبؓ ابن یزیدیقول ذهبت بی خالتی الی رسول اللہؐ فقالت یا رسول اللہؐ ان بابن اختی وجع وفی نسخةٍوكع معناهما واحد (۱) قوله ذرالحجلة ان كان المراد من الحجله الكوكب زركه)فالمراد من الزربیضتها ای بیضة الكوكب ای كان ختم نبوة النبیؐ كبیضة الكوكب وفی بعض النسخ بتقدیم الراء ای رزالحجلة فالمراد هٰهنا من الحجله بیت العروس ومعنی الرزبئن ای كان ختم نبوة وفی روایته اخری غدة الحمراء ای كان ختم نبوت علیه السلام كغدة الحمراء هی عقدةما بین اللحم والجلد(ای مهال وغیره)(۳) وفی روایة شعرات مجتمعات (٤) وفی روایةبضعة ناشزة(٥) وفی روایة مثل الجمع هو الاصابع المضمومة الی الكف وغیرها فبالظاهر تعارض بین هذه الروایات (۱) فی مقدارها (۲)وفی لو نها فوجه التطبیق بین الروایات ماقال الامام القرطبی انه قال مهر النبوة كان یتبدل فی مقدار ها ولونها فی بعض الاحیان مثل ذرالحجلة وفی البعض بضعة الناشزة وفی البعض مثل الجمع وهكذا فی الوانها كان بعض الاحیان سوادًاوفی البعض احمر وفی البعض اخضر فی هذه الاوقات المختلفة ینظر الصحابةؓ الیه فكل واحد منهم یعبر مارأه وقال البعض هذه الفاظ تقریبیة قوله شعرات مجتمعات فهذا محمول علی ان الرأی رأی شعرات التی كانت علی خاتم النبوة والافماكان خاتم النبوة شعرات محضًا بل كانت مضغة من اللحم كما مر لعل علیها شعرات فبعد ذلك قال بعض العلماء ان فی خاتم النبوة علی ظهر النبیؐ فی قطعة اللحم مكتوب محمد رسول اللہ ﷺ محمدٌ سطر ورسول سطر واللہ سطر یعنی كان

مکتوب اولًا فی سطرة الاعلی لفظ اللّٰه ثم لفظ رسول ثم لفظ محمدؐ کما فی بعض الاحادیث الموضوعة لکن لیس بصحیح بل الصحیح ان ذلک کان مکتوب فی خاتم النبیؐ التی کانت فی اصبعه للمهر اذا ارسل الکتاب الیٰ ملک من ملوک العجم ختم بها علیه وقا ل البعض هذا لیس بضروریؐ بل کان لفظ (١) محمد مقدم (٢)ثم رسول (٣) ثم اللّٰه لانه حکم به القرآن لان فیه محمد رسول اللّٰه ﷺ والذین معه الخ وقال البعض کان مکتوب علی خاتم النبوة سر فانک المنصور ای اخرج للجهاد فی سبیل اللّٰه واقتل مع الکفار فانک المنصور ای ینصر اللّٰه معک وهذا ایضًالیس بشئ والصحیح انه ماکان فیه شئ من الکتابة وفی حدیث آخر لسعد بن معاذؓ اهتزله عرش الرحمٰن قوله اهتز له عرش الخ ای حرک له فی تحریک العرش احتمالین احدهما(١)انه حرک له سرورًا والثانی(٢) حرک له حزنًا فعلی الاول لیسرالعرش بموته لان روح الرجل الصالح یعلوالی العلیین فعلیه یسر ملائکةالسمآء کذا العرش یسر به کما ورد فی الحدیث ارواحهم فی جیوف طیور خضر الخ وقا ل البعض بحذف المضاف ای یسر به حملة العرش لکن لاحاجة الی التاویل فیه وعلی الثانی (٢) انه حرک لاجل الحزن بموت سعدؓ لان هذه طریقة رائجة کما قال اللّٰه تعالیٰ فی حق الکفار ومن یعمل عملهم فما بکت علیهم السمآء والارض الخ فعلم من عکسه ان بموت المؤمنین یحزن ویبکی الارض والسمآء فهٰهنا کلا الاحتمالین صحیح وفی البخاری قال صحابی الی صحابی آخر ان المراد من قوله اهتزله عرش مراد عین عرش الرحمٰن وقال الأخر المراد منه عرشه ای سریره الذی حمل علیه جنازةؐ فقا ل البعض فی قول الصحابی الثانی انه قال ذلک لاجل الحسد مع سعد بن معاذلکن هذا لیس بصحیح لان هذا مستبعد من شان الصحابةؓ لاجل اثر صحبة النبیؐ علیهم فیقولون مثل هذا بل ذلک کان اجتهاده بل ظنو االمؤمنین خیرًاوفی حدیث ابی بریدةؓ جاء سلیمان الفارسی الی رسول اللّٰهؐ حین قدم المدنیة علیها رطب فوضعها بین یدی رسول اللّٰهؐ فقال یا سلمان ماهذا فقال صدقة علیک وعلی اصحابک فقال ارفعها فانا لا ناکل الصدقة ای فانا معشر الانبیاء یا انا من بنی هاشم لایأکل الصدقة وفی حدیث عبداللّٰه ابن سرجسؓ فدرت هکذا ای طفت علی خاتم النبوة معنی درت ای دوران (وچکر کردن)قوله حولها خیلان خیلان جمع خالٍ یعنی داغ الاسود قوله کانها ثالیل ثالیل جمع ثولول.

باب ماجآء فی شعر رسول اللّٰه ﷺ:۔

وباب ماجآء ترجل رسول اللّٰه ﷺ:۔ قوله فوق الجمة قوله ودون الوفره واعلم(١) ان الوفره (٢) واللمة(٣) والجمةالوفره هی شعر الی شحمتی الا ذنین ولمه هی شعر الی نصف العنق والجمة هی

شعر الى المنكبين فرتيبه فى الحروف ولج واو (١) من الوفره لا م من اللمة جيم من الجمه ومعنى قوله فوق الجمة دون الوفره اى لم يصل شعره عليه السلام الى محلها وهى المنكبين واما معنى رواية ابى داوٗد كان شعر رسول اللهؐ فوق الوفره دون الجمة معنى هذه الجملة ان شعر النبیؐ كان اطول من الوفره واقصر من الجمة فبالظاهر تعارض بين حديث الترمذى وحديث ابى داوٗد لكن وجه التطبيق بينهما هكذآ ان الفوقيةوالادونية فى حديث الترمذى بسحب واعتبار المحل وفى رواية ابى داوٗد بحسب الرتبة اى القلة والكثرة بحسب الرتبة فمرادكلا هما واحد فلا تعارض بين الحديثين وهكذا تطبيق آخر ههنا فى الترميذى فوق الجمعةدون الوفرة من قبيل الامتدادفمعناه فوق الجمة النقص اى ناقص من الجمة دون الوفره اى زائد من الوفره واما روايةابو داوٗد فهو على الاصل واحياناًياتى الجمة على مطلق الشعر وهكذا حديث ابن عباسؓ ان رسول اللهؐ كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله رأسه والمرادمن الفرق فى لغة الاردية (مانگ نگالنا)وههنايورد الاعتراض ان جاء فى حديث آخر خالف() اليهود والنصرىٰ اى اجتناب من تشبه اليهود والنصارىٰ وههنا تشبهؐ الجواب (١) ان هذا قبل النهى جوآب (٢) كان النبى يعجب معهم لانهم كان شريعتهم سماوية والمشركون هم نجس والجواب الصحيح ماذكر ابن تيميةؒ(١) ههناشأن التشبه(٢) والاخر الموافقت والممنوع هو التشبيه لا الموافقه وهكذا قوٗل فيه شيخنا الميتوىؒ وفى حديث انسؓ بن مالك فى باب الترجل الرجل فى اللغة يقال لشئ بسط ثم اسعتمل الترجل فى سبط الشعر يعنى (كهنگاكرنا) قوله يكثر القناع القناع هى خرقة التى تشد بها الرأس (اى ريمال براى سر) قوله وكانّ ثوبه ثوب زيّات يعلم بالظاهر من هذه العبارة ان النبیؐ كان كثوب الزيات اى فيها وسخؐ وهذاالمعنى لايصح لانه كان فى طبيعة النبى النظافة ومعنى المذكور خلاف النظافة فالصحيح من معناه اى ثوبه التى تشد بها الرأس لاجل الدهن كثوب الزيات ولا حرج فى ذلك فى حديث عبدالله بن مغفل قال نهى رسول اللهؐ عن الترجل الا غبا معنى الغب اى يومًا بعد يوم وحين بعد حين فالمراد منه عدم كثرة التشغل بالترجل لان فيه تزيين والتريين خاصة النسآء فلذا قال عليه السلام غبًا ولهذا قال ابن العربى ودوام الترجل(١) تزين(٢) وتركه تدلس(٣)() واغبانه سنةؐ وان كان ضرورة كل يوم فلا حرج لانه فى عدمه يكون الرأس الشعث والله اعلم بالصواب

باب ماجاء فی شیب رسول اللهﷺ:۔

الشیب ان ظھر فی الشعر فیقال (۱) شیب وان ظھر الضعف فی البدن والعظم فیقال (۲) الھرم وان ظھر الضعف فی الدماغ فیقال لھا الخرف الشیب معناہ خلط البیاض والسواد فی الشعر قولہ خضاب ھو تلوین اللحیة بالحنآء والکتم کما فعلہ ابو بکرؓ والکتم نوع من الشجر والحشیش یخلط مع الحنآء فاذا خلطا فیحصل منھا لون الوثمة والشمة السودالمائل الی الحمرة لا السود الخالص لان قال علیہ السلام اتقوا من سواد الخاص واعلم انہ یعلم من بعض الاحادیث فی البابین یعنی باب شیب النبیؐ وباب فی خضاب النبیؐ انہ علیہ السلام ما بلغ حد الشیبة وما خضب کما یعلم من حدیث انسؓ بن مالک فی الباب الاول سئل عنہ ھل غضب رسول اللہؐ قال لم یبلغ ذلک انما کان شیبًا فی صُدغیہ وفی الحدیث الثانی عنہ فی ذلک ما عددت فی رأس رسول اللہ ولحیة الا اربع عشرة (۱٤)شعرةً بیضآء وھکذا فی حدیث جابرؓ بن سمرةؓ فی ذلک الباب وغیرھا من الاحادیث انہ علیہ السلام مابلغ الشیب ویعلم من بعض الاحادیث انہ بلغ الشیب کما فی حدیث ابن عباسؓ فی الباب الاول قال قال ابو بکرؓ یا رسول اللہ قر ثیسبت قال شیبتنی ھودٌ والواقعة والمرسلات وعم یتسآء لون واذا الشمس کوّرت وکذامن حدیث ابی حجفةؓ قال قالوا یا رسول اللہ نراک قد شبت قال شیبتنی ھو د واخواتھا ومراد للأیة التی واستقم کماامرت والمراد منہ الاعتدال والاعتدال لا یکون الا بمشقة وھکذا فی حدیث ابی رمثة التیمی رأیتہ قد علاہ الشیب وشیبہ احمر الخ وھکذا فی حدیث عثمان ابن موھب قال سئل ابا ھریرةؓ ھل غضب رسول اللہ قال نعم فالحاصل من بعض الاحادیث شیب النبیؐ ومن بعضھا عدمھا ومن بعض الاحدیث خضاب النبیؐ ومن بعضھا عدمھا فیبن الاحادیث تعارض فقال بعض العلمآء فی التطبیق بینھا ان ھذا محمول علی اختلاف الاحوال یعنی خضب فی بعض الاوقات ورأہ بعض الصحابةؓ فی ذلک الوقت کأبوھریرةؓ فی الباب الثانی وبعضھم رای فی حال عدم الخضاب کما قال امام النوویؒ المختار انہ صلعم () فی وقت وترک فی معظم الاوقات فاخبر کل واحد مطابق علمہ الخ(۲) وقیل فی التطبیق ان قول من قال خضب محمول علی التشبیہ ای کان شعر علیہ السلام احمر کالمخضوب وحمرتھا لاجل الطیب اتفاقی ومال الترمذی الی ھذا لم یخضب رسول اللہؐ کما مر (۳) وقال البعض فی وجہ التطبیق لا نر جح بعض الاحادیث علی البعض لکن نحمل بعضھا علی الحقیقة والاخریٰ علی المجاز وذلک بان الشعر کان متغیر لونہ بسبب وضع الحنآء علی الرأس لدفع الصداع بسبب کثرة التطیب فسماہ مخضوبًا (٤) وقیل فی التطبیق انہ سمی مقدمة

الشيب من الحمرة خضابًا مجازًا وفى الحقيقة لم يكن شعر عليه السلام مخضوبًا اصلًا(٥) او نقول بالتطبيق انه محمول على الحقيقة واقول بانه لم يبلغ ذلك معناه انه لم يكن شيب كثيرًا بل قليلًا جدًا فلم يعتبر بل معدومًا ولم يبلغ مرتبة الخضاب المتعارف ورواية عن انسؓ فى آخر باب الثانى قال رأيت شعر رسول اللّٰه مخضوبًا وعن عبداللّٰه بن محمد قال رأيت شعر رسول اللّٰہؐ عند انس بن مالكؓ مخضوبًا الخ اى كان شعر رسول اللّٰہؐ مع انس بن مالكؓ فى القارورة مائل الى الحمرة وحمرتها كان لاجل الطيب لا من الخضاب الخ

باب فى كحل رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم:۔

الكحل مصدر المراد ههنا معنى المصدر يعنى باب فى استعمال الكحل الخ عن ابن عباسؓ قال كان النبىؐ يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثًا فى كل عينٍ وفى حديث جابرؓ فى ذلك الباب قال قال رسول اللّٰہؐ عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلوا البصر وينبت الشعراء الخ وغيرها من الاحاديث فى هذاالباب قوله اثمد هو جبل الكحل قوله ثلثًا كما قال من اكتحل فليوتر الخ (٢) وفيه القولان احدهما(١) ان يكون الايتار فى كل واحد من العين ثانيهما(٢) ان يكون فى مجوعهما هذا اى الايتار قوله فانه يجلوا فانه يجلواالبصر وينبت الشعرهذا بيان فوائد الكحل قال شيخنا الميوىؒ فيها اربعة فوائد اثنين منها ماذكر فى الحديث والأخران ان احدهما (١) انها دواءٌ لدآء البصر والثانى فيه الزينة فصار كلها اربعة استعمال الكحل لرجل بنية الدواء ولا يجوزله استعمال الكحل بنية الزينة ثم الاستعمال وقت الليل لا فى النهار وان كان ضرورة فى النهار فلا حرج واستعمال الكحل فى يوم الجمة مستحبسن

باب فى لباس النبى صلى الله عليه وسلم:۔

عن ام سلمةؓ زوجة النبىؐ قالت كان احب الثياب الى رسول اللّٰہؐ القميص الخ وغيره من الاحاديث فى محبوبية القميص وعن انس بن مالكؓ فى ذلك الباب قال كان احب الثياب الى رسول اللّٰہؐ يلبسه الحبرة الخ فبين الحديثين تعارض لانه يعلم من احدهما كان احب اليه القميص ومن الاخر كان احب اليه الحبرة اى جبة اى (چغه) فدفعه بالطريقين احدهما (١) ان ذلك كان فى بعض الاوقات والثانى (٢) ان حبهما كان باعتبار الصفة فالقميص كان محبوبًا اليه(١) باعتبار الصنع والحبرة(٢) باعتبار اللون فاندفع الاشكال وقيل ان المراد من ذلك حبهما من جملة ماكان احب اليه وفى حديث آخر عن انسؓ بن مالك عليه ثوب قطرى القطرى بمعنى ثوب مصنوع (١)من القطن (٢)او منسوبة الى القرية والقطن اسم القرية من اليمن

واللّٰه اعلم بالصواب واعلم ان حسن الثياب ثوب ابيض كما روى عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللّٰهؐ عليكم بالبياض من الثياب يلبسها احياء كم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خيار ثيابكم الخ مذكور فى ذلك الباب واعلم ان فى لبس سراويل من النبیؐ اقوال مختلفة ذكرها مولانا محمد زكريا صاحبؒ شيخ الحديث مدرسه مظاهر العلوم سهارنپور فى شرحه خصائل نبوى على شمائل ترمذى وقول المحقق من علامة بيجورىؒ ان لبسها غير ثابت لكن كان سراويل موجودًا عند النبیؐ وكان فى تركته بعد موت عليه السلام وقال علامه ابن القيمؒ وكان عليه السلام اشتراها فعلم من ذلك انه اشتراها للبس وهكذا جاء فى احاديث مختلفة ثبوت لبسها وكان صحابةؓ يلبسونها باجازة النبیؐ فاطلب هناك وهكذا ذكر مولانا زكريا صاحبؒ فى عمامة النبیؐ (۱)قيل كانت سبعة زراع بزرعهم (۲) وقيل ثلثة ازرع

باب فى عيش رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم:۔

فيه عن ابى هريرةؓ يقول محمد بن سرين كنا عند ابى هريرةؓ وعليه ثوبان ممشقان من كتان فيمخط فى احدهما فقال بخ بخ يمخط ابو هريرةؓ فى الكتان لقد رايتنى وانى لاخرفيما بين منبر رسول اللّٰهؐ وحجرة عائشةؓ مغشيًا على فيجئ الجائى فيضع رجله على عنقى يرى ان بى جنونًا وما بى جنون وماهو الا الجوع الخ واعلم ان فى آخر كتاب شمائل الترمذى باب آخر فى عيش رسول اللّٰهؐ فهذا تكرار عنه ان الباب فى عيش الصحابةؓ وباب الثانى فى عيش النبیؐ فلما علم منه عيش النبیؐ علم منه عيش الصحابةؓ تنبيهًا كما علمت آنفًا من جوع ابى هريرةؓ قوله ممشكان من كتان مصبوغان بالمشق بكسر الميم وقيل هى الطين الاحمر والنهى عن لبس الاحمر قيل محمول على التنزيه قوله فيمخط فى احدهما امخاط (در افغانى پوزه سفاكول ته وائى)قوله فيضع رجله على عنقى ووجه ذلك ان عادتهم كان اذا اخذ الجن انسانًا فوضعواالرجل فى عنقه والحال ماكان ابوهريرةؓ مجنيًا عليه بل كان به الفاقة وعن مالك بن دينار هو تابعى جليل القدر قال ما شبع رسول اللّٰه من خبز قط ولحم الا على ضفف والضفف طعام مع الضيف اى اذا جاء ه الضيف او هو كان ضيف آخر ومعنى الضفف طعام مع الضيف اى اذا جائه الضيف او هو كان ضيف لأخر ومعنى الضفف فى الافغانى (پينڈه) وقال البعض معنى هذا اى فى الوليمة والعفائق لكن هذاغير مناسب لان عليه السلام كان لم يشبع فى بيته فكيف شبع فى دار غيره واللّٰه اعلم بالصواب

باب فى خف رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم:۔

فيه عن ابى بردةؓ عن ابيه ان النجاشى اهدىٰ للنبیؐ خفين اسودين ساذجين فلبسهماالخ واسم نجاشى

اصحمةملك الحبشة وفی حدیث المغیرةؓ بن شعبه اهدی دحیة للنبیؐ خفین فلبسهما وفی روایة اسرائیل وجبة فلبسهما حتی تخرقا لا یدری النبیؐ اذکی هما ام لا ای ما کان علم النبی انهما صنعامن جلدالحیوان المذبوح ام لا ففی الحدیث دلیل علی طهارة مالم یعلم زکوته بناء علی ان الاصل فی الاشیاء الطهارة واللّٰه اعلم بالصواب

باب فی نعل رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم:۔

فیه عن قتادةقال قلت لانسؓ بن مالك کیف کان نعل رسول اللّٰہ ﷺ قال لهما قبالان ای لکل منهما قبالان (یعنی تسمه که بانگشتان میشود یکی درمیان ابهام او انگشتی که متصل آنست ودیگر درمیان) وسطی وبنصر کذا قال ابن حجر وفی حدیث عمر و بن حریث رأیت رسول اللّٰہؐ یصلی فی نعلین مخصوفتین ای کان نعل النبیؐ وضع طاق علی طاق

باب فی خاتم رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم:۔

عن انسؓ بن مالك قال کان خاتم النبیؐ من ورق وکان فصه حبشیًاالخ وفی حدیث آخر وکان فصه منه ای من الورق فبین الحدیثیں تعارض فدفعه ان فصه کان من الورق ولکن صنع فی الحبشة اوکان لرسول اللّٰہؐ خاتمین فصة احد هما کان من ورق وفصه اخری حبشیًا وعن ابن عمرؓ ان النبیؐ اتخذ خاتمًا من فضة فکان یختم به ولا یلبسه الخ فهذه الروایة معارض مع روایة علیؓ بن ابی طالب ان النبیؐ کان یلبس خاتمة فی یمینه وکثیر من الروایات تدل علی اللبس فدفعه ان نفی اللبس یجوز ان یکون عند عدم الحاجة او معناه لا یلبسه حین الختم بل ینزعه ویخم به ثم یلبسه واما تعارض بین حدیثی ابن عمرؓ فی احدهما قال اتخذ رسول اللّٰہؐ خاتمًا من ورق فکان فی یده ثم کان فی ید ابی بکرؓ وعمرؓ فی ید عثمانؓ وقع فی بیرار اریس نقشه (۱) محمد (۲) رسول (۳) اللّٰہ فعلم من هذالحدیث ان الخاتم وقع فی البیر من ید عثمانؓ وفی حدیث آخر عنه فی الباب الثانی ان الخاتم قد سقط من معیقب فی بیرار اریس ومعیقب ابن فاطمة الدوسی مولی سعد ابی وقاص وکان اسلم قدیمًا بمکة صاحب الهجرتین وکا ن کثیر الملازمة مع الخلفاء الاربعة حتی استعمله ابو بکرؓ وعثمانؓ علی بیت المال فلدفع التعارض انه سقط منهما انهما ذهبًا الی بیراریس وقعد ا علی کنارة البیرحفرة فطفق عثمانؓ ید فعه الیه فما اخذه معیقب بقوة فسقط من یده حتی نزعوا طین تلك البیر فما وجدوه فلذا ینسب الیهما وکان رسول اللّٰہؐ قبل ذلك اتخذ خاتمًا من ذهب وکان یلبسه فی یمینه فاتخذ الناس خواتیم من ذهب فطرحه النبیؐ وقال لا البسه ابدًا فطرح الناس خواتیم کما

فـی حـدیث ابن عمرؓ فی آخر باب کان رسول اللّٰہ ﷺ یختم فی یمینه ثم بعد طرح هذاالخاتم اتخذخاتمًا من فـضة لان یـمهـر بـه الـکتاب کتبه الی ملوك الا عاجم وکان النبی ﷺ یلبسه فی یمینه فلنا ان نلبسه فی الیمین لانه علیه السلام یلبسه اکثر والاغلب بالیمن وهو افضل والذی یجوِ من لبسه علیه السلام فی یساره اشارة الـی جـوازه هکذاذکر شیخ ابن حجرؒ قوله فی حدیث الصلت بن عبداللّٰہ والا اخاله بکسر الهمزة وفتحها والکسرا فصح واکثر الاستعمال هو لغة بنی اسد من

باب فی سیف رسول اللّٰہ ﷺ :-

فـی حدیث انسؓ کان قبیعة رسول اللّٰہ ﷺ من فضة قیل قبضته والصحیح ان القبیعة هی قطعة معلقة فی آخر قبـضة السیف وفـی حـدیـث ابـن سرینؒ انه صنع سیفه علی سیف رسول اللّٰہ وکان حنفیًا ای صنع فی بنی حنیف وهی قبیلة فی الیمامة

باب فی مغفرسول اللّٰہ ﷺ :-المغفر بمعنی خول وجمعه مغافیر

باب ماجآء فی عمامة النبی ﷺ :-

عـن جـابـرؓ قـال دخـل الـنبیﷺ مکة یوم الفتح علیه عمامة سودآء وفی هذاالباب احادیث کثیرة وفی مقدار عـمـامة الـنبیﷺ اختلاف یعنی اقوال ثلٰثة اعلم ان لبس العمامة سنةؐ ورد فی فضلها اخبار کثیرة حتی ورد ان الـرکـعتیـن مـع العمامة افضل من سبعین (۷۰) رکعةً بدونها وارسال العذبه ای عذبة العمامة(ای شمله) مستـحـب فـان الـنبـیﷺ سدل عمامته فی معظم الاوقات وترکه احیانًا وعذبة النبیﷺ تکون غالبًا بین کتفیه و احیانًا فی جانب الیمین فمن هنا قیل ان السدل فی جانب الیسار بدعة ومقدار العذبة اربعةاصابع و اکثرها زراع وحـدهـا الی نصف الظهر والتجاوز عنه بدعة داخل فی الاسبال المنهی عنه واللّٰہ اعلم حاشیة نمبر ۱٤ تـرمـذی (دیو بند والا چهاپ) علی هذاالحدیث وکثیر الروایات تدل ان عمامة النبیﷺ کان سود آء مع ان الابیـض خیـر الثیـاب وجه ذلك ان النبیﷺ کان یستعمل الدهن بالکثرة وفی الثوب الاسود لا یأثر الدهن کثیراً وقیل السودآء من السیارةوهی علامة الرئیس

باب فی ازا ر رسول اللّٰہ ﷺ :-

فیـه عـن ابی بردةؓ قال اخرجت الینا عائشةؓ کساء وازارًا غلیظًا فقالت قبض روح رسول اللّٰہ ﷺ فی هذین الخ قـولـه کسـاءً ملبدًا ای مرقعًا (ای پیونده شده) وعن حذیفة بن الیمان قال اخذ رسول اللّٰہ ﷺ بعضلة ساقی او سـاقـه فـقـال هذا موضع الازار فان بیت فاسفل فان بیت فلاحق للازار فی الکعبتین الخ یعنی یجب ان لا

یصل الازار الی الکعبین وفی هذا ورد وعید شدید فی الاحادیث ویعلم من جمیع الاحادیث ان جعل الثوب والا زار والسراویل والقمیص الی نصف الساق سنة والی الکعب مباح والی تحته مکروه تنزیهًا هذا اذا لم یقصد به الخیلا والا فمکروه تحریمًا قوله بعضلة الساقی ای لحم مجتمعه عند الساق

باب فی مشیة رسول الله صلی الله علیه وسلم :۔

فیه عن ابی هریرةؓ قال مارئیت شیئا باحسن من رسول اللّٰہ ؐ کأن الشمس تجری فی وجهه وما رأیت احدًا اسرع فی مشیة من رسول اللّٰہ ؐ کانما الارض تطوی له انا لنجهد انفسنا انه بغیر مکترث الخ قوله بغیر مکترث ای انه مشیٰ من غیر جهه اوباك نداشت

باب فی جلسة رسول اللّٰہ ؐ :۔

فیه عن قیله بنت مخرقة انها رأت رسول اللّٰہ فی المسجد وهو قاعد القرفصآ قالت فلما رأیت رسول اللّٰہ المتخشع فی الجلسة ارعدت من الفرق الخ ای خشیت وتحرکت من الخوف ۔

باب فی تکاء ة رسول الله صلی الله علیه وسلم :۔

فیه عن عبد الرحمٰن بن ابی بکر ة عن ابیه قال قال رسول اللّٰہ ؐ الااحدثکم باکبر الکبائر قالوا بلیٰ یا رسول اللّٰہ ؐ (١) قال الاشراك باللّٰہ (٢) وعقوق الوالدین قال جلس رسول اللّٰہ ؐ وکان متکاء (٣) قال وشهادة الزور او قول الزورقال فما زال رسول اللّٰہ ؐ لا یترکها حتی قلنالیته سکت الخ وعن ابی صحیفة قال قال رسول اللّٰہ ؐ اماانافلا آکل و متکاء فی حدیث جابر بن سمرةؓ فی ذلك الباب قال رأیت رسول اللّٰہ ؐ متکئا علی وسادة علی یساره الخ وغیره من الاحادیث قوله امانا فلاآکل متکئا لان فیه تکبر والثانی ایضًا فی التکاء یأ کل الخبز الکثیر وقال الخطابیؒ معنی الاکل متکئًا ای اکل بالاطمنان کیف کان وقوله فی تکائة رسول اللّٰہ ؐ تکاء ة علی وزن لمزة ؐ هوالذی صنع للتکائی ای ما یتکاء الیه ۔

باب فی صفة اکل رسول الله صلی الله علیه وسلم :۔

فیه عن کعب بن مالك ان النبیؐ کان یعلق اصابعه ثلثاقال الترمذی روی هذاالحدیث بطریق آخر کان علیه السلام یعلق اصابعة الثلٰث انتهیٰ فیعلم من روایة الاولیٰ انه علیه السلام کان یعلق اصابعه فی طعام ثلٰث مرات ومن الثانی یعلق اصابع الثلثةعنی اکل باصابع الثلٰث والاخیرهو الصحیح وعن انس بن مالكؓ یقولٰ اُتِی رسول اللّٰہ بتمر فرأیته یاکل وهو مقع من الجوع الخ قوله مقع ای متکاء ای کان مستندًا الی شیءٍ من الجوع فلا یرد الاعتراض الذی نهی رسول اللّٰہ ؐ عن الاکل متکاءً لانه متکاء ؐ من الجوع

باب فی صفة خبز رسول الله ﷺ :۔

فیہ عن عائشةؓ انھا قالت ما شبع ال محمدؐ من خبز الشعیر یو مین متتابعین حتی قبض رسول اللہؐ وعن سھل بن سعد انہ قیل لہ اکل رسول اللہؐ النقی فقال مھل مارای رسول اللہؐ النقی حتی لقی اللہ تعالیٰ فقیل لہ ھل کانت لکم مناخل علی عھد رسول اللہؐ قال ماکانت لنا مناخل فقیل کیف کنتم تصنعون بالشعیر قال کنا ننفخہ فیطیر منہ ما طار ثم نعجہ الخ قولہ النقی ھی الخبز النقی من النخالة (ای صا ف شدہ بغربال) وعن انس بن مالکؓ قال ما اکل نبی ﷺ علی خوان ولا فی سکرجة ولا خبزلہ مرفق قال الراوی قلت لقتادة تلمیذ انسؓ بن مالک فعلیٰ ماکانوا یأکلون قال علی ھذہ السفر الحدیث قولہ علی خوان ھو ما اتخذن من الخشب(یعنی میز)قولہ ولا فی سکرجة ھوانآء صغیر یؤکل فیہ طعام قلیل (یعنی پلیٹ ورکابی) قال شیخنا ان کان ھذہ الشیآء فی زمن النبیؐ (١)ولم یأکل(٢)فیھا یعنی میز ورکابی فالاکل علیہ وفیہ مکروہ و تنزیھیًا ان لم یکن فی زمانہ فلابأس فیہ وعن مسروقؒ قال دخلت علی عائشةؓ(٣)فدعت لی (٤) بطعام وقالت ما اشبع من طعام فاشاء ان ابکیٰ ای اردت البکاء الا بکیت قال قلت لم قالت اذکر الحال التی فارق علیھا رسول اللہؐ الدنیا واللہ ما شبع من خبز ولا لحم مرتین فی یوم واحد الحدیث واعلم ان ھذہ البکاء لیس من العیش الحسنة والطیب فی ھذاالوقت بل ھذہ البکاء من اجل ان العیش فی وقت رسول اللہؐ کان فی الضیق والفاقة وذلک کان سبب مراتب العلیافی الأخرة واماھذہ العیش فینقص مراتب العلیاء تراد الموت فی زمان النبیؐ فبکائھالھذا۔

باب فی صفة ادام رسول الله ﷺ:۔

فیہ عن عائشةؓ ان رسول اللہؐ قال نعم الادام الخل وعن نعمانؓ ابن بشیر یقول الستم فی طعام وشراب ما شئتم لقد رائیت نبیکم وما یجد من الدقل مایملأ بطنہ (الحدیث) قولہ الدقل ھی التمر الردی یعنی ما یجد النبیؐ التمر الردی فی مقدار ما یملأبطنہ المبارکة وکان ذلک فی اختیار من اللہ لانہ کان یقول لہ الجبال ان شئت نصیرلک ذھبًا قال لاقولہ رأیت نبیکم فمرادہ لیس انہ نبیکم ولیس بنبتی بل ھذاالقول للالزام علی المخاطب مثل قولہ تعالیٰ وقال ربکم ادعونی استجب لکم الأیة قولہ لحم حباری الحباری ھو طائر طویل الرجلین والمنقاد یقال لہ فی الافغانی(زانرے) قولہ الدباء بمعنی کدووعن عائشةؓ قالت کان النبیؐ یحب الحلواء والعسل الحدیث قیل المراد من الحلواما ھو المتعارف وقیل کل شئ فیہ حلاوة فذکر العسل بعد الحلوا تخصیص بعد التعمیم قولہ سمعت شیخًا من فھم وفھم اسم قبیلة(١) واسم ھذاالشیخ محمد ابن

عبداللّٰہ (۲)او محمد ابن عبد الرحمٰن عن ابی ھریرۃؓ انه رای النبیﷺ توضأ من ثور قطٍ ثم راہ اکل من کتف شاہ ثم صلی ولم یتوضأ الخ قوله من ثور اقط ھی قطعة من اللبن قوله القلقل (تورمرچ) قوله والتوابل ای مصالہ توابل جمع تابل قوله ود وال المعلقة ای خوشه تمر متعلقة قوله سلقًا (ای چقندر) قوله کا ن علیه السلام یعجبه الثفل الثفل آخر الطعام فی القدر واللّٰہ اعلم بالصواب :۔

21

باب فی صفة النبیﷺ عند الطعام :۔

المراد من الوضوء عند الطعام غسل الید ین للطعام والقرینة علیه لفظ عند الطعام فیه عن سلمانؓ فارسی قال قرأت فی التورات ان برکة الطعام الوضوء بعدہ فذکر ت ذلك للنبیﷺ واخبرته بما قرأت فی التوراۃ فقال رسول اللّٰہﷺ (۱)برکة الطعام الوضوء قبله (۲) والوضوء بعدہ الخ لانه یزیل به دسومه من الفم والایدی عن الحسنؒ الوضوء بعد الطعام ینفی الفقر وقیل ینفی اللمم واللمم طرف من الجنون:۔

باب فی قول رسول اللّٰہ قبل الطعام وبعد مایفرغ عنه :۔

عن عائشةؓ قالت قال رسول اللّٰہﷺ اذا اکل احدکم فنسی ای یذکر اسم اللّٰہ تعالیٰ علی طعامه فلیقل بسم اللّٰہ اوله واخرہ الخ وعن عمرو بن ابی سلمة ربیب النبیﷺ ابن ام سلمةؓ زوجة النبیﷺ انه دخل علی رسول اللّٰہ وعندہ طعام فقال ادن یابنی فسّم(۱) اللّٰہ تعالیٰ (۲) کل بیمینك (۳) مما یلیك الخ وعن ابی سعید الخدریؓ قال کان رسول اللّٰہ اذا فرغ من طعامه قال الحمدللّٰہ الذی اطعمنا وسقانا وجعلنامن المسلین الخ وعن ابی امامةؓ قال کان رسول اللّٰہﷺ اذا رفعت المائدۃ من بیں یدیه یقول الحمد للّٰہ حمدًا کثیرًا طیبًا مبارکًا فیه غیر مودّع ولا مستغن عنه ربنا الخ قوله غیر مودع من ودع یدع اما ھو صیغة المفعول فمعناہ غیر متروك ای برکةً غیر متروکةٍ او صیغة اسم الفاعل فمعناہ غیر مترك انا ای له للحمد ولا انامستغنی عنه وعن انسؓ بن مالكؒ قال قال رسول اللّٰہ ان اللّٰہ لیرضٰی عن العبد ان یأکل الاکل او یشرب الشربةفیحمدہ علیھا الخ قوله الاکله الفرق اکلة بفتح الھمزۃ ھی طعام کله وبضم الھمزۃ ھی لقمة واحدۃ ھکذا قال شیخنا المینویؒ وھکذا الفرق فی لفظ الشربة بفتح الشین ھی فراغ من الشراب کله وبضمھا بستن فالمراد کل دفعة والصحیح ھو الاول

باب فی قدح رسول اللّٰہﷺ:۔

عن ثابت قال اخرج الینا انسؓ بن مالك قدح خشب غلیظًا مضبیًا بحدید فقال یا ثابت ھذا قدح رسول اللّٰہﷺ الخ قوله مضبیًا فمعناہ درآھن بستین وبندنھا دن

باب فی صفة فاکهة رسول الله صلی الله علیه وسلم:۔

فیه عن عائشةؓ ان النبیؐ کان یأکل البطیخ بالرطب الخ قوله بطیخ هی الخربوزه (خټکی) وعن الربیع بنت معوذبن عفراء قالت اتیت النبیؐ بقناع من رطب وعلیه واجر من قثاء زغب وکان النبیؐ یحب القثاء فأتیته وعنده حلیةؐ قد قدمت علیه من البحرین فملأ یده منها فاعطانیه الخ قوله وعلیه اجر من قثاء زغب اجر جمع جروؐ (واجر در اصل اجر وبود واو واقع شد در موضوع چهارم بیا بدل کردند وضمه ماقبل از یا بکسرة بدل کرد برای مناسب یا اجری شد وضمه برا یا ثقیل بود انداختند بعده ساکنین میان یاو تنوین یارا حذف کردند مثل قاضٍ اجر شد) وجر الشئ صغار الشئ وزغب جمع أزْغَبُ من الزغب هی الشعرات الصغیرة علی القثاء (ای پشم دار بادرنگ) والزغبا ان کان مرفوع فصفة أجر وان کان منصوبًا فصفة قثآءً معناه علیه قلیل من القثاء ذات شعرات دقیقة ورفع اجر محلا علی الخبریة

باب فی تعطر رسول الله صلی الله علیه وسلم:۔

فیه عن موسی بن انسؓ بن مالك عن ابیه قال کان لرسول اللهؐ سکة یتطیب منها الخ قوله سکة قیل یقال له فی الافغانی (ڈبئے) وقیل هو الطیب المرکب والله اعلم بالصواب وعن ثمامة بن عبدالله قال کان انسؓ بن مالك لایرد الطیب وقال انسؓ ان النبیؐ لا یرد الطیب وفی حدیث ابن عمرؓ قال قال رسول اللهؐ ثلث لا ترد (۱) الوسائد (۲) والدهن والطیب(۳) واللبن الخ وعن ابی عثمان النهدی قال قال رسول اللهؐ اذا اعطی احدکم الریحان فلا یرده فانه خرج من الجنة الخ

باب کیف کان کلام رسول الله صلی الله علیه وسلم:۔

فیه عن عائشةؓ قالت ماکان رسول اللهؐ یَسْرِدُ سَرْدکم هذا ولکنه کان (۱) یتکلم (۱) بکلام (۱) بین (۲)فصل یحفظه من جلس الیه الخ قوله یسرد سردکم اتّتابع فی الکلام ای بسرعة بل فصل بعضه من بعض ای یحفظ کلامه کل من جلس الیه وعن هند بن ابی هالة وکان وصافًا قلت صف لی منطق رسول اللهؐ قال کان رسول الله (۱) متواصل الاحزان(۲)دائم الفکر(۳) لیست له راحة(٤) طویل السکوت (٥)لا یتکلم فی غیر حاجةٍ (٦)ویختمه باشداقة (۷) ویتکلم بجوامع الکلم کلامه فصل لا(۸)فضول (۹) ولا تقصیر (۱۰) ولیس بالجافی (۱۱)ولا المهین (۱۲) یعظم النعمة وان دقت لایذم منها شیئًا غیر انه لم یکن یذم ذواقًا ولا یمدحه ولا تغضبه الدنیا ولا ماکان لها فاذا تعدی الحق لم یقم لغضبه شئ حتی ینتصرله لا یغضب لنفسه ولا ینصر لها اذا اشار بکفه کلها واذا تعجب قلبها الحدیث قوله وصافًا ای کان وصف

اوصاف النبیؐ قوله کان رسول اللّٰہؐ متواصل الاحزان جمع حزن بمعنی غم متواصل بمعنی متواتر ای کان علیه السلام فی اکثر الاوقات حزینًا وذلك لاجل الامة فی الأخرة لا لدنیا ولا فی حق نفسه کما قال تعالی الا ان اولیاء اللّٰه لا خوف علیهم ولا هم یحزنون الأیةای فی الدنیا قوله دائم الفکر هذا معنی متواصل الاحزان قوله طویل السکوت ای کان فی اکثر الاوقات ساکت لا یتکلم فی غیر الضرورة قوله یفتح الکلام ویختمه ای باسم اللّٰه تعالٰی وقوله باشداقهاشد اق جمع شدق ای طرف الفم یعنی تکلم بالفصاحة والبلاغة قوله بجوامع الکلم ای الذی هو قانون کلی والفاظه قلیلة مثلًا قال علیه السلام البینة علی المدعی والیمین علی من انکرالفاظ وان کان فیه قلیلة لکن صار قاعدة کلیة کما قیل خیر الکلام ماقل ودل ولا امل اوکما قال قوله کلامه فصل ای کان کلامه فاصل بین الحق والباطل قوله لافضول ولا تقصیر یعنی لا فضول فیه من الفضلة یعنی (بیهوده خبرے ونه کوتاهی) قوله لیس بالجافی ای ماکان علیه السلام غلیظ الخلق ولا لظالم قال تعالیٰ ولو کنت فظًا غلیظ القلب لانفضوامن حولك الأیة قوله ولا مهین ای لا یتحقر صاحبه کما فی هذاالزمان العیاذ باللّٰه من هذا قوله یعظم النعمة ای کان علیه السلام یعظم نعم اللّٰه کلها وان کانت قلیلةً وهذا معنی قوله وان دقت قوله غیر انه لم یکن یذم ذواقًا ولا یمدحه ای ماکان علیه السلام یذم الطعام ولا یمدحه سواء کان طعام الدعوة او غیر ها لان مدح الطعام علامة الحرص فیه والذم علامة عدم الشکر وکلاهما مذمومان فلذلك سکت فیْ اشیآء الاکل لا یذمه ولا یمدحه قوله ولا تغضبه الدنیا ولا ماکان لها ای امور الدنیا قوله فازا تعدی الحق ای اذا هتك فی امور الدین والشرع وتجوز فیها لم یقم شیٔ فی مقابلة غضبه شیٔ او لدفع غضبه شیٔ حتی ینتصر له ای حتی ینتقم للحق قوله واذا تعجب قلبها ای یتقلب الید قوله واذا تحدث اتصل بها ای اذا وعظ للقوم یتقلب الید متواترًا والصحیح من معناه اتصل الکف الی بطن ابهامه (ای مشت کرد دست خود را) قوله وضرب براحته الیمنی ای ضرب بکفه الیمنیٰ علی بطن ابهامه الیسریٰ قوله واذا غضب اعرض واشاح والاشاح مبالغة فی الاعراض قوله واذا فرح غض طرفه ای غض بصرة قوله جل متحکة التبسم ای اکبر ضحکه کان تبسمًا وماضحك بالقهقهةقوله یفتر مثل حب الغمام ای اذا ضحك بدااسنانه عند الضحك کاحباب جمع حب بمعنی ژاله سحاب

باب فی ضحك رسول اللّٰه ﷺ:۔

عن جابرؓ بن سمرة قال کان فی ساقی رسول اللّٰهؐ حموشة وکان لایضحك الا تبسمًا فکنت اذا نظرت علیه قلت اکحل العینین ولیس باکحل الخ قوله حموشة ای دقةوالاحادیث فی ضحك رسول اللّٰهؐ تبسمًا

كثيرة واما عن ابى ذرؓ قال قال رسول اللهؐ انى لا علم اول رجل يدخل الجنة وآخر رجل يخرج من النار يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتنحأعنه كبائرها فيقال له عملت يوم كذكذا وكذا وهو مقر لاينكر وهو مشفق من كبائرها فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنةفيقول ان لى ذنوبامااراها ههناقال ابو ذر فلقد رأيت رسول اللهؐ ضحك حتى بدت نواجذه ترمذى(ص ١٦) شمائل قوله وتنحأاى يسترمنه قوله وهو مشفق من كبائر اى يخاف من كبائر الذنوب فانقيل هذا الحديث خلاف من قانون كلي وهو ان جزاء سيئة سيئة وههنا جزاء سيئة حسنة فالجواب عنه قال البعض ان الله تعالىٰ فاعل المختار يفعل مايشآء وقيل فى الجواب ان العبد اذا فعل ذنبًا ويتوب عنه فيعطى الله له فى بدل كل سيئة حسنة" كما قال الله تعالىٰ اولٰئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات الأية وايضًا يقال لهذا العرض عرض من الاعمال وليس فيها مناقشة والمناقشة هى اما يقول له لم فعلت هذا وهذا واما يعرض عليه كل خطيئته من اوله و آخره

باب فى صفة مزاح رسول اللهﷺ :۔

عن انس بن مالكؓ قال ان كان النبیؐ ليخالطنا يقول لاخ لى صغير ياا با عمير ما فعل نغير الحديث قال الترمذى لانه كان له نغير فيلعب به فما تت نغير محزن الغلام عليه اى اخ انسؓ ومات اخوه قبل البلوغ فمازحه النبیؐ يا ابا عمير ما فعل نغير قيل هو كان بلبل (٢)فعلم منه ان كنية الصبى جائز قبل ان يولدله وايضًا (٢)علم منه اعطاء الطير للصبى ليلعب به اذا لم يخاف على هلاكة واما قوله يا ابا عمير قيل هو تصغير عمر معناه يا صغير السن وعن انس بن مالكؓ ان رجلًا من اهل البادية كان اسمه زاهر وكان يهدى الى النبیؐ هديةً من البادية فيهجزه النبیؐ اى يمزحه اذا اراد ان يخرج فقال النبیؐ ان زاهر باد يتنا ونحن حاضره وكان رسول اللهؐ يحبه وكان رجلا دميمًا فاتاه النبیؐ يومًا وهو يبيع متاعه اى فى السوق واحتضنه من خلفه ولا يبصره فقال زاهر من هذا ارسلنى فالتفت (خلف) النبیؐ فجعل الى و الصق ظهره بصدرِ النبیؐ حين عرفه فجعل النبیؐ يقول من يشترى هذاالعبد فقال الرجل يا رسول اللهؐ اذاوالله تجدنى كاسدًافقال رسول اللهؐ لكن لست بكاسد اوقال انت عندالله غالٍ الحديث قوله فيهجزه اى يهجزله طعامًااو غيره من الاشياء هدية كما قال تعالىٰ حكايةً عن يوسفؑ وجهز بجهازهم۔۔ الأية قوله زاهر باديتنا اى هو يأتى بالاشياء من البادية ونحن نعطى أشياء مدينة هديةً له قوله وكان رجلادميمًااى قبيح الصورة قوله واحتضنه من خلفه اى اخذه من خلفه فى حجره فلما عرف النبیؐ الصق ظهره بصدره ليبرك بها قوله كاسد اى ردى

لانہ کان فیہ دمیمة قولہ غالٍ ای بیش قیمتٍ ویرد علی الحدیث اعتراض وھو ان زاھر کان حرّافکیف باعہ النبیؐ فالجواب اولًا(۱) ان کلکم عباداللّٰہ وعبیدہ والثانی (۲) عنہ ان رسول اللّٰہؐ مخیرؓ فی بیع العبد والحر والثالث(۳) عنہ فی العبارة حذف فاصلہ ھکذا من یشتری بمثل ھذاالعبد

باب فی صفة کلام رسول اللّٰہ ﷺ فی الشعر :۔

وکان رسول اللّٰہؐ لا یتخذالشعر الا ان یقول الفاظہ موزو نة فی حدیث جندب بن سفیان قال اصاب حجر اصبع رسول اللّٰہؐ فدمیت فقال ھل انت الا اصبع دمیت وفی سبیل اللّٰہ ما لقیت وعن براء بن عازبؓ فی غزوة حنین لما فرّبعض الصحابةؓ(۱) وبقی النبیؐ (۲) وعباسؓ(۳) وابو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب آخذ بلجام بغلة رسول اللّٰہؐ وکان النبیؐ یقول انا النبیؐ لاکذب انا ابن عبد المطلب :

باب فی صفة کلام رسول اللّٰہ ﷺ فی السمر :۔

قولہ السمر ھی کلام بالیل وقیل السمر ضوء القمر لان الناس یکلمون باللیل فی ایام القمر وفیہ حدیثی عائشةؓ اولھا (۱) انھا قالت حدث رسول اللّٰہؐ ذات لیلةٍ نسآئہ حدیثًا فقالت امرء ة منھن کان الحدیث خرافة ای قصتک یارسول اللّٰہؐ عجیبةؓ کقصة خرافة اذا بین من احوال الجن فقال اتدرون ما خرافة کان رجلًامن عذرة سرقہ الجن فی الجاھلیة فمکث فیھم دھرًاثم ردوہ الی الانس فکان یحدث الناس بمارئ من الاعاجیب فقال الناس حدیث خرافة ذکرالحدیث(ص۱۸) شمائل قولہ رجلًامن عذرة ھی قبیلة فی الیمن فصارت قصة ضرب المثل فاذا کانت قصة عجیبة فکان العرب یقولون ھذا کقصة خرافة اذا بین من حالات الجن وکان الجن تخطفہ وثانیھما(۲) عنھاؓ یقال لہ حدیث ام ذرع کانت (۱)من قرئ مکة (۲) او من قرئ یمن عن عائشةؓ وکانت تبین ھذاالحدیث فی حضور النبیؐ وتقریر منہ ثابت علی ھذاالحدیث انھا قالت جلست احدی عشرة(۱۱) امرء ة فتعاھدن وتعاقدن الا یکتمن من اخبار ازواجھن شیئًا ای (۱)من کما لاتھم (۲) ونقصانھم ومدحھم وذمھم فقالت الاولی(۱) زوجی لحم جمل غثٍ(لاغر) علی رأس جبل وعرٍ لاسھل فیرتقیٰ الخ قولہ زوجی لحم جمل غثٍ ای مثل شتر لاغر معنی ای لاغر وحاصل الکلام زوجی ردی کامل ومتکبر کامل لا خیر فیہ وغثٍ ان کان مرفوعًا فصفہ لحم وان کان مجرورًا فصفة جمل قولہ علی رأ س جبل وعرٍ ای علی رأس جبل صعب ای سخت غرضھا ان زوجی غیر تابع لی قولہ لاسھل فیرتقیٰ فیجری علی لفظ سھل اعرابات ثلثة ای لاھو سھل فیصعد الیہ ای الی الجبل ای غیر سھل الخ اولا لنفی الجنس ای لا فیہ سھلؓ وھکذا اعرابات ثلثة فی لفظ لا سمین ای لا ھو ای لحم

سمین فینتقٰی ای ینقل من رأس الجبل اوغیر سمین فینتقٰی ای هی کامل ردی فهذه بنیت مذمت زوجها بمذمۃ تام۔

وقالت الثانیة:۔ زوجی لا ابث خبره ای لاانتشره من احواله انی اخاف ان لا اذره لهذا اللفظ احتمالین احدهما(۱) ای لا انتشر حاله لانی اخاف ان یطلع بذلك زوجی فیطلقنی وثانیها(۲) انی اترك احواله لانی اخاف ان ابینه فأ ذر بعضها اولا اذکره فیترك منی فی النصف ای ان اذکر الخ اذکرمحجرته و بجرته قوله محجرته جمع عجزه هی عقدة فی ظاهر البدن ای عیوبه الظاهری قوله بجرته جمع بجرة هی عقد فی باطن البدن وههنا المراد منها العیوب الباطنی

وقالت الثالثة زوجی العشنق ان انطق فان اسکت اعلق قوله زوجی العشنق له معنان (۱)طویل احمق او هو(۲) سوء الخلق قوله اطلق ای ان افشح احواله یطلقنی وان اسکت من افشآء احواله اعلق ای کنت کالمعلقة لا ایمًا (ای کونده) ولاذات بعلٍ ای ذی زوج کما قال تعالیٰ فیذرها کاالمعلقة الأیة فالمر ۔ة الاولیٰ بینت احوال زوجها مفصلًا فی المذمةوالثانیة والثالثة اجمالًا

وقالت الرابعة :۔ زوجی کلیل تهامة (ساحل البحر)(۱) لا حرٌ (۲)ولاقرٌ (۳)ولا مخافة(٤) ولا سامة قوله زوجی کلیل تهامة التهامة یقال لساحل البحر یکون معتدل لا حرٌ ولاقرٌ (ای نه زائد گرمی بود ونه زائد سردی بود) بل هوآء ذلك الموضع معتدلًا غرضها ان زوجی لا غاضب علینا من الحد ولا یلین علینا زائد من الحدبل یعیش معنا معتدلاًقوله ولا مخافة ای لا خوف فیه ولا سامة ای لا ملا ل فیه بل معتدل المزاج فهذه المر ۔ة بینت ومدحت زوجها

وقالت الخامسة:۔ زوجی ان دخل فهدٌ وان خرج اسد ولا یسأل عما عهد الخ فهذه الالفاظ تتحمل لمعنین احدهما (۱) المدح ای زوجی اذا دخل البیت فی الجماع معی کالفهد(پرانگ) وهو مشهور فی الجماع واذا خرج من البیت ففی الشجاعة کالاسد قوله ولا یسئل عما عهد ای لا یسئل من الاشیاء فی البیت کالقدر ما فعلت بقدر فلان وقصعة فلان وکیف الأدم ای ترکاری والشرب والاکل هذاکنایة عن جوده وثانی(۲) الاحتمالین هو فی ذمه یعنی زوجی ا ذادخل البیت فینوم فی کل الاوقات کالفهد ولا یجامع معی وایضًا فهد مشهور فی النوم واذا خرج اسد ای یضر الناس کاالاسد والناس منه فی التکلیف فهذا ذمه ولا یسئل عما عهد من اشیاء البیت واسبابها بل یدخل ویخرج بغیر تفحص

وقالت السادسة:۔ زوجی ان اکل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا یولج الکف لیعلم

البث قوله ان اکل لف ای اذا الطعام یأکل جمیعه من لف یلف وان شرب اشتف ای اذا یشرب کل المآء یقال اشتف الرجل اذا شرب ما بقی من المآء قوله وان اضطجع التف فی الثوب ای اذا ینوم یلف فی الثوب ولا یلج الکف ای لا یمسنی بالید لیعلم بثی(ای غمی) کما قال تعالیٰ انما اشکوا وبثی وحزنی الی اللّٰه الأیة (یوسف آیت ٨٦)وهکذا کنایة عن الجماع ای لایجامع معنی وهذا ذم منها ویحتمل المدح ایضًا ای زوجی اذا یأکل الطعام مع الاهل والعیال ولا یسل عن عیبه ونقصانه حتی یقول لی کیف صنعت وهکذا لا یسئل عن الماء بل یشرب اذا حضر فی حضوره وان اضطجع التف ای اذا ینوم ینوم ویلتف فی الثوب کیف کان ولکن هذا التاویل لا یناسب مع قولها ولا یولج الکف الخ

وقالت السابعة:۔ زوجی عیایا اوغیایاء طباقاء کل داءٍ له داء شجك افلك اوجمع کلًا لك قوله عیایاء معناه العنین ای عاجز عن الجماع اوغیایاء معناه بل غیایآء ای سرکش است قوله طباقاء لهذاللفظ معنین(١) ای احمق (٢) او ثقیل اذا القی علی یتحرك (در افغانی دربله ده) قوله کل داء له داء کل داء الدنیا دائه ای موجودفیه ای کل العیبوب وکل الامراض موجود فیه قوله شجك هذا خطاب مع نفسها ای تقول لنفسها شج رأ سك (١)وفلك ای کسریدك او جمع کلاهما من الشج(٢) والفلك هی بینت ذمةً تامًا

وقالت الثامنة :۔ زوجی المسُّ مس ارنب والریح ریح زرنب مس ارنب کالا رنب فی اللین قوله والریح ریح ذرنب هو نوع من الطیب فبهذا المعنی صفة الزوج ومدحه والثانی (٢) یحتمل ذمه ای زوجی فی اللین ای لین ذکره لا رنب لا قوة فیه للجماع والریح ریح زرنب فذرنب علی الثانی نوع ریح الکریهة

وقالت التاسعة:۔ زوجی (١)رفیع العماد (٢)عظیم الرماد(٣) طویل النجاد قریب البیت من النار قوله(١) رفیع العماد ای صاحب مکانات المر تفعة کنایة عن کثرة المال قوله (٢)عظیم الرماد کنایة عن جوده یقول العرب فلان کثیر الرماد ای هو جواد قوله طویل النجاد النجاد هو وعاء السیف وههنا کنایة عن طول قامته قریب البیت من النار ای بیته قریب الی حلقة وجماعة رجال یجلسون للمجلس ویقال لها ندوة کما قال تعالیٰ فلیدع نادیه سندع الزبانیة الأیة ای جماعة التی جالسین معه فهذه بینت صفة الزوج ای جماعة التی جالسین معه فهذه بینت صفة الزوج ومدحته احسن المدح ۔

وقالت العاشرة:۔ زوجی مالك وما مالك مالك خیر من ذلك له ابل کثیرات المبارك قلیلات المسارح ای مرعی) اذا سمعن صوت المز مرایقن انهن هو الك قوله مالك ای زوجی اسمه مالك قوله وما مالك ای مالك خیر واعلی مما ابین من اوصافه او مرادها مالك خیر من اوصاف زوج المر ء ة التاسعة قوله

كثيرات المبارك اى ذوابل كثيرة فى المبرك (هو موضع يبيت فيه الابل (اى شب آرام گاه) قليلات المسارح اى هـن قليلة فى المرعى اى اذا خرجن الى المرعى مثلًا هن فى المبرك ثلث مأةٍ و فى المرعى مأتين يعنى مـا بـقـى من المرعى يذبحن للاضياف ودليل عليه قوله اذا سمعن صوت المزمراى سرود) ايقن ابل انهن يـذبـحـن لـلاضيـاف لان مـالك جواد عظيم المزمريضرب فى الحجرة للاضياف قوله المسارح هو وقت سـراح وقـت خـروج الـمواشى الى المرعىٰ كما قال تعالىٰ ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون الأية والا براحة رجوع المواشى بيتوتةٍ:۔

وقـالـت الـحـادية عشرة :۔ زوجـى ابـو زرع ومـا ابـو زرع اناس اى اثقل من حلى اذنى وملأ من شحم عضدى وبجمن فبجبحت الى نفسى وجد فى اهل غنيمة بشق فجعلنى فى اهل مهيل اطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقدفأ تصبح فاتقمح هذه بينت صفة زوجها قوله زوجى ابو زرع اى اسم زوجى كنيةً ابـو زرع (١)لانه كثير الاولاد (٢) والفصل قوله وما ابو زرع هذا يستعمل فى عظمة الشان كما قـال تـعـالىٰ وما ادراك ماالقارعةالأية وامثالها والفرق بين ما ادراك وما يدريك قيل ان الاول (١) يستعمل فـى ما علم للنبى عليه والثانى (٢) فيما لا علم له كما قال تعالىٰ وما يدريك لعل الساعة تكون قريبًا وعلم قيـام السـاعة ليـس لاحـد كـما قال تعالىٰ ان الله عنده علم الساعة الأية (لقمان) قوله اناس من حلى اذنى مـعـنـاه اى اثـقل اذنى من الحلى او حرك اذنى من الحلى قوله وملأ من شحم عضدى هذا كنايه عن طيب الاكـل اى يـعـطـنـى اكـل طيـب قـوله وبحجنى فبحجت الى نفسى اى() فرحنى ففرحت الى نفسى اى فـرحـت نـفسـى قـوله وجدنى فى اهل غنيمة اى وجدنى ابو زرع فى اهل الغنم لان فنكحونى له قوله بشق بـكسـر الشيـن اى وجدنى مع المشقة اى كان انا واهلى فى المشقة لاجل الغنم اهل الغنم يكون فى اكثر الاوقـات فى قلل لجبال بالمشقة او بفتح الشين فهو اسم موضع فجعلنى فى اهل مهيب اى جعلنى فى اهل ذى فـرس ومهيـل يـقـال لصوت الخيل وجعلنى فى اهل اطيط الاطيط هى صوت الابل اى جعلنى فى اهل ذى ابـل قـولـه ودأس مـن الدس اى من داس يدوس (مراد لدنيه هغه حيوان ندي چه په هغه باندى غوبل كيدلے شى)دلة مراد غواگاندى) ومنق بكسر الميم وسكنون النون يقال لصوت الديك اى صاحب الديك بـفـتـح الـميم يقال للمخال در فاسى غربال اى صاحب المنخال ينقى بها الدقيق قوله وعنده اقول اى عنده اكـلـم اى فـى البيت معه فلا اقبح اى لا يرد على قولى المراد منه انا ريئس هذا الدار قوله وارقد فاتصبح اى انوم من الليل الى الصبح اى لا ارفع لخدمة البيت بان كنت خادمة بل انا كنت سيدة واشرب فأتقمح اى

فاروی بالشراب ای خود را سیراب کنم فلما فرغت من تعریف ابی ذرع شرعت فی تعریف ام ابی زرع فقالت ام ابی زرع فما ابی زرع ای ما اوصاف ام ابی زرع عکومها رداح ای وعاء بیتها مثلًا کالصندوق وغیرها وسیع هذا کنایة عن کثیرة مالها وبیتها فساح واسع وتعریف ابن ابی زرع ابن ابی زرع فما ابن ابی زرع ای ما اوصاف ابن ابی زرع مضجعه کمسل شطبة قوله مضجعه ای ظهره او مراد ضلعه قوله کمسل شبطة ای کغصن النخصل فی دقاقة معناه(فی الافغانی ملادده پشان ده کچورے ده سانگے پشان نرے ده) مسل مصدر میمی یعنی مضجعه مسل غصن النخل اذا یخرج من النخل تشبعه زراع الجفرة ای یشبع بزراع داجن معز بچه بز) تعریف ابنة ابی زرع بنت ابی زرع فما بنت ابی زرع ای ما اوصاف بنت ابی زرع ابیها ای هی تابعة فی الامور لا بیها ولاتعاصیه عن امره وطوع امها ای تطاع امها ایضًا وملا کسائها ای ملائت لعظمتهاالانها جسیمة ذات لحم وغیظ جارتها ای هی سبب غیظ جارتها اما المراد من الجارة ضرتها او مطلق جارتها وتعریف آمة ابی زرع جاریة ابی زرع لا تبث حدیثنا تبثیثا ای لا یثبت ولا تظهر خارج البیت حدیث بیتنا واحوالنا ای لا تظهر احوالناالی الاغیارولا تنفث مریتنا ای لا تنقص طعامنا فی البیت ای لیست بخائنة ای لا تملأ بیتناتغشیشًا من الخس ای تحفظ دارنا من الدنس قالت خرج ابو زرع ذات یوم من البیت والا وطاب تخمض ای خرج وقت خروج السمن من اللبن والا وطاب وعاء اللبن الملم وهذا غالبًایکون فی وقت الصبح فلقی امر ء ة معها ولدان لها کالفهد ین یلعبان من تحت بر مانتین قوله من تحت خصرها برما نتین المرامن الرمانتین تدیها ای یلعبان بثدیها فی حجرها وهذا محمول علی الحقیقة ای کانت جسیمةً وذات لحم فاذانامت علی الظهر ترفع ظهرها من الارض لسمنتها فکان ولدانها یلعبان برمانتین انار من تحتها وکان احدهمایرمی برمانة الی اخیه ویرمی اخوه الیه من تحت خصرها فطلقنی فنکحها ای تلك المر ء ة فنکحت بعده ای بعد طلقنی ابو زرع رجلًاسریًااى سردار القوم ورئیسهم رکب ثریًا ای کان یرکب علی الفرسان العمدة واخذ خطیًا ای کان صاحب عنزة عمدة والخطی اسم قریة فالخطی منسوب الیه وراح علی نعمًا ثریًاای اعطانی نعم ثریًا ای کثیرة واعطانی من کل رائحة زوجًا قوله من کل رائحة زوجًا ای من اصناف المال کلها زوجًا قال شیخنا المینوی قال مولانا اعزاز علی مرحوم لنا ای من کل راحة زوجًا مثلًا اثنین (١) من السراویل(٢) والاثنین من القمیص والاثنین من الخمار ومن کل حیوان زوجًا وقال زوج ثانی کلی ام زرع واعطی اهلك ای قال لها کلی انت واعطی اهلك من الابوین وغیرهما قالت ام زرع فلو جمعت کل شیء اعطانیه ای زوج الثانی مایبلغ

صغرآنية ابى زرع انها قالت ذلك لان حب الزوج الاول اشد من حب الزوج الثانى لان المرء ة تصير آنيسةً(من آنست والفت) مع الزوج الاول فلو كان زوجهاالثانى احسن معها من الاول فمع ذلك انها تذكر وتحب مع الزوج الاول قالت قالت عائشةؓ فقال لى رسول اللهؐ كنت لك كابى زرع لام زرع فهذا تشبيه فى الحب والمحبة فلدفع بذلك اعتراض فرقة شيعة خذلهم الله ان النبیؐ شبه لعائشةؓ مع ام زرع فى الطلاق وان هذا الا افتراء منهم قال شيخنا المينویؒ۔

باب ماجاء فى صفة نوم رسول الله صلی الله علیه وسلم :۔

عن براء بن عازب ان رسول الله كان اذا اخذ مضجعه وضع كفه تحت خده الايمن وقال رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك الخ وعن عائشةؓ قالت كان رسول الله اذا اوىٰ الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما (١) قل هوالله احد(٢) وقل اعوذبربك الفلق (٣)وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما مااستطاع من جسده يبدء بهما (١) رأسه (٢) ووجهه (٣) وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلٰث مرات ترمذى (ص١٨) شمائل وفى هذا الباب عن ابى قتادة اسمه الحارث بن ربعى الانصارى الخزرجى ان النبیؐ كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب نصب ذراعه ووضع رأ سه على كفه الخ قوله اذا عرس التعريس هو نوم فى آخر الليل ونزول المسافر فى آخر الليل للنوم والاستراحة لغله رأه فى السفر

باب فى عبادة رسول الله صلی الله علیه وسلم:۔

عن المغيرة بن شعبةؓ قال صلى رسول الله ﷺ حتى انتفخت قدماة فقيل اتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال عليه السلام افلا اكون عبدًا شكورًا الخ تقدير العبارة هكذا افلا اصلى لان اكون عبدًا مشكورًا اى اذا انعم الله على هذه النعمة فلا اعبده ولا ادى شكره بلى إفعل ذلك وهكذامضمون فى حديث ابى هريرةؓ يقوم يصلى حتى ينفخ قدماه الحديث وعن الاسود بن يزيدقال سألت عائشةؓ عن صلوٰة رسول الله بالليل فقالت كان ينام اول الليل ثم يقوم فاذا كان من السحر اوتر اتى فراشه فاذا كانت له حاجة الم باهله فاذا سمع الاذان وثب اى قام بسرعةفان كان جنبًا افاض عليه من المآء والاتوضأ وخرج الى الصلوٰةالخ قوله المّ باهله اى جا مع مع اهله يقول العرب الم الرجل اذا اهله وعن عائشةؓ ان النبیؐ كان اذا لم يصل بالليل منعه من ذلك النوم اوغلبته عيناه صلى من النهار عشرة كعةً الخ وعن ابى هريرةؓ فى ذلك الباب عن النبیؐ قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلوته بركعتين خفيفتين

الحدیث وذلك لان یعتادبذلك وفی حدیث خالد الجهنی انه قال لا رقمن صلوٰة ای لا نظرن صلوٰته رسول الله فتوسدت عتبة او فسطاطنه معنا هما لعل ذلك كان فی السفر وفیٔ ذلك الباب(ص١٩) عن عائشةؓ ان ابا سلمة بن عبدالرحمٰن سئل عائشةؓ كیف كان صلوٰة رسول اللّٰہؐ فی رمضان فقالت ماكان رسول اللّٰہؐ لیزید فی رمضان ولا فی غیره علی احدی عشرة(١١) ركعةً یصلی اربعًا لا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم یصلی ثلاثًا قالت عائشةؓ قلت یا رسول اللّٰہؐ اتنام قبل ان توٗتر قال یا عائشةؓ ان عینی تنامان ولا ینام قلبی الخ فكان ثمان ركعات فی ذلك تراویح وثلٰث ركعات الوتر وبه یقول اهل الظواهر وتحقیق فی مسئلة التراویح ذكره مولانا زكریا صاحبؒ فی شرح شمائل ترمذی(ص٢٢٦)وفیه مذهبان (١) عند ابی حنیفةؒ ومالكؒ والشافعیؒ ان التراویح عشرین ركعةً وفی قول مشهور عن مالكؒ انها ست وثلٰثون(٣٦) ركعةً وقال مولانا زكریاصاحبؒ فی ست وثلٰثون (٣٦) ركعةً ان اساتذی كانوا یقولون ان ماصلی فی المدینة ست وثلٰثون ركعةً وكان فی ذلك عشرون (٢٠)تراویح واما ستة وعشر(١٦) ركعةً انهم لما جلسوا فی كل ترویحة كانو یصلون اربع ركعات فی كل ترویحة وكانوا یستحبون القعود فی الترویحةمقدار اربع ركعات فلذا حسبوا ست و ثلٰثون وعبارته هكذا *میرے اساتذہ کا ارشاد ہے کہ مدینہ میں چھتیس(٣٦) رکعات پڑھی جاتی تھیں ان میں بیس(٢٠) رکعات تراویح ہوتی تھیں لیکن ہر ترویحہ میں اتنی دیر ٹھہرنا مستحب ہے جتنی دیر چار رکعات پڑھے اس لئے وہ حضرات ہر ترویحہ میں چار رکعات نفل پڑھ لیتے تھے اس لئے سولہ رکعات درمیانی ترویحوں کی بڑھ گئیں بہرحال یہ مالکیہ کا مذہب ہے بقیہ تینوں اماموں کے نزدیک راجح قول بیس رکعات (٢٠) کا ہے خصائل نبوی لمولانا زکریا صاحبؒ (٢٢٦)*

ـعن حذیفةؓ بن الیمان انه صلی رسول الله من اللیل قال فلما دخل فی الصلوٰة قال فی حدیثه ثم قرأ البقرة ای سورة البقرة بتمامها كما یتبادر من اللفظ ثم ركع فكان ركوعه نحو من قیامه وكان یقول سبحان ربی العظیم ثم رفع رأسه وكان قیامه نحو من ركوعه وكان یقول لربی الحمد لربی الحمد ثم سجد فكان سجوده نحو من قیامه وكان یقول سبحان ربی الاعلیٰ ثم رفع رأسه فكان ما بین السجدتین نحوًامن السجود الخ عن عبدالله ابن مسعودؓ قال صلیت لیلة مع رسول اللّٰہؐ فلم یزل قائمًا حتی هممت ای قصدت بامر سوء قیل له وما هممت به قال هممت ان اقعدوادع النبیؐ الخ وعن عائشةؓ ان النبیؐ كان یصلی جالسًا فیقرء وهو جالس فاذا بقی من قرأته قدر ما یكون ثلثین(٣٠) او اربعین(٤٠) آیة قام فقراء وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع فی الركعة الثانیة مثل ذلك الخ والاحادیث فی هذاالباب كثیرة

باب فی صلوٰۃ التطوع فی البیت :۔

عن عبداللّٰہ بن سعد قال سألت رسول اللّٰہؐ عن الصلوٰۃ فی بیتیہ والصلوٰہ فی المسجد قال قد تریٰ ما اقرب بیتی من المسجد فلان اصلی فی بیتی احب الی من ان اصلی فی المسجد الا ان تکون صلوٰۃ مکتوبۃ الخ مع ان الصلوٰۃ فی المسجد النبوی تساوی الف صلوٰۃ او خمسین الف صلوٰۃ فی غیرہ ومع ذلک رغب النبی صلوٰۃ غیر المکتوبۃ فی البیت انتھیٰ واللّٰہ اعلم بالصواب

باب فی صوم رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم:۔

عن عبداللّٰہ بن شفیق من التابعین قال سألت عائشۃؓ عن صیام رسول اللّٰہؐ قالت کان یصوم حتی یقول قد صام ای جمیع الدھر او یفطر حتی نقول قد افطر قالت وما صام رسول اللّٰہؐ شھرًا کاملًا منذ قدم المدینۃ الا رمضان الخ واما تعارض بین حدیث ام سلمۃؓ زوجۃ النبیؐ قالت ما رایت النبی یصوم شھرین متتابعین الاشعبان ورمضان الخ فعلم من ھذاالحدیث انہ علیہ السلام کان یصوم شعبان کلہ ویعلم من حدیث عائشۃؓ الذی مر وحدیثھا الآتی قالت لم ارسل یصوم فی شھر اکثر من صیامہ فی شعبان کان یصوم شعبان الا قلیلًا بل کان یصوم کلہ ای کانہ یصوم کلہ الخ وھکذا حدیث ابن عباسؓ ماصام علیہ السلام شھرًا کاملًامنذقدم المدینۃ الا رمضان الخ فعلم منہ ای من ھذاالحدیث انہ ماصام شعبان کلہ فحدیثی عائشۃؓ وحدیث ابن عباس (۱) فی جانب (۲) وحدیث ام سلمۃؓ فی جانب اخریٰ فدفع التعارض ھکذا ان فی الشعبان اعطی حکم الاکثر حکم الکل والا فما صام شعبان کاملًا بعد قدومہ الی مدینۃ وھکذا لفظ کلہ فی حدیث الثانی لعائشۃؓ والاحادیث فی صیامہ علیہ السلام فی شعبان من غیرہ کثیرۃ فی ھذاالباب۔وعن ابی صالح قال سألت عائشۃؓوام سلمۃؓ ای العمل کان احب الی رسول اللّٰہؐ قالتا مادام علیہ وان اقل الخ (ص۲۲)

باب فی قراء ۃ رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم :۔

عن ام سلمۃؓ قالت کان النبیؐ یقطع قراء تہ یقول الحمد للّٰہ رب العلمین ثم یقف ثم یقول الرحمٰن الرحیم ثم یقف وکان یقرأ مالک یوم الدین الخ وعن امّ ھانیؓ قالت کنت اسمع قراء ۃ النبیؐ وانا علی عرشی الخ قال شیخ ابن حجر ھو کلما یستظل بہ وقیل سقف البیت

باب فی بکاء رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم:۔

فیہ عن عبداللّٰہ بن الشخیر قال اتیت رسول اللّٰہؐ وھو یصلی ولجوفہ ازیز کأ زیز المرجل من البکاء التقریر

والمراد ههنا من الجوف الصدر والا زیر بمعنی القدر ای کان صدر رسول اللّٰه یغلی من البکاء کغلیان القدر وعن عائشة ان رسول اللّٰه قبّل عثمان بن مظعون وهو میت وهو یبکی او قالت وعیناه قهرقان الخ ای تدمعان وهو اخو الرضائی للنبی قریشی اسلم بعد ثلثة عشر رجلًا وهاجر هجرتین وشهد ... حضره بدرًا وهو اول من مات من المهاجرین بالمدینة فی شعبان علی رأس ثلثین شهرًا من الهجرة وهو اول من دفن فی البقیع وعن انس بن مالك قال شهدنا ابنة لرسول اللّٰه ورسول اللّٰه جالس علی القبر فرأیت عینیه تدمعان فقال افیکم رجل لم یقارن اللیلة قال ابو طلحة اناقال انزل فنزل فی قبرها الخ وتلك کانت ام کلثوم ابنة رسول اللّٰه زوجة عثمان قوله لم یقارن اللیلة ای لم یجامع مع المر ء ة فی لیلة هذه قال علیه السلام ذلك تعریضًا علی عثمان لانه جامع فی تلك اللیلة مع آمته ولعله انه فعل ذلك قبل موتها بانها تموت والله اعلم ـ

باب فی فراش رسول اللّٰه صلی الله علیه وسلم :ـ

عن عائشة قالت انما کان فراش رسول اللّٰه الذی ینام علیه من ادم حشوه لیف الخ قوله من ادم ای چمڑه قوله حشوه ای ما یمـ... به الفراش ای پمبه) قوله لیف ای پوست خرما)وهکذا فی حدیث آخر لعائشة وسئل عن الحفصة بنت عمر زوجة النبی ماکان فراش (استفهامیه) رسول للّٰه فی بیتك قالت مسحًا نثنیه ثنیتین فینام علیه فلما کان ذات لیلة قلت لو ثنیته اربع ثنیات کان او طأله فثنیناه باربع ثنیات فلما اصبح قال ما فرشتمونی اللیلة قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنیناه باربع ثنیات قلنا هو او طألك قال ردوه لحاله الاول فانه منعتنی وطأه صلوتی اللیلة الخ قوله مسحًابمعنی ٹاٹ) قوله نثنینیه ثنتین معناه فی الافغانی دغه ٹاٹ منژدوه خله برغبر کاو ... پارده یعنی نبی ﷺ۔

باب فی تواضع رسول اللّٰه صلی الله علیه وسلم :ـ

عن انس بن مالك قال کان رسول اللّٰه (١) یعود المریض(٢) ویشهدالجنازة(٣) ویرکب الحمار (٤) ویجیب دعوة العبد وکان یوم قریظة علی حمار مخطوم هی ازمام بحبل من لیف علیه اکاف من لیف الخ قوله علیه اکاف لیف ای پالان از پوست خرما)وکان اسم حمار النبی (١) عمیر واسم ناقته التی یحمل علیها (٢) بیضاء (٣) وقصواء اسم فرسه ـــوعنه قال کان رسول اللّٰه یدعی الی خبز الشعیر والاهالة السخینة فیجیب قوله اهالة هی شحم قیل کل شیٔ ما یدم به من الادام قوله السخینة معناه ای تغیر ما لونه وماتغیر ریحه الخ وقال فی آخر هذالحدیث ولقد کانت له درع عند یهود ی وجد مایکفها حتی مات الخ

وعنہ قال لم یکن شخص احب ای الی الصحابة الیھم من رسول اللّٰہؐ قال وکانوا اذا راوہ لم یقوموا لما یعلمون من کراھیة لذلک (ص٢٤) شمائل عن حسن بن علیؓ قال سألت خالی ھند بن ابی ھالة فذکر الحدیث بطولہ قال حسن فکتمتھا حسین ھذاالکتمان من حسینؓ اختبارًاوامتحانًا لا عنادًا قولہ عن مدخلہ ای سألت عن مدخلہ وعن مخرجہ ای سألت عن کفیية فی دخولہ فی البیت وکیفیة خروجہ عن البیت قولہ اذا اوی الی منزلہ جزا دخولہ ای اذا جاء منزلہ قسم وقت دخولہ ثلثة اجزاء (١) جزء للّٰہ عزوجل (٢) وجزء لاھلہ (٣) وجزء لنفسہ ثم جزء جزئہ بینہ وبین الناس فیرد ذلک بالخاصة علی العامة قولہ فیرد ذلک ای فیوصل الفوائد بسبب الخاصة علی العامة ولا یدخر عنھم شیئًا ای لا یخفی عن الخاصة والعامة شیئًا وکان من سیرتہ فی جزء الامة ایثار اھل الفضل باذنہ وقسمہ علی قدر ای قدر ضروریاتھم فی الدین فمنھم ذوالحاجةومنھم ذوالحاجتین ومنھم ذوالحوائج فیتشاغل ویشغلھم فیما یصلحھم والامة ای یشغل معھم فی امر الذی فیہ خیروھم وخیر جمیع الامة ویقول لیبلغ الشاھد منکم الغائب وابلغونی لحاجة من لا یستطیع ابلا غھا فانہ من ابلغ سلطانًا حاجة من لا یستطیع ابلاغھا ثبت اللّٰہ قدمیہ یوم القیمةقولہ ویخرجون ادلةً یعنی علی الخیر قال فسألتہ عن مخرجہ کیف کان یصنع فیہ قال کان رسول اللّٰہؐ یخزن لسانہ الا فیما یعینہ ویؤلفھم ولاینفرھم ویکرم کریم کل قوم ویولیہ علیھم ویحسن الحسن ویقبح القبیح ویوھیہ ای یسقطہ والذین یلونہ من الناس خیارھم افضلھم عندہ اعمھم نصیحةً قال فسألتہ عن مجلسہ فقال ای محل جلوسی کان رسول اللّٰہؐ لا یقوم ولا یجلس الاعلی ذکراللّٰہ واذا انتھیٰ الی قوم جلس حیث ینتھی بہ المجلس ویأمر بذلک یعطی کل بنصیبیہ لا یحسب جلسائہ ان احدًا اکرم علیہ ومن سألہ من شئ حاجتہ لم یردہ الا بھا او بمیسورمن القول ومجلسہ (١)مجلس علم وحیاء وکانوا متعاد لین یتفاضلون فیہ ای فی مجلسہ بالتقویٰ متواضعین یوقرون (١) فیہ الکبیر یرحمون (٢) فیہ الصغیر ویؤثرون ذاالحاجة ویحفظون للغریب ای یراعونہ واعلم ان بعض من العبارات المغلة قد ترکت منی فی ذلک الاٰن اذکرھا ان شاء اللّٰہ تعالیٰ قولہ یدخلون روادًا ای طالبین الخیر قولہ ولا یفترقون الا عن ذواق ای لا یفترقون عن مجلس النبیؐ الا حصل لہ للذات عن النبیؐ (١) ای لذ ت العلوم الحقیقة(٢) المراد منہ لذات الاکل والشرب معہ قولہ ویتفقد اصحابہؓ ای یختبرھم قولہ ولکل حال عندہ عتاد ای لکل امرٍ عندہ تھیّاء عتاد بمعنی تیاری کما قال تعالی واعدوالھم مااستطعتم الأیةقولہ فاوضہ فی حاجة صابرہ ای یشرع معہ فی کلامہ قولہ صابرہ ای یقوم فی حلة حتی یکون صاحب الحاجةمنصرفًاقولہ ولا تؤبن فیہ الحرم ای لاتعاب ولا یھتک

فـى مجلسه صاحب العزة وعن انس بن مالكؓ قال قال رسول اللهؐ لو اهدى الى كراع لقبلت ولو دعيت اليه لا جبت وعـن جابرؓ قال جاء نى رسول اللهؐ اى للعيادة ليس براكب بغل الخ ولابرزون هى نوع من الفرس قيـل فـارسـى وقيـل التركى عن عمرةؓ قيل لعائشةؓ ماذا يعمل رسول اللهؐ فى بيته قالت كان بشرًا يغلى ثوبه ويحلب الشاة ويخدم نفسه الخ قوله يغلى ثوبه قيل يلتقط القمل وماكان فى ثوب النبىؐ القمل بل يغلى ميل الـذى كـان فـى ثـوبـه وكـان الـنبىؐ يحلب فى البيت الشاة شمائل (ص ٢٥) عن زيد بن ثابت دخل عليه نـفـرفـقالوا حدثنا احاديث عر رسول الله قال ماذا احدثكم كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحى بعث الى فـكتبته له فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معناالأخرة ذكرهامعناواذا ذكرنا الأكرةالطعام ذكره معناالخ وعن انسؓ بـن مالك قال خدمت رسول اللهؐ عشر(١٠) سنين فما قال لى اف قط وما قال لشئ صنعته لم صنعته ولا لشـئ تركته لم تركته وكان رسول اللهؐ من احسن الناس خلقًاولا مسست خزًاولا حريرًا ولا شيئًا كان اليـن مـن كف رسـول الـله مولا شممت مسكاً قط ولاعطراً كان اطيب من عرق رسول الله قوله خزاًنو الـحرير و عن عائشةؓ قالت ما ضرب رسول الله بيده شيئًا قط الا ان يجاهد فى سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امر ـة الـخ قـال شيـخـنـا الـمينوىؒ ما قتل النبىؐ كافرًا فى الجهاد سوى امية بن خلف فى غزوة وعن عـائشةؓ قـالـت مـارأيت رسول الله منتصرًامن مظلمة ظلمها قط اى ظلم بها عليه مالم ينتهك من محارم الله تعالىٰ شئ فاذاانتهك من محارم الله تعالىٰ شيئاً كان من اشد هم فى ذلك غضبًا وما خير بين الامرين الا اختـار ايسر هـمـا مـالم يكن مأ ثمًا الخ وعنها قالت استأذن رجل على رسول اللهؐ وانا عنده فاذن له فألن الـقـول مـعـه مـن الـلين القول اى معه فلما خرج قلت يا رسول اللهؐ قلت ما قلت ثم النت له القول فقال يا عـائشةؓ ان مـن شـر الناس من تركه الناس او دعه اتقاء فحشه الخ عن حسين بن علىؓ قال سألت ابى عن سيـرـة رسول الـلـہ فـقـال كان رسول اللهؐ دائم البشر اى دائم البشاشة سهل الخلق لين الجانب (١) ليس بـفـظ(٢)ولا غـليـظ(٣) ولا صـخاب اى شديد الصوت (١) ولا فحاش (٢) ولاعياب (٣) ولامشاح اى بـخيـل قد ترك نفسه من ثلاث (١)المر اء اى جدل (٢) والاكبار اى تكبر (٣) ومالا يعنيه ترك الناس من ثلاث كان (١) لايذم احدًا(٢) ولا يغيبه (٣) ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيمارجائوا به واذا تكلم اطرق جلسائه رؤسهم كانهم على رءوسهم الطير فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن تكلم عنده انـصتوالـه حتـى يـفـرغ حديثهم عنده اولهم يضحك مما يضحكون ويتعجب ممايتعجبون ويصبر للغريب عـلـى الـجـفوة فى منطقه اى يصبر تعدى الغريب فى الكلام اذا شد د مع النبىؐ فيه وهكذا مسئلته ولا يقبل

الثنـاء الا مـن مكافی ای اذا اعطی الی احد شیاءً من النعمة فان ثناء ه حینئذ یكون مكافاةلامدحاولا یقطع علـی احـد حدیثه حتی یجوز فیقطعه نیتهی او قیام الخ وعن جابر بن عبداللّٰہؓ یقول ماسئل رسول اللّٰہؐ شیئًا قـط فـقـال لا الـخ یعنی ان كان معه موجود فاعطاه والا فوعد معه بعد حصوله وعن ابن عباسؓ قال كان رسـول الـلّٰـه اجـود الـنـاس بـالـخیر وكـان اجود مایكون فی شهر رمضان حتی ینسلخ الخ وعن عمر بن الـخطابؓان رجلًا جاء الی رسول اللّٰہؐ فسأله ان یعطیه فقال النبیؐ ما عندی شیء ولكن ابتع علی ای بخرید بنام من فاذا جائی مشیء قضیته فقال عمرؓیا رسول اللّٰه لوكان عندك اعطیته لكن لیس عندك فما كلف اللّٰه مـالا تـقـدرعلیه ای لوكان عندك فاعطیته فكره النبیؐ قول عمرؓفقال رجل من الانصار یا رسول اللّٰه انفق ولا تـخف مـن ذی العرش اقلالا فتبسم رسول اللّٰه وعرف البشر فی وجهه یقول الانصاری ثم قال بهذا امرت الـخ وعـن الربیع بنت معوذ بن عفراء قالت اتیت النبیؐ بقناء من رطب واجر زغب الخ وتركیب قد مر واللّٰه اعلم

بـاب فـی حـیـاء رسـول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم :۔ عـن عـائشةؓ قـال مانظرت الی فرج رسول اللّٰه او قالت ما رأیت فرج رسول اللّٰہؐ قط

باب فی حجامة رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم :۔ عن انس بن مالكؓ كان علیه السلام یحتجم سبع عشرة وتسع عشرة واحدیٰ وعشرین :

باب فی اسمآء رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم :۔

عـن جبیرؓ بـن مـطـعـم قال قال رسول اللّٰه ﷺان لی اسمآء (۱) انامحمدؐ (۲) وانا احمدؐ(۳) وانا الماحی الـذی یمحی اللّٰه بی الكفر (٤) وانا الحاشرالذی یحشر الناس علی قدمی (٥) وانا العاقب والعاقب الذی لیس بعده نبیؐ قوله انا محمد وانا احمد اولهما وضع علیه جده عبد المطلب والثانی وضع علیه آمنة

باب فی عیش رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم:۔

عن عائشةؓ قالت ان كنا اال محمدؐ نمكث شهرًاما نستوقد بنار ان هو الا التمر والمآء الخ عن انسؓ عن ابی طـلـحة الانصاری قال شكونا الی رسول اللّٰہؐ الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر فرفع رسول اللّٰہؐ عن بطنه حـجرین وهكذا واقعة جوع رسول اللّٰہؐ وابو بكرؓ وعمرؓ انهم خرجوا من البیوت لاجل الجوع فذهبوا الی بیت ابی الهیثم اسمه كان مالك فذبح لهم عناقًا اوجدیًا من اولاد المعز(ص۲۷) شمائل وعن انسؓ قال قال رسول اللّٰہؐ لقد اخفت فی اللّٰه وما یخاف احدؐ ولقد اذیت فی اللّٰه وما یؤذی ا۔ـد ولقد اتت علی ثلثون

مـن بین لیلۃٍ ویومٍ ومالی طعام یأکله ذوکبد الا شیءٌ یواریه ابط بلال الخ ای شیءٌ یسیر وقلیل وعن نوفل بن ایـاس الهـذلـی قـال کـان عبد الرحمٰن بن عوف وکان نعم الجلیس حتی اذا دخلنا بیته ودخل فاغتسل ثم خـرج واوتینا بصحفۃٍ خبزٍ ولحم فلما وضعت بکی عبدالرحمٰن فقلت له یا ابا محمد مایبکیك قال هلك ای مات رسول اللّٰہؐ ولم یشبع هوو اهل بیته من خبز الشعیر الخ

باب فی سن رسول الله صلی الله علیه وسلم:۔

عـن عـائشۃؓ ان الـنبـیؐ مـات وهـو ابـن ثلٰث وستین(٦٣) سنۃً وهکذا عن ابن عباسؓ قال مکث النبیؐ ای الـنبـوۃبـمـکۃ ثـلٰـث عشـرۃ(١٣) یوحی الیه وبالمدینۃعشرًا وتوفی وهو ابن ثلٰث وستون(٦٣) سنۃ وفی روایۃاخـریٰ عـن انسؓ بـعث الله النبیؐ علی رأس اربعین(٤٠) سنۃ فاقام بمکۃعشر سنین وبالمدینۃ عشر سـنین وتوفاه الله تعالیٰ علی رأس ستین سنۃً و لیس فی رأسه ولحیۃ عشرون شعرۃً بیضآء وهکذا فی بعض الـروایـات تـوفـی وهـو ابن خمس وستین سنۃً قال العلمآء بجمع بین الروایات من روی ستین لم یعتبر مدۃ الـکـسـور مـن الولادۃ والوفات ومن روی خمسا و ستین (٦٥) سنۃً عد سنتی المولد والوفاۃ ومن روی ثلٰثا وستیـن(٦٣) لـم یـعـد هـا والـصحیح ثلٰث وستون(٦٣) انتهی 'وبهذا قال محمد بن اسماعیل البخاریؒ انه اکثـرای روایۃ (٦٣) وقیـل بـالـتـطبیـق ان کـلا مـن الـقـائـلیـن حکم بما کان حاصلًا عنده من العلم واما روایۃانسؓ اقـام عشـر سـنین لعله ماعد مدۃ فترۃ الوحی مکۃ ثلٰث سنین(٣) وهکذا فی قوله وتوفاه الله علی رأس ستین(٦٠) سنۃ

باب فی وفات رسول الله صلی الله علیه وسلم:۔

امـا دفـن الـنبـیؐ فـعـن عـائشۃؓ قالت لماقبض رسول اللّٰہؐ اختلفوا فی دفنه فقال ابوبکرؓ سمعت من رسول الـلّٰـہؐ شیـئـًا مـا نسیته قال ما قبض الله نبیًا الا فی موضع الذی یحب ان یدفن فیه ادفنوه فی موضع فراشه الخ فـدفـن فـی حـجرۃ عائشۃؓ لانه قبض روحه فی حجرتها ویدفن فیه عیسیٰؑ فی جنب رسول اللّٰہؐ وقد ترك له فـی الـحـجرۃ مکان لیدفن فیه ومقتضی الحدیث ان یدفن فی موضع قبض فیه لا فی الحجرۃ الا ان یقال انه قبض فی الحجرۃانتهیٰ شمائل (ص٢٨) حاشیۃنمبر١٤ عن

عـا ئشۃؓ قـالـت کنت مسندۃ النبیؐ الی وقالت الی حجری ای کنت جعلته الی حجری (ای صدری)توفی الـنبیؐ یوم الاثنین وقت الضحیٰ ثانی عشر من ربیع الاول باجماع المسلمین ودفن من اللیل فی الیل اربعاء وفی الحدیث یسمع صوت هر التحقیق فی وفات النبیؐ ودفنه عن عائشۃؓ قالت توفی رسول الله یوم الاثنین

وعن جعفر بن محمد عن ابیه قال قبض رسول اللّٰہؐ یوم الاثنین فمکث ذلک الیوم ولیلۃ الثلثاء ودفن من اللیل ویسمع صوت المساحی من آخر اللیل الخ ای آخر لیل اربعاء وھذا مخالف لحدیثابی سلمۃ ابن عبدالرحمٰن بن عوف توفی یوم الاثنین ودفن یوم الثلثاء فدفع التعارض ان ھذا باعتبار الانتھاء والاول باعتبار ابتداء انتھی'

باب فی حزن الصحابہؓ :۔

عن عائشۃؓ ان ابابکرؓ دخل علی النبیؐ بعد وفاتہ فوضع فمہ بین عینیہ ووضع یدیہ علی ساعدیہ وقال(۱) وانبیاہ (۲)واصفیاہ (۳)واخلیلاہ الخ ھذا لیس بحدیث وکان ذلک بلا رفع صوت وجزعٍ وعن انسؓ قال لما کان الیوم الذی دخل فیہ رسول اللّٰہ المدینۃاضاء منھا کل شئ فلما کان الیوم الذی مات فیہ اظلم منھا کل شئ وما نفضنا ایدینا عن اتراب وانالفی دفن ﷺ حتی انکرنا قلوبنا الخ ای لم یجدوا قلوبھم علی حال الذی علیہ مع النبیؐ اوکان انکاری القلوب باعتبار انھا لا تمنع عن الاقدام علی نقض التراب علی رسول اللّٰہؐ ویؤید ھذاالاحتمال ماروی فی شرح السنۃ عن انسؓ قالت فاطمۃ بنت رسول اللّٰہؐ یا انس اطابت نفسک ان تحثوا علی رسول اللّٰہ التراب الخ جعلت ظھر النبیؐ مستندًا الی صدری فدعا بطلست لیبول فیہ ثم بال فمات ﷺ وعنھا انھا رأیت رسول اللّٰہؐ وھو بالموت وعندہ قدح فیہ ماء وھو یدخل یدہ فی القدح ثم یمسح وجھہ بالمآء ثم یقول اللّٰھم اعنی علی منکرات الموت اوقال علی سکرات الموت فلذلک قالت عائشۃؓ فی حدیث آخر لا اغبط احدًا بھون موت بعد الذی رأیت من شدۃ موت رسول اللّٰہؐ الخ وکان ذلک الشدۃ ظاھراً وذلک لاجل ان تعلق روح علیہ السلام مع الجسد کان کاملًا فکذلک کان تفریقہ منہ یعنی لما کان تعلق روح النبیؐ مع جسدہ تامًا فلذلک کان انفصالہ منہ بالشدۃ فیہ اشعار وتنبیہ بانہ لو کان الکرامۃ بتھوین الموت لکان صلعم اولیٰ واحق بتلک الکرامۃ والتحقیق فی ذلک ان شدۃ انما کانت فی مقدمات موتہ لا فی نفس سکراتہ کما یتوھم فمراد عائشۃؓ انی لا اتمنی الموت من غیر سبق مرض شدید کما یقع لبعض الناس و کما یحسبہ عوام الناس انتھی' (ص۲۸) شمائل حاشیہ نمبر ۱۳ والبسط فی ھذاالمقام فی تقریر البخاری کتاب المغازی فی آخر ھا فی باب وفات النبیؐ فاطلب ھناک وھکذا بیان میراث ﷺ۔

باب فی روية رسول الله ﷺ فی المنام :۔

عن عبدالله ابن مسعودؓ عن النبیؐ قال من رأنی فی المنام فقد رأنی فان الشيطان لا يتمثل بی الخ وعن ابی هريرةؓ قال قال رسول اللهؐ من رأنی فی المنام فقد رأنی فان الشيطان لا يتصور اولا قال يشتبه بی الخ والاحاديث فی هذاالباب كثيرةفانقيل ان الشرط والجزاء متحدان فالجواب عنه هو فی معنی الاخبار ای من رأ نی فاخبره ان روية ليست اضغاث فان الشيطان لا يتمثل الخ فانقيل انه عليه السلام قد رأه خلق كثير علی وجوه مختلفةٍ يعنی بعضهم رأی متبسمًا وبعضهم مغضبًا وبعضهم فی صورة الحسن وبعضهم خلاف ذلك فالجواب عنه ان هذاالاختلاف يرجع الی الرئين لا الی المرئ كما فی المر ء ة ان لكل انسان يظهر فيها شكله كذلك النبیؐ بمثل المر ء ة يظهر للخلق باعمالهم فمن رأه مبتسمًا يدل انه ليستن بسنة النبیؐ ومن رأه فی حالت الغضب وهكذا من رأه ناقصًافهذا يدل علی نقصان سنته كما يری الناظر فی المر ء ة شئ خضر من واء المر ء ة الخضراء وقال الترمذی فی آخر شمائله عن محمد ابن سيرينؒ تابعی جليل قال هذاالحديث ای علم الحديث دين

فانظروا عمن تأخذون دينكم تمت بعون الله تعالیٰ وصلوٰة والسلام علی نبينا وجميع الانبيآء والمرسلين بروز جمعه فی ۱۳۸۷ھ فی جمادی الاولی فی دارالحديث تعليم القرآن راولپنڈی پاكستان

ہماری دیگر مطبوعات

(۱) زاد المعادفی اخلاص العبادة لرب العباد

(۲) الدلائل البینات علی تحریم الذبح لتعظیم الاحیآء وتقرب الاموات

(۳) کشف الجحود عن عقیدة وحدة الوجود

(٤) الدار والمرجان من تلخیص العرفان فی اصول القران

(۵) تحفة الاخوان فی بیان ارکان الایمان مع الادعیة والاذکار الماثورة بعد الصلوٰة من سید الانام

(٦) اللؤلؤوالمرجان فی بیان صفات السنة والایمان

(۷) الطریقة المسنونة لاحکام المیت والعقیقة والولیمة

(۸) فی فوائد التوحید والسنةومضار الشرک والبدعة

(۹) مجموعة المسائل المتفرقةلاصلاح بدعات الدور الحاضرة

(۱۰) الیاقوت والمرجان فی صحة الیقین والایمان

(۱۱) الاسفار الطیبة لبلاغ واشاعة التوحید